

مخطوط رقم	١٨٢٠ م. ك	الموضوع رحلات + تاريخ + جغرافي
العنوان	الدر الفريد + الوهاج - الرحلة من الجغبوب الى التاج	
المؤلف	السنوسي ؛ احمد الشريف بن محمد بن محمد بن علي الخطابي - ١٣٥١ م	
أول		
آخره		
تاريخ النسخ اسم الناسخ نوع المخطوط لغة المخطوط تاريخ التأليف	مغربي عدد الأوراق ٣٩٥ عدد الاسطر المقاس	
ملاحظات		
مصدر المخطوط	المكتبة الخاصة بالسيد الشريف مالك بن العربي السنوسي - حفيد المصنف - المدينة المنورة	
المراجع	معجم المؤلفين : ١ / ٢٤١ // الاعلام للزركلي : ١ / ١٣٥	

١١٣٦



بسم الله الرحمن الرحيم

في ولادة أستاذنا الأعظم وملكنا الأكرم سيدي السيد

محمد المهدي رضي الله عنه وأرضاه.

لا إله إلا الله سبحانه وتعالى أظنك رشحهم المباركة إلى الوجود لتنفج به أمم
مجهدة سيد الوجود صلى الله عليه وسلم بالورشاد والهداية أمر النبي
صلى الله عليه وسلم وآله الأئمة الذين رضي الله عنهم^(١) بالتقرب
قائلاً: توجهوا إلى المقرب ليقرني الله بكم أعيننا عمياناً وآذاننا صماً وفلوبنا
غلماً ففعلنا ذلك فخرج رضي الله عنه منه مكنة قاصداً القرب امتثالاً
للأمر وأذنه لم أرضا جده صلى الله عليه وسلم بالعقد على والده استاذنا
جليلنا العظيم. فلما وصل مصر سأل الشيخ عمر الزواوي وهو أحد الفضلاء وكان
جامعاً بين علي الظاهر والباطن قائلاً: يا سيدي إن كنت الحريصة وراوكت
قائلي أنه أنت ذاهب فأجاب رضي الله عنه وقال: نعم مني ولد غائب
أقشبه عليكم. ثم إن رضي الله عنه وأرضاه توجه من مصر إلى طرابلس
ومر إلى «قاسية» وبعد رجوعه إلى طرابلس اجتمع بالسيد أحمد ابنه فرج
الله وكان له موقف صده وحاجته رضي الله عنه. فلما تواخى اشتكى
أبيه السيد أحمد فرج الله المذكور من ضعف حاله حبيباً فإنه فقير إلى
النايم. فأعطاه الأستاذ ما نيسر ثم قال له الأستاذ رضي الله عنه
أنت متوجه إلى الجبل الأخضر فالحقنا بأهلك وبه يحصل لك الخير العظيم
ثم توجه رضي الله عنه من «طرابلس» وتزل به في غازی وخلف سيدي
عبد الله الشواني ببغية غازی وأمره أنه بفهم^(٢) برحق بأن السيد أحمد ابنه

الجزء الأول

فرج الله المذكور وأتته أيضا أنه يكرمه ويوجبه اليه للجيل . فلما استأجر
 السيد أحمد ابنه فرج الله من طرابلس مع أهله نزل بيني غازي ضيفا عند
 سيدي عبد الله التواني فأكرم وأعد له ضيافة عظيمة صدرا أربعة رجال
 في بضعة ما بينه وبينه فلما جلس السيد أحمد ابنه فرج الله قال له
 سيدي عبد الله التواني « كبر لفتنك فأنه لفتنك كبيرة » وبعد ذلك حضر
 ابنه الحاج الذي أرسله الأستاذ بعد وصوله بالجيل الأخضر مع أربعة
 جمال ليحمله السيد ابنه فرج الله وأهله . فحمله ابنه الحاج ونصبه به الي
 الجبل الأخضر . وبعد أنه وصل وتلقاه مع الأستاذ بمدة ثلثين أمر
 الأستاذ ونصبه الأخضر فقال لهم : انكم تعلمون أني الآن رجل كبير السن
 وبحاجة لي بالنساء في هذا الوقت الذي اشتد فيه ضعفي ولله أومني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقد على إحدى بنات هذا الرجل وأشار
 الي السيد أحمد ابنه فرج الله . حيث قال لي صلى الله عليه وسلم أنك تأخذ
 بولدين يكونان من المكرمين والدنيا رضاء الله تعالى . ففرح الأثران
 بهذه البشارة وأشد ميلهم ومصرهم على بالعقد على فطلب الأستاذ
 رضي الله عنه الوسطى منهن وهي السيدة فاطمة فزوجها له أبوه .
 وهذا المذكور هو من فرقة الولي الكبير والأستاذ الشهيد السيد فرج
 المدفون بقرب مدينته الجزائر وقبره مشهور بزار الي هذا التاريخ . ولما
 عقد رضي الله عنه على جدتنا السيدة فاطمة رضي الله عنك ظهر عليه
 منه الفرح والسرور مالا مزيد عليه ودخل بر في كرفه هناك على
 مقبرته من فرقة سيدنا ^{تولينه} رويح الزهراء رضي الله عنهما . ورأى

الأفغانه من الأستاذ في هذا العقد من البط مالم يروه فيه من عرفة
 واكل مرم وباسطهم وفسر لهم أوائل السور مثل الم والم والجوهم و
 الرسوليه وغيرها وملت جمدنا السيده فاطمه المذكوره في هذا اللغه
 الى أنه وضعت اسنادنا السيد محمد الميردي في اول ليله من ذي القعد
 ليله الثلاثاء عند العجر وهذا اول الأشرور الحرم الثلاث المتواليات
 وأول القعدة الحرام وهذا أول ميفات سيدنا موسى عليه السلام وكانت
 رضاعه من والده أربعين ليله وأربعين يوما وهي مدة الميفات أيضا
 وذلك من تأمل فيه رآه محتويا على أسرار الذهب لا تخفى على كل ذي بصيرة
 كما أنه حصل له رضى الله عنه عند غيابه عن العيانه أهوال خارقة للعاد
 وملت فيك أربعين يوما وأربعين ليله وهي أيضا مدة الميفات من غير
 زيادة ولا نقصان فبجانه من أودع في شعونه من الأسرار والآلاء
 التي لا تحصى . وتكلم عنه ذلك الشيخ الأكبر وسنذكره انشاء الله تعالى
 في الباب الثامن . عند ذكر فضائل الأشرور الحرم . وكانت ولادته رضى
 الله عنه سنة ستين ومائتين والفس . ومنه الأسرار والآلاء
 للمولود أنه في ليله ولادته كان السيد عمران البنية يركب يقرأ على
 الأفغانه درساً في «اللوكة الساطع» وكان الأستاذ الأكبر قد نوه
 الى بلدة درنة قبل ^{والدة} ازواجهم بخليل فلما ولد رضى الله عنه كتب
 السيد عمران ^{الى} الأستاذ الأكبر بشره فيه بالمولود ويسأل عنه اسم
 فلما دخل المشر على الأستاذ رضى الله عنه وبشره الثقت الأستاذ
 الى الحاضرين وحكى لهم هذه الحكاية : فقال كان رجل مخزط بلداً فمر

جاءهم أهل الله منه المشرق والمغرب يبرهنونهم به ويبسرونهم بأهله بعد
 الذي يهديهم الله العباد. وكان الأستاذ رضي الله عنه يريد أن يسمي
 أحمد ثم بعد ذلك على للأخوة فقال أثنائي الأستاذ السيد أحمد ابنه
 أديبه والأستاذ السيد ^{عليه} عبد القادر الجليلي وسيدنا أحمد الخضر
 وأمرني أنه أسمى «محمد المروي» فاعتذرت لهم بقولي هذا أمر عظيم ^{وذلك أنه}
 لي عليهم لأنه كثير من أهل الله تحصل لهم البشارة بذلك ولم يزل
 وأحد منهم يترقب ما يشر به حتى يأشيه أجلاه وهو معتقد أنه
 له ذلك ويكونه الزمر الواقع بخلافه سبحانه قد أحضره بعلمه ونده
 منه شاء بما شاء ولد يطالع على غيب أحمد الأسمه أرزني به رسول
 ثم قال رضي الله عنه وبعد ذلك رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال لي ^{عليه} «محمد المروي» فقلت يا رسول الله سما وطاع محمد بقية
 وأذن مني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «هذا الذي يكونه
 قدس على قديمي وبشبه خلقت خلقي ونحبي به الله شفي وبجود
 الله به الدين» فعند ذلك سماه رضي الله عنه محمد المروي ثم أنه
 والدش سألت الأستاذ وقالت له لذي شئ سمي محمد المروي
 فقال لا رجوع أنه يكونه هو الأمام المنتظر وكذلك قال لا بعد مدة
 أنشريه ولدك هذا منه هو فقالت له لا فقال لا هذا الذي يحيي
 الله به الدين وعند ولدش ظهر في السماء كوكب على صورة سيف

منه مغرب الشبه وصار يظهر كل ليلة بعد الغروب ويستمر على ذلك
بعد الذر وباد سمده طويلا. وذلك إشارة الذهب ليدن رضى الله
عنه هو صاحب السيف. وقد اجمع ارفخ شيخ على كسبه عبد الحق عام
ولدته فلما في ثلاثه محور من الشعر دهى : من الطويل

ولما بدى نجم الندى بكم الجدا : فلما انشأ ما للهدى بقم الدهر
رفقت غزوة البشرى متايز روضك : فقم بقم بقم بنازخ نغرى
والثاني من العاقر

محييا الدينية اصبحت مستنيرا : بسيف سل لوبادى لغمد
لواء الفقى خطبه اذا جا : وضر الله حانة بخار وعدى
وانوار الهدى سطعت فاف : بسمة الهدى رضى هلال رشد
الثالث من السريع

بحمزة الطغى وذال الدر : حمزة من الدنسة وحمزة نزع
لذا دعت السنة اهل الهم : مؤرخات دام بدر بنزع
ولم ارضا عفى الله عنه :
ثغور الدينية باسم سرورا : لسيف سل لوبادى لغمد
والوهم الهدى كشت اذا جا : وضر الله حانة بخار وعدى
فنامانه اهنت ارفخ : بسمة الهدى رضى هلال رشد
ولم ارضا رضى الله :

ولما بدى من السبة اللوة اجته : وزهق الملوك بسواك بالبشرى
رفقت غزوة البشرى متايز روضك : فقم طربا نغرى بنازخ نغرى

ولم أرضها ربه الله شطير . . .
 على الشيف المرائية الملك تظلم . . . من القلب طارث ويلو برى به القوي
 وقد صفت لدمت سوادا صبي . . . كشور طير في كتب على نور
 أنى لدو طاحب الذي بمورد . . . غريب ببيته السود بحس وباسر
 فكتب لم صهب الرضاب فخذها . . . أصيب بأشراك فحسبه على صبر
 ولم أرضها ربه الله شطير :

ولي قصة لهو الهوى بشفوها . . . سوى نسائ للجمال تشرها
 شئت عه ندى كحب العلماء عناذر . . . ولو طمع نحو الزنم يدبرها
 وإذا كبرت ذلك وانه هو صفت . . . رطت فابدت عنه زراها مبرها
 وأنه ملكك رقت وانه زال مللا . . . شادى لدير عبيها وأمبرها
 لم أرضها ربه الله تعالى .

دارى ليلى العاوية منزلا . . . بالدسده بحرسه والمرايه بايم
 يعطى الغناه حقه المراد لونه . . . بالجوهر بعرف والذى أصحاب
 قد أشرعت بيضه الهموم والقنا . . . بألف منه بيضه الدروع تباير
 وتجوزت بالعدايات خنادنا . . . منه مولد فهو المنيع مجاب
 وعلى مماء وكرينه مه أهلم . . . وفناه بالبسرى ورهاب
 شملت شمسه الشبه فاقام . . . فلهذا طارفت العيون زكرا
 أئمة اسنادنا الأعظم ملكك عند والرتن اربعينه يوما ويوما تمام الازمنة
 عميد الحق الزكي فامر والده برفق الله بفتح تسليم ^{الى منسوبة} الموضعية السيد
 شريف خزانة اوزدهجك السيد حسنة الشريف فاقام ^{بها} عند ^{منسوبة} خزانة

... ..

في عليهم الحاج أحمد باشا وأكرمهم غايته الأكرام ونسى الأستاذ العثم
 كونه كماله من الجود ثم جاءه مركب مافرة الى الاسكندرية فزليها
 حتى وصلوا الى الاسكندرية وملكوا في يومئذ ثم سارت تلك المركب
 وتركهم فركبوا أخرى ووثق بهم على راسي به ترك وعرب فملكوا عنده
 يوما في بيته من بيوتهم ثم ارتحلوا ومروا على وادي النيل من قرية الى
 قرية حتى وصلوا القاهر فتنزلوا في بحر القلزم ^{بجانب القلزم} فاصدته ملكة وهم يظنون
 انه الأستاذ ترك ولما علموا انه بالملكية المنفرة فصدوا النبعر ولما وصلوا
 اجتمعوا الأستاذ السيد المهدى رضي الله عنه برجل من الأخوان ففرضي بقا
 له السيد أحمد ابنه شايده وكان لم يعرف سيدنا المهدى رضي الله عنه
 قبل وكان ظم حبه السيد المهدى من الأخوان لا يريدونه شهرته فكانوا
 يسعون بنجل السيد محمد الفخاري فظنه السيد أحمد المسمى المذكور انه نجل
 السيد الفخاري مصيغه ثم سأله وقال له يا ولدا أنت نجل السيد محمد الفخار
 فقال له الأستاذ نعم فذكر عليه السؤال وقال له لو انت قد مت مع أبيك
 من الجبل الأخضر فقال له نعم فقال هل تعرف أولاد سيدنا الأستاذ ابن
 السقي فقال له نعم ثم سأله أيضا وكم له من أولاد فقال الأستاذ رضي
 الله عنه له ولدان ثم قال له الرجل أهم لبار أم صفار فقال رضي الله عنه
 واحد منى والأخر أصغر منى فلما سافر رضي الله عنه بعد مدة حلى
 ابنه شايده لبعضه الأخوان فأخبروه بأنه الذي سأله هو السيد
 المهدى نعم نجل الأستاذ فقال له وولدك ولد قوة الدابة ^{عنه} شنتج وه
 صغير السن ابنه سبع سنين فكيف به اذا كبر ثم توجه رضي الله عنه و

الى المدينة . فلما أدخل على والده الأستاذ الكبير رضى الله عنه وكان
 لم يره قبل هذا الوقت . حبت كانه منه عاده رضى الله عنه أنه لديرى ألقاه
 فترضى الله عنه سرورا عظيما . وعند دخول السيد محمد الميردى على والده
 أخذ هبة الرجال اللبار فضل به والده وركبتم ثم وقف أمام السيد فسال
 والده عنه حاله فأجاب به محمد الله ثم سأل والده عنه القراءة فأجاب به بأنه
 يقرأ . فسال عنه أول لوصه فقال أوله : وأنت على خلفه عليهم فافراد
 والده سرورا وأمر بأرساله للزيارة فذهب إليه وأدخله الدخاخة لزيارة
 الكريه التى فوّه الفريخ المتصل عنه الدفعة والساء ولقنه الدغاما
 منه سنة الدعاء وبعد تمام الزيارة أخرجهم وذهب به الى باقى الزيارات
 فنورره الماشركلا التى بالمدينة كسجد المائده وسجد القبلتين وغيرها الى
 سيدنا ضره رضى الله عنه . ولما بلغ السيد محمد الميردى نحو التاسعة من العمر
 سافر الأستاذ رضى الله عنه الى مكة للحج وتركه مع زوجته أمنا البكر
 نه السيد أحمد البقال رضى الله عنه ليعلم عليه القرآن وقال رضى الله عنه
 زوجته أمنا البكر هل عرفت مقام ولدك هذا عند الله فقالت له فقال
 رضى الله عنه مقامه عظيم ولو أنيب منى بعشرة أولاد أخوة لم مابلغوا
 ام ظفر منه أظفاره عند الله . وأما السيد أحمد البقال المذكور فكانه
 من الأفعوانة الصالحية الغاشية الزاهدية يقرأ القرآن بالسبع . وعنه
 أستاذنا رضى الله عنه عنه والده قال لما أردت أنه أخلف فى الزاوية
 سيد أحمد البقال (أى فى زاوية المدينة) طلبنا منه الله سبحانه وتعالى
 يرينا حقيقته السيد أحمد المذكور فرأيناها فاذا هى عينه صغيرة جارية بالماء

بالماء العذب . وفي جمادى الثاني من سنة تسع وسبعمائة أرسل إليه
 الأستاذ وألده في القُدوم عليه إلى مكة فافترضا المدينة في رجب
 اليوم لعشر مئة . فقدم على والده في مكة بعد أن ختم رضى الله عنه
 القرآن الكريم . فاشتد سيرة عبد الرحيم برهنه ختم القرآن . وهي
 نور يدي ختم الهدى فباشرت أرواء طافت بالجمع والمغرب
 وبدل الزفراج أثنت وانتشت بنى المغاني بالرحيم المطرب
 وثما نقت شرب الرجا وثما نقت أنوارها وثما نقت في الغريب
 وثما نقت عبد الفتوح وأذعن بالرفعة طوعا للذي الأطيب
 غرسه ثما غبت هافر سماء ينال الفضول بشرح مستغيب
 ذاك الكريم ابنه الكريم ملوذاً إلى ربي نجل الفتوح أثني المأرب
 لوزال بالفتح المبينه مؤيداً وأجله برهنه صفاء المشرب
 ثم أمره بالله وبعد قدوم سنة مكة أنه يقرأ على سيرة عبد الرحمن بن
 فزار عليه مدة وكان الأستاذ ^{السيد محمد المرحوم} رضى الله عنه مع
 سنة لجلسه لقراءة القرآن الأعلی طرفة ومنذ علمه الأخوانه الوه
 والصلوة لم ينزل قط مع أن طفلاً . ثم ^{في تلك السنة} أرسل
 الأستاذ ^{إلى مكة} الأكبر ^{السيد محمد الشريف} رضى الله عنه لتجتمعه عليه
 الجبل فقدم عليه وفي تلك السنة قدم السيد محمد القماري من المغرب
 فجلسه رضى الله عنه وكلفه بأنه يقرئ الأستاذية القرآن وملث
 أى الأستاذ الجيد بالحجاز ثماني سنين وفي آخر الثامن طلع إلى الطائ
 لصيام رمضان كعادة أهل مكة أيام الحر ثم نزل إلى الحج وترك السيد

رضي الله عنهما بالطائف وفي أيام أفا مشروا فقرأ القرآن على السيد المدين
 القاسمي ثم أنه الأستاذ الأكبر رضي الله عنه توجه بعد الحج إلى الجواز قاصدا
 لغرض الشريف فأشاه الأذن وهو في الطريق بالتوجه إلى الجبل الأخضر
 فجمع الأعداء وقال لهم سمعت نداء يقول : منه يرد الفوز العظيم فعلم
 بالجبل الأخضر . كما تقدم بيانه في رحلته رضي الله عنه . فنزل منه الزاوية
 في الوجه دس في البر إلى الغزاة فتوجه صديقه ونزل بقربها المشهور
 ثم توجه منكر إلى الجفوب بعد ملك ندة قلبه ثم أمر سيدي عبد الرحيم
 ولدا بالسفر إلى ناحية الزاوية لتفقد أهوالهم ثم بعد ذلك قال له إنك
 لست تعلم على شكل الرجل « وأمره أنه يمشي إلى الجواز وقال له أنه
 أبيض الأحوال متغيره فاشا بالمهدي وأنه رأى الأحوال رايقة فاشركم
 هذه السنة لبشم فراء ثم . فارتحل سيدي عبد الرحيم إلى الجواز ونظر
 وجه الأحوال هادئة فتركه ورجع الأستاذ رضي الله عنه بالجباب
 ثم الأستاذ الأكبر فقد توجه للجباب في آخر يوم من محرم سنة ثلاث
 سبعة فلما قدم سيدي عبد الرحيم أمره رضي الله عنه بالرجوع إلى
 باز في تلك السنة وقدوم مع الأستاذ السيد المهدي فتوجه وهو
 رضي الله عنه من مكة في آخر ذي الحجة سنة ثلاث وسبعة ثم نزل
 به في منزل «مطهر» قاضي الخرمي وهو رجل تاجر به ^{متممة} محبوبه الأستاذ
 في شديده ~~هنا~~ ^{هنا} فقيرا في أول الأمر فاعطاه الأستاذ
 إلى فوضعه في كسبه فبارك الله فيه وصار يعرف به غير حساب
 تحت له أبواب الزاوية فنزل أمولا عديدة لودخل في زوايا بمكة عرف عليها

غلب عليهم الجبل حتى صاروا مثل أهل القطر ووجدوا هناك تركيا كبير
 السنة أخذ عنه السيد أحمد أنه أدريبه ثم الكروا منه العرب بمالهم إلى
 السيرة وحشفت الجبالية مع مالهم وصفتهم وهبنا لهم مثل عرب الشرق
 الذي لم يعرفونه شيئا من أمور الدين فإذا صلت الذفوانة ينظرونهم
 حتى يفرغوا من الصلاة ثم يسرونه ففرض عليهم سيدي عبد الرحيم
 الإسلام فقبلوه وعلمهم الشراذة فشهدوا وأقروا على أنفسهم
 بالجبل فسلمهم الفاتحة والذفوانة وبعد سنتين أيام وصلوا إلى السيرة
 فأرسلوا أمراهم سيدي عمر المغربي ليكنزي لهم منزلا فصادفهم زهراني
 قبلي اسمه فوسطن وكان هذا القبلي يترصد فجيأهم ويريد أنزلهم
 في بيته فلما رأى سيدي عمر المذكور واستغرب وثله أنه من جماعة
 الدساذ قال له من أين أنت فقال له رجل من المغرب قال له القبلي
 ماذا تريد فقال له معي رفائي يريدونه بيتا للآراء أو فندقا فقال منه هم
 الرضاء فقال أنا من المشرق فقال هل منكم الشيخ عبد الرحيم وسيد
 محمد المرادي أنه السيد السنوي فبشرحت الرجل ولم يدرك ماذا يقول فقال
 له القبلي لا نلتم عنى ذلك فانا عندى الخبر وقد أهيئني شيخا من
 ناهي وأنى لا أنزلهم ينزلونه الذي في بيته فنادى خادما وقال لهم
 رضوا مع هذا الرجل وأتوني برضاء في بيته فقال له سيدي عمر
 لا أظنه أنه الذفوانة يريدونه أنه ينزلوا في بيتك فقال الزهراني
 نالهم ينزلوا في بيته أنا في بلد السيرة أنه لا ينزلهم أحد
 نيري ومنه خالف ينكل به فصار سيدي عمر والخادم وخدام الزهراني

أمره طائمه . ولما اجتمع عنده هذه الأموال خففه أنكر منه ترك الأستاذ
 فكان يقول لئلا هذه الأموال التي هي عنكم إنما والله هي من مدد هذا السيد
 فوالله لو أمرتكم الدنيا يرضيكم وكان حقه حقيقته يهرز فيما يرضي الله ورسوله
 فقد مكر بترككم كدهشتم . ولما توفي الأستاذ رضى الله عنه لم يغير عنه حاله
 الذولى من جبرته الزاوية وغيرها . وذلك لما نزل أسنادنا السيد المروي
 عنده بالغنى الرام فصار يقدم لهم كل ما طاب من الأطعمة واللحوم
 والأسماك شيئا كثيرا حتى قال له أحد الفقهاء لو تركت اللحم والغنمنا
 بالحرث لكان أوفى فغضب التاجر وقال إنما صنع ذلك لوجه الأستاذ
 رضى الله عنه ولوجه نجله لو لم يترك . ومنه حسنة عنايتهم أنه في أول
 يوم قدومهم اجتمع لهم سلطنة بالبصل والثوم والبق وقد مكر لهم قبل
 أنه يتناولوا أى طعام وذلك لأنهم يروى أنه من يركبه أنه لا يصيب منه
 أمراض البلد وأوحاشه فلعلم أنه لا يذوقه منه ما زل ولومنه طعامه حتى
 يأكل بصله وثوماه زرع هذه البلد . وبعد أنه أقاموا عدة أيام بسبت
 السبعين موطئ المذكور أرغل من جده ليلة هلال المحرم فاصدته مدينة
 السوية في مركب شرعية فظا^٣ يسفك الربح وبسبب ذلك لم يصلوا
 طور سينا الأجد منه وعشرين يوما بعد أنه روى على الوجه والوار
 وما ما تلجأ منه المراسى بينونة ليلته في كل مرسى ويسرونه صباحا . ثم
 الأستاذ العم رضى الله عنه ومعهم سيدى عبد الرحيم والسيد محمد الفراء
 الصفي بالطور بسافروا برا إلى السوية وتركوا أهلهم ومنه مكرم في ال
 ونزلوا في بيت نصراني عند ساحل البحر والمسكن هناك فلبثوا بها وقت

الى أنه وصلوا الى الأستاذ والأخوة وأخبروهم بالقصة فقال سيدي عبد الرحيم
 لا يمكنه ذلك المسألة فهذا رجل لا يخالف أحد من أهل السوء فمشو معهم
 فوجدوا النهراني خارج البلد فاستقبل سيدي عبد الرحيم واعتنقهم وقال
 له أنه مرادى أنه أنور سيدنا المهدي نجل السيد الكبير فقال له سيدي
 عبد الرحيم ما عندي أذن من السيد فصار القبطي لا يلتفت نظره من وجه
 سيدنا المهدي حتى إذا كلمه أحد الأخوة بحبيب يدونه أنه يلتفت نظره
 عنه السيد ومشى معهم الى أنه أوصلهم الى بيت المربأ لهم منذ جاءهم
 الخبر ثم أتى بالابائهم والأورز والسنة وقال لهم هذه ضيافتكم أذكوا
 بأنفسكم لذتكم لأننا كلون ذبيحتنا ولبطبخنا فقال له سيدي عبد الرحيم
 أنتم أهل كتاب ولطعامكم حلال لنا في كتابنا حيث قال الله تعالى: ولطعام
 الدينه أوثوا الكتاب حل لكم فقال له القبطي ذلك حقه ولكم طبخكم
 بأيديهم أهنأ لكم وملكنا في بيت يومنا وليلة ثم ركبوا الفطار الموصا
 الى مقر فخرج معهم النهراني الى خارج البلد وهو يمشي على قدميه
 فودعهم وودعوه فخرجوا يمشي على حفاة ووجههم ينظر الى جبهة الأستاذ
 سيدنا المهدي وما قال ذلك حتى نوارى عنه نظره. فصار الأستاذ
 والأخوة فاصدينه الكنة الحديدية واثوا تلك الليلة ووزر وكانه
 نزولهم وراء بيت مدير الكنة وهو شرقي ولم يشعر بهم الا في الصباح
 وهم يشقونه على هديرهم فاستنصر الحمارينه وغضب عليهم غضبا شديدا
 فاستنصر وراء بيتهم قال لهم: يا أيه جنتهم مرة أخرى بفاريت زرعة
 اليه عندي غير فكسر رؤوسكم» فصار سيدي عبد الرحيم يتلطف

له حتى سكنه فطلب منه خبيرا يوصل الى المحطة فنادى تركيا افره وقال
 له اوصلاهم الى الوايوور فاربرهم الى انه اوصلاهم الى المحطة قبل قدوم الوايوور
 هناك وجدوا امرأة عاهزة معه يدها اليسرى والاولة صغير يده مع العمر
 نحو النصف سنين وبينه يدرك كرشه شاه تريد غدا وتقطيعه ولم
 تسلم فامرت الولد انه يمسك لا الكرشه وهي تفعل بيدها اليسرى
 وتقطيعه فلم يرشد الولد لما تريد منه التقديم والتأخير والقلب وهي
 فاصم وثامره بصوت عال فاحسار مدرك واحسارث مع مدة طويلة حتى
 جاء الوايوور فزكوا المرأة وولدها على هذه الحال مع كثرة الماربه من نساء
 رجال ولم يخشك احد . فوصلوا مصر عند صلاه الظهر فارسلوا رسول
 السيد احمد الحلوي وهو رجل مغربي زطأوى وكهم من أعز الحنف للسيد
 بنه السنوك فجلسه الاستاذ ومنه مع في فرقه ينتظرونه قدوم الرسول
 السيد احمد الحلوي ولبسه بالقميصه الدرجل واحد مضطجج وصاحب
 لقميصه جالس بهجرائم فامر الرجل المضطجج القميصي انه يسقى الاستاذ
 من مع فرقه فانما هم بر فاستمعوا له شربا فاستقرب المضطجج ذلك
 لسه وصار يبالهم من انتم وينظر فيهم ويتعجب فلم يجيب احد واذا
 رسول قدوم من السيد الحلوي فذهبوا مع الى بيت السيد محمد الحلوي
 ولوايه واقاموا فيه فريامه شرب ينتظرونه الرفقاء القاطنين من البحر وفي
 به المدة اكرهم السيد الحلوي غايه البركram وبيالغ في تجرير الطعام
 اخره به اللحم والدجاج وغير ذلك وكانه يفرم رضى الله عنه لزيارة
 بيتنا الحبيب قال سيدي عبد الرحيم: خرجنا في الليل مع سيدنا المهدى

رضى الله عنه لزيارة سيدنا الحسين رضى الله وتبارك عنه ففى آخر الليل و
 ساروة الليل للزيارة اجتمع علينا الدراويش وصاروا يصيحون ويقولون
 «ها هو الامام» ها هو الامام . قال سيدى عبد الرحمن ففرحت اهلهم و
 فلم ينشروا واشفقوا اثرنا حتى دخلنا مسجد سيدنا الحسين فامنا به حتى
 علينا الصبح وطلعت الشمس فوصلينا الى وفتينا الوطيم فخرجنا منه جبر
 اخرى خشية انه نعرفنا الناس بسبب الدراويش ثم رجعنا الى مكاننا
 السيد احمد الحلوى وملكنا به الى انه قدم الغائبون . ثم سافروا منه عنده
 قاصدين سيوه . فخرجوا الى كرداس واما دارك يوما وليلة الى انه اشد
 الدغل وكانه ^{يخرج} رجل يقال له اميد الجبال يدونه اجرة فارتحلوا من
 ومحبهم كثير من السيوة الدينية كانوا فى الحج ويبلغ عددهم نحو الخمسة رجلا
 فوصلوا سيوة اليوم العاشر من المولد النبوي فحضر المولد بى ثم سافروا
 قاصدين الجيوب وخرج من سيوى نحو عشرة رجا فوصلوا الجيوب
 فى اليوم الرابع من قيامهم من سيوه ولما قام الاخوة الدينية بمحبة الدنيا
 الجيد بالفرح والسرور واظلاله البارود الى انه وصلوا الزاوية والدينا
 رضى الله عنه واقف على السطح ينظر اليهم الى انه وصلوا البيوت (وموضع
 السطح الذي هو الذي وراى فيه رضى الله عنه مدفونة تحت الجدران و
 انما لنا الصغار ثم دخل الاستاذ الميم على والده الاستاذ الجدر رضى الله
 عنها فوجده جالسا على السرير مبسما فسلم عليه وقبل يده وركبته
 فسأله عن حاله وقراءته فاجابه بما يسر خاطره واخبره بأنه حفظ القرآن
 فاذا داسروره رضى الله عنه وقبل قدميه بأيام رأى بعضه الاخوات

يا فتى على الأستاذ رضي الله عنه فأعجبته وكلاهما دخل يسأله عنه
 بينه حتى قدم الأستاذ العم فجاوب بصاحب الرواية فقال: رأيت
 صاحب قادمين ومعلم فأنقوسه ملغوف في شئ أهدى وسطه
 عن رضئ قلما وصلوا أنزلوا القانوسه فخرج منه رجل فاذا هو
 الشفعة قلما قدم الأستاذ العم رضي الله عنه كانه راكب في سبيته
 شوره بحبر أهدى قلما رأى الرجل صاحب الرواية تلك الرياسة التي
 لها في الرواية أهدى في قلبه أنه إذا دخل على الأستاذ يقول له يا سيدي
 هذه رؤياي قلما دخل عليه تبسم رضي الله عنه وسبقه بالكلام يقول
 كيف رؤياك فقال يا سيدي هي بتقديري ثم بعد أيام أصابته
 رستاذ العم وبغضه رفقاؤه هي سيوه حتى أدعشهم وغيبهم عنه
 مستهم ثم شفاهم الله تعالى وكان دخول الأستاذ العم في الجفوة
 شهر المولد النبوي سنة أربعين وسبعين ودخول الأستاذ العم
 سنة ثلثة وسبعين في شهر صفر فبينهما سنة وشهر ووجد
 ذلك الأستاذ العم أرسل في أثره السيد حسنة وقاد وهو من السادة
 لوفائيه فصيده يمدح فيك أستاذنا السيد المرحوم ^{يعامل} وهاهي الرضيه
 خاليتي ما للصب صبر على البعد ولوحده من إهوى بفتل بالهد
 وكيف يطيق الصدم منيهم فقيم على حفظ المودة والود
 أنهم اشتباها باليدارة الجليل شفت ولودار الهند ولودند
 ولكن فوادى بالجفايب هائم ولطرف في فودج الجفنة من الم السهد
 إذا الدج من أهداء برؤن بارقه بخدد قاني مدعى صفته الخد

وأصبح لوز طائر إذا مر ذكرها
 على سمع خال لو يفقهه الوحيد
 ديار بكر الزقمار فظلم في الفضي
 ونشرته بالذئور في نكاح السعد
 إذا ما رآها الألف نسيم حلاها
 ونسيم النماذج الطبا في ربابجد
 بفوق برأها ونشر أنجدر
 أريج اللبا والمندل الرطب الزهد
 إذا ما الصبارت عليك فطرث
 بأرواحك الأكوام بالمسك والند
 فانه قلنا في لبسه في الورقة جنة
 فرهني بأرباب السرى جنة الخلد
 بحجة لأقلى وكل جدار محب
 لما حنة مفصومه الجناح إلى الورود
 فويل نسيم الأيام منكر بنوره
 وأظهر فيك طلعت لبس المهدى
 أقام إلى بيت النبوة ينتمى
 ولوشك عند اثنين أم المهدى
 نتيج أستاذ به نال العلى
 وآمال أرباب الرهدى غايه الفهد
 به نال منه شيم المعالي منازل
 به فضله مثل النجوم بلود
 فقلد به نظم الكمال قلدنيا
 فرائدها من معدنه العلم والزهد
 وحالت لم أبدي المفاخر حلة
 مطرزة الأطراف بالقر والمجد
 فما مثله عبر شربل بالرهدي
 نقى إذا ما انقلع عنه صوم يوم
 أقام لطلاب الهدى والتقى
 وأصحب من في الحقيقة وأضحا
 وأصحب العقلاء من علومه به
 وأصحب من في الحقيقة وأضحا
 ولما صار في الدنيا شيم حسنة
 ولما رآه الدهر أصبح بلسا
 على سمع خال لو يفقهه الوحيد
 ونشرته بالذئور في نكاح السعد
 ونسيم النماذج الطبا في ربابجد
 أريج اللبا والمندل الرطب الزهد
 بأرواحك الأكوام بالمسك والند
 فرهني بأرباب السرى جنة الخلد
 لما حنة مفصومه الجناح إلى الورود
 وأظهر فيك طلعت لبس المهدى
 ولوشك عند اثنين أم المهدى
 وآمال أرباب الرهدى غايه الفهد
 به فضله مثل النجوم بلود
 فقلد به نظم الكمال قلدنيا
 فرائدها من معدنه العلم والزهد
 وحالت لم أبدي المفاخر حلة
 مطرزة الأطراف بالقر والمجد
 فما مثله عبر شربل بالرهدي
 نقى إذا ما انقلع عنه صوم يوم
 أقام لطلاب الهدى والتقى
 وأصحب من في الحقيقة وأضحا
 وأصحب العقلاء من علومه به
 وأصحب من في الحقيقة وأضحا
 ولما صار في الدنيا شيم حسنة
 ولما رآه الدهر أصبح بلسا

وقال لمنه يفتي طريقا الى العلى
 أمام به فرد الغنائل فتوأم
 كريم بيارى بالندى والى الندى
 فكم بالندى أفرحت لناد وموطنه
 وكم فزلت بالجدد مه در درها
 ومنه كلى فيه اللونه وهو بحبيب
 فلا غرو أنه عاز ^{المقام} اللهاى كلار
 كرامته نجه كالزهر فى أفق السماء
 فكم مه مريد صار مه فغا زك
 وكم مه محب لوطيته عيون زك
 وكم رشقت باغ بكسهم سرها
 فلدنكروا لوسيه الزمام كرامته
 ودنك فضل الله بوشيه مه نيا
 أمولى ما مثلى بفتى محمد بكلم
 فانه قلت زرا قلت فلك نلانى
 وكف أمارعه فى ممالك شاعرا
 ولله جميل العفو منك أقالنى
 عسى منك يا فطيم الحقيقه زلا
 لوضي بركينه الزمام منها
 فدو نك يا خير الوجود مزبده

علمك برضا الخبر والجريد الفرد
 وفى رتبة النفضيل فرد بلادند
 إذا بده جادى الى الوفد الفرد
 مناهل للوراد سائفت الورد
 عفو وانبيل السؤل فى همه مستجد
 لكل البرايا بالقوى وارى الزند
 وأضفى له الشرف بالغور والجد
 فلك لما بحبيب منكر وما بىدى
 أما جليله ذوى الحل والعقد
 فاصبح مه أهل السادة والرشد
 فاصبح بعد العز فى حضرة الله
 فكم منى وأقنم مه مدد الجدد
 وكم نعم لله شدى الى العبد
 ولوانه ابه العبد اوقبه الجدد
 بمصار ما أوشيت مه رتب المجد
 وقد ظهر التفهيم فى منشوى جبردى
 من العتب فى التفهيم والعيب فى النقد
 الى لفتنى منه مجاهدة الجدد
 وشيلخ آمالى برك غايه الفصد
 مودة الحدينه بالسكر والحمد

فبحثوا في شيا في بلادنا وقد ذكر عقد المحبة والسود
 وغاية ما ارجوه منك فيور
 وفي سنة خمس وسبعين من شهر النول اهلنا والده الأستاذ بالخال
 ابنك السيد عمارة . وعلى لي رضى الله عنه قائلنا : لما قدم على
 عبد الرحيم في الحجاز في المرة الاولى لغزة عند توجيهم الى الحجاز بان ير
 أنه يعقد لي على ابنك السيد عمارة وأخبرني بذلك على لسانه سيدي
 وقال رضى الله عنه وحبب أن سيدي الوالد هو الذي اختارها الى فقه
 أنه لو أقارنك أبيا الى الممات وذلك من سنة محسن واعتقاد في والد
 رضى الله عنه . ثم أنه في يوم العقد أمر بإحضار السيد عمارة فقال له : أ
 تريد اليوم أن تعقد على كرمناك أبنينا فالهنا لولنا المرهدي بأذنه من ال
 صلى الله عليه وسلم فقال السيد عمارة : نحن ما عندنا شيء منكم فالتزموا
 فأمر رضى الله عنه بجميع الأهلان وبعضهم اجتمعوا أمر رضى الله عنه سيدي
 عبد العالي أنه الأستاذ السيد أحمد ابنه أديبه رضى الله عنه بقراءة
 الخطبة النكاح التي أملاها السيد أحمد رضى الله عنه فخطب بك فكان في الله
 هو المأفد . وهذه هي الخطبة بزهد : يا أيها بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 الحمد لله نستعينه ونستغفره . ونؤمن به ونشركل عليه . ونشهد به ونشهد
 ونبرأ اليه من الحول والقوة اليه . ونستخير به جل وعلا في جميع أمورنا ونسأل
 ولا ملجأ لنا منه الا اليه ونشكره جل وعلا من الخير ونشكره ولا نقول في
 جميع أمورنا الا عليه ونعوذ به من سرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا
 . ومنه بركة الله فلا ضل له ومنه يضل الله فلا هادي له .

أشهد أنه لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أنه سيدنا
 ومولانا محمد عبده ورسوله وحبيب وخليفته. ووليت وصفيته ومعلمه من
 بي خلقه صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه وذريته وأصحابه وأئمه
 شيعة وأتباعه وأمهات ما دامت الأيام والليالي الى يوم لقائهم
 كل لمحنته ونفسه عدد ما أحاط به علم الله منه جميع معلوماته. منه بطهر رسول
 الله فقد رشد واهتدى ومنه يعصم الله ورسوله فقد بقى واعتدى
 بغير الرقصة ولد بغير آفة. نسأله تعالى أنه يجعلنا من بطه ويطهر رسولنا
 بشيعة رضوانه ويحجب سخطه ويغفر آثره حتى ينال منه خير الدارين
 قوله وأمل فاعنا نحن بالله ولم. أما بعد : عباد الله. إني أشهد الله
 وجل أهل النكاح ومريم الزنا والسفاح. قال الله عز وجل. بسم الله
 من الرحيم. يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسه واحدة
 خلقه من زوجه وبن من رجل لا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي
 ساء لونه به والزحام أنه الله كونه عليكم رقبيا. واتقوا البهائم
 والهم ولرب سبيلوا الخبيث بالطيب ولنا كلوا أموالهم الى أموالهم
 كونه حوبا لغيره. ولأنه خفيتم أنه لو فطروا في البهائم فأنكروا ما طاب
 من النساء متنى وثلاث ورباع فانه خفيتم أنه لو فطروا فواحدة
 ما ملكتم أيما نكاح أدنى أنه لو فطروا وأنوا النساء صد فأنه
 لم فانه طينة لكم عنه شيء من نفسا فكلوه هنيئا مريئا. وقال عز وجل
 وأنكروا الأيام التي تظلمون فيها من عبادةكم ولما كنتم أنتم بآبائكم ففراء
 عنكم الله من فطركم والله وحده أعلم. وقال سيدنا ومولانا

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثنا كوا ثنا سلوا فاني سابه نام الزم
يوم القيامة ولو بالقطر . وقال صلى الله عليه وسلم : النكاح سنني
منه رغب عن سنني فليبه مني . وعن صلى الله عليه وسلم انه قال
« يا معشر الشباب من استطاع نكاح الباه فليتزوج ومنه لم يستطع فليصم
بالصوم فانه لم يحار اي حصه . وعن صلى الله عليه وسلم انه قال
« من تزوج فقد أهرز شرط دينه فليبه الله في الشر الزهر » وقال
صلى الله عليه وسلم « اذا تزوج ابنه آدم عجب شيطان به يقول يا ويلده
يا ويلده علم ابنه آدم مني ثلث دين . وقال صلى الله عليه وسلم
تزوجوا ولد فطلقوا فانه الطلاقه برش من العرسه وعن صلى الله عليه
وسلم انه قال : اذا خطب اليكم من ثروته خاف ودينه فزوجوه
بلد فتملوه كانه فتم في الزوجه فساد كبير . وعن صلى الله عليه
وسلم قال : اذا نظر الرجل الى امرأته ونظرت اليه نظر الله اليهما
بعينه الرحمن فانه هو اخذ بيدها فافطت ذنوبها . ومنه عدله سر
وتعالى وقطعه انه جعل للرجل على المرأة حقاً . قال الله عز وجل : ولا
مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم . و
سبحانه وتعالى بعاشرة النار بالمعروف فقال عز وجل : وعاشروا
بالمعروف فانه كرهتموه فنفى انه نكروها شيئاً ويجعل الله فيم خير كثير
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال : اتقوا الله في الصغيفه الرفه
والمرأه . وعن صلى الله عليه وسلم : خيركم منكم لأهله وأنا خيركم لأهله
وعنه صلى الله عليه وسلم قال : انه تزوج أحدكم فقولوا له بارك الله

لما وعليهما وجمع الله بينكما في خير . والحمد لله أولاد وآفاد ظاهرا وباطنا
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الأطيبين الظاهرين وسلم تسليما كثيرا
في يوم الدين في كل لمحنة ونفسه عدد ما وسع علمك آمين .

سبحانه ربك رب العزة عما يصفونه وسلم على المرسلة والحمد
له رب العالمين . وحسبنا الله ونعم الوكيل . وكان ذلك العقد في يوم
شهر ربيع وعبد سعود . وسمع غير واحد من الأئمة رضي الله عنهم
يقول كل من حضر هذا العرس مغفور له . وقال رضي الله عنه للأئمة
كل من يعرف نوعا من اللعب في بلده فليعلم في هذا اليوم السعيد
سمع من رضي الله عنه أنه قال : حضر هذا العقد سيدنا ومولانا محمد
رسول الله المصطفى صلى الله عليه وسلم والخلفاء والحسن والحسين
همزة والعباسه وكافة أهل البيت ورجال الجيزة رضوان الله عليهم

جميعه ثم أنه السيد عمر انشد في ذلك الزمان وهي هذه
بيت طلعة الأقبال من حفرة بسند . . . وأبدت من الأجلال ما لم يكن عندي
وفرت عيون طال ما الزل ومدر . . . وأقبل عينه الماء من قبضه الورد
هنا انشعبت حب الكاين وانجلى . . . شمسه الهدى والآنسة والبشر والود
وعازلتى بالقدرة فاهت لا رأيت . . . ما بنى محمد الله انجلى في فؤادي
أبار من الماضى نبيك عنده ما . . . بد الحال في استقبال جدي علامه
ويا أبا الروضة الدريه أفل متى . . . تناسك لما أنه رأى جنم الخلد
انجلى وطايا القصد من بعد غيرك . . . علا خير بحر طيب الصدر والورد
فاشعبت رأيا زفر العرش الذي . . . هراش يا طال ما امرق كبدى

هنيئاً بما قد هزئت منه قلوب ما جدد : تقدي بالبيان المقام في المريد
 ربيب العلى والفضل واليود والثقى : وفرع أولى التحفة والسعد والرشد
 همام همى باليود وأبل كفه : همامى الراجية بالاهرام الهندى
 فاعظم به منه كمال وانز الحيا : والرم به مه سيد جامع فردى
 مما عسى أبديهم منه وصف واحد : ربيب العلى يروى عنه الذوب والمجد
 قيا سبط خير الخلة بالجله الذى : حوى كل ما يحوى منه الفضل والمجد
 وبأخيراً باب السيادة يا أفعى السرايا التى ما آتت إلا فطره به عد
 ويا فرج أهل المجد يا صاحب الهندى : فانت أمام الوقت والسيد المريد
 كفى به بين المقام وزفرم : نباهم أسد فله منه أسد
 كفى يا أهل البيت أذ سمعنا به : تحت مظاياها منه الغور والجد
 إذا قام يا مدنى فمننا لشهره : على كل سبابة سبع من الجود
 وفرب أهل البغى بالاهرام الذى : إذا حال لوبرضه الرجوع إلى النعم
 فدونك يا بخل القول حريده : يمانيه من بحر جودى تسقى
 بشيخه در لوكفيل لا سوى : جنانكم العالى على الغرب والبعد
 ومنشرك تلك القول الذى به : نلوه ظله عيته العنايه والود
 وعظما وصفا يا أمام زوى العلى : ما أولى الخلة والوجه
 وأذكرى مدوه الله ثم سلام : على حبه المختار لله منه جد
 وأنشد الشيخ صالح

بشرى ليد رحل بالجو زاء : من قبا منى إلى العلماء
 من حلا رام الوصول إلى الله : فمنه بغل الصفوة الزهراء

ابنه السلام الدجيد الغر الذي
 ابنه الزكي الدليل والشرف الذي
 ابنه النبي المصطفى خير الوري
 هل ابرئت عيناك يوما مثله
 الكرم به من لوزي ساهر
 الكرم بفرع المجد صفوة احمد
 الكرم بينبعث الحفائض كلها
 الكرم بمنه تجدي الركائب نحوه
 الكرم بمنه انه لادع بعينه شعاعه
 الكرم بمنه هو للذمام بمبصرهم
 الكرم بمنه نصر النبي وآله
 الكرم به الكرم به الكرم به
 انه هركت شفاه يوما لفظه
 من كل لبت في الكرمه مخدر
 انه يديع يوما للبراز كما غا
 في كفه غصبت كانه شعاعه
 تتلب مرينه وسلاصها
 لويكلمونه على الفضا او يكلموا
 لا عيب فيهم غير انه جبارهم
 اغنه هم للمشرية بربرهم

مخرب به الفيرا على الجوزاء
 شرف الوري حسبا وبالاداء
 صلى عليه معلم الانبياء
 حاشاه منه مثل ومه نظراء
 الكرم بمحي السنه الفراء
 الكرم به منه درة حساء
 الكرم بقطب فربيل والثاني
 الكرم بمنه هو الكرم الكرماء
 عم الوري واسود نور ذكاه
 عبت مره كاشف الغماء
 والمسلمينه بفارة شعواء
 الكرم به في قسيت نجباء
 الفوا البرا بما الطاء
 فوضونه كفاه بالود ماء
 يدعى لشرب مدامه صهباء
 لعانه برفه او شعاع ذكاه
 به سكر افسنت بنو الرظاء
 بل يكلمونه على المحيا الراء
 الف به الود بطال في الربحاء
 اعدتهم للجاحد النعماء

اعتد لهم لبقيهم مله جدهم
لوزال يرفل في ثياب حكاية
ولغيرها رغما على الأعداء
بفناء نور من كميوع دعاء

وأنشد بعده السيد أبو سيف البرعي قائلا

هدت الدهى والصلوة على النبي
وارضه عه أصل في الخلافة قد ثبت
وأوضح منزله في الحفظ والهدى
وسيد أمصار السنن جده
لعمري لقد فاته الزمان بمصرهم
فيا فوز أفسانه راه بعينه
لقد طابت الدنيا به وبفرعه
سما في سنام المجد ملهم الرضا
فقال سناء بسنه فأنسفة
يقول لا يا سنيه ماذا أصابك
فخاطر البدر المنير أنه اصبري
فأه أبي خير الخلد بوجه كلاك
فقلت له البضاء فكل أضواء
فجاء عليه بالسعاع الذي يرى
وليلة وضع المظلم على منزله
فصار لنا عيادته في ليلة معا
واضحت البراء مخضرة الربا
صلاة ربه العلى نيل مارب
وجدد ركنه الدين بالعلم والعقب
وبينه آثار يعلم مضيق
وأظهر أعلامه في كالألأب
علم وخلفه وحلم ثم خلفه منيب
فقد نال من أفراء بسني المطلب
قيامه من فروع كريم وطيب
بروم الزفر السما غير هائب
وبانت له الشهباء نور على القلوب
فقلت سناء قد غشاني وضمي
فاني من نور من الله شاقب
وأمن من نيل الجيب الذي اجنبي
فأه شئت فاعطى وأنه شئت كالمب
فصارت نكل الأطراف من نور طيب
من النور باذنه من جزيل المواهب
بوضع الكريم ثم غوث المطيب
بغيت ورجو في سفي كل جانب

متى ما جئت شمرهم حبيب ملقب
 ما ندعم يوما بحبك ملقب
 على قوته يفتوب محجل
 وحوله فتبانه كانه وجوههم
 وقوم لهم في الحرب الكبر سطوة
 صابونه ضابونه للصدر بالقنا
 اذا ما الرهادارت فجدهم فوارسا
 بجرونة ارما حاصحا كعور
 اذا ما التقى الجماعه كانت نقولهم
 جادوا بأعمار لشهده دينهم
 فلم تلهه ما بهم من الكرم في النضار
 ولوعيب فيهم غير انه جبارهم
 من الله قد باعوا نفوسا زكينا
 وقد سلك المنكر في المذبح قالح
 وزلهم أبنائه من الدر مادحا
 فله فضله رب العالمينه لم فما
 واختم قولي بالصلوة على النبي
 وشماذي اللعب في ذلك الغرض سبعة أيام لبلاد زرا . و كانه الأستاذ
 الذكبر رضي الله عنه يخفى على الله أنه يمد له في الأمل حتى تفر عينه
 نوع ولده القرآن فلما جمع ولده القرآن كانه يقول له الحمد لله الذي

بمرهتنا قد غفره الله بالقرب
 بايديه وهو يقول ولده محرب
 بغرم شديد مرعجا للثائب
 أذ الحسنه في الأحياء برقه بغيره ب
 بكل رفقه الشرفينه مشطب
 وللأم بالاصحام والاصحام القصب
 عليهم دلوهم من حديد مذوب
 معودة للطعنه بينه التراثيب
 بطعنه العوالي والسيف القواضب
 كما جاد أصحاب النبي الملاحم المقرب
 ولله بصير بالسيما قد حب
 يصول على الدبطال بالطعنه والهرب
 بخنث عدنه والتعظيم المرقب
 وأثنى ثناء باللسانه المؤدب
 برهنة عظيم الجاه هم المناقب
 وزخرفه بالعلم والمنطقه العذب
 صلوة برنجوامه العز والرتب
 وشماذي اللعب في ذلك الغرض سبعة أيام لبلاد زرا . و كانه الأستاذ
 الذكبر رضي الله عنه يخفى على الله أنه يمد له في الأمل حتى تفر عينه
 نوع ولده القرآن فلما جمع ولده القرآن كانه يقول له الحمد لله الذي

الغزاة وأنا على قيد الحياة، ولا أمت عند رب بلغم سبحانه وتعالى ما شئنا
 وسيد ما صار يقول: أيا منا الفضة ولنا أربعم سنين ونحن عابثون
 في أيام المهدي وفي رواية: في ظل المهدي. قال أستاذنا السيد محمد
 المهدي رضي الله عنه: هذا منه فيل ما روى عنه سيدنا عائش رضي الله
 عنها أنكر قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أرى ربك يسارع
 في هوائ « وقال رضي الله عنه: وما يشعركم في النبوة في العاجز في
 قول عابثون في أيام. لا غراب في كلامك لأن الله تعالى الله مقام في الدنيا
 فعلى مقام من لا مقام له. والمخلص يعتقد الحق في كل ما يقول موافقا
 نفسه. ثم لونه الأستاذ الكبير أمر أستاذنا السيد محمد المهدي بفراة
 «رواية قالونه» على أستاذنا السيد أحمد الرفعي. فلما أراد الشروع أني
 بلوهم إلى والده الأستاذ فبدأ له فيه وقال ذلك لشبه لنا أننا
 خدمناك - وذلك ما سنعناه من الدهوانة - فألنا الأستاذ عه هذه
 الكلمة قال ما سمعت من ذلك وأما سمعت يتكلم بكلام ما فرضه من
 صحة العمل منه. وكانت أمنا البكرين وافقنا على مقربين من فصار
 فضلك وأنا لم أسأل كما ذكر هي التي حلت ذلك فسمعك الدهوانة من
 ثم طنة والده رضي الله عنه البسم في تلك المدة الخوف الصوفي: قال
 أستاذنا السيد محمد المهدي: ألبسني ^{بالباء} ألبسني بيده الشريفة بعد أنه بع
 البرد ورشه بالماء بانه وضع يده في الماء وصار ينشر عليه من ما قد
 بأصابعه بمرساة الأصابع عن طرف البرم وكان يملأ كشيأ لم أعه
 لاذ ذلك إلى أنه وجدته موهونا عليه في تأليفه رضي الله عنه في الباء

الخوف الصدفية بأنه يملأ: لئلا أعطيناك الكوثر تلوها . قال رضي الله عنه
 ثم نادى الذي جرت به الباسه الخوفه وبعد ها بأيام قلادى نادى
 السجى بمصر فى يده وأفرغ فى يدي وهي مدخرة عندي لتدريج معي
 فى اللغنه ثم بعد ها قلادى سبعا وأمرني أنه أهلي به صلاوة المغرب
 فصليت به المغرب وبعد الصلاوة نزعته وأوقفته لمزائى رضي الله عنه وكنت
 سريخ الاشتغال لم في كل ما يأمرني به وكأنه كان فيم سود أدب . حتى أنه مرة
 أمرني بالجلوسه مع على السرير فجلست كما أمرني وأنا في شدة الخجل فقال
 لي: لمني مستعمل أمر يد السفر وما أمرني إلا قدم هذا الولد ويعني بذلك
 قدم أهلي من الحجاز وتكلم وقتئذ بكلام فاذ هلت الخجل عما تكلم به
 بعد هذه الكلمة ثم أمرني بالأفصراف وكنت رأيت رذيا قلادى أي
 قبل هذه الجلسة: وهن أني رأيت أني دخلت عليه فوجدت عنده سيد
 عبد القادر الجيلاني فأسرع الى ورفعتي بيده أنه يرفعتي على السرير
 بجانب رضي الله عنه فقبضت وقال لبيدي عبد القادر أهد وأتركك
 الى جنبه فقال لبيدي عبد القادر برفع صوتي: لاؤله نال لذكره الى جنبه
 ورفعتي بجانب على السرير . ثم لمني أمرني مرة أخرى بالجلوسه مع
 على السرير وقال لي رضي الله عنه أهد لي أذننى ففعلت ما أمرني
 ، لادخل الاشتغال وأنه كان فيم سود أدب الخوفه الاشتغال مقدم على
 لادب فوجدت في وجهه على السرير وأذن العيني من جبرتي
 مسكنا بيدي العيني فقال رضي الله عنه ضع جبرتيك فيما بين الأذن
 العينة فوضعت وأذن في يدي فصار يملأ شيئا بهرت خفي فلما فرغ

قال يكفى فانصرف . ومنه أيضا محاولتي نزع السوكة التي دخلت في يده الشريف
رضي الله عنه بعد أنه عرضة ذلك على بعضه الذخانة فنزعهم الأدب والحياء و
الوقار إلى ذلك . فقلت أنا في كبرى الذي يعود على سيدنا بالمنفعة لأننا
عنه . فتناولني يده الشريف وحث محاول البحت عنك حتى شبيه رأسك فلفظ
بأظافري وصرخ الله عنه مني على مرفعه ورأسه قريب من رأسي ينظر إلى
ما أصنع فلما أفرجته نبسم واستنار وجهه ودفع به يده شيئا فوي فقط
وخرجته وشركت أمنا البكرية وأقمته عنده فاحفنتي بدمعته وأخبرتني بغير
السوكة فقالت لي . قال رضي الله عنه لما دخلت السوكة في يدي أضرمت في نفسي
لأنه جبر الدمنة يلمونه على يده الفتح فكانت هذه الولد . ولنت ذات يوم
واقفا عند رأس رضي الله عنه وأما واقف أمامه فقالت له أنه الذخانة التي
ذكرتهم وقلت لهم بيا ونولك على رفع الحمل ما ظهر عليهم شيء فلم يجيبوا .
وكانت قد قال لا منه قبل ما به أهل الله وضعوا على هذه لوزنت على الجبال إلا
لا طاشرك وفي السابعة إذا وضع الله على هذه مرة في الجد ^{في} السيد
الشريف البربان فيخفف عن وفي هذه المرة صار بينه كانه الدخلى حضر
وأنتي انظر إلى اثني عشر من الذخانة . فخرض عليهم بعد هذه ^{في} الحمل
ثم بعد ذلك أني بعض الزوار وخرج الذخانة للمدقارهم فقالت له أنه الذخانة
التي ذكرتهم وقلت لهم بيا ونولك على رفع الحمل ما ظهر عليهم شيء فلم يجيبوا
فاشرت عليهم أنه تقول لا بطليني معهم قسما . فقالت له لأنه سيد المرأة
يقول لك ^{في} قسما فقال لا لو بأمر يده من البينة إلى السما
ثم قال لا قسما في السيف وجره يده الشريف إلى هبة ضرب السيد

وقال أستاذنا السيد الميرزا رأيت أنه أثنى آت وذهب بي إلى أنه مر بي
على الجنة والتأبير. وأراني أناسا جالسا مختبياً بيده في وسط دايرة
من النار وهي متباعدة عنه. لم يسم شيئا من ربيك إلا أنه بكونه تلى
قراءة الصلوة وما رأيت عليه أثر قلته فقال لي هذا واحد من الإخوان
فأخبرت أننا السكينة بذلك. فأخبرت السيد الوالد رضي الله عنه فطلبني
وسألني عنه الرجل منه لقد فعلت له ما سميت لي وكان ذلك السؤال منه
بعد المغرب والعشاء فأمرني وأياها أنه تكلم بكلمة فقلت الكسبة بيده
وأنا تكلمت به رجلاه وسمعت يقرأ في سورة تلم بجلنت أنه أسمع كلمة
أومرنا استدل به عنهما بقراءة ثم غطيه في شبه النوم فدرسته
رقابته أو أزيد ثم تحرك وأمرنا بالسرير إلى صلوة العشاء فنهلت وجماد
إلى الدشغال في أمر الرجل فأخبرونا ونجته وظنه أنه فرغ من أمر الرجل وكان
ثم فكر الصلوة فشفق إلى الله في أمره ولم يذكر لنا شيئا وكنت كثيرا
ما أمرته على تكلمه رجلاه حياء منه مقابلته رضي الله عنه. وكنت
أنت أثر به القرصه لتكلمه رجلاه الشريفية فإذا سمرني ضم
جله ويقول تعالى هنا ليدى فنقول له أننا قد قلت له ذلك فلم يسمع
في ذلك السن في يوم عيد العطر عام سنة وسبعه وما بينه
الف صا في الإخوان وكان آخر منها محبة وقرأت أمامه المسألة وصورة
لهذه وما قدر والله هبة قدره إلى آخر السورة وشا بكم وصا فصرهم
لم أقدر على طلبه حياء منه واستغفارا لسنه ومرتبته معه ذلك
ثم لما جئت أمامه ووضعت يدي في يده أجلسه اليد الشريف فوثقت

المصاحفة فعند ذلك تكلم بكلمة وهي أكبر كلمة سمعته مني ولا يعتقد أحد
 على ظاهرها البدنة له بجملة أدنى عقل ولا أدراك فتكلم في تلك الساعة
 رضي الله عنه بخالب أما البكرية رضي الله تعالى عليهما قائلوا نحن من جملة
 المريد «وأنا سألت خجلد وكانت تلك الأيام أيام شتاء فهاضت مية بينه
 وبين حفي ابني شوب من العرق خوفاً وحياءاً ولدت له أنه لم يمتد كلاً منفردي
 فيما يعود نفسه على المساجبة . وأضرب لكم مثلاً في ذلك : أنه كطوب هذا
 كمثل رجل عنده ثاقم يريد بإدراكه ثاقم فوقف للربا لندر الحليب . قال
 رضي الله عنه لأنه الأستاذ الوالد رضي الله عنه كانت هذه عادته مع
 قهيري الغرم ويحلى هذا القول بحمل مكانة عند الناس ولعزائم على
 ما يرى الناس فيهم من جهلهم لم يعبا بهم أحد ولكنه أعلى الله مقام
 ليعلى مقام من لا مقام له حتى يتوهم الأستاذ في نفسه ويثوهم فيه غيره
 من المفضلين . بأنه في هذا المقام . فكنيت كلها سمعت مني شيئاً مثل هذا
 أقول لأنه يريد رضي الله عنه اختيار عقلي وقال رضي الله عنه من أشق
 الروايات عليّ هذه رواية هذه المصاحفة لظنه وصول الأكرام إلى ناديه
 وقد كنت أولئك أولاد حبه ساعداً منه بما كنت أسمع من الأوفياء
 بأنه رضي الله عنه ما زال يخبر العقول ويرفع الأفساء فوفه قدره حتى
 يملأه في نفسه . ثم ظهر لي وجه آخر وهذا أنه لما علم بأحواله من الدنيا
 ورأى أنه الناس لا يكونون إلى غير أحد ولد به وكان يحتاج إلى ميسر
 عليه أسندته بحمل هذا التجميع اللامع وبقل الخلاف . ولو كان الأمر
 بالفضلية لتولوها الأخص فالأخص من أصحابه ولكنه جري القدر

على من قال قول الغافل

وكم في العرسه أريج منه عروسه . ولله للعروسه الدهر ساعد
 فبجانه القادر على كل شئ . طاله يشأع ببارك على شئ منزع
 نال الله تعالى أنه لا تكمل ظهور أقال هذه المنة الدسند راج و قد مر الزوال
 والله الحمد في سنة الله والموجود من تعالى بمرآة بهم بأفب في سنة . ثم أنه
 أئنه سيدنا أئنه السوي أرسل لجله السيد محمد الشريف لقدم إليه
 منه الجواز وقد تقدم تفصيل رحلت . وكان قدوم على والده في آخر
 ذي الحجة سنة خمس وسبعين فقرأ الله عينه باجتماعها بينه يديه
 في حياته بعد أنه أئنا دراستها وكان فيدار سانه أمامه رضى الله
 عنه كتاب الله العظيم ففي ذات يوم بعد أن تمام دراستها قال لها
 رضى الله عنه : أنتى مسافر وتاركلها مع السيد عمرانه فقرأنه القرآن و
 أوصاها رضى الله عنه بالجود والجهاد واتباع سنة خير العباد في
 الجليل والحقيق والقليل والكثر ثم أمر رضى الله عنه بكتابة نسخة على
 أنه لفضل السيد المهدي عليه السلام وللسيد حامد فاسم لفضل السيد محمد الشريف
 هذه صورة الوكاله : بسم الله الرحمن الرحيم
 هذه المنة جبل الوصايا منه قبيل الأهداف الموهبة للزيادة في الزمارة ومنه
 لدى أصفياء منه الأنبياء والرسل والعلماء الأخيار وصداء وسلوا
 الجنة بدوام الوجود على قطب دائرة الشهود وسلطانه مفرات الذك
 لمبعوث للوفاء بالعهود وعلى آله الطيبية الطاهرين وأصحاب المهدي
 لمهديه . وبعد فأنتم لم لما نوالها فيضه بخلبات الإحسانه منه فيضه موهب

الدمشقية واشتدج الجدل بالجمال من عظم طوعه بجلى ذات الملك المشال
 وهو بالثابت والرعابة والشديد وكثره الزللان لفضوه رضوانه الملك الكا
 على أسانه العارضة وطام المثقبة وكلف المقربين واسطة عقد السادة
 الحنية وقوة الطائفة السنية. ظهور التجلي الذاتي والصفاني ذي
 الفضة القدوس سبى ومدوى ووطب محياى سبى السيد محمد
 سبى السيد على ابنه سبى السيد السنكى الزلجى الزدريس
 الحنفى رضى الله عنهم وأرضاه وتولاه نباهه تولاه. أوى الى كرف
 الرمثال للدمر الوارد فى الوصية ولانه كانه دأبه رضى الله عنه ذلك
 ولم يزل عليه ولد يزل وهو قول صلى الله عليه وسلم ما عهدت أمرا
 يسلم له شئ يوصى فيه بيته ليلينه الدوصية ملتون في حبيب
 عنده فهدول ليل سره وأوصى جميع مريديه وبنيه وألم ومه فلقه
 بديله بالاشتغال بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه والعمل برحمة في المحقر والجليل والكثير والقليل وملوزمة التقوى
 والديانة والمتابعة على العبادة وحفظ المروءة والصفانة والأخلاق
 فى كل الدعائم والتجاني عنه اتباع الرهوى وسى النصال قائم رضى الله
 عنه: لو شئى أوصى عليه عنده أهم من ذلك فروع عنه وطلبى
 ومقصدي ومأربى ومرغوبى ودبدبى فى هرلى وسكنى ولم أزل على
 فى بوبى وفي أمسى ولو أزال عليه الى حلول رضى فتمتلا بقول من
 قال ما أهيى سعدى ما حبيب وأنت أوكى بسعدى من إبراهيم إبراهيم
 راضيا رضى الله عنه بحرايه الأقدار سائحا فى بحار الرضى فى كل جزء من أجزائه

الليل والنهار مثلهذا بذلك غامبا عمة الشعور بالآدم التي هناك مثلهذا
يقول الآخر: يا ميسر في يوم لقائي... أعطيهم من فوط السرور ورائتي
بغنى الله وجوده ومنه للعالمية وبارك في عمده بركته عظيمة لدنوس
محمديه بآية في كل وقت وحية. ثم أوقف على ذلك: ولوريب أن من
فيل الأول بالديهاء على أنبى الكرمية وفراينة كشم رضى الله عنه
أما أنبى المامد الشهر الجيز النخبر جليل الفضل والورب والسماة
القرب سیدی ومولدی سیدی السيد محمد المهدی. فقد جعل النظر
لیم علیم لعلوم الخفیر کاتب هذه السطور مع أنه هو الخفیر بآه يكونه
تحت نظر سیده المذكور كما هو في باطنه الدرك ذلك وأما ابنه الفاضل
النیل السيد الجلیل سیدی ومولدی سیدی السيد محمد الشریف جعل النظر
لیم للأخ الفزیر الذهب الدبرید سیدی حامد ابنه محمد غانم خیره
أوقى كلامنا بالبحث علیها بلهاك الاشتغال بفهم معانی كلام الله
رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحو ذلك ومطالعة نزهة الخلیل
سائر العلوم العقلیة والنقلیة لأزها يتوصل بها الى فهم كلام الله
حدیث رسول الله وجعل ^{الكل} من الوصیة التي نظر أعلى الآخر في فعله
واقفة الشرع فهو المطلوب وما خالفه وجب على الفعيل التمام
على المفعول القبول. وأما فراينة اللب فأحدها وقف على سیدی
سيد المهدی والثانی وقف على سیدی السيد محمد الشریف والثالث
وقفه وقفا عاما ليشقق به سائر الأخوانه من مطالعة ونسخ بشرط
م إضرابك من الزاوية وجعل الناظر علیک سیدی السيد محمد المهدی

وهذا يدل على أنه المراد هم المأمورون أي الذينة سماهم وذلك أنه لما
 كشف له عنه ظهور الغيب بأمرهم يتأخرونه إلى وقت الاجرة من الجفوب
 وذلك وقت الحاجة إلى القيام بأمر الله فوصاهم ومرضهم على ذلك
 لينبها ضدوا ويتعادوا على هذا الأمر الذي كلّفهم الله به من السير
 على النهج النبوي في هداية العباد وعدم الركون إلى الراحة لما كان عليه
 الهدى والسلام هو أصحاب رضوان الله عليهم أجمعين

الباب الثاني

في ذكر فضائل الأشهر الحرم وتأيد مرتك

واستار الشهادتين والبرور وعزها

قال الأستاذ الذكي في كتاب عنقاء مغرب في حق الزوايا وشبه
 المغرب : لما انقضت الفروة الثلاثة المشار إليها في قول صلى الله عليه
 وسلم « خير الفروة فرني » ثم الذي يليه وبعد ما ينقضي الزمان وهو
 المشار إليه في الحديث « ما ينقض زمانه الزوال الذي يأتي بعده شرمه »
 قال رضي الله عنه : ولما دخل شهر صفر ^{اصفرته} فصح الأمر من الخير
 وأصرفت من العبادة والذكر وتلاوة القرآن فعند ذلك يظهر الفساد
 في البشر وتكثر الفتنه قال عليه الصلاة والسلام « يأتي على الناس
 مائة بلاء خير مال المسلم غنم يتبع راعيها الجبال ومواقف القطر
 تريد من الفتنه إلى آخره . وقال تعالى « ظهر الفساد في البر والبحر
 فشور عند تلك الحال أدار السوسه المتعلقة بالبلاد في الذكر الأربع

التي هي كره تلك العرشه وكره تلك المنازل وكره ملك الدنيا والملك
السبع. الى انه يدخل رجب الفرد مبشرا بخروجه نزول بهداية زمان
وفي الحديث: رجب شهر الله. والشهور كلها لله ولله ليسه ثوب الشهور
ووفهم بهذا الاسم. ثم قال انما التمثيل الغريب بانه تدخل بعضه ببعضه وظه
فكر الفساد فعند ذلك انه الوقت بظهور السر المصونة. وفي الحديث: كنه
انما عشرين شهرا مثلا اربعه حرم ثلاث مناليك ذو القعدة وذو الحجة ومحرم
ورجب فرد بينه مجاميع وسبعه. فلهذا الثلاث فردونه متباينة سردا
يتلوا بعضها بعضا والقرنة الرابع ملحقه في وهف قرنة المهدى «ومعنى»
والقرنة على الجميع ما بين سنة وكذا ذلك الشهر الحرم ثلاثه سردا و
رجب ملحقه في منه حيث الحرم لانه حيث التقدم والتأخر ولما كان
ذو الحجة وسط الثلاث الحرم كانه اعظم الشهور المعظمة لانه فيه
الحج والفاضة المناسك الظاهرة التي هي اشارة الى المناسك
الباطنة. ثم لانه شهر رمضان مثل شهر الحج بطريقه الشبه لانه لما
الكسبه منه الشجاعت. وللهذا لما ناب آدم عليه السلام امر به يوم
تلهينه يوم متباينات. ثم لانه شهر الحج خيره بالفضيلة باعتبار سبقه
الفضائل فيه قبل ظهور الشريعة المحمدية لانه الله تعالى امر بحج مهجبه
امر الملائكة بوضعه في الارضه. وكلما قرب امر بتجديده. وقد جده
ابراهيم عليه السلام وكان ذلك في شهر ذي الحجة فلما تم بناؤه
امر انه يؤكده بالحج. قال تعالى: «واذنه في الناس بالحج ياتوك رجالا
وعلى كل ضامر بأثنيه من كل فج عميق» وهو المنوط بينه الشهور

وردت بالدورة الزمانية الكائنة أولا في أيجاد شهرور سنينة الله
 تعالى ووسطا بإقتضاء الحكمة الداملا حكمة التي اختارها الله في الزل
 بأنه يلوته ذو الحجج جامعاً لما سلك الحجج أمطلاها بالعرضة لتجمل المفهوم
 وحاز أرضها الفضيلة بحصول المنفعة فيه في عرفات من حيث نسبته
 منى إلى الله تعالى . قال الأستاذ السيد أحمد رضى الله عنه لما سئل عنه
 حرمة الأشهر الحرم من حيث تحفيقه حرمة قال رضى الله عنه : الجواب
 في السنن والكتاب . أما الحرم فزجى بأفئيه ليسه فيك نسخ فانه سورة
 براءة التي يستلونه برك على ذلك هي نفس المبيته لحرمته . قال الله
 تعالى فيك « فاذا انسخت الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين » فوقت لنا
 فتلهم بانسلا في الأشهر الحرم وقال فيك أرضها « فاسموا في الأرضه أربعة
 أشهر واعلموا انكم غير معزوي الله » وقال فيك أرضها برك أربعة هرم
 فحرمه الأشهر بأفئيه فويده كذا النسخ في كتاب الله لا يثبت القول
 الوصوصه صلى الله عليه وسلم أنه الله نسخ حكم آية كذا أو سورة كذا
 الذبحود القديم والتأخير على أنه براءة من السور التي نزلت آخر
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل برك عليا رضى الله عنه
 يقرأ برك على أهل مكة بعد الفتح فلا يفدر أحد أنه يثبت عنه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نسخ حرمة الأشهر الحرم . فالقول بالنسخ
 فيهم من الأفرام التي لا تقوم هجة لعدم ما يعاضده من الكتاب والسنن
 نانه الرسول صلى الله عليه وسلم الذي تلتقى به الله البيئات في قول
 عز وجل « لنبينه للناس ما نزل إليهم » لم يثبت عنه غزو في شهر

هلام قط حتى لقي الله في سائر غزواته التي هي محررة عند المحدثين فتركه
 وابنه أزار محرره وما تركه الرسول تركناه وجوبا «لقد كانا في رسول الله أسوة
 حسنة لمنه كان يرجو الله واليوم الآخر» فلا يصح منه مؤمنه بالله تعالى أنه بعد
 إلى آية من كتاب الله الذي لو يثبت الباطل منه بينه وبينه ولو منه خلفه
 فيقول فيكر برأيه أزار منسوخة التي ينقل من آثار عنه الرسول صلى الله عليه
 وسلم. فلا يترك المحققه ويترك بالمحتمل. فإنه كثيرا منهم تكلموا على عدة
 آيات من كتاب الله تعالى ادعوا في النسخ. آداهم إلى ذلك اجتراكهم. والواقع
 خلاف ذلك. فمنه ذلك هذه الآية وذكر قول تعالى: كتب عليهم إذا حضر
 أحدكم الموت أن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المقتنة
 فإنهم قالوا منسوخة بآية الميراث. والحديث: لو وصي لوارث. فلم يرد ذلك
 أنه هناك فعارضوا. ولو فعارضه بل للوالدين منه ثابت ^{زائد} فيثبت على الميراث
 زادهم الله ذلك وميزهم لئلا المال لهم: قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم: أنت ومالك لأبيك. فما أخذوا الأوصياء. وأما الحديث فلم
 يذكر الوالدين فلم يرد له على غيرهم. وقد قال صلى الله عليه وسلم كلام
 لا ينسخ كلام الله. فالأقارب ثلاث: الوالدان لهم الميراث والوصية. و
 الأقارب الذين لا يرثونه لهم الوصية. والأقارب الذين يرثونه غير
 الوالدين لا وصية لهم. وهذا هو الحق. وذكر قول تعالى «أذا جاء خبركم الر
 فقدموا بينه وبين أخباركم صدقة» قالوا أزار منسوخة بما بعدها في قول تعالى
 فإذا لم تفعلوا وثاب الله. وليس كذلك بل الآية الأخيرة منسوخة للأول
 ومنسوخة لما جعلته. فإنه قال صدقة ولم يعينه من أخباركم هي. ولما ترك

ولا يعلمه الخلق كغروب شجرة وأغصانها فنظمت في أعينهم اللثة فيملكون ويرجحون.
 ولذلك أثر المسائل التي يدعون فيك الاجتماع فالقول فيك ما ذكرنا قلنا
 الرأي ومذاهب مشهورة بذلك. فينبغي للمؤمن أنه ينفطه للوصول إلى
 بنوا عليه أقوالهم ونعتهم فدائرهم وبلونه على بصيرة من ربه حيث لا علم
 وأما نعتهم الأشهر الحرام فهو ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله
 «الوأن الزمان قد استدار كدائر يوم خلق الله السموات والأرض»
 السنة اثنا عشر شهرا من أربعة حرم ثلاث شواليات. ذو القعدة
 وذو الحجة والمحرم ورجب فرد بينه جمادى وشعبان. فقول أنه الزمان
 قد استدار معناه أن أهل آخر الدائرة بأولها وذلك أنه الله تعالى قبضه
 قبضته من نور فقال لا كوني محمد فكانت ثم مد من الزمان ولم يكن قبل
 ذلك زمان بل كان الله ولا شيء معه. لوزمانه ولو غيره فهو في لوزمانه.
 أمث الزمان دائرة كدائرة الطائفة باللعبة يطلب آخره أولها ليرجع
 الطائفة حيث يرى فلم يلقه طرفه من خلقه الله حتى يبرز الرسول صلى
 الله عليه وسلم إلى هذا العالم النبوي فصار ظاهرا بعد أن كان باطنا و
 جاء آخره بعد أن كان أوله. والزمان هو الوقت قليل وكثيره. فيطلبه عند
 الزمان المفرد الذي لا يقبل القسم الذي سماه الحق يوم الشافعية حيث
 قال كل يوم هو في شأن وبطلنه على الثمنه الأجزاء ولكل جزء اسم
 يخصه فأول ما يقدر على خطه النساء الدقائمه وهي أجزاء الساعات ثم
 الساعات وهي أجزاء اليوم والليله وهما جزء الأسبوع ثم الأسبوع
 شهر جزء الشهر ثم الشهور هي جزء العام وهي جزء الدهر. ومن استداره

الزمانه اثني عشر مائة في بعضه الأسماء صيفا وفي بعضه شتاء وفي
 بعضه ربيعا وفي بعضه خريفا وكذا في الأسماء. وذلك أنه كل عام
 كامل فيه سنة عشر مائة سنة يوما وستة عشر تسعا وعشرينه. فإذا
 فات رمضان هذا العام أول فصل الشتاء جاء في العام الذي بعده بعد
 من سنة أيام وهذا وهكذا. وأما سر تخرير فانه ذو القعدة هو
 التلاوة ليلة التي هي ميثاق اللبث مسمى عليه السلام ملكا من رب
 وحيت كانه كذلك فلا أشرف منه وقت ينظر فيه الجمع بالحبيب وأما
 ذو الحجة فانه فيه قاعدة من قواعد الإسلام الخمسة التي لم تنسخ في شريعة
 من الشرائع. فانه الشرائع كلها قبل توحيد. والصلوة والصيام والحج
 والزكاة. أما دفع النسخ فيما عدا ذلك من تحليل بعضه الذميمة وتحريره
 والذميمة وغير ذلك. وأما الحرم فهو أفضل لأنه الله نجي فيه عشرة من
 الأنبياء وفيه ثاب على آدم وفي نجي نوح ومنه مع من المؤمنين فأرسل
 سفينة على الجودي وفيه نجي الخليل من نار سمروذ. وفيه نجي هارون
 وموسى وفورهما وأعزته فرعون وقومه وفيه ثاب على داود وفيه شف
 أيوب وفيه نجي يوسف من بطنه الحوت وفيه أعلى سليمان ملكه وفيه
 رفع أدرسه وفيه رفع عيسى عليه السلام وأما رجب فقال صلى الله
 عليه وسلم: أنه في الجنة زرا يسمى رجب «منه صام يوما منه رجب سعاد
 الله من ذلك النهر» فحيث وافقه اسمه اسم زهر في الجنة فهو منه يا
 نحب الأسماء ما وافقه اسمك وشابرك أدكاه منه رضاها وورد
 يوم أول يوم من رجب بعد صوم سنة وصوم ثمانية صوم شهر وهو

ثالثه بعدل صوم جميعه وهذا من الفضل العظيم . ولا من الدسار غير ذلك
 رابعه الاربعه الحرم بلدك . وأما قوله تعالى : أنه عدة الشهر عند الله
 اثني عشر شهرا في كتاب الله . هو اللوح المحفوظ . ذلك الدين القيم
 استارة الى ما ذكر وهو الشهر . وقوله تعالى ولا تظلموا فيه أنفسكم
 يفيد في الشهر اثني عشر بآي نوع من أنواع الظلم وهو وضع
 في غير محله الذي أمر الله بوضع فيه من نفسه أو مال . ويظلمه الظالم
 نفسه فدخل سائر المنزليات فاذا لم تقع الآية شهر من الأشهر الاثني
 عشر ودخل سائر المأمورات فإنه لابد أنه يظلمه فذكر في وقت والدوام
 كلا منهما في هذه الأشهر فمنه ترك فقد ظلم نفسه : فلا تظلموا فيه
 أنفسكم . أمم من أنه يظلم الظالم ترك حرمان الأشهر الحرم وارتكاب
 منهي آخر أو ترك ما أمر به فإنه قال الله تعالى قال « يسئلونك عن الأهلة
 قل هي موافق للناس والحج » فقوله تعالى « موافق للناس » أي
 يعرفونه بآوقات عبادتهم من صلاة وصوم وركعة وأوقات منافع
 عبادتهم . قال الله عز وجل : قل أرى أنتم أنه جعل الله عليكم الليل سرمد
 الى يوم القيامة من غير الله بأنكم بضياء أفلا تسعون . قل أرى أنتم
 أنه جعل الله عليكم النار سرمد الى يوم القيامة من غير الله بأنكم بيا
 تسئلونهم أفلا تبصرون . ومنه رخصته أنه جعل لكم الليل والذكر تسكن
 فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تسكرون وفي قوله تعالى « وما منه دأب
 الذرعه » ولطائر بطير جناحهم الأعم أمثالكم فجاء بما معناه أي أذكر
 عند الله تعالى ما أمره بذلك . قال تعالى : وما منه شيء الا بسبح بحمده ولأن

لم يفتقدوه فسيبهم وقال تعالى . والله يسجد ما في السموات والأرض منه
 دابة والملكوت وهم لم يذكروه . في مخاطبتهم بأمره أحدهما عبادة الله
 والأخرى تسخيرها للإنسان فإنه كسبحانه لبني آدم وجعل من كل صفا
 شوحا ليسوع ليعرف قدر ما ذلك له منى : أم أمنا لنأقبح الله ونوعده
 . نحمده . وكذلك البحار فإن تقبيل الله وتسجده قال الله تبارك وتعالى
 . ألم تر أنه الله يسجد له من في السموات ومنه في الأرض والسمسمه و
 لقمه والنجوم والحيال والسير والدواب وكثير من الناس . وكثير من عليه
 لفتاب ومنه بهن الله فماله من ملكم أنه الله يفعل ما يشاء وقال سبحانه
 تعالى في قصة داود عليه السلام : يا حيال أوبى معن . وفي الحديث
 أنه الأرض تلبى أذالبي الحاج الى أنه ينقطع من كل جهته . والموزنة
 يشهد له كل رطب وبابيه الى مشرق صدره وهي في الأرض الذي
 طب وبابيه . وقال رضى الله عنه أنه الحمى الذي سجد في لف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى كانه كذلك في كل حال . وأما كشف
 لحياء عنه سامع الامام رضى الله عنهم فسمعوها . فكانه منه حرته العاده
 في قوله تعالى : اذا زلزلت الأرض زلزلا وأخرجت الأرض أنهارا الى
 يوم يومئذ تحت أخبارها : أى تشهد للعباد وعليهم . فكل بقعة تشهد
 ما وضع قبل العبد ولو تشهد لما تشهد به بقعة أخرى كل أذن تشهد
 بأمر الله العينة لوطا لذن ذوق غير ذوقه العينة وكذلك سائر الأضياء
 الجوارح . فانه شئ في الدنيا الذي شهد بالتوحيد بسبع حمده . وقال
 رضى الله عنه « سخر الله سبحانه وتعالى لجميع ما في السموات والأرض لبني

آدم أم وهو جبرئيل لبث ثقتن في بني آدم أبدا وأبنة آدم مفتقر إلى جميع
 ما سئل به كل ما هو مفتقر إليه قبل وجوده . ثم خلقه سبحانه وتعالى
 وأوحى أوزانه السموات فهدى رأسه المخلوقات وسماها ولولها ما خلقت
 المخلوقات . ولد دار الفلك فابتنى فيه والكواكب في منطقتهم والدواب جميعها
 في منطقتهم وما فوضته من ذلك لكونه فوضته يعرف قدر السموات
 وما نزل من السماء ولذلك جميع ما يخرج من الأرض والملوك يشفقون
 لهم فأنشأه يذنب والملوك تنوب عنه قسم سبحانه وتعالى ذكر
 الملوك بينه وبينه بني آدم قال سبحانه محمد ربهم وشفقونه للذين
 آمنوا ثم زاد في كيفية استغفارهم ودعا لهم لهم فقال سبحانه وتعالى
 على الشجر ربنا وصفت كل شيء رمة وعلما فغفر ما غفر للذين تابوا
 واتبعوا سبيلك وقوم غداً عذاب النار الجحيم إلى قول « ذلك هو الفقور .
 اللهم . لهم يشفقونه للذين تابوا وهم يشفقونه لئلا صلح من كابر
 وأزواجهم وذرياتهم واسجد لهم له وهو في صلب أبي قابنة آدم له
 عند الله هذا الشاة .

الباب الثالث

في ذكر خلافة استاذنا السيد الميرزا في الله عنه بعد وفاته والده
 ومعه أقامته في الخيبر الآية التي ذكر
 أعلم أنه لما حضر الله بحكمته ما أراد فيها قدره على جميع العباد من انتقال
 الاستاذ المؤيد السيد محمد آية الله في السموات من دار القضاء إلى دار البقاء

خلف بعده نجله الأعظم سيدنا واستاذنا السيد محمد المهدي (و) قام مقامه
 بأمير الله تعالى ورسوله وكان في سنة ست و سبعين بعد المائتين
 والثلث عشر و فشت سنة عشر سنة وكان والده الاستاذ السيد
 محمد ابنه السنوسي سأل استاذنا السيد أحمد ابنه أدرسيه بقوله
 الخلف من بعد من يكون له فقال له ليجللك ولدنا محمد المهدي وقد
 اتوه به الاستاذ السيد أحمد كثيرا وأنه كهد الدمام المهدي. حتى
 قال لهم: نحن هؤلاء الحاضرون الذي يبارك الله في عمره يدركم وروح
 لبعضهم بأنه يشاهده الشريف عبد المطلب ^{حيث قال} فقال له انت منه يفتل بهم
 فلما اجتمع الشريف عبد المطلب باستاذنا قال له قد بشرني الاستاذ
 السيد أحمد برويك وتقبل يدك فالحمد لله الذي صدقته الله وعده
 وقال رضي الله عنه للذهوانه مقبل على أمه محمد نور عظيم مه أدرك
 منه أدركه يكونه أفضل منه ومن وأشار لهم بأنه ذنق النور هو
 استاذنا رضي الله عنه: ومما خشيته الله به من الكرامات (أنه جعل
 أمانته سره مودعه عند رجل مخلصه ومذله من العمر خمسين وعشرين
 سنة وهو الشريف السيد عبد العزيز الشير بالمعص. وأخبر الاستاذ
 السيد ابنه السنوسي بأنه الشريف السيد عبد العزيز عنده أمانته
 سيدنا المهدي وأنه لويث حتى يسلمكم له. وقال سيدنا ابنه السنوسي
 رضي الله عنه: المهدي ليس لنا عليه جليل فأنه أمانته تأشيم منه الله
 والبي. فالسيد عبد العزيز تنزل الجشم وما توفي المذكور حتى سلم
 الأمانته الى صاحبك. وكانت وقام بعد الاستاذ السيد ابنه السنوسي

رجيع الوقت فام ينج منه عنى ولا فقير ولا
معلم به لك على سائر سله وابيانه
ديرة اصغياتهم واوليائه وعلى الموت

فلا يحيله عنه ولا فوت ولا

دائمه مندرجه مصحوبه باهوا والام

داره الانس وزمكاه فقرات القه

فمن تلك الحفلات المنفوت باوصاف

في جميع الاشياء والسلوك وبعد فانه

رفع للاخوان الدهور و

أولهم سيدى محمد الغزالي وسيدى الشريف

سيدى أحمد البكاي اللتى به سيدى محمد اللتى طاق سبحانه الله مع وجود

سيدى سماعيل وسيدى وهب و

سيدى الهالكة والمعاينة والوارد

سيدى اسرافى وعوام ارفعهم وقله

سيدى انفقوا ورفضوا ابراهيم وفرأوا الفاضل على أنه هو الخليفة فقد

سيدى الامير اللد به فى مية كتابه منقولا

وهو صفة القائمه بشر الصا

اذا احاطت به مصيبة قالوا

اليه راجعون فوجب خيفة الرب

والاعتماد فى كل الامور عليه فهو

الذى يجمع الحجة والافواه بل

فيه شائبه من شوائب الايمان

انتقال استاذ القاضيه ونا

القلمه الرباني والقوت الا

سيدى ومولانا سيدى السيد

المستوى الخليلي الحسن الادري

الاكدار الى دار القمار مع

سيدى كانه شديد الخوف والمراحم لله وكانه كماله كماله على قدم جده

فقطم الله اجرا واجرم واجم

فالوصية لافواى تبرك الجز

عده الساج القويم والعزيم فاه

والخلة عامره بيدور سافره

زاهره برابى رندى وخاب

الردى ولهاه كنه وارده

مه دفرة سعادة الفرع اللد

البد المنير الباهر سيدى ومولا

محمد المهدى لانه هو الخليفة عدايه

مقامه وانهاه كل ما نسب اليه

عن خلف هذه السلاسل العاه

الشرق والشكر على هذا

وكا قسم على الود سابقا فاولوا

بأحد عشر يوم فقط حيث توفي رحمه الله يوم احدى وعشرين من شهر

صفر الذى توفي فيه سيدى الدستان ابنه السنوى . وأخبرنى استاذى

السيد أحمد الرفعى رضى الله عنه قال : أنه بعد وفات الدستان اجتمع

أهل الله وتذاكروا فيمنه بجلسه بمقام الدستان سيدى ابنه السنوى فقال

بأنه سيدى أحمد البكاي اللتى به سيدى محمد اللتى طاق سبحانه الله مع وجود

سيدى سماعيل وسيدى وهب و

سيدى الهالكة والمعاينة والوارد

سيدى اسرافى وعوام ارفعهم وقله

سيدى انفقوا ورفضوا ابراهيم وفرأوا الفاضل على أنه هو الخليفة فقد

سيدى الامير اللد به فى مية كتابه منقولا

وهو صفة القائمه بشر الصا

اذا احاطت به مصيبة قالوا

اليه راجعون فوجب خيفة الرب

والاعتماد فى كل الامور عليه فهو

الذى يجمع الحجة والافواه بل

فيه شائبه من شوائب الايمان

انتقال استاذ القاضيه ونا

القلمه الرباني والقوت الا

سيدى ومولانا سيدى السيد

المستوى الخليلي الحسن الادري

الاكدار الى دار القمار مع

سيدى كانه شديد الخوف والمراحم لله وكانه كماله كماله على قدم جده

فقطم الله اجرا واجرم واجم

فالوصية لافواى تبرك الجز

عده الساج القويم والعزيم فاه

والخلة عامره بيدور سافره

زاهره برابى رندى وخاب

الردى ولهاه كنه وارده

مه دفرة سعادة الفرع اللد

البد المنير الباهر سيدى ومولا

ماجرى عليه حكم الصبا وادرياه أحد غير خالفه فتأ على أهل الزهوال
 قال رضى الله عنه لما توفي السيد الوالد ومرت أوى الزوراد لم يلب
 نفس لذلك حتى رأيت السيد الوالد فقلت له سيدى أنى مرت أوى
 الزوراد بلد أذنه منك فقلت فقلت أطال فيك العجب ثم قال لى : ألم
 يتفق لك عنك شيء - يشير الى منادى السجى - وما بعد فقلت لم نعم
 سيدى ولكنه أردت التلويح فقال لى أنت مقبول ثلاث مرات ولا شك
 فهو على صفحته جبل لا ينزعزع . قال لى الأستاذ السيد أحمد
 الرضى عرفني سيدنا المهدي وهو ابنه ستم عشر سنة وعرفني وهو
 ابنه ستم سنة فوجدت أنه لا فرق بينه فعلم وهو ابنه ستم عشر
 وفعلم وهو ابنه ستم سنة . فما رأيت كاملا ولادو هيبم مثله حتى
 قال أنه الرهيب الذي رأيته في ما رأيته في والده قدسه الله سره
 ولما جلس في مقام والده فقه الكواكب الزهر وكانه يتفقد مجلسه الشريف
 على مده ث عشر رجلا أي بشخصهم الشريف فهو أولهم وهو العلي
 الراني والفتوح الصدي واسطة عقد النظام وحليقة جده سيد الزمان
 عليه أفضل الصلاة وأتم السلام وتأنبهم ضوء العارف بالله الدال عليه
 بالخال والمقال في جميع الزهوال صاحب العلوم النوراني والذرة المعارف
 الصديقية سيدنا ومولانا السيد محمد الشريف . وتألمهم العارف بالله
 الدال عليه سيد السادات الأمام صاحب العلوم الربانية والمآثر والمفاخر
 العلمية السنية العالم العلوم . والبحر الفرح الجامع بين علمي الظاهر والباطن
 سليل المعالي ابنه استاذ الجميع السيد أحمد ابنه أديبه لهيد عبد العالي

رضي الله عنه قال سيدنا ابنه السوي رضي الله عنه كنت أرسلت
 ليجل الأستاذ لأجل أنه أسلم له أمانته رحمه الله عنه فتمنع
 عن القبول شيئا طينة النفس الدينية بحسبهم أنهم يحسنونه صنعا ولما
 تأخر طلبت ضمه ولما السيد عبد العالي فقدم وكان قدومه على
 أستاذة سنة أربعين وسببها بعد المائتين والوفاء عنه فقراء العلم
 على أستاذة المذلل وسلك مسلك الرجال ولما زال ملوذا للأستاذ
 من توفي رضي الله عنه وبعد وفاته بسنة توجه السيد عبد العالي
 الزينبي بالصعيد وعند قرب وفاته توجه إلى بلد وتعلم بالسودانية
 الشري فمضى وتوفي في ليلة السابع والعشرين من ذي القعدة الحرام
 سنة خمس وتسعين . وسبق في تعريف بعض أهله في خانة المرصد
 ورأيتهم العارف بالله الدال عليه صاحب السر والمعارف والنوار العالم
 بالعلوم المحفلة الفرائض المدفوعة الجليل الدجلى الفاضل المبجل بنبوغ الجود والبركة
 سيدى السيد عمارة ابنه بركم وكان أستاذا سنة ثمانين وثلاث
 ببلدة مزارع براويج المحجب وكان قدومه على أستاذة بالجاز سنة ثلاث
 وخمسة بعد المائتين والوفاء وكان رضي الله عنه يقول أخونا عمارة يأخذ منه
 الحق بدون واسطة ويقول أيضا أنه أخونا عمارة تحب أهل بلده وتوفي بهم
 الأحد الحادي والعشرين من رجب الفرد سنة إحدى عشر بعد الثمانين
 والوفاء وهو من الدنى عشر الدين عندهم الأستاذ بملونه عن الوارث
 كما تقدم في تعريف أهله في خانة المرصد الثاني . وخامسهم العارف
 بالله الدال عليه سيدنا وأستاذنا وعمدنا وملوذا صاحب التخصية

السيد عمارة ابن بركم

والثقة. أمية أهل هذه الطريقة صاحب المعارف اللدنية والمتاهدات
 المرفوعة العلية العالم العلوم المحدث الزكوى الجليل الزميل الكامل
 المجلد الجامع بينه علمي الظاهر والباطن ذي العلم المتواتر أستاذنا السيد
 أحمد الرفيع أئمة السيد عبد القادر الشريف الدربين المازوني أصلاً
 الرفيع مولداً قدم على الأستاذ عام خمس وسبعمائة بعد المائتين والألف
 وكان الأستاذ رضي الله عنه يقول: منه أراد أنه ينظر إلى ملوكنا على وجه
 الأمانة فلم ينظر إلى أخينا أحمد الرفيع. وقال أستاذنا السيد محمد المهدى
 لولد أنه السيد أحمد الرفيع غطاه نور أستاذنا لكانه لم يصب مثل أكابر
 الدولاء المتقدمين وتقصده الناس منه كل فج عميق. توفي رضي الله عنه
 قريب الظهور يوم الأحد التاسع من رمضان سنة تسع وعشرون وأقدم
 ثم رقبته في خانقته المقدم وهد منه اثنتي عشر الذببة تحملوا الوارثات
 عنه الأستاذ رضي الله عنه. وسادسهم العارف بالله الدل عليه المحقق
 المرفوعة الصوام القوام الزاهد. العالم العامل الورع الكامل العابد ذي
 الفضل المواتي سيدي السيد أحمد أئمة أبي القاسم المحمدي العباسي
 نسباً الشافعي مولداً وكان قدومه على أستاذنا سنة خمس وسبعمائة
 بعد المائتين والألف. كان قد قدم في تلك السنة الحج وزيارة أستاذنا
 فدخل على الأستاذ قبل الوقفة وبعد أنه قضى حجه دخل على الأستاذ
 مرة ثانية ثم ودعه فقال له الأستاذ فوهم إلى قرانه وأنت خليفتنا به
 ولا يخرج منه عند الأستاذ دخل على سيدي عبد الله الشافعي ثم قال له
 يا سيدي عبد الله أنتي لم أعاشر الأخوان ولم أعرف من أهل الأستاذ

السيد أحمد

أحمد بن أبي القاسم
الشافعي

شيئاً فقال له رضي الله عنه أنت خليفتنا في قراءته فليكن العمل بأمره
 فقال له سيدي عبد الله: أقبلي ما أعطاك الأستاذ وتوجه حيث أمرك
 وأجعل الأستاذ نصيب عينيك في جميع أمورك وأعلم أنه فائدك وموئيدك
 في جميع أمورك بالله ولتذكر نفسك مظهراً في شيء من الأمور ولو بخط
 بيالك أنك تشرف في شيء الذي أرادته الله ربنا شظف الأستاذ وأما
 بغير ذلك فلا فائدة لك في ذلك فإني كنت ^{في ذلك} شوقاً في جميع أمورك
 وأنه كنت بغيرها فلا تجدي شيئاً وهو ربه الله من العلماء المشهورين
 في جميع العلوم وفي علم الحديث والفقه خصوصاً وكانه ينقل عنه الحديث
 كثيراً حتى أنه كان سبياً في أراجيب نسب الأستاذ السيد محمد ابنه على
 السنوسي رضي الله عنه لأنه لما توجه بعد الحج ورجع مرة أخرى للزيارة
 سأل الأخوان عنه نسب الأستاذ فقالوا له لا نعلم لنا بذلك فقال له
 كيف تعلمونه ذلك ونحن عندنا شاذ كامل ونجربهم نسبهم فإذا دخلت
 عليهم أنشأ الله أسأله فما افترقه الجمع حتى أرسل له الأستاذ بطا
 قة فلما دخل عليه تكلم معه قليلاً ثم قال له رضي الله عنه عاودتنا في
 بلدنا كل سنة فجدد كتابنا نسبنا فنحن قد وجدنا لم نجد هذه فقد هذا
 النسب وجدد كتابنا أنت فأخذه ورجع إلى الأخوان فرحاً مسروراً
 وفرح الأخوان بذلك ودعوا له بالخير وكانه الأستاذ يخبرهم بعلومهم
 وأمر ربانهم بخبرهم برر خصوصاً وهو أي السيد أحمد التوائى من
 الاثنين عشر الذينة تحملوا الوازداً على الأستاذ رضي الله عنه قال
 سيدي أحمد التوائى المذكور: كنت جالساً بين يدي الأستاذ رضي الله

عن ذات يوم فلما نه منبسطا وهو وهو بكى ثم تغير وجهه حتى انزعجت
منه تغيره فقال لي رضى الله عنه وأرضاه . ما رأيت منك الا الخير . وأخا
فوقى أهدأنا بالصعيد فحضرنا الصلاة عليه فقلت له يا سيدى لعلم
نه أهل الله الواحدين فقال رضى الله عنه . الصلاة رحمه الله وأخا كانت
تأثينا من الصلاة فقلت له يا سيدى وماهى الصلاة . قال كانه بشئنا
فحضرنا الصلاة عليه ونشغرك له عند الله . فوقى السيد أحمد التوفى
رحم الله سنة أربع وثمانين بعد المائتين والاربع مائة برفق النهار براوية
الطبيبى كانه رحمه الله فوجه من الجعوب الى محله بفزانه وكان به
دار البواسير فاستعمل دمار المرث وهو بالكل اللحم فقصده فاكل لحم المحل
فقط فخرج ونزف الدم حتى مات رحمه الله . ولما وصل خبر وفاته الى
الجعوب رثاه العالم الفاضل أبو سيف ابنه مقرب حدوث البرعى بمرثية
النظم ففى كل أول بيت حرف منه هروف اسم مع زيادة نقطته سدى . وهى :

سلى الدهر هل يبقى بعد انخلدا	ولو كانه البقاء لذيق محمدا
بكر علينا ليلام ونكره	شعاعينه لو يتنبه وانته فخلدا
وعانا يشقى الموت داع أجايب	لشربك من راح منا ومنه غذا
بسر البرق واقف بعد واقف	وما فبهم من يرنجى مثل أمدا
الدالكيت شعري كيف ساردا	الى القبر وهو الطور والمجد والنرا
هوى نقشه علما وحلما وسودا	وحلما وثقوى ما سواها ثردا
مضى موته عنا السرور كما مضى	أدلت آثاره منه قد ثردا
دمه ليلنا والليل يدموا حقيق	أذالم يلنه فى أفق البدر قد

يا عينه سجي واسلبي الدمع فانيا
 لقد دفنوا بالطيامة حلاله
 نرى خضهم يفتي عليهم اذا بدت
 وروحا آتت للدرسة ذل صعب
 الى الله أشكو ما الوثني لفقدته
 ثوانت على قبره صوب رهنه
 بمينا لوانه من مات يفندي
 فقلنا وأنا ندفع الموت بالقدنا
 وسابعهم العارف بالله الال عليهم وحيد دهره وفريد عمره العالم العلوه
 والعبير الفرام المنقنه في جميع العلوم المنظورة منكر والمفهوم الحافظ
 الكبير والمحدث الشهير النعمي اللغوي الشاعر الملقب الأديب سيدي
 عبد الرحيم ابنه أحمد المحبوب الزمردى البنغازي حفظه القرآنة والعلوم
 على الأستاذ رضي الله عنه من ابتداء أمره وهو أكبر منه قرأ على الأستاذ
 وهو طفل صغير آتت به أخوه سيدي خير محمد على ركبته حتى وضع بينه
 يدي الأستاذ رضي الله عنه وقال للأستاذ هذا ولدكم سمناه لكم
 فوضع الأستاذ في الملبس قرأ القرآنة وحفظه ثم شرع في طلب العلم
 حتى حصله فكانه أستاذا في كل العلوم حافظا من حفاظ الحديث فكانه يحفظ
 من الأحاديث بالآلاف عنه ظهر قلبه ولم يبع طول في التبحر والحساب
 والدوخة والجفر والزيارجه وغيرها ورأى في المنام أنه الأستاذ رضي
 الله عنه وضعه فاه في فيه وصار يخرج شئ كالصل من فم الأستاذ
 ويدخل في جوف سيدي عبد الرحيم الى أنه اهتله فاضه من فيه فأخبر

بنوه سيدى عبد الله النوفلى فقال له أخذت يا عبد الرحيم صافين
 وجدت علم صافيا من العلم وكرفت فيه وشربت من روث . وقال
 له رضى الله عنه كل الأخوان الذين آمنوا بهم فاعلموا انهم
 يا عبد الرحيم أخذت منا كلمة صافية وأمره رضى الله تعالى عنه مرة
 بقراءة علم المعاني والبيان للأخوان فقال يا سيدى صعب على الغريم
 فقال له رضى الله عنه المصنوع لم منه السماء الى الأرض أبصع على الغريم
 وكانه يسر مع الأستاذ رضى الله عنه الليالى العديدة فى مطالعة العلم
 وكانه يحفظ ما يسمعه ولو نسي شيئا منه ذلك وكانه يروى الحديث
 بأسانيدها عن الأستاذ ويقول رويته عن الأستاذ فى اليوم الغدنى
 والشهر الغدنى وتكلى عن الخطايا الغريبة والدواب مثل ذلك
 ولو نسي شيئا ولو طال الزمان . وكانه إذا قرأ الحديث بينه وبين الأستاذ
 رضى الله عنه يثنى السامع أنه لو بكت لما رزقه الله به حسن القراءة
 والصوت الحسن . ولم تغفل له قراءه حتى بعد كبره وسقوط أسنانه
 والأخوان كلهم أخذوا عنه العلم سوى سيدى عمارة ابنه بركم بل
 هو أخذ عنه السيد عمارة . ولما قدم الأستاذ الى الجفوب رضى الله
 عنه كانه معه ووجهه الأستاذ الى الحجاز فأنى بأستاذنا السيد
 محمد المهدي ورجوعه وبعد رجوعه لمدة اجتمع عنده الأخوان كلهم وهم
 كثيرون فعلم أنه يحلهم كانه على يده فزهى ورأى فى نفسه شيئا
 بأنه هو الذي الأخوان الجالسين أمامى كلهم ناله مدنى وتحلهم أكثر
 العلم على يدي فمجرد ما خطر بباله الذى خطر له بشعر الأورسل الأستاذ

واقف بالباب يخاطبه بقوله يا سيد عبد الرحيم يقول لك الأستاذ
 أنت مرجور فانزعج السيد عبد الرحيم وعلم أن رجلاً محتجاً جاءه بسبب
 الغيب الذي داخله وفقره الأخوان كلهم به معلوم وملك له رجلاً أرميه
 يوماً وهو لولكلهم أحد وفي أثناء هذه المدة أرسل له الأستاذ رضى
 الله عنه كتاباً في الفلك وبأمره بشرحه فصار يتدرب رضى الله عنه وهو في
 غايه الجهل والخطأ وقال رضى الله عنه مع كونى لوفكر لى ولو قلب حاضر
 وقد ضافه صدرى وهو جلدى وما وسعنى الذئ المشال كما يقال فى
 بعضه المثال : عند الامتحان يلزم المرء أو يركنه . وقال رضى الله عنه
 ثم انى رأيت وأنا بذلك الخال انى واقف بينه وبين رضى الله عنه
 وقد سره ومعهم جمع كثير من اهل الله وعليهم ثياب وعمائم
 بيضه ثم امرنى رضى الله عنه أنه أشرح كتاباً فقلت فى نفسى أما ينظر
 الأستاذ لشغل قلبى وما أنا فيه فأجابنى رضى الله عنه هذا الكلام خير
 ورضى ثم قال الحاضرون كلهم هذا الكلام خير من الله ثم بعد ذلك الروي
 أرسل لى رضى الله عنه بأبيات نواب النجى فى علامات العجب وهى
 للمحب دلائل ولديم منه تخف الحبيب رسائل

منها تنعم بطول بلائه وسوره فى كل ما هو فاعلى
 المنعم من عظمته فى قوله والفقر الكرام وسر عاجل
 ومنه الدلائل أنه يرى من عزمه طوع الحبيب وإنه الخ العازل
 ومنه الدلائل أنه يرى شبعها والغلب فيه من المحب بلدلى
 ومنه الدلائل أنه يرى متفرها فى كل ما يفيض اليه السائل

ومنه الدليل أنه يرمقنا : متفظا في كل ما هم قال
قال وكتب لي أيضا أبيات يحى ابنه معاذ الرازي وهي هذه :
ومنه الدليل أنه يرى مشتملا : في فرقته على سلطوط السائل
ومنه الدليل أنه يرى وتخيير : خوف الظلام فماله من عادل
ومنه الدليل أنه يراه مسافرا : نحو الجرد وكل فعل فاضل
ومنه الدليل أنه يراه فيما يرى : منه دارزل والنعم الزائل
ومنه الدليل أنه يراه مسلما : كل الأمر إلى المليك العادل
ومنه الدليل أنه يراه باليا : أنه قد رآه على فيج فعايل
ومنه الدليل أنه يراه راضيا : بحالته في كل حال تارك
ومنه الدليل أنه يراه به الوري : والقلب محزونة لقلب الناكل

قال رضي الله عنه ولما طال بي الحال قلت أبياتا أنوصل برعني سيدي
المهدي في استجاب رضاء والده علي وحدث أشرف الفرصة التي أنوصل
بري إلى توصيل تلك الأبيات لسيدنا المهدي . ففي يوم من ذات الأيام رأيت
أبا خارجا للباشينة فوقف في طريقه فلما رجع من الباشينة طرقت الورقة
أمام حيث أنني رجوع فما أملتني المثل بينه وبينه وتقبل راحته
البرية . فأمر رضي الله عنه الخادم الذي معه وناولته الورقة فأرسلها إلى
والده بواسطته آمنه البكرية ثم أنه والده الاستاذ رضي الله عنه
أرسل لي وقال شرف عليك مني تغفل وتقرأ السيف اهدى وأربعه
هو مرة وتجلسه سادتك الدعوات ثم تغفل عليهم وتقبل رؤوسهم
وبيديك مكتوفه وراة ظمورك . ففعلت كما أمرني رضي الله عنه وأرضاه .

ثم دخلت عليهما فمأثني وفضحتني وأمرني بالسكركم وعدم الشاظم وزودني
 الناحية وخرجت من عنده وبعد ما بشرني رضي الله عنه وقال لي:
 رأيت جماعة عظيمة مجتمعين بأذن الله ويقولون سيدي عبد الرحيم رضي
 الله عنه ويكررون ذلك . وأقسم لي على ذلك مرارا . وقد بشرني بمثل
 هذه البشارة بغيره الصادقية عنه رضي الله عنه وقد رأيت أنا بنفس
 ما يدل على ذلك نرجو الله تحقيقه ثم بعد ذلك في تلك المدة قال لي رضي الله
 عنه : سمعت نداء يقول أنه الله يأمر أن تمضي إلى اليمن لأدري أهو
 حقيقته أو منة اليمن الذي هو البركة ثم قال رضي الله عنه وسمعت بعد
 ذلك نداء يقول أنه الله يأمر أن تمضي إلى الحجاز لأدري أهو حقيقته
 أم حجاز والنخويون يقولون جاء زيد أهو لنا ثم عن أم رسول فأذا حد
 بغيره شيبث الحقيقته وانتفى الحجاز حينئذ أذهب أنت نيايت عنى فأن
 كان حجازا فرأيت قد ذهب نيايت عنى وأنه كان حقيقته فسيأتيك الخبر
 فلما وصل إلى الحجاز كاثب الأستاذ رضي الله عنه يعلم بوصولي وسأله
 كيف تفعل بعد ذلك فأجابني بقوله قد قضيت المأرب وأنت مخير بينه
 أنه نقيم في الحجاز أو رجوع إلى البنا فقال والله لا أخار محلو فيه بعد
 عنه ثم رجعت فما وصل إلى الجفوب البعد وفات الأستاذ رضي الله عنه
 بأيام . وكان الأستاذ محب عظيمي ولم حال عظيمي معه وكان يقول
 رضي الله عنه لي جازيتنا أهما باليمن والأخرى بالجليل الآخر فجاذبت
 الجبل الآخر غلبت جازيت اليمن وهو عبد الرحيم وتلفيت هذه المزية
 وكان الأستاذ السيد محمد المردي رضي الله عنه يخبرهم بمجالسة عظمي

وأسرار سرية دونه غيره. وسافر إلى أستانة أربع مرات أولها في
 آخر أيام عبد الحميد وفي أول أيام عبد العزيز وفي أول أيام السلطنة عبد
 الحميد المجيد أنى بالعزيمات الثلاث وهي موجودة عندنا الآن. ثم في المرة
 الأخيرة وهي الرابعة كانت في السنة الثالثة من القرن الرابع عشر. قال
 استاذنا السيد محمد الميرزا رضي الله عنه. رأيت في غيباب سيدي عبد الرحيم
 بأستانة أنه أنشأنا أولي ورقه مكتوبين مكتوب في يد عبد الرحيم بمرد
 قدمه منه أرضه العجم إلى أرضه العرب يظهر فيه ما يظهر وفي آخر الورق
 من أبي القاسم. قال رضي الله عنه قلت اللهم أنه كانه هكذا فاجعل
 وصول البنا ورجوعه من عندنا محسوب من أيامه في بلاد العجم. ثم في
 السنة الرابعة قدم سيدي عبد الرحيم إلى بنغازي من أستانة. ثم بعد
 ذلك قدم إلى الجغبوب في تلك السنة وكان في غاية الضعف وأقام
 مدة قليلة في الجغبوب. ثم رجع إلى بنغازي وأقام بها أربعة أشهر ثم
 توفي رحمه الله يوم الخميس الثامنة والعشرين من محرم الحرام فاشم عام
 فيه وتلقاه الف وكان عمره فيه وسنة سنة. قال استاذنا
 رضي الله عنه. قرأته بعد وفاته قلت له كيف حاله فقال خير والحمد
 لله قال الآن لا شك عندنا أنه توفي ما لا بد له. بحمد الاستاذ
 رضي الله عنه وأرضاه للذي كنت أظنه مازلت أزيد من الأحوال بالوشد
 بعيا دلكم فكان ما أراد الله سبحانه وتعالى. وسيدي عبد الرحيم المذكور
 محمد بن أبي القاسم عشرين الدنية كملوا الواردات عن الاستاذ رضي الله عنه
 وقد رثاه الفاضل الأديب والشاعر اللبيب الجاوي اسعد زاهد

آية الحاج كرم الماردينى وهى هذه

عروف الدهر ليه الزمام : قد ملك يوم ولد مقام
 قلم ولد الليالى منه رزاي : لنا والدمه فله كرام
 وكم بيد والنا فيك نساما : لنيلنا برك النوب الجسام
 فمرد الردى انقائه مال : ولا غرم ولا هيشه لام
 لى الله الصروف فقد بلشنا : برزى جلى ليه له الزمام
 وكم فحيث بد التفريقه لما : تخانا القرب وابعد المرام
 فزلى هذه الغرافه له فراقه : وهى هذا البعاد له التام
 فاهراب الرصوم لا قدم : البنا والسور له الزمام
 قلم بالرزق احشاء تلاحظ : واجفاه نأى عنك المنام
 وكم حدث من العلباء طودا : وركنا كانه للدنيا قوام
 غدا عبد الرحيم رهيبه لحد : وقابله من الموت الزمام
 فويدنى الفخار سليل مجد : نحن الساده القدر العظام
 امورى المحامد والمزايا : وشهرهم للعلوم هو الزمام
 يرى قلم القضاة عليه حقا : لو مر لو بعيد به الملام
 اذا ملكت الصروف بكرا اجابت : لقد غلب النهرى القدر الحمام
 تلو كانت ثلث اهل مجيد : لما اودت له الرسل الام
 فقد صالت على الرسل المنايا : وشرعنا الزينه والسهام
 توارى فى القلوب فاورقك : ربيب الخزنه قام له اخطرام
 فمنه للنو يصره لفضه : ومنه ذا اللبانه بنه النجوم

بدو في الحديث له أصول : : : : : وشريح عقائده نظام
 فمات لموته أوقافه جفر : : : : : وغيب للزباجات الرغام
 فأينه منارم الاخلافة منه : : : : : لبرحم ومبرهم زال الظلام
 غوامضه علمه سمى الدراري : : : : : بطبيب تناه بغير البسام
 ونور نوره ملأ النواص : : : : : وأولم للخلافة ما يرام
 دعوت شقائق البرايا : : : : : إذا ذكرت فوا بذكر الجرام
 وزد العلم الذي أنه قال أغنى : : : : : عنه الدر العظيم له كلام
 ومنه شرف الولد نال سراً : : : : : له في موقف الحسى مقام
 وقد غرسه المحامد واجتمعاها : : : : : فضائل ليسه فمير الزمام
 روى للطلبة فيوضه علم : : : : : لما أروى صهارير النمام
 فكم للسكنية له كمنه : : : : : ونوح مثل ما نوح النمام
 فكم من عبد الرحيم الرحيم : : : : : وجنات تحينه سلام
 يا محرابا أدمت هزني : : : : : بفقدك أذكر البدر النمام
 وبأفقر الرماة محال خفف : : : : : لذلك البدر تذكر النمام
 خلعت منك المساجد والزوا : : : : : ودلت منابرها الدمام
 لنته كملت عليك العبيد سرها : : : : : لما عاد الذي عنك هرام
 لقد بوات في الفردوسه هورا : : : : : مع القامات يدعوها القرام
 ومنهم العارف بالله الدال عليه خادوم الأسلام معموا والمختصة خصوصا
 فوج العابدين الزاهد والنقى النقى الناصح المخلص في أقوال وأفعال السائر
 على منابر السنن في أفعال الحادى لكل المحاسن والغضائل سيدي حامد

أبيه محمد غانم فهو الذي قد اظهرهم في سلك أستاذة قبل وفاته رضي
 الله عنه وهو السيد احمد ابنه أديبه وعرب مع الأستاذ في فريبته
 الأولى ووصل معه الى قاسه ورجع الى الجبل الأخضر وشرق بعد الى
 الحجاز وكان ملازما لسيدى عبد الله الثواني فرباه وهذب أخلاقه
 وجلب الأستاذ وهو كبير السن . وكان عالما بالدين الطائفة وملا وكان
 لغيره ولد يكتب فتعلم القراءة والكتابة وقرا ما ينسره القرآن وتعلم
 العربية وثقف في دينه . وكان أستاذا السيد المرهبي يقول كان
 سيدى حامد اذا أراد أن يكتب كتابا يأمر بحضور الكاتب ويحلى عليه
 الاغلاظ العربية التي لا يعرفها الا الأكابر من الخوينة . وبعد وفاته
 سيدى عبد الله الثواني لازم باب الأستاذ رضي الله عنه لقضاء المطالع
 ولما أراد أن يتوجه رضي الله عنه الى الغرب خلفه بزاوية «أبي قبيل»
 فخصه بها وعلى سائر زوايا الحجاز معموا وخلف بعده بجليم السيدية
 الأكرمينه الجليلية وهما مولودا وسيدنا السيد محمد المرهبي ومولودا وسيدنا
 السيد محمد الشريف ثم وصاه الأستاذ رضي الله عنه بأشياء السنن
 والوقوف عند حدودها . ومعالمة الناس باللطيف والرفق والسير
 الحسن في جميع الأمور وقال له أنه عبد الله الثواني كان في غايته
 الشدة وما توفي حتى كانت أعداؤه الثرمة أحبائه وأنت لدرتته
 ملأ فتيلا ولما فتنه وشدق . ولنه بينه ذلك قواما حتى لا يلحق
 الطامع ولا يبايئه للها شه . وقال الأستاذ رضي الله عنه أنه سيدى
 حامد خدم الحضرة فهو صا والأسلم معموا وقابل من خدم مثله

منه الفضلانه ولما خلفه رضى الله عنه قال له : اذا نزل بك امر فاصبر ولمدنى
 بهذه البلد الامينه وهى سيدتنا الطاهره المظننه أم المؤمنين خديجة الكبرى
 رضى الله عنها وسيدنا عبد الله أبنة عمر رضى الله عنه وبالصف سيدنا عبد الله
 أبنة العباسه رضى الله عنه . فاذا فصدتهم وثو سلت بهم الى الله فانه يفضى
 لك مرادك . فكانه سيدى حامد اذا نزل به أمر يفصدهم فتخلى تلك العفده
 فى أسرع وقت بمحمد لهم رضى الله عنهم . فصد ذلك أزعجت له أهل مكة
 بالشليم . ففى ربه الله ليلة السابع والعشرين من رمضان المعظم سنة
 ثمان مائة الف سنة الرابع عشر وعده السناد رضى الله عنه من الزنى عشر
 الذينة تحملوا الوارث عن السناد رضى الله عنه . وثامنهم العارف بالله
 الدال عليه شريف الحب والنسب الفاضل العامل الولي الجليل الكامل الخادم
 الصادق الملة الاسلام محمد ما وللخبرة غصصها الخلاصة النصوص السيد على
 أبنة أحمد عبد المولى السقاى قدم على السناد رضى الله عنه مع والده
 بالجبل الأخضر سنة ثمانية وسبب قدمه على السناد رضى الله عنه
 أنه السناد لما وصل الى فاسه أرسل سيدى إبراهيم أبنة هادى الى اليمن
 وسيدى سعد السوى الى ناهية تونس للتذكير فلما وصلوا الى أسفاه
 نزلوا على الشيخ أبو بكر وكانه جليسا للسيد أحمد عبد المولى ثم أنه السيد
 على لما رأى والده أخذ طريقه السناد قال لوالده وأنا أيضا آخذها
 فقال له والده لا تقدر على أداء حقك فقال له لا بد أنه آخذها وقد علمت
 منى طلبى . أشركنى بأوالدى بنين وبينه السناد فقال له والده خذها يا
 ولدى . ثم ارتحل السيد على ووالده فى أثر السناد فلما وصلوا الى جربة

ومجدوا جماعته سيدي سعيد ابنه عبد الله السيوي وسيدي إبراهيم ابنه
 هادي اللذين كانا قد أخذنا عنهما الطريقه فألوهما عنه الأستاذ
 فقالوا لها في طريقه طرابلس . قال السيد علي فقي ليلى من اللبالي
 ونحن بحرينه حضرت أنا ووالدي في حفرة ولي صالح مجذوب قال فأنا في
 وأخاف من بينه يدي والدي وجماعته من أهل بلدي وقال لي المجذوب
 يا غيبك معك عن أبيك وأهلك عند رجل عظيم الشأن قال فبلى الحافرة
 ولما اجتمع السيد علي ووالده بالأستاذ رضي الله عنه في الجبل الأخضر
 وصاروا يخدموه مع الأخوان مدة بعد ذلك طلب السيد أحمد أن يمشي
 إلى بلده ويأمن بأهله ثم أنه خاف من جهة المسائل العشرة التي يعمل
 في الأستاذ رضي الله عنه في الصلاة فأعطاه رسالته في المسائل
 العشرة ثم في يوم دأب أمر رضي الله عنه الأخوان بالاجتماع وقال
 لهم ودعوا أحكام ولدنا السيد أحمد عبد المولى فودعه الأخوان وسافر
 ولما وصل إلى بنغازي مرضه برز وتوفي رحمه الله بعد ثم أه السيد
 علي كانه نجارا فأقام الأستاذ في شغل وحشم علي الأخلاء في
 شغل لوجه الله بعد أنه قرأ ما تيسر من القرآن وصار يهضر الدروس
 حتى تعلم العربية وتفقه في الدين ولزم السيد علي سيدي عبد الله
 النوازي فرباه وأهنته شربيش وهذب أخلاقه ثم بعد ذلك صار
 يربا للأستاذ رضي الله عنه وصار الأخوان يطلبونه العلم وهو ملود
 فقدم الأستاذ قال له رضي الله عنه وقد ترك حضور الدروس
 في بعضه الدوقات لكثرة الشغال . فقي يوم من ذات الأيام أخبره

الاستاذ هل يشوق الى الفراء . بنفس أم لا قال له أنه بعينه الزهوانه
يأبى الى العالم فيجعلهم في وظفتهم لانه محبنا لا يقوم الذكر ففهم السيد على
أنه بعينه لانه كانه المنوي أمور الزاوية واستفاد فقال يا سيدي اني لنفقد
هذه الاستاذ عندي أفضل من الفراء . فأجاب كلوم رضى الله عنه وقال

له مرة صاحب الفراء . نفسه وصاحب المال والناجربست لنا جماعة به
والخادم الذي يخدم لوجه الله ذلك لنا لانه عماله الله ثم حكي له حكاية فقال
كانه شبح له تلاميذ والتلاميذ له مال كثير وفي كل سنة يرسل فيل شيطنة
مايه من الدراهم فقبله من في السنة الأولى وفي الثانية ولما جاءت
المرّة الثالثة رجوع له الجميع وقال للرسول قل له أنا ما عصى شي بفضل الله
فكره على ما أولدنا من نعمه وقل له وقوف بينه أيدينا ساعة خير منه
هذه الهدايا التي أرسلنا وقال الاستاذ رضى الله عنه مرة لسيدي

على : هل عندك أحد غربي فقال له يا سيدي لا والله ما عندي غيرك
فقال له رضى الله عنه وهو كذلك . وحكي سيدي المدني أنه رأى سيدي
على مرة وهو يفر في المنبر منزل القدوم وشطر جزأ منه لحم زراعه الأيسر
قال سيدي المدني ذلك وأنا أنظر اليه من بعد وهو لا يراني قال ولما
حصل له ذلك التفت بمينا وشالده فلما لم ير أحد لحسه زراعه بلسان
ورد اللعنة الى محله ثم ارتقيته هل يحصل له مرضه من زراعه أم لا . فلم
يظهر عليه أثر من ذلك بوجه من الوجوه . قال سيدي المدني فصرخ
بعد ذلك اعتقد في السيد على اعتقادا تاما . وحكي لسيدي على أنه
الاستاذ سافر من مكة الى المدينة وهو مع . وكان معه . سمعت منه

استاذنا الاعظم وهو يقول انه السيد على بعثته بعد هذه السكت
 ست سنين ثم يتوفاه الله وكان عام نزول الداء في سنة ثمان
 مئة في رجب الفرد وتوفي رحمه الله تسع خلعت منه ذى القعدة الحرام
 عام الف وثلثمائة واربع سنات رحمه الله رحمه واسمه وعاشهم
 العارف بالله الملك عليه العاقبة العابد الولي الراهب الصوام القوام
 لينة الجاني المتواضع لكافة الزمان الحليم الذواة عظيم الجاه عند الله تحسنة
 الاستقام سيدي حسنة الشهد بابي شامة الشامي الوصل الطائفة
 المولود صاحب الاستاذ في حدود الخمسة في حيات الاستاذ السيد احمد
 ابنه ادريسه وكانا صباغا في البلد الحرام ولما تعلقه حبيب محمد للاستاذ
 ونقله بلحسين زهد في الدنيا وهاجر طالبا لرضا ربه وكان عمره
 فصحا يقول الشعر الموزونة منه فرائد في العزيم ولما هاجر هاجر
 بحضر الدروسه فتفقه في دينه وسلك سبيل الصوفية ولزم سبيل
 عبد الله التواني فرباه وهدى اخلاقه وعدة هجرته كلا لم يهجر
 منه اذى لوحد منه خلقه الله فط ولم يسمع منه انسان كلمة فتنه
 وكان صاحب بخل وصبر عزب مع الاستاذ رضي الله عنه ووصل مع
 الزمخشرية الى قاسته ورجع واقام بالجيل الذخيرة مع الاستاذ حتى شرب
 الى الحجاز معه فوضع الاستاذ في اشغال المرحمة مع السيد على ابنه
 عبد المولى ولما عزب الاستاذ تغريبهم الذخيرة عزب مع الى انه نزل
 مع في الجفوي واقام رضي الله عنه في وظيفته الاولى مع الشيخ
 له على حضور الدروسه ولا قدم استاذنا السيد محمد المهدى علي والده

بالجانبين وصار سبباً حسنة ملوذاً ما الذخول على أسناننا بسيد
 محمد المهدى المذكور. وقال الأستاذ الأكبر في حقهم حسنة نزل بالجانبين
 أنه أحسننا حسنة لم أربعون سنة ما كتب عليهم ملاح السعال سبباً
 واحدة ثم أنه سبباً حسنة بعد وفاة الأستاذ الأكبر أقام أسناننا
 بوظيفة ولزم مجلس أسناننا الأعظم الي أنه لقي وجه الله تعالى
 وذلك في ربيع الأول سنة ثمانين وثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 بآواز الثمانين رحمه الله رحمه الله رحمه الله رحمه الله رحمه الله
 بالله الدال عليه الغاني في حب الله ورؤيته المخلصة لله العالم شريف
 الحبيب والنسب الزاهد العابد الكامل السيد المذنب ابنه من طين الثمانين
 قدم على الأستاذ رضى الله عنه سنة ثمانين وثمانين وثمانين وثمانين
 السيد أحمد الربيع وكان مفصلاً لها الحج وزياره النبي صلى الله عليه وسلم
 والتوجه إلى مصر لتفصيل العلم ثم بعد أنه فاضوا ما رزقهم من الحج وأرادوا
 السفر مع الحمل فأبى إلى محل الأستاذ رضى الله عنه وطلبوا الدفول عليه
 لتجمل الأستاذانه والوداع فأذن له لإحاطة الدفول وكان يوم الجمعة
 وفي ذلك اليوم كان الحمل مسافراً فلما دخل عليه رضى الله عنه أمرهما
 بالجلوس ثم صار بسألهما عنه فاسه خصوصاً وعنه أهل الغريب عموماً
 حتى ضرب المدفع الأول فقال لهم رضى الله عنه ها هاهم الحمل قد أخذ
 الذئبة في جمع حاله للسفر ثم ضرب المدفع الثاني فقال لهما ها هاهم الحمل
 من أقاله وأراد التوجه ثم ضرب المدفع الثالث فقال لهم الأستاذ ها
 قد توجه وصلى العصر وعلينا مع ثم أمرهما بالجلوس بعد الصلاة عنده
 الي

الى المغرب فأعطاها الفاتح وخرجها منه عنده ورضيها الى محلها فلما استأذنا
 السيد أحمد الرفي فأنه صار يتردد على السيد محمد الرفي وهو أحد الأعداء
 المهاجرين للسناء من أهل الرفي وكان رجلاً فاضلاً أدبياً صالحاً
 وأما السيد المدني فأنه سكنه يعمل في الحرم الشريف وصار يعلم القراءة
 وكانت طريقته (تجنيبه) ومنه عادوا لهم بصفوة بشيخهم السيد أحمد النجاشي
 ولد بأخذونه عنه غيره بل لا يريدونه غيره من الأولياء وبقي يعلم القراءة
 مدة وفي أثناء ذلك صار يتردد على الأعداء ثم في ليلة من ذات الليالي
 قال رأيته الأستاذ السيد محمد ابنه السنوي واستأذنه السيد أحمد
 ابنه أدريته جالساً وطلباؤه قال فجلست وجلست بين يديها فقال
 لي السيد أحمد ابنه أدريته أنت ولدنا من يوم السبت بركم عند وردنا
 فقلت له يا سيدي أنت أخذت ورد سيدي أحمد النجاشي وهو يقول الذي
 يأخذ وردى لا يأخذ ورد غيره وأنه أخذ بخاف من سوء الخاتمة والعباد بالله
 قال فقال السيد أحمد ابنه أدريته رضي الله عنه أظهروا له نسخة محضر جلسته
 بين يديها بتأدي فقال لي السيد أحمد ابنه أدريته هذا شجرة قال السيد
 المدني فلما رأيته السيد أحمد النجاشي تأدي مع هؤلاء السادة عزمت
 على الانضمام في كلامي وبعد أنه أقف من النوم واصلت الصبح
 وارتفع النكر فوجهرت سيدي ابنه السنوي وقلت له يا سيدي
 أنت أخذت طريقته سيدي أحمد النجاشي وهو يقول من أخذ طريقته شام
 شركاً وأخذ غيرها بخاف عليهم من سوء الخاتمة والذلة مقصدي السلام
 اليك فما تأمرني أفعله : فقال له رضي الله عنه أنت خذ وردنا واقرأ البصير

62

المدنى وما مضت مدة قليلة حتى شتم له الشقاء فدخل على الأستاذ
 ذاترا فقال له الأستاذ رضى الله عنه مبارك عليك العمر الجديد فعاتبه
 بعد ذلك سنة وخمسة سنة وثقوى ولم تفلح له سنة وكانه من البر الزهاد
 العباد ذو عفة وصيانة مثله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع تمام
 النصح لعباد الله وكانه الأستاذ رضى الله عنه جعله ناظرا على طلبه القرآن
 والعلم بالجنوب فلانه ينقصد أهوالهم دائما وينصهرهم ويرشدهم ويرهبهم بأخلاقهم
 وقد قرأ عليه ^{السيدان} استاذنا الأعظم وضوءه القرآن في أيام أفاضه بها بالجنوب
 بالطائف سنة تسع وسبعمائة أشهر الصنف وأننى أشارك
 الأستاذية في قراءة القرآن عليه فمنه أول شروعى فى القرآن بدأت عليه
 حتى ختمت التتم الأولى وكررت وحفظت فسال الله تعالى أنه يعلى مقامه
 ويرفع درجاته عند الله ويأمننا لما قاساه معنا من التعب والله
 يرفعنا رضاه بحرمته حبيب ومعلمنا صلى الله عليه وسلم وثقوى رضى الله
 عنه سنة إحدى وثلاثين من القرن الرابع عشر وعمره إحدى وتسعين
 سنة وكان ولدته سنة أربعين من القرن الثالث عشر وهو من الزنى
 عشر الذبته تحملوا الواردات عنه الأستاذ رضى الله عنه . وثانى عشر منهم
 الكمال الأجل العارف بالله الجليل صاحب الزم والزم الفاضل الأصيل الصادق
 فى أقواله المريدى للصواب فى أعماله العمد المبجل المحفوظ به بالله من المساوى
 سيدى محمود المعصاوى . قدم على الأستاذ بسبوه فى تقريبه الأولى
 وثوجه معه إلى طرابلس ثم نكر إلى قاسه ورجع معه إلى الجبل الأنظر شتم إلى
 الحجاز وكانه حبيبها ماها وكانه يوجهه الأستاذ رضى الله عنه فى فتح الطرق

الصعبة فيفتخر بحول الله وقوته . أتى إلى الأستاذ وهو كبير السن
 فقرأ منه القرآن ربع سنة وعمره الدروسه وتعلم العربية وتفق في الدين
 ثم سلك سلك الصوفية وأمره رضى الله عنه بكتابة فطر النذ وشعره
 فكتب بخطه ثم أمره بقراءة درسا للدخول فقرأه وتعب الدخول منه
 لأنه قرأ قليلا وهو كبير . خدم الأستاذ موعدا والمحنة السنية خصوصا
 بخدمات تدويرها الأقدام وكان الأستاذ يقول أنه أبانا عموده هو الذي
 بخدم علينا وهو بدوى من الأعراب سلكه البرية من عالمه عميره أهل العقب
 ولكنه محبب وأخلاصه وصدهم وصلوه إلى أنه صار عالما فظيكر وصوفيا
 من أهل الله وعالما بأمر الدنيا وما شغلته عنه الأفره . لازم خدمته
 الأستاذ حتى توفي رضى الله عنه وبعد الأستاذ الأكبر لازم خدمته
 الأستاذ الأعظم فأرسله رضى الله عنه إلى وادي وهو الذي فتح طريقه
 ووجه سبلا حتى توجه إلى النجار ونشر بعدها الطريقة المحمدية وطلب
 منه علماء وادي أنه يقرأ لهم بغير القاصد فقرأها لهم وشرح لهم معانيها
 فتعجبوا منه فهم وتعريفه ولا رجع منه وادي مر على بلدة فزوا فقال له
 مع هذا محل مندر شئسه به زاوية فكان الأمر كذلك وحمل بعد
 وفاته سنة وعشرين سنة وأسس زاوية الجغبوب وزاوية الكفرة
 ثم زاوية بلد وحيض . وعنه أسسنا السيد أحمد الربيع رضى الله عنه
 أنه قال دخلت ذات يوم على الأستاذ رضى الله عنه فقال أتى رأيت
 البارحة فرحا عظيما في هذه الزاوية سألت عن فقبل لي هذا فرح
 أخينا عموده المفعاوى قال أسسنا المذكور فبشر سيد عموده

بذلك ففرح فرحا عظيما وقد حصل ذلك بعد وفات الأستاذ. ووجه
 أستاذنا رضي الله عنه. وكانه فرجا عظيما ونفوس ربه الله ستم ست
 ومخانيه بالأسكندرية وهذا أحد الأخوان الذين خدموا الإسلام خدمه
 جليلة وحسب الأستاذ من الوثني عشر الذين ثملوا الوارث عن رضي
 الله عنه. والثالث عشر هو ولي الله العارف بالله شريف الحب والنسب
 المشك بالسن بأقوى سبب العالم الأديب النقيب اللبيب الجليل الفاضل
 جامع الفضائل السائر على أقوم سنة محمد البكري بن السيد حسنة فأنه
 كانه يجهز مجلسه الأستاذ وكانه يطلب العلم مع أستاذنا وضعه وهو
 أكبر سنا من أستاذنا بسنتين وكانه الأستاذ رضي الله عنه يقول عندي
 ثلاث أولاد المهيدي والشريف والبكري وكانه الأستاذ رضي الله عنه
 يقول: يحصل على يدي عمار كبير فحصل والحمد لله. وكنت من أستاذنا
 السيد محمد المهيدي رضي الله عنه يقول له من كانه يثمل الوارث عن الأستاذ
 وقد عده الأستاذ رضي الله عنه من الأربعين الذين قال لهم: قوموا بأمر
 الله: وهم السيد محمد المهيدي والسيد أحمد الرفي والسيد محمد البكري
 وأشار إلى أنه الرابع واسم محمد يأتي من الناهي الغريب. قالت
 أستاذنا الأعظم السيد محمد المهيدي من هو الذي يعنيهم الأستاذ الأكبر رضي
 الله عنه فقال لي هو محمد السني وقد ظهر ذلك فيه فأنه بعد فروع
 أستاذنا من الغيوب حصل على يده فتح كبير. ووجه أستاذنا رضي
 الله عنه إلى السودان الغربي للأرشاد وعند بعض قال لي رضي الله عنه
 وفيه من أولاد الأخوان من هو أفضل من أبيهم وهو محمد السني ثم أنشد

في حقه قول الشاعر .

أنا في كدها قبل أن أعرف الهوى . . . فصادف قلبا خاليا فتكنا
ثم أنه السيد محمد المبكر ما زال مجتهدا في طلب العلم حتى نال من
الخط الوافر ثم وضع الأستاذ مع السيد علي ابنه عبد المولى
مساعدا له في الدفن وبعد وفات السيد علي أقامه استاذنا
رضي الله عنه في مقام السيد علي على الدفن كلاً ولوزال ملدوما
لنا استاذنا السيد محمد المهدي الى أنه توفي في التاسع من ربيع الثاني في
السنة الثالثة والعشرين من القرن الرابع عشر وبعث في تمام الكلام
عليه في خاتمة هذا الباب . فقولوا السادة العظام رجال مجله
استاذنا الأمام وكلامه من أولياء الله الكرام . ثم أنه هتولوا
السادة كانوا يجمعونه بين يدي الأستاذ رضي الله عنه وعنهم
كل يوم بعد وفات والده وينذكرونه في تأسيه الأمر الداخلي
والخارجي . فإذا اختلفوا في شيء يوزونه المذاكرة الى اليوم الذي
بعده . وهكذا يلبثون سرهم عنه كل أحد حتى عنه غيرهم من الأخوان
حتى انفقوا ورثوا الأمور التي أولا أنه سيدنا المهدي كونه لمبلغ
والده وأزهم كلام تحت أمره وزهره وابعده على ذلك . ويعينوا
من يتوجه منهم الى الزقطار ومنه يولون في المصالح العامة والخاصة
وكانوا اختلفوا في بعض مسائل ثم اتفقوا وذلك مثل نقل الأستاذ
من الجنب الى الجواز وبهذا سير الأمور بسببها التي كانت عليه في
أيام الأستاذ الأكبر . وفي هذه المدة كلاً كانت بتفقد المجلس في .

الامام في حضور اساتذنا الأعظم وكانه رضى الله عنه بسمع كلامهم ولذا
 يراجعهم ولو بصوت كلام أحد منهم. ولو بخطه ولو بعارضهم في كلامهم
 وذلك منه الحكمة التي خسر الله برك والمجلس الثاني ينعقد في ديوانه الأخوانه
 في العشي ويحضرهم العارف بالله السيد عبد الله الشافعي والعارف بالله
 السيد عمر الفضل والعارف بالله السيد أبي القاسم العيسوي وغيرهم من
 أفاضل الأخوانه وملتوا على هذا الحال بعد وفات الأساذ رضى الله عنه
 نحو شهر ثم ساعد بعضهم بعضا وانفقوا وجرث الدور على مجراها اللبثه
 برك ثم شرع سيدي السيد عمران ابنه بركه وسيدي السيد أحمد ابنه عبد
 القادر الرفعي في قراءة الدروسه لاساتذنا الأعظم وحضره المضم
 والكافه الأخوانه بجد واجتهاد وهمه ونشاط وكذلك شرع أيضا في
 القراءة للسيد بنه والأخوانه السيد أحمد ابنه أبي القاسم الشوافي المنطلي
 وسيدي عبد الرحيم أحمد ابنه المحبوب البرقي واجتهد السيدان في الطلب
 ومصلوا اللزم لهم من سائر العلوم في ظرف خمس سنين ثم شرعا
 في القاء الدروسه بأنفسهما وكانه يقرب الملئ بالشيخ اليوسه الذي
 حصل تلك العلوم الباهره في بيته فكذاك الأساذان الجليلان
 حصلوا العلوم ببشرهما قاله سبحانه وتعالى يخلصهم برهته به شاء
 وقد أجازهم ما يخرهم المذكورونه في جميع ما أجازهم به الأساذ
 الأكبر من حديث وتفسير وفقه ورياض وغيرها من سائر العلوم
 الشرعيه والدوليه ما بينه السامع والفرصه والذجازبه والمناوله بنوعه
 من كتب الحديث وكتب الأصول العشره والجامع والجوامع والسنن والمعاجم

والمستخرجات وكتب الأعلام والسير والمغازي والسائل والخصايب
 وأخذوا عنهم أيضا علم التفسير بالطريقين : طريق أهل الظاهر وبجهد
 الشري والتأويل وطريق أهل الدرساد مما ينزل على قلوب العارفين
 من العلوم الدينية والمذاهب وأخذوا عنهم أيضا علم الفقه على طريق
 السلف كالأئمة الأربعة وغيرهم من أئمة المذاهب بما أخذوه ومدارك
 الأصول من الأحاديث النبوية والآيات القرآنية وأخذ عنهم أيضا
 علم التوحيد بذلك الطريقة المختارة طريق أهل السلف والمحققين من
 أهل الله من خاصة الخلقة فما هو مقرر معروف من طريق التفويض
 والتأويل أو طريقهم سلفية محضة . وأخذوا عنهم التوحيد الخاصة
 والعلوم السامية والتوفيقية كالسطرود والدرباع والزيارج وغيرها
 وكذلك أخذ عنهم العلوم الجفرية والزيارج والعلوم السرية كالأسرار
 المرفقة والملئقات الإلهية والمواهب المختصصة من الدقائق
 العلمية والوراثة الأدبية وأخذ عنهم العلوم الطبية وغيرها
 وأخبارها في جميع ما اختصت عليه المؤلفات والدها كالسمو
 الشارفة في أسانيد مشايخ المغاربة والمشارقة ومختصرها البدور السافرة
 في عوالي الأسانيد العاخرة . والنزل الروي الراية في الأسانيد
 الإراية . وسوابق الأبد بمرويات أبي زيد . وأيضاً أجازوها فيما اختصت
 عليه فروعها مشايخ والدها وشيوخهم ففرست الأمام البيوس
 وفرست أبي سالم العياشي . اختصت أقتفاء الأثر بعد ذهاب
 أهل الأثر . وفرست تحف الأملاء بمرويات المشايخ الأجلاء

وفهرست الفاس . المتلخ البادية في الزسانيد العالم ، وفهرست
 العلوم الروماني . صلت المتلخ بمفصول السلف ، وفهرست العلوم لسيندي
 الخاف الدكابر بمرويات الشيخ عبد القادر وفهرست أبي مهدي عيسى
 التعالبي ونخب الزسانيد في أصول المصنفات والوفاء والوئاسيد
 وهذه الفهرست من أعظم ما صنف في هذا الفن وكفرست أبي إسحاق
 الكوراني الموسوم . بالأمم في أبقاظ الرحمن . وفهرست العلوم الفلاني
 الموسوم بقطب الثمر في رفع المصنفات والفنون والأشرف وغيرها من
 الفهرست الدرعية العاضلة إلى والدهما بواسطته أو واسطته
 حسبما هو مبين في كتاب سوانح الدرعية بمرويات أبي زيد .
 والزسانيد الدرعية المذكورة حل شخصيلهم على الأستاذ الأكبر
 السيد محمد امين علي السنوسي رضي الله عنه وأرضاه الأمانة الثلاث
 كانه لهم شخصيل قبل قدومهم على الأستاذ وأما الرابع وهو سيدي
 عبد الرحيم ابنه أحمد المحبوب فلم يكن له شخصيل على أحد غير الأستاذ
 رضي الله عنه . ومنه كانه بمهر مجلسه اساتذنا الأعظم وشيخهم
 في حفظ كتاب الله ولم يمهز وفات الأستاذ الأكبر وهو العارف بالله تعالى
 الال عليه العالم الجليل الزاهد الفاضل النبيل العابد سيد السادات
 الصوام القوام المعتكف على التلاوة والتجليات مدى اللبالي شريف
 الحب والنسب سيدي السيد أحمد البقالي لونه خلع الأستاذ
 الأكبر بالمدينة المنورة وكانه الأستاذ رضي الله عنه يعظمه إلى الغاية
 ويعرفه إلى الدرعية وكانه رضي الله عنه يقول : رأيت النبي صلى الله

عليه وسلم ما أشد اشتياؤه هذا الولد ويعني به السيد أحمد البقالي
للنبي صلى الله عليه وسلم. وقال رضي الله عنه في حق أباها أنه نسي
من ملوك الرهنة وهو من الصالحين العارفين الفاضلين وكان منفقاً للربا
السبع غايته وزايله مع الحفظ الصحيح. توفي بالمدينة المشرفة سنة سبع
وثمانية بعد المائتين والوفد ودفعه بالبقيع رحمه الله تعالى ورضي عنه
وكان من محضر مجالس الأئمة حينه بأن للزيارة بالجفوب ولله كنهه
الأستاذ بمجلسه وحده والثاني ولي الله الجليل الفاضل الزميل العظيم
الزجل الزم ذو المزايا العديدة والفضائل السديدة المجل الكمال
شريف الحب والسب السيد محمد الفارسي وهو آخر من أخذ من أئمتنا
القرآن الكريم فأنقذه حفظه عليه وكان قدومه على الأستاذ الزكي
رضي الله عنه بمكة المشرفة سنة سبع وستين بعد المائتين والوفد
وسب قدومه من بلده كان لواء فريضة الحج ولوجل أنه يأخذ أخوته
السيد محمد الكبير والسيد أحمد والسيد إبراهيم ويرجع بهم إلى بلدهم
فبعد قدومه أخبر الأستاذ بقدومه و مراده فقال له الأستاذ أصب
فلبلا لتعلم أولادنا القرآن ثم توجه بأخوته إلى بلدك وصار الأستاذ
رضي الله عنه يداطفه ويصبره حتى تخلصه حب الأستاذ من قلبه فزم
عليه الإقامة وابتداء في القراءة السادة ولزمهم حتى حفظوا القرآن
ولما غرب الأستاذ لزم محبة سيدي حامد ثم أنه كان في بعض الأيام
نافلا من الجبل أرسل سيدي حامد لفضاء صاحبه فأرى رجلا عربيا
عربيا عليه ثياب رثة فقال له ما أسك فقال أحمد فقال له ما حاجتك

فقال زيارته محل الأستاذ السيد محمد آية السنوسي فقال له هل أنت تعرف
 الأستاذ سيدى آية السنوسي فقال سبحانه الله وهل منه أحد لا يعرفه
 تعرفه الأنسة من العرب والعجم وتعرفه الجنة والملائكة فى السموات حتى البركة ثم
 والجنة فى قاع البحر تعرفه. ثم أنه سيدى محمد المذكور لم يعبأ بكلامه وأدله
 بل مشى وتركه ثم ظهر بيده أنه سيدنا أحمد الخضر فرجع فلم يجدته فتأسف
 كثيراً وأخبر سيدى حامد فقال له سيدى حامد رضى الله عنه لعب علي
 غيرة كثيراً ثم فى سنة ثلاث عشرة بعد الثمانين والألف لما توجه الأستاذ
 الوالد إلى الجنبوب أرسل له أستاذنا بقوله الشب إلى سيدى محمد الفمارى
 بقدم عليك بالجنبوب حتى إذا سافر منك فوصلك فى الطريقه فأرسل له
 فقدم عليه بالجنبوب ولما قدم إليه أصابه مرضه الذى شفا. وقد
 أخبرنى الأستاذ السيد محمد المرحوم مكانه ما سمعنا الأمانة. أنه السيد
 محمد الفمارى رأى فى المنام أنه واقف عليه رجل بورقة شجرة خضراء
 ففصل بينه وبينه والدك. ثم أنه السيد محمد الفمارى لازم الأستاذ
 الوالد بعد قدومه حتى توفي بالجنبوب يوم ثمان عشرة من رجب سنة
 ثمان عشرة بعد الثمانين والألف ولحقه الأستاذ الوالد فراقاً لما قال
 أستاذنا وسمعت من السيد أحمد الرفيع قال سمعت من الأستاذ الكبير
 * يقول: الأمر من بعدى لسبعة من الأهل والأولاد. وهؤلاء السبعة من
 أهل النخرف فى الظاهر والباطن وهم الذينة * عنا برهم الأستاذ.
 السيد أحمد آية أدرسه بقوله :
 شريف بحار الفضل والفز والعلو : ولم أبته من هدى لغدى هيرعى

سوى ولدى هذا ومنه كانه تابعا .: . له ولم اصحت سبيل شرعى
كهنياً لهذا الوتبه صار مقرباً .: . قد جاره الأوسار في قيم دفعه
فاكرم به بخلد شرفا مشرفا .: . صاه الله العرشه وازداد رفقه
واكرم رب الهى وعنه به .: . وصارت تلاميد لم الله سبعة
عنيت بهم اصحابا في الخلقة .: . والوقت فاقومه اللف سبعة
فقال الأستاذ السيد محمد المهدى هو ولد السبعة من اهل دانه الشريف
والسبعة لم تنقطع من الدعوة الى قيام الساعه وكلها مائه رجل ورثم
الذكر وهو ولد كانه من اهل الشريف في الكل والعقد ظاهر وباطن وكلهم
أدركوا الولد به والطبايعهم مع تفاوت درجاتهم . ثم انه الأستاذ رضى
الله عنه لما انقضى الأمور أمر الدعوة الدينية صار تعيينهم بالتوجيه
للدور شاد . قال من توجه الى الجبل العالم الفاضل النبيل سيدى عبد
الله السنى العباس الى الجبل القزى وأمره بأنه يسير على ما كانه سسرا
عليه في أيام الأستاذ الكبير . ثم توجه سيدى الأبر ولى الله الأشهر
والنور الساطع أبو القاسم العيسى الى طرابلس ولما حضر الى طرابلس
أخذ من الرالى كتابا توجه به الى الباب العالم لوجيل كتابه فرمانه في
هذه السأته . لونه الفرامانات كانه على أيام سيدنا الأستاذ الكبير
تأتى من الى طرابلس براحت الزوبا والأشباح والدعوة وقد اختار
الى طرابلس وفشذ انه تأتى الفرامانات من مولانا السلطنة فتوجه
سيدى أبو القاسم وأجيب طلبه وكثب فرمانه على حسب طلب
ثم فى منتصف سنة سنة وسبعينه وجه الأستاذ أيضا سيدى حامد

خيرته الى الجواز وهو أعظم الموافق ولعل ذلك كتب له وكانه رضى الله
 عنه وهذه صورة الوكالة: بسم الله الرحمن الرحيم
 وبعد فقد وكل السيد الأستى والذخيرة الحنفى النطق الظاهرة منه
 السلطنة الاشعنة الفاطمية ذو البركة الظاهرة والنفار الساطعة سيدي
 ومولوى السيد محمد المهدى ابنه سيدى ومولوى استاذ العارفين وأمام
 دائرة أهل الله أجمعين سيدى السيد محمد ابنه على السوى النطايبى
 الحنفى الأدريسى رضى الله عنه وأرضاه ونفعنا ببركاته فى حياته وبعد
 ما شاء أمين. الأكرم الأجل العمد الأفضلى الأوفى الصادق والخبير الموافق
 سيدى حامد ابنه محمد خيرته على أخذ التفويض للأمر بأرضه الجواز
 من أصول وفروع وغيرها منه جلب ما يحتاج الى جلب ودفع ما يحتاج الى
 دفع وعلى التفرار والذكار والمافعة الى التمام فى السجنة والسراج
 منه والأخذ منه والرهانة وقبضه الأثمانه وقبوله والأبراء منه بعد
 القبضه وجعل له أنه يوكل غيره أنه أحتاج الى ذلك. وقيل التوكيل
 توكيلا تاما أخامه فى ذلك مقام نفسه وبدلا عنه وأشهد على
 ذلك واشهده به وهما بحال الصحة والطوع والجواز عارفا لهما بنادح
 عشرينه ربيع الأول سنة ستة وسبعين ومايتين ألف سنة هجرة
 منه له العز والشرف صلى الله عليه وسلم. كتب من سحره الأستاذ
 عبد الرحيم ابنه أحمد. وبمثلهم فقير ربه عبد العال. وبمثلهم عبد ربه
 أحمد ابنه ابى القاسم ابنه السيد أحمد ابنه أدريسه عفى الله عنه
 التوفى عفى الله عنه وبشهادته عبد ربه أحمد ابنه عبد الغادر الرقيق

وبشاه عبد ربه عمران ابنه بركه عفى عنه وبشاه علي ابنه عبد المولى
عفى له : ما مع ما نسب عفى أعلاه

محمد المروسي

علم ثبت ما ذكره وصح ما احتوى عليه هذا الرسم مما فيه مطهره فوكل
السيد محمد المروسي رضي الله عنه سيد حامد به محمد خيرة لمجتمعه الأستاذ
الشرعي المظهر المروسي عبده عمران ابنه الشيخ هذه فافق سيده في ذلك
السنه . ثم في أول سنه سبع وسبعين فوجه الأستاذ الكامل العارف
بالله الدال عليه سليل المعالي سيدي عبد العالي الى جهرتهم ومهر والاصحيد
والسدانة الشرفي للأستاذ وكانه مهمل الأذنة قبل دخائه رضي الله عنه
لأنه كانه أمره أولا بالنوحيه في أيام حياته ثم أمره وقف النبي صلى
الله عليه وسلم وقال لا توجبوه حتى تغني له حاجتهم . فتأخر لما هو
مفصل فخاصه هذا المقصد . ثم في أول هذه السنه أيضا وهي سنه
سبع وسبعين وجه رضي الله عنه سيدي عبد الرحيم الى الأستاذ
لينظر ما فعل السيد أبو القاسم العباسي فتوجه سيدي عبد الرحيم
ولما وصل الأستاذ وجهه أنه قد كتب فرمانه على اللقيطه التي طلبه
سيدي عبد الرحيم ورجع في تلك السنه من الأستاذ وأفاد منه
الأستاذ أنهم أقرهم الرميه غايه الأكرام وأقبلوا عليه بالقبال التام
وطلبوا منه فراه درسه في تفسير سبحانه الذي أسرى بمبده . قال
فبنت تلك الليله وأنا أطلع في التفسير والمواشي وفي الصباح
لما جلست على كرسي الفراه جود المجهود قولم تعالى : قال فرعون وما
رب العالميه اشارة الى اني اقرأ الدرسه من هذه الآيه فقلت انرا اعتبار وانجام فاطمت النبي
في وجهي فما شعرت الا الأستاذ جالس بجاني على الكرسي فقال لي يا عبد الرحيم اقرأ لاي شيء
لا تقرأ قصص من ذلك الوقت اقرأ من الدرسي الى ان قريب الزوال وأنا لا اعرف نفسي من اني
يا تبي هذا الانقاد وكل قصه وقعت اسند موسى عليه السلام مع فرعون ذكرتها في ذلك المجلس
من غير طالع ولا استحضار ثم بعد شراة الدين قال له العلماء انفس وشبهه بانك من الكابر
العلماء وانك قريب عكرت ونشتم انك تتكلم بالسان الذي لا يفهم منه والى بالقران
العالى من السان عبد المجيد أحمد الله تعالى بالضران وهذا

رب العالمين . أشارة الى أني اقرأ الدرس من هذه الآية فقلت أزل
اختبار وامحاة فأظلمت الدنيا في وجهي فما شعرت إلا والاساذ
جالس بجانبى على الألسى فقال لى يا عبد الرحيم اقرأ . لوى شى لوتقرأ
فهرت من ذلك الوقت اقرأ فى الدرس الى أنه قرب الزوال وأنا لا
أعرف نفسى مهينة يا نينى لهذا الالفاء وكل فهمت وقعت ليدنا موسى
عليه السلام مع فرعون ذكر ذكر فى ذلك المجلس من غير مطالعة ولا
استوفار ثم بعد انقضاء الدرس قال له العلماء نقر وشهد بانك
من أكابر العلماء وأنت فريد عموك ونمى أنت فتعلم اللسان الربى
ليقوم الجميع منك . وأتى بالفرمان العالي من السلطنة عبد المجيد بعمدة
الله تعالى بالرضوان وهذه صدرته . ثم فى آخر هذه السنة توفى السلطنة
عبد المجيد فى اليوم السابع عشر من ذى الحجة وعمه اربعون سنة
ومدة حكمه اثنا وعشرون ويوم أعز السلطنة عبد العزيز بعد
وفاة السلطنة عبد المجيد فوجبه الاساذ سيدى عبد الرحيم آينه الحمد
فى أول سنة ثمانين وسبعين الى الأستانة للخليفة الأعظم مولانا السلطنة
عبد العزيز لكى يأتى بالفرمان العالي وأتقدم مع عريته من كافر اهل بطركا
طربسه وبني غازى ودرنه وهذه صدرته .

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه وسلم

المعرضة على المسامح العاليين الشريفين والخلفاء السابقين المنقبة سلطانة الاسلام
والمسلمية ناشر جناح العدل على العالمين ظل الله فى الأرضة القاسم بأمر الله

في الطول والعرض خليفه رسول ربهم وفهر الدينه وحذير لوزال النهر ففترنا
 بسكره وأعلمهم والسعد رائد عزيز وقائد اهتمامه آمينه . أما بعد فأننا
 أناسه بواهي نالينه بفقار برينهم لواء بني غازی ومه رعایا مولانا السلطان
 زهير الله ومطلبنه تحت عدالتهم السني . غير أننا كنا في الزمنه السابقه متوشيه
 في فقاونا والجهل غالب علينا فذجبل عليهم رؤسنا ومرؤسنا حتى صرنا لا
 نفقه بينه الخلق والرام وغالبنا لا تحسن أداء الفرائضه فراضيه الله مه صلوة
 وصيام وذلك لعدم وجود منه يعلمنا ويرشدنا ويهبر على حقنا وغفلنا طبعنا
 ولم نزل هذه الحال الزمانه الطويل واستمر على ذلك الجيل بعد الجيل الى انه لم يظن
 الله بعنايتهم الكامله ونذرنا بمعظم الشامله منه قدوم الشيخ الكامل العالم العال
 فطلب دائرة الارشاد السار لهم وماسطه عقد العصايه الحسينيه العارف بالله
 غوث الاسلام فيمنه الفخر القدسي السيد محمد آينه السفوي الحسيني الأديبي
 وذلك في بعضه سباحه السني من الاقطار الحجازيه فترل قدسه سره
 ساحتنا بالجيل الأخرى جوار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدى روافع
 الأنوار، رضى الله عنه وأسنه قدسه سره بأذه الدوله العلميه أدامك
 الله مديده مرعيه بقرب الصحابه المشركهم زاوية بأرمجاره مأوى المهاجرين
 من طلبه العلم والدينه ومكاتب لتعليم الأطفال من أولاد المسكينه ومسجد
 جامع طلبه بأمنه وموزنيه وعلماء ومدرسينه كلهم من تلامذه شيخ المشرك
 أليم لاجل تعليم عباد الله حسن لوجه الله لا يأخذونه من أحد أجزا في مقابلته
 التعليم ولو شياً من عظام الدنيا ولبسه لهم من المرتبات السلطانيه شياً
 فغلط يزرعون بأيديهم مانيسر على الزمطار أنه وجدث على حسب ضرورياتهم

الظاهرة روضه الفقيهه القدسي السيد محمد المهدى قدسه سره فافق
 أشرف أبيهم في كل ما ذكره من مناقبه الفاضله وبنسب اليهم من الوظائف على
 أداء النماذج والمناظرة ونشر فتوة العلم والترغيب في المحافظة على السنن
 والعرائض والتخزين لنا من ارتكاب المخالفات وجلب الدعوات الخيرية في
 أوقات الدجالات الى الدولة العلية وتأيدها لوزالت مدى الدهور والاعمار
 مؤيدة رعية دآب سلفهم وخلفهم قدسه سرهم مع كونهم متجردين عنه
 الدنيا عنه الرتبة والذلل سائبة الجبال والفقر بآزلية نفوسهم في
 مرضاة الله تعالى في الحال والمقال والحال لنا على ما هدرناه كونه من كبرى
 اليهم معروف وجب عليهم الشكر والمجازاة ونحنه في الحقيقة عاجزون عما سوى
 الشكر والثناء فوجب علينا أنه نرفع ذلك الى ملكنا وولي أمرنا ومولانا
 نعمتنا ونشر محاسنهم بساط عدالتهم دامت صولتهم وأيدت دولتهم
 ونشكرهم في المحل المجازات بدلا عنا بخير فرمانه سامي بفتح يرفع
 شأنهم واهتمامهم وتأمينهم وعدم تكليفهم بشاغل يشغلهم
 والنوطين عليهم لاسر الولده والمأمورين كما سبقه ذلك سنن
 سبغ وسجنه عن السلف عبد المجيد عليهم كتاب رحمة المبدئ
 المعيد وهذا السبب صار توجيهم أحد خواصه الأستاذ المشار اليه
 وهو العالم المعلوم والبحر الفززم عرب الزيات ذو البركات الناصب
 والسرار الساميه وفقر المشكلات سبنا الشيخ عبد الرحيم ابنه
 أحمد المحبوب لينتشر بتفصيل الاعتبار ويفوز شبل المطلوب قبل الأرباب
 ونظهر بذلك جميعا ممنونته مسرورين من دولتنا العلية أدامك الله
 كلاً آتة وبينة ورائع وقاوم وأدام عزها في عيشة هنية وتكون طمأنينة على سائرنا الشكر اليهم
 لا زالت السعادة كرهف اللاجئيه وجبار المستجيرين بالفة أوصى مناها كل وقت وشين آتية اه

من المعاشه وما يقوم به المراهقين والأضياف أبناء السبيل المارين به يوم في
 كل وقت وحين ضاربينه على كد المعيشه كما هو المعروف منه حال هذه
 الساعه انه أغلبه فقار وربما اجتهدت السنه العديده من عدم الدواجر
 وقله ما العبيده والنذر كل ذلك من الدسائس المماركهم والنلامه
 رغبه فيما أعده الله للمتشد الدال على الخير مما ورد عنه البشير النذير
 من قوله صلى الله عليه وسلم « أنه الله وما لمكنه يهلونه على معالم الناس الخير
 وقوله أيضا « لونه بهد الله بك رجلا خير لك منا طلعت عليه الشمس
 وقوله أيضا « منه أصبى شئى عند فساد أمشى فلم أجربا شرب » وبفضل
 الله ومنه حصل المفصوح فينا واشرفه نور العلم والدينه علينا فلذلك
 صار كل منا يطلب تأسيه زاوية بناحيه لتعليم أطفاله كتاب الله
 وصلواته مع الجماعة في المسجد وسمع الوعظ والدرسه . وحبيب البنا القمده
 بعد ما كنا عليه من الغلظه والجفن وبقي كل واحد منا مجتهد في معرفه
 قرآنيه الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك بحول الله وقوته
 ورضاء الدوله العلميه علينا وأحسان البنا ولم يزل المماركهم دائما
 يحرصنا على المحافظه على الصلاه في أوقاها وأداء الحقوق واجتناب المحرمات
 وكف الأذى عنه جميع المخلوقات والأشكال لأوامر الله والدولت العلميه و
 المساوئه في الحال والمال . هكذا دأب لنا حتى نمرث بأرشاده البلاد ونمر
 نوره النور والبادى رحمه الله تعالى عليه . ولما ناداه ربه للقاءه وأجاب ولباه
 وانتقل من دار الفناء الى دار البقاء خلف بركة في الإرشاد والنظاره
 وسائر ما يقول اليه بجله الظاهر البدر الزاهر ذا الأمانات الباهرة والأسرار

الظاهره روضه الفقيهه القدسي السيد محمد المهدي قدسه سره فافقني
 أشرف أبيهم في كل ما ذكرته من مناقبه العاشره وينسب اليهم منه الوظيفه على
 أداء النماذج والمواظبه ونشر فتونه العلم والترغيب في المحافظه على السنه
 والعزائمه والتعزير لنا من ارتكاب المخالفات وجلب الدعوات الجديده في
 أوقات الأحياء الى الدوله العلميه وتأييدها لوزائت مدى الدهور والوعار
 مؤيده مرعيه دأب سلفهم ومخلفهم قدسه سرهم من كوزهم منجربيه عنه
 الدنيا وعن الوثنيه والذهل سائيه الجبال والفقر بارزليه نفوسهم في
 مرضاه الله تعالى في الحال والمقال والحال لنا على ما هرناء هوانه من كبري
 اليهم معروف وجب عليهم الشكر والمجازاة ونحن في الحقيقه عاجزون عما سوى
 الشكر والثناء فوجب علينا أنه نرفع ذلك الى ملكنا وولي أمرنا ومولانا
 نعمتنا ونشر محاسنهم بساط عدالتهم دامت صولتهم وأيدت دولتهم
 ونشركهم في المحل المجازات بدلا عنا بتحرير فرمانه سامي بفعلهم برفع
 شأنهم واحترامهم وتأمينهم وعدم تكليفهم بشاغل يشغلهم
 والتوسيه عليهم سائر الولاه والمأمورين كما سبقه ذلك سنه
 سبعه وسبعين عن السلف عبد المجيد عليهم كحائب رهنه المبدئي
 المعبد ولله السبب صار توجيب أحمد خواصه الأستاذ المشرف اليهم
 وهو العالم المعلوم والبر الفزاه عرب الزيات ذوا البركات الناميه
 والوسرار الساميه وفقر المشكلات سبينا الشيعه عبد الرحيم ابنه
 أحمد المحبوب لينتشر بتفصيل الأعتاب ويفوز بنيل المطلب قبل الأرباب
 ونضرب بذلك جميعا ممنونه مسرورين من دولتنا العلميه وأدامك الله من
 كلاته وبنية وراحه ودام عزها في عيشته هنيهة وتكونه طيبين على ما لنا الشكر اليهم
 ولزالت السعادة كرهف اللاجئيه وجار المستجيرين بالفة أخصي مناها كل وقت وثمن آية هو

من الملائكة وما يقوم بالمرأه جبرئيل والأضياف أنباء السبل المارينه بهم في
 كل وقت وحينه ضارسينه على كد المعيشه كما شهد المعروف منه حال هذه
 الناميه أنه أغلبك فقار وربما اجندبت السنيه العديده من عدم الدوام
 وقلة ماء العيون والذلل كل ذلك من الانسداد المشار اليه واللامنه
 رغبه فيما أعده الله للمرشد الدال على الخير حب ما ورد عنه البشير النذير
 من قوله صلى الله عليه وسلم « أنه الله وما لم يكن يصلحونه على معالم الناس الخير
 وقوله أيضا « لونه يهد الله بك رجلا خير لك منا طلعت عليه الشمس
 وقوله أيضا « من أهدى سبيلي عند فساد أمتي فلم أهد ما بين شهيد » وبفضل
 الله ومنه حصل المقصود فينا واشرفه نور العلم والدينه علينا فذلك
 صار كل منا يطلب ناسبه زاويه بناحيته لتعليم أطفاله كتاب الله
 وصلواته مع الجماعة في المسجد وبسبح الوعظ والدرسه . وحبيب البنا العمدنه
 جد ما كنا عليه من الغلظه والجفن وبقي كل واحد منا مجتهد في معرفه
 فرائضه الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك بحول الله وقوته
 ورضاء الدوله العليه علينا وأحازر البنا ولم يزل المشار اليه دائما
 يوصينا على المحافظه على الصلاه في أوقافه وأداء الحقوق واجتناب المحرمات
 ولقد أدنى عنه جميع المخلوقات والأشكال لأوامر الله والدوله العليه و
 المعاونه في الحال والمآل . هكذا دأب لنا حتى عمث بأمرشاده البلاد ونور
 نوره النور والبادي رحمه الله تعالى عليه . ولما ناداه ربه للقائم وأجاب وبأه
 وانتقل من دار الضياء الى دار البقاء خلعت بدله في الأرشاد والنظاره
 وسائر ما يقول اليه بجله الظاهر البدر الزاهر ذا الأمان الباهرة والأسرار

وادى بأجودى للسلطنة على ابنه السلطنة شريف العباسى ما لا أتنا
 فهدنا فتح الطريقه التجاربه وتأمينك من القطاع والغزاة فلما وصل
 سيدى محمود هناك وجد غرابه كثيره المغزاه من عربانه مصر والعظيم
 والبرقنيه وسائر. وسيدى محمود توجه على طريقه فرانه ومنكر الي
 أرضه البناويه ومنكر الى وادى فلما وصل سيدى محمود انزلوه والرموا
 نزلهم ولكنه لم يواجههم الوزراء فى هذا الوقت وللاسلطنة وأما صاروا
 ٥. بخشرونه بالنساء ففى الصباح يرسل له السلطنة الطعام من أهل جوار
 عنده وفى المساء كذلك الى أنه تمت سبعه أيام والسلطنة يسأل الجوارى
 فيقلنه ما التفت اليها ولدا طينا أبدا وبعد سبعه أيام طلبه وقال له
 من أنت ومنه أينه قدئت قال أنا اسمى محمود من عرب أفريقيه من عظيم
 الف سكندريه وجئتك مرسله من سيدنا ومولانا الإمام السيد محمد
 المهدى وهذا كتاب اليكم فقال له: هل السيد المهدى موجود. وقال له
 أنا خدمت والده من قبله السيد محمد ابنه على السنوسى. ثم قال له
 هل السيد المهدى يحكم على العربانه الدينه هناك وهل له كلمه مستوعمه
 عندهم قال له نعم أنه عرب أفريقيه كذا لا تخالف أمره فانه كانه ما نقول
 حقا ولا هو قد آثانا غزو وهوهم غفيرة منه آفانه مقدمه أخذ أموالنا
 وسبى أولادنا فأرضى البهيم وكلمهم بلسانه سيدنا المهدى حتى
 يرحلوا عنه بلادنا وينزكونه ما سبوا منه أولادنا وأما الأموال فأبى
 ما محرم فبلى فتوجه سيدى محمود نحو القزى ونصب علما وناداهم
 بقوله يا معشر العرب الغزاه اسمعوا ولا تسمعوا الأخير. أنا محمود

ومنه كل آفة وبليته ورفع مقامه وأدام عزها في عبثه كهنه وألونا
 مطمئنه على ساداتنا المشار إليهم لوزان السعادة كرهت الالهيه
 وجار المسيريه بالغة أوصى نالها كل وقت وحينه آمينه . اهـ . ثم في
 التاسع من ربيع الثاني من سنة ثمان وسبعين توفيت أمنا البكره
 وبعد وفاتها مدة يسيرة بنحو شهر وجهه رضى الله عنه سيدي حسنه
 أودت به إلى الحجاز لئلا يأتى بجدتنا السيده فاطمه والدته الدنانيره
 رضى الله عنهما . لئن شرا الأستاذ الأكبر في الحجاز فدرت في أول
 شعب وسبعين وفي تلك السن وهي سنة ثمان وسبعين وجهه رضى
 الله عنه وإرضاه السيد أحمد الثاني رضى الله عنه إلى ناحية فزانه
 ونكات لبرشد أهل فزانه والطورقه والنيابيه ثم أنه الأستاذ رضى الله
 عنه وأرضاه لما استقر بالجنيوب أخذ في تشييد ما سمع والده منه
 الإرشاد وتعليم أولاد المسلمين كتاب الله وسنة رسول الله والأصلح
 بينه الناس وتأمينه الطريقه فأول صلح حصل بالجنيوب بعد الأستاذ الأكبر
 هو صلح زوبه والسويح لأنهم كانت محتلين بينهم مقتل عظيمه قبل
 قدوم الأستاذ الأكبر إلى الجنيوب بمحضرهم الأستاذ في تلك السن
 وصالح بينهم الأعداء واستتب الأمن في تلك السن وصار بمنع
 الغزاة عنه الغزو وكل من يأتى لغرب الجنيوب ومعه زوبه أبل يأخذ
 في أشره يأخذ ما عنده ويردها إلى أهلها وفي حدود سبع وسبعين
 وجهه رضى الله عنه وإرضاه سيدي محمود المتعاوي العمري إلى بماله
 وادي في جبهته القبلي من السودان الغربي ولما وصل رحمه الله عليه إلى

المقصود العميري قدمت مرسله من طرف سيدنا المهدي الى مولانا .
 السلطان . مخاطبكم بلسانه سيدنا المهدي فانه كنتم تحبوه فارحلوا .
 عنه هذه البلاد واركلوا جميع الاولاد والاموال والحيوانات فانه مولانا .
 السلطان ساكمم في كل اراما سيدنا المهدي فاجابوا بقولهم سمعوا وطاعا .
 لدمر سيدنا المهدي فارملونا ثلاثه ايام اجعلوا لنا خلت الخائف وزنخل .
 وبعد ثلاثه ايام ارخلوا واركلوا الاولاد وفعلوا بما امرنا ففقدوا .
 نفوت عترته عقيده السلطان على في سيدنا المهدي وجمع كافة رجاله .
 في محل مشوي سمون عندهم بالفاشر فجمعوا آلاف من الناس وهو حاضر .
 ومعهم وزراءه وعند ذلك قرأ جواب سيدنا المهدي في ذلك الفاشر .
 ولما تم الجواب قال ابرك الناس اشهدكم اني صرت الذنه مملوكا لسيدينا .
 المهدي ثم والله لو قدم سيدنا المهدي للقره وطلبني لمشيئ اليه مسرعا .
 ثم بعد ذلك كتب جوابا للأستاذ رضي الله عنه وأرضاه ورضعونه .
 جوابه بالسمع والطاعة والامتناع وأرسل هدايا مع الرسول وكانه والده .
 السلطان محمد شريف لم تعلقه بالأستاذ الأكبر سيدي محمد ابنه على .
 السنوي لانه هرب به وأداه لما تولى ابنه عمه صالح ضد السلطان صابوه .
 لانه من عادتهم اذا تولى أحدهم يسمي عبونه أخوانه وأبناء عمه ولوليك .
 أحد الدوالي العريه فبهذا هرب السلطان شريف الى ملكه الماروم وهج .
 وأقام بركه وشروجه وولد له ولد سماه محمد هريز الأكبر وتفرقت .
 بالأستاذ سيدي محمد ابنه على السنوي رضي الله عنه وأرضاه ثم بعد .
 مدة طلبه الأستاذ رضي الله عنه وأرضاه وقال له اذهب الي

وادعى فبوليك الله ملكا فقال له يا سيدي انى اخاف فقال له لو
 كنت وانا ذهب فاذا ذهبت الى وادى و توليت الملك فستزوج و يولد
 لك مولود و يكون بيننا وبينه اولادى مواصلة فاشغل امر السناد
 و توجه و حمل له كل ما ذكر له السناد رضى الله عنه و السلطنة على
 سمع ذلك كله من رسول السناد سيدي محمد فزاد عفيده
 و محبته ففى السناد رضى الله عنه حتى صار لا يفتر عنه ذكره رضى
 الله عنه كما قال القائل : انا فى شوقها قبل ان تعرف الهوى : فصادف قلبا خاليا بتملنا
 ثم فى حدود احدى و ثمانين رجع سيدي محمد رضى الله عنه الى وادى
 و وجه معه السيد على الفضيل الى بلد اللغزة ليقيم بر لتعليم اولاد
 المسلمين و ارشاد الافعال عن الطريقة و التأسيسية الى وادى و امر
 رضى الله عنه سيدي محمد بتأسيسه زاوية اللغزة فاسسها و اقام
 سيدي عمر المذكور بر و شيدها و حفها الكبار ففى الطريقة لانه الطريقة
 كانت معروفة و وجه السيد على سيدي محمد الى وادى كما امره السناد
 رضى الله عنه و ارسل السناد معه هدايا ثمينه و بها هف مذهبه و اللقب
 السنه مذهبه و غير ذلك من التفاسير و اسلحة مذهبه و ملابسه
 منه الحرير و الجوخ و لما وصل سيدي محمد الى وادى و قدم الهمدين
 للسلطنة جمع الوزراء و قال لهم انزلوا الى الملوك الخفيفية الدينية
 خدموا الله فخدمتمهم الملوك فانا اليوم ارفعهم الى ملك و كتب يدي
 ممالك كثيرة و مع هذا لا اقدر ان اكون سيدنا الامام العظيم بهدي
 مثل هديته هذه و لكنه اشهدكم على نفسى انى سأخدم مدة حياتى

وأوصى من يدي من هو يقوم بخدمة . وكان ذلك الملك من شدة محبة الإنسان
رضي الله عنه يترك بيته ويبعث مع الأخوان المرسولين اليه فقالوا له يا مولانا .
السلطان لا تفعل ذلك مرة أخرى فقال لهم والله ما نكفينا إلا الجلوس سلم
والنوم بينهم ثم كلموه في إطلاقه سراح الأسي الذي عندهم من العرب .
الغزاة فاطفئهم جميعا . ومن الأسي رجل قد أتى فأعجبه لبناهم وسبلهم .
فكلمه عنده واقتده حاجبا ثم وجه الأخوان وأرسلهم معهم إلى ناحية مصر
لأنه لم يقض له مصالحهم وأصبح ما لا يريد ولا وصل إلى الجنب .
فوجه المذكور منكر إلى مصر فدخلها وقضى مصالحه وأرسل إلى الجنب . فبعد ذلك
تحدث به الكلام فاحضره وسأله من أين أتيت ومن أنت فجعل نفسه لا
يعرف الكلام ولا التروا عليه الكلام والسؤال أجابهم بقوله والذي قالت .
والدك أم ولدته ثم أخرج له السائل جنب مري ذهب وقال الذي أتيت .
به مثل هذا وما فعلت به ففند ذلك أخذ الجنب وقبلة وأدخله في حبيب .
وقال لصاحب الجنب بارك الله فيك ولم يرض أنه يرجع لهم ففند ذلك .
أطلقوا سبله لدنهم ما استفادوا منه شيئا ولما رجع إلى الجنب وجه مصر
رضي الله عنه سيدي صود مرة ثالثا بها بأخرى للسلطان ورافقه سيدي
صود بملته من الأخوان ومنه مجلسهم البنائين الذين طلبهم السلطان ولما
وصلوا إلى الكفرة قابلهم سيدي عمر الفضيل والرهيم غايه الأوام . وفي هذه
الدقاعة وصل الملك الذي هو مرابط وكان ليلة من الليالي جماله في الجامع
فدخل عليه رجل شريف جعفري يقال له السيد محمد الشريف ويعرف بشريف
زوبه وصار يسأله ما فعلت في سفره هذا وما سمعت به الاستاذ .

وأوصى من بعدى من هو يقوم بخدمة . وكان ذلك الملك من شدة محبة الاستاذ
رضي الله عنه يترك بيته ويبعث مع الدعوات المرسلة اليه فقالوا له يا اميرنا .
السلطان لا يترك ذلك مرة اخرى فقال لهم والله ما نحببنا الا للبلد من علم
والنعم بينكم ثم كلموه في اطلاقه سراح الاسرى الذين عندهم من العرب .
النزاهة فاطفئهم جميعا . ومنه الاسرى رجل قد اتى فامجبه لنباهته وسبائهم .
فكلمه عنده واخذته عاجبا ثم وجه الدعوات وارسله معهم الى ناحية مصر
لما لم يبق له من الخراج شيء واصحابه ماله جريد ولما وصل الى الجنبوب
فوجه المذكور من الى مصر فدخله وفرض ماله وارسل الى الجنبوب . فبعد ذلك
سعى به الحكوم فامضت وسأله من اينه اليك ومنه انت فعمل نفسه لا
يعرف الكلام ولما اتوا عليه الكلام والسؤال اجابهم بقوله والى قال
والله امر الله ثم اضرب له السائل جنب مرمى ذهب وقال الذى اليك .
به مثل هذا وما فعلت به ففند ذلك اخذ الجنب وقبيله وادخله في حبيبه .
وقال لصاحب الجنب بارك الله فيك ولم يرض انه يرجع لهم ففند ذلك .
اطلقوا سبيلهم لدرهم ما استفادوا منه شيئا ولما رجع الى الجنبوب وجهه
رضي الله عنه سيدى حمود مرة ثالثة برها با اخرى للسلطان ورافقه سيدى
حمود جملته من الدعوات ومنه جملتهم البنائين الذين طلبهم السلطان ولما
وصلوا الى الكفرة قابلهم سيدى عمر الفضيل والكرهم غايه الدرام . وفي هذه
الدقاعة وصل الملك الذى هو مراكب . وكانه ليلى من الليالى جالسة في الجامع
فدخل عليه رجل شريف جعفرى يقال له السيد محمد الشريف ويعرف بشريف
زويه وصار يسأله ما فعلت في سفره هذا وما سمعت من الاستاذ .

لو كانه قدسى عليهم رجل البر من شفته ولدا بالى بالبلاد وأهلها عنده
 الشرف مع سيدنا المهدي آتية من الدنيا وما قبله وبعد مدة جهزهم زوايا
 عليهم الأستاذ وخلف البنائيه ورسهم سيدي إبراهيم شاهية البحاري
 وبناله فورا عجيبا وأعطاه السلطان عطايا جزيلته بعد تمام شغلهم رجوع
 اليه الجفوي فبواه الله آتية الجزاء تم في سنة سبع وثمانية بعد المائتين
 قدم سيدي محمد آتية عبد الله السامعي البكري الصديقي من الأوسر وكانه
 فروجه من يد الفرنسيه ووصله اليه الجفوي أمر من القزاق وقال له سيدي
 الأكرم الأستاذ السيد أحمد الرقي مصلك ثلاث غزائب في سنة سبع
 وثمانية المشهوره بحرب السبعين أولا افطار الناجد الكبير بحده وهو
 قروي بسر. كانت له سبعه عشر مراكبا تسمى على وجه الماء ثم أنه الحكوم
 العثمانية فضايفت في آخر أيام السلطان عبد العزيز وطلبت منه البحار
 المعاونه على مصاريف المكينه التي بالبحار فام بجيبيل غير قروي بسر
 المذكور فأعازل وصرف في العكر في البحار سنين ثم بعد ذلك قل ما بيده
 فقال له الحكوم أقدم على الأستاذ لشغلهم ماله فطالب الشيخ مظهر
 قاضي المشهور وجعل له جعله في مقابل كونه نقشه الي الأستاذ وبنسب
 المال ويوصله له فاستغل المذكور هذا المجهود الذي جعله له وطلب الزيادة
 وصار باخا ورائه قبار أحد البحار بحده وقال لقروي بسر أنا نقض هذه
 المسألة بأقل مما جعلته للشيخ مظهر قاضي فوجههم قروي بسر ولتب معه
 كتاب للحكوم على أنه وكيله وكيله مثل نفسه فبالت الحكوم له جميع
 المال ثم احتال الرجل ونزل في الخياض فأعطى جهله أناسه من رجال الدول

رشوة منه المال لتعلم أنه يشهدوا له بالزور على أنه هو صاحب المال
 فتأشب صاحب المال مرارا وتكرارا فلم يرد له جواب فتفرجهم بنفسه الى
 الأستانة وطلب ماله منه الوكيل فأجابيه بأنه المال ماله مالك فيه شيء
 فاختار في أمره وطرقه عدة أبواب ولكنه لم يجد منه بسمعه ولمنه بعينه
 فمر جميع خائبا الى جده وبعد ذلك قل ما بيده بالكلية وباع ما عنده منه
 المالك ولم يبقه بيده شيء فلما رأى التجار حاله قالوا هذا الرجل كانه هو
 سبب نعمتنا وخبرنا فاجتمعوا واستدوا له وابورا بخلايا كبير وأرسلوه
 الى الهند وشغفه ببعضها عنه من الهند فلما خرج من الهند وتوسط في
 وسط البحر غرقه الواوور فصار ذلك الرجل بعد ما كانه عنده من الخشم
 والخدم والذموال الإثمنة الطائلة صار لا يملك عشار ليلته فلما رجع للمسجد
 في زاوية جده وصار سيدي حامد غاشم شيخ زاوية أبي قيسه بنفسه
 عليه وهو بمعبد الله وما تأثر قط ورزقه الله صبرا لدينهاها فصار
 ملازما للمسجد في عبادة الله الى أنه لقي وجه الله الكريم وأما العزيز
 الثاني فهو أنه الغناوى كانه قد أغتر بنفسه حتى أنه صور نفسه
 ويك وجعل الله الأرضية تحت رجل من أرجله والآخرى رفقة في الهواء
 فسلط عليه الله الأمانة الذي كانه في هذا الوقت ليسه أمره في الحساب
 فقدره وكسره ودخل عاصمة باريس كما هي مشهورة وأما العزيز الثالث
 فهو نجاه سيدي محمد ابنه عبد الله السماهي الصديق من يد الغناوى
 هاربا مع كوزل جاعلة عليه المرافقة فخرج هاربا هو وزوجته واحتميا
 في السبر حتى أبصا من بعد الثقبين الشديدا فما وجدوه ولروجدوا

وكان هروبه من عتبا ومنك أنيا على بر الجريد ومنك الى طرابلس ونزل
 أخيرا عند الشيخ بوفريته المشهور ولم يعرفها ثم توجه للزواجر فاجتمعا
 بالسيد أبي القاسم العيسوي فنه ساعته وجبرهم السيد أبي القاسم
 الى بني غازي وعند وصولهم الى بني غازي وجبرهم من ساعته سدي
 عبد الرحيم المحبوب الى الطياحونه ولما وصلوه وجبرهم السيد المحبوب
 الى الجغبوب وفرنا لم تأخذ عنه خبرا حتى وصل الى الجغبوب وهم في طلب
 لبلاد وذكرا باهتمام كلتي وسبب أسره أنه الأستاذ أرسله مجاهد نياينه
 عنه في الجزائر وسبب ذلك أنه الأستاذ الأكبر سدي السيد محمد ابنه على
 السوي لما كان بالمدينه سنة فنه فنيه وماينيه والوف قال رضي
 الله عنه وقف على النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم وقال لي توجه
 الى المغرب لفتح الله بك أعيننا عميا وأذاننا لها وقلوبا غلقا ثم قال رضي
 الله عنه قم يا محمد يا ولي أئرب بسيفك والله لو وجدت لأمن غيرك
 ما كلفناك ففرب رضي الله عنه على هذه النية حتى وصل الى طرابلس
 ومنك الى فاسه ثم رجع وبعد لها توجه الى الحجاز وفي سنة أربعين وسنين
 وجه سدي محمد عبد الله الساهي المذكور بجاهد نياينه عنه ثم أنشعب
 رضي الله عنه بسدي عبد الله السني وسدي عمر الفضلي وسيد عمر ابنه
 عبد العزيز الجزائري للجدد فاعده ولوزال بحارب الى سنة ثلاث وسبعين
 أرسل له الأستاذ وطلب للقدوم وفي سنة أربعين وسبعين قدم الى
 الجغبوب فقال له رضي الله عنه وأرضاه أرحم الى مملك ولونك حتى
 نأخذ حضا مشينا في مضنا ونظر عكامة السودان عند ذلك أقدم

على الجرد فلما وصل الى مقره بعد مدة آتاه خبر وفات الأستاذ رضي الله عنه
فتذكر الوصية وقال قول الأستاذ بأهلك الخير. هذا هو الخير فتقدم للغزو
فالتسليم ومعه الفرساوي أسيرا وأرسله الى باريز وأنزلوه في
أخير محل والكرموه غايبة الذكرا ثم بعد ذلك رجعوه الى عتبا وجعلوا عليهم
مرا وفي سنة سبع وثمانين اتفقوا وهو وزوجته على الزم بربانته ففعلوا
مع أجد العربانة وفي ذات يوم منه الذبا من ضربا بصفتة الشتره وأعطوا مالا
مزيلا للخراسانية الذين معهم وتركوا ما عندهم من الأموال واختفوا في
أشجار اللدم مدة والحكمة نجت عنهما وبعد مدة خرج هو وزوجته
مع العربانة فما عرفهم أحد حتى وصلوا الجريد بأرضه فوثقه كما تقدم وكانه
وصولا الى الجنيوب في سنة ثمانين وثمانين له وفي سنة ثمانين و
ثمانين أصاب ابنا بني غازی فوطا عظمها فتضرر أهل الجنيوب منه ذلك
فوجد الأستاذ رضي الله عنه السيد عمارة ابنه بركة لؤلؤ شرا أرزاقه
ثم لفته السيد عمارة السيد على ابنه عبد المولى لؤلؤ هذه الرحمة فرجع السيد
عمارة بما جمع منه الأرزاقه وتخلف السيد على الى آخر سنة ثمان
وثمانين فرجع في أول ذي الحجة الحرام وفي تلك السنة توجه السيد محمد
ابنه عبد الله السماوي الى الحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم ولما رجع منه
الحج ودخل الجنيوب صار ينادي يوم وصوله بهوت عالي بسم الله الغاصي
والداني يقول أبشروا يا أهل الجنيوب فاني لما وقفت أمام روضه الميم لم يبق
صلى الله عليه وسلم سمعت نداء من داخله يقول أبشروا يا عبد الله
بالخير أرجو يا ابنه عبد الله الى الجنيوب وجاور فيه فانه المجاورة فيه المجاورة

صلواته عليه وسلم وأقامتكم مدة لأجل مداواة سيدي عماد رضى الله عنه وأرضاه عنه مدة معينة
 الى شهر رجب ثم توجه الى مصر وأقامتكم سبعة أشهر وفي هذه السنة أي سنة ثلاث
 وربعين يوم الثلاثاء السابع من جمادى الأولى خلع السلطنة على العزيز وبويع أخوه الشريف
 براد الخامس وبعد خلع توحيدهم عليه يوم الأحد وهو اليوم السادس من خلعه كما نفوذكم
 في ثلثيهم وبقية السلطنة راد الى اليوم العاشر من شعبان المعظم من تلك السنة ثم في يوم
 الخميس الحادي عشر من شعبان بويع السلطنة على محمد خان الثاني وبعد عيد لرفعته من
 تلك السنة توجه سيدي عبد الرحمن المدة الثالثة وصحبته معه عذبة الى الاستانة من
 أعيان أهل الدولة المجلولة مولانا السلطنة لأجله تجد يد الغمامة وهما هي صورتها
 باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاتي أبواب الخير وجعل من وراءه أمرا للمسلمين بلحاظ فيض
 وحضنا منيعا عنه شواغبه الفتنة والعلاوة والسلام على طم البشرية وعلى آله وأصحابه
 وكل ادبته الى العمل بالسنة والكتاب المنير وبعد فالواجب من تحريمه والباقي
 على قلبه بعد المدح من أداء التحية تقديم الطاعة والعبودية فالذي نطقه فتمت
 وشهد به أنه كان فيما مضى أنه بادية ايلة طرابلس الغرب بالوضع في غازي ونواحيه
 فطاعه منهم الجبل ويقره شيئا من أمور الدين ولا يميزه وبينه الملوك والحاكم صدق عليه
 قوله تعالى انهم الاقوام كالانعام بل هم اضل الى الله انهم ومن الله عليهم ونزل اليهم بغير
 الرضاية والوشاة فنزل بحسبهم صلوات الكرامات والبركات ونفوسه اسنانهم وبصالح
 الكلام وتاج الحقيقة وقطب دائرة الطريقة الشاذلية قطب الواصلية الى طامل سيدي
 السيد محمد بن السيد علي السقوي الكوفي المدرسي الحسني فنزل بالجبل الاخر في حواء صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدي برويغح به ثابتة الانصاري رضى الله عنه وأرضاه
 عنك زوايا باذنه ولادة الدولة العلمية لتعليم الكتاب الوتنة ونشر فوائده العلم والمعلم الفقهاء
 والمساكنة وانباء السبل معكم شائخ الزوايا والوفدة المستان المشار اليه بتوحيدهم عليه السلام
 بويككونه سوى ما يرد ضرورتهم وما يلحقونه ببناء السبل صابرين على جمل العاراة وغلظتهم
 حسنة لله تعالى ليريدونه جزاء ولا يذكروا غيبة في قوله عليه الصلاة والسلام الحمد لله

بك رجلاً واحداً خير لك مما ملئت عليه الشمس وأقطعتهم سنة الجبل وأرسلهم إلى
 الخيل وأفضل الأعمال حتى صار جميع العرب له مهتدين وسنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم متبكين بعد ما كانوا على غاية من المخالفة وما يعرفونه من الاذلال والردية مثل
 الرقة والمقاتلة ونحو ذلك ضد حكم موضع لكل أحد منه حصة حل بهم الشيخ المكارم
 اليه وهم في تشكر وعده بما حصل لهم من الرجوع عن ارتكاب المحرم والمهذبة بينهم
 وما زال الشيخ المذكور ساعياً فيما يشادهم خاصة ولسائر عباد الله عامة فكيف
 إلى أنه ناداه ربه للقاء فأجابته ولجأه وانتقل إلى دار البقاء وخلقه بجله الطاهر
 العالم بالهدى الكرامات الظاهرة والوشادات الزاهية السيد محمد المهدي قدس الله
 سره فاحتفوا بأبيه وأصحابه جده صلى الله عليه وسلم بموئنة النصائح للقيادة
 والرائحة في كل ما ينسب إليه من نشر العلم والوشادات من عاصروا به ومنذ حلول
 الشيخ المكارم إليه بهذا القفل نفى كل الويل من فاضلها وبادى به بعد أن عم
 نفعه أمة الحجاز والمغرب كله ذلك حصل منه فضل الله تعالى وأسهل دوا
 الرقة والعدالة من مفضة وليكننا ظل الله في الأرض خليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مولانا السليمة نصره الله آمين ولعل تحقيق ما علمناه وما ذكرناه في
 الشيخ المذكور وكافة أتباعه وضعنا من كتابنا هذه اشعاراً مثالبه التي ارجو
 من الدولة العلية دوام راضهم بتجديد الفوائد السليمة ولسائر المأمورين بالتقوية
 على امتثالهم وتطهيرهم وعدم التشويش عليهم كما سبق في سنة سبع وسبعين
 من طرفة الدولة العلية أدام الله قويدة حمية ليتفخوا لتعليم المسلمين وبذلك الدعوات
 الخيرة له ولتقنا العلية ولهم هذا السبب صارت التوج من جمعية لهذا الرقيم أحد فواض
 الأستاذ المكارم إليه نادى رحمه وعلاوة ذلك الفاضل الوديع متفعلون السليمة
 ومنه مشكلات الفوائد الشيخ عبد الرحيم به أحمد المحبوب ليتعرف بتقريب الاعتناء به
 ويغفر بتقبيل الوديع ثم الوديع وأصير بذلك مصونه في جميعه مستشيرة راعيه
 بطور من السلطنة به ودام البقاء والرضاء والورقاء لوزراء الله العظمى كرهف
 اللاهية وجار المحبوبة بالغة أقره شاهها في كل آنه وصيه

ثم رجع سيدي عبد الرحيم بالفناء الثاني وأقاربا أنهم كرموه وفهموا به غاية الفهم ^{صاحبه}
 له معارفه كثيرة ففناك وأصحاب وأصحابه وانتخب على يده كثير من مدبري فاضل الكرام
 والعلماء والاعلام وكان له من أعز المنصبية ^{البارية} السنية المأثورة للسلطة من الانظم ^{البارية} اياهم في رؤيته
 باشا ثم صدرت له ارادة السلطنة بكتبه في الفمارة فكتبه وكتبه لسيدي عبد الرحيم فأخذه
 ورجمه وهو في مسوره وصارته كلمته للتردد عندهم وهكذا صورته الفمارة
 بالتمكين والعلاج

وفي سنة أربع وتسعين في صفاتي ضريح اليريدستان السيد عماد الدين
 من مرقاه صديقه الجنبوب فخره الله في شهر ربيع الأول وهذا هو الشيخ فخر الظاهر
 بهذه القصيدة

هياك يا ستم مرقاه ليعلم
 أنتم صباحاً والله أميت منذ
 ما كنت أصبوك من ريم الخلد
 ولولا نعتي لعل وقته حادثة
 شانه ما به حفظ للصمود على
 وبي ما أنت فيه من أول من
 فاسلم رعاية ود سابقه وعدته
 فظالم لا قطعته كيف المستقيم من
 تفوتل غير لونه ياد في لواءه
 واليوم أميت منه لولا قول إلى
 شطه نواه وأمي غلك منتزحاً
 كم فهدم دونه قسري الرابح به
 تظلم فيه بنات العيس شاكية
 اراقت في البان المشرق منه ولا
 مواء فيه حلال خب إلى
 ولا مقيل سوى ظل القناه ولا
 العضا ساء له تحول به
 سمحت لقائهم فزده الجبانة روا
 مودائع لهم مما اعلموه ولا
 ما سقت دمه ولم انقل فيه فما
 هذا له دابة في ضمير كل قتي

بأدمع ما خلدت في قلبك
 من بعد آنت لا أدم تأويل
 ريم الخلد بهيلاً عنه يسلم
 تشبيح المقيم الوقت تشبيح
 مظل الرعود وقلب الود يغزل
 لودره ما التفتت عليه جميل
 من صوبه سارة تسقى مغايل
 داني فها جني الوصل ملذ وأبوابك
 سوى ملذ الود لبا به تمليك
 شجى سوى لودج الموشاة ببركا
 والدع ما كانه نهناً في مواضيل
 فتضلل وما دانت أراضيل
 ترى تخطيه دره الهول تأ فينا
 به به نجاه فقل له كيف يحكيكا
 اعد الصيرة غير يغامر الديكا
 أنيس المذرف الجبه يغويكا
 يسكون بهيه الغني تمسكا
 طبع بطعمه الكلال والفرد بنينا
 أنيس الودغ السنف جميل
 وجدت الودغوى بالجرل يغريكا
 يودع النفس فزله من مام رضيل

ولهم لهم ولهم بالفضل ما قدروا
 وجل ما يرتجونه منهم عدا رفا
 يرون ذكر غلاما ريف الحكمة على
 والمجد كم دونه من شدة فطما
 ولما توطأ الورى والته ذاك خلو
 يا غدا يا شهاب ما يغني الحامد لا
 صدره وجود ولا مطلق كيد
 حزم وعزم كما انقضى الشهاب الى
 وهما كما من قصير بات حائل
 وغير عوي نحي من أضي ثقة
 لم يتكلموا مناه فيه سموكا
 ان عني كما ربه ليس يغنيها
 تحملوه فيه للوقوفاء يندركا
 لو خاضعة النجم أعمى فيه فليطفا
 قد يوسع المرء فرياقا منه فوكا
 تتبع منفسه سيد
 حلم وعلم ولا يحجب بؤذنا
 كما من حيرت شدة من سموكا
 يزيد طاعة بالشيء تحيكا
 أي السقاء لغير الكف نديا

وبعد وصول الاخوانه للخصوبه كتب رضي الله عنه جوابا للشيخ عليه السلام في خبره بوصولهم
 ولفظه صورته : بسم الله الرحمن الرحيم انه من بعد ربه سبحانه محمد المهدي عليه السلام من بعد
 علي السعدي المفضل في الدنيا لورثي الى بني المطامير الا انهم قد طمتم الامواج بالعالى والمناخ
 والمجد الموقر الذي استقرت اولادهم والواحد شيوخ البيهارة منتجع الوعاية على الاله
 من ربه الا في نزل من الهمة انهم اخينا الثور الشيخ عليه السلام في أعلى السيرة وأدام هذه
 وأيده وبلغه أملة وسدد قوله وعلم أكيد وبعد الهداء تحياته مكية السيم ندية النوا
 عنيت السيم الى الجنازة الذي توضع أسره فجه وتبليج من أفوه السيادة فلهذا فجه فانه قد
 وصل البناءا كتابعهم الرضي وفهمنا ما تضمنه من كل معنى بدو فحمدنا الله سبحانه على سيرة
 تلك الذات الجامعة لمحاسن الصفات أدام الله عزها وكفاها ما عزها وانه سألتم عنا
 وعنه الاخوانه الذين بهذا الطرف فالجيب ولله الحمد في ذلك كل وبرئيل يحمل الله الجميع
 باحسانه وفضله ولجوده ورضوانه والاخوانه الذين هم كانوا بطلتكم وصلوا الى محل الإقامة
 بحارة الصخرة والمنة وقاموا على منابر السناء يخطبون بحكم ويفهمون بما شاهدوه منكم
 وأقاموا على محاسنكم واضمح الدليل ولم يستفوا بالرجال على التفصيل فأوردونا من شادكم أمهاتكم

حياتاً وأرناهم صفاء مودتكم جواهرها وأخاضاً وسفنوا بذكر محاسنكم الاجتماع والفتنة الدورية
 طريقاً للسمع وفننا الذكوة اليه تعالى ضارعة وابتهلوا أنه يخلصكم وأنه يخلصكم وأنه يخلصكم وأنه يخلصكم
 واسطة في حصول التنايل ساعية في فعل الجميل بالنفس والتذليل والامانة التي وصلتكم بسلامة
 وبالقبول انقلته اليكم البسم الله على المسرة وعلمكم بمنهج الميرة وموالاتنا داعية لكم
 بصالح الدعوات في الخلوات والجلوات وأوقات الصلابة وامانة النفع والازابة وعلى
 الله القبول انه لكم رسول وصفونا السيد محمد الشريف وجميع روضاته سلموا بايمانكم كثيراً وعلموا
 بكم بخير وبلغوا من السلام الى مدحهم الرضاية أو انتم الى ذلك الجناح حذر في ما دلت الاشارة
 وكتبه له السيد علي بن عبد الجواد وكافة أهل الجفجفة جواراً بالفضة صوته لبسم الله الرحمن الرحيم
 انه الى عمدة الابرار ونجدة الواصلين والاضواء على النعم سبي الاضواء والاشياء غاية النوال ونسبة
 الفضل الكامل حفرة الوديع الطلعي الشريف اللغوي سيدنا الشيخ علا الدين انا الله معونه
 وبلغه من كل خير بقصوده آمين السهم عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ومغفرته ورضوانه
 وبعد فالمرجوب له السؤال عنه مكارم السنية واخلاص السنية جعلنا الله محفوظه
 بالانعم متوقية بالقبول والاحكام وان سألتم عنا فبينا رضي الله عنه وصلى الله
 وجميع الاضواء بخير وعافية ونعمة ضافية الموصولة الله تعالى أنه يكونوا كذلك المنة
 على ما يشاء قدير لهذا والاضواء الذي قد مواسمه طمأنينة وهم سبي عماره وسيد
 أحمد الربيع ورفقتهم وصلوا السينا بخير وعافية وصحة وسلامة وانواع على ما ركن بناء
 جليلاً وأخبرنا بما استبح اجبالاً وتفصيلاً وذكرنا لما علمتموهم به من المعاملة الحسنة
 وما قالتموهم به من التحجيل والتشويه والوضوح المستحقة فأمرنا انك غاية وأمرنا انك غاية
 جازاكم الله خيراً واحساناً واننا لكم فضلاً منه ورضواناً وقد سألواكم الدعاء الصالح بحفرة
 الوستان وجميع الاضواء عملاً بجمعة الجارية على الامانة فأخلصكم الجليل النيات

وسألوكم بحسب الدعوات أنه بلغكم آمناكم وأنه يحسن الله نصيبكم ولأنكم في أعين النعم وبديل
المات تطلبكم بأفصح النعم وبلغوا منكم السلام إلى جميع الأفاضل والمحبيين ومعه منكم السلام
عليكم سيدنا الأستاذ وصنوه وجميع الأفاضل خصوصاً سيدي ^{سيدنا} سيدنا أحمد والهدى ^{سيدنا} سيدنا
في ١٠ جمادى الأولى ١٢٩٩ وفي هذه السنة أي سنة أربع وستمائة وبه السيد أبو يوسف ابنه السيد
مذنب الحمد وفي البرصقي قاصداً استعمل بإشغال الخديوي لأجل كتابه فمناه لتسريحه أو قاض
سيوه واليتيمية وكتب معه الأستاذ رضي الله عنه كتاباً ولما وصل قابلته استعمل بإشغال أهل
وأجاب الطلب وهذه صورة الفمارة:

فأجاب الأستاذ ^{بسم الله الرحمن الرحيم} بضم الله الفمارة الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم أنه قد ورد
سجانه محمد المودع السعدي الخطابي الحنفي الذي ربي إلى الملك الشهم ابنه الكفاة وبه السراة
وليسه الشيا من صدقة الرعود ونجل سمي أبيه عمال الزنايا وسيم كاه الجهاد قسيم كاه الجلال
جيم العطايا على طيب بال خليفة سماه أيضاً ما صريح العنايا مرته الصبا ومعه النعام
فأرعى الرهان وأرعى الشنايا وفما رفقته اليهود فمات به زفر فأودعها البرايا لأجلها
ظناً عن قدر الذي يحكي سناه نحاياً توجهوا للركي نكي العبا هل أصروا ومحباً ورأياً وفضلاً
وتلك النحاي منى يرمى عدلها أي حصه نعايا ويحتي سدهم العنايا على هذه الملك أنهي
به السيد عزيز هذا استعمل به الزنايا سناً وسناء ينعون تضوع ند ومجرة قد تحايا بأنهم أن استه
منه ورود كتاب عن زكريم نجيب المطايا صاهديه للجناب النعم تضرعاً ^{في} وأثنى البنايا
لدي سيد قد أطلع الملوك له وأتى بالاعادي سبانيا نبيه وماذا لك إلا بقالكم أعياناً عزيزاً له
الغايا ليكون سباجاً عليه اتقام إذا الحب أبى ضغانه الخفايا وأنله حيث الطوايا فمات لستم
في حصه من سلم الزنايا وألطفه منى الموالى لسيدي مودة منه رحمه إيا اليكم وطى الرقيم
أقى لوعده منكم والوصايا على مخلصه للدعاء بئيل منكم وردهم غدا يا ناس قد جئتكم
عليكم ولديا غيرة من الأمر غايه وأزكى السلام منكم عليكم وأنجلكم منم للبرايا
في ٧ شوال المعظم ١٢٩٩ . وكتب رضي الله عنه كتاباً ^{التي} على ^{التي} هذه صورة ^{التي} : ١١

بسم الله الرحمن الرحيم انه من عبد رب سجدته السيد محمد بن علي ابنه النعمان الفقيه الحسيني الادريسي
الى علي الهمة من فضل رأي في كل مدونة من مدونات شاعر المحاسن ومفيد شعار طهرم الاضواء
نخبة الامجاد ونخبة الاعيان ومجرب سوابغ الحيات في بيان به العيان من حديث مناقبه
مستفيض منه اخينا الشيخ الشيخ علي اللبيبي من هذه لازل في المل سرور وأرغد عيشه
مخوفاً من الضاية بأعز حبيب موفياً في قوله وعمله بالتمام كل خير غاية أمل آية
وبعد لاهلنا ما يليق بالمقام من أعلى النخبة وأسمى السوم فانه قد ورد اليك مشرف
الحضرة فلما خلا سروراً ونفحة الصادق عنه كفته المعالي فوالله أركانه حيلة ثابتة
لنستخرج من فضله بغيره على من يتطلع وأفضل بما أنال عنه الميرة لئلا نأثر
المودة الشلالا وانما بامره وعزله لك اخونا الشيخ مالك الموصي فقدره ولنا من صحبه
أخباراً وأمر علينا من الشفاء على مفعلي شيا معطارا في فعنا التوقف اليه تعالى ضاعه ونبال
انه يتبع بصفاء الحياة وأدب يتبع من محبة أصغر المياها وأنه لا يزال واسطة في دهره
كل بديل ساعية في تقسيمه القبابه بالنص والاميل وأتم السوم وأتمله وأسناه
وأكله يهودى لحقة منبعا عبد الله باشا فكري ومنه عننا صنفونا السيد محمد الشريف وصيه
الافواه ولا سيما أخونا الفاضل الشيخ عماد الله بكه وأخونا الباء الشيخ أحمد اليريفي وأخونا
الحاجد الشيخ علي بن عبد المولى يقدرونكم أتم السوم ويمنعونكم بصالح الدعوات على
الدوام والسلام فإياه شول ١٤٩٥

وكتبه رضي الله عنه في هذا التاريخ كتاباً ليوصل به إلى صاحب هذه صورته : بسم الله الرحمن
الرحيم انه من عبد رب سجدته محمد المهدي بن السيد محمد بن علي النعمان الفقيه الحسيني الادريسي
الحسيني الى الفاضل الامجد الطاهر الشيخ علي الهمة من فضل الرأي في كل مدونة من مدونات
الاعيان لسان اهل البياض العالم الخبير العلم الشريف فحة اخينا العزيز الشيخ علي اللبيبي

أدام الله علوه وجعل منه نفعه علوه وأدخله بما ينجى هفوة وضاعفه بضاه الوكبر برجة نظرية
 آمية وبعد الهداء سديم مكبي الطلائع موسى الوثائق إلى المقام المحلى العلي والجميع
 الولي فالجواب له أولاً السؤال عن تلك المقام السامية والفضائل النامية جعله
 الله في صورة منظر مودع وزاد لها أمناً وسوراً ودعاء آمية وثانياً اعلام هفوتكم بأننا
 أصبحنا لهذا الرقيم لنادىكم الكريم رقة حاية للهفة الخديوية تتضمن استدعاء أمر الطموية
 سيموه بالتوصية على جماعتنا القائية بجمعة الخليل المنص بتلك النامية لمرسومه ور
 مثل ذلك من السعادة الخديوية بعد الانعاش برقي ما عليه الإلهال وعلكم محيط ذلك كلم
 وأملنا تجدي هذا الذي سلف وتخليد ما من السلف وتحييت تلك المقام وأعطاه بأأسنة
 المستوفى المقام طافة لنا على وظيفة دعائنا ومحب بؤتنا وإحساناً وجمعة تولى
 وموصول التفاتكم وتطعنكم يحصل الوساطة بالذيل لرغبة الهفة الخديوية فبأأسنة السامي
 وأجل المطا الأعمال واغتنام ما يفيض للعاد ويرى في كنف الرصد إلى يوم التنازل ولذا لهذا
 الداعي ومنه معاً من المنقطعية يتفهم إلى الله تعالى بوعام عذها وتأييدها وبقاء ملككم وظلها
 وعليه الإجابة إليه الإجابة وثالثاً اعلام الهفة بأنه أتنا كتاباً من محبة الجميع السيد محمد بل
 السيوفى يتضمن شرح قضيتهم بالتاج المنقطعي في ناحية السواد والخال لأنه لم يسبق لهذا
 علم بذلك واتمه قد أوصينا بعضه المنتسبية ليلال فيه حقيقة الأمر وبعد حصول
 العلم نف فكم ونعفه بالحقيقة والأقرب في حصول المطلوب توكيل هفة المذكور لهم
 تجارة الجارة المتدريس على المحوسة ونحمد مساعد مع الكتابة المنتسبية بالهداء الصالح وعلى
 الله تيسر المصالح ولوز لنادىكم لى والمذكور بلوغ التزل والتوضيح الصالح القول والعمل
 وعلى الله القبول لأنه أكرم مستول وسلاسل يشمل جميع الفضول وخصوصاً هفة الفاضل المجيد
 المجيد المؤخر في الحب في الله عبد الله باشا نكزي ونجله الأكرم أمية جعلنا الله وإياها المقتضية
 نقول النبي الأسمى صلوات الله عليه وسلم وصوافكم الله هو وأخانا الشيخ محمود خليل والشيخ محمد أبان
 وجميعهم هفوتكم واليكم بأنتم السلام وصوننا السيد محمد الشريف في جميع الفضول سيموه

المفصل الخيرة جرياً على ما عهد عنه حفظكم منه سبل الطبع الى الخيرات والمارة الى الطاعة
 في سبل المبرات لانه لم تحفظ فيه من الله الكريم برعايته بحوضه من طيبه بعينه غنايته بوفيقه
 للبر والبر على الدوام بجاه سيدنا ومولانا محمد وآله الاكرام عليه وعليهم اتم الصلاه والسلام
 السلام حرره في ٩ شوال ١٢٩٤

ثم في سنة خمس وتسعين ايضاً قام التمهيد في السودان للبراد وقد اُثاب في استاذنا السيد
 أحمد الريفي رضي الله عنه أنه هذا القاصد الرجل معلماً للصبيان القائل الكرم مع
 وأمر الدين ثم باله ما باله فجا له البراد وصار يحول في النزاع من السودان الشرقي
 ومعه المصحف والخماري جيله ثم كانه يخاف في كل بلاد بأعيانها ويكيف لهم عنه سره
 فيعاهدونه على كتمان ويضيق المصحف والخماري بيده أيديهم ويقول لهم اني مأمر بتجديد الدين
 ورفخ الجور والظلم وأنتم تعاهدوني على كتابه الله وهدى رسوله انكم تقومون معي
 اذا قمت ومن ان هكنا الى انه ص في العهد السوداني كله ولما تم له الامر قام بتلك
 المحاربات العظيمة

ثم في آخر سنة اثنين بعد المذكورة والالف أرسل رسول الاستاذ يطلبه

للقدوم عليهم ويقول له أنه هو الخليفة الثالث وأنه في مقام سيدنا
عقمان . ولما قرأ الأستاذ رضي الله عنه كتاب المنصوري سأل الرسل
عنا أمرهم به سيدهم خليفته فاجابوه بلجنة ما في الكتاب . فقال رضي
الله عنه أنا ما بلغت منزلة الصيار الذي تار في أنف سيدنا عقمان
رضي الله عنه في إحدى غزواته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخلد عنه كوني أرى نفسى مثله وأجلسه على كرسيه ولله جواب
عندي لهذا الكتاب ثم أمر الرسول بالعودة منه حيث جاء وهذه
صورة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الولي الدائم والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله من التسليم
وسيدنا عبد ربهم الفقير محمد المهدي ابنه عبد الله الى حبيبهم في الله
الخليفة محمد المهدي ابنه الولي السوي . فبا أيرك الحبيب الوافق على سنة
النبي المرشد المرفق العباد الى مقام الشرب . فذكرنا يا حبيبي ومنه
معنا من الأخوانة ننظر لك لوقامة الدين قبل حصول المهدي للعبد الزليل
وقد كاشناك لما سمعنا باستقامتك الى الله على السنة النبوية
ونأهلك لأحياء الدين بآية نهر البك ونجفع معك فلم نرد البنا
المثابم وأطنه عدم وصولك إليك حتى ذاكرك جميع من اجتمعت به
من أهل الدين والشيعة والأمراء المعنينة فأبوا ذلك لرهانة الدين
عندهم ومثلته حب الوطن والجهاد في قلوبهم وقلة فوجدتهم حتى
بايعوني الانضمام على أقامة الدين على ما طلب رب العالمية وفتحت
نفوسه من بايعنا من الجاه لما برز منه الدين من المحام ولا زال

المسألة الذبنة لم يبالوا في الله بما فازهم من المحبوب بزدادونه وفيما عند
 الله يرغبونه حتى همت المريدية الكبرى من الله ورسوله على العبد الخفير
 والله فهو الفاعل المختار الذي هو على كل شيء قدير فأمرني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه أكاثب بذكر الشرفه والغرب منه غنى وفخير فهدفته
 بذكر من أراد الله سعادته وكذب بذكر الأشقياء وصاروا في التلبس مع
 النبي صلى الله عليه وسلم قد خضعت بالمريدية وأمرني مرارا بالجلوسه على
 كرسيه والبسني سيفه بحزمة الخلفاء والأولياء والأقطاب والملوك
 المغربيه والخضر عليه السلام واعلمت أنه لا ينهر على أحد بعد أئنيان
 سيف النهر الي من حضرته صلى الله عليه وسلم ولوزال الثابت من الله
 ورسوله بزداد وانت منا على بال حتى جاءنا الأخبار فيك من النبي
 صلى الله عليه وسلم أنك من الوزراء لي ثم لا زلتنا سنة ثلاث حتى اعلمنا
 النبي صلى الله عليه وسلم والخضر عليه السلام بأحوالكم وما انتم عليه
 ثم جعلت حضرة عظيمة عينه فيكم النبي صلى الله عليه وسلم خلفا من
 خلفائكم من أصحابي جلسته أحد أصحابي على كرسي أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه وأحمدهم على كرسي عمر رضي الله عنه وأقف كرسي عثمان وقال
 هذا الأسي لربنه السنوي الى أنه بأشياكم بفرب أو بعد وأجابه
 أحد أصحابي على كرسي علي كرم الله وجهه ولوزالت روحا نيتك
 ثم خرج معنا في بعضه الخفراث مع أصحابي الذبنة لهم خلفاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واعلم وإنه كان لا يخفوا أنه المريدية كعلم الساعه
 لا يمسك على الحقيقه الا الله لما بينهم المحققونه كالسيد احمد ابنه أديبه

فأنه قال كُتِبَ في المهدى أربع عشر نسخة من نسخ أهل الله وقال سبخر
 منه جبرته لدميرفر وعلى حال بنكرور. وكذلك قال محبي الدين في تفسيره
 التي غير ذلك من تأويل الحقيقة ولدسيا أنه المهدى لا تدعى لكن كذا عدد
 وفوزهم على أنى ظهرت أنا بينة أظفرهم في أشد الضعف والقلته فلو
 أنزل من الله تعالى لما ملكنا في الدنيا يوما واحدا من شدة فوزهم وضعفنا
 وهم محتاطون بنا من كل جانب فألقى الله في قلوبهم الرعب وصدّهم بالجنة
 وقد أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى جبل يقال له (قبر)
 بلصقة جبل يقال له ماس فجمعوا مجموعهم البنا مارا فقتلهم الله وأمرته
 جلودهم بالنار يرى ذلك الخاصة والعامة علامة السفاوة لمن أنكر
 مهدي وقد أعلم صلى الله عليه وسلم أنه من شك في مهدي كافر ورثها
 ثلاث مرار يقول من أنكر مهدي ومنه خالفني فأنه أمرا كافر فمنه أراد
 الله له السعادة صدقة بمهدي ومنه لو جبل الله له شاك وسبكر فصد
 عند الأمانة بمهدي فيجوز له الله في الدنيا قبل الآخرة لأنه من أراد
 الله تعالى له الهداية صدقة فإذا بلغك جوابي هذا أنه تقوم وبجاهد
 في جبرك إلى الله وجبرك أو زلزل البنا والسلام ١٠ هـ رجب سنة ١٢٤٠
 وكان الناس يتشوقون إلى جواب الأستاذ رضي الله عنه والمقصود
 لما أتته من عدم أجابني الأستاذ لدعاء أمك عنه الكلام في شأنه
 حتى كانت أيام الخليفة الشافعي فصد المنبر في ذات يوم وقال أنه
 المهدي أخبره بأنه خلّف عثماني أمرها موسى له وأنه أنشأ أبقاها
 للسيد السوي وأنه شار أعطاها لغيره. وكانه يفهم بهذه المقدم

اعطاء الخلافة لأخيه يعقوب أو لأخيه عثمان الذي لقبه بشيخ الدين
ثم أرادى له أنه العاشر أنه فعل ذلك لشرفه عليه ولأيمانه منهم وربما
أخذوا البعض زريفة للأزدراء بأقوال المهدي وجمعة على كذبه وفريته
على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال في خطابه للأستاذ
السيد المهدي «أنت نورانيك فخر معنا في حضرات كثيرة . وقد خاب ظنه
وما قدر مرة على التوضيح في أمر الأستاذ مع اعتياده من تكفير كل من
عارضه ادعونه ورغب عنه متابعتهم بعد الذي ساء منه من الثناء
عليه والاعجاب بأمره بما تضمنه هذا المنشور . وبعد ذلك أمر الأستاذ
رفي الله عنه الإمام الفاضل العالم العامل سيدي عبد الرحيم ابنه أحمد المحبوب
أنه يكتب كتابا إلى الشيخ أحمد محمد منصور ورفيقه الشيخ عثمان وهذه
صورته : بسم الله الرحمن الرحيم . أنت إلى الدرويشة الصالح النقي
الناصح الشيخ أحمد محمد منصور ورفيقه الأجل الأتمل المخدم المجلل الشيخ
عثمان دقنم وكافة من يعيشهم من أهل تلك الديار من المسلمين
وفقنا الله وأياكم لإمام الحق والعدل وحبنا وأياهم مواقع الخلل والزلل
آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومعرفتم ورضائكم وبعد
فغير خاف غلهم أنه النبي صلى الله عليه وسلم . قال أما الدين النصيحة
قالوا لمن يا رسول الله . قال لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم . وأنه
قد بلغنا خفيضا أنه عسكر الدنكلير خارجة من القلعة المهدي وتاركه
له أصلا على ما كان عليه سابقا تحت يد الدولة العلية الإسلامية
لأزالت مدى الأوزمان منهورة مؤيده مرعيته ولذلك نوجه الوزير

العظيم والمشير المغنم خورشيد أحمد مختار باشا لودخلوا القلعة المسمى به عساكر الأتراك
 والنظر في راحة أهل مصر واستراحتهم وراحته سائر المسلمين وتلك السنة
 بأمر مولانا أمير المؤمنين وسلاطنة الإسلام والمسلمين نزل الله في أرضه أبده
 الله وفرضه أبدا الأبدية فوجب علينا وعليهم طاعته وعلى سائر المسلمين
 طاعته وامتنال أوامره وأذهر ولي أمر المسلمين قاطبة وعامة . قال
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
 فآذوكم وأياي بقوى الله العظيم . وصلى الله في الذبنة خلوا منه قبل . وأسمع
 والطاعة لمولانا أمير المؤمنين لوزال الإسلام والمسلمة تحت ظل سلطنته
 السنية في آمنة آمينة وعز مائة وأهذركم منه الخوضه في سفك الدمار
 وأذهاب الأموال والشوكة على الناس فإنه ذلك خروج عنه الإطاعة
 الواجبة وفساد في الأرض . قال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها
 للذين لا يريدون علوا في الحياة الأرضية ولو فسادا . ولا تخف بعد خروج
 عساكر الأتراك من مصر لم يبقه الأعداء الإسلام والمسلمين وأهل الزنة
 والمجاهدين لا يجوز قتالهم ولا أخذ أموالهم ولا الشوكة عليهم - شرعا
 ولا تخف أنه الله تعالى زكى نبيه صلى الله عليه وسلم عنه فقال أهل مكة
 والمستضعفين من المسلمين بين أظهرهم خوف أصحابهم خطأ . قال الله
 تعالى ولولا رجال مؤمنون ونصار مؤمنات الخ . أن المسلم معصوم وم
 وماله . قال صلى الله عليه وسلم « حق المسلم على المسلم مرام عليه وم
 وماله وعرضه والخروج عنه طاعة أمام المسلمين بغير حجة شرعية وفسه
 على علم عاقلين وخبرهم في الدنيا والآخرة . فليكونوا عباد الله

الله تعالى أخوانا ونعماءنا على البر والتقوى. قال صلى الله عليه وسلم
 المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا والمؤمنون بيا واحدة
 على من سواهم وقد حذرناكم هذا مع أنه لم ينفذ بيني وبينكم معرفة
 ولو كانت بين أداء للنصيحة الواجبة للمسلم على أخيه المسلم والخلة ضالمة
 المؤمن أنبأ وجمها أخذها. ولو لو خوف الله ورسوله ما ثبت للم في
 هذا المعنى كتابا وخير اللفظ ما قل وأخذ من المراد وخير الوعد ما قل
 بالسمع والفتاد أسأل الله تعالى أنه يسللك بنا ويبلغ السبل العراضة
 المستحقة ويجعلنا وأياكم من الذين يسمعون القول يتبعونه أحسن
 والسلام سلام يرافكم في البدا والتمام لا يفتنه من خدام العلم
 الشريف والطريق المستقيمة الممدية بيننا وبين عبد الرحيم ابنه أحمد المحبوب
 ثم في رجب سنة ثمان وتسعين من أسماعيل وعلم من سنة في رجب
 ٧٩١ ال ٩٦ وتولى بعده في تلك السنة بخله خديوي مر فوفيه وخ
 وفي سنة ثمان وتسعين ولد السيد محمد عابد وفي ذلك الشهر
 في سنة ثمان وتسعين توفي السيد أبو سيف مرة أخرى إلى مر لتجدد الغزاة وكان
 الوا طلة في ذلك الشيخ علي اللبي فلب السيد عمارة ابنه بركم بسنة
 على ذلك وهذه صورة الجواب. بسم الله الرحمن الرحيم
 إلى حضرة الفاضل الذي جعل على فلهم الألفاظ والمفردات
 صار في غاية الأشراف العالم الذي تغذي العلماء بعلمه البليغ
 الذي نفع البلاء إلى نيل برامه وفلسه حضرة أخى وسيدى على اللبي
 أدام الله مدته التي ارتبطت في ذات الله معافدها وأست على

المحبة فيهما. وبلغ من رضوانه أملاً وجعل في ما يرضيه قولاً وعمل
 آمناً. وبعد أهلاً السند من النسب أرثه والطف من الزهر أذاعته
 إلى الطلعة السنية والمقام الجني فأنه قد وصل البناء شرف محض
 الكريم وفرونا ما فوض من الخطاب الأول الغني فحمدنا الله عز وجل على
 بشارته السارة التي هي سكون ذائكم الكريم وصفاً أهلاً الله تعالى
 إدام الله علينا وعليكم سوانح آلائه وجعلنا من خواصه أصفياكم وأولياكم
 وغير خاف على الحضرة ما سبقه من النوصية من الجناب العالي على ما
 يفتي لحضرة الأستاذ رضي الله عنه بناهيه سيوه والذل من تجديده
 قبل ذلك من الحضرة الخديوية إدام عزها وكفاها ما غرها ولا هو محض
 يمل كتاب من هذه الأستاذ بنصه الدعاء الصالح واستدعاء ما ذكرنا
 فالجوار المساعدة بحسن الوسط وكما أن اللطف متى يحصل المطلوب
 وللحضرة الخديوية في ذلك البر الجميل الخالد وأحكام ما عقدت أيادي الوالد
 ولكم أنتم الأجر والدولة على الخير والله سبحانه وتعالى يجعلكم من أهله
 ويجزيه على أيديكم ثم أنه المادة التي استارت اليدي محضكم من هذه
 هذه أخينا محمد السبوي بتبديل الجهد في السؤال عنه هقيق الرجل ومنه
 السبب الذي عافه وتعلم محضكم ومحضه بما يسر به مجهول المالمع
 انشاء الله تعالى والأحسن بشد رحمتنا بكونه في شريف علمكم و
 الذمات التي أرسلتكم محضكم وحلت حسبما ذكرتم وسلمنا كل ذي
 حقته مع طلب الدعاء الصالح من الجميع لحضرتكم وربنا سبحانه وتعالى
 بجانكم خيراً وأهلاً وبسببكم فضلنا من ورضوانا ودمتم في عز

أبدي وسر سري.

وسلمنا فمثل من نجت مساعيه وثقوت لغيره واعيه حمزة أختنا
عبد الله باشا قلبي ونجله الأكرم فتح الله عليه ونور بهيرته وأحسنه فيها
برضيه سيرته ونجلنا الشيخ أحمد اللبني أئبته الله نبانا حسنا والذخ
الأكرم الشيخ محمد خليل والذخ الفاضل الشيخ محمد أبي سنه والذخ الزمجد
والذخ الومجد الشيخ محمد السوطي وولدنا وصال وولدنا فرح وجميع
الأحفاد ومنه عندنا سلم عليكم سيدي الشيخ أحمد الشريف وسيدي
علي عبد المولى وجميع الأحفاد والسلام ^{٢٧} في ثاني سنة غلام الحفزة
عمره ثمانية برلكم

أيضا بلغنا سلمنا لحفزة سيدنا الشيخ عبد التلهم وأنجاله وأهل البيت
جميعا وكذلك رطلني صفحت أفندي سلمنا علينا عليه وأذا وافقه
حضرناكم السنين أرسال تاريخ فاسه صبيته سيدي مالك لأهل نسبه
وعودته سيادكم والسلام . تم أنه الخديوي فرح الرسول وأكرم
وكشيت له فرمانه وهذه صورته : ^{٢٨}

تم أنه الأحفاد كتبوا للشيخ علي يشفونه عليه فيما قام به من أمر هذه
المرحلة وهذه صورة الجواب : بسم الله الرحمن الرحيم
إلى حضرة الفاضل الكامل المدام الخبير العامل ذي الموانسة البهيم
والذخلة العاطرة والتسأل الدرجة الأولى الذولي الود الأخف
الأنقى سيدي الشيخ علي اللبني أطال الله بقاءه وأدام عزه وارفاقه
ولدبرحت القلب على حبه منقطع وجياد همه إلى المآلى مستيقن

وعنايته الله نجد عليه فلا والاطراف الخفية نفسى وبلداً وبلاداً أمينة .
 وبعد : اهتداء سلمى على ذلك تحيات وضوء نور الى الجناب الرفيع والجليل
 العزيز المنيع فانه قد وصل اليك كتابكم الاكرم وفرحنا ما فوضنا منه الخطاب
 الوكيل الوفي محمدنا الله عز وجل على سلمى الذات السبب الحسنه وشكرناه
 على ما اولدها من العزيز الوفي المنيع وانه سألنا السعادة على هذه الاطراف
 فسيدينا الارشاد وضوءه المأثور ومنه تعلفه بأركان ذلك الشرف في
 اسم سرور وارغد عيشه بحوطين من عنايته الله سبحانه وتعالى اعز
 حبسه المرموم من سبحانه وتعالى انه تكونوا كذلك انه على ما يشاء
 قدير وبالرحمة جدير . لهذا وقد فرحنا جميعاً بمرور الفرمان العالي من
 النهضة الخديوية السامية المعاني الذي انجبه حسنة التوسط الامداد
 المقدم والثاني والطف التوسل الذي تنزل به العظم من معاصده
 الشانخ العالي مع محبة الجناب العزيز الخديوي للمصنعة للاصلاح
 ورغبته في اعانتهم على الارشاد والاصلاح فاشهدنا الدعاء الامام
 له وظيفته وورداً جعلنا في اوقات الدجاجة توظيفه ولم نزل بمجالسنا
 مطهرة بحمل السناء عليكم مطرزه بزر كريم ما شركم طالينه من الله سبحانه
 وتعالى انه يحل سعد اقبال الدولة الخديوية زين سمانكم وانه
 يبلغكم من خير الدارين غايته رجاكم وانه يوفقنا جميعاً للنجاح
 بوثيقه عرى التقوى والعل بما يحب ويرضاه في العارضة والنجوى وقد
 عزت السيادة ازر مجتهدة في عمل رسم المصهوره بحملته اهلهم ومنى
 اسفحه شكل عملت مقاييس في الازمنة والاشمانه وعرفت بذلك

فالمأمول منه سيدي أنه ينضم المقصود والتعجيل بالترتيب وأيضاً ذكرنا
سيدنا مالك المصطفى جريانه المذاكره بينه وبينه حضرتكم في البرسيم التي
تستخرج بركة العيون الماء الجارية. وأنه المقصود التوسل لهدى الأمر
والأذن في نقل برسيم الى محلنا وبعد الاستخارج بالزرد الى محله
الذي نقلت منه فليكنه في شريف علمكم أنه بالداخل واحد من أهواننا
اسم سيدي محمد الموهوب تكلم مع حسنة أفندي مأمور الدواخل
وهو الوكيل على تشغيل البراريم الموجوده بالدواخل. نقل أحداها
الى الجيوب فقال له لو بأسه وفزع بذلك الدائن قال يتوقف الأمر
على صدور الأذن بالنقل فأنتم سيدي إذا رأيتم سهوله صدور
الأذن للمأمور الدواخل فتأمل سهوله على يدكم اللزيم ونحنه تفكراً
على أبلنا ونردها بعد قضاء الحاجه وأنه رأيتم غير ذلك فعرفونا
ودعتم في عز أيدى وسرور سرمدى وسلمنا بشمل النجل المبارك
السعيد وجميع الأخوانه والمبال والسلم لا ١٧ ذي الحجه القعدة ٩٧

عزانه ابنه بركه ... أحمد الرفيق ... على ابنه عبد المولى

تم في سنة ثمان مئة قام أحمد باشا عراب لحرب الترك
بأرسل كتاباً للدستاد يستنجد به بالعداء والدعائه بتخريجه الناس
فستاد الدستور رضى الله عنه الأخوانه كيف تجاوب هذا الرجل
فقرر الأخوانه تركه على رأيه وبعضهم أشار بجواربه بأجابه
طلبه وتقوية عزمه على الحرب والنبات في المقاروم فقال رضى
الله عنه وأرضاه. أنه هذا الرجل قائم جميع ولله حركته هذه لو أنتم

على طائفة من تلوته سببا لدخول الدركين ثم ووضع أيديهم عليه و
 دخولنا منه في هذا الدبر وسبقه عليه. فاذا قبضوا عليه وجدوا
 أخضا من عنده فيقولونه أنتم الذين حررتموه للقيام. فقد دلت
 قال الأخوان الدركين كيف ما فعلت منة ثابته لكم فقال لهم الزولي
 أنه مخاطب الرسول بجواب شفاهي بأنه نقول منة معلوم وداعونه لكم
 والله بأخذ باليد ويبلغ المقاصد ثم أن رضي الله عنه رجوع الرسول بجواب
 شفاهي كما ذكرنا فما رزق مدة يسيرة حتى فلتت حرته أحمد عرابي
 وقبضه عليه ثم في السنة المنقصة للملايين كان أول عزم الاستاذ رضي
 الله عنه التوجه إلى المدينة المنورة خفيتم لونه أمره على لسانه
 والده رضي الله عنه. وبعد الدرك الأول أمره بالتأخير وحل لنا حكاية
 حصلت له مع والده في أيام حياته قال رضي الله عنه: طلبت سيدي الوالد
 واجلسني بجانبه على السرير وقال أنت ما سألني أية شئ فيما بعد
 قلت وما جابني حياة من. فقال لي: اللة انتم سترحونه هنا
 وأمره رضي الله عنه فيما بعد بالتوجه إلى الحجاز فقلت له سيدي كيف كان
 ويلونه فزوجهم في الأهر بآي صفة فقال لي رضي الله عنه كنت مأمورا
 بالتوجه على رأسه الملايين في أول هذا القرن إلى المدينة المنورة ولواحد
 يسوع خيري الله وأنا بأرضه المدينة فأنتزل أول جبل الإيئة فقلت
 لأستاذ السيد المرحوم لما على لي هذه الحكاية يا سيدي كيف يكون
 ذلك لا يعرفهم أحد والسيد الوالد والأخوانه محدثونه به. فقال
 لا يعرفنا أحد منهم لونه فزوجني به الجفوب كنت مأمورا به يكون ليلا

[illegible]

مطبوعه فاخته أوراقه ربحانا ورجع النظم الحانا لما أخاده من محنة
 سلمته في الجوهر الذنفسه المتخلي بالمجد المقتل والفراوقى وحمل العمل
 بمقتضاه قبل وصوله وقد رآه سبحانه وتعالى امراء مضمونه قبل الوقت
 على عمله وفصوله. لونه خامله حمزه البيلك ابراهيم عبد الله باشه معاونه
 مديره البحيره لا قرب بلد سيده كتب الداعي كتابا بعلمه فيه مظهره للناس
 المذكوره ويرغب ارسال أحد الأخوانه لمساعدته على برك النصارح اللزوم
 لذهالي البحيره وليرافقه أثناء قدومه لتبليغ المشرف العالي فحصل ذلك
 على الفور منه غير نرافي مع ارسال كتاب لذهالي البحيره يتضمن النصيحة
 الواجبه على أنه قد سبقه لهم من قبل النصيحة مرارا متواتره وبما ينبغي
 وحذرناهم من ارتكاب هذه الخطئه الزميمة وما يترتب لسلوك احسن
 المسالك حتى حضر حضرت البيلك المذكور ولقنهم الزوام الخديويه بقاينه
 الذوقهاج وأولخ لهم مقاصد الجناح العزيز ثم أيضا في فصد ذلك قبوله
 وازعنوا لا وحمل بأفكاره للطلوه الخديويه لمال الدقاغه وطوى
 بحسنه سياسته وتديره شفه الخلاف والشفافه وفطنته كل سبب
 وجب هذا التقدير وسبقه بعد تقبل راحته المعاده الخديويه كل ما
 صار معلوم ويشرح أنما تمثل بينه وبين الحضرة السنية منطوقه الواقع
 ومضمره حسبما تقتضيه صدقه محبتهم واحسانه اعمالي هذه البحيره
 وعواندهم وأعدالهم وأوابدهم ولذلك لم يزل مدة أقامته السابقه
 برك أدنى شئ بغير التواضع فأرسل حضرت ملتي هذه القصره من كمال
 شفقه مرام الحضرة الخديويه ونعام رأفته برعاياها نال الله

عز وجل أنه يديم على المسلمين وارقه ظلاله وأنه بمنتهى الجلال
بره أنجالاً وأنه يمد برشته وتوفيقه كرام رجالاً وأنه يمنح ملكاً
النهر والتأيد وأنه يفيهم مدة دولتها السنين في سلام الدوام
والتأيد بحرمه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم (٧) من سنة
سنة في السنة الثالثة من القرن الرابع عشر فوجه سيدي عبدالرحيم الي
الذات سنة لتقوية الراجحة بينه الأستاذ والسلطان عبدالحميد ثم أنه
السلطان أرسل بآمره صادقاً بذلك المؤيد للذات سنة رضى الله عنه وكانه
فوجه من الذات سنة في أواخر سنة ثلثمائة ووصول الي الجيوب في أواخر
محرم الحرام فأنتم سنة أربع وثلثمائة وألف. وجاءت معه هدايا قيمة
ذات قيمة عظيمة من ملابس مبرر وجوف وأقمشة وسواها وذات
شاهه وغيد ذلك ومع كتاب واد فاقام في الجيوب مدة يسيرة
خوفاً من يوم ولما وفد اليه السلطان المذكور اشده هذه العهدة

ملك ملك الدولة من كان في المهد :- فوالف هدايا الى السيد المهدى
هدايا عظام اهديت لمعظم :- فنه كهدايا المهدى اليه واما المهدى
كعبه الحميد الملك يحيى شاه منه :- وكالسيد المهدى من هدايا المهدى
حياه أمير المؤمنين تلمرما :- هدايا له وهو اليوم الزم من المهدى
أنى صادق طوع الزادة قاصدا :- بل هم المهدى المطالب اليه بجدي
بجوب الغيا في الدجبل الى الذي :- حليف السرى بغير الوصول الى المهدى
يرى الأصعب سرى له وللمناجبة رهن :- وبعد المدي قريبا واما مر كاشهد
فصل رحاب الفضل بالرحب واشتق :- بحسنه التنا المأثور عنه صادق الوعد

أمام الشئ المهدى وعنه عزيم وعنه
 ومما رآه في الأمانه بينهم
 بنأ بعد هذا الملك يدعوهم ربهم
 دعاه جدير بالوجاهه سبها
 فمدى أمام العرش تارخه على
 ثم لما أراد رض الله عنه ترجع الباور المذكور يهديهم الى السلطانه عبد الحميد
 استشار الأخوانه في ذلك وقال لهم ما هي الهدية التي ترسل الى
 السلطانه فقال بعضهم ترسل له كسوة وسيف وبعضهم علم وكسوة
 وسيف فعند ذلك قال لهم الأستاذ اذا ارسلنا له سيفاً يقول جاءني
 الحرب واذا ارسلنا له علماً وخرج الى الحرب وألترهبت لوفد الله
 رجماً نزلت عقيده فالأولى أنه ترسل له مصحفاً ودلائل الخيرات و
 كسوة من ملبوسنا الذهبية لباسه الصوفية وعشرينه هلاله من الباي
 الطبيب قبل فاجبه حتى لا يهل الى الأستانه الا وهو نافع فاذا جاءه
 المصحف يقول جاءني الزمانه واذا جاءته دلائل الخيرات يقول هذه علوم
 الخيرة والبايع علوه والخلوة الراهه وقال رض الله عنه وتكتب له
 الدوراد الثلاثه في آخر دلائل الخيرات لئن هو يريد لها ولكن فضل عليه
 طلبك فانفعه رأيهم على ذلك وجبروت الهدية المذكوره وتوجه الى الباور
 ولما قرب الباور من الأستانه قوبل بباور مخصوصه وانزلت فيه هدية
 الأستاذ وقد فرح بها لا مزيد عليه وأول ما قاله الأستاذ
 رض الله عنه وفي تلك السنه رجع سیدی عبد الرحيم من الأستانه

الى بنغازي وفي منتصف ذلك السنة قدم الي الجغبوب واقام بلا نحو شهر
ثم توجه الى بنغازي واقام بلا اربعة اشهر ورضه بلا ثم توفي رحمه الله
في يوم الخميس الثامن والعشرين من محرم الحرام فأتى سنة السنة الخامسة
والثلاثين بعد المؤلف وفي سنة اربعة من القرنة أيضا قدم أحمد المنشيني
من تاهم غات وهو الشيخ أبو بكر الدنماري وتوجه الى مصر فاصد الحج
فاجتمع بالندوي توفيقه وتكلم معه ثم كتب لهذا الجواب الأستاذ وهو
بسم الله الرحمن الرحيم : الى حمزة جناب سيدنا السيد محمد المهدوي
ابن السنوسي الحنفى الخطابي المدرسى سلمه الله تعالى ورضى عنه آمين
بعد سلام الله الاثنى الاثنى ورضوانه الذكبر الأعظم . أنا لرؤيت سيدنا
نحنه وبمفعول مسئلة قريب كلف وثنايه ثلث خلته نسب وطلعت
نصب والذئاب له شرف ومكة صاحبه أعاد غرق طل وآل وغيت
هاطل . منه دخل ضربه فقد رضع منه خالصة البان وفاز بأحسان
وشرب منه ذلك البحر الزاهر ونال المفاضر فهو ذواللب الفطنة البطان
الاهر لذة لذة كلته الملك الديانة أفعاله تألفت وجلت وقوت بضائع
علم تحت وتحت . أما بعد فانه تفضلتم بالسؤال عنه كيفية حالنا وكيفية
تألنا فحمد الله وقت اشعارنا المزبور في صحة وعافيتنا وروى روم
دواوينه لكم . نعم سيدى أرغى سمك وأهل الشرف عن زرعك
فاثقة عند قدومى الى مصر القاهرة ونزولى عند عنبر أغا فى سراي
اسماعيل باشا لانه كانه يعرفنى منه قبل فطلبنى ذات يوم قبل توجهى
الى الحج فذاكرنى منذ ساعة بينى وبينه ثم أعرض ما يترى فى طريقه الحج

ثم أمره الكاتب وأمره أنه يكتب إلى أمير مكنه عبد الله ابنه عونه يومئذ
على ثم لما رجعنا منه الحج طلبت ثانياً وسألت عن جناب سيدنا الأستاذ
فلبثت مع مدة أكاديمية شدة وأمرهم أياماً مسودة إلى أنه رأيت ثانياً
المطاحات المقام للأعواد واستقام فرمضت بيته انقصر إلى لتعارف مفارقه
الطلل البالي وعزمت على التذلل وقد وعظمت على الرحلة حبك النظافة
فقلت له قد ضاقت عدتنا عدة عرفت وهل بقيت حاجت في نفسه يعقوب
فقال نعم فلم نزل الأفكار تزيد هي وتجليه الوسوسة فمضت ثم أسر
القول إلى بقوله أقسم أنه قوماً من المشائخ عندهم المدافع وعندهم الأسلحة
مكتبة في هجره يقال لا الجبابرة فقلت له أنا من تلاميذه ذلك القوم
وحلفت بالمحرمات الثلاث أنه أمر مكنوب عليهم حتى تكتب بمقتضى ما
عانيت أنه بأشبه سحر حتى يفهم عنه كلامه الكثير فما لبثنا غير ساعة
حتى قرع الباب قارع لم سوط خاشع فقلت في نفسي غرسة الثمن
قد أشر وليل الخط قد أسفر فأمللت محل من أظفر بعصوي الطرب
حيث فلتني من وقد ألرب وسوء المنقلب إلى روج الطرب فقلت الحمد لله
على سعادة الجد والخلوص من الخضم الأول بيد أن عاهدني علم ما أسرى
به فقلت له أهدنه الأسرار كما بخزنة اللئيم الدبنار فمالبت برهته من الزينة
إلى هرج م دخل عنده من الرجال ورجع إلى مقال الأول في الحال فقلت
له هل لك أنه تفضل الصالحين وشجاستي عن أقوال المفترية فقال الأعرار
وترفع بالذكور فالأمر الله بالقول السديد وقلت له أما تعلم أنه سئنا
الاشتغال من صيد إلى صيد والأفطاف من ذكر عمر إلى زهد وهذا اليوم منك

وظلم ولطف ما ليسه لك به علم . فوالذي نور الشيب وطيب ثريب
 طيب لولم أصبر على جنائز لرجعت بالخبز منه خبايب وأبى الله ما خنت وجه
 برك ولدهنك حجاب سرك ولطفك عنها أورك ومناضلتنا قبلكم بالخبر
 خوفا من الله تعالى وحبا في رسول الله صلى الله عليه وسلم لوطعنا في الدنيا
 الدين بل رجاء في قرب ربناك العليم والرجل شهيرنا عندنا لفتنا وعفتنا
 عنا في يدك وعدم خوفنا من سلطان صدقنا وقد اعترف بهدقنا
 ولواننا . لما كان لنا عنده منزلة ولوقولنا يقبلهم وهو يعرف الاستغنى
 عبد القادر الخيت الطماع وقد زهرت هذا الرجل عند طلعت باشا زهرا
 عظيما وما نزلت عنده أبدا ثم قلت للباشا أنه اردت افترضا العاقل
 والضايق الحق من الباطل فاسأل الغرياني وهو محيط بمعرفته تلك
 المغازة ومحيط بعلم ملته تلك المجازة لبرهناك به هلاك على بينك وبحي
 مه هي على بينك فاستأز الوالي منه كلامي كالمجنونه وثبا عني ثبا ع
 الذهب من النعنة فراودني على أنه يعود ولو وأنه لا يكونه لقراني تعود
 وكانه فصحى سورة لسيطان وسخنتم له في أوطان ولم يأنه له سوى الرد
 والذرار والصد ففند ذلك نادى على نفسه بالعقل والنبور قبأسه
 فسلم لما أبسه الكفار منه أصحاب النبور فقلت له أرب المتوسخ بالولاء
 المذبح للرعايه دعي الأدلول لدولتك والأغذار بهولتك فانه الدوله
 ربح قلب والدمره برقه خلب فانه أسعد الرعات به سعدت به رعيتهم
 واشتاهم منه ساءت رعائهم فلذلك قمنه بزدرى الافرزي وبقلبك
 وبنجه الفضل وبسيفك وبظلم الرعي وبوزيرك وإذا تولى سعي في الورقه

بفسد فكر فها كندی أنه لربفوه بما اعتقد مادام حاله بهذه البلد ثم خرجنا
 مع من منزله فبادرت الناس فيا ما لاستقباله وهيبته وأجلاله ثم أتى
 الى محل مجلسه على زرببته وسكنت الاضواء لهيبته ثم انشأ على مسنده
 وسج سبلته بيده فحبه وجرى رفوع كل شجره في صوفه وطفعة برقع في روضه
 فامسك من الصف وقررت من الزحف فحانت من النظم الى نظره هجم
 بلا طوف علي فقال الى آينه ؟ فقلت الى الزمان وينبغي أنه يطلبه وسأل
 عن المشايخ وعن العدة والمدافع حتى فطام قول المغزى ولوجعل البرئ
 وتحدى الظنه ولديستوى أهباب النار وأهباب الجنة فقفوسه وأففسه
 وفلسه ومكانه له سائل واقفا خلفي ومحجب بظهوري ولم الكه أهسته
 لابه من الصمت في ذلك الوقت ثم لظني وخف في القيام وأخف بالازام
 ثم استصعنت الى داره وأودعت فيها بيده أسرار وحينه انشتر جناح
 الظلوم وحانه ميثاق المنام أحضر الباربه المدام معلومه بالمدام فقلت أحسوها
 أمام النوم وانت همام الغوم فقال مدانا بالنكر رحيب وبالليل اطيح
 فخرجت اليمينه القوسه على أنه احفظ عليم الناسه فانبعت مراره وزرعيت
 زمامه ونزلت بيده الملاء منزله الفضل وسبلت السر على مخازي الليل ومكانه
 ذلك دأبه الى أنه رجباً أبالي فودعته وهدمه على التدليه ونسر
 نحو القندريه والحمد لله والسلام من المحب الخلاله أبي بكر الزهاري
 في ٩ من ثوث حلال السنه ١٢٨٨ ٧ مرم سنه هـ وتلقاه ذلك
 وفي آخر تلك السنه يوم خمس من ذي القعدة الحرام ولد السيد علي الخطيب
 وعاشه إحدى وثلاثين سنه وتوفي ليلة الأحد الثالث عشر من جمادى الأولى

سنة سنه وتلاشيه وتلاشيه والف . وفي حدود تاريخ سنه من الفزة
قدم قاضي من مر الى سيده ودمج الاستان بفهميه بلطف واسم الفضل
الشيخ عبد المال : وهذه هي العميد

نسبهم الرعي ما هجت شوقي الى نجد : ولله الى الجفوب أنه بر وجه
أود لو أني أنت أولئك حاملي : البر فاعطى بالزيارة والقصه
نسبهم الرعي بالله أنه كنت منهي : فأوف فذلك النفس باصاحب المره
وعرج على جفوب وانفع ربوع : عطين غزال منه خراس ومنه ند
وصي كرام الحب على خيتم : تعرف كنت بالذات والحد
وأقبل شرف بالمسول وقبلي : وقبل أبادي سيدي السيد المره
أمام الرعي بحر الندى رغم العدي : ببينه أبادي لوبينه ولود
وكم سأل أعطي وكم حائر هدي : وكم عائل أغنى وكم نعم بسدي
وكم من زويا للبريه سادها : وبواها للعاكفيه وللوفد
وكم سنه حسنا وهي وبدعني : أمان وكم الفضل قال وبالجد
سرى سره كالنسيم شرا ونفرا : جنوبا سما لدم في الرعيه والره
فلا أحمه الله وهام بذكره : وكم هام سناة الى جيبه التمد
وحبك . وما أصبحت ذاك صبه : لروينه حتى ذو التماس في المره
ولم يجب أنه كانه هذا هو الذي : وعدنا به في سنه الاصادقه الوعد
فقد ملازمه الظلمه أهلا : بعك لمستفص وجود لمستفص
ومن كانه هذا شأنه وشعاره : جدير باخلاصه المحبته والود
فقل للدي قد رام ببلغ شأوه : فخره فما الروفه المعطر كالصلد

وبالجمل استغفها من اياه خارج :: عنه الاثره هل يوصى النجوم افقعد
 وغايته ما في الجهد انه مقام :: رفيع شامى عنه نظيره وعنه قد
 قدح ما ادمعه في المسيح وحدته :: بما شئت فيه من مدح ومنه حمد
 محمدنا ذاك السوى محمدا :: همام فريد في علو وفي مجد
 فيا سيد السادات يا ملجأ الوري :: وبامنه لكل الملامن غذا يسدي
 وبانسل اعياد الالام صغيره :: كبير ثوى امره الخى والعقد
 سمو كابر عنه كابر زوى رفعت :: من الله جاء زهم عنه الوب والجد
 لهم نسب قد ظلمت حسنة :: لعقد اللآلي فيه واسطى العقد
 تفضل نكرم بل ثلثت بنظرة :: الى دفت قد ذاب من توره الوجد
 سى لام للنة عبد حبلهم :: وشانه المولى انه بمنوا على العبد
 غريب عنه الذوطان والرهل مالم :: سوى الله الا انتم يا اولى الربى
 ثوى فيها سوى لبزلى بفرلهم :: ولله يد القدر ثانى على الضد
 لقد شقى بعد العبال وبعيدكم :: وكل اذا مادام بهوى او يردى
 ومن ذا سوىكم يرمى في ماسه :: اذا لم تجودوا بالمعونه والود
 محاسنهم حاشا فضعوا على الوري :: فهو مما على مستنجد يادوى القيد
 وهاتم قناه ذفر النكر خولكم :: لغير هاتم بعزرك لم يلمنه يهدى
 ابي وردى الله القبول تفضل :: وانتم بل درا اعز منه التقيد
 فما قلت هذا الشعر الا شلها :: عنه العبد اوسونا اللهم ذوى ودى
 بعينه الرضى انه شظوره فجيذا :: والواقعه السخط حلتاكم نردى
 عليكم سلام الله من بعد جدكم :: شى الهمى طاه المبسر بالمهدى

وآل وأصحاب كرام وتابعي . . . مدى الدهر ما الظمانه حنه الى الوراء .
 وما لدح باد أو ترسم طائر . . . وما فاح سلك في التمام على الله .
 وما قلنت شوقاً في ظلك رحابهم . . . نسيم الرها ما هبت شوقي الى نجد .
 وفي سنة أربع بعد الثلاثين والذات أمر من طرف جده صلى الله عليه وسلم
 بالخروج من الجيوب الى جبهة الجذب . قال رضي الله عنه كنت جالساً
 مع سيدي الوالد رضي الله عنه وأرضاه جلست روحانيته وتكلم معي
 كلما طويلاً في خصوصية الثقلان الى جبهة الجذب : قال رضي الله عنه تم مكاني
 الى مكانين يأتيان كانه كبير قوم ارغى هو وقوم منه مكانه فبينما هم في اتنا
 الطريقه وإذا بالعدو قد ظهر عليهم فالتفتوا الى جميع الجركت بنظروهم ملجأ .
 بأدونه ألب فلما لم يروا شيئاً قالوا لم يبق لنا الا الاستفقال وكبير القوم معه .
 ولد كلما رأى العدو أتى منه جبهة حول أباه الى جبهة أخرى فقال بعضهم
 أنت ما شغلك الا أبواك قال لهم نعم رجلي بألف والى مطلق كلف .
 قال رضي الله عنه صدق الولد متى كانه الرأي موجوداً فالذي يذهب .
 يأتي الله بمنه يلعنه مثله أو فوقه أو دونه : قال رضي الله عنه كنت فوقه .
 جبل منجى وهو جبل براه الذاهب الى قارة الشركيات مع رجل من الصالحين
 الساجدة بالجبهة الجنوبية من أرضه الجفائيب فذهب بي الى حافة الجبل
 وإذا بالناس يهرون منه تحت ما بينه رايح وغاد يرفعونه بعونه الأحبابه
 ويهرونهم الى أعلا الجبل ويهرونه شيئاً يظهر ذلك من رؤيته أعينهم قال
 أنراهم ينظروننا فقلت له . . . ونراهم ينظرونه اليك وهم لا يهرونه .
 قال فما داموا على هذه الحالة فأنتم مستفرونه في محلكم وإذا التفتوا

اليكم فأرسلوا هكذا وأشار إلى ناحية الجنوب ثم نفض عن حافته الجبل
 حصه وجلسه فجلست معه وتحدثنا ساعة فظلم على لنا رأسه أناسه منه
 ناحية وطأ طأ رأسه ثم أخذ منه جدره أفرى وطأ طأ رأسه أيضا فقال
 الصالح هيا وأشار بيده إلى الدارخال وقام مسرعا وبقيت جالسا أنظر
 ماذا يصنع ولم يأمرني بشيء ثم خطى بضعه حق خطوات ثم تكلم مرة شفه
 لم أسمع به قبل أنه هناك فسمعت يقول أجمع الذئب وحث عليه بالنجول
 فذهب يهرول ووقف الصالح الذي أمره ينتظر وعليه أثر العجلة بحيث صار
 يكثر الالتفات إلى صبر الجبرك فلم يلبث الا قليلا وإذا بالذئب مقبله منه
 جدرت متعده ومدد الرجل فأسمع البهيم الصالح فرها مسرورا بغدوهم
 وقال لهم بركوا الذئب فبركوها ثم قال لهم هاتوا الحوايا والسفادف فأحضروها
 سرعا وأسرعوا يسدوا على الذئب والرجل معهم بجلالهم حتى فرغوا
 منه الشد على الذئب فقال لهم سوفوها بأهمول بأهمالا وسفادف وأقبل
 الرجل نحوهم حتى وقف على فقال لي قم بسم الله فوكلت على الله وأنا
 أمشي معك قليلا أودعك وفتحت معه ومشينا حتى تواري عن المل
 الذي كنا فيه فودعني ورجع. وهذا الرجل أحد الرجال الساجدين بالجبرك
 الضليل من أراض الحجابيب لا يفقهون تلك الجبرك وهو رجل من
 قد جاوز المائة ولم يفقه سنا ولا دبريل قد استوى شيبه مع أصل شعره
 ولما وكنيت أشك في تخيلهم أنهم بذلك الموضع وأقول هذا تخيل لا أصل له
 حتى روى بعضه الزعفران عن استاذنا الوالد رضي الله عنه. أنه في الجبرك
 الضليل أحد أناسه صالحونه لا يفارقونه ذلك الموضع فثبت عندي محنة

ذمهم وموضع سباعهم بركونه شيئاً فليد منه جبرته المشرقة وشيئاً منه
 جبرته المغرب وقد علمى سيدى محمد السكونى عن الشيخ البغدادى الواسطى
 الشريف فى شوال سنة الف وثلثمائة واثنى عشر بمدينه طرابلس الغرب
 أنه رأى فى المنام شخصاً مدبب القامة من البراءة الحنبية أهل الألف ورأيت
 الناس مودفونه به يسألونه عنه أشتبار وهو يخبرهم فبحثوا لم يسمعوا
 شخصاً هلى السكونى على الحنة فقال بكلام قوى نعم على الحنة فقال له يسأل
 هل المهدى منهم فقال نعم نعم منهم فقال هل هو خارج قال نعم خارج
 فقال وهل أذنه له أهل الله قال نعم أذنوا له أهل الله . وهل أذنت
 له أنت قال نعم أذنت له . وهما تم ما عفاة لنا غفر الله له . وفى ليلة
 سبعة من المولد النبوي سنة سبع من الغرة الثالثة عشر قدم الرجل
 الطالح الفاضل الغريزة رشيد باشا وكانه رجلاً صالحاً صادقاً ديناً عفيفاً
 منه رجال الدولة الدينية بعدونه على الأصابع دخل على الأستاذ رضى
 الله عنه وأرضاه صباح يوم التاسع من مولد النبى صلى الله عليه وسلم
 وكانه الوقت شتاء ولما خرج به عند الأستاذ رضى الله عنه وأرضاه
 قال هذه شبيبة شابة فى الجبال فى الأوطار ودخلت على ملوك
 الأوسلام من آل عثمان على السلطنة عبد المجيد والسلطنة عبد العزيز
 والسلطنة عبد الحميد ودخلت على ملوك العجم وعليه القيصرية ما عرفت
 نفس أنى اصابت هيبته من الملوك الدينية دخلت عليهم ولدهجت
 من أحد منهم قلب وهذا السيد المعظم بمجرد ما دخلت عليه أصابته
 هيبته وفتعيرة فى جسدى ودهشت وعرفت كفى ما دخلت الرعلى يد

وهذا السيد ما قدرت أنه أتكلهم معه بشئ في أول دخولي عليه حتى
 أنسى بملأ طفتي وأنى معه بالشيخ مولانا البناني من مهاباد ثم رأى
 أنه الشيخ مولانا لم يوف له غرضه في التزينة ففي اليوم الثاني جاء للزيارة
 معه الحاج سالم باشا المباشي وقال له لدقيق عني منه كلام الإنسان
 ولد مرقا واحدا ولد دقيق منه كلامي عنه شيء. وفي اليوم الثالث
 قال للدستاد ياسيدي أنى كنت آتيت زيارتكم حتى سخرها الله لي ببركتكم
 لأنه قلبى مملوء بحبكم فأمرنى بملأته مولانا السلطنة بالقدوم عليكم
 وهو يرهبكم حزبل السلام ويقول لكم أنه الأجناب يقولونه أنه السيد
 المهدي يستعد باستعداد كامل منه جميع اللوازم الحربية لوجبل أنه يستولي
 على القطر الطربلسي وغيرها فقال له رضى الله عنه سوف ترى القوة
 والاستعداد الذى عندنا وأمر رضى الله عنه وأرضاه استاذنا السيد
 أحمد الرفيى بأدخاله الخزانة اللب وكانت الخزانة كبيرة وفيها من اللب
 ما يشد دولاب فأدخل الخزانة ومعه جميع رفقاته فقال له هذه هي الاستعداد
 التى عندنا فقال الباشا والله هذه المدافع التى عندكم ليست عند غيركم
 فقال له الاستاذ السيد أحمد الرفيى آية المدافع قال هذه اللب كل
 واحد منكم مدفع وألبرها تمسلكم بالشرع والله لا يفدر عليكم أحد
 وكانت خزائن الأسلحة وراء خزائن اللب وبارك في خزائن اللب هذه
 الدائن وضع عليه دوايب اللب فلا ترى وكأنه الباشا رضى الله
 بحضرته في مجلسه الأخوان فحضر يوما مجلسه الأخوان عند سيدى السيد
 عمران آية نركم وسيدنا السيد محمد الرفيى لأنه يسرد في الفتح المبينة

فأصابه حال فشى عليه في ذلك المجلس وبعد ساعة أقامه والرمه
 الله بكلامه عظيمه ^{وسلك} عن السيد عمارة ابنه بركه فأجابهم بقوله أنه
 هذا الباشا له مقام عظيم عند الله تعالى ولولاه في استخدام الحكوم
 لكانت تضرب له الأبد الأذى للزيارة وطلب الدعوات الصالحة منه وكانه
 الباشا ملوذا ما كل يوم قراءة القرآن الكريم في الروضة المشرفة وكانه يدخل
 عند صلاة الظهر فيصلي الظهر في الجامع ثم يدخل الروضة وينادي القراءة
 ولو يخرج من كل مئة صلاة العصر والمغرب ويخرج الحذب بعد صلاة المغرب
 ولو يخرج قبل ذلك الوقت إذا الزم الوضوء عند المغرب ولزوم الوضوء
 لم نادر جدا وكان في تلك الأيام بعد صلاة العصر يخرج النبل السابق
 ويخرج كل منه حظه وهو لو يخرج ولا سئل لماذا لو يخرج فتخرج على اللعب
 والسابق أجابهم بقوله هذه الغرض فتفوتني وهي تفوت من تفوت الله
 ثم لما قرب سفره ناول الأستاذ الأعظم رضي الله عنه وأرماه بيده
 الشريف كوة ولما أراد أنه يقوم من أمام الأستاذ وضع يده على
 النقيض فأراد المذموم الباب سالم الممبسي أنه يحملك له فنهض وقال له الباشا
 هذه أملاك نفسي فقام وأخذها بيده ووضعها على رأسه وما نزل
 عنه دخل إلى منزله وأدخل في صندوق بيده وأقام عشرينه يوما وقدم
 عليه أنه أخذ من الأستاذ في أثناء أقامته فلما وصل إلى الباب أراد
 الدخول منه وقال أمته واغسل وزير الروضة الشريفه وعلني رغبته
 في الجامع ثم تعالى إلى عندي ففعل الرجل ما أمره به خاله وفي آخر المولد
 الشريف وجدهم الأستاذ رضي الله عنه إلى محله وأخرج لوداعه بصريح

الذخانة وفارقهم وهم مررر جدا منا رآه من الأكرام والوفاء . وفي
 تلك السنة في اليوم السابع عشر من شهر رجب ولد السيد محمد
 أدريسه يوم الجمعة بعد الظهر وفي سنة ثمانية مرضه استأذنا لسيد أحمد
 في شهر رجب بسبب عذره سقط منها على الأرض فاختلت رجله
 وفي آخر شعبان عند الزوال يوم الأربعاء ١١ منه ولد سيدي السيد
 محمد رضا وفي شهر شوال من تلك السنة قدم رجل من الأستات اسم
 صفوت بك على يد سيد باشا والمذكور أرسله للزيارة إلى الجيوب
 على كونه يريد التوجه إلى الحج ولما وصل إلى الجيوب ودخل على الأستاذ
 رضى الله عنه وأرضاه قال له يا مولاي أنا ما خدمت الدومسلوككم خاصة
 للشيخ ولد الغيرة . حينئذ أرسله من درريشه باشا والصد الذعظم
 وناظر الحبيب وهم يلفظونك جزيل السلام ويقولون أنه الأعداء
 وضعوا أيديهم في أعناقنا ولقد صدق لنا منهم الأباله والأذن عزهم
 مدحهم البكم ولفظونا بجليلهم إلى الأستات وتكونوا تحت المراقب ومنعدهم
 برصمونه حيلة في ذلك وها نحن أعلمناكم وأنتم أعرف بحالكم فأجاب
 الأستاذ بقول المدرس عبد الله ونحن تحت مجاري الأقدار وما قدر علينا
 لبد من ولد بفتح الد ما يريد الفاعل القدير وهو بفعل في ملكه ما يشاء
 وكأنه رضى الله عنه في ذلك الوقت عازما على التوجه إلى الناحية الصليبية
 ثم خبره الأستاذ رضى الله عنه وأرسله إلى الحرمية الشريفة وكتب
 مع توصيه رضى الله عنه لأهل الحرمية الشريفة براحتهم وجميع أموره
 ولما وصل وفى هجم مرضه وتوفى هناك رحمه الله ورضى عنه

ثم في السن العاشرة بعد عبد الفطر جارت أمانه وازواجه من طرف
 السلطان عبد الحميد وهي مائة رجل وقبيلة وبلدته أرز وسكر ومنه
 عشر صدوقه شاهی بواسطه رشيد باشا فأرسله إلى الجغبوب وهو
 مريضه وتوفي بعدها بأيام قليلة وولد السيد هلال أول ليلة من ذي
 الحجة من تلك السن وفي يوم عرفات توفي الولي الجليل السيد عمر الفخري
 رضي الله عنه وفي سنة إحدى عشر أئمة الأستاذ رضي الله عنه
 في فجره زاد السفر لأهل التوجيه إلى الناحية القبليّة وكل النجدية رضي
 تلك السن ولد بهام أحمد بشيخ به ذلك الأهل البيت والأستاذ
 والسيد أحمد الرقي والسيد البكري وكان يقول الأستاذ رضي الله
 عنه أني عازم على السفر ولله تغلى لقول المسونة الوالد
 والسيد عمارة ابنه بركة أنه تركهم ورائي لجملة وأنه ملتزم من
 لا يقدره على السفر وقد مرضت الخالة زوجة أستاذنا الأكبر في جمادى
 الأول من السنة العاشرة وفي أول ليلة من ربيع الأول من سنة إحدى
 عشر توفيت رضي الله ورعي عنك فقال رضي الله عنه لها بعد فحفظ
 الله العمل وتوفي والدها السيد عمارة ابنه بركة رضي الله عنه يوم الأحد
 الثاني عشر من رجب الفرد من تلك السن توفيت جدتنا والدة هنادا
 يوم ١٧ من ذي الحجة من تلك السن ثم توفيت زوجة أستاذنا
 والدة سيدي السيد أدريس السيد عائشة اليوسفي رضي الله عنك
 ليلة السادسة عشر من ربيع الثاني في سنة اثني عشر فبعد وقام هؤلاء
 السادة قال رضي الله عنه الأئمة فحفظ عنى الله وأطلت سرابي ولأزال رضي

الله عنه كما أمر الرجلان الي رجب الفرد من السنة الثامنة عشر. فأخبر
 رضى الله عنه وأرضاه الأخوان بذلك. وكانت مدة أقامته بالجعبوب
 بعد وفاته والده سبعا وثلاثين سنة وستين في أيام حياته والده
 فلكونه مدة أقامته بمبصر في الجعبوب ثلثين وثلاثون سنة فبذل رضى
 الله عنه الجهد في هداية العباد كما قال رضى الله عنه: الفقير على منزله
 والده ومركبته وسكناته رضى الله عنه معلقاً على أذنه والده وفحصه
 الخلفه من كل فج عميق وسلك بهم رضى الله عنه سلوك الخفية والتقى
 من علوم وأساره كل قاصد ولابد من بحر الصادق والوارد وشيد دعائم
 الدين وأحيا سنة سيد المرسلين وتلك هي رضا عنه وتجارته. وكل
 أحد له سعة ينفعه من ذلك وهذه هي سعة. وأرسل رضى الله عنه في
 جميع الأنظار منه ينوب عنه في هداية أمم النبي المختار وشاع ذلره
 في جميع القرى والأصهار والمدن شيوخ السمة في رابعة النكر وكل
 من أرسله أو خلفه بوصيه بالعلم والرافة والسفة والرحمة على الخلفة
 وحسن المعاملة معهم وأصلح ذات بينهم والعفو والصفح عما
 يبذوا منهم ثم أتى رضى الله عنه قوله تعالى: ولوليت فظا غليظ
 الأطبع لدفنوا من هؤلاء قاعاً عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر
 وروى حديث: كاد النبي أن يكون نبياً ويقول رضى الله عنه عليه
 مناجاة رسول الله والاعتراف بالثبات الله والعمل برأيه في الجليل والحقد
 وتجنده الأطبع في الخلفة والركونة الى ما سوى الله ويقول وأيامكم
 وما يظلمكم عنه الله ولولا رضى الله عنه بازل جبرده بالنصح العام

لجميع الناس و محمد جميع الأوطان بالزوايا والمساكن و طلبت العلم و
 ملكت القرآن و كتبها العجاز و الفطر الطرابلسي و الناحية السودانية
 بعد ما كانه لا يوجد فيك من يملك الحرف فخلد عنه على القرآن و ألقاه
 وقد انتشرت فيه أنواره و أزهاره فهو ما مفره الجفوب فخرج منه وهو
 يزعم بالعلوم و الذنوار و القراء و الدروس و الزكوة و الأمان و الليل
 و أطراف النور ما بينه قارئ و مغري جاد به محبة دينه و رغبته و في
 كل سنة يأتي الطلبة إليه و الذي ينضم فيهم ينضم و عند هروجه روي
 الله تعالى عنه ترك من طلب القرآن الذين يقرأونه في طلب ما ناسيت
 و من الطلبة الذين يطلبونه العلم فسميت . قد أتاه الزنة بالاجرة حينه
 كثر نفع الأعداء إليه و النعمة و النجلى في القصة عليه فلما أزنه لم
 بالخروج و أمر أمرا فطعما أعلم بما هناك و صار في الله عنه بتأويل أحد
 من الأعداء على حديثه و ينظر ما يقول فكلهم استأوا عليه بالأفام و قالوا
 لم أفتاء الله السلام و أنه فرجت بفتح هذا الحلي و ذلك سائر الزوايا
 التي في الفطر الطرابلسي فقال لهم روي الله عنه هذا الأمر لابد منه و أنه لم
 نزلنا نرسل بعد حينه فخلل النعام حينه ما بأبائهم من بزعزاعهم فلو سلم
 بعد أحد فلما رأى السيد من طرف المحبوب ثمك الزهانة بأفامه الأستاذ
 بالجفوب تكلم قائدا أنه نظري هو ارتحال سيدي فذلك أولى من ملته
 هنا . ثم قال للأعداء هل خالفكم استاذكم في أمره الأمر منذ وفاة
 والده إلى الآن قالوا لا والله ثم قال لهم هل أماء هذا الأمر أحد
 أمره به قالوا لا فقال إذا لم منذ وفاة والده إلى الآن ما خالفكم

في أي أركان وعلمهم أنه هذا الأمر هو ما عرّبه منه الله سبحانه وتعالى
 ومنه نبين عليه الصلاة والسلام خليفة لمنعونه فأنكره بذهب حيث أمر
 ولذا زال الأخوان مخيرينه وصعب عليهم فرفضوا وقالوا كيف تركنا
 هذه الجدران للفرار فقال لهم رضي الله عنهم ما يحمل فكري فرب أن الله
 فقالوا له يا سيدي هو وجهك منك هو عينه خرابك وفسادها فصعب
 عليه رضي الله عنهم الحال لئن رضي الله عنهم ما خالفهم قط ولذا قابل
 أحمد من الأعداء البار بما يكره ولو سكر من أحد ما يكره الأفي هذه
 المرة خالفهم لئن مرادهم الأقام والقيام لئلا يمكنه لئنا ما مدرونة الخروج
 ثم قال الأعداء السيد أحمد هل أنت وأنته على الإمام قال لو يا سيدي
 ما عندنا خلاف لذكره والله سبحانه وتعالى قال لرسول صلى الله عليه
 وسلم وشاورهم في الأمر وإذا عزمت فسوكل على الله ثم لما قضى الوط
 وشم فجر بين السف دخلد الروضة الشريفة للوداع يوم الاثنين الموافق
 ثمانية عشر شوال بعد الزوال فودعها ورجع إلى منزلها ولتبا لئنا
 لجلدنا مولانا السلطان ولتبا لمن عرف لواؤ بني غازي وهذه صورتها
 بسم الله الرحمن الرحيم : من عبد ربّه سبحانه محمد المهدي آية الله محمد آية
 على السعي الحسن الخطابي الزدبسي إلى سدة الملوك والسلطنة الدينية
 هم قبله سقاء الأفيال والخوفاة ونخبهم سرادق الدنيا والدينه ومغم
 أنوف العدا عنه والمعتدين خليفة الله في أرضه القائم بسنته وفرضه
 حامى البيعة الخنيفة البيضاء وناشر علوم الشريعة الفراء في سبيل
 الله والمجاهد لوعده كلهم الله نخبه آل عثمان سيدنا ومولانا السلطان

آتية السلطنة السلطنة عبد الحميد خانة أعز الله أنصاره وأدام أقداره
 وغلب خلدك خليفته الورقية وأفاضه على العالمين سجايا رافقه بشرفه
 وبعد أهله تحيات فضل الأرض بتغاه التعليم وتسلطه على استخبار
 هيبته للجدول والتنظيم فإنه الداعي للدولة العليم المخلص لولاء الخلافة
 العثمانية القائم بالوظائف الدعائية رافع لرفع العلم التنائيه هو وأتباعه
 مقيمونه في ظلال درعهم الوارفة شاربيه لولاهم المزاومة وقد شرفوا
 سابقا بالدوام السلطانية الجامعة وشوقوا الآلة للجدد الوصايا الملوكانية
 القائمة لئلا يعضه العمال خيرا وارثب مالدليله منه الأعمال لأغراضه وتوسعه
 وأوهام لهففيه الر وسكوسه مدهوم بنزوير مازال حتى بلغ المراد منه
 اشترك الحزم فلذا تجاسر الداعي بهذا الرقيم رغبته في كتاب مرفوم بتضمنه
 الوصايا الشاملة لاسر الزوايا من الجلالة الحميدة الشهيرة المزايا لوزائ
 الديام لا مضبته وشعسه علها واللبابي منيرة يبدع حلها مالدع بدير
 تمام وفافح ملك التمام والسلام لا وهذه معوره الجواب الثاني
 بسم الله الرحمن الرحيم. من عبد ربه سبحانه محمد المهدي ابنه سيد محمد أبيه
 على السكوى الخطابي الحسن الأدرسي : الى هجرة أنسانه عينه الدهر
 ونيرة وجهه أعيانه العصر وقطب داتره رجال الدولة العليم المرعيت
 المؤلف حسنة سبيلته أفندة الرعيت. من أضمحل السقاؤه بعد الله وتلدسي
 سعادة منصرف لوار بني غازي محبنا الأعرظاها باشا بلغم بلغم
 الله من خب الدارينه ما شاء وأزال بنور ارشاده عنه الوبهار والبهار
 كل غشاء آتية : وبعد أهله تحيات شرفه بأنوارها الأرواح وتأنكف

وشعباء شأرجي بأرجاء الزورج وتختلف فقد وصل للداعي مرفق الخفرة
 الملائكة الجامرة وفهم ما أفضت منه خيم الكلام الجامع فمدت الله عز وجل على ما
 أقاده من سلوة الذات الشريفة وصحة المزاج اللطيف والاختلاف الظاهر
 فتح أبقاها الله في عزة برهيك مستبد ومنعم جيبشها بالنهر العزيز مؤيد
 هذا وما نبه عليه الجناح العالي منه السياح ومنعمهم من سلوة هذه الجبال
 والمداني واستعار السادة بالجهود المتقالي لترسل من يتولى دفعه بيده
 حتى يردده إلى مريضه في بلده فلا شك أنه ذلك على خلوصه المودع أمانة
 ودليل على ضبط الأمر واستعلاء الزمارة نال الله تعالى أنه يحكم قواعد
 هذه الأمانة الزمارة وأمره بغيره أسنى فسيح الآراء آمنة
 ثم أنه غير خاف على السيادة أنه الزوايا السنية ملتجئة بتوفيقه الله
 إلى صائغ البلدة القدسي خليفة الله ورسوله الزمينة الملتقى لرأي البينة
 باليمنة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان ابنه السلطان عبد الحميد خان
 ابتاه الله تعالى للسلطنة الحنفية بحسب زمارها ويلي آثاره الأبرمة مزارها
 فالمخلصه وأنشأه قاصونه بوظيفة الدعاء لوعنايه العلية مقبولة على خلوصه
 الدولة لمعاليم الجليل وفي هذه الأيام تقهر على الجميع بغيره المال وسعى
 في الفساد بارتكاب فيبيع الأعمال لغرضه ودائمه وأوهام له حقايقه
 لا دونه ومعه بنزويهم ما هو ما أراد حتى بلغ المراد نال المولى أن
 يدفع عنا دواعي الفتن وغوائل المحنة وأنه يليناهم التقوي أوفى المننة
 بحرمته من بينة الفرائض سنة السنة على الله عليه وسلم وعلى آله و
 أصحابه السالكين أوفى سنة ما شئم بذكره وأشرقه بنور المعارف صدره

والسلام في يوم الجمعة في شهر ربيع الثاني سنة

فأرسلوا الجوابات التي بنى غازي ثم صبيحة يوم الخميس الموافق اثنين وعشرين من الشهر المذكور سنة الثاني عشر بعد الفاتح والالف للهجرة

منه في الغرة والشرف ودع الأعداء والأهل وأولادهم وأودعهم الله

الغنى في المائة وبعد الوداع أنشد السيد أبو سيف هذه القصيدة

هم جميعوا يوم النوى بريح الجحش : وحاديهم لما شرم استبان

وهم سلبوا لبي والبسه بينهم : ردار الردي محسب و سواب أفران

وهم غادروا حبس لفي بعد ملجئة : جري ذوبلا من دفر ردمي الفاني

فوالله لراشي عشيمة ودعوا : فأودعهم جبري وودعت سلواني

وصاعف أفراني موافق جعوم : وبرج بي فقد وأختاني

سبار لفي مدوي فسأل رأفا : بجلي به شاني وبينه الشاني

وفيه أعجب الأشياء رحلة معشر : غدت محشرا أوكت قوي كل أنسان

شاهد منه جارا كل شوق : وطأها أجدل لدا كل سلطان

وزلزلت الدنيا وما جئت بأهل : وعادت عواد بيته ترك وعربانه

لك الله من لب ثيهم كفرة : شافهم كبور المفاقم سودانه

ومنقبا عزا بقل بحد : فطلع آراء من أهل دحلانه

ولم يمت عنانوي ألم النوى : وأنت محزونة ورتة صبيانه

وحسوا مطاياهم بيضة قبا بهم : فلهجت لجوما ووزل نجم كيوانه

سروا والد يا حي حالك مبعولوا : يؤمونه أحقا فافري ذات العوانه

ومن بعد ما عوايه قبصار مجدل : بفضل لا الغرم الذي لبسه الواني

وخلعوا بحضرت المقدس عليه :: بعلونه بعد الشرب طلب عذابه
 وفرا متيدا كانه طمخ نفسه :: ومطلوع طعام ومطعمه وطعامه
 ورجاعها بدهه وهد آهل :: بانحال اشبال واسباد خفانه
 وكانت لهم فيه محاسنه :: اتاف برفقا على كل ابواب
 وحلت بواديه بواد خالصها :: فتاوى بانشاء وكر وقرانه
 وكانت بمفناه علم بشبهه :: شايخ اعلام واعلام فنباف
 روم اشترى به حافظ اى حافظ :: اسانيد فملوا بفضله واثقانه
 كعدائنه السوى الذى زاع ذكره :: بكل بلاد بينه سوسه واران
 امام همام كانه لحنه قبله :: يوم لكر القاصى به الخلفه والاني
 وشهره ثقتى عنه اطراف ثقتهم :: كما اشهر المهدى بالعلم الثانى
 سقى الله أرضا زادها صوب قلا :: وساقه لذاك القوط عارضه نساء
 على انزل ثقتى بعذب نواله :: ومداراه عنه كل اطقه هناه
 متى تشفى نفسى بقرى لغائه :: وبسنة طرف الارضى في روصه أهائه
 متى يات مولوى الشريف وما جلا :: لتائب كتاب ببيعه وقرانه
 فاني منه رجياكم لست آيسا :: ولولايه منه روح ورحمه رحمانه
 واني مقيم سادتي برحمايتهم :: على عهدكم حتى الف بالغانه
 واني ارجوا نظره منه مقامكم :: ساعى عنه الدنيا وزهرها والفاني
 عليكم سلام الله ما هبت الصبا :: تخيم صبا حافقه الغلب لحيانه
 ولما ارسلتم صفت طمى بوخا :: لرحلتكم سبب بتمهيد اوطان
 وفي عشيته ذلك اليوم كانه ارحم الراحمين :: المعظم المعظم الجليل

الباب الرابع

في ذكر بيته أهل البيت الذين هم السادة الثلاثة وهم
السيد أحمد ابنه أدرسيه وتلميذه الأستاذ الأعظم السيد ابنه السنوسي وأستاذنا
الأعظم السيد محمد المرحوم: رضي الله عنهم فمؤلف السادة الثلاثة بمنزلة ذات
واحدة لا تخافنا خدعهم ومكرهم: رضي الله عنهم .
أولهم السيد الجليل الكامل النزيل العالم العلوم والبحر الغرور الجامع بهبه على
الظاهر والباطن السيد محمد عثمان المرغني ابنه السيد محمد ابنه بلر ابنه
السيد عبد الله الخضر المحمدي السبني فهو أحد أكابر العارفين وأتم العلماء
العامين أخذ الطريقة عنه السيد أحمد ابنه أدرسيه ولزمه مدة مدية
وفتح الله على يده رضي الله عنه: قال أستاذنا السيد أحمد الرغيف
سألت أستاذنا السيد محمد ابنه على السنوسي رضي الله عنه عنه سيدي
محمد المرغني كبت عالم منه جبرته المعارف الربانية قال عنده الولي والجال
لم سر منه أسرار سيدي أحمد ابنه أدرسيه لأن كان من الذين يملكون
الواردات عن الأستاذ المذكور وبعد وفاته أستاذنا السيد أحمد بن شاه
أفزايا وأورادا في صياغة طريقته مستظلم وكان يشاهد جمال المظهرين
صلى الله عليهم وسلم بصفه ويبلغ عنه بلاد واسطه ولم عدة كتب نافعه
في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفكر كتاب ففتح الرسول ومفتاح
بابه للدخول الذي كانه أهل تاليف في الروضة النبوية سنة الف و
مائتين واثنين وثلاثين وجمع في الروضة بيته بدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال في أثناء صلوات المساء باب الغيبة والمد منه

حَفِيزَةُ الرِّسَالَةِ السَّنَدِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زُيِّنَ لَهَا لَطِيفُهُ وَجَمُودُهُ شَرِيفُهُ
 أَحَبُّ إِلَيْهِ أَنْ يَزُكَّرَ قَبْلَهُ سِرُّ الْإِلَاقَةِ وَأَفْزَرُ إِلَى اللَّهِ وَأَشْرَفُ وَفَدَّ أَشْرَفَ إِلَى مَعْنَى
 ذَلِكَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَبِسَبَبِ هَؤُلَاءِ الرِّسَالَةِ أَنِّي دَخَلْتُ الرُّوضَةَ لَيْلَةً
 مِنَ اللَّيَالِي وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَبِيبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لِي فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ
 أَنْتَ مَحْبُوبِي أَنْتَ مَرْغُوبِي أَنْتَ مَرْغُوبِي قِبَالِي مِنْهُ عَظَمَ ظَاهِرُهُ وَزَهَبَ دَاخِرُهُ
 ثُمَّ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ لَوَيْدَ الْفَنَاءِ مِنْ شَيْخِي عَارِفٍ فَإِذَا أَوْرَكُهُ فَذَلِكَ الْمَطْلُوبُ فَهَذَا ذَلِكَ
 كُفْرٌ أَوْ قَاتِلٌ كَلَّا فِي الذِّكْرِ وَحُجْرٍ وَمِبَاهِدَةِ النَّفْسِ وَالْإِسْتِقَالِ بِاللَّهِ تَعَالَى
 وَتِلْكَ مَا سَدَّهَ وَالنَّاسُ بِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الْخَيْرُ فِي الْعُكُوفِ عَلَى جَنَابِ الْحَبِيبِ
 عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ أَمَّا تَعْلُفًا صَوْرًا أَوْ مَعْنَوِيًا فَالْصَّوْرِيُّ عَلَى
 نَوْعَيْنِ: الْأَوَّلُ بِأَشْيَاعٍ مِمَّا يَرَى وَأَجْنَابٍ نَوَاصِيهِمُ. الثَّانِي الْقَنَاءُ فِي مَحَبَّتِهِ
 وَتَدَبُّرِ السُّؤْفَةِ وَالْغَيْبَةِ فِي مَدَدِهِ وَكَثْرَةِ تَذَكُّرِهِ وَكَثْرَةِ الرِّسَالَةِ عَلَيْهِ وَمَدَامُ
 مَطَالَعَةِ الْمَدَائِحِ الْمَوْجُودَةِ لِلشُّوْقَةِ إِلَيْهِ. وَالْمَعْنَوِيُّ أَيْضًا عَلَى نَوْعَيْنِ: الْأَوَّلُ كَهُوَ
 صَوْرَةُ الشَّرِيفَةِ وَمَعْرِفَةُ زَائِنَةِ الْمُنْبَغِضِ وَالطَّرِيقَةِ إِلَى ذَلِكَ أَمَّا أَنْ تَكُونُ سَبْقَتْ
 إِلَيْهِ رُؤْيَاهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَا فَاسْتَوْدَعَ ذَلِكَ الصَّوْرَةَ فَذَاكَ الْمَشْغُولُ
 إِلَى ذَلِكَ فَتَصَوَّرُ سَائِلَهُ الْمَذْكُورَةَ فِي الْمَرْغَبَاتِ وَاسْتَوْدَعَ ذَلِكَ وَاقِفٌ بَيْنَهُمَا
 يَدِيهِ وَلَوْ زَمَّ الْوَدَّعَ وَالْإِثْلَ فِي ذَلِكَ كَلِمَةً فَانْ سَبَقَتْ لَكَ زِيَارَةُ مَا كُنْتَ
 هُوَ الشَّرِيفُ وَفَتْحُ الشَّرِيفِ وَكَانَتْ وَاقِفٌ بَيْنَهُمَا يَدِيهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَدَامُهَاً فَإِنَّ بِسْمَلِكِ وَبِرَاكٍ وَلَوْ كُنْتُ بَعِيدًا لَأَنْتَ بِسْمَعِ بِاللَّهِ وَيَرَى بِ
 فَلَا تَخْشَى عَلَيْهِ قَرِيبٌ وَلَوْ بَعِيدٌ. الثَّانِي اسْتَوْدَعَ حَقِيقَتَهُ الْعَظِيمَةَ وَهَذَا مَشْهُدٌ
 أَهْلِ الْأَعْمَالِ الْأَكْرَبِينَ وَاسْتَفَادَ الْعَالَمَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ

وقع لنا في اللطف أنه روح الكون ونوره وبه قيام العالم فلا أنا وفنك
 على أشرف البرية وأفرار. قال السيد عبد الله الجليل في كتابه العامر
 الأعظم في معرفة قدر النبي صلى الله عليه وسلم : أوصيك بدوام ملائمتك
 ومودته صلى الله عليه وسلم . ومعناه . ولولت مثلنا مستغفرا فشد
 فقد شئت ذلك روحك في ذلك صلى الله عليه وسلم عيانا فحادثه و
 مخاطبه فيحييك ويحدثك ومخاطبك فتشبه في درجة الإلهاء وتلحق بهم
 أنشاء الله تعالى واعلم أنه العارفة لدرجته ولو شرفوا إلى أعلى الدرجات
 راقبته وسفوفه سيد السالكين في أشرف القبلى الزاوية بوجهه
 كسلكهم إلى الله صلى الله عليه وسلم فيلقون ويقابلهم فينالونه قوته ما بعدونه
 عليه بأضعاف مضاعفة وكل من رآه في صورة بخلق عليه تلك القلعة التي
 رآها فيعظم شرفه وهذا دأبه مع كل رآه كراما محمدا وخلقا أهدى . أنشأ
 ومنه أخذ عنه الأستاذ وأنفرد بهلوات وطريقه الشيخ الجليل الربى المال
 الأصل صاحب السر والعلانية والمعارف الصمدانية صاحب المحبة
 الصادقة المجدوب السواكى فلازم حتى فتح الله عليه وصار من المقربين
 إليها برية ولم تعلقه عليهم في محبة النبي صلى الله عليه وسلم . وجمع عدة
 صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وأنه من خواص أصحاب الأستاذ
 رضى الله عنه وفضائل مشهورة وكرامات ظاهرة مشهورة ولم تعلقه بالسيد
 أنه السوسى ولا زال في محبة وأخلاصه حتى لقي وجه ربه .
 ومنه أخذ عنه الأستاذ السيد أحمد واشتهر في الأخلاص وكان من
 المقربين الواصلين المشاكسين الصادقين الشريف الأصل والملك الجليل

كنت بينه غالب الشريف عبد المطلب ابنه غالب فأنت تعرف بالذات سيد
 أحمد ابنه أدريسه وأخذ عنه وكانت له فيه محبة عظيمة واعتقاد كبير وكان
 كتب الاجتماع والحادث مع في الأمر الغريب ومنه مما هذا قال له :
 أنه صاحب الوقت السيد محمد المهردي نجل السيد محمد ابنه على السقوي رضي
 الله عنه وقال له أنك ستجتمع به فزاد محبة وقويت في سيدنا ابنه السقوي
 ولم معه فصح . ولما تولى الشريف عبد المطلب إمارة مكة لم يزل منكم بطريقته
 الأستاذ السيد أحمد ابنه أدريسه وتلميذه السيد ابنه السقوي ولم تنفكه
 محبة حتى عزل في سنة وتولى بعده الشريف محمد ابنه عون ثم رجع الي
 مكة الشريف عبد المطلب وفي سنة اثنين وسبعين اجتمع بأستاذنا الأعظم
 السيد محمد المهردي وذلك أنه لما سمع الشريف عبد المطلب أنه سيدنا المهردي
 سافر الى الغرب وذلك بعد الحج آخر ذي الحجة وأتى للزاوية في اليوم
 الذي سافر فيه الأستاذ من مكة وقال لبيدي حامد آتني بالسيد
 المهردي فأنا به فاجتمع به وقبل يديه ثم قال الحمد لله الذي صدق وعده
 وصدق قول عبده الأستاذ سيدنا أحمد ابنه أدريسه إذ بشرني
 بأنني أجمع به . ثم قال الشريف عبد المطلب لبيدي عبد الرحيم أنا
 معتمد في كل دم أستاذنا السيد أحمد ومعقده أنه هو الإمام المهردي
 لما قال الأستاذ السيد أحمد ابنه أدريسه ولم يزل على اعتقاده
 ومحبة هذه الى انه توفاه الله في سنة ثمان وثلاثين
 ومنهم الفاضل الذليل الشريف الأصيل المليل المحب الكامل بلال الشبابة
 الشريف على ابنه ألباسه . فأنت صاحب الأستاذ السيد أحمد بمكة

وأخذ عنه ولزمه مدة مديدة ولما توجه الأستاذ السيد أحمد إلى اليمن
 ولزم خليفته السيد ابنه السنوسي وكان من الزهاد في الخلقة أهل الغرم
 واليقظة ولما زال على محبتهم وأخلصه حتى لقي وجه ربهم
 ومنهم شريف الحب والنسب ذو المكارم العديدة والخلق المعالي
 السديدة الشريف عبد الله ابنه باز فإنه أخذ عنه الأستاذ السيد أحمد
 ببلده ولزمه مدة أقامته فحبب أحبه محبوب وبعد توجهه إلى بلاد
 السيد أحمد إلى اليمن ولزم خليفته السيد محمد ابنه على السنوسي وتوجه
 مع إلى اليمن في سنة زيارته للأستاذ هذه السيد أحمد فزار ورجع
 معه وكان من أعز أشراف مكة وروايات وما زال ملازمًا لهذا
 الطريقه شك بل حتى لقي وجه الله سنة

ومنهم ولي الله الجليل العالم العلام المتقنة الماشك بالشيعة الفراء
 على أقوم السنة القاضي أحمد ابنه عبد الله المعروف بمالكه التقوى أصلاً
 العريش فعلمه مولانا فإنه تعرف بالأستاذ السيد أحمد وأخذ عنه و
 انتفع منه انتفاعاً عظيماً

ومنهم العالم الجليل الفاضل النبيل الشيخ عبد الرحمن البرمكي قاضي بيت
 الفقيه فإنه تعرف بالأستاذ وأخذ عنه ومثل له انتفاعاً عظيماً توفي
 إلى رحمة الله سنة وكان له الذي أشد في حق الأستاذ الفقيه
 التي مظهره : علمت سوفنا اليك فزادني : وأشارت أنه شمس ود صبحي
 زعملاً أذكر أن جنائنا فاغضبت : وكذا يفعل الحبيب الصفيح
 نزلت خير منزل في ربانا : ولا عنه كتابنا المبرج

ومنهم ولي الله العالم العلوي والبر الطاهر الذي رب صاحب الدنيا والآخرة
 الساري على اقوام طريقه الشيخ عبد الكريم ابنه حسن العتيق صاحب
 الأستاذ السيد أحمد وأخذ عنه ولزمه مدة ودخل في رايضة وشرب
 منه معيه حياضه وصارت له محبة عظيمة. ولما أراد الأستاذ التوجه نحو
 المذكور بقوله في ترفيع مولاي سمعت بقرانكم في الطلوع الى وصاب
 وقد وقعت فيها سيرة على أثر وهو ان في آخر الزمان ياتي الدين الى وصاب
 لما تاتي الجنة الى هجرها فهاهنا انتم. وأذكر لكم ما خاطب به أبو البركات
 شيخهم لما نزل عنده وملك لديه أياما ثم عزم على الرجوع الى وطنه فاستفهم
 فلهذه أبو البركات بقوله

نفسه الغرب حقا كما معنا . . . بانك قد سمعت من الزمان
 وانك قد عرفت على طلوع . . . الى أفق سمع به علام
 فقد زلت ما كل عثر . . . بحمد الله لا تقم الضياع
 وبعد أنه أراد الأستاذ رضي الله عنه أنه يتوجه انشد بقصيدة غراء
 مظهر : أما أنه أنه يستوقف الرب تشد . . .
 ويتجدد ملوك السلام مجدا . . .
 على رسلكم لا تعاسوها فأنما

مذكر أمراء قوم وألب

خزوا منه تراب تراها قبض لنا

قطيب تراها للنواظر أشهد

ومنهم من أهل مجلس القاصد الشيخ العارف بالله المحقق العالم العلوي

صاحب العلم الرباني والمعارف الصمداني الشيخ عبد الله آية محمد المياحي هو أبو العلي
 وهو من كثر دقاه
 صاحب الأستاذ السيد أحمد وأخلاه في صحبتهم وكانه أهل مجلسهم وخاصتهم
 ومنه المحبته الملازمه له وكانه عالما فاضلا جليلا وله أهوال موهبه من
 الأستاذ السيد أحمد رضي الله عنه وقد أجازته أجازة تامه مطلقه عامه
 وكانه بحضر دروس الشريف ويستخرج منها نحو المنهج ولذا زال ناكجا على
 سؤال أستاذه سائرا على انبياء السنن الى انه لقي وجهه الله في سنة
 ومنهم العارف بالله العالم العليم الجليل ذو المجد الذليل المتفقه بأوصاف
 الكمال والمنصف بالمجد والوفضال الشيخ محمد الإصمعي صاحب الأستاذ السيد
 أحمد وأخلاه في صحبتهم وكانه من الملازمين لمجلسه العالي ومنه أعيانه خاصتهم
 وكانه عالما فاضلا صاحب أوراد وأزكار متغافرا أثناء الليل وأطراف
 النذر وكانه من المحبين المتخلصين الصادقين المنورين المفكرين عند الأستاذ
 فأجازته أجازة تامه مطلقه عامه وما زال متعلقا بأستاذه سائرا في انبياء
 السنن على سؤاله الى انه لقي وجهه الله في سنة
 ومنهم الولي الكامل العارف بالله العالم العامل جليل المقدر صاحب الأوسر
 القدوة الجليل الفاضل النبيل الشيخ إبراهيم الخراساني صاحب الأستاذ السيد
 أحمد وأخلاه في صحبتهم والمحب فقير رضي الله عنه وأدناه وجيله من
 أعيانه مجلسه الخاصه وله محبتهم وأخلاه وكانه بعنده الأستاذ المذكور
 وقد أجازته أجازة تامه مطلقه عامه وما زال سائرا على أحسن سؤال
 خارجها في يوم أستاذه في محمد انبياء السنن بنفسه كماله ومحبته الى
 انه لقي وجهه ربّه الكريم في سنة

ومنهم ولي الله العارف بالله العالم العابد والبر الفارس الجامع بينه المعقول
والمنقول الفاضل الشريه صاحب الفقه والذقية الشيخ محمد البرماوى وهو
أخيه من أعمامه مجلسه الأستاذ السيد أحمد وكان من العلماء العاملين والفضلاء
الراغبين جامعاً بين الشريعة والفقه مثله بالسنة سائر على منكرى أهل
السنة وقد أجازته أيضاً الأستاذ أجازته تامة مطلقاً عاملاً ولذا زال على
أهل محبة وأخلصه منغاضى بحر الفضل والوعظ صامه الإلهى وهو ربه فى سنة
ومنهم العارف بالله ناصر الدين فى العلماء الأسكجينة ولسانه المتكلمية وهجته
الناظرة وفدوة الفقهية السيد عبد الرحمن ابنه سليمان الدهل. قائم
قدم ملكه الملام وتعرف بالأستاذ السيد أحمد فوصلت له محبة عظيمة وصار
منه خاصة خلاصة وسلك على يديه إلى أنه أجازته الأستاذ رضى الله
عنه وأرضاه أجازته تامة مطلقاً عاملاً وأقام مقامه فى الإرشاد. ولما
توفي الأستاذ إلى اليمين نزل بيته وأقام عنده ثلثة أشهر ولذا زال
مثله بالأستاذ رضى الله عنه سائر على منواله فى اتباع السنة
مثله بأزواجه حتى لقي وجهه ربه الكبير المتعال سنة

ومنهم الولي الصالح الفاضل الصالح الموصوف بالخير والصلاح ونفحة الرينة
والفلاح الفاضل عبد الرحمن ابنه أحمد البرملى صاحب بيت الفقيه قائم
تعرف بالأستاذ السيد أحمد فى اليمين وصحب وأخلصه فى محبة وكان أماماً
وأصله عالماً جليلاً فتعلم منه الأستاذ رضى الله عنه وأخذ عنه وسلك
على يديه ولذا زال سائر على منواله مثله بالسنة على طريقة أساذه
إلى أنه لقي وجهه ربه الكبير المتعال سنة

ومنهم الولي الجليل الشريف الذليل الصالح النبيل الورع الزاهد القانت
العابد الناطق بالحق والصابر الصبور فصيح الخطاب السيد على آية محمد مقبل الحازي
منه علماء صنعة وأشرف فأنه تعرف بالأسنان السيد أحمد رضي الله عنه
ببلده وأخذ عنه وكانه سيدا عالما فاضلا جليلة صاحب الأسنان
السيد أحمد وأخلصه في الحبس ولزمه حتى أوصله مقام الواصلين
ودرجة أهل الصدقة والبغية وأجازة الأستاذ أجازة تمام مطلقا
عامته ولذا زال سائر على طريقته ومنواله باتباع السنه بالنفس الكاملة
المطمئنة الى أنه لقي وجه الله . سنه

ومنهم ولي الله العالم العامل الحافظ المحقق الزهراء قدوة المحققين وفن
العلماء الأسخنة حافظ زمانه وفريد عمره وأوانه السيد عبد الله ابنه محمد
الذمير تعرف بالأسنان رضي الله عنه وأرضاه وأخذ عنه بصدقه وأخلصه
فأجازة رضي الله عنه أجازة تمام مطلقا عامته وكانه هذا السيد محققا
عالما بارعا حافظا فحجة ثقتهم جامعا ورعا صالحا معتمدا أولياء الله ومنه
سادات الأولياء متعبا متفنا عارفا بالحدائق وأصول وفروعه محققا لكر
مع جميع لغيرها من سائر الفنون ولذا زال متفنا بأستاذ سائر على
منزله ومنواله الى أنه لقي وجه الله . سنه

ومنهم ولي الله ضور العالم الجليل الفاضل النبيل صاحب التحفة والنقطة
السائر على أقوم طريقته الناسك العابد الفاضل الزاهد السيد القاسم
آية محمد الذمير فأنه أيضا أخذ عنه الأستاذ رضي الله عنه وأرضاه
وصار على منزله والده كمال صدقه ومحبته وأخلصه مودة فأجازة

رضي الله عنه أجازته تامة مطلقاً عامة . وما زال منحه بطريقه أساتذته
 على السنن السجاء إلى أنه لقي وجهه ربهم
 ومنهم وحي الله العالم العلوم الفاضل الجليل الفززم ذو الأفعال البرهية
 والأخلاق الزكية السني السيد يوسف آية إبراهيم . فأنه أخذ عنه
 الأستاذ رضي الله عنه وأرضاه . وشكك عمه بحاله فاضره صالحة
 فاجازته الأستاذ أجازته تامة مطلقاً عامة . ولورال سائر على
 مندرج أساتذته الجليل في الكثير والقليل من كتابه سائر على منواله
 حتى لقي وجهه ربهم
 ومنهم العارف بالله الأصيل الفاضل النبيل المتخفف بالنعاسه الربانيه و
 المعارف الصمدانيه العالم العلوم والبحر الفززم السيد أحمد آية عبدالرحمن صائم
 الشير والدر . صحت الأستاذ سيدي أحمد وأخذ عنه وأخلصه في
 صيته وظهور عليه آثار المحب . وانفسه في بحره والنفط لذكي دره
 حتى صار منه الأكمل الواصلين الصادقين الفخامه فلاحته الأنوار وشاهد
 الأسرار وما زال مصاحباً للأستاذ بكمال المحب والصدق والأخلاصه
 حتى صار منه خفاصة الخواصه وأجازته الأستاذ رضي الله عنه أجازته
 تامة مطلقاً عامة . وقد حضر وفاته الأستاذ رحمه الله ورأه بمنه عليه
 أولاً : أريدكم بهفو ليهب الشرب لعمري لا بهفو وقد حل الشرب
 لحي الله قلباً لم يذب لفرانكم لقد قدمه ثم الهاد لك القلب
 وعيناه لم نمر فدمعك دما والأفلا كانت عيوننا ولولب
 ولورال على محبته وأخلصه منفضاً في صدقته وفي بحور أخلاصه منحه

بِسْمِ خَيْرِ أَصْقِيَاءَ إِلَى أَنَّهُ لَقِيَ وَجْهَ اللَّهِ الْكَرِيمِ . سَمِعْتُ
 وَمِنْهُمْ الْعَارِفُ بِاللَّهِ الْجَلِيلِ صَاحِبُ الْمَجْدِ الْأَعْزَلِ الْمُتَعَفِّفُ بِالْمَعَارِفِ وَالْأَمَالِ
 وَالْمَجْدِ وَالذُّفُوفِ الْمُنْخَفَّةِ يُعَلِّمُ أَهْلَ الْعَقَائِدِ السَّائِرِ بِسِرِّ أَهْلِ التَّوْفِيقِ صَاحِبُ
 الْفَضَائِلِ وَالزُّهْدَانَةِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْلَى وَطْبَانَةٍ فَإِنَّهُ مَحَبَّةُ الرَّسَائِدِ
 السَّيِّدِ أَحْمَدَ وَأَخْلَصَهُ فِي مَحَبَّتِهِ وَمَحَبَّتِهِ فَأَنْفَسَهُ فِي بَحَارِهِ وَارْتَوَى مِنْهُ فَيَاضُهُ
 شَبَارَهُ فَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ أَنْوَارُهُ وَظَهَرَتْ أَسْرَارُهُ فَمَارَ مِنْهُ أَهْلُ الْإِسْهَادِ وَالْبَقِيَّةِ
 الْمُتَمَلِّسِينَ الْعَارِفِينَ أَجَازَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَهُ ثَامَةً مَطْلَعُهُ عَامَّةٌ . وَلَمَّا
 تَوَفَّى الذُّسْتَاذَ السَّيِّدَ أَحْمَدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَمَاهُ بِحَبَشَتِهِ غَرَاءَ أَوَّلِ رَمَاءِ
 الذُّسْتَاذِ السَّيِّدِ أَحْمَدَ وَفِي آخِرِهَا ذَكَرَ أَيْسَرُ خُلُوفٍ خَلِيفَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ السَّيِّدُ
 مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ السُّنُوسِيِّ . وَهَذَا مَطْلَعُ الْمَرْثِيَّةِ :

عَلَيْكَ بِيَارِ لَوْ غَدَتْ لِي دَارًا . . . وَهَافِي مِنْ لَوَا حُطِّقِيمِ جَوَارًا
 تَزَادِي عَلَى مَثَلِ الْإِرَاطِ شَرَفًا . . . وَتَلَسَّفَ عَنِّي الْمُنُونَةُ عَمَارًا
 وَمَا الدَّارُ الدَّفَاجِعُ الْعَيْشَةُ هَمَزًا . . . وَمَا الْبَارُ الدُّمَاءُ أَجْنَبِيَّةُ قَرَارًا
 وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ أَمَامَا أَدْبِيَاءَ بَرِّ أَعَالِيَا وَلَدُ زَالٍ فِي مَحَبَّتِهِ سَائِرًا عَلَى مَنَوَالِ غَايِبِيهَا
 فِي بَحَارِ آفِضَالِهِ مَكْرَعًا فِي سَلْسِلِ حَيَاضِهِ حَتَّى ارْتَوَى مِنْهُ لَمَالُ نَوَالِ
 وَمَارَ عَلَى أُنْزُخِيَةِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى أَنَّهُ لَقِيَ وَجْهَ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَذَلِكَ فِي سَمْعِ
 وَمِنْهُمْ الْعَارِفُ الرَّصَالِحِي الْعَابِدُ الْوَرَعُ الْذَاهِدُ الْعَالِمُ الْأَجَلُ الْغَاثِلُ الْمُبِجِلُ السَّيِّدُ
 بِحَسْبِ ابْنَةِ مَحَبَّتِهِ النُّعْمَى . مَحَبَّةُ الذُّسْتَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْلَصَهُ فِي الرَّحِيمَةِ
 فَأَجَازَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَهُ ثَامَةً مَطْلَعُهُ عَامَّةٌ وَكَانَ فَاضِلًا جَلِيلًا
 عَالِمًا وَلَدُ زَالٍ مَلُودًا لَدُنْ الذُّسْتَاذِ مُحَمَّدٍ بِطَرِيقَتِهِ سَائِرًا عَلَى مَنَوَالِ بَاشْبَاعِ

الشئ بنفسه كاملة راضية مطمئنة الى انه لقي وجهه الله سنة
 ومنهم ولي الله العالم العليم الوفي الفاضل الزكيم قدوة العارفين وعمدة
 المحققين الفاضل الجليل الزكيم ذي الخلقة الحنة والمقام العالي السيد
 عيسى ابنه على تعرف بالأستاذ السيد أحمد رضي الله عنه فحبيب وأخذ عنه
 بصدق وأخلاصه محبة فأجازه رضي الله عنه أجازه تامة مطلقة عامة
 وكان عالما وأصله جليل القدر ولذا زال على حاله كاملة مرضية متصلة بطريقة
 استاذة على سنة رسول الله بنفسه مطمئنة راضية حق لقي وجهه الله سنة
 ومنهم ولي الله قدوة العارفين وعمدة المحققين العالم الناصر العابد
 الفقيه الزاهد ذو الأحوال السنية والخلق الطيب السليم الزكيم
 القاضي عبد الله ابنه محمد السبعي تعرف بالأستاذ السيد أحمد وحبيب وأخلاصه
 في محبة الله ومحبة في أبناء رسول الله فانبغى منه الأستاذ فأجازه رضي
 الله عنه أجازه تامة مطلقة عامة ولزم في حضور الدروس ولذا زال سائرا
 على المنوال الحنة فافتق أثر سبب الخلقة على الله عليه وسلم وثابعا لدراسة
 الى انه لقي وجهه الله في سنة
 ومنهم ولي الله العالم الجليل الفاضل النبيل صاحب الخلقة الزكيم والأحوال
 السنية الزكيم الفاضل المجل ذي المقام العالي القاضي العلامة أحمد ابنه على
 تتعرف بالأستاذ رضي الله عنه وأخذ عنه وحبيب بصدق وأخلاصه ولزم
 حتى صار منه أهل الفضل والاحكام وكافة نعمته بغير مجالسة الشريف
 ودرسه الفائق فأجازه رضي الله عنه أجازه تامة مطلقة عامة ولذا زال
 على أثر استاذة الى انه لقي وجهه الله الكريم في سنة

ومنهم ولي الله الفاضل الأجل الجليل المجل صاحب المكارم والبرهان
السيد العلامة أحمد ابنه على عدوانه فأنه تعرف بالأسناد رضي الله عنه
فما ربحه دروسه وبقيته من علومه وأسراره وفنونه فأجازه رضي
الله عنه أجازه كامن مطلق عامه ولذا زال مثلكا بأستاذة بالكل محبة
وأخلاقه سارا على مناله حتى صار من أهل الأختصاصه الى أنه لقي
وجه الله الكريم في سنة

ومنهم ولي الله السيد المجل المأمول الأديب العجيب اللبيب ذي الأخلاق السنية
والأعمال المسخرة المشهود بالصلاح وحب الخير العالم العلامة السيد
إسماعيل ابنه بشير فأنه تعرف بالأسناد رضي الله عنه وأرضاه ومحب
ولازمه في مجالس العظماء ودروس العظماء فانتفع منه وأجازه رضي الله
عنه أجازه كامن مطلق عامه ولذا زال سارا على الطريق المستقيم والبراه
العظيم سالكا ملك المتقين في متابعتهم الكتاب والسنة الإلهية في وجهه ربه
ومنهم ولي الله الخليل في أفعاله المأخوذ الصواب في أقواله العالم الفاضل
الجليل الزكي الرشيد البشوش ذي الخلقة الحسنة السيد العلامة على ابنه
محمد الشوش فأنه تعرف بالأسناد رضي الله عنه وأخذ عنه ولازمه
في مجالس المنيف ودروس الشريف فانتفع منه منفعته عظمته وقال
غيره عجباً فأجازه رضي الله عنه أجازه كامن مطلق عامه ولذا زال مثلكا
منهاج الصالحين مقتفياً أثر أساذه على سابع سنة الى أنه لقي وجهه ربه
ومنهم ولي الله الإمام العالم العلامة المتقن المتقن ذو الأخلاق السنية
والأعمال المسخرة السيد حسن ابنه محمد بنه عبده تعرف بالأسناد

أنه علم على فأنه كان من العابدات الزاهدين العابدات الزاهدين العابدات
 الزاهدين . وكان أيضا دأبه الدوام على السيد أحمد أنه أدبته رضى الله عنه
 وفضل مع الأستاذ السيد ابنه السنوسي في جميع بأشياء السيد أحمد مثل
 ما فعل بالسيد العربي الظاوي وأجاب الأستاذ مثل ما أجاب به السيد العربي
 الظاوي . ثم أنه ألزم الأستاذ بعد توجه السيد أحمد أنه أدبته إلى اليمن
 ولوزال مع إلى أنه غلب الأستاذ فغلب معه ووصل إلى طرابلس ثم رجوع
 مع الأستاذ ونزل بالجليل الأخضر وكان هذا السيد الفيلسوف عند الصلاة فغلب
 عنه وعوده وبطل الصلاة مثل ذلك إذا دخل في صلاة المغرب لم يخرج من صلاة
 الزمان ودخل وقت الصلاة فغلب له خفف الصلاة . فقال هذه الحالة
 اتخذ ذكره الأستاذ السيد أحمد لا أثر له حتى ألقى الله ولوزال مع كاهن
 لقي وجه الله الكريم في حدود السنية بالجليل الأخضر ودفنه بجوار صاحب
 رسول الله سيدنا رويضه أنه ثابت الزهاري .

ومنهم العارف بالله الدال عليه من الملل الملل الخالصين واحدا من الزاهدين
 العالم العابد الفاضل الجليل الكامل الصوفي العابد المريد الزاهد سيدي
 عبد الله التتوي وشهرته تغني عنه نفسه قدم على الأستاذ رضى الله
 عنه في حدود التلثة والدرجينة فأخذ عنه الأستاذ السيد أحمد ولزم
 الأستاذ السيد محمد ابنه السنوسي وكان يسخره رضى الله عنه دائما الذي
 صالح الأستاذ السيد أحمد أنه أدبته ولوزال ملوza بالأستاذ رضى
 الله عنه على كمال الحب وصدقته الأخلاصة إلى أنه استشهد في سنة
 ثمان وخمسة بعد المائتين والألف ودفنه في محله الذي استشهد فيه

ثم نقل من المسجد إلى قتل إلى أهل بيت رضي الله عنهم . وكلما نقل منه
 حل يوحى بحال كبريت دفن لونه كلفه الدم والريح زبرج سكر . قال الأستاذ
 رضي الله عنه لم يأتنا أحد قبله مسلم . وقال رضي الله عنه : كاد القدر أن يكونه
 على لسانه عبد الله وهو ربه الله كان يقول لو كانه الذي يتعد للبيت
 ويقول أيضا والله لأزاهم أصحاب رسول الله على باب الجنة حتى يقولوا اخلفنا
 بعدا رجلا . وقد تقدم ذكر مناقب في حاشية الباب الثاني . وقد خلف
 ولا وكانه شرايب وهو الأجل الفاضل العالم المجلي سيدي محمد أبي عبد الله
 وكانه من أهل المحبة الخلصة وحفظ القرآن وحصل العلم وكانه حجاب الدعوة
 قال فيم سيدي عم الفاضل : الأستاذ بدخلف الأستاذ . فوحي ربه الله
 في آخر يوم من رجب سنة ثمانية وأربعين وثلثمائة .
 ومنهم المشيخة البركة محمود السلوة والركم العارف بالله الدال عليه السيد
 الجليل الفاضل شريف الحب والنسب الكامل ذو الأمانات الظاهرة والسرار
 الباهرة السيد محمد الكبير ابنه السيد إبراهيم القماری . قدم على الأستاذ
 السيد أحمد ابنه أدريسه قبل قدوم الأستاذ السيد محمد ابنه السوي ولد زال
 معه حتى غلب معه إلى الجبل الأخضر ولما رجع الأستاذ إلى الحرسنة تأخر في الجبل
 ولما أنه دخل أستاذنا السيد محمد الرهدى الملقب استفتح على يده في قراءة
 القرآن ثم فوجبه معه إلى الحجاز لما تقدم . وكانت له أهوال الأهم عظمته
 وكانه ربه الله إذا جلس أمام الروضة الشريفة شاهد عليه الأنوار الساطعة
 على وجهه مثل شعاع الشمس وكانه إذا قرأ السيف تأتيم الجنة وظلاله
 على الكاف فقال له الأخوانه أما تخاف منهم قال لو والله هم الذين يخافونه

رضى الله عنه وأخلاه في حبسه ولزم مجالس السنين وعمره دروس
 الفاضل الشريف فانتفع منه انتفاعا عظيما ونال خيرا عميما فأجازه أجازة
 تامنة وطلقة عامة ولذا زال سائر على منواله تابعا له في أخلاقه وأفعاله
 وأفعاله بنفسه راضية مطمئنة إلى أنه لقي وجه ربه في سنة
 ومئتم وكفى الله العالم الفقيه الفاضل السبل السنى الكامل ذى الأعمال
 المحض السارى في رضاه ربه البار الفقيه محمد ابنه على الجارى فإنه عرف
 بالذات رضى الله عنه وأرضاه ولزمه وصاحبه وكان منه بجزء
 مجالس الشريفة فانتفع منه ونال خيرا عظيما ولذا زال سائر على أثر
 استاذة متكلا بما تبعه خير خلفه إلى أنه لقي وجه ربه في سنة
 ومئتم المارق بالله سيد السادات الأبرار العارفين الأخبار المسبب البركة
 محمد السكوني والوكلة العالم العابد الورع الزاهد الجامع بين الشريفة
 والخصيصة السيد الزهال الفاني في عبادة ربه مدى الأيام والليالي المرشد
 لعماد الدال على طريقه الله السيد العربي النطاوي وكان منه أجل تلامذة
 الأستاذ سيدى أحمد ابنه أدريسه وكانت حرفة دلالته للعلم عليه
 لكل قادم للعلم الشريف حتى أنه ينفره للفرار ويحبلى لهم على مناقب
 الأستاذ السيد أحمد ويرغبهم في الاجتماع به ولما قدم الأستاذ السيد
 محمد السكوني أثناء وقال له هل لك رغبة في الاجتماع بسيدى أحمد ابنه
 أدريسه فقال له هو موجود هنا قال نعم فقال له فمعه انشاء الله
 فمضى استخاره فحصل له الأذنة ثم بعد ذلك توجه معه إلى الأستاذ
 السيد أحمد كما سياتى في تفصيل ذلك بأتم بيانه في مناقب الأستاذ الزكبر

وكانه السيد العربي منه طعم في السنة بأكل كثيرا وبعد الله كثيرا وكانه
 يشرب منه الشاه في كل يوم فوعشرينه فنجالدتم بعد أكله وشربه فوضي
 وينزل الى الحرم ويهتف يوم ويلبس ما بينه طائف وراعه ثم يهلي الاخي ويرجع
 الى محله وبعد صلاة العجيزا العظمية وبعد صلاة الصبح الى حلال النافلة
 سبعة آلاف مرة ثم يهلي الاخي ويرجع الى محله بفعل ذلك كل يوم
 فقال له الأستاذ رضي الله عنه مرة ماذا ترى فقال يا سيدي أنظره قاف
 الى قاف فقال له الأستاذ انت مازلت تلعب به العيال . وقال رضي الله عنه
 مرة أنا أريد أنه أطير فهل تستطيع أنه يطير معي فقال له أنه مكث فيك
 استطيع قال فطار الأستاذ ومكث فيه وطار مع حتى قطعا منه البحر
 المحيط بآشاء الله وأذا بيد السيد أحمد آية أدرسه مكثها وقال
 لها الى آية نزلها وقد نزلنا الدنيا كلها وراكما . قال الأستاذ رضي الله
 عنه فوقفنا نحن فاذا السحرة كثيرة ظهرت لي منه تحت الماء وأذا الغلبة
 من عبيها الله عنى ثم رجعا الى محلهما ودفن بعد الزوال ما بينه الأمانة
 والدقامة . ولما توجه السيد أحمد آية أدرسه الى البنية ثلث السيد العربي
 بمكة ولزم الأستاذ السيد آية السوي ولزال مع حتى غرب فربيت
 الأولى ولما وصلوا الصعيد وقع منه على ظهره فانهقه عنقه فنوفى رضي الله
 ورهم رحمه واسعه ودفن في منتصف سنة وسنة بعد المائتين والألف
 ومصرهم المسنة البركة محمود السكونة والحركة من السابقين الأولين العارف
 بالله الذي عليه السيد المفيد العامل الجليل الفاضل المنوكل الكامل الفاني
 في العبادة من الأبرار والنبالي ذو الفضل السامع العالي سيد محمد القيلاني

منى ولم كراماته كثيره مع الأستاذ رضى الله عنه ولذا زال مقبها بالحجاز
 مشككا بما نزل به السلف الصالح منى توفي بملكته المشرفة سنة سبع وسبعين
 ودفعه بالملاء وهو من زرينه الولي الجليل الصوف أبو الحسن على به الحسنه المعروف
 بالشلى وقد أمر الأستاذ رضى الله عنه أستاذنا السيد أحمد الربيع ابنه بالشى
 له فنبههم من تحفة أهل الهند سنة بأسانيد الطائفة الجزولية والزروقيه
 من أصل الطائفة للعلامة الإمام سيدي محمد المروى الفاضل مازهر وأصحاب أبيه
 الحجاج التليدي منهم الشيخ الولي الجليل الصوف أبو الحسن المعروف بالشلى بضم
 الشين المعين وحسن الدم الشاذلى نزل جبل شريف وتوفي أول العشر
 الثامن من الغرة العاشر ودفعه في أبي جدياته من جبل شريف والشيخ
 الولي الصالح أبو العباس أحمد الزوام والشيخ الولي الصالح أبو محمد عبد الله أبيه
 أحمد البعاج الصبيح - بضم المرحله - دفعه داخل باب الحبش من فاسه وتوفي
 ثاني ربيع الأول سنة فميه عشر والف والشيخ أبو عبد الله محمد أبيه الحسنه
 القنطاري والشيخ الصالح الحجاب الدعرة أبو عبد الله محمد أبيه سليمان البقول
 من قبله بضم القاف - بأزاء قرية بارسه توفي في أول العشره السابعة وآخر
 السادس قال في الروضة والشيخ الصالح الرحاب أبو علي منصور أبيه عبد
 الغني المراكبي ببلاد الريط رحل الى بلاد المشرق وبلاد الترك ولقى
 الأكابر وأخذ أولاد على الشيخ التليدي وكان في قيد الحياه سنة فميه وثمانينه
 وصحة وشعاعهم على كبر من السنه كل لغزله العاشم من أصحاب سيدي
 التليدي وكان منزههم سيدي العافيه البرقة من قذانه الجبل أعظمه حاشه
 بن يوسف وأخذ عنه الشيخ أبيه على أبيه عثمانه اليربوعي والشيخ الولي الجليل

أبو جبير مخلوف الرباعي ثم الطليقي وأخذ عنه الشيخ أبي زيد عبد الرحمن ابنه
 رسول الشريف الحنفي والشيخ الولي الجليل ذو القدر والأهوال الرباني أبو
 النجا سالم النجاشي - بفتح النية وسد الميم - وأخذ عنه الشيخ محمد أجي الجبنة الحزولي
 والشيخ الولي ذو الحال واللفظ الأجي أبو الحسن علي المهندي - بكسر الهمزة - بعدها
 ياء ساكنة - الدارشي - بكسر الراء - دفنه داخل باب القنطرة مع فاسه. توفي بها
 أثنى سنة سبع وعشرينه والى أوما يقرب من ذلك. وذكر أنها في الطليقة
 الخامسة ما نصه: والشيخ الفقيه الإمامي ذو الحال الأجي والقدم الثابت أبو يعقوب
 يوسف ابنه الحسن النليدي: قال في الروضة توفي في حدود الخمسين من المائة
 العاشرة ودفنه بزاوية في بني تليد مع حمزة سيفاري ثم أنه السيد محمد
 النجاشي المذكور خلف بجله المبارك السيد الميرزا الكامل المفضل الشريف الجليل
 العامل العالم العلام الصوفي السيد محمد علي النجاشي الوفي وهو ابنه خالته
 الأستاذ فاته ولد ببلدة المكنة سنة . فقرأ القرآن بر وشتم حفظه بالجفوب
 على أهل الأهلانة وحصل العلم به عليهم ثم سلك سلك أهل الهدية
 والتخفية حتى فتح الله عليه . فقد جمع بينه علمي الظاهر والباطن وخلف الأستاذ
 بزاوية المدينة المنورة أولاد ثم نقله رضي الله عنه إلى زاوية بدر ولوزال
 مقبلاً فبكر لللدولة على الله وأراد الخلافة إلى الله فتمت بالسنة الفراء عامه
 بر حتى توفاه الله واسكنه روضة ورضوان
 وفهم العارف بالله تعالى الدال عليه العالم العامل والمتخفة الكامل الجامع بينه
 علمي الظاهر والباطن المقلبي بخلية المقاصد الشريف المفضل صاحب الشرف
 والعز والكمال الكبير القاطب الشريف السيد عظيم . وكانه من أولاد الله الكامل

وشهرته فغنى عنه ذكره ثم أنه ولده السيد عبد الله هو وارث سره محمد
 أخذ عنه الأستاذ السيد محمد ابنه على السنوى وسلك على يده وكان
 من أصدق هذه العباد فيه وأخلصهم المخلصين السالك طريقه الرشيد والورشاد
 في هدايته آمن خبير العباد وكان يومئذ في الأيام جالساً بين يدي الأستاذ
 فقال له يا سيدي أريد أن أسألك عنه أمر فقال له قل عما يريد الله فقال
 له يا سيدي هل والذي من أولياء الله فقال له الأستاذ نعم ومنه أكابرهم
 فقال السيد عبد الله يا سيدي أنه والذي ادعى المهدوية فإنه قلنا أنه كاذب
 رأينا الناس متفقين على صلواته وسلاماته وانتم ركبتم ذلك وأنه قلنا أنه
 صادق فما حصل شرح معنا ادعاه فقال له الأستاذ أنه أبالك منه أصل
 الله وما قال ذلك إلا عنه أمر حقيق حصل له وحاشاه من اللذبة وأما
 المهدوية فهي مقام متى حل به الولي لا بد من الدأنة يدعى المهدوية
 وليس المهدوية المنتظرة ولأن المهدوية المقصود من هدايته العباد و
 أرشادهم فقال له يا سيدي أزعجت الأسكال الذي كان يغلبى ورفعته
 مقام والذي رفع الله قدره وأعلى مقامه ولذا زال السيد عبد الله بلوزما
 باب الأستاذ من كل ما يزيله سائراً على منكر في السلوك الصالح حتى لغى وجهه عنهم
 ومنهم ولي الله العارف بالله الدال عليه العالم العلوي البحر الفؤاد صاحب
 الخفية والشفقة السالك أقوم طريقه الصادقة في أقوال المحدثي الصواب
 في أقوال السيد محمد الجزائري كانه من الأرواح السابغة الصافية الوافية
 وكانت له صفة وأصله وقدم راسخ ومحنة عظيمة كماله: حب الأستاذ رضي الله
 عنه ولوزم منه وأخلصه في الإحتم فلك رضي الله عنه ملك الرجال

الواصلية وبلغ درجته الكمالية وأقامه رضى الله عنه مقامه فى
الدراسة وهداية العباد وأجازه أمارته بأمنه ومطلقه عامته . والرياسة
ففسر ثانياً مستند على جملة من أسانيد العظماء وهذه منصوصة
أختصرها رضى الله عنه لم يخفى برغبته الداعية من أمثال وبينهم من هو الأستاذ
على نبات من جلات منهم فيه نقصبة كما هو مذكور فى حاشية هذا الكتاب
ولذلك مثله بالمراد النبوى والاطلاق الموطوع سارعى مذكور أستاذة
الى أنه لقب وجه ربه الكريم فى سنة .

ومنهم المهر البرك محمد الكونة والحكمة العارف بالله الدال عليه العالم الأديب
الفاضل اللبيب الشريف الحبيب الشيب الجليل الذليل البارغ النجيب السيد
عبد الله ابنه زينه من أشرف ملكه وأفاضله وهو من السابقين الأولين ولم
يحب كامله وحبه للفضائل شاملة وقد أخذ أولاده الأستاذ السيد أحمد
ثم لزعم الأستاذ ابنه النبوى رضى الله عنه بعد توجه الأستاذ السيد أحمد
ابنه أديبه الى اليمن وحبه فى زيارته رضى الله عنه لأستاذة باليمن ومعه
مع ولداً ولد زمامه عنى عزب فى المرة الأولى وتركه بمكة المشرفة مع كل
الأخوة وكانه رضى الله عنه المخلصين الصادقين المتقائين فى محبة الأستاذ لهم
ورسوله وشهرته فعنى عنه التعريف به فوفى أبوه وهو صغير ولحقه وأخطأ
عنه على جميع خلفائه أبيه ولما أنه أكره جاء الى الأستاذ وقال له يا سيدى
عنى استغنى على جميع مال أبى وأنا فى شدة الاحتياج وأنا أريد أن أعمل
ضابطاً وأهمل الأشراف عليك وأطلب فعنى منه عنى عندهم على حسب عادتهم
فقال رضى الله عنه لأبائهم فى ذلك . ثم جهرهم واشتكى لهم ولداً

الاشراف مع عمه حتى استبنا له فصف ما له قد ذهب الى الأستاذ رضي الله
 عنه أخبره بذلك وهو فرجا مسرورا فقال له الأستاذ رضي الله عنه : أما أنت
 تخافني أو تخاف الدنيا فقال له يا سيدي كيف أقول قال له الأستاذ أريد
 منك إذا أنت أخذتني على الدنيا أنك تجمع الأشراف مرة ثانية وتقول
 لهم أنا لأريد منه عني لقليل ولا كثيرا وكلما أدعيت عليهم كذب وبرا به فتوفي
 السيد عبد الله أولاد ثم غلبت عليهم محبة الأستاذ فقال يا سيدي والله لو
 تخالف لك رأيا سمعته الدنيا وما قيل لا تساوي جناح بعوضة في جانبك ثم
 أتى فعل ما أمره به الأستاذ وقال لهم أمام الأشراف كل ما أدعيه عليكم
 باطل فأنطقه الله عني وقال له والله يا ولدي مال أبيك كله عندي فقال له الأشراف
 والله لا يذهب له شيء منه جميع ما له وحلما عليهم بذلك فزفي بحكمهم وأزعته
 لذلك فرجع السيد عبد الله الى الأستاذ وهو في غايه الفرح والسرور منه
 حصل له على رضا الأستاذ مع تجميع ما له وما ناله ذلك الا باقتضاده الى
 استاذة وما زال مثلكما بأزباله تابعا في السنه منواله الى انه لقي وجهه ربهم الكريم
 وكانه عمه رضي الله عنه ما بين سنه وكانت وفاته سنه سنه بعد التمام
 والذلف استلمه الله فصبح الجنان به والى الله
 ومنهم من صور له الله الحبيب النسيب الفاضل الجليل الذي ربه في المقام
 السيد عبد العزيز ابنه زينه وهو من الأسماء الصارفينه المخلصه فأنه أخذ
 عنه الأستاذ رضي الله عنه وصحب بصرفه وأخلاصه مدة مديدة وسينه
 عديده وأحب في الصبي غايه الاخلاصه وكانه من الغواصه فقال بذلك
 الرتب العليم والمناظر السنيه وحده أحد أجلاء الأخوانه المنقذيه

ويعطى عليه ومنه جملته نكته أنه كانه يشترى الشيء من السورة ويقدم
 هديه للشيخ الأستاذ وبعد بضعة أيام يأتيه ويقول يا سيدي أصحاب الهدية
 يريدونه تمنعوا ويزيد فيكم قليلا فيقول له الأستاذ سبحانه الله : انشأوا
 هدية فيقول نعم ولكنه ليسه في يدي ما سلككم فيه فيطلبه الأستاذ : وما
 له الأستاذ بعدما اتفق الله في رزقه فلما بلغه الأستاذ السيد أحمد ذهب قال
 له يا أخينا الروياني اتفق الله في رزقه سبحانه ولذا زال مصاحبا للأستاذ
 سائرا في اتباع السنن على منواله مخلصا في أقواله وأفعاله إلى أنه لقي ربه
 ربهم الأكرم في سنه .

ومنهم ولي الله الشريف الحبيب النسب الفاضل الأجل النقيب في الأعمال
 الكامل الرقي ذو الأخلاق المرضية الشيخ عبد الله الإجماري وهو من السابقين
 الأولين صاحب الأستاذ رضي الله عنه وأرضاه بجملة المشرف وأخذ عنه
 ولزمه مدة مديدة وكانه من المتخلصين الصادقين المحبين الناصحين له تأخذه
 في الله لومته لا تشم وله أحوال مع الأستاذ ورأى منه الأستاذ كرامات
 ولذا زال مقفلا بأزبال أستاذه حتى لقي ربه سنه .

ومنهم ولي الله السيد الجليل الأجل الفاضل النبيل صاحب المعارف والحلم واللاطف
 شريف الحب والنسب السيد علي الطرابي . صاحب الأستاذ وهو صفي السنة
 وكانه لا يملك شيئا من الدنيا فكساه الأستاذ رضي الله عنه ودعاه بالبركة
 ففتح الله عليه في الدنيا وكثر عليه فازدادت محبة للأستاذ ونكته
 به وكانه به أغنى أغنياء ملكت المشرف وهو من أعيان زرك وكانه من أهل
 الخير والصلاح المتكئين بالله به وله في الأحبار الباقين معرفة وهو صفي .

~~ويعتقدون~~ الناس الذين انتقادها وكأنه عقبا ولما قرئت
 وفاته صرف الثمالة على سيدي أحمد البقال وسيدي حامد غانم ولوزال علي
 محبتهم وصداقتهم وأخلاقهم إلى أنه لقب وجده ربهم سنة
 ومنهم ولي الله الشيخ المحبة المخلصه الجليل الفاضل المخلي بحلل الفضائل سيدي
 عبد الخالق السبي أخذ عنه الأستاذ رضي الله عنه وصحب ولوزم وانتفع
 منه وحصلت له كرامات عظيمة وكانت منه المخلصه الصادقة وقال درجة الوصلية
 وكانت يروي عنه الأستاذ كليل ولوزال في اعتقاده وأخلاقه من بابزال
 الأستاذ سارا على سؤاله في الفقه بالسنة إلى أنه لقب وجده الله سنة
 ومنهم العارف بالله الدال عليه بالعقل والعلم صاحب الصدقة والمحم الكمال
 والأموال الفاضله الجليل الأمل الكامل المجلل الشيخ الملقب بالياسه . وهو منه
 أعيانه أهل المدينة المنورة السابقه الأولينه أهل الصدقة واليقظة . أخذ
 عنه الأستاذ رضي الله عنه ولوزم سنين عديدة بصداقة وأخلاقه إلى
 أنه ملك الرجال ومأرسة أهل الأموال وحصلت له على يد الأستاذ
 كرامات عظيمة منه فذكرنا هذه سيدنا أحمد الفخر عليه السلام طهنا من
 ولوزال كمال المحبة في استاذة سارا في الفقه بالسنة على سؤاله
 إلى أنه لقب وجده ربهم الكريم

ومنهم ولي الله صاحب الفضائل والفيضات الرأفي إلى أعلى الدرجات المتفقه
 أماله في رضا الكبير المتعال الجليل الأبرار الصفي الأنور المخلصه الله في
 أخيه وأقواله الواصلة بحسب نيتهم وأفعاله السعي والمقضى فاقى منه أهل جده
 وكانت منه السابقه المخلصه صاحب الأستاذ في الجواز وهو صغير السن . وكانت

فقيرا فأعطاه الأستاذ رضي الله عنه ربالا صدقة فوضع في كبته
 سبعة البركة ووثق حرقه التجارة بفتح الله عليه فلما غلبها وكتب المالك
 الوافه حتى صار له مراكب تمشي على ظهر البحر فلما رأى كثرة الأموال
 قال أنه هذا الرزقه والنعم ما حصلت لي الدية الله بعمد الأستاذ منه غير
 حول ولوقوه مني فوالله لو أمرتني أن أفيا برفق الله ورسوله وسيدتي أئمة
 السنن الذي كان سببا في فني زاوية مسجد جده وجعل له أوقافا
 وما يلزم له وبني صومعه في كل مائة وعشرين درجة وعرف على ذلك
 المسجد أمواله طائلة الوفا مؤلفه ورثته بعد وفاته سبنا أئمة السنن
 حولته وحولته لأستاذ السيد أحمد أئمة أديبه وكما أنه يعمل في هذه الولية
 الولد ثم الكبرية ويجمع في كافة أهل جده ومنه حظ ويخطب في المناسبات
 يذكر مناقب الأستاذ وفضائله ويرغبهم في التمسك بالدين ويطهر
 الأريفة بنفسه وقد أنشئت خلادته لا تخطى على يده واقفه ماله في
 سبيل الله فلم ينقصه ذلك منه ماله شيئا بل زاده الله زيادة عظيمة وهو
 افتار الله من الدنيا قال الله فيهم « الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله هم
 لا ينجون ما انفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا
 هم يحزنون » وقد زار الجنب في أول شهر ربيع ورجع إلى محله وهو في
 غاية الثروة ولم يخلف إلا بنتا واحدة فأخذت له فصبى من المال قبل وفاته
 والباقي أوقفه في سبيل الله ولزال ملوك ما محبة الأستاذ حتى الإله في جده
 ومنهم ولي الله الميراث المتقنة الحافظ المتقنة سيد القراء وعالمهم بل
 أمراء الفاضل الجليل الكامل النزيل الشيخ عبد الوارث البخاري أخذ عنه

الاستاذ رضي الله عنه وأرضاه وهامر مع في سبيل الله وكانت صادقا
فاضلا مخلصا وقد أخذ عنه الاستاذ رضي الله عنه في علم الفرائد
ومر فبكر واشتهر وشهد له الفراء بذلك وكانه يقرأ بالقرآن الكبير ولوراله
يعلم كتاب الله لكل منه يطلب منه ذلك سائرا على منزلة استاذ في
العلم بالكتاب والسنة الى انه لفي وجه الله سنة

ومنهم ولي الله العالم العلام والشيخ الفاضل الامام الفاضل جامع الفاضل
زكي السمايل حسنة الاخلاق سري الفضائل سبيح محمد آية ابراهيم (الهندى)
حب الاستاذ رضي الله عنه بكملة المشرق وأخلصه في الصحبة بالصدقة والحب
الكاملة وكانه من العلماء العاملين اهل التقوى والدينه المتصلة بالسنة
الفراء وقد أجازته رضي الله عنه وأرضاه اجازة تامة وطلفا تامة ولورال
على كامل محبة بصدقه وأخلصه الاستاذ سائرا في اتباع السنة على
منزله الى انه لفي وجه الله الكريم سنة

ومنهم العارف بالله الدال عليه المسنة البركة محمد الكونة والحركة الجليل الدحل
الفاضل المجلل الصادقة في أقواله المخلصه لله في أعماله السبيح الجليل الفاضل
النبيل سيدى ابراهيم آية هادى البصير قدم منه اليه على الاستاذ
آية السرى بعد وفاء استاذ السيد أحمد آية أدرية فقال عنه سبب
قدومهم همدانه الاستاذ السيد أحمد آية أدرية لما همز الوفاه جمع
للمندة وقال لهم عليكم بالاتباع ولدنا السيد محمد آية على السوى فسنه
شبهه فقد تبعنى ومنه خالقه فقد خالفنى ومنه أنا فى منه غير باه لودخل
على أنا واباه روح زاهده وأتما فعدت الربا كل ثم قال أيضا انه أخوانه

السيد أحمد ابنه أدريسه انفسوا الى فسيمة فمنهم من امتثل ومنهم من
خالف فأما من امتثل فما رأينا الا في ازدياد الخير والسرور وأما من خالف
فحالهم ربنا بلطف به وقال أيضا سيدي ابراهيم المذكور أنه سمع من الأستاذ
ابن السنوسي أنه قال : لما نزلت بالجفجوب رأيت أستاذي السيد أحمد وأخلاقه
على في منزلي فلما رأيته تمت ولطيمت وقبلت يده ورأيت كانه يظهر به ضربه
فقلت له يا سيدي ما بال ظهورك قال رضي الله عنه كسر ظمري ههنا
الذي فرقت بيني وبينك وكان سيدي ابراهيم المذكور غريب من الأستاذ
وهو من الأخوة الذين يرسلهم الأستاذ للأستاذ شرقا وغربا ووصل
الى قاسه وسفاحه وثوبه. وهدي الله بسيم وعلى يده خلايقه
لنحلي ودخلوا في الطريقه فنهجهم السيد على ابنه عبد المولى والده
السيد أحمد وأقام مع الأستاذ بالجليل. ولما رجع الأستاذ الى الحجاز
رجع معه ولما غلب الأستاذ غريب معه ولما نزل الأستاذ بالجفجوب نزل معه
وأقام بكره حتى لقي وجهه الله سنة

ومنهم ولي الله الشيخ العالم الفاضل الجليل الكامل المخلصه العال السائر
على طريقه الصواب الذي عنه الأستاذ السيد أحمد ابنه أدريسه والمحب
عنه بافتح خطاب سيدي الشيخ أبو المعالي فهو من السابقين ومنه فلهذا
أصحاب السيد أحمد المخلصه وكان الأستاذ السيد ابن السنوسي بسخره في
الأمر الخصوصية المرحم التي تكونه بينه وبينه استاذة وكان من المرشدين
الصادقين المخلصين الناصحين وكثيرا ما ردد على المنابر وبخطه هجنتهم
بالدليل القطعية ولولا على ذلك الحال حتى لقي وجهه رب المعالي سنة

ومنهم ولي الله العالم الجليل الفاضل الأديب النبيل الزاهد في الشهادة في
أقوال الخلدية المجلدة في أعمال الشيخ حامد الصمدي قائم قدم علي
الاستاذ رضي الله عنه وصحب بالبحار في أيام استاذة السيد أحمد ولوزال
خادما للاريفه والاسلام تاحا لافه الانام . وبعد فتره بين السيد ابنه
السوي خلف بكنه مع من خلف من الدعوانه . ولما هلك فنته ابراهيم
الرشيد نجيب الدخول قبل وثبت على طريقه الحق وصار هو راسه الزاينه
عنه الخونه في مساله الله أبي البر والوقوف عند حدود كتاب الله وسنة رسول
ووقف في وجهه أهل الفتنه وقدم في الشيخ ابراهيم الرشيد ومنه تبع
عزضا لث لا مبر ملك المعظمه ولوزال ثابتا على محبتهم وصرف وأخلصه
الى انه لقي وجه الله سنة

ومنهم ولي الله الفقيه النبيل ذو الاخلاقه الحسنه والأعمال المشتمه
الشهاده في أقوال المعزى الصراي في أقوال الشيخ ابراهيم ابنه أحمد الدفلاوي
قدم على الاستاذ بالبحار وكانه أخذ على الاستاذ السيد أحمد ومنه أعز
المنشيه الشهاده في سم صاحب سيدنا ابنه السوي ولوزم وأخلصه في
صحبته حتى حصل له الربح وبلغ درجه الفتح وكانه في السابقه من اصحاب ابراهيم
الرشيد ومنه أقرب الناس اليه فلما حصل منه ما حصل نجيب وعارضه وخالفه
وبكت عليه في دعاويه ولوزال على حاله مرضيه تابعه السنه السنه
باستاذه سالوا من ولوزال الى الله وبيد الله .

ومنهم ولي الله العالم الجليل الفاضل النبيل صاحب الخلقة الحسنه المشتمه
بأقوى سنه الشهاده في أقوال الخلدية لله في أعمال الأديب النبيل الشيخ محمد

العباد في السجدة . ثم أرسل مرة إلى السجدة وأنى مع بأخيه سيدي محمد
 تسوا ولا أدخله على الأستاذ رضي الله عنه قال له أنه أخاك هذا له
 قائله عظيم فاذهب به إلى الأستاذ السيد أحمد يعطيه الورد فلما خرج
 من عند الأستاذ قال لأخيه السيد على ما يقول الأستاذ يا أخی فاجاب
 بقول أنه الأستاذ يقول أنه فيك قائله وتذهب بك إلى الأستاذ السيد
 أحمد يعطيك الورد فقال يا أخی قل للأستاذ السيد أحمد بن محمد أخی هذا بيني
 شوا فلما دخل على الأستاذ السيد أحمد أعطاه الورد ثم أخبر سيدي على
 الأستاذ السيد أحمد بما قاله له أخوه فقال له رضي الله عنه لماذا تغيره
 شوا فرغله بيني به راحم فاحكم . وسيدي على لوزان على تلك الحال المرضية
 مع استاذة سارا على يقول في اتباع السنن إلى انه لقي وجه الله الكريم المعالي
 وأما أخوه الولي الجليل العالم الفاضل الأصيل الغاني في حب الله ورسوله سيدي
 محمد شمساً قائم أقام بالحجاز ولزم الأستاذ حتى غلب معه وكانه مخلصها
 غاية الخلوص وصار من أهل الأهوال والفضل والكمال لا يفتقره الذكر والعبادة
 سارا على من خرج أهل الزيادة ولوزان على هذه الحال ثمك في السنن في
 جميع الأهوال إلى انه لقي وجه الله المعالي سنن ودقته بحوار صاحب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سيدنا عبد الله أبي سرج رضي الله عنه

ومنهم العارف بالله الدال عليه الجليل الزجل الفاضل المجل العالم العلوم
 الباركة الزكوة الأدب اللبيب النجيب السبكي سيدي عبد الله السنن العباكية
 كانه أخذ عنه الأستاذ السيد أحمد وهده من السابفة الأولية ثم عند قرب
 وفاته الأستاذ المشار إليه توجه إلى بلده ومارجع الأبعد وقام فحسب

الأستاذ سيد محمد آية السنوسي رضي الله عنه بالعبارة ولوزمه وكان سيدنا
 آية السنوسي يحترمه ويعرفه وكانه رضي الله عنه يقول عنه أنه جمع علم أخينا
 عمران وسجاعة أخينا عبد الله النراقي وفصاحة أخينا محمد آية صاد وسلامة
 أخينا عبد الله السنوسي في رجل واحد لكانه كلامه وقال رضي الله عنه لسيد
 عبد الله أنت الخليفة الأكبر وقد خلفت في زاوية مرزوق ثم أرسله الأستاذ
 مساعد السيد محمد آية عبد الله السماوي في الجرد وهو من الذنبه مرزوق
 وفاة الأستاذ رضي الله عنه وانزلوه في قبره المبارك وهو من الذنبه
 تحملوا الواردات عنه الأستاذ رضي الله عنه ولوزال على حاله المرضية
 تأمينا للسنن الفراء حتى توفي رحمه الله تعالى في سابع شهر جمادى الأولى
 سنة ثمان وتسعين بعد المائتين والألف وخلف ولدينه أنس وعليهما
 الأستاذ الأعظم وقال هما أفضل من أبيهما.

فالبير هو الصادق الجليل الفاضل النزيل العالم العامل الكامل السيد محمد
 السنوسي قدم على الأستاذ الأعظم بالجعبوب في حياة والده وقرأ العالم
 وحصل منه فحصل غلبها وقد سعت الأستاذ يفتي عليه ثناءً مجيداً
 وسعته يقول: الله أعلم محمد السنوسي هو الرابع من الذنبه عدلهم والده
 الأستاذ عند وفاته وقد أرسله رضي الله عنه إلى السودان سنة ١٢١٤ هـ وأهدي
 الله على يده خاديه كثيرة لدعوى ما تقدم ذكره

وسنظم العارف بالله الدال عليه العالم العامل الرب الكامل الفاضل الواصل
 الصادق في أقواله المأخوذة بآثار السنن في أعمال سيد علي البعيل البير
 من أهالي بني غازي فانه انتظم في سلك الأستاذ سيد الحاج علي البير

وهو منه السابقه الأوليه وكانه قدوم على الأستاذ في حدود الأربعين
والأربعين أخذ عنه الأستاذ السيد أحمد ابنه أدرسه رضى الله عنه
ولزم سيدنا السيد محمد ابنه السيوى رضى الله عنه حتى فتح الله
عليه ولم أهدك عظيمه . وقال الأستاذ رضى الله عنه فشفت فيه
عند النبي صلى الله عليه وسلم في الفتح عليه فأتى به صلى الله عليه وسلم
وأجلس على ركبتيه وقبله في فيه ثم قال صلى الله عليه وسلم للأستاذ
هل رأيت أحدا جلسه مني في هذه المكانه أودنى مني هذا الدنو فقال
الأستاذ لا يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فليطلب
خاطرك وليسترني وأعلم أنني معننه برؤاؤه الجماعه ولذا نجد أنهم إذا
التفت البنا أدنى التفاته بجدنا أقرب اليه من كل شيء واعتنى به من كل
شيء وعرضت له وأردت واجتماعه بالنبي صلى الله عليه وسلم معاينته
وقد زال سارا على اتباع السنه على الكل حال وأتم سؤال حتى توخى إلى
رضي الله عنه تعالى سنة بعد المائتين والاربع.

ومنهم العارف بالله المخلصه الصادقة الجليل العالم الكامل المحب الأصيل
الذليل الذليل الضعيف الذليل الضعيف على الضعيف من أهالي بني غازي ابنه عم
الكبير كان عالما فاضلا جليلا صادقا مخلصا محب الأستاذ رضى الله عنه
ورباه وهذبه وأدخله الخلوة مرارا حتى ملك ملك الرجال وكانه
رضي الله عنه يقول ولدنا العجيب الضعيف إذا دخل الخلوة يهني قلبه حتى يهني
منه الخليل وإذا خرج من الخلوة كل ما في الكونه يرسم في قلبه من صفة صفاته
ولقد زال تابعا للسنه على حاله مرضيه سارا على سيرة حسنة حتى لقي رحمه
في سنة

ومنهم العارف بالله الال عليه العالم الغافل الذي الكامل السيد المفضل عميد الزهاد
 صادق المقاتل المشير السني في الاقوال والافعال المتفاني في عبادة الكبير المتعالي
 السيد الجليل البار في الدليل شريف الحب والنسب المسند اليه السيد الربيع
 الغياثي . أخذ عنه الأستاذ السيد أحمد ابنه أديبه وصبيه وهدمه سابقه
 الدوليه وبعد توجهم الأستاذ المذكور الى اليمنه لدرهم خليفته الاكبر السيد
 محمد ابنه السني . وغرب معه ثوبين الدوله وله اعتقاد عظيم وهم عالم
 وهو الذي نزل الأستاذ منه فوه ظهر فرس حبه عطشه الاخوانه في طريقه
 جال بالمل . وقال له والله لا يخرج حتى نسفينا أو نموت جميعا فقال له النساء
 انما انت الذي مخلوقه متلهم ولا حول ولا قوة الا بالله . فقال له السيد الغياثي
 نعم ولكنه لا جاء عند ربك فهو يوطئك ما يطلب . ولذا زال ما لك عانه
 فداد الأستاذ رضي الله عنه حتى قال له : أحضر هنا في هذا المحل لعل الله
 يسفينا فخر كما قال له الأستاذ فطلع الماء يسفونه وسط الرمل فترجوا
 وولدوا ابراهيم وسفوا ابراهيم وخيلهم في تلك الرمال وحصلت هذه الام
 وهي مشهوره عند اهل الوطنه عموما . ومحمد شهورا رابنا . بأعيننا
 ورأينا سحره اضرار صفيه شئت في هذا الملامه : قال صاحب الجوهره وأثبت
 الاولياء الامم ومنه فقاها فابذنه كلامه . ولذا زال سائر اعدى الكمال حتى لقي
 وجه رب الكبير المتعالي . توفي رحمه الله في الخلاء وحده لونه خرج من الجبال
 يريد بلد درنا ليركب البحر وينتهي الى الأستاذ في البحار .

ومنهم العارف بالله الغافل للكتاب المتفاني في عبادته العالم الغافل الذي
 الوديع الزاهد المجلد ذو الخلقة الحسنة والاعمال الكامله المسفنه المسفنه

البركة محمد السكوني والحرم شيدى عبده الرمنهورى قائم صاحب الأستاذ
 السيد أحمد آية أدرجه وأخذ عنه وبعد توجه الأستاذ السيد أحمد إلى اليمن
 لدوزم خليفة الأستاذ السيد آية السكوني ولدوزم حتى فتح الله عليه فتح
 العارفين وصار من أهل الصدقة والبقيّة ومنه عباد الله المخلصين وكانه عند
 الأستاذ من المؤثرين وقد أخذ عنه أستاذنا السيد محمد المريد القراني
 الكريم وهذا الثالث من الذين قرأ عليهم الأستاذ المذكور وقد طعن في سنة
 وصار مفعدا في آخر عمره ولدوزال سائر على أهل الأموال ثابا لسنه
 الرجال إلى انه لقي وجه ربّه الأكبر المتعال. ودفع في سنة وفات الأستاذ
 وهي سنة ١٤٧٦. بحلة المشرف.

وسنم العارف بالله الدال عليه العالم الجليل الشريف الوكيل السيد الوكيل الفاضل
 المجلد الولي المخلص في صحبت الأستاذ ومحبته لله ورسوله السيد صالح البرقي
 قدم على الأستاذ سنة اثنين وأربعين وماينيه وألف وأخذ عنه الأستاذ
 السيد أحمد آية أدرجه ولدوزم الأستاذ السيد آية السكوني فاقبل عليه
 وبمجرد قدومه رأى رضى الله عنه فيه الثابلية فأدخله الخلوة بالعلم ففتح
 الله عليه في مدة قليلة وأعطاه الله مقاماً عالياً وفتح عليه فتخا عليها حتى صار يعرفهم
 بعلوم الحيوانات والدمشقة والطبور وله أهوال عظيمين وبجليات الأهيى والآونة
 فتح عليه قبل الترتيب لم يتوهمه حب الدنيا به فلبه بالكلية وله أهوال عظيمين
 من الأستاذ السيد أحمد والأستاذ السيد محمد آية على السكوني. وحصل له
 فضائح جليلة من الأستاذ السيد أحمد ومنه عملته هذه النعيم : قال السيد
 صالح بينهما أنا بعد صلوة النافلة التي قبل الظهور وإذا بالأستاذ السيد أحمد

أَنَّهُ أَدْرَجِيهِ خَافِرًا بِجَانِبِي هُوَ وَاسْأَلِي السَّيِّدَ ابْنَهُ السُّكُوتِي فَقَالَ لِي
 الْإِسْتِغْنَاءُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ هَؤُلَاءِ الدَّوَاهُ وَالْقَلَامُ وَالْكَتَبُ فَقَالَ رَجُلًا الْكُتُبُ . قَالَ الْكُتُبُ
 أَنَّهُ خَلِيفَتُنَا ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً وَقَالَ بَلْ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَأَنْتَ لَدَيْهِ مِنْهُ
 الْمُتَرَبِّعَةُ الدِّينِيَّةُ الدِّينِيَّةُ لَدُخُوفٍ عَلَيْهِمْ وَلَدُهُمْ بِحُزْنَةٍ وَأَعْلَامُ اللَّهِ فِي أَهْلِهَا
 دُرُجَاتُ الْقُرْبِ . وَاللَّهُ وَبِاللَّهِ هِيَ الدَّرَجَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيكَ الدِّينِيَّةُ مَا وَصَلَكُمُ أَحْمَدُ
 مِنَ الدِّينِيَّةِ فَقَدْ مَرَّ غَيْرُ هَذَا وَهَذَا وَأَشَارَ إِلَى نَفْسِهِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ السَّيِّدُ ابْنَهُ السُّكُوتِي
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ جَالِسَةٌ أَمَامِي ثُمَّ قَالَ وَأَمَّا الشَّرِكَةُ فَلَا حَوْلَ لَهَا وَلَا حِيلَ
 ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَحِبَّنَا الْبُرْهَانُ لَدُنْكَ مَقْعُودٌ أَوْ جَعِيدٌ بَلْ أَنْتَ
 وَاللَّهُ مِنْهُ الْمُحِبُّونَ الْمُتَرَبِّعَةُ كَيْفَ وَأَنْتَ فَرَاةُ الْعِيَةِ وَمُحِبُّونَ عِنْدَ الْكُلِّ ثُمَّ قُلْتُ
 لَهُ وَاللَّهُ يَا سَيِّدِي أَنِّي خَائِفٌ مِنْهُ الذَّهَابُ إِلَى حَبْدِهِ . قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لَدُنْكَ الَّذِي هُوَ لَنَا أَمِينًا كَانَهُ فَهُوَ مُحِبُّونَ . سَوَاءٌ كَانَ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا كَمَا
 سَمِعْتُ ذَلِكَ مِمَّا يَقُولُنَا صَاحِبُنَا لَدُنْكَ وَلَوْ كَانَ وَرَاءَ جَبَلٍ قَافٍ فَهُوَ وَاللَّهُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ مَعَنَا وَأَنْتَ كَانَهُ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ الْحَسَى وَالَّذِي لَيْسَ لَنَا فَهُوَ وَأَنْتَ
 كَانَهُ مَعَنَا فَهُوَ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ عَنَّا وَهَذَا شَيْءٌ مِنَ اللَّهِ لَيْسَ لِلْبَعْدِ فِيهِ مَدْخَلٌ
 فَالَّذِي قَرِيبَ اللَّهِ فَهُوَ قَرِيبٌ وَأَنْتَ كَانَهُ فِي غَايَةِ الْبَعْدِ وَالَّذِي أَبْعَدَ اللَّهُ
 فَهُوَ بَعِيدٌ وَأَنْتَ كَانَهُ فِي غَايَةِ الْقُرْبِ . وَأَنْتَ أَنْتَ وَرَدَ عَلَيْهِ شَيْءٌ لَا تَأُولُ
 فَإِنَّهُ كَانَهُ هُوَ الْمُفْصُودُ نَحْنُ مِنَ الْخَيْرِ الْعَظِيمِ بَلْ هُوَ الْخَيْرُ كُلُّهُ . وَأَنْتَ كَانَهُ
 أَمَّا نَا فَانْتَبِهْ لَهُ مَرَّةً أُخْرَى لَدُنْكَ الدِّينِيَّةُ لَيْسَ لَكَ طَاقَةٌ عَلَى فَرْحِهِمْ فَطَابَ
 الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَقَالَ وَاللَّهُ وَبِاللَّهِ كُلُّ مَا سَمِعْتُمْ مِمَّا نَحْنُ هُوَ الدِّينِيَّةُ فَطَابَ
 الْحَقُّ سُبْحَانَهُ وَقَالَ كَيْفَ مَا كَانَتْ سَوَاءٌ فِي أَمْرِ الدِّينِيَّةِ أَوْ الدُّنْيَا . وَأَعْلَامُ أَنْتَا

أنا من نفسي من الله أنه شاكلهم فيها لا يريد به سبحانه وتعالى وتزيد أنه يكون
 كذلك ولكنه أبشتم عنه غافله وأما قوله يا بني أنه يشغل بما يشغل
 أنه أردت الذي شئت عليه فإنه كنت معناه قالوا فما ظاهر وأنه كنت بعيدا عنا
 فلو تفعل شيئا حث فتوجه إلى الله أنه بينه لك ما فيه الخير وهو سبحانه
 وتعالى كريم إذا رأى صدقة العبد فلا تحسب والتوجه يكونه أما باستخاره
 أو خلوة أو بدعاء والرب سبحانه وتعالى ليس له نظر إلى القلب فإذا وجد
 القلب الذي هو محل فارغا فلا يترك عبده في حيرة سواء كان العبد دائما
 مستغفرا بربه أو في تلك الساعة التي أراد فيه حاجته فلو لم سبحانه منسجي
 منه عبده أنه يردده خائبا وهذه الصفات ليست محمودة لونه هذا العبد
 ليس له مقصود الأحكام وأما العبد الحقيق فهو دائما مع ربه سواء كان
 في شدة أو رخاء ولا يشغل بنفسه بوجه من الوجوه بل يشغل مع ربه
 والذي يشغل بربه يشغل الله به فلا يحتاج إلى مخلوقه ولو بلغت اليه
 أن الالتفات إلى المخلوقات فحينئذ من أعظم المراتب والناس عند غافله
 من أنظر أظهر من الشمس ربنا أفتح بها برنا ونور قلوبنا حتى يظهر لنا
 ونجيبك وتكونه على قدر قدره والطلع في غير وجه الله خسرانه مينة
 بل أشرك بالله وكفر حرام والناس كلهم هالكون في هذا الباب إلا
 من أفضه الله منه والله يا بني أنه هلك في هذا الباب وغير أنا من
 كثيرة منه أكل بالذوباء فصاروا غبارا وعدما محضاً وهياراً منتورا
 والغالب الممزه من أكثر من غيره أوليسه حتى أضر على المرء مثله
 بل وعلى الذليل الذين يزعمونه أنهم من المقربين وهم في أسفل السافلين

مع آلهم بمجموعه من النبي صلى الله عليه وسلم والخطباء الذي يحفل لهم
 من الله عز وجل ليسه مراد الله سبحانه وتعالى من اجسادهم وجعلهم من
 المقربين عنده بل ذلك استدراج في الدنيا وحسرة في الآخرة وندامة
 يوم القيامة لآلهم يدعون الى الله ويفرون منه وانه ناجوا ثاب الله عليهم
 وذكر لهم جميع ما درهم ويقول لهم انتم فعلتم كذا وكذا ولله عفوكم عما
 بسبب كذا وكذا ليظهر كرمه ويجبر خاطرهم بقوله بسبب كذا وكذا لونه كريم
 عليهم بل جلدهم ارحم واهن واسفغف واعلم على عبده من الوالد على
 ولدها مع قدرته سبحانه وتعالى على كل شئ ومعجز الوالد عنه ولدها
 لولا ان تلك النفس شئ فخلد عنه غيرها وهذا امر واضح لا يشك فيه
 عاقل بل لا شك فيه ايضا غير العاقل مثل الجمادات والحيوانات غير الدومي
 والجنة فانهم يدعون العقل وليس له من شئ لونه كل مخلوق خلقه الله
 سبحانه وتعالى مشغول بالذي خلقه من اجله غير النسيه والجنة قد
 يستغلونه الذي بالذي ذلهم الله عنه الا انه الله بنايده وقيل ما هم
 ولهم ذلك والرفعة الذي بالله والجاهل يابى شئ عنه ساقط الجود والتمسك
 بالذي يطلب وهو مقصود . فانه مقصودك الآلة في غاية الحسنه
 والكمال ولله الاعمال بموانيسر والآلة هي مجرولة عنا وما اردنا بهذا الكلام
 الا انه ننبرك على نكفونه على بصيرة لانه لو ندرى ما يقف لك معنا
 او لنا ملك . والانس انما وجد الماء وهو مسافر فلو يدرك منه هيب
 الحية غيره . هذا انما كان مع شئ من الماء فليق بالذي ليسه عنده شئ
 منه وهو في شدة الظمان . فهذا ليسه من شأنه المقلد بل ولونه

من سآته الذنبه لا عقل لهم يوميه منه الوجوه وانت يا بني هذا الماء عندك
 انه شئت شرب فيهم والله وليه وانه ابيث فما على الرسول الا البلاغ
 وهذا البيان الذي نبينا له والله ما سمع منا اجد الا الذي وقض
 الله اليه وما ذلك الا بسبب شجوك بل والله ما اخطبك الا بلسانه
 وهو في شغل عنك وعن غيرك حتى انه نسي نفسه من اعملكم ولك ما
 سعت منه اول وهله الى الآخرة سواء منه الله او من رسوله او مني وهذا
 كله حياؤك وانت من غافل . وهذه اخلاقه الحق سبحانه يحكم علي
 عبده مع قدرته عليه وهو قادر انه يكملك مباشرة من اليك فانه وجد
 فيك خيرا والآن لك رأيا لذلك ما زده الا قويا ولكنه انبا عما لجه
 صلى الله عليه وسلم حيث كذب قوم واذوه الا زينة النام وهو يزدود
 بينهم ويقول من ينهني حتى ابلغ رساله ربي وهم يرمونه بالجاره
 ويكذبونه . وجبريل واکابر الملائكه يا نونه اليه ويقولونه له انه اردت
 فعلنا لهم كذا وكذا وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمونه . صلى
 الله عليه وسلم فانه على خلقه عظيم مع قدرته صلى الله عليه وسلم وعلى
 جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكه اجمعين . والكلام في هذا الباب
 طويل والله السعيد من انقظ بغيره . وهذا كلام فضيل وما هو بالهزل
 ولحقا ولا بطل فيه عاقل بل ولداي مخلوقه من المخلوقات والناسه
 يقولونه في المثل ما يتخذ منذور والنزير اذا انزروا قوما فما بقى عليهم لوم
 وهذا كله ما فهمنا به الا انفسنا وانت لذلك تقول انا اريد التبريح
 فلا انهم التلويح فوالله وبالله وبالله ثلاثه ما قلنا لك كلمه من هذه الكلام

خطاء أو هزل أو سخر أو استعزاء أو غيره من الوجوه قائم إذا كنت ذاعقل
 وشديد أو متعنه في هذا الكلام وأعرضه على الكتاب والسنة وعلى قلبك
 فإنه لم يجد في غاية ما يلوذ منه السنة والبلاغة والفصاحة فلا يقل به وأنه
 وعبد مطايا لكل ضابط لك إلا أنه يقل به كلمة وأنه عملت به أبشر
 بغيره وهكذا إلى ما لا يدرى مولود الحياة من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
 لأزنيك عجائب وغرائب حتى تشبه لك الأمور كلها ماهدة ونفاية
 الأمر كله فلا يملكه وتفصيله بالعنه التي لا يأتي معك الشك بوجه من الوجوه
 وأما الحق في حقيقة الحق ليس له لنا من الأمر شيء ولله الله سبحانه وتعالى وعبد
 به وهو لا يخلو وفعله سبحانه لك بحسب ما يريد لو يحب ما يريد من حقه
 ولكل أهل كتاب ولأن أربوا من الله أنه يلوذ فربما أنه امتثلت والوالات
 عليك المسافة وغائب ما هناك أنه تلزم عبوديتك وتلوذ عبد الله
 من جميع الوجوه ولد لتلقى إلى مخلوقه الذي أرنه لك فيم سبحانه وتعالى
 وأنه ترفى بالذي آتاك من الله كيف ما كانه وتزداد منه خوفا إذا بشر
 وأنعم عليك بنعمته فما جوفك أو سطر عليك نعمة الأول ينظر ما عندك
 فاما العذاب فإنه ظاهر لكل أحد بل ظاهر لجميع الحيوانات تفرج منه وتفرج
 إلى الله في دفعه عنك وأما النعمة فالناس في غفلته عنه القيام بحضرة
 لونه ظاهرها حسنة وألفه وشعب النفوس طبعاً لله منكم عند الله عظيم
 فلا ينسب إلا أهل العقول الذين ليس لهم هم إلا الله تعالى وقيل ما هم
 وأربوا من الله أنه تلوذ من أعلاهم ولذلك قال سبحانه وتعالى وهو
 أحسنه الصلوات فيمنه أو قليل من عبادي السكوة والحاصل ما ينبغي من هذه

عنى الله أنه جعل من خاصته خاصتهم ويرجع اليه في أعمال البريات
 عنده بلده محنة ولد من أبنائه عذاب أولاد عتاب بجاه الملك الوهاب وصلى
 الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . وكانه السيد صالح الذي أنه
 بفارقة الأستاذ رضى الله عنه لظنه ولكنه لما وصل الأستاذ إلى الجبل الأخضر
 أمره بالتوجه إلى بلده ليعمل ترتيبه حتى يشغل فراقه الأستاذ عنه الدنيا
 ويتركه منكر ونذهب من قلبه فكانه الأمر كذلك . فبعد أنه فارق الأستاذ
 كانه لا يفتر عنه البلاء للبدن وكرارا والدموع تجري على خديه ويقول يا بئس
 أرى الأستاذ ولو لظنه فترى السيد الطبيب الخالد في فوجده في أشتائه
 عليهم فلما وصل إلى الجفوب أخبر الأستاذ بذلك فقال رضى الله عنه محنة
 إنما أبعدها ليعمل أنه يشفى عنه الدنيا ويخرج من قلبه وبسبه هو
 مقطوع عنا ثم قال له رضى الله عنه أهل الله على ثلاث أقسام:
 فبهم من يظفر ظاهرا وباطنا ومنهم من يظفر باطنا لظاهر ومنهم من
 يظفر ظاهرا لباطنا وهذه هي طريقنا وإنما أبعدها للتربية
 فقط وإنما في الأثرة فترى معنا ولذا زال المذكور مفتحا في بلده ويشاهد
 جمال المظهر صلى الله عليه وسلم دائما بكاتب الأستاذ بآيائه حتى
 توفي الأستاذ فيها بكاتب السيد المهدي بآيائه ويشاهده ولذا زال
 على نمطه بالكتاب والسنة ومحبة وأصلهم حتى لى وجه الله في حدود
 الثمانية رضى الله عنهم وأسما
 ومنهم العارف بالله الدال عليهم العالم العالم الجليل العاصم الشاعر الأديب
 الكامل النقيب السيد الزهرة الدشد المصالح بينه الخلافة بأعلاء كل عالم

منه الحققة المخلصة الصادقة سيدي محمد آية الصلاة فيه اخذ عنه الأستاذ وحجبه
 وهاجر معه وهذا آية فسه وعشرينه ونتم فحصله في القراءة على الأستاذ
 وفتح الله عليه فأنما عظمها وكانه أخذ عنه الأستاذ في حدود السبع والأربعين
 ولما رأى الأستاذ فيه النجاسة على صفره أدخله القلعة مرارا حتى فتح الله
 عليه ورأى المظهر على الله عليه وسلم عيانا وكانه منه الذينة بتأويده المظهر
 في كل ما يصعب عليه وكانه ملزمًا لقراءة العظميين كثيرا قال رأيت
 المظهر قال قلت له أريد كثرة رويك فقال لي إذا أردت ذلك فافترأ
 العظميين في كل يوم الف مرة فافترأ رويك أو كما قال ولزم الأستاذ حتى
 غلبه مع التفرغ الأول فأرسله إلى تونس والشفافيه وقاسه
 وجربه فأرشد خلد بغيره كثيرة لا تحصى ورجع مع شرفه مع الأستاذ ثم جمع
 الأستاذ إلى الجريد وأمره بتأسيه زواياها فأسسه برزوايا عميده
 ثم قدم على الأستاذ بالحنوب ورجع إلى الجريد مرة أخرى وأقام برز
 ولذا لم يجتهد في الإجابة والأستاذ على الكل الأفعال منسلة بالنسبة
 سائر على مندرج أسناده على أنتم منوال حتى لفتي وجهه ربه الكبير المسطاني
 ومنهم المسنة البركة محمد السلوة والركم العارف بالله الدال عليه العالم العالم
 والبحر الزاخر الشريف الجليل البارخ الأصيل العاقل الراجح الكامل الرولى الناجح
 المخلصة في أقواله المنقوش الصواب في أفعاله السيد محمد أبي مدينة المظهر في أصله
 البنفراوى مقرا فانه قدم إلى الرمنية حاجا واجتمع بالأستاذ السيد أحمد
 آية أدريسة وأخذ عنه وذلك في حدود الأربعين والأربعين ثم لزم
 خليفته الأكبر محمد آية على السنوى غرباء وهذب أخلاقه حتى فتح الله عليه

فتح العارفين وصار منه لكل الرجال العارفين وكان عالما عاملا فاضلا جليلة
 وآتني عليه الأستاذ ~~فصلنا~~ تاج مجيد خدم الأستاذ السيد أحمد والأستاذ
 السيد ابنه السنوي وسيدنا المهدي ولوزان سائرا على منوالهم في اتباع
 السنن من بابا زيارهم بنفسه وطعنتم حتى بقي الله سنن سبع وتسعين بيني غازي
 وعمه ثلاث وتسعون سنة.

ومنهم ضواء ولي الله الكامل الجليل العالم العلام السيد الغلام الخافض المشهور
 والمحدث الكبير السيد منصور أبو عديته قدم الرتبة الشريفة حاجا في
 حدود الأتنية والأربعين واجتمع بالأستاذ السيد أحمد وأخذ عنه
 ولوزم الأستاذ ابنه السنوي رضي الله عنه وصار يدخل الخلدات حتى فتح
 الله عليه في أيام الأستاذ السيد أحمد ابنه أدرسه رضي الله عنه وهرهك
 له أفعال ربانية وسأهات ومطويات عينية حتى صار إذا سلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة والسلام عليك يا سيدي يا رسول الله
 فيسمع الرد من عليه ويجمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وبألم عنه الأثر
 المشكل وفي حدود الأربعين والأربعين أمه الأستاذ السيد أحمد بالرجوع إلى
 بلده للأستاذ ثم سأل منه عن ذلك فوجد مذكور عنده قال له فقال
 له السيد عمارة ابنه بركم فقال له الأستاذ السيد أحمد أرسل لنا ثم لم يزل
 إلى وطوطه أقام برمة فطلبه الأستاذ للرجوع اليه فجار إلى بنغازي
 سنة ثمان وأربعين ومع السيد عمارة ابنه بركم وأقام منه ثمان وأربعين
 إلى ثلاث وخمسة فجدد له الأستاذ الطالب فتوجه فاحصا الحجازي شلت
 ثلاث وخمسة ولا يبلغ إلى مر وصله خبر وفاة الأستاذ السيد أحمد ابنه
 أدرسه

رضي الله عنه فوصل ملكه المشرف في شعبان سنة تلك السن فقام برؤسائه
 وأشهر الحج ولما خرج توجه إلى الطائف فمضى ووفى آخر تلك السن وهي ٥٠٠
 وألبس الأستاذ رضي الله عنه قوبه أسادة رضي الله عنه وعمامة وكرام
 على جسده من داخل اللقنة وقال رضي الله عنه من هو لم مقام كبير ولكنه
 ههنا يعرف نفسه
 ومنهم العارف بالله الأكل الفقيه الجليل المفضل صاحب الحقيقة والشفقة
 السائر على منارج أهل السن على اقرب طريقه الشيخ أحمد القطيفي قدم
 العربية الشريفة حاجا وزائرا فاجتمع بالأستاذ السيد أحمد وأخذ عنه
 ولزم الأستاذ السيد محمد ابنه على السن مدة مديدة وكان به دخله
 الخواص إلى أنه فتح الله عليه ولم يرد أن يراهم واجتماعات مطبوعة
 وهدية السابغة الأولية أهل الصدق والأخلاص واليقين وهو من
 رؤساء الأخوان الذين تابعوا الأستاذ على الجهاد والموت في سبيل الله
 ولزال على أهل الخاوت مرفيا لوعلى الرجاء فمضى بالسن الفراء على
 منارج أسناده إلى أنه لقى وجهه الله تعالى سنة
 ومنهم الملك الجليل البارز الأصيل الشريف الحبيب السيب الكامل الخبير
 الناصر الإمام البطل المقدم خادم البلد الأئمة وروضة سيد الأولية
 والأخيرة الشريف محمد ابنه عون أخذ عنه الأستاذ رضي الله عنه في
 حياته أسناده السيد أحمد ابنه أديبه رضي الله عنه وكان دائما يزور
 فزيارة الأستاذ رضي الله عنه ولم يحسن عظمته وكانه طاميا في عند الأستاذ
 بصفته الشاهي الدخيل لونه كانه نجيب وبشر من فوقه ما يهززه الإنسان ولم

ولم أهرال عظيمه مع الأستاذ رضي الله عنه وبشره بأماره ملكه . ولوزال
 على حاله طينيه مع الأستاذ حتى تولى أماره ملكه . ولما تولى الأماره زادت
 محبته ولما غلب الأستاذ في الدرة الأولى وكله رضي الله عنه على الأمانة فقام
 بهذه الوكالة أم العظام وصار ينظر في أمر الأمانة وينفق أحوالهم ولما
 مضت واقعة إبراهيم الرشيد في كدهم على صفية أبي البر اجتمع العلماء
 وأفتوا بقتلهم وقتلهم فأجابهم الملك المذكور بقوله أنا وكيلهم والله لا
 نسلهم للقتل ففقد ذلك من الشيخ على أبيه عبد الحق القوميه وطلب المناظرة
 من العلماء فأجابوه لذلك وناظرهم بحضرة الملك المذكور فقتلهم فعند
 ذلك فرح الشريف محمد ابنه عنه فوها لومزيد عليه . وهذه القصة مشهورة
 في كتاب الشبه وكان الشريف المذكور على جانب عظيم من العدل والزهاد
 وأقام الحق وما زال هذا الشريف على حاله ولم يتبدل ولم يتغير على محبة
 الأستاذ كده وأولاده حتى لقي وجهه ربه . في سنة
 ومنهم الشيخ إبراهيم الرشيد المعروف قدم منه السودة في حدود الخمسة
 على الأستاذ السيد أحمد وأقام بالبينه مع أبناء عمه وكان صاحب دعوة
 عظيمة فالتز أبناء عمه كانوا يندرونه عليه وكانت له معرفة بالسيد ابنه السنوسي
 وأتبعه وكان له تحذره منه الدعاوي وبكره عنده ولوزال كذلك إلى أنه توفي
 الأستاذ السيد أحمد ابنه أديبه رضي الله عنه قدم على الأستاذ السيد محمد
 ابنه على السنوسي ملكه وكانت أحواله الباطنة غير مرضية وظاهره غير باطنه
 ولما غلب الأستاذ السيد محمد ابنه على السنوسي رضي الله عنه خلفه في ملكه
 وأقام مقامه بغير أعبائه أهل ملكه وعلماؤهم وقال أني خلفت ولدنا إبراهيم

في محلنا هذا والعينه التي ترد في برزخ الظهور برزخ ووصف عليه الشريف ابنه عون
 المذكور وبعد فوجه الاستاذ عمل ما عمل وادعى بدعوى هائله حتى وقع
 في وصف الله تعالى بالشر فبعد ذلك آفنى العلماء بقتله وقتل منه شعب
 فخامهم الشريف المذكور لما تقدم شرحه فوصل خبرهم اليه مرر وعند ذلك
 تكلم بعينه علماء مرر في حق الطائفة السنوية وكفروهم بهذا التهمة وكان
 يملك أحد علماء بغداد واسم الشيخ عبد الستار ولما قدم مكة حضر دروسه
 الاستاذ رضي الله عنه ثم أخذ عنه ونزل مرر في تلك المدة فلما رأى
 بعينه علماء مرر يتكلمون في حق الاستاذ وأخوانه ناضل عنهم كما يأتي
 ولما بلغ الأمر للاستاذ رضي الله عنه كتب لأبراهيم ومنه تبعهم وأمرهم
 بالقدوم وأمرهم أيضا بتجديد أسلحتهم الفصد على سائرهم لأنهم كانوا
 عنهم وكتب لهم يؤمنهم بكتاب وهذه صورته (بسم الله الرحمن الرحيم)
 أنا من عبد رب سبانه وتعالى محمد ابنه على السوى الطالب الحسن الأدرسي
 الى ولدنا الأبرار الشيخ إبراهيم الرسيدي وفقه الله لما فيه رضاه . السلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته وخباته ورضوانه وبعد فاعلم أنه الله أمي
 بالينا صحت والأخذ بكل حال وفرضه وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم
 الدينه في ذلك حيث قال «أما الدينه الضابطه ونحنه أفضى كم تبلغنا عنكم
 الأمر الغير لدفعه ونسرها بجلاليت السز وحسنه الظنه الا أنه بعرضه
 قواصم الظهور فخير مادة الدفح أحمد سبحانه وقد علمتم أنه ليسه وأبنا
 الجبال وأنه شأنا امثال قوله عليه السلام منه ترك الجبال وهو
 يبطل بينه الله له في الجنة ومنه تركه وهو محبة بينه الله له بينا في وسلكه ومنه

أحسن خلق الله لم يبتأ في أعلاها «هذا وأنه شأنه أهل الله أنه يكونوا
 لهم سواهم بحملونه عنه الذي هلا وينجونه خبرها. وقال فحول أهل هذه
 الطائفة: طريقتنا هذه لدفعهم اللفظ كسب بأرواحهم المزايل. وقال
 الجند رحمه الله: عطل زلي زك اليهود: وقال أمام الطائفة ورحمته الحفيظ
 سيدي أبو الحسن الشاذلي أنه المراد إذا جادل وأجاب عنه نفسه فهو والدرية
 سواء. وخبرني أبي بكر الصديقي رحمه الله عنه مع الذي كانه بسبب بحزة النبي
 صلى الله عليه وسلم مشهورة فأبى أنه من هؤلاء. وهذا كله في الأمر
 الدينين وأما الخوض والجدال في الأمر الاعتقادي فرب الطائفة الكبرى والدائمة
 القبرا. ولم أخبرناكم إلا أنه مذهب أهل الله في العقائد مذهب السلف
 ومذهبهم السليم والتفويض كبت والنسباء عند أهل الحق فاطمة معصومة
 قبل النبوة وبعدها. أما قبل ذلك قبل الشيع ولا شيع لهم سواهم
 وأما بعد هذا فالأمر من الله بأشباعهم في الجليل والتفويض ولا يمكن صدور المخالفة
 منهم ولو صدر الأمرنا بأشباعهم فيكم والله لا يأمرنا بالفتنة. وهذه الأمور
 معروفة لغالب الناس فهل لو قلتم حيث ثبتت العصمة للأشياء وثبتت
 في الكتاب مثل الذين المنازع فيكم ويجب الإيمان بكم كما يعلم الله ونزهتم نبيهم
 عما يليق بمنتهى كائن المشايخ وقد سمع معا من الأئمة من الأئمة عن الأئمة
 رضي الله عنه مثل ذلك في خصوصه الذي هل لا فلا فليتم بما قال أو اللفظ
 عنه الجدل فإنه لم تنهوا من السلف وأبيهم الأشباح للخلق فهذا راجعهم لئلا
 أحسن الدين الجدية الحفيظة مثل شرح المواقف والمقاصد والطول
 للعرض والفتن والبيهاوي وابنه عرف وقد مضى العلام البيه في مكشيتهم

على شرح الكبير للسنة تلك المسألة بما لم يزيد عنه على أنكم في غنى عن ذلك
 كله لو تحققت بأوصاف العبودية لم تزد بالعلم الأولي في العلم العام العظام
 تحققت بأوصاف عبوديتك بمددك بأوصاف ربوبيته. ولذلك عندنا موصوفنا
 بالفضل والخصايه والهم والوفاة حتى صدر منك ما صدر ولكن...
 بغيره على المروء في أيام محنته... حتى يرى حسنا ما ليسه بالجنة...
 ولعله ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وقد لزم الوفاء الرفيع على عبد الحق
 بعد وصوله لنا على ذلك غاية اللوم والي الأثرة وهو موقوف عندهم قاطبة ولا
 محبة في ذلك إلا الاعتذار بهم فأبدا أني لو أقر على مخالفة أحبنا أيراهم
 في الحقد والجليل وما ضعف شيئا الأمانة فربما صدقوه في ذلك لغرضهم أنه
 كل ما صدر منه عنه اشارك ولو أشرتم عليهم باللف أدنى إشارة لارتكف
 على أنه ضريح لكم بالرجل منا فعدتموه على أنه ذلك هو عينه مرادنا فليت شعري
 منه آية علمتهم ذلك : كذا وحاشا ! بل إنما عمدناكم على الدعاء إلى الله والتذكير
 بأياته والتذكير للذخيرة كل الخير منه الخوضه فيما لا يقنى لوسيلها الظاهر
 بالدعوى وعلى أنه كلفنا على الصراط المستقيم والتمسح بالصوم ^{فيما لم} وحاشا
 أحمد بما يقضيه حال أهل الله وليكنه مطمح نظرنا وهجرتنا ذكر الله
 وقد طلبناكم لأمرين. أولا لما كان يظهر منكم به السوقة إلى اللغو بنا فوقه
 الثاني وكم جاءتنا منكم في ذلك من الشفاعات بنا مع أغلب الواقفين البناء
 والمضامين لنا فتملككم بعد تكرار الطلب لك الله يقضى أنه ذلك كما هو صوري
 فقط. ثانياً أزاحنا ما عساه أنه يكونه كما في النفس من الدسائس
 الخفية والسألت الغاشية الرديئة كماله الرضاء عنك والأطمانانة (فربما

كشف بها وبمنشئها أجيالاً فاستولت نغاف الربوبية ونالت جلالي
 العبودية فتمت في علوم كبرائك غير متحسنة في بؤس أبنائك أنه تقول سبحان
 ما أعظم شأنه والكتاب لذيقت بنفاجيل موافق الخطاب فلابد منه المواجهه فاسرع
 ما استطعت تاركاً التأويلات الفاسدة والذو هام الكاسدة . وقد بلغنا عنكم
 أموراً كثيرة منافية للارثية بعضكم بالذخائر وبعضكم ذلك عليه كتبكم الى أنه بدأ
 هذا الدور الظلم الذي كاد أنه يسكن أهل الارثية رأساً فاكاد لنتم في غنى
 عنه فلفظ علمهم أنه ما مات الذي ساد رضى الله عنه حتى مات له عدواً بملكه
 كله وأخيراً بعد سنين وكسر ما أحد بملكه ولو بالجار كله ينظم فيه ونهى أهل
 الارثية بينت شىء الى أنه أخلفتمونا واشتغلتم بما اشتغلتم به حتى حصل
 ما حصل فيه فاطلعت المكارونه السنن طراً سابقاً ولوحظاً من السب والشتم
 والتخدير ما عم الزخافه حتى ساء في الدمار والوقطار أنه تلك الطائفة
 فوارج مقامه اعتقادهم فاسد في الله وزنولهم وسائر انبياء وسائر
 نبوة الركبان الى كل مكانه وعلماء السوء في أشد التقدير ما بينه ناظم وناشر
 وشائم وزاجر وكل يقول أصل الشر كله وموتوره أنت أهلنا ثلونه الخلفاء
 أو تقوم الزخارنه مقام أهلنا زهم هيلها . لله الرضى عنه نفسه والسعوى في
 ملوذاها بؤس ما هو أعظم . هذا ونحن ندعوك الى الخلاصه . وأنت كذاك مالك
 منك منه مقامه لا سخطكم الذو هام الغاسم بك وكانه الدسائسه التي لا
 شعور لك بك فحنه في وايد وانت في واد رزقنا الله وأياكم العزم عنه الله
 والوثيقاد لذابيه واتباع سنه خبر أصفياكم وأحبابه . ومنك كثره الدعوى
 التي تشاع عنكم وعنه منه هو معكم منه الزخارنه التي أطلعت السنه المكرينه

بالبرهان وأدلت على الأخوانه الشره في أعمالهم فإنه أغلبر على كلاله
 حقايقه لا منه على وجهه على مشأها شغل القلب بر والقاني فيله ولايج
 الكلام بر فتوصل به في خيلته فكرية وخطابات نفسه فيما هو معروف
 في مبادئ عزائم المريدية وأقرار السيوف عليه مجرد تدرج لهم لينقلوا
 من الأله ما هو أكبر والى الله المفضل. فذكر لست عينه الوصول لما شئهم على
 قبل في الدارات الحقيقية ما أرادت هذه الصل أنه تقف عند ما شئ لا
 الدونادته هو شغل الحقيقة أنه الذي يطلب أمامك ولونير حيث فلا هو الملوك
 بزينة الدونادته حقايقه أنما نحن فتنه فلا تكثر. فصار المجلد الى طبع
 فذكر معلوم هذه الدرر كانه ما خالته الدلالة من كثرة التفويج اللاحق في فضاء
 مجاهدتهم وعبادتهم أو تافهم. وعادة الشياخ التخذير من كبر الاعمال
 في الله. فليس المطلوب منك أنه تدعهم بتظاهرونة بر وأنما الشانه
 كتمان من كل أحد سواك ناديا ورفقا لهم لما الى الله ليبدأ همهم حتى
 يكونوا عباد الله حقا فإنه السبيل اذا مدح المريد فقد غشم ولم سمعتم منا
 ذلك ولم خذرنكم حال حبك الأستاذ رضي الله عنه وبعدة فأنا لنزير لهم
 ولجميع الأخوانه الدواعي الدؤور وموحيهم في ذلك فإله الله في الأدب
 مع الحق والخلة ونذكر كل ما يملك نذكره بما رضي الله وعلى جميع الأخوانه منا
 النجاة وأنه لنا بهم أعظم غايه هذا والمأمور به في مجيئكم أنه كانه لهم نبي
 فيه أنه تنزل الى جده الى المرس المقابل لا المسمى بمحمد رسم السير من الى محل
 الأيام الشار الى رضي الله عنه وقلم سبيل الزمانه لثامه زيارة أقام الطريقه
 المذكوره لكل قادم من الأخوانه من مكانه ولم سمعنا في ذلك قبل سفرنا فلم

ينبشركم لا علمكم ودينكم كما نرى طريقنا عليكم وها نحن وجهدنا من كشف لنا خبرها
حيث لم يأتنا منك ما أردناه وقد كتبنا للذوق الصالح أن يلدزم المسجد
عليه ما عهدناه عليه كما كان قبل وهو أخلصه الدعوة سابقا وأرجو الله أنه يميل
لنا الدعوة بحسنه وكرمه.

ومنهم العارف بالله الدال عليه العالم النحرير والعلم المشهور الجامع بينه علمي الظاهر
والباطن الفاضل الجليل الموفق النبيل صاحب الفضائل والفضائل السني السري
الكامل الشيخ عبد الستار البغدادي تزيل ملته المشرقة فأنه قدم للبحر في حدود
الغنية وجاوره ولزم الأستاذ رضي الله عنه وأجازه أجازته ثم ثامنه
مطلقة عامة. فلزمه ملزمه حقيقته وصحب بهدفة وأخلاصه نيت وحفظ
دروسه وأخذ عنه وأعلمه رضي الله عنه على تأليف العظمى وصار منه أمن
أفلاسه وخلده ولذا زال مقبلا مع الأستاذ إلى أنه سافر رضي الله عنه منه
ملكه الملامنة. ولما سافر الأستاذ إلى الغرب أقام معه محله مع الدعوة
التي أنه مهملت فتنم إبراهيم الرشيد المعروفة فحضرها وعرف أصلها
نسأها. ثم أنه في حدود السنة نزل إلى مصر فألقى له أسئلة في
هذه الأستاذ رضي الله عنه وفي هذه أسباعم وهو ضمه في هذه الغنى
العظمى فأجاب عنها بما يشفي الغليل وألف في كتابه وسماه «

« وهذا الكتاب من أجل اللبس وهو يدل على غزارة علم الرجل
ولما عرفته وهو موجود عندنا بطلبه. وهذا الرجل من العلماء العامة المحببة
المعلمة تابعا للكتاب الله وسنة رسوله عاملا بربها تارك أقوال من يخالفها
ولذا زال علمي لهذه الحال من الأستاذ سار على أكل الذم إلى أنه لقي وجهه
رَبِّهِ

ومنهم الولي الفاضل الإمام الكامل الركني الأجل العالم الجليل الشيخ محمد أبي
 همام المكي. صاحب الأستاذ رضي الله عنه بحلمه المشرفه وهماجره وصار
 منه أغز الأعداء المخلصين الصادقين المحبين فرباه رضي الله عنه وهذب أخلاقه
 وسلك ملك الرجال الواصلين وغرب مع الأستاذ رضي الله عنه وأرضاه
 إلى أنه وصل إلى قاسه مع الأعداء وأستاذهم ثم شرفه معهم المرة الثانية
 ولوزال مهاجره لله ورسوله تابعاً للسنن عاملاً بآدابها للأستاذ سائراً
 على منواله بكمال الصدقة والأخلاق إلى أنه لقي وجهه الله.

ومنهم ولي الله ذبي الفضائل الجزيل والأعمال الجليل العالم الجليل والفاضل النبيل
 الشيخ عبد الرحمن ابنه أسما عجل الله. صاحب الأستاذ رضي الله عنه بحلمه
 المشرفه وهماجره وأخلاقه في الصبح فرباه الأستاذ وهذب أخلاقه
 وسلك به ملك الواصلين حتى بلغه درجته المقربين وأجازه رضي الله
 عنه في كل حال وعنه أجازه ثالثة مطلقاً عامه وغرب مع أنه وصل إلى
 قاسه ثم شرفه مع مرة ثانية ولوزال معاً بالصدقة والأخلاق
 سائراً على منوال جوار أهل الاختصاص إلى أنه لقي وجهه الله.

ومنهم العارف بالله الدال عليه العالم الجليل المحقق الأجل النبيل الفاضل
 الأجل الشيخ سليمان نديم البازليشي قدم على الجواز وأخذ عنه
 الأستاذ السيد أحمد ثم لزم الأستاذ السيد محمد ابنه على السنن وهماجر
 معهم مخلصاً لله في هجرته فرباه رضي الله عنه وهذب أخلاقه وسلك ملك
 الرجال الواصلين وأتى عليه السناء الجليل حينه سؤل عنه حاله فقال: منذ
 عرفناه ما علمنا عنه الأخير وما رأينا منه إلا ما يبر القلب ويفر العين.

في ظاهره وباطنه وسره وعلمه مع العفيدة الكاملة والوقوف عند
 الحدود لمخاطف تكليف العبد في أمور دينه من صيام وصلاة وذكر
 وطول قيام مدة مجاورته في الحرمين الشريفين ولما رأينا من القيام بمطابق
 أئمتنا منّا وأجزائه في كل ما يلحق لنا وعناؤه وأزناؤه في التكبير لعباد الله
 وإرساؤهم إلى الله ولذا زال على هذه الحال سنة سائر على أشم سنو
 في الحال والقال إلى أنه لقي وجه ربّه المتعالى سنة
 ومنهم ولي الله السامي في أعلاه كلمة الله ذو المآثر الحسنه والأعمال
 الخالصه لوجه الله والأفعال المسخنة الفاضل الجليل الماحد الذليل سيد
 محمد النور الكبير أخذ عنه الأستاذ رضي الله عنه وأرضاه في حياته الأستاذ
 السيد أحمد ابنه أدرسه ولزم الأستاذ مدة مدية فرباه وهذب أخلاقه
 وسلك أهل المال حتى صار من أهل التوفيق في الأقوال والأفعال
 وكان رجلاً فاضلاً عالماً بعلوم مذهبنا في أعماله منزهة الصواب في أقواله شديداً
 له استاذنا السيد المرحوم رضي الله عنه وأرضاه بأنه من أهل الاتصاف واليقين
 عليه ثناء جهل ولذا زال سائر على ذلك سنة مطلقاً بازباله إلى أنه لقي
 وجه ربّه الكريم وذلك في سنة

(هـ) ذكر بعينه من قدم على الأستاذ بالحرمين بعد وفاة استاذة السيد هـ
 (هـ) كما قدم عليه أدرسه وذكر بعينه من أخذ عنه في تفرغته الأولى والثانية هـ
 منهم العارف بالله المنة البركة السيد الجليل البارخ الذليل السبع الذي هو جاري
 في كلام ربّه الباري السيد أحمد الفارسي قدم على الأستاذ سنة ثلاث
 وعشرين بعد المائتين والألف وهاجر مع الأستاذ وعزب مع التفرغ الأولى

وكانه اذا قرأ القرآن ينصف السامع انه لا يملك منه حلاوة صوته وانقاسه
للقراءة بالروايات السبع. وقد قال فيه الأستاذ سيدنا المهدي رضي الله عنه
انه حينه يقرأ بظنه السامع انه يسمع في قراءته أهل الجنة وهم من الودعانه
الذين بعد كبيرهم وسقوط أستاذهم ما يقرئ قراءتهم بل اذا سمع السامع
ولم يره يظنه انه شاب صغير وكانه الأستاذ الأكبر رضي الله عنه يقول
منه أراد انه ينظر اليه ملوكه ثمشي على وجه الأرض فليتنظر الي السيد أحمد
القمي. وكلما يعلم السيد أحمد القمي. وكلما يعلم السيد القمي فهو
في وجهنا وكانه الأستاذ كثرهم غايه وأمره في أواخر عمره بالرجوع الي
المدينه المنوره وذلك في سنة سبع وثمانين وخلفه بالزاوية وكانه
منها عفا في ذاته ومع ذلك كانه لا يفر عنه تلاوة القرآن وكلما نغم ختم
بخط خطا في الجدار الذي أمامه حتى ختم ما به ختم ولما تم المايه
بوقى رضي الله عنه سنة

ومنهم ولي الله العابد الزاهد الفاضل العالم العامل الصوام القوام الكامل
سيد محمد ابنه الشفيع الجامع العاكى قدم على الأستاذ سنة ثلاث وخمسين
ساجدا وراحملا لله ورسوله وغربى مع الأستاذ رضي الله عنه وأقام معه مدة
أقامته بالبحر الأخضر وكانت له قوة عظيمة على العبادة لاسباب في قيام الليل
مع ترشيل القرآن وأعطاه الأستاذ ورديا بلجده في كل ليلة ثلاثا من القرآن
ولوزال مداوما عليه حتى طمعه في السنة وثبیر ولم يترك التلجيد بل دأوم
على قراءته التي نال القرآن يقوم به وأخفا على قديمه ترشيل كمال السباب
بل كانت السباب فخره من طول صلوة الغرضه خلفه ولوزال فتمسكا

قالوا يا سيدي على أقوم طريقته حتى صار من أعظم الخلف حتى لقي وجه
 الله في ربيع الثاني سنة ثمان مائة ومئتين وثلثمائة وألف
 ومنهم ولي الله الجليل العالم الفاضل النزيل الشريف البارح الأصيل صاحب الزهد
 والمعارف والذرار سيدنا الطيب الخالدي قدم على الأستاذ رضي الله
 عنه بالحجاز فأخذ عنه وصحب وهاجر معه بصدقه وأخذ منه فرباه رضي
 الله عنه وسلكه سلك الأهل من الرجال حتى صار من أرباب الأهرال
 وكانه الأستاذ رضي الله عنه يعتمد به ويرسله في المراتك لوسيلته أمر
 التذكير والدراسة وجلب الناس إلى طرف الخيرات ولذا زال خادما للعلم
 بكل همة واهتمام سار على منهاج أساتذته في اتباع السنة بنفسه كاملته
 وطعنته إلى أنه لقي وجه الله في سنة
 ومنهم ولي الله الذكر العالم العامل المحب المخلص الفاضل الهادق الأجل
 الال على الله الجليل سيدنا ^{جواد} الصمدي قدم على الأستاذ رضي الله عنه بالحرية
 الشريفية فأخذ عنه وصحب وهاجر معه هجرة لله ورسوله وفرا ما بشر
 من القراءة وتعلم أمور دينه وكانه مواظبا على الدروسه مع ملو من خدمته
 بين الأستاذ حتى فتح الله عليهم وصار من الواصلين الدالين على الخير
 وجه عامله ولذا زال ملو من الأستاذ حتى نزل مع بالجنوب ولما توفي
 الأستاذ الكبير رحمه الله لزم باب الأستاذ الأعظم ولذا زال سارا
 على منهاج أساتذته واتباع السنة والعمل به في كل الأهرال إلى أنه
 لقي وجه ربه في اليوم الثاني من شهر شوال سنة أربع مائة وثلثمائة وألف
 وفيه مشهور بزوره الناس للزيارة به كل من كان به دمايل حسب أذا

فسمع المديونة بنزيبته يشفيهم الله تعالى
 ومنهم من ولي الله الكامل السيد المخاض المصدوقه الفاضل الشهيد سيدي
 زاهد العجازي . صحبه الأستاذ بعد وفاء أسناده ولزمه وغرب معه في
 المرة الأولى وسرقه معه ولما أراد أنه يغرب القريبين الثانيه ووصل الي
 الوجه قال له رضي الله عنه : هذه بلادك أمم بكر واستريح فقال له لا
 أقارئك فقال له رضي الله عنه . أما في الدنيا فلا بد منه الزاوية وأما في
 الآخرة فلا فراقه وكانت خدمته عند الأستاذ صنفه البارود . ولما وصل
 رضي الله عنه الي الجيوب صار يضع لما كانه ففي ذات يوم وهو يطحن في
 البارود أفقدته شرارة من الرمي لعمومها فاشتعل البارود وأهرقه وأهرقه
 المحل الذي كانه يشتغل فيه فحلت بعد الحادث بقليل ثم توفي شهيداً رحمه الله
 تعالى . فقال رضي الله عنه : أني أريد أنه أحبل لم مقام في القارة الشمالية
 من الجزيرة الجندية من الزاوية فانظروا له هناك مولد بلفظ . فظن الأخوانه
 في ذلك المحل فوجدوا مشعاً كان فيه فاختبروا الأستاذ فأمر بدفنه فيه
 فقال رضي الله عنه الآية زهتبت على ملك الجزيرة . وقال رضي الله عنه أنزل
 في قبره أرميت من أهل الله أحدكم السيد عبد القادر الليلاني رضي الله
 عنه وبعد وفاته خرج الأستاذ رضي الله عنه مرة الي هذه الجزيرة وكانه
 غالباً بحري ونفس في هذه الجزيرة تحت القارة ففي ذات يوم طلع مع كعادته
 السيد أحمد الرقي متناً عليهم لما به من المرضه فخطبهم رضي الله عنه بقوله
 البارحة رأي بعض الأخوانه أحبنا محمد ابنه راجع في حاله عظيمه . فقال له سبحانه
 الله ! أنت صرقتك البارود وغير ذلك والآية حالك تبدلت ولجئت جاً

فبأي سبب نلت هذا المقام . فقال رحمه الله . نلتك بسبب مراقبتك للسنة
 السيدانية السنوية فحضرته سنة جبل كرايم الله مكنه . فقال له الراي : انه تلك
 الاربعة فيك عديك كتبرونه منه الوعدانه منهم السيد احمد الرفيعي فقال ذلك
 من الانبياء والاولياء والصديقين والشرفاء والصالحين وأما غيره من الأعداء
 كل منهم نال حصته على قدر مقامه . توفي رحمه الله سنة ١٢٥٠ هـ
 ودفنهم العارف بالله تعالى الدال عليه المسنة البركة العالم الدلام والخبير
 الدلام المحدث الجليل الصوفي الفاضل الوصل الناسك العابد الورع الزاهد
 سيدي علي الشافعي الشريفي بالتوفيق قدم على الأستاذ رضي الله عنه
 بالبحار وهم من الدولة فأخذ عنه وصحب وهاجر معه بصدقه وأخلاصه
 حتى صار منه أهل الاختصاص ولذا زال مصاحبا له حتى توفي رضي الله عنه
 فأرسله أساذنا الى ارضه التواتية واسسه بركة زاوية وعلم أولادهم كتاب
 الله وسنة رسول الله وانتفعوا منه انتفاعا عظيما ونزوح عندهم وفي آخر
 عمره خلف ولدا ثم رجع الجنيوب وأقام به مجاورا أهل السعادة فنجده
 للعبادة ولذا زال سائرا على النهج القويم والاصراط المستقيم الى أنه
 لقى وجه ربه الكريم في شهر ربيع الأول سنة أربعين وثلثمائة بعد الألف
 ومنهم ولي الله الجليل الفاضل النزيل العالم الدلام المحقق المدقق البحر
 الفيلسوف المحقق المجل الشيخ أبو العباس أحمد مغيب المالك المذهب
 السازلي الاربعة اجتمع بالأساذ رضي الله عنه في فريضة الأولى
 في محرم وأتى معه بحججه من بلادهم فأخذ رايه الأستاذ بمصبرهم
 فأجازهم رضي الله عنه عمدا وإجازة فموصا إجازة تامه ومطلقة عامة

وقد فعلته المذكور بالأسناد فاعلموا عظمها وانتفعوا منها انتفاعا كبيرا بمحبة العظمى
وأخلصهم ولم يزل سائرا على الطريقة السنية والمنهج المستحسن في اتباع السنة
والفكر بطريق أهل القوس المطمئنة فانفق عمره صالحا في طلب المعالي
والسير إلى الله بسر اللبالي إلى أنه لقي وجه الله .

ومنهم ولي الله الأجل الفاضل المجل العالم العلوم والبحر الفرام المتهل ذروة
سنام المجد بلال السود والسند السرى السنى الشيخ فتوح البصرى الزهرى
فانه اجتمع بالأسناد رضى الله عنه وارضاه في مصر في تفسيره الدولى فقدم
على الأسناد بطلان كبرى منه تلاميذه فآخذوا عنه الأسناد رضى الله عنه
وانفقوا منه انتفاعا عظيما وأجازهم جميعا رضى الله عنه أجازة تامة وطلقة عامة
عامة والشيخ المذكور منه أنفقوا عمره صالحا في طلب العلم والسير إلى الله تعالى
وكانه مثل بطريق أسناده بنفسه آمن مطمئن إلى أنه لقي وجه الله .

ومنهم ولي الله الكامل العالم العامل ذى الخلقة الحسنة والأعمال المستحسنة
حليف المصطفى سلام ابنه الرقابي اللبالي الشافعى المذهب الزهرى المهاجر
والطلب اجتمع بالأسناد رضى الله عنه في مصر في تفسيره الدولى وأخذ
عنه بصدره وأخلصه فأجازة رضى الله عنه أجازة تامة وطلقة عامة
وكانه رجا فاضل جليل القدر قد انفق عمره الصالح في طلب المعالي سائرا
على طريق أسناده ما جاله في أقواله وأفعاله إلى أنه لقي وجه الله .

ومنهم ولي الله العامل العالم الجليل الفاضل سليل المال حسنة الأيام واللبي
الشيخ هذه أبو غالى الشرى فانه تعرف بالأسناد رضى الله عنه وفن
مروره منه سيوف في تفسيره الدولى فآخذ عنه بصدره وأخلصه وصار

له محبة عظيمة وأقبال كبير فأجازه رضي الله عنه وأرضاه أهارة تاممة مطلقاً عامّة وأقام مقامه في الدولة على الله وأتباع سنته رسول الله وبنو هذاك
 الدستور زاوية وصار ينشر الإلهام ويدل على الخير ولوزال سائر على
 قدم أسناده في اتباع السنة والعمل به ودولة الناس عليه إلى أنه لقي
 وجه الله سنة
 ومنهم المعارف بالله الدال عليه العالم المعلوم الجبر الزمان الناسك العابد
 الورع الزاهد سيدي سعيد ابن عبد الله السندي. تعرف بالأسناد رضي الله
 عنه في قدومه على الأسناد في سبوه فأخذ عنه وهاجر معه وأخلصه
 له غايته الاخلاصة فرباه رضي الله عنه وهذب أخلاقه إلى أنه صار من أهل
 الوصول والتميز فاجازه رضي الله عنه أهارة تاممة مطلقاً عامّة وأقام
 مقامه وخلفه في زاوية الغريب بسبوه بعلم أولادهم كتابه الله سنة
 رسول الله وبه يهتدى ذات بينهم ولوزال سائر على هذه المنوال سالماً
 أهل المال تابعاً للسنة في الأفعال والأفعال إلى أنه لقي وجه الله في الكثرة ^{١٩٩٤} محرم سنة
 ومنهم المعارف بالله الدال عليه العالم العامل الجليل الكامل صاحب الاخلاصة
 والذم المال الخاصة لله المستنيرة السنية سيدي أحمد معرف السندي
 السبي. تعرف بالأسناد رضي الله عنه في مروره على سبوه فأخذ
 عنه وهاجر معه وأخلصه لله أخلاصاً تاماً ففتح الله عليه وهاجر منه الراحلة
 أهل التقوى واليقين وأجازه رضي الله عنه أهارة تاممة مطلقاً عامّة
 وأقام مقامه وخلفه في زاوية في سبوه الشريف لتعليم أولاد المسلمين
 كتاب الله سنة رسول الله وأصلح ذات بينهم ولوزال سائر على سبوه

الحسنه والادب عباد الله عليه معلما لدولهم المسماة كتاب الله وسنة رسول الله
عاملا ومثلا في حق الله وفي وجه الله في العاشرة شعبان سنة ١٤٠٦
ومنهم ولي الله الجليل الفاضل النبيل العالم العامل الشفي الفاضل بركات المبرج
شرف بالذات ساد رضه الله عنه وارضاؤه وأخذ عنه في مروره على جالوصا
لم اخلاصه ومحبة كامله وكرامه منه الدائمة على الله المتكلمة بشريعته رسول الله
مياض الناس بالعلمة السنة سار في اتباع السنة على أقوم سنة الى الله تعالى
ربه تعالى في سنة

ومنهم ولي الله الفاضل الأجل الجليل المجل المجل المجل المجل المجل المجل المجل
وذلك لما مر الأستاذ عنه طريقه جالوصا وكرامه رضه الله عنه في ذلك الوقت
غير مشهور ولعل ذلك تقدم المراجعة الدينية كانا برفقتهم وكرامه لهم وأهوان
فسمع الشيخ سعيد العياشي فصار اليه وجلب اليه منزله والكرم غايه الأرام
منه غير معرفة سابقا فقام عنده مدة وهو مكرم مياض ولما سافر منه عنه
ترك أثاث في منزل الشيخ سعيد ولوزال الأثاث في منزله الى الآن
فقال رضه الله عنه عالمه سعيد وعالمه ابنه منظر الرموف من غير سابقه
معرفة فانه حصل منه أحد منهم زلن نحو أحد من أخواننا فلو بواحدة عليه
قوة الأرام في كانه خالصا لوجه الله تعالى ولتخوف ولوطم على اخلاصه الله
ومحبة في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوزال رضه الله عنه بلام الشيخ
سعيد غايه الأرام كلما وفي عليه يقول هذا وجه بلصاها بفثورها
ويبدو وقاخ الأستاذ الأكبر صار أستاذنا رضه الله عنه بعالمه معلما وآله
ولوزال مثله بطريقه الأستاذ في اتباع السنة بنفسه كامله رأسه حق في وجه ربه
سنة

ومنهم المنة البركة ولي الله العارف به الشيخ النجلى الفاضل المجلل الحائز رتبة الامام
 بخالصة الأعمال السيد محمد ابنه عبد الله بن البندوبى المسمى رحمه الله بحسب الوفاة
 رضى الله عنه في فريضة الاولى من هذا الله ورسوله فائما ياداه ما وجب عليه
 من الجفوة في الهجرة والحب ورجع مع رضى الله عنه الى العجاز . وكان له
 من رؤساء الوفاة الذين يابسون الأستاذ على الجرد والموت في سبيل الله
 فقام مع الأستاذ ثمانية سنة بركة الشرف . ولما رجع الأستاذ الى الجبل
 رجع مع . ولما توجه الى الجفوة خلفه نزوات الغزيات وكانه طرفا في مكانه
 وقت البسط . وصاحب جد في اوقات الجد . وقد رباه رضى الله عنه وهب
 اخذته وسلكه ملك الرجال الواصلة وله اهل عظيم . ويزال من
 بالنسبة في كل اهل تابعه لداشته سائر على منواله الى انه لغى وجهه
 الله تعالى في سنة

ومنهم ولي الله العارف بالله الال عليه العالم الأدب والكاتب الشاعر الليب
 واسع المعرفة والبيان فصيح اللسان . الكامل المجلل المفضل المخلص لله في كل
 الأعمال الصالحة الشيخ على الدين فانه اجتمع مع الأستاذ رضى الله عنه
 بمصر في فريضة الاولى سنة فسه وفسه واخذ عنه وغرب مع وهاجر
 له ورسوله الى أنه وصل فاسه تم رجع مع الأستاذ الى الجبل الآخر وكانه
 من الخليفة الصادقة المحمدية المخرجة ولم دلول على الأستاذ . فكانه اذا
 دخل ووجد الأستاذ مطبعا يادى الى رجله ويظهر بلبس . فعن ذلك
 يوم بينا هو كذلك قال للأستاذ رضى الله عنه يا سيدى أريد أن اطلب
 منك شيئا فقال لم اطلب : فقال أريد اذا كنت صر أنه تجعل لي العلوم

عاشا فخره فيه وعشرينه جنين فقال له الأستاذ رضي الله عنه : لا ذلك
 بقدره الله تعالى . فلما رجع إلى مصر مع الأستاذ في فريسيه الأولى الثانية
 خلفه الأستاذ بر لا رجل مأمور به ومنه وأجازه رضي الله عنه أجازه ثامنه وطلب
 عنه في كل ما يجرى له وعنه ولم يزل مقبلا به حتى قدم عباسه بأشأ الأول
 منه ملكه وكانه عباسا محبا للأستاذ رضي الله عنه لأنه لما هاجر إلى
 مكة بأمر جده خوفا عليه من عمه إبراهيم وجد الأستاذ بر وتعرف به وأخذ
 عنه ودخلت المحبة قلبه . وكانت هجرته عنده ما ضعفقت قوى جده وفقد
 عمه إبراهيم بالدمع وذلك سنة سبع وخمسة ولانزال مقبلا بالحجاز إلى أنه
 توفي إبراهيم وذلك في الثالث عشر من ربيع الحية سنة ففقد ذلك أرسل له
 جده رسول فهد ما يطلبه للقدم عليه فلما وصل الرسول إلى مكة المشرفة
 كانه عباسه المذكور في الطائف . فربى الشريف عبد الله ابنه الملك الشريف
 محمد ابنه عون . بنفسه وتوجه إلى الطائف لبشر عباسه وطلب جده له
 ووفات عمه المذكور فلما أخبره بذلك أعطاه عباسه مراكبا ثم توجه إلى مصر
 في أول سنة خمس وتسعينه وأقام بمصر جده وصار هو الذي يدير الأمور
 لظنه جده في السنة . ثم في الثالث عشر من رمضان المعظم في تلك السنة
 توفي جده محمد علي وصار هو عزيز مصر ففقد ذلك قرب عباسه بأشأ
 الشيخ علي وأدناه منه وصار محبوبا عنده ورث له الشورى مثل ما
 طلب منه الأستاذ من غير زيادة ولا نقصان ولأنه أعطاه غير ذلك
 أبعد بانه والشيخ علي قبل هجرته مع الأستاذ كانه صاحبا لوفاء الشيخ
 اللقي ولما رجع رضي الله عنه إلى مصر اجتمع بهم فقالوا له يا شيخ علي ما باللك

تركنا وصحب غيرنا. السنا الرضاك وأهلنا في أمتنا بحالنا والسنالك
 أمتنا بلسنا فقال لهم نعم. ثم قالوا له أنت أخبرت السيد ابنه السنوي
 وفارقنا وزهبت معه فوضعت راعيا للبقر والحمير ومرت ثبيت الابان
 الشائنة منه عبد وطأ ولد غطاء ونسي ونهض طاروا ومع ذلك كله نرى
 محبة له السبك لها وعظما. فقال لهم كل ما قلناه جميعه من جبره الغيب
 الذاتي ولله وحده عند التزيين الموصلة الى الله والعلم النوراني
 المهيمن برسول الله. والله لو اعطيت الدنيا بغيرها ما بدلتها بغيره
 انظروا سيدنا ابنه السنوي ثم في سنة سبع وسبنة فوجه الشيخ على مع
 والده عباسه باشا الحج وارسل ولدها عباسه باشا معر هدية عظيمة
 للشيخ رضي الله عنه ثم ردها الأستاذ بطريقه لطيفة حيث ارها رضي الله عنه
 بشرفه على اهل مكة والمدينته. ولما قضت الحج وأرادت الرجوع وكانت الشيخ
 على مرافقا لرصد وداعه طلب الشيخ على المذكور زيارة سيدنا المريد. فلما
 دخل عليه وقبل يده فرسم في يده وقال له يا سيدي فوضعت لفرقتي وتعلم
 أن لو يتجاسر عليك ويفر منك الأعبد على الليث ليكنه ذلك عموما
 عندك حتى لو تشاه. ولو زال مقبلا بغير في ارشاد عباد الله سائر على
 قدم استاذه حتى توفي الأستاذ الأكبر وبعد ذلك وقف بباب استاذنا
 الذي علمه وميله رضي الله عنه وكبلا عنه في مر. وصار له في مر أقبال
 عليهم وكلهم لو ورد عند الحاجة والعامة ولو زال الشيخ على مقربا عند عباسه
 باشا الي انه قتل في ذي الحجة سنة سبعه ومائتينه والى وثولي بعده عمه
 سعيد باشا في تلك السنة. وكانت حاله الشيخ على مع دونه ما كانت مع عباسه

ولما توفي سعيد بن قيس بن اسماعيل باشا فرب الشيعي على تلي عباسه وزباده وصار
محبوا محترما عنده وعند أولاده منه بعده وكل منه تولى منهم بغيره ودنيهم وبهم
برأيه ولذا زال منكم بالنسبة الفراء سائرا على منكر ج استاذ في أقواله وفي
أفعاله الي أنه لقي وجه الله وذلك في يوم عشرين سبعمائة سنة ثلاث عشر وثلاثمائة
والف وخمسمائة سنة الله رضى وأسمه .
ومنهم منسب اليه العالم العلامة المحقق المدقق البحر الزكروم الجامع بينه المعروف
والمعروف والمستقر والمنظوم الحيد الذي يبارى والبر الذي لا يجارى الشيخ علي
ابن عبد الله القوصي . اجتمع بالاستاذ رضي الله عنه سنة فسه وخمسة وألف
عنه في سنة سبع وخمسة . فوجه الي مكة المشرفة . فزاره وأقام بالزاوية
مع الأخوان فحصل القوصي في مسألة الزكلى من الشجرة (رحمة آدم) فقال الرئيس شربني
معه ففقد ذلك أفنى فالأخوة منهم مع إبراهيم ومنهم مخالف له . فلما بلغ
العلماء ذلك كفروا كل منه غاضبه في هذه المسألة وافقوا بقتلهم . فجاء الشيخ
علي الي الرئيس وسأله : هل سمعت الأستاذية غاضبا في هذه المسألة فأجاب
الرئيس بنعم . فعند ذلك قام الشيخ علي وناضل عنه الأخوة وناظر العلماء
حتى سلم العلماء ولا سمح الأستاذ بهذه الحادثة كتب لهم وطلبهم للقدوم
وأمرهم بتجديد أسلحتهم واستأنف حجهم الإضرارة وراجعهم نساءهم . وقال لو كنت
حاضرا لكنت أول من أفنى بقتلكم . وأعلموا أنه توبتكم لا تقبل الأعلى من ذهب
الشافعي فقط . فتوجه الشيخ علي فلما وصل اليه هجرة ومنعه من الدخول
عليه ولذا زال مفعولا رجورا حتى عمل فهدى المشهوره في أمير مكة الشريف
محمد ابن عونه وأرسل له . فعند ذلك كتب ملك مكة الي الأستاذ رضي الله عنه

وَشَفَعَهُ فِيهِ فَصَاحِمُ السَّنَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكَانَ لِسَيِّحٍ عَلَى مِنْهُ الْكَبِيرُ الْعَلَمَاءُ
وَفُجُولُهُمْ وَهُوَ مِنْهُ تَلَامِيذُهُ الْأَوْبِيدُ وَلِلَّهِ مَا أَرَادَ السُّلُوكُ فِي طَرِيقَةِ أَهْلِ اللَّهِ وَابْتِغَاءِ
شَرِيعَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَخَذَ عِنْدَ السَّنَادِ وَحَبِبَهُ وَهَاجِرَ مَعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَاهَهُ
السَّنَادُ وَكَلَّمَ مَلَكَ الرِّجَالِ وَأَجَارَهُ أَجَارَةً تَامَةً وَطَلَعَهُ عِلْمَهُ فِي كُلِّ مَا
يَلْحَقُ لَهُ وَعَنْهُ وَكَانَ يَخُصُّهُ بِمُحَبَّةٍ بَعْضُهَا لَمْ . وَلَمْ أَهْدِ لَهُ عَظِيمَةً فِي الْعِلْمِ الرَّبَانِيِّ
وَالْمَشَاهِدِ الْمُرَافِقَةِ وَلِذَا كَانَ سَائِرُ عَالِمِي سُنَنِ اسْتِزَادَهُ تَابَعًا لِسُنَنِ فِي أَقْوَالِهِ
وَأَفْعَالِهِ إِلَى أَنَّهُ لَقِيَ وَجْهَ اللَّهِ الْكَرِيمِ سَنَةً أَرْبَعًا وَتِسْعِينَ وَمِائَتِينَ بَعْدَ الْوَلَفِ .

وَمِنْهُمْ وَلَهُ اللَّهُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ الْعَالِمُ الْجَلِيلُ وَالْفَاضِلُ الذَّهِيلُ ذُو الْوَعْدَةِ الْخَيْرَةِ
وَالْأَعْمَالِ الْمُسْتَحْسَنَةِ الْمُسْتَعْدِدَةِ بِالسُّنَنِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ الْمُنْتَوَى إِلَيْهَا

فِي أَقْوَالِهِ الْمُنْتَغَانِي فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاسْتِزَادَهُ السَّيِّحُ عُمَرَ الزُّوَارِيَّ سَيِّحَ الْجَامِعِ
الزُّهْرِيَّ . تَوَلَّى مَسْئَلَتَهُ بَعْدَ وَفَاتِ عَمِّهِ . وَكَانَتْ لَهُ مَحَبَّةٌ كَامِلَةٌ مَعَ السَّنَادِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ مَعَ قُوَّةِ مَحَبَّةٍ وَمَا عَزَبَ السَّنَادُ تَقَرُّبُهُ الْأَوَّلَى نَزَلَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ السَّيِّحُ
عُمَرَ الْمَذْكُورُ لِلْسَّنَادِ : أَلَيْسَ بِرَأْسِ رَأْسِي وَتَرَكْتُ الرِّبَةَ وَرَأَيْتُكَ . فَقَالَ لَهُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : بَلَى وَلَدُضَائِعٍ أُرِيدُ أَنْ أَقْشِيهِ عَلَيْهِ وَهِيَ إِسَارَةُ الْإِسْلَامِ السَّنَادِ

الْعَظِيمِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَبُّهَا كَانَ فِي عَالَمِ الزَّرِّ وَكَانَ مَنُوجِبُ
لِذِي الْجَنَّةِ مَعَ وَالِدِهِ . وَسَأَلَهُ أَرِيضًا السَّيِّحُ عَلَى بَعْدَهُ أَنْ يَسْتَحْلِفَهُ بِحَبْلِهِ الَّذِي
أَصْلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ يَقُولُ مَلَكٌ مَرَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلَى . فَقَالَ السَّنَادُ أَيْتَنِي
بِعَظِيمٍ : يَقُولُ عَبَّاسُهُ وَيَمْلِكُ قَلِيلُهُ وَبَعْدَهُ سَعِيدُهُ وَمَدَنُ قَلِيلُهُ ثُمَّ اسْمُكَ
وَفَطْلُكَ مَدَنُ مِثْلِ عَمِّهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَمَنْ بَعْدَهُ . قَالَ تَوْفِيقَةُ اللَّهِ . فَقَالَ السَّيِّحُ
بِعَمْرٍ لَا قَالَ السَّنَادُ تَوْفِيقَةُ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْأَلَ تَابِعًا . وَمِنْهُ هَذَا الرَّجُلُ

الناصية المحلقة أهل الصدقة والبغية ولولاك سائر على منكر في استاذة
 على السيد الحسنه منبعا للسنه على اقوم سنه الى انه لقي وجه الله الكريم
 صبيته الملائكة ثلاث عشر منه ذى الفقهه الحرام سنه سبع وثلثمائة والى
 ومنهم ولى الله الاملى العالم العامل المجلل الصالح العزى الزاهد العاقل العابد
 صاحب الجود والكرم المحب الكل لسيد الوجود سيدى محمد الودى . تعرف
 بالذستاد رضى الله عنه بالحجاز واخذ عنه وصيه وهاجر معه لله ورسوله
 فاعلى الصبيته والهجرة حفرة فرياه رضى الله عنه تربيه كامله حتى صار منه
 ارباب الاوهال فى الأقوال والأفعال ولولاك ملزمنا للذستاد حتى نزل مع
 بالجنيب وهاجر معه . ففى رات يوم كانه الذستاد رضى الله عنه راى اليه
 الباشيه . وسيدى محمد الودى بشى تحت ركبته بنشده كسبت علينا ومنه
 كسبت عليه خط ساهه ومنه كانت منبته فى أرضه فليسه بموت فى أرضه
 سواها . فلما رجع الذستاد رضى الله عنه الى الزاوية رجع مع تم جاء الى
 مجلسه الاخوان وصار يبك فقال الاخوان ما يبكيك قال انه الذستاد
 رضى الله عنه اجله حضر ويموت بهذه الأرض . فقال له الاخوان الذستاد
 دائما بنشده ذلك قال جميع ولكنه استاده اليوم ظهر لى فيه غير الذى
 كنت األف منه . كانه كسب له الحجاب فرأى الدرعاين وبعد هذه
 المساله بمره قليله فوفى الذستاد فمهر وفاته . وكانه من الرجال الذين ائزله
 فى قبره وكانه رجلا صالحا جليل القدر مبال الى فعل الخير والصدقات سأل
 وجهدوا وبلغت على الفقراء والاعزاف والارامل سايرا فى سيرة الحسنه
 مقننه بالسنه على اقوم سنه حتى لقي وجه ربه

سيرة سنه

وتمثلت بالذستان رضي الله عنه شئ عظيم حتى أنه كانت تحمله أحياناً عنه
 ذكر الأستاذ حالة يغيب فكره عن شعوره . وجعله رضي الله عنه وكيلاً
 بمهر وأجازة في كل ما صح له وعنه : قال الأستاذ السيد أحمد الرضي رضي
 الله عنه أنه من أهل الله وقال لي الأستاذ المذكور لما لنا بمهر في مجلسنا
 الأخيرة كنا نأزله في بيت الشيخ عمر الزواوي وفي ليلة من الليالي كنت نأزله
 بطرف المجلس والشيخ عمر بالطرف الآخر ففقت في آخر الليل وعزت أصلي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة ليله لي فكره سند . فتحرك الشيخ عمر
 وانفضته وهو قائم وقال الصلاة مجبرولة الصلاة مجبرولة فقال الأستاذ
 السيد أحمد ففرحت ذلك وعرفت أنه يريدني بذلك . والشيخ عمر المذكور
 لم أحوال ربانيه واخضعها صانها صانها ولوزال سائراً على مندرج أستاذة
 في متابعة السن والعمل بك في كل الأحوال حتى لقي وجه الكبير المنعم
 وذلك في سنة بعد المائتين والالف .

ومنهم ولي الله الجليل الأجل الفاضل المجلل الفقيه الأديب الفخامه اللبيب
 النقيب سيدي مظفر الدين قدم على الأستاذ بالجوار سنة ثلثة وخمسين
 فأخذ عنه الأستاذ وصحب وهاجر معه وأخلصه في الصحبة . فرباه رضي
 الله عنه وهذب أخلاقه وسلكه سلك الرجال حتى صار من أهل الرضا
 ولا عذب الأستاذ عذب معه . ثم لما شره رضي الله عنه خلفه مع الأخوان
 بالجلل ثم لا عذب رضي الله عنه لفريقهم التلاميذ نزل بالعزبات . أرسل
 رضي الله عنه لبناء البقعة مع الأخوان ثم خلفه بزاوية شجاعة بالجلل الزمزم
 وكانه رضي الله بهم في الروحانية ويظهر فيهم كيف شاء . وكانه منه .

والله الحمد واجتمعنا بالرفعة العلية في طرابلس سيدة الحاج سليمان
 أبديتكم وسيدتي أحمد الساسنة وأبيهم وسيدتي اسماعيل الكاهن الشريف
 الماكشي وسيد محمد المغربي وكانه يريد السفر إلى سيدة وخليفتهم بريد اللوحة
 بنا هنا ونوجههم إلى منزلكم وللجنة ما قدم علينا وأخذ الزاوية فقد سرعنا
 فكر بغير الباب ولدينا ظل عند انشاء الله حتى نتمكن منكم ولله عظمنا
 عند المله وأمر الغراء فنقرأ صباها في الرسالة الدافية كما عرفناكم سابقا
 وبعد الظهور في القلعة على البخاري والمواهب اللدنية وجدناها عند أهل
 ثوارنا فاستغرناها منهم وفي الليل نذكر في السير والسلوك هكذا وفي
 أشكو سيدتي ما أعتراني من القصور والتقصير في العبادة وضعف الحال
 فمطلوبنا من فضل سيدتي وهن العالم النروضة والرحمة والمدد من منزلكم
 وسلامنا بعم جميع ساداتنا الأخوة ومنه عندنا جميع الأوصياء والأهل
 والعيال بقبولهم تبارك أقدامهم والله سبحانه وتعالى بمنه علينا وعليهم منه
 فيهم وكرمهم أنه جواد كريم رؤوف رحيم ودائم بخير وعافيه ونعمه
 ضافيه والسلام من عبيدكم بقبول تبارك فعلكم

أحمد ابنه المنتشر ما في ٩ ذي القعدة الحرام ١٢١٢

ولوزال سارا على منكر في الزمان في اتباع السنن بنفسه سالمة مطمئنة
 حتى لقي وجه ربهم الكريم سنة وكانه رضى الله عنه يقول عيلت العجائبي
 وعيلت ابنة المنتشر ولهم معنا ومع أخواننا مغفرة لأزهر الرموني لله
 ولكل من شبا إلى رسول الله لا شجرة علم ولونب ولومقام أئمة كانت
 محبتهم ومودتهم حالهم لوجه الله تعالى

ومنهم ولي الله المحجة المظللة الإمام الأبرار العالم الجليل الشاعر الأديب أبو العباس
 الحسين أحمد بن أبي المنصور شرف بالأسناد في تزيين الأول وأخذ عنه وصحب
 مدة مديدة وأخلاه في الحببة فرباه رضي الله عنه وهذب أخلاقه وكذلك
 أخوه الحسين بن عبد الله له محبة عظيمة . ولما قدم على الأستاذ في طريقه أنزله
 رضي الله عنهم في محلهم له وأهوانه وأكرمهم غاية الأكرام وفي اليوم الذي
 خرج فيه الأستاذ من محلهما سافرا وجه وجه الشريف ^{عليه السلام} إلى بيتهما وقال
 اللهم بارك لهم في الأموال والأولاد والأولاد واجعلهم منزهين عن
 إلى يوم القيامة . وكان من كونه خادما للدولة محسوبا من جملة المهاجرين . وفي
 أجازته الأستاذ رضي الله عنه وأقام مقامه وهما في صورة جباب منه .
 للأستاذ رضي الله عنه يدك على كمال متابعتي : (بسم الله الرحمن الرحيم)
 وعلى الله على سيدنا ومولانا ونبيينا محمد وآله وصحبه وسلم .
 حفظ الله تعالى ذات الأستاذ الأعظم والملازم الأوفى مولانا واستادنا
 ومحمدنا ومولانا أبق الله تعالى وجوده ونفعنا به في الدارين . بسلام
 اللهم عليك سيدى ورحمة الله وبركاته وعميم فضله ورضائه . وبلي بعد .
 تغيب الأقدام الأكرام وما تسحق الحفرة من الأعظام أنه تغيب سبى بكسوال
 فأتنا والله الحمد بخير من الله وعافيت ولا ينقصنا إلا الاجتماع بذلك الذات العلية
 المباركة السنية نال من المولى سبحانه وتعالى أنه يدبم انشائنا بر
 في الدنيا والآخرة . وفي الأكرام السابق كانه أهنا أمر فالتواقيم الي
 الله ثم على عزكم وتوجهنا إلى بلد طريقه ودفع الله اللهم ببركته سيدى

وأقام مقام ولد زال منكم بمحبته وأخلصه وبالكتاب وبهتت ثاجارها
 في الأقوال والأفعال إلى أنه لقي وجهه الكريم المتعالي
 ومنهم ولي الله الجليل العالم النبيل صاحب الزخارف الحسنة والأعمال المسخرة
 فأذهبه الملامم والأحسان أبو عبد الله الشيخ رمضان الشريفي بالشورى
 فإنه عرف بالأسناد رضي الله عنه في تزيين الأولي وأخذ عنه وأخلصه
 غايه الزخارف فأجازه رضي الله عنه أجازه ثامن مطلق عامه وأذنه له
 في الإرشاد ولد زال على الصدقة والزخارف منكم بالكتاب والسنة
 سائر على نفع أهل الحق والصلوات إلى أنه لقي وجهه الله
 ومنهم ولي الله الأجل الفاضل المجل العالم المحقق الجليل الكامل المدقق
 في الخلق الحسنة الوهبة الأديبة الشيخ أبو الملام حسنة ابنه محمد الأديبة
 صاحب الأسناد رضي الله عنه وأرضاه في تزيين الأولي وأخذ عنه وأخلصه
 في الحبس والصدقة فأجازه رضي الله عنه أجازه ثامن مطلق عامه وأذنه
 له في الإرشاد ولد زال على الصدقة والزخارف عاملا بالسنة والكتاب
 سائر على طريقه الصواب إلى أنه لقي وجهه الله ومنهم ولي الله الفاضل العالم
 الكامل سري الفضائل وجامع الفوائد شامخ القدر الشيخ محمد ابنه علي
 ابنه عبد الكافي صاحب الأسناد رضي الله عنه في تزيين الأولي وأخذ
 عنه وأخلصه غايه الزخارف فأجازه رضي الله عنه في كل ما يلزم له وعنه
 أجازه ثامن مطلق عامه فها هو سائر بالسيرة الحسنة على أقوم سنة
 منكم بالكتاب والسنة عاملا بها إلى أنه لقي وجهه الله تعالى
 ومنهم ولي الله الملام الفاضل المحترم العالم الجليل الأديب النبيل الشيخ محمد

ومنهم ولي الله الجليل الفاضل الأصيل النبيل الصالح العالم المتقن الفقيه
 المتقن الشيخ فني الله أحمد ابنه محمد ابنه مير. صاحب الأستاذ رضي الله عنه .
 وأخذ عنه في فقهه الأولي وأخلاقه في المحبة فأجازته رضي الله عنه وأرضاه
 في كل ماله وعنه إجازة عامة مطلقه عامة. ولذا زال مثله بأزيال الأستاذ
 من أتباع السنن قائما بواجب يكمل الاستعداد حتى لقي وجه الله وهو
 ملكة عظيمه من الصدقة والخلصة .

ومنهم ولي الله الفاضل الجليل الأصيل العالم الزجل المحترم المجلي الشيخ عبد الرحمن
 ابنه عبد الجواد الشيرازي حقيقته . عُرف بالأستاذ رضي الله عنه في فقهه
 الأولي فأخذ عنه وأخلاقه اخلاصا تاما فأجازته رضي الله عنه وأرضاه .
 وأقام مقامه . ولذا زال مثله بأستاذة سائر أتباع السنن على منواله
 ولذا زال على محبة وأخلاقه حتى لقي وجه ربه .

ومنهم ولي الله . صاحب القدر العلي والفضل الجلي العالم العامل والفاضل الأجل
 صاحب العمل السني السيد محمد ابنه السيد علي الشريف عُرف بالأستاذ رضي
 الله عنه وأخذ عنه في فقهه الأولي وأخلاقه غاية الخلصة فأجازته رضي
 الله عنه إجازة عامة مطلقه عامة . وأقام مقامه في الإرشاد وهداية العباد
 ولذا زال على صدقه ومحبة وأخلاقه مثله بالناب الله وسنة رسول الله
 سائرا على منواله إسناده إلى أنه لقي وجه الله .

ومنهم ولي الله الفاضل العالم العامل الأجل منشأ المكارم والسعد الشيخ
 محمد ابنه سعد عُرف بالأستاذ رضي الله عنه وأرضاه . وأخذ عنه في فقهه
 الأولي وأخلاقه في المحبة يكمل الصدقة والخلصة فأجازته رضي الله عنه .

ابنه الشيخ السعدوي عرف بالاسناد رضي الله عنه في تقريبته الأولى .
 وأخذ عنه وكان له المحببة المخلصة . فأجازه رضي الله عنه وارضاه في كل ما .
 يطلع له وعنه أجازه تمامه وطلفه عامه ولزال مداوما على الصدقة والخلصة
 نفسه بكتاب الله وسنة رسول الله سائرا على منوال اهل الله الي أنه لفي وجه الله
 ومنهم ولي الله الأجل المودع المجل ذي الأخلاق الحسنة والفضائل المستقيمة
 الحليم الدوام الشيخ محمد ابنه عبد الله المعروف بالعرفان عرف بالاسناد رضي
 الله عنه في تقريبته الأولى وأخذ عنه وأخلصه له في أعماله فأجازه رضي
 الله عنه أجازه تمامه وطلفه عامه ولزال سائرا على النهج القويم والراط
 المستقيم سائرا على منوال الاسناد متبعه في السنة بنفسه طمسته
 الي أنه لفي وجه الله العزيز الحكيم .

ومنهم ولي الله المسنة البركة المحب الصادقة العالم الجليل الفاضل النبيل
 ذي الرأي السيد الشيخ أحمد القاضي ابنه الشيخ محمد الجديدي المرائي عرف
 بالاسناد رضي الله عنه وارضاه في تقريبته الأولى بروره على طرائق
 وقد أخذ عنه وبعد عودته منه الحجاز في تقريبته الثانية تحفه بالعزائم
 وهماج معه وحمل تحفيلد وآفرا فأجازه رضي الله عنه وارضاه أجازه تمامه
 وطلفه عامه وقد عمر طويلا . وفي آخر عمره كان إذا ذكر الاسناد رضي الله
 عنه يأخذ في البكاء ولزال سائرا على طريقته اسناده والاعلى الله
 في حاله وقاله . حتى من الله عليه بالحسن وزيادة .

ومنهم ولي الله المتفضل الكامل الأصيل العالم العلوم السديد والبحر الزاكن
 الغدير صاحب التدقيق والأخلاصة والتحصنة محمد ابنه عبد الرحمن ابنه علو القادي

تُعرف بالأسناد رضي الله عنه في تقريبته الأولى فأخذ عنه وصحبه وأتبعه
 له غايته الأخلاقية وأقبل عليه رضي الله عنه غايته الأخلاقية لم يغايته
 وصار منه الصادقته وأهل الكمال الفاضلية. أجازته رضي الله عنه أجازته ثامنه
 مطلقته عامة ولم يجر أحد غيره من العلماء بمثل هذه الأجازة الدخولية منزهة
 توفّر جامعاً لمعظم أسانيده. وما أجازته بر الأئمة فلعنه بالله. ولولا
 مثله بغيره أساذه سائر على منواله بنفسه آتته وطهينته إلى أنه لفي وجهه
 الله تعالى

ومنهم ولي الله المسنة البركة العالم الجليل الحافظ المرفي بالعشرية المنقبة في
 بطلان الله المسلم له فيم بلادته ولدينه سيدي محمد الهوني. تعرف بالأسناد
 رضي الله عنه في تقريبته الأولى فاحسب وأخذ عنه وهاجر معه. وأخذ عنه
 في سائر الفنون لأسباب الفرائض فأتته كانه أماناً في بلاد كرد ودرستان
 وسلم له في ذلك علماء هذا الفن بلادته. وكان له صوت جهوري حسنة
 جميل في قراءة القرآن. وكان يقرأ بغاية الذليل على بعض السامعين لولا
 ولكنه لما طعنه في السنة كثيراً وضمعت قوته وسقطت أسنانه شذلت قراءته
 أجازته الأسناد رضي الله عنه أجازته ثامنه مطلقته عامة ولولا سائر
 على النهج القويم والطريق المستقيم مثله بالكتاب والسنة عاملاً بها
 مثله أشراً أساذه إلى أنه لفي وجهه الله.

ومنهم المسنة البركة العالم الجليل الفاضل النزيل الصوفي صاحب الخصال سيدي
 عبد العزيز الهوني فأتته تعرف بالأسناد في تقريبته الأولى وأخذ عنه
 والعزيم وهاجر معه وهاجر دروسه فحصل فحولاً عظيماً وانتفع انتفاعاً عظيماً

وأجازه رضي الله عنه أجازه تامة مطلقه عامة ولذا زال ما دوزما للوحدة في
عبادة ربه سائرا على النهج القويم والخط المستقيم من باب استاذة
الى أنه لقي وجه الله .
وسمى ولي الله العالم العالم المحقق البحر الزمزم المدقق الأدب الأديب
الطيب النقيب وحيد دهره وفريد عمره صاحب المعالي سيدي أحمد ابنه
عبد العالي الميراثي . صاحب الأستاذ رضي الله عنه في تقريبه الأول وهو
صغير السن وأخذ عنه وهاجر معه ولازمه . فصار هو وسيدي عبد الرحيم
كزبي رهانه الأمانة سيدي عبد الرحيم ما ترك الأستاذ حتى تم فحصل
وأما سيدي أحمد ابنه عبد العالي الميراثي ~~صاحب الأستاذ رضي الله عنه في تقريبه~~
الأول فقد توجه لوطنه سنة ١٢٢٥ ثم رجوع مرة أخرى ونظم فحصل وقد أخذ
منه الأستاذ منه كل فنه أعلمه وكان عالما كبير وفاخلا شريفا وأجازه
رضي الله عنه وأرضاه أجازه تامة مطلقه عامة وخلفه بزاوية طرارة لتعليم
السلطنة بكتاب الله وسنة رسول الله ولذا زال سائرا على نهج استاذة
نفسه سنة رسول الله على أقوم سنة الى أنه لقي وجه الله تعالى .
وسمى ولي الله الفاضل الجليل العالم العامل السبيل ذي الأخلاق الحمسة و
الأعمال المستحسنة الخالص سيدي جبر المحبوب . فترف بالأستاذ رضي
الله عنه في تقريبه الأول وصحبه ولازمه وأخلفه غاية الأخلاق
حتى حصلت له الأحوال العشر صالحة . والمعارف الربانية وقد سمعت منه
الأستاذ السيد أحمد أنه الأستاذ الأديب كان يثنى عليه الثناء الجميل وهو
من المحببة الصادقة وهو الذي أنى بالسيد عبد الرحيم وهو طلق صغير محله

على رغبته وقال للأستاذ : يا سيدي هذا ولديكم : فقال له الأستاذ قبلناه
 ثم أخذه وأرسله إلى الملب فثمة سبيد شوسيب الخيز سيدي عبد الرحيم
 ولد زال مقلها للأستاذ رضي الله عنه وأرضاه مقل بطريقته سارا على
 منزله السن بنفسه راضيه مطمئنه إلى أنه لقي وجهه الله تعالى
 ومنهم ولي الله تعالى الجليل الفاضل النبيل ذو الأعمال الخالصة والأقوال
 الهادفة المشهورة الشيخ اسماعيل كاهم تعرف بالأستاذ رضي الله عنه
 في تفريقه الأول وأخذ عنه ولزمه فرباه الأستاذ وهذب أخلاقه ولد
 زال ناهجا على طريقته أهل السن مشددا بأستاذة في جميع أقوال وأعمال
 إلى أنه لقي وجهه رب

الغزالي
 ومنهم ولي الله الجليل العالم الفقيه النبيل سيدي اسماعيل اللواتي تعرف
 بالأستاذ رضي الله عنه وأرضاه في تفريقه الأول وأخذ عنه وهاجر
 معه فرباه رضي الله عنه وأرضاه وهذب أخلاقه ثم خلفه رضي الله
 عنه في زاوية الفائده في الجبل الأخضر لتعليم أولاد المسلمين كتاب الله
 وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فخدم الأستاذ رضي الله عنه خصوصا
 والمسلمين عموما ولد زال معها بلا على منهج أستاذة بالدلالة على الله
 ورسوله إلى أنه لقي وجهه رب سبحانه وتعالى .

ومنهم ولي الله المسند البركة الصالح الفاضل الناعم العامل الأجل سيدي الطبيب
 المكي تعرف بالأستاذ رضي الله عنه وأخذ عنه في تفريقه الأول . ولم
 حال عظيم مع الأستاذ وكان فاضلا جليلا فذرا وله محبة وأخلاقه عظيم وهدي
 الله على يده خلادته لا تخفى في أهل العقب ولا تزال الأستاذ بالجنود جاءه .

زائرته فم رسيته فقال له الأستاذ رضي الله عنه يا أختنا الطيب الزرع
 طاب والمجرف واحد يعني أنه أجملها حذر وأنه مد منها الجمبوع فحصل لما قال
 رضي الله عنه . وكانه بجالسه الأستاذ كثيرا والأستاذ يعطيه ويحذمه ففقدته
 اليوم دخل على الأستاذ بعد صلاة العصر وصار يجلس له الأستاذ إلى عرفة صلاة
 المغرب وفي ذلك اليوم طلب الأستاذ رضي الله عنه بطلبه استاذنا السيد محمد المير
 ليراهم فلما تقدم للصلاة أصابته دهشة ورعدة منه هيبته والده فلما أتم
 الصلاة قال له والده ما هذه القراءة في الصلاة فكنت سيدنا المير حياء منه
 فأجاب عنه السيد الطيب وقال يا سيدي حياء منكم فقال له كيف يستحي مني وفي
 غيرة يكونه أمام الصفوف . فصار سيدي الطيب يسأل ويبحث ليشفي منه ثم
 سأله عما سيجعل فأجاب السيد بما معناه أنه العذو سيجعل الزايفي الإسلام
 ثم سأل بعد ذلك الفتح وقال رضي الله عنه بعد استبلاء الأوجان ثلثة ثلثون
 على ثلاثة أقسام قسم معناه وقسم مع العذو وقسم مزندب لواله هو لواله ولواله
 هو لواله . وقال أرجو منه الله أنه ثلثون الزمعة الإسلامية الموحدة كل ذلك علمنا
 والذي ما يأتي بالطاعة يأتي بالسيف والسيفونه السافقونه ثم بسم رضي الله
 عنه . وكان سيدي أبو القاسم حاضرا في ذلك المجلس عند الأستاذ مع والده
 ونحن سمعناه منهم رحمهم الله حتى قال أنه لم يشفه بينه قوله يأتي بالسيف
 والسيفونه السافقونه . وقد سبق أنه سيدي مراد بن الدري كمر مثل هذه الكلمات
 من الأستاذ رضي الله عنه وسعدك من الزمعة ومنه جملتهم والده سيدي محمد
 ونحن سمعناهم أيضا لما سعدك سيدي المراد بن مراد . ثم أنه سيدي
 الطيب حضر وفاته الأستاذ رضي الله عنه وبعده مدة أمره استاذنا بالتوجه

الى زاوية مطروح التي خلفت قبر الأستاذ الكبير فجاه سيدي علي وقت
سفره فوجدته يبكى فقال له سيدي علي ما يبكيك يا سيدي الطبيب فقال
لم لأربد فراقه هذا المولى فأخبر سيدي علي أستاذه فأمره بالتأمر فأنهر
ولذال مقيماً بالجانب الى آتة دخلت سنة سبع وسبعه فموتته وفوتى ومال
لما أخبر به الأستاذ ودفعه بمقبرة باب الرصم وهذا الثاني من الذين قبرا
بلا فأكنه الله رصم

ومنهم مجاهد المولى المخلص الناصح الناصر العابد الورع الزاهد الفقيه
الجليل سيدي أبو القاسم ابنه الطبيب قدم على الأستاذ مع والده وأخذ
عنه الأستاذ ولزم خدمته بعهده وأخلصه وبعد وفاته الأستاذ
الذكير لزم أستاذا السيد المهرابي بكمال الصدقة والمحب قرباه رضي
الله عنه وهذب اخلاقه وفد بلغ مبلغ الكمال ولذال مثله بطريقه أستاذه
سائر على مشواره في اتباع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه
أستاذاً نبيك والده

ومنهم ولي الله العارف بالله الدال على الحال والمقال صاحب الصدقة والوفاء
في كل الأعمال والعزم والجزم الجدي المخلص الامام الاصيل المصلح خادم
الاسلام على غاية ما يرام صاحب السر والفضل السيد عمر الفضيل بحب الأستاذ
رضي الله عنه في تفسيره الأولى وهما جرمه ولزم وأخلصه غاية الاخلاص
ثم أخذه سيدي عبد الله الثواني بجانبه ورباه وكان واسطه لم عند الأستاذ
وكان سيدي عبد الله الثواني يقول له : منه كانت له واسطه فلا تخاف . وكان
واسطه يا عمر : وكان يطلو شجاعاً مكرماً وقد أباه الأستاذ وأقام

مقام في الأرشاد يأخذ الصالحين ويوصلهم إلى الحق. ومنذ عرف في هذه الصورة
 وصار بذلك جبرده في خدمته الأستاذ خوصصا والاسلام عموما. وكانه منه
 يحمل أهل الله. وهدمته أعز رجال الحضرة وقد حضر وفات الأستاذ وأمر له في
 قبره وقال أستاذنا السيد المهدى أنه السيد عمر الفضل خدم الحضرة خوصصا و
 الاسلام عموما خدمته بسيرة لم يشغل قبل الأستاذي هامة. وقد سأل السيد
 آية الله عن نسب فقال لا أعرفه بالسيد وأنا لا أعرفه أسألك عنه. فقال
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما فاحت راحة الأرواح مني
 وأنتم راحكم فاحت". فقال سيدي عمر لأستاذنا السيد أحمد الرفعي: الشب
 لي بذلك ما قاله سيدنا رضي الله عنه. فاستبكر لم بحضور الأستاذ رضي الله
 عنه. وكانه صاحب عزم وحزم لا يقبل وكانه سيدي عبد الله الثاني يقول
 عمر كسار الجبر. وقد وجهه رضي الله عنه للجهاد مع سيدي محمد آية عبد الله
 السماهي في الجزائر. ولما تولى السيد عمر الفضل قيادة الجيش حمل لهم النصر
 العظيم. ولما رجع منه الجند بعد عدة سنين وجهه رضي الله عنه إلى برقة
 البيضاء وسرت وفواجر للأرشاد وتعليم أولاد المسلمين. فقال للأستاذ
 يا سيدي أسمع لي أنه أتوجه وسيفي بيدي حتى تقبل عند الله دعوتي. فقال
 له الأستاذ توجه وسيفك بيدك. فكانه إذا دعا الله دعوة خير يجب
 الله دعوتك وانفعت من خلافتك لدعوتك. وعلم الوفاة أولاد زاوية
 المغاربة وغيرهم القراءة والكتابة ثم أرسله أستاذنا بعد ذلك إلى القرية
 فبنى زاوية وعزم في خدمته عظمته إذا فضلا عنه تعليم أولاد المسلمين
 كتاب الله وسنة رسول الله قائم غرسه النخل وحضر الأبار في الأوطان المطم

وَأَمَّا بِأَرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى طَرِيقَهُ الْبَحَارَةَ وَاتَّبَعَهُ نَبَلٌ مِنْ أَهْلِ السُّودَانِ وَ
 الْمَغْرِبِ بِأَلَدِهِمْ . فَوَضَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ عَرَفَةَ سِتَّةَ عَشْرَةَ فِي الْقُرْنِ الرَّابِعِ
 مِنْهُمْ وَلِيَ اللَّهُ الْعَالَمَ الْجَلِيلَ الشَّاعِرَ الْأَدِيبَ الذَّصِيلَ الْمُخَلَّصَ الْحَبِيبَ الْكَامِلَ
 الرَّاحِدَ الْعَابِدَ سَيِّدِي مُحَمَّدَ الْمُفْرَحِي . حَبِيبَ الْأَسْنَادِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَقْرِيبِهِ
 الْأَوَّلَى وَأَخَذَ عَنْهُ وَهَابُ مَعَهُ وَأَخْلَصَ أَخْلَاصًا كُلِّيًّا بِصِدْقِهِ بَقِيَّةً حَتَّى
 فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَتْحَ الْمَارِقَةِ . وَفِي تَخْلُفِ أَوْلَادِهِ بِطَرِيقِهِ تَمَّ لِحَقِّ الْأَسْنَادِ إِلَى
 الْجَبَلِ الْأَخْضَرِ فِي مَنَاصِفِ ثَمَانِيَةٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ بِأَزْيَالِهِ سَائِرَ أَعْلَى
 مَسْأَلِهِ إِلَى أَنَّهُ لَقِيَ وَجْهَ اللَّهِ الْأَكْرَمِ فِي عُدُودِ السَّنَةِ وَدَفَنَهُ بِجُودِ سَيِّدِنَا
 رُوَيْحِ ابْنَةِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفَوْقِ مَنْ زَارَ قَبْرَ الْمُفْرَحِيِّ
 وَتَوَسَّلَ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَضْلُ اللَّهِ حَاجَتُهُ وَجَرَّبَ دَفْعَ مَرَارًا وَحَصَلَ الْمَطْلُوبُ
 مِنْهُمْ السَّيِّدَانِ الْوَلِيَّانِ الْإِسْلَامَانِ الْفَاضِلَانِ الْجَلِيلَانِ الْمُخْلَصَانِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 الشَّرِيفَانِ الْحَبِيبَانِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ فَتَاتَهُ وَجَلَدَ السَّيِّدِ أَحْمَدَ فَأَزْجَاهُ
 فَرَفَا بِالْأَسْنَادِ فِي تَقْرِيبِهِ الْأَوَّلَى فَصَحْبَاهُ وَهَابُ مَعَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَخْلَصَاهُ
 فِي الْأَحْسَنِ وَالْإِحْسَنِ وَفِي مَحَبَّتِهِمَا لِلْأَسْنَادِ سَرَّ فِي حُبِّهِمَا أَهْلَ بَيْتِهِمَا وَهَمَا
 مِنْ بَيْتِ شَرِيفٍ وَعَلَى مَا أَخْبَرَ فِي أَسْنَادِنَا السَّيِّدِ أَحْمَدَ الرَّفِيعِ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ
 الْأَفْغَانِيَّةُ بِطَرِيقِهِ رَأَوْا عَنْدهُمَا كِتَابَ جُفَرٍ عَظِيمٍ وَمِنْهُ جِلْدٌ مَا يَزِيدُ فِيهِ الزَّمَانُ
 الْمُهَيَّيَّ بِطَرِيقِهِ وَزِيرُهُ وَصَاحِبُهُ وَهَلْهُ عَمْرَانُ ابْنَةُ بَرَكَمَ - ذَكَرَهُ فِي هَذَا التَّهْنِئَةِ -
 تَمَّ هَذَا الْجُفَرُ ذَهَبَ بِهِ السَّيِّدُ أَحْمَدُ إِلَى السُّودَانِ وَفَقَدَ مِنْهُ . وَلَوْ أَنَّ الْوَاقِعَ
 صَدَقَهُمْ وَأَخْلَصَهُمْ وَمَحَبَّتُهُمْ بِمُسْكِنَةٍ بِأَتْبَاعِ السَّنَةِ بِفَوْقِهِ رَاضِيَةً مُطْمَئِنَّةً
 حَتَّى لَقُوا وَجْهَ اللَّهِ الْأَكْرَمِ الْمُنَانَةَ .

البضاوى وسين ربيع الدنيا فيه نسب الأشراف الذين هم بنو هاشم وبنو مخزوم .
 وبنو أمية وبنو عزة . فأما بنو هاشم فقبيلهم ذريته المولود من الله عليه وسلم .
 وأما بنو مخزوم فقبيلهم ذريته سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأما بنو عزي
 فقبيلهم ذريته سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وأما بنو أمية فقبيلهم ذريته
 سيدنا عثمان ابن عفان رضي الله عنهم أجمعين . فلهذا في ذلك الكتاب
 نسب الحاج سعد المسماري وكنى المسماري لأن له كنه يصفه مساراة محبة
 كبير مربي على أرميه وجوده وكنى فيه للسارفة ويضرب به الأرمية في وسط
 المشيمة ويأمرهم بالقيام فالسارفة لا يسطيع القيام فلهذا في ذلك كنى سعد
 المذكور أبو مسار وهو ابن عبد الله ابنه سعد به هاشم ابنه صالح ابنه يعقوب
 من سلالة الربواي ابنه الزهاد ابنه الكاف ابنه عبد القادر ابنه عبد العظيم
 ابنه ذكر ابنه شعيب بن مسلم بن الخطاب بن أبي شحمة بن عمر ابن الخطاب .
 رضي الله عنه به التوكل بن هارون بن يوسف ابن غيلوب ابن مدركة بن كعب
 ابنه هجران بن زيان بن عدنان . وأما ربيع المسعودي فهو فخر به نوع
 ابنه عبد الله بن أحمد الذهبي بن محمد بن مولاي الشريف بن عبد الواحد .
 بنه أدريسه بن عبد الله اللؤلؤ ابنه الحنة المنقذ ابنه الحسين بن فاطمة الزهراء
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم ولي الله العارف بالله الدال عليه العالم العاقل القدوة العالم الفاضل
 الداعي شريف الحب والنسب السيد أحمد الشاذلي . اجتمع بالذنادري
 الله عنه ببلد درنة سنة احدى وستين وملت مدة تقرب من لسنه فيل
 والذنادري ولم يجتمعوا . ففي ذات يوم أراد الله اجتماعه بالذنادري فسمع

الزخوة بنذاكره في شارب الأستاذ . فصرم أنه يتوجه الى الزاوية ويهمل
 بل العبر ويورد الأستاذ . وقال في قسم أن أمشي الى هذا السيد فأنه
 وجدت ما يقال فيه فأنني أخذت عنه وأنه وجدت غير ذلك فطالني محسوب
 في سبيل الله . فلما صلى العصر العصر بالجامع وحضر الزخوة طلب مقابلة الأستاذ
 فآذنه له . فلما دخل عليه فبسم في وجهه الأستاذ فحصل له عند ذلك جديته
 في محبة الأستاذ وأخذت عنه ثم صار يتردد دائما على الأستاذ ولما حصل له
 الدشاج الكلى سأل الأستاذ عنه سبب التسليم الذي حصل منه في أول الأمر
 فقال له رضي الله عنه : أنت تعلم أنه لنا مدة ونحن في هذه البلد مع بعضنا ولم
 يفرض الله الاجتماع بيننا لعدم مجيئ الوقت على الحالة التي أخذنا فيها العهد من الله
 في يوم السبت بركم . وأنه كنت أنت بهذه السبب وأنا بهذه السبب . فلما
 ثم الأمر المقدر اجتمعنا . فأنه الولي الكامل يري الله ثلاثه في ذلك اليوم
 فأجازه رضي الله عنه أجازه بآمنه وطاعة عامة . وكانه رجا صالحا صواما فواما
 عابدا عالما زاهدا حافظا للكتاب الله ووضع الأستاذ رضي الله عنه أماما في
 الجامع ومعلمنا لذو لود المسلمين كتاب الله فحصل على يده فتح عظيم ولززال
 من الله بأستاذة في اتباع السنن بنفسه كماله وطهرته الى أنه أفي وجه
 الله ببلد درنا .

وسمى بخله ولي الله العالم الفاضل العظيم الأديب النبيل الكامل صاحب الفضائل
 الجمة والمخانة النامة السيد محمد الشكوري فأنه أخذت عنه الأستاذ رضي الله
 عنه بعد أخذ أبيهم فلما رزم الأستاذ وحضر الدروسه مع الزخوة وهامر
 منهم حتى نال منه العلم حفظا وأقرا وكانه رضي الله عنه بعنده وسخره في بعضه

الأمير المرحوم . ولما قدم الأستاذ إلى الجنبوب أمر رضي الله عنه الأستاذ
السيد عبد العالي والأستاذ سيدي عبد الرحيم والسيد محمد الشكوري
بالنوجه إلى الواحات الداخلة لأجل الأرشاد ونأسيه ساجد ثم أمر رضي
الله عنه أمر السيد عبد العالي بالتأخر لأن رأى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لم لا نوجه ولدنا عبد العالي حتى نفرض له حاجته . ثم قال رضي الله عنه
أيضا أنه ولدنا عبد الرحيم لنستغنى عنه لأنه حزنه اللب على يده وهو
الذي يعرف ما يحتاج منكم . فتأخر سيدي عبد الرحيم أيضا وقال رضي
الله عنه بنوجه ولدنا محمد الشكوري وحده فتأذاه الأخوانه وأخبروه بما قال
الأستاذ فقال السيد محمد الشكوري أنا لا أقدر أنوجه وحدي رغم محاولتي .
الأخوانه أفتاعم . فتأذاه الأستاذ وقال له لوئى سى استغنى من النوجه .
قال يا سيدي كانه السيد عبد العالي متوجبر وهو عالم فاضل واسبه الأستاذ
السيد أحمد اسبه أدرسه فانا خادم لم تم قلتم يتأخر وبشى ولكم عبد الرحيم
وهو كذلك عالم جليل وولكم هو خادم لم والأنة قلتم يتأخر وعبدكم بشى
وحده وهو لا علم وعمل ولا منطقته بأى سى بشى يكونه أجهولكم لووالله
لا أقدر فقال رضي الله عنه أما رضي نفسى وحده . وحصله وشككم
بلسانى قال يا سيدي رضيت فنوجه وعمل على يده فتح كبير وصار بعد
ذلك من أفصح الفصحاء لدبحاربه أحد فى فنه الكلام من العضاة والبلاغة
ومرعا عرضه عليه من المسائل المعروضة كانه كحل فى اقرب وقت وسهل عبارة
وقد خلفه رضي الله عنه فى زاوية الدرج لتعلم أولاد المسلمين ولذا زان بك .
سأرا على أسم منزلي فى تعليم أولاد المسلمين واصلاح ذات البنية فسر

بطريقته أنشأه في اشباع السنة بقصته كاملة مطمئن إلى سنة تمانيه وثمانين
 فتوجه إلى الحج ونوفى بحجته المشرفة
 ومنهم العارف بالله العالم العاقل الفاضل الكامل الشريف الأصيل المأمجد النبيل
 الجليل الأرشد الأنور السيد أحمد أبو يوسف . اجتمع بالأستاذ رضي الله
 عنه في ثغر بينة الأولى وهاجر معه وأخلصه في الأعمال فرباه وهذب
 أخلاقه ووصله إلى درج الملك وأجازه رضي الله عنه أجازه تامة مطلقة .
 عنه وخلفه رضي الله عنه بزاوية ماره لتجمل تعليم أولاد المسلمين وكانه
 رجلا عالما فاضلا وكربا له همة عالية . وقال له رضي الله عنه أنت كسب
 مصروفه لدخول الدار بالمدينة ففهم أنه مراده رضي الله عنه أنه أقاضه نفسه .
 فتدبره هناك ولذا زال مقيما بالزاوية بصلح بينة الناس وبعلم أولاد المسلمين
 حتى طمعه في السنة فلما أحس أنه أدركه الكبر عزم على الحج وهو منذر كلام
 الأستاذ ولم ينس ولم يهمل فصار يوصي وصيه به لئلا أمل له في الرجوع
 فأشار عليه ببعثه أحبابه في الزاوية بأنه يتأخر إلى السنة التي بعدها
 فغتر عزمه عنه الحج . فرأى في المنام قائلا يقول له لا ترجع عنه نية الحج .
 فالأجل قد قرب . فعند ذلك عزم على الحج وسافر حتى أدرك الحج ورجع
 ثم توجه لزيارة المدينة المنورة على سائر أفهل الرملة وأشم السلام
 فلما توسط في الطريق أصابه مرضه العجيب وفي تلك السنة الذي بهيب
 لم يملك التمس يوم فقال سبحانه الله . رضي الله عنه وعنى بالموت في المدينة
 وهذه المدة لا يسهل . فترها ونة عنه المرضة حتى وصل إلى المدينة فعاوده
 واشتد به ولزمه الأسر لم ينجت لم يقدر على الدخول إلى الروضة الشريفة

فأمر رفقاء وأتة يجعلوه في محل يرى منه الروضة المشرفة منه خارج الحرم فوضوه
هناك حتى قبضت روحهم رحمه الله تعالى في آخر سنة فسه وسبعة ونسب
بهم سيدنا أدريس الأكبر فهو أدريس حنفى . وهذا هو النسب قد
وجدناه بخط سيد العارفين وأمام أهل السنن أجمعين سيدنا ومولانا دنى
القدر المنيف السيد محمد الشريف رضي الله عنه ما فهمه فنه نسبه إلى
العباسه عبد المولى وأخيه داود وهما منه منهاجه ثم انتقل إلى فوسه
الغزو لغنته وقبعت بينهما وبينها أخواتها في رمنه الحفصية ومكنوا في
أباما بسيرة فأرسل إليها الأئمة الفقهى وقال لهما اختارا الموضوع الذى
شريانه وكلتم القدر الرفيع بآل محمد فأجابهم الشريف داود فقال أريد
ساحل البحر أصول بينة العدو والمسلمية واختار الدجلة ووطنه أولاد محمد
وميل فيك زاوية ملك فيك وظهرت له أسرار كثيرة . وقال الشريف
عبد المولى أريد اللعنة المشرفة فتوجه إلى الحجاز فلما فرغ الغرضه رجع
إلى وطنه طرابلس الغرب وظهر على الجبال ثم إلى وطنه البرابرة فلقى بـ
رملة منه الصالحية ففرج بـ وأسسه فيك زاوية سميت بزاوية ابن ماضى
وظهر له بـ كرامات وولده له ثلاث أولاد وهم أحمد وعبد الحليم وخلفه
وكانه أصغرهم . أما أحمد فولد له ولدان : عبد العالى وهو الأكبر وعبد الوهاب
وأما عبد الحليم فولد له أربعة أولاد : يحيى ويدعى أبو الصيود وعبد الله
ويدعى الرابع ومحمد ويدعى الرابع وعبد الهادى . وأما خلفه فقد خلفه
ثلاثة أولاد : أبو القاسم وهو الأكبر وعبد الرحمن وعبد النبى وهو الأصغر
وثناسل منه هؤلاء المذكورين زرية كثيرة وأما جدتهم الأكبر شهر فمؤرخة

الأصلية. أما نسبه من جهة أبيه فهو عبد المولى به عبد الحليم ابنه يحيى به
عبد الله ابنه عبد القادر ابنه عبد الرحيم به عيسى به يوسف به محمد به
صالح به سليمان به المبارك به عبد الرحمن به أبي القاسم به عبد الله به
سالم به يحيى به علي به عبد العزيز به محمود به أحمد به إبراهيم به يحيى
به علي به حماد به عون به علي به أدريسه الأصغر به أدريسه الأكبر به
عبد الله الكامل به الحسنه المنفى ابنه الحسنه السبط به علي به أبي طالب
وفاطه بنت رسول الله .

ومنهم ولي الله العاقل المجلي العالم الكامل الأجل صاحب الرحمن العالم
والغريب الماض الزكي الأصل اللغز عن النبي سليل المعارف حسنة الأيام
واللالي السيد عمر الأشرف قائم اجتمع بالأسنان رضي الله عنه في تقريبه
الأولى وصحب وأخذ عنه وهاجر معه ونزل ببلد درنا مع فرياد وهدب
أخلاقه وكله ملك أهل الكمال وهو من بيت علم وصلاح وفضل وقدر
ولما رجع الأستاذ إلى الحجاز تركه في بلدة درنا يعلم أولاد المسلمين وقد
أجازه رضي الله عنه أجازه ثمان مائة وطلعت عامته ولما رجع رضي الله عنه إلى
الفرابنة خلفه أولاد رضي الله عنه بزوايه مائة فأقام بركة بسيرة شمس
فقال إلى زوايه سنة ليدل تعليم أولاد المسلمين وكانه جليل القدر من أهل الرحمن
في الأندلس المدبر صاحب عزم وكرم يعلم المسلمين ويصلح بين المتخاصمين
ولما زال عنها بسنة سار على منارج أساده ثم بأزبالة حتى لقي
وجه الله ليلة الخميس فمعه ربيع الأول سنة اثنين وسبعين . وهو من بزيين
وسكن منه بجملة العالم الجليل الكاتب الشاعر الأديب السيب النزيل لبيد أحمد بن

أنه أصلهم من غريانه ثم صرت أبحث على نسبهم الى أنه رأيت في تأليف
 فاضل الجماع سيدي عبد الرحمن بن محمد القاسي في الأناج يقول: ومنه
 أخبار الأشراف صحيح المذهب رفيع المنصب سيدي محمد الأشراف وهو
 جد الأشراف أولاد الأشراف لعل أولاد الأشراف الذين ينزلونهم يكونوا
 من زريتهم
 ومنهم الولي الكامل الإمام صاحب الإمام والاهتمام العالم الجليل الشريف
 الأصلي سري السعائلي سني الفضائل الفاضلة الأسلوب السيد مولانا
 المحبوب صاحب الزناد رضي الله عنه في قدوم على مولانا في غريته الولي
 ونوجه منه مولانا الى الجبل الأخضر فرياه رضي الله عنه وذهب أخلاقه وسلكه
 سلك أهل الكمال وقال رضي الله عنه ولدنا مولانا ربيته وصفيته حتى نزلناه
 بالذهب الرافعي وقد آجازه رضي الله عنه آجازه تامة مطابقة عامة ولما رجع رضي
 الله عنه للبحار تركه في الجبل الأخضر وأقام به حتى رجع الزناد رضي الله عنه
 ثم أرسله الى بناء زاوية الجنبوب ولما رجع رضي الله عنه بالجنبوب أرسله
 الى زاوية الطليعوني لوجع هداية العباد وتعليم اطفال المسلمين وهذه الزاوية
 من الزوايا المباركة التي عليها المدار والأعشار وكانه السيد مولانا رجل جليل
 القدر من الأفاضل من ذرية السيد إبراهيم المحبوب المشهور بمولانا والسيد
 إبراهيم المحبوب الذي بمولانا جد السيد إبراهيم الذي بالطاقف وهو جد السيد
 محمد عثمان المرنغي وبفضل نسب سيدنا الحسن السبط وما زال السيد مولانا
 مفتيا زاوية الطليعوني جادا مجتهدا بغيرم ومنهم في تعليم أولاد المسلمين و
 أصلهم ذات البنية سائرا باسم منارج الى انه لقي وجه الله في الخامسة والعشرين

منه ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وألفاً بعد الألف
 ومنهم ولي الله المحبوب الجليل المذدوب المتعاني في محبة رسول الله الواصل إلى
 الله سيدي عبد الله شرف بالأسناد في تفريقه الأول فراه وهذب أخلاقه
 وسلكه ملك الواصلين أهل الهدى واليقين . وهو كانه أمياً ولله علم الله
 ونفع عليه « ما أخذ الله من ولي جاهل ولو أخذته لعلمه » وهو كذلك علم الله
 وحصل له الأمان ومنه جملة ذلك أنه كانه الأستاذ بفرا في البخاري فن يوم
 من الأيام غاب الأستاذ لسبب مرضي فقال سيدي عبد الله المذكور أنه أذن له
 سيدي أنه يملأ علمي وأنا أفسر فاستأذنه له الإذن منه الأستاذ رضي الله
 عنه فأذنه له فعند ذلك جاء المعلم وضار يسرد عليه الحديث وهو يفر فقد
 لهم منه الحديث ففرا جاء فيه بالعجب العجيب الذي ما كانه يخطر على بال أحد
 ولذا زال على محبة العالم سائر على من خرج السنة مثلاً بأذباله سائراً على
 منواله حتى لف وجهه الله الكريم سنة

ومنهم العارف بالله الدال عليه العالم الجليل الفاضل النزيل الشاعر الزكي الأديب
 اللوزعي العجيب الأريب شريف الحب والنسب السيد أبو القاسم العيسوي
 شرف بالأسناد رضي الله عنه في تفريقه الأولى فأخذ عنه وصحبه وهاجر
 معه ولذا زال معه حتى رجع رضي الله عنه إلى الحجاز فشرّف معه ثم أرسل
 رضي الله عنه إلى الجرد في الجزائر مع سيدي محمد بن عبد الله السامي ولما
 رجع رضي الله عنه منه الحجاز ونزل بالجزبات جاءه سيدي أبو القاسم فمضى
 معه حتى توجه رضي الله عنه إلى الجيوب وتركه بالجزبات ثم بعد ذلك
 لحقه بالأسناد ولما قدم عليه جعله أماماً يملأ بأهل الجيوب وكانه يجمع

رضي الله عنه بمجالسته مصدقته وحده وأجازته رضي الله عنه أجازته تأمة وطلقة عامته.
 فمضى ذات يوم كان جالسا مع الأستاذ إلى أنه صلى مع المغرب وبعد صلاة
 المغرب لزم الأستاذ رضي الله عنه الخروج إلى بيت الأدب فأخذ مع السراج
 فلما فطن حاجته وخرج انظما السراج فمضى به ففقد ذلك فخرجت منه ذات أنوار
 أعضاء شجميع المحلى وسيدى أبو القاسم فينظر ذلك فقال له رضي الله عنه مه أراد
 الله به خيرا أراد كرامته منه كرامات شينته وجار رضي الله عنه ما شيا حتى جلد
 على السرير وهو يفعل له فلي فلما جلس واستراح قال سيدى أبو القاسم
 يا سيدى ماذا أقول قال ثلى : اللهم أرني محاسن وأخفى عني مساوئ
 وقد أجازته رضي الله عنه أجازته تأمة وطلقة عامته ولوزال مقبلا بالجفوب حتى
 توفي الأستاذ رضي الله عنه ثم أرسل الأستاذ السيد محمد المهدى خليفة
 في زاوية طرابلس غرب ولوزال مقبلا بر سائر على منارج أستاذة في
 اتباع السنة وأرشاد العباد وهدايتهم إلى سبيل الرشاد إلى اه توجي
 للمجاز ثم رجع وأقام بالزاورين إلى أنه لقي وجه الله الأبرم سنة
 ومنهم بحلم الولي الصالح العالم الفاضل الناصح المخفف الجليل الكامل الأصيل
 السيد أحمد العبادي قرأ في الجفوب وحمل فوصله غلطا وقد اتى عليه
 أستاذنا السيد أحمد الرفعي في حسنة خلقه وكمال علمه وقال ما سأله
 في ستر الأفضاه بسيرة لصدته أخلاصه وكانه إذا سئل عنه سأله لا
 يتكلم فيك حتى ينظر فيك ثم يتكلم بما يوافقه الكتاب والسنة . وقد قال
 سيدى على آية عبد المولى ه في : هذا هو الذي لم يفت في بركة العباد
 وحقيقته رأيتاه وعاشته فوجدناه من العلماء المتكلمين الإلهاد في العالمين

ختم الله لنا ولم بالحسن وزيادة
 ومنهم العارف بالله الدال عليه العالم الجليل الفاضل الأصيل الشهم الإمام
 صاحب الغرر والنفاس الصارفة في المقال الملتزم الصواب في الأفعال
 ذو الفضائل الجمة والمكارم الثامنة سيدي حسنة الغرياني . تعرف بالأستاذ
 في تفريقه الأولي وصحب وهاجر معه وأخلصه في الحب قريبه رضي الله
 عنه شريفة كاملة وهذب أخلاقه وسلكه سلك أهل الكمال . ولا توجد
 الي الحجاز رضي الله عنه ترك في الجبل الأخضر مع السيد أحمد الغماري وكانه رجلا
 صادقا مخلصا ذا همة عالية وأجازه رضي الله عنه أجازه تامة مطلقة عامة
 وكانه عظيم النفع والارشاد للعباد فحصلت على يده منافع عظيمة ولم مع
 الأستاذ أهوال خصوصية شريفة وجبرية فكانه بخدمة رضي الله عنه لصفه
 وأخلصه وخدمته الجليلة فخدم الأستاذ خصوصيا والمسلمة عموما . ولا
 ولا توفي الأستاذ كانه بالزاوية البيضاء ثم نقله استاذنا الى زاوية
 دفتة . فقام فيها عمارة تامة ولدا زال بركة معلمنا لولود المسلمة وصلحا
 لذات البينة مثله بطريقه استاذة سار على منواله الى انه لقي وجه
 الله في آخر السنة العاشرة بعد التلمذة والوفد .

ومنهم العارف بالله العالم العامل الفاضل المخلص الثامل القانت العابد
 الورع الزاهد الزائر بالأسفار الثاني للثاب الله آثار الليل وأطراف النكر
 سيدي حسنة الخلافي قدم على الأستاذ رضي الله عنه في تفريقه الأولي
 وكانه من الحفاظ المخلصة الصادفة الزاهدية العابدية تعرف بالأستاذ
 رضي الله عنه وأرضاه وصحب وهاجر معه وأخلصه في الحب قريبه رضي الله عنه

حتى صار منه العاصية أهل الآسف المحفينة وكان لا يفتر عنه تلاوة القرآن الكريم
 ليلا ونهارا على أي حاله كانه مافرا أو مقفيا وشهد له بذلك أساتذنا رضي
 الله عنه بأنه من الذين لا يفتر عنه تلاوة القرآن العظيم فرسبنا له بهذه الشكره
 وقد آجازه رضي الله عنه آجازه تامه ومطلقة عامه. وكانه محمداً من أطباء
 الأستاذ لونه كانه يداويه أيام مرضه ولم أفعال مع الأستاذ سبباً وكانه
 يحكم في الروحانية منه غير أنه يخدمهم في شئ ولذا زال منكم بطريقه استاذ
 في اتباع سنة سيد أصفيا وأحبائه مجتهدا في هداية العباد وأرشادهم
 إلى سبيل الرشاد معلما لأولاد المسلمين ومجاهداً إلى الله تعالى وهم الله
 يوم سبعه عشر من ذي الحجه سنة خمس عشر وثلثمائة والف .
 ومنهم ولي الله الفاضل الأمل العالم الجليل الملبى صاحب الأعمال السديه
 والفضائل العديده الصادقة الحبيب والشريف الخبير شريف الحب والحب
 سنة الأيام والليالي السيد عبدالقادر الفزالي الخطابي . قدم لزيارة الأستاذ
 رضي الله عنه وأرضاه فحبه وهاجر معه لله ورسوله . فرباه رضي الله عنه
 وأرضاه . وهكذا أخلاقه وسلكه سلك الأهل من الرجال وأجازه آجازه
 تامه ومطلقة عامه وأقام مقامه رضي الله عنه بزاوية ترك بالبلد الأخضر
 ولما توفي الأستاذ رضي الله عنه تمسك بأساتذنا وخدمه خدمته جليلة
 لله ورسوله حتى أنه من شدة اهتمامه اتخذ بخاره البرشة ليخرج من فوق
 أساتذنا وقوته وملا بصرها حتى لا يتورطوا من الشيطان إلى الله تعالى
 رحمه الله وهو يعلم هذه الحجة العظيمة ولذا زال منكم بطريقه استاذ عاملاً
 بالكتاب والسنة حتى لقى وجه ربه .

ومنهم العارف بالله الدال عليه في حاله وقاله المشرك بالسنة في كل أهواله
 الجليل المفضل سري الخصال الرهام المقدام العلم المشهور والمجاهد الكبير
 الغازي في سبيل الله سيدي محمد آية عبد الله السماحي الصديقي. جاء منه
 الجرائر قاصدا الأستاذ ومحبب وهاجر معه وكانه من أعيانه الرجال المشهورين
 بالمغرب ثم أنه لما شرف الأستاذ الشريفة الثانية أمره رضي الله عنه بلوجه
 فاحتمه ثم أنه رضي الله عنه رجع إلى المغرب للجبراد في الجرائر نيابة عنه
 لونه مأمور بالجبراد حيث قال رضي الله عنه في سنة فسه وخمسة هجيرة زار
 المدينة وعزب أنه النبي صلى الله عليه وسلم قال له قم يا ولدي يا محمد
 واغزب بسيفك والله لو جهنت غيرك لأومى ما كلفتك فغزب رضي الله عنه
 على تلك النبي ووصل إلى قابسه ولما رجع قال كلفني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلثة أمور. بناء المساجد وحث العلوم وحث العباد وبث العلوم و
 الجبراد في سبيل الله. فأما بناء المساجد وبث العلوم وارشاد العباد أعانني
 الله عليه وذلك هو الجبراد الأكبر وأما الجبراد الأصغر فقد رأيت في نفسي
 ضعف من كثرة الأمراض فعلمت أنني لا قدرة لي عليه فنشغفت في سبيلنا
 فاطم رضي الله عنك وقلت يا رسول الله لا طاق لي به لتوالي الأمراض
 فأمرت أنه أرسل ما ينوب عني ولذلك أرسل رضي الله عنه سيدي عبد الله
 السماحي المذكور للجبراد نيابة عنه وذلك في سنة اربعين وخمسة وأما
 رضي الله عنه أجازته ثمانية مائة عام. وكان أرسله منه مله المشقة بعد
 أنه بايع علي الجبراد وهو آخر الرجال الذين بايعوه رضي الله عنه فوضاه
 بالقيام بهذه الفريضة على اتباع السنة وقال اجعل ركز مبلد مقنن

وبعد ذلك أجمع عكرامة السودان ولايتهم ذلك ثم بعزبته الجراد . ثم
 أرسل بعده رضي الله عنه السيد عمر الفضل والسيد عبد الله السني والسيد
 أبو القاسم العياشي والسني محمد ابنه عزيز والسني ابنه حسن المهراني وقولوه
 كلام قواد ولذا زال رضي الله عنه براسله وبكاتبه وبحضرته على القيام بهذه
 الغريضة اليه أنه رجع الأسناد من الحجاز وبعد نزوله للجفوب أرسل للسيد محمد
 ابنه عبد الله الساهي ليقدم عليه فلما قدم سأله عما أمر به سابقا معه جمع
 المكار السودانية فأخذه أنه يحارب بأهل الوطن واستغنى بهم عن المكار
 السودانية فلم الأسناد عليه كثيرا . ثم أمره بالرجوع الى محله وقال له
 لا تحارب حتى يجمع المكار السودانية وتخذ منك مغبية ولو تركت حتى تسئ
 حتى تفعل ما أمرتك به وتنفذ ثم بعد تمام الاستعداد بأهلك الخبرني
 انشاء الله ولما توجه ووصل الى محل لم يكت مدة فلبث حتى أتاه خبر
 وفات الأسناد رضي الله عنه . فقال هذا هو الخبر الذي قال عليه الأسناد
 فعند ذلك جمع الجمع وأراد الغزو فرأى الأسناد واقفا أمامه ويقول له
 أما قلت لك لو تركت حتى تفعل ما أمرتك به . فقال يا سيدي هذه . ولكنه الآن
 قد جمع الجمع فأمر علي ما أفعل . قال فقلت عنى ولم يجبه . فظننت
 أنه أذن لي في الغزو فعزيت عليه فعند ذلك رأيت نفسي كأن ركب
 البحر . فقلت أعملوا أبل المجاهدون أني رأيت نفسي قد ركب البحر فما أدرى
 أسكر أم مجبور . ثم عذى على العدو فأنكر الجبهة ومكوه أسيرا
 هو وزوجته فرقمه الى عاصمتهم بارسه فأقام برعدة ملكا محترما
 ثم رجموه الى عنابة فأقام برعدة تحت المرافض وكان له ولد وبنت توفيا .

في ذلك المحل وفي سنة سبع وخمسينه فظهر بيانه أنه يهرب فرب وقد ذكر
 ذلك فيما تقدم . ولد زال مشي بطريقه أساده سائر في العمل بالسنه
 على منواله حتى لقي وجه الله الكريم يوم الجمعة بعد صلوة الظهر الموافقة
 أحد عشر رمضان سنة إحدى وتسعين . بعد المائتينه . وكان سبب وفاته
 رحمه الله أنه استأذننا وضوءه فربا للبائسينه صبيحة يوم الجمعة فأمر سيد
 محمد ابنه عبد الله بالركوب معهم وكان به فتنة ولا يركب حتى يتوهم فنه
 شق عجلته فسي الخزام فركب منه دون فلما رجعوا مروا على المقبرة فأي
 النفس فقال انظروه كيف مشير (وهي كلمة مغربيه) ثم قال هؤلاء
 منه هنا . فببرد وصوله الى بيته ثم خرج عليه الفتنه فظهر واغتتنه فلم
 يرجع حتى توفي يوم الجمعة الثالثيه بعد صلوة الجمعة .

ومنهم ولي الله العالم الجليل الزميل الفاضل المجل صاحب الأعمال الصالحه
 الشيخ محمد ابنه حسن المصطفى فأنه تعرف بالأساذ رضي الله عنه في قدومه
 الى مصراطه في فريسيه الأولى فأخذ عنه وصحب وأخذ له في محبته وكان
 رجلا عالما فاضلا جليلا القدر وكان بحب الأستاذ محبة عظيمة . وكان له صفة
 وأخلاقه يوجبها للأستاذ وهداية العباد . وقد أرسله الى الجزائر للمجاهدة
 في سبيل الله وجعله منه القواد . وأجازه رضي الله عنه أجازته تامة مطلقة
 عامه في بنة العلوم والمعارف ولد زال مع الأستاذ في خدمته الأستاد والمسلمين
 مشي بأزبال أساده سائرا على طريقه الى أنه لقي وجهه ربهم الكريم
 ومنهم ولي الله الجليل المحب الشهير الزميل صاحب الأعمال الصالحه المصدق
 في الأقوال ابتغاء وجه الله الذي لم يختلف في أماله الله اثنا عشر سببا أحمد الخولي
 القاضي

فأنه لا سمح بالذستان رضي الله عنه وأرضاه وهو بفارس وكانه وفئت
 ناهرا كبيرا وذو جاه عظيم فآخذه لسوقه وجلبته اليه فانتقل الى مصر
 لعلة الاجتماع بالذستان فقط. فاجتمع به. ولما مرض رضي الله عنه وأرضاه
 في شريفته الثانية على مصر طلب أنه ينزل في بيته فأجابته ونزل في بيته
 وكانه حبيب للذستان يدرجه الإفراط حتى لو قال له أخرجني منه مالك كله
 لأخرج منه بطبيب خاطر وكانه تعلم بالذستان بمجرد اسم لا قبل
 والذنة نفسه قبل المنة أهيا. وكانه تعرف بالذستان بعد طعنه في سنة
 ثم أقام بمصر في مصالح الذستان والدلالة على الله ولم يزل سائرا على
 طريقه الذستان رضي الله عنه وأرضاه منقما له في سبيل الله حتى لقي
 وجهه الله الأكرم في سنة ٧٦ سنة وسبعين قبل وفاته الذستان بمدة يسيرة
 ومنهم ولي الله الجليل الشريف البار في الوصول العالم العامل المخدم الكامل السيد
 عبد الرادى الفاسى. قدم الى الحرمين الشريفين حاجا وزارا ثم اجتمع بالذستان
 وأخذ عنه. قال رحمه الله: سبب اجتماعي بالذستان رضي الله عنه أنه ارانى
 أخى من رجل من أفارى وهو من الدعابة أسمه الحاج محمد. ثم لما اتينا الى مكة
 سئلنا بذكر الذستان رضي الله عنه وأمنه بلك الناس ملك المتقدمة
 من السلف الصالح. فقال الحاج محمد فم بنا نفس نزور هذا الذستان السيد
 ابنه السنكى فأثينا وزرناه ثم زهنا الفناء فكلنا فلما انشربنا واثمت
 أيام الحج أردنا التوجه الى المدينة المنورة وكانه الوقت ضيقه قال الحاج محمد
 تذهب فمشير السيد ابنه السنكى على الذهاب منه طريقه البر أو البحر
 قال فأثينا وسلمنا عليه وصار الحاج محمد يكلم ويقول له أنه عبد الرادى.

شاب صغير السن والوقت هرب وزيد أنه فشتيرك على الذهاب بطريقه البحر
 أم بطريقه البحر والذي فشير علينا به فعمل به . أما عبد الإردى فأخبر بكنت معنا
 وأنتم على أي طريقه كنتم استوعا على قلعة الحاج أنه الأستاذ يمزج معه فعمل
 برأيه في الكلام حتى التزم عليه فقال رضي الله عنه : أقول لك كلمه واحدة .
 أنه ولدنا عبد الإردى ولدنا معه يوم النش بربكم والذنه قد أنما في عالم الظهور
 فهو ليس به ذاهب معك فقال السيد عبد الإردى فرت أستير لم ليكن
 فقال كبت أكت لونه ليريد منار في فقال لي الأستاذ قم أمشي مع
 غدا معاك وأربع فمضيت فوجها مسرورا فلما خرجت قال لي الحاج محمد أريد
 أنه تختلف فقلت لم والله لو أمشي معك بعد هذا الكلام الذي سمعته منه
 الأستاذ ما كنت سألتى فأتخذنا منه الجبل وهو بكن وأنا في غايه الفرج
 والسرور فأخذت منامى ورجعت فلما دخلت الزاوية وجدت السيد عبد الله
 الناداني والذنه انه مجتمعه وهو يحدثهم فلما رأني ناداني وقال لي أبشر
 أنه الأستاذ قال لي بعد ذهابك أما رأيت صاعته المغارب ولدنا عبد الإردى
 كنا نريه وهو فلفه في رعم أم الى انه صار رجلا وجارنا والذنه يريد
 الحاج محمد أنه يأخذه منا . فقلت عند الأستاذ فوجاه وهذب أخلاقهم
 قال لم رضي الله عنه أنت من الرجال الذين ينزلونني في قبري . وقال السيد
 عبد الإردى المذكور لما كنت مقبلا مع الأستاذ رضي الله عنه كنت أطلب معه
 السر في أول الليل وهو بكن لي في أمور ربانيه ويسألني عنه أهوال قاسيه
 وغيرها حتى يغلبني النوم فينبهني ثم يقول لي قم نام . فأمرني الى خلوتي
 وأضجع جنب فما أنام قليلا وإذا به رضي الله عنه يهرصني في جنبى ويقول لي قم

فوجد . اسياذك من الؤخرانه غلبوك بالقيام . قال فأقوم وأتوضى واشتغل
 بوردى الى الصباح وهذا ديدنى . وفي بعض الاحيان يفعل ذلك مع
 قبل أنه يأخذ في النوم فأسمع هركته وكلامه ولا أرى شئها فإذا دخلت عليه
 في الصباح أخبره رضى الله عنه فبذلك يقول لى هذه ضيافة المغارب . ويقول
 هل وجدت باب خلوتك فتقوما فأقول له لست أقول هل وجدت السقف
 متقوما فأقول له لا فيقول رضى الله عنه أما قلت لك هذه ضيافة المغارب
 قال قلت لى نفس لى هذه الليلة لا أنام حتى يأتينى فأمسكه . قال فأدققت
 الباب بالفضل وبقيت ساعدا انظره فلما جاء الوقت الذى أبى فيه سمعت
 منتهى فى وسط الخلوة قلت لى نفسى شاهد قد جاء الآن . فتعجرت
 وبقيت انظره وهو قبل على حتى فرضى فى المكنة المعناد فكنت يده ليرقى
 حتى لستك يدي فظننت أنى مكنت فوجدت يدي خاليه فسمعت ضحك
 وما رأيت شئها فقلت لى أثر ذلك وأنا اسمع الصوت ولا أرى أحدا فقلت
 وفوضأت واشتغلت بأورادى وبعد أنه صلبت الصبح وانتمت أورادى
 طلبت الدخول عليه فأزنت لى سبى عبد الله التواني . وقال لى كل يوم
 أطلب الدخول . ما تقول للسيد فقلت لم رأيت زوبا أريد أنه أوفره عليه
 فقال لى فصره على حتى أظفر فامتنعت فألمح على حتى أخبرته بالحكام
 فقال لى أظفر وكشف عنه جنبه وقال أظنه أنه الأستاذ لى باني الأبله
 فإذا به مثل أثر الرصاصه منه الفرصه ثم قال لى كنت تقبل النوم فيأبى
 ويقرضنى حتى استيق من النوم وأتوضأ وأقوم للأوراد . فلما دخلت على
 أنه ساد رضى الله عنه قال لى لم تزل معك ضيافة المغارب فقلت والله ما

ضيافه لقد سمعتك تأخذ يا ذنبي ولست يدرك يدي فلذا أشك في ذلك
 بعد البقية . وقال السيد عبد الإدي المذكور رأيت مرة الأستاذية النعم
 والبنظرة فقال لي ما تريد منا يا عبد الإدي فقلت أريد رضا الله ورسوله
 ورضاكم فقال أبشر بما لا عينه رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 فقلت عاهدني على ذلك . فهد يده ومك بر يدي على بين العود فاستبشرك
 فلما أصبح الصباح أتيتني وبجود دهن لي عليه فقلت يده فبادرني بالسؤال
 فقلت ما تريد منا يا عبد الله الإدي فقلت لم أرا في الرؤيا : أريد رضا الله
 ورسوله ورضاكم فأجابني بما أجبني به في الرؤيا وقال أبشر الخ . وهات
 يده أعاهدك على ذلك ومكرا مثل ما رأيت في النعم . فقلت أنه
 الرؤيا صحبت . وقال أيتها السيد عبد القادي : أنه الأستاذ رضي الله عنه
 أعلمني كتابا نسخت ومنى آخر منه الدعوات ففني ذات يوم نسخت وجه الورق
 وقلت أضع جنبتي لاستدعي حتى تجف العرق . فجعلت أشكر فاسه وأهلها
 وما فيك من النعيم والرفاهية ولذا العيشة . وبينما أنا أفكر في ذلك
 أتت أختي رسول يقول لي قم سيدي بطلبك فلما دخلت عليه رضي الله عنه
 سايرني بالكلام ثم قال لي أذا كنت نسخت الورق وتنتظر جفا في خد
 سببك فلهي على النبي صلى الله عليه وسلم خير لك منه أنه نمنني إلى
 فاسه بطلبك وتعود بلد قلب . فقلت أنه رضي الله عنه شديد الاعتناء
 بالمريدين ورعايته فلو بهم سأله الله تعالى أنه يحفظنا من الخواطر السيئة
 وأنه يملأ قلوبنا بصحة الاخلاص وحقيقة التسليم والمناجاة على كمال
 الشكر وعنه أيتها قال أنه في أيام سياهم في جهات الاقضية ومك

الى منزله فبرصه وتذكر الى الانسان فكنيت ذات يوم اهلوا الزهر في مسجد
 ابا صوفيه وهو مسجد عظيم منه اعظم مساجد الاسلام ما رأيت له شبيه
 الدور وفيه استاذي السيد بنه السوي فاستفت الى رؤيته رضي الله عنه شوقا
 شديدا فبينما أنا واقف اهلوا عند ساربه فاذابجدهم اني رضي الله عنه مقبل
 منه جريه المحراب وهو مبسم قلت في نفسي هذا هو السيد فاوجزت الصلوه
 وهو واقف عند الساربه التي اهلوا عندها ليسه بيني وبينه الا هي فسلمت
 وقتت لسلام عليه فلم أجده . وقد رأيت منه كرامات كثيره وهذا كمن شرفا
 وغربا ورأيت مناخ طرفه كثيره فما رأيت استاذي مثل استاذي السيد ابنه
 السوي الذي نجله السيد المهدبي ولورأيت طريقه مثل طريقته في اللثاب
 والسنة ولورأيت شريبه مثل شريبه المريدينه . وكانه لهذا السيد محبوبا عند
 الاستاذ ومنه المقرينه ولم اهلوا عظيمه معه لوزال مثله بطريقه استاذه
 في مناسبت اللثاب والسنة والدر علكر بحالم وقاله ساراعلم منواله حتى لغى ربه بركات
 وبناته بغيره فيمنع الاحد جوده الاول سنة ثمان وعشر وثلاث مائة والله
 وهذا من الدتني عشر الذنيه يحملونه الواردات عنه الاستاذ وقد خلف السيد
 عبد الادي مريدينه كثيرينه فباسه ومنه جملتهم العارف بالله الدال عليه
 وعبد دهره وفريد عمره العالم العالم والبحر الفززم الشيخ الكبير والمحدث الامير
 المسنة البركه السيد الجليل البارز الاصل شريف الحب والنسب سيدي محمد
 بنه جعفر اللثاني فانه اخذ عنه السيد عبد الادي المذلل الطريقت السوي
 الودريه وهو من العلماء العالميه المخلصه الزهاديه . ولم اهلوا ربانين
 واجتماعك من المعاصرين ولم تأليف عديده فعيده جدا وقام بتأليف في حق
 المخلصين عليه افضل الصلوة والسلام لم يمانه مثيل قدم علينا بطريقه سنة ١٢٤١

وأقام عندنا مدة واشتغنا منه بعلوم سرية مرآة الله عنا أحسن الجزاء. وقد
 وجدناه منه أصدق الصادقين وأخلص المخلصين وقل من يجمع في هذه الزمان مثله
 ومنه محبتهم أجمعاً العالم الشهير والعلامة خادم البيت النحرير السيد الجليل
 البارز الوصل شريف الحب والنسب السيد عبد الحى ابنه السيد عبد الكريم
 الثانى. أخذ عنه السيد عبد الرادى وعنه والده السيد عبد الله الثانى وقد
 شرفنا بالسيد المذكور بالملابيه فهو من المحبته المخلصه العالميه الماملينه
 المتكليه بطريقه استاذ الساعيه على منوال. وقد أقادنى السيد المذكور
 أن الف كتاباً فى مناقب سيدنا ابنه السوى وسماه «المسك المحب» فى
 صاحب الجنبه. ولم تأليف عميده جليله مفديده وقد ارسل لنا منه تأليفه
 وصارت معرفه ومواصلة ثبينا الله وأياه على تحب وبرضاه بحرمه حبيب
 وولائه صلى الله عليه وسلم.

ومنهم العارف بالله الدال على العالم العلوم والبحر الخضم الغرام المحمد الكبير
 والعالم الشهير السيد النبيل الفاضل الجليل السيد عبد الكبير الثانى فإنه
 قدم اليه الحجاز حاجاً وزائراً فاجتمع باله استاذ رضى الله عنه. وأخذ عنه
 بصده وعزم وأخلاصه. فأجازه رضى الله عنه أجازه ثامنه مطلع عامه
 واجتمع به فى الحجاز مرثيه فشر به بحر استاذه الفياض حتى ارتوى
 ولوزال مثله بطريقه استاذ سائر على منوال حتى استشهد على
 السلطان عبد الحفيظ وهو الذى قتلهم فوقاً من لما كان له من اليد الاولى
 ومنه ذلك اليوم مازح السلطان عبد الحفيظ وكانه يستكدرى حتى سنه
 اكتم الله واسع رحمته.

ومنهم ولي الله الجليل الفاضل شريف الحب والنسب المتكلم بأقوى سبب
 الصادقة في أقواله المتخري الصواب في أفعاله. الناسك العابد الصوفي الزاهد
 خادم الهرجينة الشريفة السيد محمد الزينوني الملباني من زريه السيد أحمد
 ابنه يوسف جاء مع والده إلى الحج في حدود الزريعة والسنية فتوفي والده
 وبقى يتيمًا وهو صغير السن فأخذه الأستاذ ورياه وقرأ عنه القرآن وحصل
 ما شير من العلم الديني وهذب الأستاذ وسلكه سلك الرجال وصاحبه
 أهل الوصال وكان من عرفته البناء والتقبل وكان من أمر المره في ذلك
 وبعد الأستاذ الأكبر لوزم استاذنا السيد المرهبي. وقد سمعت سرادة
 في حقه من استاذنا السيد المرهبي حيث قال أنه كان منتهى بخونه الصدف ولد
 كيلونه عنه منذ عرفته في هذه الحفرة حتى قال مامك على عليه أحد من
 الأهلوانه كذبة منذ دخل هذه الحفرة وتلقب فخر هذه الشريدة مسيدنا
 المرهبي دنيا وأخرى ولد زال على مال الصدف والأخلاقه مشر بأستاذ
 سائر في النسل بالنسبة على منواله حتى لقي وجه رب الأبرم

ومنهم ولي الله المجدوب المحبة المحبوب الحافظ للكتاب الله المتعاني في محبته ومحبته
 رسول وأستاذ الناسك العابد الصوام الغوام الزاهد السيد عبد القادر
 الخالدي فإنه قدم إلى الحج مع والدته وهو طفل صغير جدا فتوفيا والداه فأخذه
 الأستاذ عنده ورياه ووضع في المكنب الخاصة مع استاذنا السيد المرهبي
 فقرأ القرآن مع استاذنا بالرواية الشريفة ثم سددت فوجه إلى الجنب وحصل
 ما شير من العلم ثم صار يعلم أولو المسلمين فوصلت له أهوال ربانية بسبب
 صدقه وأخلاقه حتى صار لهيبا بالدنيا ولديا كغنى مستغلا بوظائفه

في تعليم أولاد المسلمين هاتما في حبب الله ورسوله منكم بأستاذة وقد وجهه
 رضي الله عنه في أول القرن الرابع عشر إلى الحجاز وأقام به وهو على تلك الأحوال
 المرضية سائرا على منارج أهل السنن بنفسه كماله مرضية حتى لقي وجه ربه
 ومنهم ولي الله الكامل الفاضل الجليل العامل المتفكر ببلاده كتاب الله المتفاني
 في الصلاة على رسول الله لبلد وزرا وشيا وأبكارا الجليل الكامل الفاضل
 العامل السيد محمد الرقي. قدم على الأستاذ في حدود الثلاث والسنة
 وكان سالكا ببلد خانبة وكان متزوجا منه أهل تلك البلد ومنه أعيانهم وصاحب
 تروة وعاشرت كثيرا بعشرة سنين وولدت منه ولدا ثم مرضت مرضا شديدا
 فلما أهدت بالمدت قالت له لأرهب منك شيئا إلا أنك لو تزوج بعدك
 حتى تزوج هذا الولد فقال لا لك على عهد الله أنه لو تزوج قبله ولو بعده
 فماتت زوجها وبعد ذلك لحفر ولدها وهدرت الجميع فاضار الهجرة إلى الحجاز
 فترجم إلى الحجاز وهاجر مع الأستاذ رضي الله عنه فأواه الأستاذ وكان منه
 الصادق المخلص الناصح وكان لا يفتر عنه ذكر العظمية لبلد وزرا وكانت أهدى
 يدهم عا طلة وحبل دنت كان مع الأستاذ السيد ابنه أدرسه رجل من أهل الرقي
 الصالحية الفاضلة العابدية الزاهدية ولما حبب الأستاذ السيد أحمد ابنه أدرسه
 انشأ بيتا وصار يخدم فيه ويقدم موصولا للسيد أحمد محب في الله ورسوله وكل من
 جلب منه شيئا يقول والله لا يذوقه إلا الأستاذ السيد أحمد وكان من أهل الإصلاح
 والفلاح ولم أحوال عظمية مع الله ورسوله ولوزال سائرا على ذلك السير الحسن إلى
 أنه لقي وجه ربه وأما السيد محمد الرقي الثاني المتقدم الذكر فانه لوزال مع
 الأستاذ رضي الله عنه حتى قدم سيدنا فاستأذنا السيد أحمد الرقي فأواه

وصار يحث على الأخذ منه الأستاذ رضي الله عنه فامثل أمره وسلك سبيله
ثم في سنة ثمانين وسنة عبد المائتين والألف وقع الدمع بملك فتوفي فيه
ولما أدرجه الأصفهاني في قبره وكان من جملة من سجدوا عند الرحيم فشهدوا
أنواراً من شدة دهشة وكان سيدى عبد الله واقفاً على شامة القبر
فقال له يا عبد الرحيم في مثل هذا المقام يحمل لك هذا الحال فلما أخبر الأستاذ
رضي الله عنه بذلك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم واقفاً وذلك للزهد
صلاوة عليه والذي سلمه في القبر هو سيدى عبد القادر الجيلاني رضي الله
عنهم ونفعنا بهم.

ومنهم ولي الله العالم العالم والبر الزكوة الشيخ الكبير والفقيه الشريفة صاحب
التحقيقات والمعارف والتدقيقات سيدى محمد ابن طاهر القزويني قدم على
الأستاذ رضي الله عنه بالحجاز وأخذ عنه الطريقة سنة ثمان وسنة وسبب
أخذه عنه الأستاذ تلميذه السيد أحمد التواني فإنه لما أخذ عنه الأستاذ
ورجمه خليفته في قرانه وصار يكترمه ذكر الأستاذ أمام شيخه المذكور ويرغب
ويذكر محاسنه اشتراجه قلبه منه ذلك فقدم إلى الحج وأخذ عنه وعاش به
فتركت أهلكه وسلك به سلك الرجال الصوفية وطريقهم السنية
وأجازه رضي الله عنه أجازه ثمان مائة مائة. ولما قدم الأستاذ إلى الجبل
قدم عليه فأكرمه غاية الأكرام وأدخله الخلوة وكان يخطبهم بزيادتهم. ثم أمره
رضي الله عنه بالتوجه إلى طرابلس عزب وذلك عند قرب وفاته ولما أراد
الله أن يتوجه قال له الأستاذ رضي الله عنه يسم عليك المصطفى صلى الله
عليه وسلم ويقول لك لزم قراءة حديثي فامثل ولزم قراءة الحديث

ولوزال سائرا على منهاج اهل المال في اتباع السنن والعمل برك في كل
الأحوال الى أنه لقي وجه الله الكبير المعالي.

ومنهم بحمد ولي الله الجليل الفاضل النبيل العالم الأجل الفقيه المحدث المجلي
الشيخ سيد موسى ابنه طاهر الغامسي. فأنه تربى في حجر الأستاذ رضي
الله عنه وأرضاه وقرأ عنده القرآن وحصل العلوم المنظومة منكرة والمفهوم
وكانت بحوزة درسه الأستاذ نفسه وعلى السيد عمارة والسيد أحمد الرافعي.

والسيد أحمد الثنائي وعلى والده وعلى سيدي عبد الرحيم فبرع في العلوم
براعة عظيمة واجازه رضي الله عنه وأرشد خلائقه كثيره ووصل الى بلد
برقنوا وكانه من أكرم الأكرام وكانه ملكا يعطي المطايا ولوزال من
بلاطه أستاذ سائرا في العمل بالسنن على منواله الى أنه لقي وجه الله

ومنهم ولي الله الأجل الفاضل المجلي صاحب الأعمال والهدية والمحب
سيدي مرشد الحجاز غريب مع الأستاذ وهو طفل صغير جدا وهو الذي
يسخرينه بيدي الأستاذ ويدخل الدوازم للبيت حتى بلغ رشده فرباه
رضي الله عنه وهذب أخلاقه وحصل ما ليس منه القرآن والثقافة في الدين
وكانت صرفته البناء وكانه صالحا مخلصا ناصحا تربى تربيه كاملة وكانت
له أخلاقه جميلة فاضلة وهو من المؤسسين لزاد الجفوي ولوزال

مع الأستاذ ولوزال ما لم حتى أرسله الأستاذ لبناء زاوية. فوجه
لبناء كسروته معه من الأخوانه السيد المدني والسيد مراد المحمدي
المحب وغيرهم ثم مرضه سيدي مرشد وفوتى ودفنه بهذه الزاوية ودفنه
أرضاء للولي الصالح المحب الصادق الناجح سيدي عبد الحفيظ المجبري فأنه

كانه مرآة الله ورسوله . صاحب الأستاذ في تفريقه الأولى وشرفه معه ولزمه
 قرباه وهذب أخلاقه ولذا قال معه بكلام الصدقة والأخلاقه حتى أرسله
 لبناء هذه الزاوية وكانه منه عباد الله الصالحين أهل الصدقة واليقظة ولا
 زال بحالة مرضيه مجتهدا في خدمه استاذ غايه وكرمه حتى لقي وجه الله
 ودخبه في هذه الزاوية

ومنهم العارف بالله الدال عليه العالم بالعلوم والعباد الفكاره صاحب المجاهدات
 العظيمة والأخلاقه الزينة الأبرية شيخ زمانه وفريد أقرانه السيد يوسف
 بن زهير الخطابي الحنفى الذى درس فى علم الأستاذ رضى الله عنه فى الحجاز
 فى شرفه فى الزاوية الثانية ولزمه مدة مديدة وسنية عديدة فقرأ عليه
 العلوم وحصل منه جميع المنطق والمفهوم ثم صلبه عظميا فى العلوم العقليات
 والتقليد حتى صار عالما علمه محققا وحجة نفا مدققا وصار يلقى
 الدروس للأخوان وقد حدث له أنه فى يوم من الأيام حضر مجلسا فى بطن
 مكة فقام رجل وتكلم فى الأستاذ رضى الله عنه بكلام غير لائق فقام
 السيد يوسف فلما بلغ ذنب الأستاذ هجره وأمر أنه لو يكلم أحد من
 الأخوانه ومكث على ذنب أربعين يوما وهجره جوار حتى حدثت نفسه
 بأنه بلغه من شانه جليل وكانه يرسل له الأستاذ الأخوانه ليؤخروا
 على عمله . وقال استاذنا السيد أحمد الرفيع كنت منه أرسلنى الأستاذ
 له وأمرنى بشيئين كلهم شديد لم فبلغنى ذلك ولما كنت لم أربعين يوما
 طلب رضى الله عنه فوجئته فوجئنا شديدا وقال له ما لك على ذنب
 قال لونه فكلهم فكلهم فكلهم الفيرة على ما فعلت . فقال رضى الله عنه

هل امرتكم بذلك أما قلتم أني منته بصدقه بعرضه كل يوم على أمي محمد
 منه أراد أنه يقول شيئاً في عرضي فليقله فهو سامح. ثم حذره وأتزره أنه لا
 يعود لمثل ذلك. فمنه ذلك اليوم حصل الفتح له. ثم أجازه رضى الله عنه
 بجميع ماله وما يبيع عنه وهذه صدر ذكر: الحمد لله رب العالمية بجميع محامده
 ما علمت منك وما لم أعلم على جميع نعمتي فعمد كلاً ما علمت منك وما لم أعلم
 وصى الله على جميع محمد سيد المسلمين وآله وصحبه وأهل بيته الطيبة
 وبعد فقد طلب منا الأجازه جماعة من زوى العلوم والمعارف ثم من مملكتهم
 الناسك الأمير الفاضل الأنور الصديقه السيد يوسف بنه السوي الخواص
 الشيخ الأديبي بعد أنه سمع علينا كتاب الأولياء الشيخ شيوخ مشايخنا
 الشيخ الفقيه الملقب على أول درفته منه أنه أخبرهم فيما سمعوه مني
 وبجميع مالي وعني مالم يسمعه وقد أجبتهم لمادهم ذلك لما لهم من حقه
 واداهم وأنه لم الكنه أهلاً لذلك فقلت مستعينا بالله شتماً من فضله
 التوفيق في جميع المسالك. أجبته لهم أدام الله فضلهم جميع ما يجوز لي
 وعني روايت وما تحفته لدي بفضل الله العاظم ودرايت عن جميع شيوخ
 من جميع الفتوة مقرر مسوع من شروح ومثونه على ما هو مقرر لديهم
 في ذكر رسنا الأصله اليهم جعلهم الله هاديه وهدية واليه على الخير
 وبه عامليه سألنا من احازهم أنه لو يسوفني منه صالح دعواهم وأنه
 بسبل علينا رضاه الجزيل وسره الجزيل وثنايهم سوانه نعمه وعام
 كرمه لا مرد ذلك في سابع جمادى الأول ١٢٦٧ قال وكتبه الخفير
 عجله فجلد السيد الفقيه الى الله محمد ابنه على السوي الخواص الأديبي عامله

الله بوافر أحسان وأفضل له جميل أمثاله . آمين . ولم أجازه أخرى أكبر منه هذه .
 ثم وجهه رضي الله عنه إلى المغرب في تلك السنة وهي سنة سبع وسبعمائة .
 فانتفعت منه خلافة لوتهم ونشر الطريق بالمغرب انتشاراً عظيماً . ولما
 زال مرشدا للعباد سالكاً بهم سبيل السنن والرشاد إلى آية لقي وجهه .
 الله الكريم سنن وأقام مقام خليفته الولي الصالح العابد الناسك .
 الناجح العالم الجليل الشريف الأصيل صاحب المعارف والدرر المثلث .
 بحلى القمار السيد الشارف ابنه ثلوك فقام بوظيفته أشم القيام . وكان
 رجلاً فاضلاً عالماً عاملاً فاضلاً للخدمة أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر .
 يأوى الغريب ويكرم الفقير . فأرشد العباد وعلم القرآن وبث العلم .
 وكان من العابدات العاشقين الصادقين المخلصين فانتفعت منه خلافة لوتهم .
 وشهرته بذلك الجهات فغنى عنه ذكر مناقبه وكراماته ولذا زال ساراً على
 منهاج أستاذه مثلك بوظيفته إلى آية لقي وجهه الله . سنن
 وسنن المعارف بالله الدال على العالم العلام والحب الفهم قدوة
 المارفين المحققين ذوالفضائل الشريفة والأعمال الزكية الأشيرة .
 صاحب المعارف السيد أحمد ابن الشارف . قدم إلى المحبوب لزيارة
 الأستاذ رضي الله عنه فصار حبيباً وهاجراً معه عدة سنين وحضر دروسه
 مع الأخذاته وسمع الأوليات والمسلات منه سيدنا الوالد الفاضل فاضلاً
 عظيماً ومثلته بأخلاقه أستاذه ولذا زال مقبلاً بالمحبوب حتى آتاه خبر
 وفاته وآله السيد الشارف فأمره أستاذنا الأعظم بالنهيم إلى المغرب .
 وأجازه أجازه ثامناً مطبقاً عامته في إرشاد العباد وبث العلم . وأقام

رضي الله عنه مقام نفسه وقد سلمه رضي الله عنه ملك أهل المال ولما
 وصل إلى محله قام بوظيفته أمر الضام في هداية العباد وتبليغهم سبل الرشاد
 مع تعليم أولادهم كتاب الله وسنة رسول الله عزاه الله عنا وبعده الأمام على خير
 ومنهم ولي الله الشيخ الفقيه الصالح الورع الناصح الفاضل الأجل الأمل
 المجلل السيد الجليل البارز الأجل السيد محمد ابن عمور ابنه نعمه الأستاذ
 رضي الله عنه وكانه الأستاذ كاتب في حياته وطلبه للقدم فقدم في
 سنة وفاته الأستاذ سنة سنة وسبعه وكانه فيه من الشبه للأستاذ
 رضي الله عنه. وكانه رجلاً جليل القدر فقير ورعاً شريفاً حياً ونسباً
 ولما قدم الرمة أستاذنا السيد محمد المهدى الرامثاماشم خلفه بزاوية
 معتزلة بالجليل الأفاضل لوجل تعليم أولاد المسلمين كتاب الله وسنة رسول الله
 وأصلح ذات البينة فوصل على يده نفع عظيم. ولذا زال سائر على ذلك
 السهر الحسنه ثابعا لسنة على أقوم سنة حتى لقي وجهه الله تعالى
 في سنة بعد المائتين والثلث

ومنهم ولي الله تبارك العالم الجليل الفقيه الأجل الورع الزاهد القانت
 العابد السيد عبد القادر ابنه السيد محمد ابنه عمور. قدم على أستاذنا
 مع والده وكانه من الحافظين للكتاب الله تعالى ومنه العابدية الزاهدة
 المشرقة للمسلمة المعلمة لولداهم كتاب الله. صاحب أستاذنا رضي
 الله عنه فوباه وهذب أخلاقهم وسلمه ملك الصوفية وكانه على خلفه
 حسنة فوضع رضي الله عنه أولاد في مكتب الجفوي لتعليم أولاد المسلمين
 كتاب الله تعالى فأقام به مدة مديدة وسنة عديدة فحفظ على يده

القرآن. كنهونه منه الطلبة ثم بعد ذلك أمره رضي الله عنه بالانتقال
إلى زاوية فغسله فانتقل إليها وأقام بركعة سائرا على منارج السمت
بنفسه كاملة وطعنته إلى آفة لقي وخبره الله وأدفعه بجانب سيدنا ربيع رضي الله عنه
وسمى ولي الله الجليل القاضى الذليل المنقطع لله التاسع الخاضع الرالغ
السيد أبو زيد صفا الأستاذ الأكبر منه أعم. لونه. والده الأستاذ
لما توفي أبوه تزوجت منه أثناء محملها أبو زيد خلف ولديه : وهما
السيد محمد والسيد أبو زيد. فأما السيد محمد فإنه لم يخرج منه المذهب
وأما السيد أبو زيد فقد قدم على أستاذنا رضي الله عنه سنة ثمانية
وهامة فيهم شبه عظيم منه الأستاذ الأكبر فأكرم رضي الله عنه غاية الأكرام
من تمام التعظيم والدعوات خلفه رضي الله عنه بزاوية كرد سعيد
باليلى الدهر لتعليم أولاد المسلمين كتاب الله وسنة رسول الله. فقام
بوظيفة أسم القيام ولذا زال على ذلك مدة مديدة وسنة عديدة إلى
أنه فرغت منيته. ارتحل إلى الجيوب وأقام به ولا شغل له إلا العبادة
وتلاوة القرآن الكريم أثناء الليل وأطراف النهار فلما حانت منيته
ومرضته ميتة فعوده فوجدناه بغيث ساعة ثم بغيثه وهو بغير القرآن
وبرد الذية الشريفة. وأدفعه بسلم وجهه إلى وهو محسن فقد استمد
بالروية الوقفية. ولذا زال بكره هذه الذية الشريفة حتى يصل الروح إلى
بار الله تعالى ورضى عنه.

وشهد العارف بالله العالم بالعلوم والمجد الزمان. الفضيل الصوفي الصالح
الوحي. الناصر العابد. الورع الزاهد. المستنير البركة. محمود السلوة والمركم.

السيد محيي الدين ابنه السيد عبد الغادر ابنه السيد السنوسي . وهو
 ابنه عم الأستاذ الأكبر . قدم إلى الجبل في حدود الثمانية وأقام مع
 أستاذنا مدة ثم توجه إلى الحج فحج ورجع إلى وطنه . وكان رجلاً متيناً
 مباركاً سائراً على أقوم سنة . وكان عالماً جليل القدر . وكان ما هو
 في فقه الحنابلة الدائم . كان في تفسيره ودينه بركة . فطلب منه بعضه الزعماء
 أنه يملأهم فلم يسر منه . وكان تابعاً للطريق ابنه عم الأستاذ الأكبر .
 في العمل بالكتاب والسنة . ولما زال سائراً على هذا المنوال إلى أنه
 لقي وجه ربه الكريم المتعالي .

ومنهم ولي الله المنقطع إلى الله عمدة الصالحين وقوده الموكلة شريف
 الجبل البازع الأصيل الورع الزاهد الفاضل الراعي الساجد السيد
 المختار ابنه السيد علي ابنه السيد عبد الغادر ابنه السيد السنوسي .
 الخطابي الحسني الأديبي . هاجر من وطنه هجرة خالصة لوجه الله .
 قادى الهجرة همة وهو أقرب نسباً للأستاذ رضي الله عنه من كل
 من هاجروا معه من أبناء عمه . فهو وأستاذنا المهردي في درجة واحدة
 إلى جد هما السيد السنوسي ابنه السيد العربي الأديبي . قدم على أستاذنا
 السيد المهردي رضي الله عنه في سنة ثمانية في القرن الثالث عشر . وكان
 أستاذنا رضي الله عنه يكرمه غاية الكرام وقد أتى عليه رضي الله
 عنه غايه السناء . وقال أنه من الصادقين الصابرين العابدين الزاهدين .
 ولما زال منقطعاً إلى الله غايه الأقطاع متوكل على الله في كل البقاع
 ولما هاجر أستاذنا إلى القرية أراد اللجوء به . فارتحل به معه . ولما

وصل الى بلد جباله مرضه برك وفوفى والذنه مقام مشهور بقصده الزاوية
للتوسل به الى الله في قضاء هواجهم وتطهير له كرامات وكانت وفاته
سنة ثلاث عشر في الثلاثمائة والذلف

ومنهم ولي الله الفاضل المتوكل على الله هبة التوكل ولد برك في أحد من
البلغة المعمول السيد الجليل الشريف البارخ الذليل النقي النقي العابد
الورع الزاهد السيد الشارف وهذا أيضا من أبناء عم الأستاذ وهو
منه زرينه السيد العربي الصفي آية السيد العربي الكبير الملقب بالطرش
وقد أثنى عليه الأستاذ شارة جليل فقال رضي الله عنه أنه كان رجلا
صالحا عابدا صابرا لو يسكني لوحد من شئ أبدا قدم على الأستاذ بسيد
المهدي سنة ثمانين في الغرة الثالثة عشر وخلفه رضي الله عنه في
زاوية المسلمين أولاد المسلمين كتاب الله وسنة رسول الله فقام بوظائف
أشم القيام وكانه من الكامل المخلصين أهل الصدقة ولوزال سائر أعب
التزج القويم والسطر المستقيم الى أنه لقي وجه الله

ومنهم ولي الله الشريف الذليل الصفي الجليل الورع الزاهد
الثالث العابد ضاحية الفضل والديانة سيد أحمد آية سلطانه صفي
أستاذنا الأعظم كانه ربه الله زوج ابنه أخيه لأستاذنا المذكور
وكانه رجلا صالحا جليل ومنه الصباد الزهاد وهو من السادة البوزيدية
وهذا في السيد أيوزيد المنقدم الذكر من الرضا قدم على أستاذنا
من المغرب سنة ثمانين بركا لله برسول فاعطى الإجابة ففكر من
العبادة والاشتغال بما يعينهم سائر على هذا السبيل الحسن حتى هاجر

استاذنا الى الكوفة فلقه وهاجر معه وبقي مدة قليلة ثم مرضه
مدة أيام ثم توفي ليلة السبت الثامنة من ذي القعدة الحرام سنة
أربع عشر وثلثمائة وألف وأمر رضي الله عنه بدفنه بالنجف وهو
أول من دفن في مقبرة النجف وقال رضي الله عنه أنه كان رجلا من
الاهلينة العابدين الزاكرين الله كثيرا.

وسمى ولي الله الجليل الذليل الفاضل المجل العالم العليم والبر العلام
محفته أوانه وسبابه زمانه فلهج اللسان ثابت الغنانه الأديب
الشاعر الكاتب الماهر الشيخ سيدي فالح محمد ابن عبد الله الظاهري
المرسلي فأنه قدم على الأستاذ الأكبر بالمدينة المنورة في ذي القعدة
الحرام سنة ثمانية وسبعمائة وكان قد قرأ القرآن وبعد ذلك شرع في
قراءة العلم على الأستاذ رضي الله عنه وفواحه أهداه كالشيخ
سيدي عبد الرحيم والأستاذ السيد عمران وأستاذنا السيد أحمد
الرفيع وكان أكثر فحوله على السيد أحمد فكانه يرى فيه مثل ولده
ولما غرب الأستاذ رضي الله عنه غرب معه حتى نزل بالفرات وملك
مع الأستاذ بطلب العلم ثم وجد السيد أبو سيف البرعي أمامه
يفرأ في القرآن ثم صار بطلبه العلم معا فصارا كفرنس برهانه الذي
أنه سيدي فالح كان له الباع الطويل في العريش والسيد أبو سيف
كان له الباع الطويل في الحديث والفقه ولما أرحل الأستاذ الى الجنب
تخلف أولاد بالفرات ثم لحقه بالجنوب ولما زال مقبلا به مع الأستاذ
حتى توفي رضي الله عنه وصار سيدي فالح بطلب العلم هو السيد

ابوسف من استاذنا ومنه وكان استاذنا السيد أحمد مجتهدا
 من الكل وكان الاستاذ المذكور مائتاً سيدي فالح مثل ولده وبعد وفاة
 انشاء طلبهم وأما المصنف والمثابك فأن حضرها مع الأخوانه مرتين
 مرة في الغزيات ومرة في الجعوب وأخذها عنه الاستاذ نفسه وسمع
 المساء . والسيد أبو زيد مثله في ذلك . ولذا زال سائر على منكر في
 استاده في سابق السلف الراجح أهل الصدر الأول الدينية عليهم
 المعمول في العمل بالكتاب والسنة حتى لقي رحمه الله بالمدين المشرف في اليوم الثاني من شوال
 سنة ^{ثمانية} اثنى عشر ومئتين وثلثمائة والف

ومنهم ولي الله العالم العالم والبر الغلام الشريف الجليل البارز الأجل
 الأديب اللبيب الشاعر الكاتب العجيب السيد أبوسف أبيه فرب البرعي
 الدوق ولد سنة ١١٨٠ هـ وفيه وهاجر مع الاستاذ في تغريبه الأولي
 ولما شرفه رضي الله عنه تركه مع الأخوانه الذين تخلفوا بالجليل ولذا زال
 معهم حتى رحى الاستاذ منه الحجاز . والسيد أبوسف لما شرع وضع
 والده في مكتب الزاوية . ولما قدم الاستاذ أنى الحاج مقرب بولده
 السيد أبوسف المذكور فأخذه رضي الله عنه لتعليم حفظ القراءة
 ثم في يوم من ذلك الأيام يستغل مع الأخوانه في زاوية الغزيات وكان
 الاستاذ يقرأ فسطح كمره على رأسه فكسرت رأسه حتى بانه
 الدماغ فبأس منه والده وأصاب قلبه عظيم . فدخل السيد على أبيه عبد
 المولى على الاستاذ فأخبره بذلك فأجاب رضي الله عنه بقوله
 كانه شئني له فلا يند ففعلت به فلهذا منهم فأني برا الى شيخهم فوضع

في محله وفا باسم الله فصادت كما كانت . فأنبه الأولياء عندهم « بسم الله »
 بمنزلة قول الحق تعالى للشرك « كنه » فليكنه ثم أمر رضي الله عنه بسيد علي
 بنجرهز رأسه السيد أبو سيف والخطيب عليه من البرد والرواح . ولد يأكل الد
 مرفه لحم الرضاعة الثمينة . فخرج السيد علي منه عند الأستاذ وبشر والده
 مقرب بما قاله الأستاذ وقال لودخف عليه فما مضت مدة قليلة حتى شفاه
 الله وكانه يأكله لحم الرضاعة والسفنج وهو عصبه نخر وبقلى في الزيت حتى
 برأ تماما وبعد ذلك مبداء في قراءة القرآن ثم أمره رضي الله عنه بالشرع
 في طلب العلم وقال رضي الله عنه بكفيلك المراقب على حضور الحزب ففعل
 كما أمره * رضي الله عنه ولما انتقل رضي الله عنه للجفوب تركه بالعزبات
 مع الضعفاء ثم طلبه وقدم عليه بالجفوب ولما توفي الأستاذ الأكبر
 شمل بأستاذنا الأعظم وقراء مع العلم حتى حصل التجهيل التام
 وصار منه أكابر العلماء الأعلام وقد عني نفسه وغيره من أولاد
 الحزب الذين هم على الأستاذ العلوم في قصيدته التي أولاد
 بمكة أباركك تلى العياقبا :- وتوردها

ولذلك ربه الله مقبلا بالجفوب بعلوم العلم ويطلع به العرب حتى
 هاجر أستاذنا رضي الله عنه فتركه بالجفوب وأقام به سنة ونصف
 ثم لحقه بأستاذنا ومجرب أجهتا عم به مرضه في هذا اليوم وهو الحادي عشر من
 جمادى الثاني وفي اليوم الثاني توفي رضي الله عنه سنة اربعة عشر وثلثمائة وألف

لده من اصحاب سيدي أحمد ابنه يوسف صاحب ملابان وقد توفي ستين سبعين
وعشرين سنة وثمانين وتوفي السيد نائل مدة عديدة تزوج فيك وولد له
وجاور وعاد للبلد الذي أقامه شيخه فبقي به حتى الموت وهي من
مصرى الجزائر وقبائلها غربا وانتشرت في كثير من الأماكن. وأما
ما بينه من السيد نائل المذكور وبرعاه رضي الله عنهما سبعين وعشرين
سنة فممن برعاه إلى عاشر أولادهم كما هو مبين في سطورهم من الزمان
تحو القلائد سنة وثلاث مئة وخمسة وهذا التاريخ المذكور في الملبات العاشرة
وتقدم ما بينه برعاه ونائل كذلك إذا كانا تقدميا والله أعلم
فأنه المعروف من التاريخ من قبل ابنه خلوة والاروى وغيرهما أنه كل
ثلاث أجياد بما بين سنة فالثلاث أجياد بما بين سنة. وبغيرهم يجعل كل سنة
أجياد ما بينه فالأول أضبط وقد يزيد وينقصه فقدم كما أختبر في غيره
من النساب فوجد كذلك أو قريباً منه وحيث أنه الشجرة المذكورة أولاد
برعاه القادم من المغرب وهو ترك أربعة أولاد وهم: مسعود وعبد
المولى وحسين وتحتل. فمسعود المذكور خلف ثلثين أولاد: عبده وعرف
وهناج والنيام. وعبد المولى المذكور خلف أربعة أولاد وهم: يوسف
وحسين والمناخي والمناخي. وبغيرهم المذكور خلف مائة وصالح
وبغيرهم المذكور خلف ثمانية أولاد وهم: جليل وزايد وبغيرهم وزيد
وعبد الرحمن وقائد وعبد القادر وعبد الله. وجليد المذكور خلف
أحدى وعشرين ولدا منهم سليمان وعبد الرحمن وأحمد وعبد الحفيظ
وصالح وعمر وعلي وعبد الحميد ومنصور وداود. وأولاد القراوين

ستة . وسليمان المذكور خلف عشرة أولاد وهم مرقب وموسى وأبو خليفه .
 ومحمد والمبروك وأبو سيده وأبو بريدع والمعلوم ومحمد مرقب المذكور خلف
 ولديه حدوث وجلفانه فحدث خلف أربعة عشر ولدا : أبابكر وسعيد
 ومنصور وإمام عقيب وهم في قيد الحياة والرابع عشر عبد الرحيم مات ولم
 يخلف وجد في العاشر حدوث من برعاصه وخلفان المذكور خلف عشرة
 أولاد مات منهم ستة من غير عقب والاربعة باقونه في قيد الحياة .
 عمر وصالح وفرحات وموسى وهم في العاشر من برعاصه عفر الله للجميع
 بمسببهم نعم وأهزل عليهم سوابق نيلهم بمنه وكرم آية بجرته الصادقة
 الآتية : وأما أولاد أبو اللبث أبو نائل فوفاي أبوههم أحمد ابنه عبد الله
 وشريك ثلاثة أولاد نائل واسم عبد الله وخليفه وعبد الرحمن . فجد
 بني نائل يقال له أحمد بن عبد الله وعبد الواحد ابنه عبد الكريم ابنه
 محمد ابنه علي ابنه سعيد صاحب جبل السلام ابنه عبد السلام ابنه شيبه
 ابنه أبي بكر ابنه علي ابنه بصير ابنه عيسى ابنه سلام ابنه موداد ابنه جدره
 ابنه علي ابنه محمد ابنه أحمد ابنه عبد الله ابنه أدريسه ابنه عبد الله الكامل ابنه
 الحنة المثنى ابنه الحنة السبط ابنه علي ابنه فاطمه رضي الله عنهم
 ومنهم ولي الله الجليل الفاضل السيل الصوام القوام المنعبد مدي الديار والديار
 صاحب الخلقة الحنة والعمل الكامل السحنة سيد الزخرف الواسطي . قدم
 على الأستاذ رضي الله عنه بالجل الزخرف وأخذ عنه ولزمه وهاجر معه وأخلاه
 في هجرته وكانت صنعة عمل الجواربان وكان الأستاذ رحمه الله لا يلبسه إلا
 من صنعه وفي آخر الأيام وهو في الجنوب كان به في جواربا فطلبه الأستاذ

ليأله هل ثمة أم لا وقد جيل له عدة السنة فآله الأستاذ يقول ما هذا
بالأستاذ فلم يجبه ولما خرج منه عند الأستاذ قال أنه الجواب ففتح فاه كالطهانة
كانه يريد أنه يتلغى ومنه ذلك اليوم حدث له الجذب . ولما زال مجذوبا إلى
أول ذي الحجة الزام سنة سنة وسبعين وتوفي رحمه الله وهو أول من توفي بعد
وفاة الأستاذ ودفعه في مقبرة باب الرصنة وهو أول من دفن به

ومنهم ول الله العاقل الأول المخلص المخلص الذي لا يقدر عنه عباده ربهم صلى
الأيام سيدي إبراهيم الصعدي . قدم على الأستاذ رضي الله عنه سنة
فمنه وسبعين مع سيدنا الوالد فأخذ عنه الأستاذ رضي الله عنه وهاجر
معه ولما توفي الأستاذ لزوم أستاذنا الأعظم فقبل له وظيفته مؤثره
فأقام به أيام القيام مع بعثة استغاث أخرى قائما به فرباه أستاذنا
وهذب أخلاقه ووصله إلى مقام الأمل منه الرجال حتى صار منه أرباب الرجال
وكانه رميد صادق صالحا متقيا لله وقد ملك في وظيفته الذخائر قائما به منه
القيام ما يزيد عنه أربعين سنة وقد ورد في الحديث أنه الذي يؤثره منه
سنة محسبا لله منه الشكر فليغ بمهنة أنه أربعين سنة . ولما زال سائلا
على هذه السيرة الحسنة منها بأستاذنا ثابعا للسنة على منواله وبقى في
الجنوب وما انتقل منه قط إلى أنه لغى وجه الله .

ومنهم السنة البركة ذو الخلعة الراجح محمود السلوة والمحرر العالم العلوم
والخير الزام المتواضع للمرشد لعباد الله السيد محمد ابنه السيد أحمد
أبيه أبي القاسم العباسي التواني القطيطي قائم قدمه ببلده ثوات
وطلب العلم على الأستاذ السيد عمران والسيد أحمد الريني وعلى والده

السيد أحمد النجاشي فبرز ونفخته في العلوم وشبهه في وفد أمرنا الأستاذ رضي
 الله عنه في الحضور عليهم فحضرنا عليهم وانفقنا منهم . وكانه رجلا صالحا قواما
 صوما متواضعا لله ذو أخلاق حسنة وأعمالا بخالصة لله مستحقة معلما
 لأولاد المسلمين كتاب الله ثم رسول الله صلى الله عليه وآله وآله البينة وفقنا الله
 وآباه لكل حافيه الخير وطاعته ورضاه .
 ومنهم ولي الله الكامل العارف بالله السيد العالم العامل إمام القراء المصوفي
 الشيخ الزاهد الصوام القوام الناسك العابد الزاكر الله كثيرا من الأيام
 والليالي السيد محمد الزواني رحمه الله تعالى ورضي عنه . قدم على الأستاذ
 سنة ثمانية بعد المائتين والواحد وهو سنة اربعين فصحبه الأستاذ
 وأخلصه الله في صحبتهم ولما رأى الأستاذ قال هذه مني كنت أطلبه
 فلكم رضى الله عنه المنك اللئيل منه الرجال وكانه من أرباب الأحوال
 ووضع رضى الله عنه أماما جامع من أيام قدومه . ولد زال أماما بالجنوب
 من الحفة بالأستاذ في الناج سنة خمس عشر ولم يقطع يوما عنه أداء
 وظيفته الأولى هذه مريضه أو كانه صواما قواما يقرأ القرآن بالبحر بألفاظه
 وكانه لا يشاهد الدنيا ليا المستغفرا أو مؤلدا أو صليبا على النبي صلى
 الله عليه وسلم . وكانه لو يترك التهجده آخر الليل أبدا ومنه وظيفته أضاف
 عليه الأستاذ رضى الله عنه وظيفته التلميم فدارم على تعليم أولاد
 المسلمين مدة ثلاث وعشرين سنة وحفظ على يده القراءة الوف
 من أولاد المسلمين ولما نزل بالناسج جعله الأستاذ خطيبا للجمعة حتى
 توجه إلى بلد فودع في أثناء الطريق سقط منه على ظهر ناقته فأصاب

خلال في رجله وأملت بفرو ثلاث سنين ثم رجع من إلى الثاني سنة
 أحمد بن محمد وملت بالثاني بفيت تلك السنة وفي أول السنة الثاني
 في اليوم الثامنة من المولد النبوي وفي اليوم التاسع أصاب سال
 حيت كانه في ذلك الوقت رضة الزكام فشرفه شرفاً منجبت معرك
 روجه ربه الله تعالى ورضي عنه وذلك في سنة الفين وعشرين
 بعد الثلاثين والارلف

ومنهم ولي الله الجليل الفاضل النزيل المحب الصادق العامل المخلص
 الكامل مظهر جودك بك أحمد رجال الجبهة المهرى وتعرف بالأسنان
 والسيد عبد العالي المهرى الذي ربي فأخذ عنه الطريقة ولدزم
 قراءه العظيمة ففتح الله عليه وصار يجتمع بالبيت على الله عليه وسلم
 ثم في سنة ثلاث وتسعين لما قدم الأستاذ السيد عمارة ابنه بركة
 والأستاذ السيد أحمد الرفيع من الحجاز أعنى بعد أنه هجوا ورجعوا
 أياهم مظهر المذكور زائراً ثم طلب منه السيد عمارة العظيمة منه
 بيده شرباً لئلا أخذها سابقاً فأعطاه أباهما وقال له وأطلب
 على قراء زل فترى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنى أراه فقال
 كيف أراه . قال عند الصلوة أراه يرمي بينه يدي فأشاهده
 فأخفضه رأسي حياءً منه . ثم أنه السيد أحمد شاهد بيده (فم)
 فقال في نفسه أنه هذا الرجل الذي يرى النبي صلى الله عليه وسلم حيت
 أنش بشارب الدخانة . ثم أنه المظهر بك المذكور صار يتردد في الزوايا
 الخالية من العمل . قال الأستاذ رحمه الله : كنا ذات يوم في مجلسه شيخ

على اللبث وكانه الجلسه ليه فيه أحد الأناومرين بك فأخرج
 القم وأشعل فسمعت رائحته فأذا بر لب بدخانه فقلت لم يا
 مومنين بك ما هذا دخانه فقال والله ما أخرجته وولعته الأولاني أريد
 أنه تعرف حقيقته حيث أتت داخل السك منه جريته. وهذه في
 الحقيقة اتخذها لوتسار في مجالسه العلوم فانهم عند اجتماعهم يشعلون
 سجائرهم ويقدمون لي منزلة فلا يملكون إرداءها إلا بهذه. ولذا
 هذا الرجل خافيا أمره لا يعرف أحد من أهل الأهوال سوى أخوانه
 ولم يزل مشغولا بالنسبة حتى لقي وجه الله.

ومنهم ولي الله الجليل العالم النزيل الصوفي الورع الزاهد الناسك
 العابد سيدي النائب سلطان الجبل. وهو من أهالي جبل نفوس
 وكانه من الروافضه كتاب عنه ذلك المذهب وثاب معه خلد بغيره لوتسار
 وكانه قدم على الأستاذ رضي الله عنه وأرضاه في العشرة الأخيرة
 من المائة الثالثة عشر وهو ابنه اربعين سنة وكانه لويغرا ولا يلبس
 فخر الزمير الأخير من القرآن وطلب العلم بالحنوب فحصل القريب والفقير
 والحديث والتفسير وغيرها من الرقائق حتى أقر له مشايخه بالفضل
 وأجازوه الأستاذ رضي الله عنه وأرضاه ثم سلك سلك الصوفية
 وكانه أستاذنا السيد أحمد الرفي رضي الله عنه وأرضاه في آخر عمره
 بعثه عليه ويستغفم في حاجته وفي نفسه إذا نزلت به نازله
 في ذاته بسبب مرضه فبألم ما يفعل ويخبره بما حصل له من الأعراض
 فهذه منة عظمى وبشارة كبرى ولذا سائر أهل الملأ الأهوال مشغولون

بأسناده في الأقوال والأفعال إلى أنه لقي وجه ربه المتعالى في محرم

فانتهى سنة

ومنهم ولي الله المحب المخلص المخلص في سبيل الله الفاضل الجليل العامل
النبي ذوالأعمال الصالحة الحسن والأخلاق الفاضلة المصطفى المصطفى
محمد النبي القدسي الناصر الشريفة فإنه هذا الرجل لما أراد الله به خيرا
نجد عنه الدنيا وأولم إلى الجنوب فزهر له ورسوله واقفقه مالم وضاع
لم أموال كثيرة بسبب هزجه منه طربسه ولم يبال بذلك وأتى إلى
الجنوب وهو آتي فتعلم الكتاب وقرأ الربيع الأخير وهو ربيع سنة
وهو الدرر وتنفق في دينه ثم دخل طريقه الصوفي وكانه عابدا
فانيا وكانه قدوم للجنوب سنة سبع وتسعين ولذا زال مقبلا ركه
هاجر مع الأستاذ الكبير ثم رجع إلى الجنوب مع سيدنا الوالد ثم رجع
إلى الناج بعد وفاة سيدنا الوالد ولذا زال مقبلا بالناس حتى توفي مع
استاذنا إلى فرو فأرسل الأستاذ إلى الجرد إلى فلم يتمكن
القيام هناك فربح وأقام مدة بالناس ثم انتقل إلى الجنوب وبعد
مدة فوالت عليه الأمراض حتى صار مقعدا ولذا زال مقبلا بالجنوب
مشتا بالسنة عاملا ركه مواظبا على ذكر ربه وعبادته مع ضعف وكبره
إلى أنه لقي وجه الله ودفعه في مقبرة باب الرحمن رحم الله ورضى عنه
ومنهم ولي الله العارف بالله العالم العالم والجبر النور قدوة المحققين
وفخر العلماء الراشدين سيباويه زمان وفريد عمره وأوانه الشيخ
الجليل الصوفي المحقق الأصيل سيدي محمد ابنه الدينية الشفيعي قدم علي

الأستاذ رضي الله عنه في حدود آخر المائة الثالثة عشر وسبب قدوم أمته
 كانه لم تعلقه بأهل الله طالبا استاذنا كماله بوصوله الى الله فغرم على الشريعة
 لدجل هذه النبي فمنهم أهلهم ثم لدرال ضربه بخنجر في صدره حتى مر على
 بلدهم رجل سائح بغدادى فآلوه عنه الشره وأولياؤه فقال لهم ليس
 أولياء الشره أولياء المغرب وأفضل منهم إلا إذا فعلت فلو لنا الأمام
 السيد المرحوم فقالوا له وهل هو موجود فقال لهم نعم ويسكنه قرية
 أسير الجيوب أسير والده وعمرها وبقرى بلده يقال لرسيد
 أهلا عجم وأما لوبد منه وصولكم اليه فتلفت فلوهم به لونه سيد محمد
 المذكور كانه مع ابنه عمه سيدى عبد الرحمن وكلاهما صالحا كانه ثم قال لهما
 البغدادى في سنة سنة وسبعة نادى نادى من قبل الله يقول : ألا
 أنه أولياء حضرتى اختفوا فأتى مرشد بأهل القرية شرا فنه أظهر كرامته
 وظهر فلو يعلم الله نفسه منه ذلك الوقت اختفى أهل الله وتلى لهم
 والذنه الشريف بيد سيدنا أحمد النضر عليهم السلام وسيدنا المرحوم رضي
 الله عنه . ولا اجتمعا بالبغدادى كانه سيدى أحمد البهى حيا ابنه الغريب
 سيدى محمد الكنى فآلوه فقال لهما نعم ههنا قاله ثم حلى لهما الحجاب
 المتقدم في مناقبه رضي الله عنه . وسيدى محمد هذا كانه من العلماء العالمين
 في عصر القنده لسيما في العربية ومع هذا كانه خاملا . سلك على يد
 الأستاذ سلك الرجال ونفع الله عليهم فتح العارفين الى انه نوحى في رضاه
 العظيم سنة ثمانمائة وثلاث عشرة والى الف بالحبوب
 ومنهم رفيق وابن محمد ولى الله العالم العالم الشريف الجليل الكامل

الذوب الذوب الغيب اللبيب الشيخ سيدي عبد الرحمن قدم علي الأستاذ
مع ابنه عم سيدي محمد فحسب وأخذه في حبسه ولزمه رضي الله عنه حتى
تهدئت أخلاقه وسلك سلك أهل الكمال وقد تركه رضي الله عنه بالجفوب
ثم لحقه الأستاذ بالنابج وأقام معه حتى ارتحل إلى فزو فراقهم وبعد
وصوله أقام به مع سنة ثم وجّه رضي الله عنه إلى مكة المكرمة نائباً
عنه سنة ثمان عشر بعد اللمحايي والف وما وصل مكة إلا بعد الحج
وملت بركة مدة يسيرة فرضه وتوفي بركة.

ومنهم العارف بالله العالم بالعلوم والبحر العلوم الورع الزاهد الناسك
العابد المفضل الجليل والفاضل الأصيل الشيخ سيدي الحسين به علي الفخاري
الماكني قدم منه المغرب ونزل على سيدي السيد محمد ابن إبراهيم الفخاري
ثم أتى إلى الجفوب وزار وتوجه إلى الحجاز فخرج ورجع ولزم سيدي محمد ابنه
إبراهيم فرباه شربته الأستاذ للأخوة وهذب أخلاقه ولزال ملازمه
سيدي محمد حتى توفي سيدي محمد ثم أتى للزيارة سنة سبع عشر إلى النابج
فراقه الأستاذ في توجهه إلى فزو ثم رجع إلى الزاوية البيضاء وأمره
الأستاذ بالهجرة إلى النابج فهاجر إليه وأقام بركة وهاجرنا عليه بعضه
الدروس في الدلفين بأمر أستاذنا السيد أحمد الرقي . وقد أتى عليه سناذنا
المذكور سناءً جميلاً حتى قال : متى يأتي لنا الغرب بمثل هذا . وقال أنه من
الصالحة ثم في سنة ثلاثين توجه معنا إلى الجفوب وخلقنا بركة ليقوم بشئونه
ذلك المقام الشريف وفقنا الله وأباه لا بحسب ويرضاه
ومنهم ولي الله الداعي المخلص صاحب الصدقة والصديقه وسهر على أفقهم
طريفة

الثالث العابد الورع الزاهد المحب للصلوة المملوك الزكرك لاه الفريفة رشيد بن
فأثم منذ قدم منصرفا الى بنى غازى اجتمع بسيدى هبة الغزيان. وأخذ
عنه وصار يتبع طريقه الاخوانه. وسير بسيرهم ثم عزل ونوجه الى الاسنان
ورجع مرة أخرى بحاله احسن منه الاولى ومحبته فى زيادة السنه سبع
من العزة الرابع عشر. قدم الى الجفوب بنفس ليلة السابع من المولد النبوي
زائرا ولمصلحة من طرف السلطان كما تقدم ذكره فأكرم الاسنان غاية
الكرام وهو لم يقدم الا لماله من السوقة الزائد والمحبته المبالغة والاعتقاد
الثام حتى صار قلبه مثا هلد لقبول الفز الاولاهي. فلما رضى الله عنه
خلته من لباسه وناول السجدة والاهزاب. وفى ذات يوم حضر مجلسه
الاخوانه عند السيد عمراه ابنه بركه فرد عليهم اسنادا السيد أحمد
« الفتح المبينه » فأصاب رشيد بن تاج مال ونسى عليه ومنه وقصد حصل له الفتح
وزال الخير العظيم. وكانه يفيض الكز أوقافه فى الروضة الشريفة بلكو كتاب الله
وكانه عابدا ذائرا زاهدا لا يترك أوراده ولا يشغل عنك شاغل. أقام
بالجفوب ما يقرب من شهر ثم توجه ببغدادة مار بمول الله وقوته من الواصليه
كما يقال شريف المملوك فضف السلوك وأمرها لا تنقته استغاده الى
دنى ورجعا قلبه الى قبول الأنوار. وسئل السيد عمراه عنه فقال أنه
رشيد لولاه أن فى خدمته الحكوم لكانت الناسه تأفى لزيارته من بل منج
عميته ولولا أن على محبته واعتقاده بملك بكتاب الله وسنة رسول الله
مستغاده بحاله وقالم توفى ربه الله واسلم الروح وسبح الاسناد
فى يده والاهزاب واضرك على قلبه ذكرنا ذلك ليعلم كل انسانه

أنه طريقه الله مبشر إلى كل إنسان وما فعله استاذنا هو عبدة البرهانه
ولنظم هذا الباب بذكر أجازة الاستاذ العامه لبعضه خلاصه الدعوة كبريا
ولقد جمعنا كثيرا مما ذكرناهم وهذه صدر ذكره (بسم الله الرحمن الرحيم)
أنه أنسى ما نحركت به غرائم الصدور وأسسى ما رقصت البراعم في محابيت
عبد منه أجاز فاصده بالأمم . والرهلة والسلام على سيدنا محمد خاتم رسل
وأنبياء وعلى آله وصحبه وعزبه وأوليائه (أما بعد) فأنه أولى ما ظهر في
المرآة وأعلى ما بذلت فيه المراجيح الفعالي انقائه نقائسه الدوقات في جميع
احاديث سيد المخلوقات باحج الوسايد منه بعد تعلم كتاب الله وتعليمه و
تفهمهم أوجه فرائضه وتفهمهم ^{ففتح} ذلك رغب اهل العلم الأخيار وأعنى
بهم اهل الفضل السادة الأبرار ولقد لغينا منهم جماعه فضلاء كرماء نبلاء
أخذوا علينا ما قدر لهم أخذوه منه حديث وتفسير وقص وعلم لسانه وغير
ذلك منا هو متداول معروف في كل زمانه . أخذ بعضهم عنا مشافهة وبعضه
بواسطة من أئمناه مقامنا في ذلك كله ثم أنه نفوسهم الركب وهمهم
الشيء تشوشت لعموم الأجازة وما لير منه فنوزل استجازه بعد ان سمعوا
علينا طرفا منه كل من كتب الأئمة العشرة واصحاب السنة والمسانيد
والمجاميع والمعاجم والسير والشاغل وغيرها منا يشغل عليهم كتاب
الذو لباق شيخ شيوخنا الشيخ محمد سعيد شبل المكي وأخذوا علينا
ما قدر لهم أخذوه كذلك منه أوراد طرفة الصوفية ولغنا كل منهم الذكر
والبناء الخرقه وما فحناء وأضفناه على الأسورة واستمعناه طرفا منه
بلسان حبا نلغينا ذلك من منا نحنا عنه مشافهة بسنده إلى النبي

صلى الله عليه وسلم مجيزا لهم بذلك وتجميع ما يلزم لي وعين أجازة ثامة وطلعت
 عامة وتجميع ما اجتمع عليه كتابنا « المنزل الروي » الرائقة في اسانيد العلم
 والطائفة المكتوب على أول ورقه منه واجزاهم أنه يخبروا في كل ذلك بالشرط
 المعينه عنه جمله الخبر موصيا لهم بالنسك بحبل التقوى الذي هو النجاه
 للسبب الأقوى وأنه لا ينسوي منه صالح دعواتهم في خلواتهم فأولهم الإمام
 الزبير عليه السلام أبو العباس الشيخ أحمد ابنه المتقهر ومنهم العلامة الأنور الشيخ
 فتح الله أحمد ابنه محمد بن هجر ومنهم ذي المقام العالي المنيف السيد محمد
 ابنه السيد علي الشريف ومنهم خال الشريف المذكور فرائح المساري الشيخ
 محمد ابنه الشيخ محمد بن الشيخ السعدي . ومنهم منشا الملام والسعود الشيخ
 محمد بن سعود ومنهم الشاب الدامل ذو الرأي السيد الشيخ أحمد القاضي ابنه الشيخ
 محمد الجديد ومنهم ذو الملام واللغة الحسنه المنطليج أقوم سنة الدهشة الذهبية
 الشيخ حسنة ابنه محمد الدطرشة ومنهم الشايع الفاضل الموفى الشيخ محمد ابنه علي
 ابنه عبد الكافي ومنهم الحلبي الدواه الشيخ محمد ابنه عبد الله المعروف بالورقاني ومنهم
 فاضل النسب والفلو الشيخ عبد الرحمن ابنه عبد الجواد الشهير بابنه حفيظه ومنهم
 فاضله الملام والأهانة أبو عبد الله الشيخ رمضان المشهور بالشورى يدي هو لا
 كلام منه أهالي مرطه في عدادهم وغيرهم منه بطل ذكره فنه شير لهم في
 الأمل بلفظ لاسيما به يلفت الأمام الزروق فابنه الزماد جاني الحقوق
 والشروفه وقد دخل بعضهم في ذلك جماعة بمنه همهم منه أجلة أهواننا
 المبرهينة معنا منه همهم مثل ذلك مرارا وأخذ عنا نكرا بعد مدة فديده في فنونه
 عديده منه غالب العلم الشرعي والفرعي . ومنهم الفاضل السني

أبي المواهب الشيخ عبد الله السني. ومنهم الشاذلي الركني الدنيلي شيخ الفضائل
 ساجي الزبدي أبو زيد الشيخ عبد الرحمن أفندي الملك. ومنهم الإمام البركة محمود
 السكوني والركن أبي القاسم السيد عمر ابنه بركة. ومنهم السبي المعالي قويم المناهج
 أبي علي الشيخ محمد ابنه الحاج ومنهم القاضي الدجدي الشيخ سعيد ابنه محمد السبيوي
 ومنهم ذي الفضل المديد الشيخ صالح ابنه سعيد ومنهم سري السقائي القاضي
 فائده الأسلوب الشيخ ومولاه ابنه الحاج المحبوب ومنهم ذكي السقائي سري
 الفضائل الشيخ محمد ابنه إبراهيم الدمددي المعروف بالرفيع ومنهم الركني الإمام
 الشيخ محمد أبو همام الملك ومنهم الشاب النقي الركني النقي ذو الخلقة البدعي
 الشيخ محمد ابنه الشفييع ومنهم القاضي الدواه الشيخ محمد بن عبد الله الملك المعروف
 بالحميدي ومنهم بدوي الخيم والفضل الدجيل شيخ عبد الرحمن بن سمائل الملك
 ومنهم ذو الفضائل الجزيل القدر العلي شيخ محمد ابنه علي الغدلي الأصل
 الملك الإجماع فقد أخذنا الكل بحسب ما سلف وأقمنا أيضا كل ما ذكرنا مقامنا
 نيابة عنا في تلقينه الأوراد وأحياء الطرقة بأقامة ذكر الله وبذل النصح
 لعباده الله مع استيفاء ما له منه الشروط وكل ما هو به منوط والرها
 أعمار الظواهر بأنواع المجاهدات وأعمار البواطن بأفناء المشاهدات
 ولزوم الجماعة للقيام بوظائف نوافل الخيرات منه بت العلم وتعليم
 وتفهيم معصيا لهم بلزوم الاجتماع ما أمكنه الشايع وقبوله و
 الشاور والأمانة بحسنهم والتجاوز عنه سيئهم على النهج النبوي
 والراط المملوغي نفعهم الله ونفع بهم ونفع بهم آذاهم وأعينه
 عمياء وفلعا غلغا وجعلهم هاديين مرشدين لنهج سنة سيد المرسلين

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين قال ذلك عبد ربه محمد بن عبد الله
 السعدي الزطابي الحنفي الأديبي غفر الله ذنوبه وشغل مولاه في الدارين عبيدا
 آمين ما أول رجب الفريسي ثمانه وخمسة ومائتين والف منه هجرة منه لم يستقام
 صلى الله عليه وسلم وشرق وعظم ومجد وكرم (وفي هذا القدر كفاية لميرب
 البركة بشر هؤلاء الرجال أهل المنايا) ثم أنه هؤلاء الذين ذكرناهم هم
 عشر المشركين العلماء بكل الواضحة لونه الدينية ذكرناهم ثلاث طبقات
 من أبلد لهم الدينية سمعنا بهم والدين عرفناهم وما اخفاه الله عنا الكثر
 من أنه يذكر نزهة الله أنه يحملنا منه المكينة بأرباب أساذنا بسائرته
 على منزلته قال سيدي عبد الله التواني لأستاذنا الأكبر ما أعددت
 لأخوانك في وقت الحاجة فقال رضي الله عنه « ما أناكم به الرسول فخذوه
 وما زاكم عنه فاقبلوه » قال لم سيدي عبد الله: لو لنا نخة عاملية فذلك
 ما اجتمعنا لك ولأخوانك بك وأما نخة قاهرة ونريدكم وسيلنا لنا
 لنسفع لنا عند ربنا ورسولنا حتى نحمل لنا الرهنة والمغفرة فقال رضي
 الله عنه اخفوا لي الرهنة أفنة لكم رضا الله وقال رضي الله عنه
 ما أقامني الله في هذا الباب الذي لا يغير المسورة ونفوسه السافطة وأما
 الواضحة ما لهم عندي حاجة وقال رضي الله عنه إذا ما حضرت الأخوان
 في ثلاث مواضع كما سبق في بيته يدي الله عند خروج الروح وعند سؤال
 الملكة وفي الشر فقال سيدي عبد الله + رضينا: فقال رضي الله عنه:
 بشرف النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الأخوان فقال لنا
 أساذنا الأعظم منه كونه البشارة نعم الأخوان كلام أم نخة المجاورة

أهل الجحيم فأجاب رضى الله عنه : لفظه آل من الأخوانه نزل على الأنبياء
 فسلم جميع المنسوبة . ويحتمل منه ذلك كل حسب مقامه كما فعل الله
 المجاهدية على العاصية . والذي يفيد لجواره له خصوصية زائدة على العامة
 وهي فضيلة الجوار . وقال استاذنا الأعظم المذكور : هذا رؤيتي شغلته
 بشأن أهل الجنة لا بأسه بذكرها : وهي أنني رأيت في واقع في حدود
 الأربعين والتمانية من العزة الثالثة عشر جماعة من أهل الله ذوي الخيرة
 انفقوا على أنه ينقوا الأخوانه من الحقوة البسيرة التي بينهم حيث لا
 يدرهم أحد من الأخوانه على الله حتى يؤدي ما عليه من الحقوة في الدنيا
 وأرسلوا رسول لكل من هو مشوب للخرقة ليقيم إلى ذلك الجمع فلما
 انفقوا على ذلك رأيت الأرض استوت بحيث لم يبق فيه صمود ولا
 هبوط وصار المنشعبون بأنواع أفواجا أفواجا من كل جانب من مشارف
 الأرض ومقارن ومقارن وشرعوا في محاسبتهم على ما عليهم
 لبعضهم من الحقوة إلى ضرب يضرب حتى أنه فيهم من يعجز عنه الحركة ومنهم
 من يقرضه قرضا كثيرا في مواضع من جسده ومنهم من يقرضه قرضا خفيفا .
 ومنهم من يقرضه بسيرة ومنهم من يسامح بينهم وبينه فسلم ثم انقضى
 الجمع وذهب كل أحد منهم إلى محله ورجعت الأرض إلى حالها . وللترة
 هذا الجمع لم يبق بينهم وظاهر الحال فيما عداهم أنه عهد الخيرة المنصهر
 النبي أربع سبينا الأستاذ رضى الله عنه واستاذ السيد احمد بنه أدرسه
 وسيدنا عبد القادر الجيلاني . وسيدنا ابو الحسن الساذي رضى الله عنهم أجمعين
 والمراد بنو بني الخيرة وغيرهم من الأخوانه . إذا لكل حافرة . وللترة

الجمع لم يكنه تخفيفه أعيانهم وأنما هو سواد عظيم على مد البحر بنوحه فهو المنذاعينه
 للفرق بينهم فزى الرجل بقود الرجل ذاهباً اليهم مسلماً لا يذبح ولا يذبح منه بمسلمهم
 أحد الطلبة أخذ بيد السيد المدنى وزكبه به اليهم فلما وقف عليهم قال أنه هذا الرجل إذا
 خلاصه من النساء مرة أو مرتين: وحصله فقالوا له هل لك عليه غير هذا قال لا. قالوا هذا
 بلغ فيه للأصلح بعداه فكلوا منه قوله وتكلموا بينهم بالأصلح فذهب كل منهم الى جهرته و
 الذواته المظلمة به هم الأحياء فقط. ورأيت منه بمسلمهم سيد عبد المالى ابنه الأستاذ سيدنا
 أمدانية أدبته وما رأيت أحداً فاده اليهم. وفي التخفيف كبر الجمع لم يكنه مع تخفيفه نبي والظاهر
 منه فكلهم بينه التمساء يدل على أنه الأولهم حقوقه العباد وحسن الله أمره الى الله وفضلهم وعفوه أقرب
 منه لمح البحر ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك عليهم من دابة. وقال رضى الله عنه وأرضاه: الخوف
 المنزى بالأضفاف فبكر منه البعوضة للبعوضة هي التي توجب في الأزهر الأخذ من حسنات الظالم وتطرح المظالم
 والأخذ من سيئات المظالم وتطرح على الظالم وأثر الأضفاف في عالم الظهور يكونه بكل مؤلم في نفسه
 والاهل والمالك والولد الغير مملوك. وهذا الخاتم جار في من حضر أو من لم يحضر رسل ذلك كمثل عظماء قوم
 انفقوا بأصلح قوامهم فتذكروا فيما يصلح أمرهم حتى انفقوا على أمره خلدت عندهم في بنجاحهم فشرعوا
 في أجرائه على من حضر لتقرر الحكم ويظهر معروفيه فلو كنا جئنا الى اجتماع أخذ على منى ما ظهر من ضعف
 بجنايتهم أمري عليهم ما يستحق مما تقرر وربما يكونه بعينه من حظهم يصدر منه قبل شيء بوجب عليهم
 أهل وعلم ويصدر منه بعد إذ الإنسان ما دام حياً لا يأمنه على نفسه من الهوى والشيطان وهذا
 الأمر مشاب له لما ذكر سيدى عبد الوهاب السمراني رضى الله عنه في تفصيل المصائب. التي ذهب
 الإنسان فقال ما معناه: أن أصابت الإنسان مصيبة فليتنظر الى نفسه قبل أن يظهر العلم
 وجه ما أصاب له أن ما أن يكونه من المناسبات المعاصي المهرنة عليك فتكونه هذه المصيبة عفوية
 لم أو يكونه من الناس من المناسبات غفلة فتكونه هذه المصيبة فظهر به لم أو يكونه من الغفلة

الدينه مفضلهم الله من المعاصي فكلونه هذه المصيبة زيادة في درجاتهم
وفي التقيف الحفوفه كلار الله لونه الله سبحانه وتعالى هو الامر و
الناهي والخلفه كلارهم عيال الله . واحبهم الى الله انفعهم لعباده فكلونه
الملكه بالملكه : انه ابغضهم الى الله احقرهم لعباده . وانه تجاوز عنه
عباده ارضي خسرهم . وهذه كرمه اسادنا الدعاء لم يخل لوجه قبله من
الاولياء والحمد لله على ما اولدنا من هذه النعم والسكرك على مزيد التوفيق والبر

الباب الحادي والعشرين السابعة عشر

في ابتداء مرضه وما حصل له من خوارفة العادات

الى غيابه عنه العيانه

أصبح رضى الله عنه في يوم الثلاثاء الثالث عشر من محرم الحرام مثالا
قليل. وكانه اصابه الألم من الليل وهو اذ رز في البول. ولما مضى الاصح
تفقدى معه الذراري وأشد عليه الألم. فأمر في رضى الله عنه بقول
لوزم سیدی السيد احمد الرفعی حتى في الأكل والشرب ولو فارقته
ثم في ليلة الأربعاء الرابع عشر من المحرم سنة عشرية وثلاثمائة والف
طلعت الشمس وقيم فقير ظهر أنه ابتداء خوف فأنخف في تلك
الليلة خوفا كثيرا حتى اسود وبقى كذلك الى الساعة الثالثة وربع
من الليل. ثم ابتداء في الزحلول ولم يتم انجلاؤه الا بعد انه مضى منه
الليل اربعة ساعات ونصف. فبقته سبحانه المقدر كل شيء
والقادر على كل شيء. سبحانه جل جلاله. ولما أخبرناه رضى الله عنه
بذلك الخوف قال: السه والقر أبناء من آيات الله يخوف برها
عباده لا تخفانه لموت أحد ولا لحياته. وبقى رضى الله عنه في تلك
الليلة ساهرا لم يتم الا سنة من النوم. فلما ادرك الصباح طلب
استاذنا السيد احمد الرفعی وسیدی السيد محمد العسکری فذمنا
عليه وعاداه فاعطاها العاخرة. ولم يزل على حاله في ذلك اليوم وهو
يوم الأربعاء طول اليوم حتى أنه من شدة ضعفه اعتراه ارتقاء
في ذاته. ثم أتى دخلت عليه بينة الظهر والعصر فوجدته مضطجعا

فانرضي الله عنه بالجلوسه فجلست ثم أمرني أنه أمسك يده
 حتى ينخلع منه الجلوسه ففكرت وقلت الذنه أمسك يده الشريفه
 بنيت المصافحه فحدث لم يدي فمد لي يده اليسرى فاجلسه رضي
 الله عنه غير أنه حصل لي سهده يده اليسرى ثم شديد وقلت
 في نفسي لو كنت من أهل الخير ما مد لي يده اليسرى . وفي اليوم الذي
 بعده مد لي يده اليمنى . ولكنه كلما بخطر بيالي ما حصل في اليوم الأول
 ينقم من قلبي حتى غاب رضي الله عنه زادت تلك الغمة بمعنى . الي
 أنه ذات يوم كنت جالسا بين يدي استاذي السيد أحمد فحدث
 انضم في هذه المسألة وصار رضي الله عنه يكلني عنه الاستاذ
 الذكير الى أنه قال : في أيام قدومي على الاستاذ عزم علي زيارة
 النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني بالتخلف في مكة ثم في يوم سفره
 أعطاني بعضه حوائجهم وقال لي فف برر هنا عند باب الحرم حتى ظروف
 طواف الوداع . فلما طاف وخرج قدّم لم سيدي إبراهيم ابنه هادي
 اليمنى الزلول فركبه وقاده فأرث السلام عليه للوداع فأعطاني
 يده اليسرى فسلمت عليه ومرث الوم نفسي وأقول والله لو كنت
 من أهل الخير لأعطاني يده اليمنى ولو ذال ذلك الأمر كلما خطر
 بيالي حراج مع حتى غرب رضي الله عنه ونزل بالعزبات والحضه فذكر
 ولما توجه للجبين فوجهت مع وأنا كلما بخطر بيالي تلك الحاله
 أنعم منك . ففي ذات يوم ونحن في الجبيل حل لي حليمه عنه أحمد
 مشايخهم وهو سيدي عيسى المازوني . قال رضي الله عنه : دخلت

على شيخني سيدي عيسى المازوني وأردت السلام عليه فأعطاني
 يده اليسرى فوصل لي منه ذلك غم . وقلت لوانه الشيخ علم في خيرا
 لدعطاني يده اليمنى . فكا بشف الشيخ عفا في قلبي وأجابني بقوله
 يا هذا : الغلب في الجبهة اليسرى . وأنت ما سلمت الدعاء على القلب . فعند
 ذلك قلت الحمد لله قد فرجتم يا سيدي علي قلبي فرج الله عنكم و
 ملكيت له ما حصل فليس رضي الله عنه . والله لا يجازيه عنا أفضل
 الجزاء فانه ما أصابني شيء الا وفرجه عني رضي الله عنه وأرضاه
 فلنرجع الى الكلام عنه الاستاذ . ثم في اليوم الثالث من مرضه حدث
 له كشم وحصل منه فؤاده فأنصبه وأمسك الزلم الى رجلاه اليسرى
 من أصلها الى آخرها . ثم في عشرين يوم الأحد دخل عليه رضي الله
 عنه استاذنا السيد أحمد الربيعي وسيدي السيد محمد العسكري
 فوجدها مضطجعا على جنبه الأيمن وبسلكي رضي الله عنه من آخر
 ضلعه اليسرى الى قرب الجنب الأيمن ما بينه البرة والمثانة وفي
 هذه المدة كمل لم يتناول شيئا من الطعام الا في عشرين يوم الاثنين
 شرب بلعقشينة من الحريرة . ثم في هذه المدة جفنا جميع البخاري
 ثلاث مرات وفي كل يوم تجتمع الأهل بذكره والزم اللطيف بعدده
 الكبير مع قراءه عدة سنة المملوكة صباحا ومساء بعد صلاة العشاء
 وقد نخرنا من الدبل عددا كثيرا وعملنا لها شديدا ليحصل اللطيف
 من المولي جل وعلا ثم أصبح رضي الله عنه في صياحه يوم الثلاثاء
 وهو اليوم الثامن من مرضه وهو المصنف للعشرين من الشهر المذكور

عرض له لطف وانقلب على ظهره اذا كان لا يقدر على الحركة أصلاً
 والتمس له زاداً شيئاً من الزاينة ثم طلب رضي الله عنه أستاذنا
 السيد أحمد الرفعي وسيدى السيد محمد العسكري فدخلوا عليه فوجده
 رضي الله عنه مطبوعاً على جنبه اليمين. فسأله عنه حاله رضي الله
 عنه فأجابهم بصوت خفي وقال أنه تسربت الباطنة استخرج وأنه
 يستأنف فقال له يا سيدنا الباطنة فارغة ما فيها ما يسر
 وسأله رضي الله عنه عنه وهو جنب فقال اللة خير أحسنه من الأول
 وفي حال ما كنا بين يديه وهو يعز قلبل ويلى شفيع الأيمن
 بلسان الشريف من اليه وهو لا يشرب الماء رضي الله عنه إلا
 بالشافه التي غلبت في الروضة المعظمة. ثم أنه أستاذنا السيد
 أحمد الرفعي سأله بقوله: هل انتك الحمى اليوم؟ وقال له سيدى السيد
 أحمد يا سيدى ربنا بشفيكم أنتم وأما نحن فقد أكم وقال سيدى
 السيد محمد يا سيدى الناس كلهم مرضى بمرضنا وهي حقيقة. فإنه
 أهل المحلى كلهم هائمون لا يألونه عنه من باقى أومه بشي ثم أن رفع
 يديه رضي الله عنه وأعطاه الفاتحة وختم فاصنا عليه وخبرنا منه
 عنده وقد مررت له بعينه راحة حتى أن صار ينقلب على ظهره
 بنفسه من غير مساعد. ثم أن رضي الله عنه بعد صلاة الفجر طلب
 طلب أستاذنا السيد أحمد الرفعي وسيدى السيد محمد العسكري
 فدخلوا عليه رضي الله عنه مطبوعاً على جنبه اليمين فسلما
 عليه وجلسا أمامه وسأله عنه حاله فقال خير ولم يشك رضي

الله عن الامنة جنب البسر وهو المثل الذي كان يشكوا منه اولاد
 الانس ارتاح وخف عنه ذي قبل . فساله اي شئ يطلب
 منه التكل فقال رضى الله عنه لبث لي شربة اصلد وهذه الحريرة
 التي بانوتي بر اصعب علي من شرب الدوام . وهو لو باكل منك الا
 لمعشبه فقط . ثم انزها ملكا مصبته فرفع رضى الله عنه يده للفاطمه
 وقهر فلما عليه وخرجا واصبح في يوم الجمعة سريحا قليلا
 ونوم رضى الله عنه في هذه المدة كان مقدار نصف ساعة ما بين
 الليل والنهار وفي عشرين يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر
 بعد صلاه العشاء طلب انزها رضى الله عنه اسنادنا السيد احمد الرضي
 وسيدى السيد محمد السري فدخل عليه وكلمه على حاله الاول فجلسنا
 عليه رضى الله عنه وجلسنا امامه وسالناه على حاله . فقال رضى
 الله عنه انه الحال اهلونه بكثير من ذي قبل ثم قال وقد نمت على طهوري
 قليلا وانقلب على جنبي واما اليوم فهو اغشاء فقط وانا لسان
 رضى الله عنه وسفينة الارمنية من داخل فرائنا فيه اشتر الحراره من الحمى
 ثم قال اما الحمى ووجه الراسه الذينه كانا معي فالدنه احمد الله بما
 احسن بشي من ذم الزمان ينزل معي مفرقه في باطني عند شرب
 الحراره مع اني لا اشرب منكم المقدار لمعشبه ثم قال واليوم
 اغلوا لي قليلا من حليب الدبل ووضعا فيه سكر افرشتم ولا الحمد
 لم ينزل معي المنه واسترحمت من غير اني فطايك قليلا من الصفرة
 ولا الحمد اسأل الله انه يكل بالما فيه تحفه من لوتفى عليه خافيه

ثم بعد عشر يوم الاثنين طلب الدعاء رضى الله عنه فدخلنا عليه
 وسلمنا وتبلسنا أمامه فلبس ثوبا أعلانا الفاتحة وخرجنا وفي ذلك
 اليوم نفل سمع شيئا قليلا وذلك ربما كان من شدة عجاج الرياح
 التي تأتي ليلا لئلا يمتلأ ولو كانت شديدة لعدم تحملهم للحر ولو ينفط
 فيدخل في أذن الغبار وفي الغد اندفعت مادة من قبله مزوجة برمل
 وبذلك خف عليه وجمع الجنب الذي كان يشتكي منه ومانه ذلك دليل
 على أنه قد تكلمت فرحمته في الماتش وكل ذلك كان بأرادة الله وقد
 تحمل رضى الله عنه ما لا تحمله الجبال وفي أول مرضه كانه بعثه بينه
 أنية ولما نفل عليه الحال أمر رضى الله عنه عبده الحفيظ وضوء سیدی
 السيد محمد عابد والأختين بآتنا بعد ارتفاع النكر نرفعه بيننا وندخل
 داخل مجلس وبعد صلاة الظهر نرفعه كذلك ونخرجه أمام مجلس لئلا
 الوقت وقت حر ولم نزل على ذلك مدة مرضه كلا ثم أن رضى الله
 عنه بعد عشر يوم الأربعاء الثامنة والعشرين من الشهر طلب
 الأخوان واستأذنا السيد أحمد الریف وسیدی السيد محمد العسكري
 فدخلنا عليه وسلمنا عليه فأمر رضى الله عنه سیدی السيد أحمد
 وسیدی السيد محمد بالجلوس فجلسنا أمامه فلبس ثوبا أعلانا الفاتحة وخرجنا
 وقد أصابه الغفوة فاذا تحرك عليه يأخذ قليلا من الماء بالشفاف
 يمسكه نارة مرشبه ونارة ثلاث دهن على جنبه فيشكرونه الغفوة من الماء
 شيئا قليلا ويرجع عليه وفي هذه المدة ترك شرب الحريرة بالكلمين
 سوى شرب قليل من اللبن الحليب والذي يشربه من ماء فنجاة الشاهي

المعروف وذلك بعد تفويره ووضع شيئا قليلا من السكر فيه ورفينا له
عذيقه فلبسها صباحا ومساء وبشر بها العذر المعلوم والباقي
بشر به الغبير. وكان ذلك هو قوشه مع الماء. وقد زادت الحرارة التي في
فمه حتى قال رضي الله عنه أنه لو يحمل فيه شيء حتى الماء حتى الماء
فانه يخرقه. ثم قال اذا دكنت الشفتين بدهنه الياسمين يبرد علي
الحرارة. ثم بعد عصر الجمعة طلب رضي الله عنه الدعوات فبعد الدخول
سمعنا صوت شرفه رضي الله عنه من القواف فدخلنا عليه وسلمنا
وجلسه سيدي السيد أحمد الرفعي وسيدي السيد محمد أمامه وآلده
عنه بحاله رضي الله عنه فقال نخبر الله من أمر القواف وأما ألم الجنب فبانه
منه أثر قليل ثم أعطانا الفاكحة وخرجنا ثم في عشرين يوم الأحد الثاني
منه صفر طلب رضي الله عنه الدعوات فدخلوا عليه فلما قبلنا عليه شرفه من
القواف شرفه طويلا حتى انقطع فيك القصة ثم سكت عنه فسلمنا
عليه وأمرنا والدعوات بالجلوس فجلسنا وسألناه عنه حاله رضي الله عنه
فقال خير ثم أعطانا الفاكحة وخرجنا وهذا اليوم هو تمام العشرين من رضة. وفي
هذه التكرار عملت ضيافته وحدثت للضيف من زبيب المجاورة وغيرهم من الضيف
فلما اكملوا وخلصوا قالوا نحن نحمد الله أنه لو فارق حتى نرى سيدنا. والحال
طال بنا. فقلت لهم الذي يخطر بخلطري أنه مرضه سيدنا هذا الحمد وأردنا الرب
وتجليات ربانته. ولويد أنه يكمل فيك أربعين يوما وليكن على عدد أيام
مبقات سيدنا معي. فقلت لهم من الغرائب أنه استندت به الحمى حتى شفت
شفاه ولسانه وثقل عليه الكلام من ذلك وأذا تكلم لا يفهم أحد كلامه

ومع هذه الحالة وشدة تركه لغيره عن ملوثة الغرائز لئلا يتركها ولو ضيعت عليه
 الملوثة بخلاف الكلام فإنه يصعب عليه . وقال صلى الله عليه وسلم من أراد
 أن يكلم ربه فليقرأ القرآن وهو رضى الله عنه حيث أنه روحانيته طالبه
 الوصول إلى الله خالصه من الشوائب الدنيوية صار كلام الله يسرل عليه
 وتفهم منه الملوثة بخلاف الكلام مع المخلوق فقد كانه لو استطاع أفهامه ولو
 يفهمه السامع فأنظر إلى هذه الكرامة الالهية التي أخصه بها هذا السيد
 الكامل . ومنه الغائب وفوارقه العادات أنه مع كثرة هذه المراسم وعدم الذكل
 والنوم فإنه وجدهم الشريف لم يتبدل قط . فإذا دخل عليه الداخل ورأى وجهه
 يقول ما به مرضه قط حتى أنه استأذنا السيد أحمد قال لي يا مولاي أنه حاله
 سيدنا المهدي حاله كلاك مخالفة لأحواله السابقة . فأنى أعرفه رضى الله عنه
 منه صفه . كانه إذا دخلت عليه في الصباح ووجدته وجدهم متغيرا أقول له
 يا سيدي أنى أرى وجهك متغيرا فتارة يقول لي البارحة كنت مسافرا
 وتارة يقول لي معى مى وتارة يقول معى أسركل . وكانه إذا مرضه يكونه لم
 أنيته وأما في مرضه هذا مع شدة لوانيته لم رضى الله عنه ولو تغير وجهه مع
 عدم الذكل والشرب والحمى دائما والسكران ما انقطع عنه حتى لم يتغير في جوفه
 شئ ومع هذه الم تغير وجههم الشريف والله يختصه بفضله من شاء . ثم بعد
 عشر يوم الملاءم الرابع من شهر صفر الخير طلب رضى الله عنه الأضواء فدخلنا عليه
 فوجدناه في طمطمحا على جنبه على حاله الأول ووجهه رضى الله عنه كأنه يدر
 في الزيادة فسلمنا عليه وأمر رضى الله عنه الأضواء بالجلوس فجلسنا وسألناه
 عنه حاله فقال خير الآن سعى ما زال فيمن ثقل وكذلك صوته ففى كما كانه شرم

أعطانا الفاتحة وخرجنا دله الحمد على ذات ثم تكلم رضى الله عنه فطمعنا للخواطر فأبدا
 أنه الجارى أخذته الدار بشفقة الله ينوفاً برك وحولوها عنه محلاً فضا منزهة: أنه الذى
 يرضه هذه المدة ليقوم منه. أمضوا البرهة وخذوا منزهة الدار بشفقة وأغسلوها و
 طهروها حتى تصل الى محلاً وتنوفاً برك انشاء الله. وكانه لو شعر أحد منا بأخذته
 الدار بشفقة لولا اختياره هو رضى الله عنه. فذهبت إحدى السيدات البرهة فوجدت
 الدار بشفقة عندها كما قال رضى الله عنه فآخذتهم وفعلت بهم مثل ما أمر ثم قال رضى
 الله عنه. مرفى هذا مثل مرضه سيدى الوالد وهو راجع منه فوادعته أسناده رضى الله
 عنه فأمر حشنا هذه الحكاية كثيراً وسألنا الله أن يكمل الخير ثم بعد عمر يوم التمس
 طلبه رضى الله عنه الدخوانة فدخلنا عليها وهم جالسين أمامه فآلوه عنه حاله فقال
 بخير وقد ظهرت عليه رضى الله عنه أثر النقص فى سمع وذهبت الحرارة التى كانت
 تأتى وأثرها فى فيه والله الحمد ولم المنع ثم فى هذه الليلة دعى ليلته ليعلم بها
 تكلم فى تلك الليلة كثيراً وكان يتكلم من أوانسه ومنه جملته كل يوم رضى الله عنه
 قال بصبر شىء هين وشتر عجم وشتر عجم منه التلافة طار وهو لبنة شىء بعبارة فى قبل
 رضى الله عنه هذه الأمر ما هو يا سيدى ومنى يلقونه فقال رضى الله عنه شروا
 وبلغوه بعد طلوع النذر وأصبح بخير والله الحمد ثم أنه طلب الدخوانة بعد عمر يوم ليست
 فدخلنا وسلمنا عليها فالعادة وجلستنا والدخوانة أمامه. وسألناه على حاله رضى
 الله عنه فقال بخير الدانة سمع بانه فيه ثقل ثم أعطاهم الفاتحة وخرجوا ثم أنه رضى
 الله عنه تكلم على الخروج الى البساتين أى المحل الذى كان يخرج اليه سابقاً ولم يطمع
 رضى الله عنه الملك فى الزاوية من شدة الحر ومراده رضى الله عنه بتبديل الرواء
 ثم أنه عزم على الخروج يوم الاثنين. قال رضى الله عنه لو بدد من الخروج فى هذه الليلة

رضى الله التلثاء فقلنا له سيدى سما وطاعة . فقال رضى الله عنه حتى الخليل لداك
 الذيل فقلنا له سيدى هل شرب مرة أخرى الى هذا المحل فقال رضى الله عنه لداك
 لنا اليوم ثم أنت طلب الذخيرة بعد عمر ذلك اليوم وهو يوم الاثنين فدخلنا عليه رضى
 الله عنه وسلمنا وجلسنا والذخيرة وسألناه عنه حاله فقال خيرا وملنا هنيئة ثم
 أعطانا الفاتحة وخرجنا فطلب رضى الله عنه أنتم الكبراء وجمع سلاحيهم ووضع في صناديقه
 ثم قال ((أشقى سيف سيدى الوالد والسيف الذى قلدى بي رضى الله عنه لينظر البرها وهذا
 السيف لما قلده بي والده أمره أنه يهلى به المقرب أما ما صلى والده وراه رضى الله
 عنه ولما نظرها رضى الله عنه خاطبك بقوله يا صفيته ضحك هذه السيوف في صندوقهم
 يسمي عليهم واكتفى عليهم وأياك ثم أياك أنه يحمل منك فربط فيهم ففعلت كما
 أمرها وهو رضى الله عنه في هذا الوقت كانه في غايه البسط والانشراح وقال رضى الله
 عنه متى يكون ذلك اليوم الذى قال عليه سيدى الوالد . أنه هذا يومى نفسه رضى
 الله عنه : يقف موقفاً بجري فيه الدم مجرى الماء فى الوادي . متى يكون . ثم أننا بشرنا
 برزقه الحكيم غايته . حقه الله رجاءنا فيه . ثم أنه السيد محمد العسكى كتب لى رضى الله عنه
 بطاقتة يقول له . أنا نعرف بأنهم سيدى مريضه وأما هذه الأمانة مشافئة لربنا ربكم
 وتلكم فوطرهم أنه لم تحمل لهم زيارة مع رؤسهم لكم ولله أنه سلموا على يديهم بغيركم
 ذلك فتم من فقهكم سيدى أنه تأذنا لى سلمونه عليكم وبه يكونه بلسه أياكم
 الشريف وجم الدول فالدول جبر الخواهرهم وأنتم أهل الفضل رضى الله عنهم . فرد له رضى
 الله عنه يقول أنه رجلى أحسنه فبكر بوجوه وأنه كانه السلام على الرأسه فلا بأسه
 ففرحنا بذلك غايه الفرح ومنه الله عليهم بهذا الفضل . فانظر أديب رضى الله عنه من
 الثلاثة والثالثة وما قال ذلك الدواضعات رضى الله عنه . والدواضعات يدرك

منه الانسان الثعب الثمنه الرجل ولله امرهم رضى الله عنهم عزيت وحالهم في النواضع
 مجيب ثم انه طلب سيدي السيد محمد العسكري بعد صلوة العشاء وقد كان السيد محمد ركب
 الثفت فلما اتى الرسول لسيدي محمد قرب الثفت عند باب الخوصه الذي يريد الخروج منه رضى الله
 عنه ودخل عليهم ضوءنا سيدي السيد محمد عابد وسيدي السيد محمد العسكري والسيد الحفيظ
 ثم رفعناه بفراشه بيننا الى الباب الخارج وكنا طرفنا سرير الثفت داخل الباب فوضعناه
 رضى الله عنه ورفضناه به وفرجناه به خارج الباب وانزلناه في الثفت والناسه محضه
 حتى ضافه برحم المحل مشده الازدحام تنتظر فروجه رضى الله عنه. ثم فتح الباب أي باب
 الثفت الذي عند رأس رضى الله عنه وهو رافد على ظهره وابتدأت الخلائق في السلام
 عليهم واحدا بعد واحد ولم يبق في تلك الليله من الاخوان والزوار والجار والعلماء الا
 ومضى بالشرف حتى النباويه اهل البلد صفارا ولبارا ولما فرغت الناسه كلهم الزياره
 صلحنا الباب وانما هم جميعا برفع برقعته والدفعه انه هم الزينه رغبت في رفعه على أعناقهم
 لئلا لهم البركه ولأجل راحتهم رضى الله عنه. وكلام رفعوه ونحن معهم. والله الحمد
 وصل الى المحل المصمود وهو على تمام الراحة ولم يحسبه رضى الله عنه بالركنه حتى نزل
 منه فوفه أعناقهم ولم يشك رضى الله عنه من شيء والناسه خلفه نسي على أقدامه
 حتى فطحت الأرض من كثرة الخلائق حيث لم يبق أحد بالبلاد الا ومضى خلفه رضى
 الله عنه وكلنا حاولنا انه يخل للناسه فوبخ في علمه منعنا نسل الناسه وشده عنهم
 في المحل ولما وصلنا الى البستان الذي أراد النزول به وجدنا بخلهم حفرها الله وها
 سيدي السيد محمد أدرسه وسيدي السيد محمد الرضى أمام الباب ينتظرانه لنزولهما فعدما
 مع أفورهما وبنات عمرهما ثم انزلنا الثفت عند الباب الشرفي ووضعناه على الأرضه برقعته
 ففتفت الجماهير وبعد ذلك رفع سرير الثفت السيد محمد عابد والسيد العسكري والسيد الحفيظ

ودخلناه في خدمته البشانة ثم خرج سيدي السيد محمد العسكري وجارني السيد
 نجاة الأفغانه ورفعناه من فوقه سرير الخشب ووضعناه على فراشه وهو رضى الله عنه
 في غاية البسط والانشراح ثم أتانا فخرجنا من عنده ورجعنا تلك الليلة للزاوية
 وسيدي السيد أحمد وسيدي السيد محمد بأننا خارج الحجرة فلما أصبح الصباح ولزج
 الفجر قد منا ودخلنا وسلمنا عليهم ثم سألناه عنه حاله فقال بخير والله الحمد وصدره
 منشرح رضى الله عنه غايته وبعد صلاة العصر طلب الأفغانه كالعادة ثم أمر بتحويلهم إلى
 محله الأول لأنهم كانوا يهملون فيه ولما دخلنا عليهم نحن وسيدي السيد محمد يستقبلنا رضى
 الله عنهم بوجوه بشر منشرح ودخل معنا بعضه الأفغانه للمساعدة على رفع فرشناه
 وسينابهم إلى محله الأول. أعنى الصفقة التي كانت نازلة في خروجهم الأول فومضناه
 على فراشه وسلمنا عليهم وخرجنا في عشية الأربعاء طلب رضى الله عنهم سيدي
 السيد أحمد الرقي وسيدي السيد محمد العسكري كالعادة ودخلنا عليهم بعد آذان
 المغرب وسبب التأخير في ذلك اليوم لأنه لشدة الحر فسلمنا عليهم وجلسه الأفغانه
 أمامه وسألناه عنه حاله فقال بخير لولد شدة الحر ثم أعطانا الفانحة وخرجنا وقد
 تحول عليهم الغوانه وكان قبل قدوم إلى الباشاينة بمدة قليل لم يتحرك عليهم ثم أنه
 بعينه الأفغانه رأى ورما برجله فتعجب منهم فقلنا له منذ عرفناه رضى الله عنه
 ما غلبت رجلاه من الورم فهو صاملا لأنه في الجفوب ولوشك أنه ذلك كله
 من طول القيام أفتداء بحده كما قال فيه البوصيري: إلى أنه أشكك فدماه الزهرية ويم:
 وبعد نزول رضى الله عنه في البشانة صار يحكى كلام والده رضى الله عنه في
 قوله يا أحمد ابنه عبد القادر الرقي يا محمد ابنه عبد العسكري يا محمد المرهبي قوموا بأمر
 الله قوموا بأمر الله وكان رضى الله عنه بنفسه يذكر هذه الحكايم والتي قبل فطعننا

وثانيها السامعية. ثم في صبيحة يوم الخميس كتب سيدي السيد محمد العسكري —
يقول فبكر أنه روي القادسية أنه لم يكن له يوم لزوم في هذا الوقت فأرغم
سويدي وذهبا الزينة في التوجه إلى أهلهم فدخلوا عندهم ورضوا الله عنهم وفضلهم بخلهم
الشريف يقول فيه أنه روي ما زالت عندهم مصاحبة غير أنه هو ليس هوهم
بتوجههم إلى أهلهم وبأشياء بينهم عدة وعددا. ثم طلب الأخوان كالأخوة
يوم الجمعة بعد آذانه المغرب وكان الغرض في ذلك اليوم على أشد ما يكون. فدخلنا
عليه رضي الله عنه وجلسه الأخوان أمامه وسأله عن حاله فقال بخير فمكثنا
حتى سهرت ثم أعطانا الفاتحة وخرجنا وكان قد تحرك عليه الفؤاد حتى أنصبر
واشتكى منه وجمع في خضنته تحت سرته ثم في آخر الليل من ليلة السبت تحركت
ريح عاصفة شمالية واستمرت اليوم كله ثم في آخر الذكر بردت وصارت
ريح بلطف والحمد لله الذي بدل تلك الحالة بأحسنه منكم. وسبب برودة الوقت
استراح رضي الله عنه كثيرا من تعب الحر وأراحه الله من بركم جده النبي صلى
الله عليه وسلم. ثم طلب رضي الله عنه سيدي السيد أحمد وسيدي السيد
محمد فدخلوا عليه عند آذانه المغرب في يوم الأحد السادس عشر من شهر
صفر فجلسنا عليه وجلسه الأخوان أمامه وهو مطبوع على جنبه اليسر
وذلك لأنهم قد حصل له منه طول الرقاد بعضه يخرج في جنبه الأيمن. و
سأله عن حاله رضي الله عنه فقال بخير وكلامه كالساعة لم يفرغ من العشق
ثم أعطانا الفاتحة وخرجنا عند آذانه. وفي هذه الليلة حصل له القيء
واستمر معه قليلا ثم انفلج ولكن حصل له منه تعب شديد فدعونا الله
وقلنا ربنا كما أنزلت عليه هذه الحملة فارخو عنه بجاء نبينا محمد صلى الله عليه

وسلم. ثم عند آذانه يوم الخميس طلب سيدي السيد أحمد الرفيع وسيدي
السيد محمد العسكري فدخلنا عليهم وسلمنا وسألناه عنه حاله فقال بخير
وكلامه لا يفهم كالرول الذي سقم فمللنا قليلا وأعطانا القاشنة وفرجنا
ثم في ليلة الجمعة حصل له حال وتكلم كثيرا ولم يفهم منه شيء سوى قوله
الكافرون الكافرون والمؤمنون المؤمنون ما عندهم إلا الطبول ما عندهم
إلا الطبول. ودخل فصل السبت صبيحة ذلك اليوم وهي ليلة الجمعة الحادي
والعشرين من صفر ثم أصبح يوم السبت مشربا وأنا قليلا وفي الاضحى أرسل
له سيدي السيد أحمد الرفيع الذهبي الذي أمر رضى الله عنه بكتابته
للسياد محمد صالح والعقيد جبرته ومنه موعها والتي للسلطنة أحمد الغزالي
وعقيد السلامات لدمي الصالح والمعاينة على قتال العدو وأعد كلمة
الله فلما انتهى المائتين قرأها كلها ولما انصرفت أمرت بخصمك ففقت ثم أمر
رضي الله عنه بالتعجيل بالسفر فافر سيدي خالد والحاج فنيته وأمر
بنحو جبرته ما في ذلك اليوم فوجهه بها الذهوان كما أمر في ذلك اليوم
ثم بعد الظهر حصل له حال لم يفهم فدخلنا عليه نخنه والذهوان كالعادة
بعد العصر فوجدنا نفسه عال جدا وبطنه نخنه منها قويا ونزله بفتاحانه
بقوة وأنى والله رأيتم على هذه الحالة بعينكم ما علاوا نفسه وأخضاضه
البلانة واستغاف المائتين وهدي رضى الله عنه بنظام الراسه وأفهامه
يتكلم في شأنه ركونه المسامحة للعدو وهدي غايه الغضب حتى أنه
عينيهم أهنا وتغير وجهه وقال لوهول ولرفوة الأباله. ذهب
الأسلام وعاد الدينه غريبا لما بدا وجوه قوله صلى الله عليه وسلم

الفاتحة على دينهم. كالفاتحة على البحر وما أصاب ذلك الحال الدلهاب
 الدينية وقلته الذميمة وعدم وجود المساعدة لنصرة الإسلام ودخول
 الرعب في قلوب المسلمين. وفي عشية هذا اليوم وهو يوم السبت
 ظهرت على عينه عتاة مثل حالة المنبر حيث أتى لما رأته شبره
 منظره بمنظر الجد السيد عمارة لما يشهر لونه سواد العين يرى منه
 العتاة حيث أتى لما رأته فعين نظره جلت منه قريب وقابلت
 الضوء لتخففه من هذه العتاة. وهل سواد العين في محله أم شاطئه
 فوجدت السواد في محله وأما عليه عتاة رفيعة. وكان في ذلك
 الوقت غائبا ثم عند آذانه الغروب أيضا دخل عليه أساتذتنا السيد
 أحمد الرقي وسيد محمد العسكري وجلسا أمامه كالعادة ولما علي
 يديه وهو غائب مع شدة شدة النقطة وقوته على حاله الأولى
 ثم مكثا هنيهة ورفعنا أيدينا للفاتحة وختم الفاتحة سيدى أحمد
 وخرجنا ثم اجتمع الإخوان وقرأوا اللطيف وعدة بسم وبات
 الناس في تلك الليلة في حالة لولعهم بالذلة ولم ندر ما الله
 صانع فيكم ثم آية السيد محمد العسكري خال خيرنا في أمر هذا
 السيد وأشكل علينا أمره أنه رأينا وجهه الشريف نقول
 ليس به مرضه مع كونه لولا كل ولا يشرب ووجهه كان في
 غايه الحسن فقلت له. آية الذي يخطر بباله آية هذه واردات
 وتجليات الكهيم ولابد أنه يكون لباله على عدد ميفات
 موسى عليه السلام. فقال لي كم لم منه مرضه إلى هذه الليلة

فقلت له هذه الليلة هي شام الأربعين ليلة ثم بعد العشاء
دخلت عليه وحدي رضي الله عنه وسلمت عليه وهو يلتفت
عنه عيني ويقول يا سيدي يا رسول الله بصفتي الخاطب كأن
يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلمت عليه وخرجت
وهو على تلك الحالة ولم يزل عاكفا إلى الصباح وبعد صلاة
الصبح دخلت عليه وحدي أيضا فقبلت عليه ورفع يده
إلي ونسب يده في عبده شيئا المعلوم ونسب فوجدته قد انجلد
عنه الحال وزالت الفتاة التي على عيني ولم يبق إلا أثر وقد هلك
نفسه وإذا عينا في أجلي منظر كالثريا وهو في الجنة ثم جلست
أمامه ومددت يدي إليه الشريفة لأقبل فأعطانيه فقبلت
ظاهرا وباطنا وسألت عنه حاله رضي الله عنه فقال تخبرني سلمت
عليه وخرجت منه عنده ولسانه حاله يقول.

لولا شهود بها لكم في ذاتي ما كنت أرفي ساعة بجانبي
مالئمة القدر المظلم شأرك الأذا اهتممت بكم أوقائي
ولا أرفق الذكر وجاء وقت الفطور فطنا مع استادنا السيد
أحمد الرضي ولما خلا هذا ذهب لسيدي السيد محمد العسكري لأصحب
عليه وأخبره عنه حاله الأستاذ ثم جلست معه قليلا فقلت وذهبت
فأصدا السؤال عنه رضي الله عنه فلما وقفت عند الباب سألت
عنه قبل أن يخرج بيخه أرسلنا لكم فقلت لهم ما أنا في أحمد فأمرت
بالدخول فوجدته رضي الله عنه قد علا نفسه مثل اليوم الذي قبله

فاستلنا من السيد الشريف وصونا السيد محمد عابد
 وسيد السيد محمد البكري نجاء وصونا السيد محمد عابد ثم سيد السيد
 أحمد الشريف ثم عابد سيد محمد البكري فجلت انا امام وجهه الشريف
 ومكنت يده وبغلتم بالبينه بيني وجلس استاذنا السيد احمد وراى وجلس
 صونا السيد محمد عابد عديني وجلس سيد محمد البكري عنده جلوسه
 رضوان الله عنه وهو لم ينزل على تلك الحالة يفتح فاه ثمانية بصره ينزل الى
 آخر البطشه ثم ^{نظرا} تنصاع ثم ينزل وهكذا على تلك الحالة سبعة قليلة ثم
 ثم نزلة من نزلات النفس ثم فاه كانه ابتلع شيئا مع نزول النفس
 الى اخر البطشه ولم يطلع النفس مرة اخرى فقلت ذاته طرا كنه واحد
 اسرع مدح الدم وشبه بصره البنا ونحو امامه لينظرنا ولم يتحرك بصره
 ولا تبدل نظره فبالله الذي لا اله الا هو انه نظره في ذلك الوقت
 مثل نظري حال تمام صحته رضي الله عنه وكان ذلك بعد كفته
 وقد اخضع جفنه الاشفه من عيه اليمن قليلا ثم كنت ايضا بجانب
 يفعل في تلكه فايشاء وقد اردت هذا الامر واشكل علينا
 الحال من هذا الداء الغضال الذي شفى فيه العيون ولم يقبله الله
 فانه لله واما اليد اجمعونه ماشاء الله كانه وما شاء لم يكنه وعلى
 فقال فالطشه بالله جميل وقد وقع هذا والسلمه في اشد الفتك
 بهم والاعداء احاطوا بالدين ^{وصفوا} والامر وقد وعدتني الله

عليه وسلم بآية أمته لا يأتينا عذابه عام ولا يجازيها عذابه
 أبداً بوجه هذا الأمر مقدرة ^{لغير} قريب وأمر عجيب ولا شك أنه الله تعالى
 وما زاد نعيمنا إلا ما عديم رأينا منه وفيه علامات الموت رضى الله عنه
 فخيرنا أفكارنا وقوى أربابنا لهذه الأموال الخالفة لمه تحضره
 الرفات سبحانه مقدرة الموت والحياة يفعل في ملكه ما يشاء وكانه
 امرأته قدراً مقدوراً وما نزل ما نزل قصدت الحال الذي فيه بآيته
 ونبأ أخيه وأخبر نفسه مدراء حجاب فالتقى لعل سقط رجلاه
 أم لا فقلت لنفسه لأدري ما بينهما وما سبب سوء لكنه ظلمه أنه كان
 يتكلم بضاني أموال المخفر ثم قال الخبيرة ^(١) أنهم موفى وهم
 أجباً ولكنه علامات الميت يقول رجليه والذي تجدد وأرجليه
 واقضيه ليس بمت فلما سمعت كلامه رجعت للاخوان وأخبرتهم
 فشقنا رجليه فوجدناهما واقضيه فقبلناهما وعليناهما كما
 كنا ثم سألنا استاذنا السيد أحمد الرضي في ذلك الوقت فقلت
 له يا سيدي أحمد ما هذا الحال الذي حصل له هل هو موت حقيقي أم
 كيف الحال فقال هذا شيء في علم الله لا أعرف ما أقول فيه أما عالة
 هذه ليست من صفاته الاموات في جميع أهواله فقلت له أسيده كلام
 الاستاذ والده واستاذ والده السيد أحمد بهادري رضى الله عنهما
 من الأولياء والله ما عندنا فيه شك فإنه هو الامام ولكنه هذا

حال در بینه
 (٢)

أمر الله وأتم

أمر الله واقع ^{المتحان} باختبار أولاده عنه الامهات قبل يربطه
 العدة أم لا فقال أنزلوه وشأنهم. ثم قال استاذ السيد
 أحمد الرضي المذكور انه لا استاذ السيد المهدي مأمور بالاستعداد
 بالعدة والعدد ^{منه} عن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم لاجل القيام
 بفريضة الجهاد وقد الله أبرها وما ثم أمرها وقال رضى الله عنه
 لاجل القيام بها في ^{مجموعات} كثيرة في مدة مديدة وأوقات عديدة
 وهم يقولون الى العدة والعدد قال قلت يا سيدي هل هذه المجموعات
 حاضرة فيرا سيدي الوجود صلى الله عليه وسلم أم لا قال نعم حاضرة
 فيرا ثم اني قلت له يا سيدي أحمد كيف يعمل كل تركه هكذا حتى
 الله أمرا كان مفعولا أم فدفه هذه ^{لأن} الدابة والده مرضه بالمدينة
 وبقي على ذلك ثلاثة أيام فقال رضى الله عنه انه هذه الحالة
 حصل بعصر أهل الله ويقي ما جبرها الى سبعة عشر يوما والروح
 غائبة لكننا تتفقد ذاتها ونظير اليها مثاله انه رجلا دخل في
 البحر نعووم فيه وجعل يبأسه على كل البحر فمرة بعد مرة يأتي
 الى لباسه وينظر هل جاء أحد فعدي عليه أم لا وكذلك الروح
 مدة غيابها لا تنقطع عنه الدابة فاذا نزع بياض ذاتها وغسل نفسه
 ايت مدبرها الى ذاتها فقلت له كيف العمل قال انه سيدنا أمره
 فأمره للعاده وحيث انه الله أظهر هذا الامر اختيارا أو جعله

في الأمر على ما
أدرى وأعرف

خارجا للعادة حتى يثبت الصادق وينزل لغيره نوارا^(١) رضى الله عنه
 عنه تفيله ولا نزعوا نيابة وجد واضربة تقيل بيسه كفيه و
 والبارود فصرخوا اليه يا باري الله حقيقة فقال استاذنا اليه
 أحمد لو أردت أنه انتقش البارود لنقشه ثم أقسم بالله أنه هذا
 الذات هفة الجهاد وانها شهدة معركة فزاد تحيزنا مع ما شاهد
 الجسم الفقير في تلك الليلة من فوارده العاداة فنزل طيور من السماء
 ثم لما وصلوا الأرض صاروا رجالا وودعوا عليه رضى الله عنه
 وهؤلاء الطيور شاهدتهم الجسم الفقير ليس بواحد أو اثنين ثم لما
 تم تجهيزه أتى به إلى جامع الزاوية ووضع في وسطه ثم جاء استاذنا
 السيد أحمد عند الغروب راجعا مع البائس ووجد في أمامه
 نجاء فجلس على سجادة صغيرة وجلس أمامه على تلك السجادة
 وهي عنده من زمانه هجرت كسرة اتسبه وتسعير فجلس هو رضى الله
 عنه في أولها وعينه في أفهامه حتى قامت الصلاة فصلينا ولماعت
 شرع الاخوان في قراءة الحزب وكان من تلك الليلة فبينما
 بالمرء وهو سقيم ولما وصلوا قوله وعند قاصرات الطرف أرا
 هذا ما تعدونه ليوم الحباب أنه هذا رزقنا ماله نفاد فله
 يا فخرنا أنه الاستاذ الأكبر سيدى أبي السنو في مرضه وفاته
 كنت قرأت عنه أنه القدر كف يوفى من الأيام كنت واقفا

شجيرة

على صفة

على من نجحت ووقف عند ذنبه الشريف وشرعت في القراءة من
 «ص» فلما وصلت الى قوله تعالى وعندهم قاضيات الطرف
 الى قوله ماله من نقاد قال لي الاستاذ اعد لها فاعدتها ثم
 قال لي اعد لها فاعدتها «ثلاثا» كما قال رضي الله عنه ثم قال لي
 رضي الله عنه اثبتوها في مصاحفكم ثلاثا فطاعت بحسب الله
 لا بد من هطول امر يوم ما يكونه في ليلة ضربها فحينئذ يكونه
 فحينئذ بالمرار وهو سقيم واقول انه كلامه يدل على انه
 كشف الله الحجاب في ذلك الوقت وراء ما سيقع وقال له رضي
 الله عنه انت تخلف بعد المهرج مع الاولاد وقال قل لهم يفعلوا
 كذلك فعند وفاته بلفظي ما قاله رضي الله عنه ثم قال لي استاذنا
 السيد احمد رضي الله عنه ومنه ذلك الوقت وأنا ارتعب هطول هذا
 الامر الى انه حصل وبعد تجهيزه رضي الله عنه وضع في ضريحه
 ووضع ذلك الضريح في الحجة ثم رفع على اعناق الرجال
 وتوجهوا الى الزاوية كما تقدم. وقال بعضه الاخوانه لاستاذنا
 السيد احمد والله انه اعفادام سيدنا رضي الله عنه هو
 الامام ولا عنه ما فيه تردد ولا شك فمد عليه استاذنا

سيد السيد احمد بقوله منه كانه بذلك الاعتقاد على يقينه من غير شك
ولا يقينه فهو على التحقيق وقال استاذنا المذكور وهذه حالة
افتحاه لا اهل هذا الزمان لهذا الله فيها الصادق من غير الهاد
هو الذي كانه يجب هذا السيد لم يكون له وسيله عند الله ورسوله
لا يجبر ونجد منه كونه الامام المرشد في هذه صوبه معلقة لانعانه
لم يلبه هو الامام المرشد لانقطعت الحجة الالهية تبتنا على محبته انه
سيد خاله ومنه لما سمعوا بوقوع هذا الامر رجعوا ثم في صيته
ذلك اليوم وهو يوم الاثنين بعد حلول النافلة بقليل فخرجوا مع استاذنا
السيد احمد الرفيع لاجل الصلاة ومعنا سيد السيد محمد البكري
فوجهنا الناسي محبة ثم قاموا واصطفوا للصلاة وصلابهم =
استاذنا السيد احمد الرفيع ولما فرغوا من الصلاة انزلوا تلك الذات في
روضتها ثم جلس الاخوان ومنه من قرأوا «يس» وتبارك» وفدائهم
البقرة وهذه الخلافة الحاضرة كلهم متفقون ان هذه الذات ليس هو
ذات الاستاذ وانما هي ذات اخرى وذلك لما رآه الله هم مشاهد من
الخوارق في الليلة التي صبحنا انقضى فيها ولذلك منه كونه لم يحل له
شيء من علامات الموت من الاضطرار وغيره مع حصول خوارق العادة له

وحقيقة هذا الأمر يعلمها الله . ومنه اطلعنا الله عليها من الكمال ونعتقد
انه لهذه الحالة من باب القاء الشبه كما حصل ذلك لسيدهنا عيسى عليه السلام
قال تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى ومطهر من الذين كفروا وفي
الاية الاخرى فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم . وقال . وما قتلوه وما
صلبوه ولكن شبه لهم وقال . وما قتلوه يقيناً بل رفعه الله اليه . و
الامام وسيدنا عيسى عليه السلام في زمن واحد ولا مانع من انه يقبى
حالاته احواله لانه كل ما ينشأ انما معجزة للنبي يكون مثلاً كرامة للوجود
وتصاوغه لانه له خواص العادات وهذه من اكبرها ومن بعض
أصل الكمال من السالكين والمجاذيب على انه لا يكون الظهور التام
الابد الاقضاء والله يفعل في ملكه ما يشاء وقال بعض الشعراء
يا امام الهدى بدر ولا بد للبدر في غيب زمانه ثم يطلع في وقره
يا زاه على افق السماء مقوساً . وتذكره الأبصار عقاباً لا فكره
يا فيبقى الى خمسه وعشرين ثم خمسة . ومنه بعد ما يغني الفصول الالكره
يا فلا تقفوا يا خافليس وجوده . فما الأمر الا في الهياكل والكره
يا بعمرى لولا السويدي به الفتي . لو اوقفتم حقا على مبلغ الامر
يا رويدكم هذا محمد جادكم . على عزه من قبل تسعة الهجره
يا اني عائد فقصوا للقائه . وبعيدكم ما نصيحه البره

الى يوفنا أحد فدا به انه يكونه في آخر الزمانه وأما السنة فما ورد في
 صحيح البخاري مسلم عنه أي كتابه في حديث طويل في قصة الرجال
 قال فينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند الميمنة البيضاء بيده مروية
 واضعاً فيه على اجنحة ملكيه وايضاً ما تقدم من قوله صلى الله عليه
 وسلم كيف أنتم اذا نزل ابنه مريم فيكم واما ما كنتم منكم واما الخضر واليك
 عليهما السلام فقد قال ابنه جبريل الطبري والياس والخضر باقيا به
 يسيراه في الأرض واما بقاء المهدي فقد جاء في الكتاب والسنة
 فقد قال سعيد بن جبر في قوله تعالى يظهره على اليه كله ولو
 كره المشركونه قال هو المهدي من ولد فاطمة رضي الله عنهما قال في
 الملحمة الكبرى السمات بالجفر الكبير في اخبار افرقيه واما الفاطمي
 رضي الله عنه فاسمه عند الاجماع الفاطمي وعند العرب المهدي وعند
 أهل الحكم القائم وقد يحضر ويظهر ولا امتناع من طول عمره وامتداد
 أيامه كعيسى والياس والخضر صلى الله عليه وسلم وقد تعا ضد قس
 الاخبار على ظهور المهدي وانقضاء أهل الباطنة على انه لابد من
 ظهوره واشراؤه تدره واسفار الأيام والليالي بسفوره ونجابه
 برويته الظلام انجاء أضواء البيرة المنيرة في سيره وقال أيضاً

وله غية قبل قيامه ومما يدل على ذلك قول الشيخ الأكبر رحمه الله
 رحمه الله عليه يا مامم تعطى الاسلام في انه الذي فرضه عليك القران في لراؤك
 الى معاد في والله لولا الله افتر عقابه في لكشف السر المحجوب صحابه في
 أيضا في وللنجم من بعد الرجوع استقامه في وللشمس من بعد الغروب طلوع في
 قال بعضهم البيعة التي فرض عليها اصل الله هي الفيعة التي يقدم الامام
 في آخرها للشيخ قال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر انه
 الا صبرتم لربها عبادي الصالحون وقال الا ساء الاكبر رضى الله
 عنه في اهدوا رايه قال صلى الله عليه وسلم اما امر المهدي امر قد مضى
 ومستم بالاشغال به بما فوت على صاحبه المقصود والاولى التسليم
 والى جاء به قريب اليوم الموعود وهما هو قريب لا شك ولا ريب
 ثم قال رضى الله عنه بعد ذلك ثم غاب يعني الامام واوقف خليفته
 انتهى الراية في قال الشيخ صدر الدين القنوي واعلم انه هذه الكلمة
 الطيفة والبقية الرقيقة التي تأتي بها الى عتبة بقة فاقتم الامر فيمضوا
 الدعوة وهي داعية الامام قال تعالى يوم ينادي المنادي من مكانه
 قريب يوم يسمعون الصيحة بالجمع ذلك يوم الخروج فاراد الله النداء
 سمعوه بأذنه واعنه لما بداه واعنه لما بداه هذه الامامة من بطلها
 في البلاد طولاً وعرضاً وما بعد المهدي الاعشى والحق انه زندهما واحد

واما في هذا الموضع الذي هو في وسط
 القبة فانه منقوش عليه اسم الله تعالى
 والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
 على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم. وفي بعض النسخ لا يرد في
 هذا الموضع من النسخ الا في بعض النسخ
 وفي بعض النسخ لا يرد في هذا الموضع
 من النسخ الا في بعض النسخ وفي بعض
 النسخ لا يرد في هذا الموضع من النسخ
 الا في بعض النسخ وفي بعض النسخ لا
 يرد في هذا الموضع من النسخ الا في
 بعض النسخ وفي بعض النسخ لا يرد في
 هذا الموضع من النسخ الا في بعض
 النسخ وفي بعض النسخ لا يرد في هذا
 الموضع من النسخ الا في بعض النسخ

وقد أخبر الصادق المصدوق بنظره ورواه الحديث من كذبه بالمره
 فقد كفر ومعه كذبه باله بال فقد كفر فحينئذ يكون له اخفاؤه انما ناد
 واختباراً وانه خوفه من الاعداء لم يوجب الاختفاء بل غاية الامر
 انه خوفه الذي يوجب اخفاؤه هو دعوى الامامة عند فساد الزمان
 واختلاف الاراء واستيلاء النحلة ثم يظهر عند احتياج الناس وفي
 ذلك الوقت يكون له اتقيا وهم اليه اسهل من هذا الامر الكبير وما فيه
 من الامور المهمة التي يعلمها الله اخفاؤه وهو يعرفه اهل البصائر
 وقد نبه الله عليه في كتابه العزيز باشارات يفهمها ابيه واما
 العوام الذين قهرته افهامهم وعجيت بصائرهم عمداً ان هذه
 المعاني فليس لها معهم كلام فانهم ليسوا من اهل هذا الشأن ولا
 معه يتحقق هذا المقام لانه العام ليس له المام بهذا المعنى فاما ايمانهم
 من قبل التقليد وعيسى بن مريم يدرك زمانه المرهدي وبشهادة بيده
 الانام بانه الامام باعتبار تقدمه عليه في فروجه وانه هو الامام
 المنتظر الاعظم من الاولياء وهو احد برها من غيبه وانه الخاتم
 لمقام الاولياء الكرام وكفى بعيسى عليه السلام شهيداً المرهدي
 الامامة وايضا شهيد له النبي صلى الله عليه وسلم ومنه ذلك انه
 صلى الله عليه وسلم ذكر انه بلاء يصيب هذه الامة حتى لا
 يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترته من اهل
 بيته بلاء الا بعد قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ويرضى عنه كونه

الأرض والسما والسماء ولا تدع السماء قطرها شيئا إلا صيته مدًا ولا تدع الأرض
 من نبارتها شيئا إلا أخرجه حتى يثني الأحياء الاموات وفي حديث
 انه المهدى عليه السلام يعينه أبعينه سنة حتى في الانام وأنه يكون
 أيامه فخرًا ولباليه زهراء نخب فيرا الزرع وتكثر فيرا د - الفرج ويكون
 الناس في امامه متفعلين بعبادة الرعدة في أيام المهدى الذي هو
 صاحب المقام المحمدى ذو الاعتدال في أوج الكمال وتواترت عليه الامانة
 وبباينة الامام بيده الركن والمقام لمباينة دخول العارف مقام الخلعة =
 ونزوله في تلك الحالة ونال سبحانه في مقام ابراهيم انه مد دخله كانه
 أنا نفي من العوالم الاليم فازا كانه المقام المهدى يحصل الامانة منه
 الامانة بالنيابة فالاولى في الاخرة فليكن بجه اهل المقام المفضي
 فلا شك تحصل له الامانة منه مكر الرعدة والحاصل انه الله تعالى
 يظهر هذا الختم بما سجد في علمه يظهر بفضوه عدل الله الذي اوده
 لعباده برمانه شرقا وغربا بطريقه العموم ويعلم المعنى الباطني بالتسليم
 ومعرفة تولية الصفات المحمدية المحودة على الجوارح الظاهرة
 والباطنة وتخصه امام المؤمنين في ذلك الوقت قال صلى الله
 عليه وسلم انه وراكم عقبة كادوا ساقه لا يقطعها من لم يشغل
 بالله من ضربه من الجمع والتقفف عند تناول الحرام والشبهات
 ثم اعلم انه استاذنا رضى الله عنه لم يدع المهدية ولا سمع احد
 منه ذلك مع انه والده واستاذ والده السيد احمد به الادريسي رضي

رضي الله عنهما نفعاً عليه وكذا غيبرهما من الامور لياد بانه هو الامام =
 لا شك فيه وقد اجتمعت فيه رضي الله عنه جميع اوصاف الامام الذي
 نفعه عليه صلى الله عليه وسلم فنه سنة عشر من القديس الرابع عشر انا
 رجل عالم جليل القدر من اهل اصغره له اسمه ميرزا موسى الاصفهاني
 والكرام الاستاذ غاية الاكرام وهو عالم فلكي عظيم وعنده اسرار
 في علم الزبرج والجفر ثم انه بعد اقامة مدة قال للاستاذ رضي الله
 عنه انا ما جئت الا لاختبارك لانه كل من يدعي المهدي في نفسه
 نقصه وتختبره والديه ادعوا في هذا الزمان بعبود رجلا وتعلمهم
 اخبرتهم فوجدتهم كلهم ما عنه هم الادعوى كاذبة ثم قصدتك
 فوجدتك انت هو الامام انه كان هناك امام في الدنيا فهو انت لانك
 بما معاك لك ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من العلامات ووجدتك
 قد صفت بنيه الخاتم والخاتم المحدث فهدى الحالة التي جعرتا انت
 ما جعرتا اخبر قبلك من المتقدمين ولامه الذين ادعوا المهدي في
 في عسكرك وقد نظرت في الجفر وحساب النجوم فوجدتها ناطقة
 بانك المهدي المنتظر ليس فيه مهدي غيرك وانه لم تكن انت هو
 فلا مهدي في الدنيا قال في هذا الكلام كله في وجه الاستاذ فبسم
 الاستاذ ولم يجبه بشيء ثم بعد ذلك كتب له ورقة وها انا اذكركما
 ذكره له بالمعنى لانه الله خاضع منا ولا اثم انه يوجد عند الاصفهاني
 فاجابه رضي الله عنه بعد السلام والتحية والاكرام قائلاً انكم تحسبونيكم

وعلو همتكم نسبتكم لنا هذا المقام العالي الذي لنا أهل له ولا ادعياه
 لأنفسنا ولا ارتضينا لاحد من اصحابنا ان يدعيه لنا وانما نحن اناس
 داعون الى الله سائرون على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اتباع
 السنة وتعليم المسكين العلوم الشرعية وهداية الأمة على قدم
 السلام والتأليف عليهم شايب الرخصة والرضوان في كل آفة وحيمة
 الاستاذ السيد احمد بن ابيس وملك سبيل الاتباع واهدى مجالا
 حصي في غالب الاقطار والبقاع ثم ظهر بعده تلميذه الاكبر السيد محمد
 ابيه على السوء ملك سبيله على ذلك المنوال وشي على نهجه في كل
 الاموال ونحوه قد اقتفينا والله الحمد اثرهما نرجوا الله ان يحينا ويحيانا
 على سلوك نهجهما وطريقتهما وقد ذهب آثر العمر في سمرته نرجو
 الله ان يقيم باقيه بأفضل وأكمل وأفضل مما تفضل بفضل الله ولا انت
 الورقة للاصفهاني وقراها قصيد السيد ابوسيف وقال له انظر ما يقوله
 لي سيدنا المهدي يفيض عنه نفع المهديتة مع انه انه كان هناك امام
 في الدنيا فهو هذا السيد وانه لم يكن هولا فلا امام غيره فاني
 اخبرته بذلك وجه توجده به فهو فقال السيد ابوسيف الله اعلم
 به فقال وانا ايضا اعلم انتهى بحسب كلامه باختصار ثم انه استاذنا
 الله عنه كلامه اختفاؤه رضي الله عنه يوم الاحد الثالث والعشرين
 من صفر الخير وأما مدة مرضه فاربعة ايام واربعة ليال فالساعة التي
 ابتداء

ابتداء المرحه في اليوم الثالث عشر من المحرم في الفجر وكانه سكونه في الفجر
 في ذلك الوقت من صفر الخير وهذه عدد ميقات سيدنا موسى عليه السلام
 قال تعالى وواعدنا موسى ثلاثيه ليلة وامنناها بعشر فتم ميقات ربه
 اربعيه ليلة وكلامنا هذا ليس اننا نفى الموت عنه هذا السيد
 ونقول انه لا يموت حاشا وكلامنا فقد مات اصله جده صلى الله عليه
 وسلم سيد البشر والموت هو موده عاك كل مخلوق وانما تجرته انكارنا
 حيث اتنا لم نره اخضر ولا صفعت له حال الموت التي تعرى طائفه
 وقد اخضر ابوه من قبله وضوءه كذلك وحصل لكم ما حصل لغيرهم ايضا
 من الخوارق التي حصلت ايام المرحه بقطع الاكل والشرب وما تفجعا على
 جنبه لا يتحرك ومع هذا وجهه لم يتغير بل وجهه مبرك كانه لم يكله
 به مره وحالته هذه مخالفه التي تعنيه في نفسه من سابه اراض
 حتى انه وجه الشريف ودات وصارت خذوره كازنها وردت معه انه في
 حاله السابعه اذا بسد بالليل او اصابه السعال او صمى او وجع في
 ذاته يضر وجهه ويظهر عليه اثر المرحه وفي هذه المره لم يتغير
 وجهه ولا ظهر عليه اثر مره قال استاذنا السيد احمد الرفيع ماله
 سيدنا هذه خارقة للعاده قد عجز عن الكلام ومراة القرآن
 لم يحجز عنها ولا نيام بينه الليل والنهار الانصف ستم واكله
 اول النهار ونحو ثلاثه ملاعبه حريه واضر النهار فنجاه حليب وشرايه

لم يشفه فيه على قدر بيغته الباقية لا غير ثلاث مرات وكفيه
 مع شدة الحمى وفي يوم الأحد الذي تمام الاربعة عند الفجر اصابه حال
 ثم كنت كلته واحدة ولكنه عند سكوتة لم يحصل له حال المتضرر من جميع
 الوجوه لا من جهة التخييض وكونه الذات كلها فيها الروح حتى كنت
 كلته واحدة كلح البهر وأفر نفسي نزل الى جوفه ولم يخرج مرة
 اخرى وبعد سكوتة لم تقب وجهه ولا تبدلت عيناه ولما دخل عليه
 من ذلك بعد ذلك فني بى تحضره انه الاستاذ على حالة الاولى ليس
 به باس لانه حالة هذه كلها مخالفة للعبادة وهذه الحالة التي دخلت
 له رضى الله عنه ما حصل لأحد قط ثم انما تصدقنا في ذلك اليوم خيرا
 وهو يوم الاثنين هبى سكوتة به وشربه جزورا وعملت صدقة وقدمت
 لكادفه ورجاؤنا في الله لم ينقطع ولا يتأسى من رضى الله والصدقة
 نافعة للحي والميت والملك ملكه والعبيد عبيده وهو يفعل في ملكه ما
 يشاء ويختار وهو على كل شئ قدير لقضائه ولا معقب لحكمه ثم انه
 اعتقنا عليه ما به ما بعيد غلام واقعة فاما العلماء محمد موسى وامبارك
 واحمد القزعاى وجمعة الرهوارى وعبد الله قنجه وآدم الفوارى وحسب
 الله وعبد الله وغير الله وحماد قرور وعبد الله الفريال وآدم الازيتون
 ونجيب القنم وعبد الله النجله وهرون النوال وعياد وابوكرو الرهوارى
 واحمد وخلف الله ومسال كوس وعبد النجار وآدم الحداد وسعيد طريف

وتحدد وزعمانه ورحمه الكوشه وخير يحيى وفرج ولحماد وابوبكر وعمرو
 ومسال الخراز وعبد الخيد ومطعم وعباس وحامد وبركة وحامد
 وحسن واسماعيل ويزيد الامام حواء وبركة وآمنة وهونه وبريرة وهكليم وبريم
 وزيد يريم ومستوره وزيد عقيده وسلامه وحواء وحامد وهراء وفاطمة
 ومباركة ونيتها عزيزة وزينب وسالمه ومسورة وحامد وحواء وبهاء
 وفرج الله وخيمه وعائشه القرعانية وام الخير وكريمه وبريم وعائمه
 ومسورة وزينب ومربحانه وسعيدة ومبركة وظل الصيف والسلم
 ورماله ولعنيه وسلميه ومباركة وسعيدة وزهراء وعشيرة وروضة وجوه
 وام الخير وفطمة وكلثوم ونفاعة ثم في اليوم الثالث قال استاذنا
 السيد احمد كتبوا للاخوانه كافة والتنبيه جوابات بالقرآن تطروا
 ما سير منهم وكيف يكون حال فكتب كما امر رضى الله عنه فارسلت
 المكاتيب ثم بعد ذلك بجمعة رجع مضمومة ذلك وقال بعضهم انه هذا
 الأمر ما نصده فيه وانما نراه هو الاختفاء المشار اليه فلما رأى
 السيد احمد اجوبة المصديقية قال رضى الله عنه لعل هو قد ظهر بعينه
 احوال الناصبي وانه اكثرهم تبدلت نيتهم ولكم كلام سير جمعوه
 الى هذه صورة الجواب الذي كتبناه بسم الله الرحمن الرحيم
 تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت
 والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً وهو العزيز الغفور سبحانه الذي

بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون . وبعد فانه من عبد به سبحانه
 احمد به السيد محمد الشريف به السنوي الخطابي الحسني الارمني . الى اخواننا
 الابرار الأفاضل الاخيار ائمة فلاحهم . وكافة من معهم بذلك
 الطمة اللهم الله وانيد . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 ونفقتهم ومرضاتهم الموقب لهذا السؤال عند احوالكم لازالت
 محفوفة بالكرام والابلال وانه سألتم عنا فاقا والله الحمد تحت
 مجاري الأقدار . ساكنونه وفي قبضة من يقول لشيء كنه فيكونه
 ونفحاته بك وعلا مقصوده ولما حكم به سبحانه وتعالى . ارضونه
 وعبر جميع ما في الخالق بحول الله وقوته مقصوده وبما وعدنا
 به الله ورسوله موقوفه ولا اختلاص المنونه مرتقبونه سألته
 منه تعالى ما يشربه الصابرونه القائلونه عند المصيبة انه لله
 وانا اليه ترجعون اولئك عليهم صلاة من يسلمهم ورحمة واولئك
 هم المرشدون اجزنا الله وايالكم في نصيبنا ومضيفكم واحدة .
 بالاستاذ الذي طال ما ارشد الخلق الى طريقه الحق بزيدي سينا
 محمد المهدي به السنوي رضي الله عنه وارضا . وجعل الجنة مقبلة
 ومتوا . ونفعا باسراءه واسرار ابائه . وجعلنا من الصالحين
 الذين هم حزب الله من اولياء الله واصفيائه فقد نقله الله
 من الدنيا الى الآخرة التي هي خير له عند مولاه وذلك في منتصف

تها في يوم الأحد الثالث والعشيرة من صفر الحزينة عشرين من صفر
 وثلاثمائة وألف ضاعف الله بها الخيرات وضاعف الضعف
 الوقت ضعف وحق بأبي الرحمة ترابته واسكنه مع الذين انعم
 عليهم حسنة انه هو الكريم بر رحيم ومنا أتم السلام على كافة
 الاخوانه ومنه عندنا ما من عليكم اخواننا السادة السيد سي
 محمد عابد وسيد السيد محمد ادريس وسيد السيد محمد رضا وباقي
 الاخوانه وعليكم أتم السلام في المهد والخامس تاج صفر الحزينة
 في ^{الغاص} الباب الحزينة ^{عشر} في ذكر شمائله الشريفة وعليته وأخلاقه النفيسة وكانه
 رضى الله عنه يشبه جده صلى الله عليه وسلم أكمل الناس
 خلقاً وخلقاً في أقواله وأفعاله وكلامه يقسم أوقاته لنفسه ولا
 ولادته وأهله وكله اخوانه ولعامة الزائرين فكانه إذا ملك
 الصبح فهو رضى الله عنه مبروع القامة ليس بالطويل ولا بالقصير
 أبيض اللحية مشرباً بحمرة واسع العينين كحلها وفي يافرها صرة
 أهدب الاشعار كثير شعر الحاجبيه اقترنهما بخط رقيقه من الشعر
 الخفيف اتى الأنف فيه احد يدان واسع الفم انجح التبايا واسع
 الحبيبة اطلع الرأس مدونه الوجه مدونه اللحية كثرا في هذه الامور
 قال له الكفيع بعيد ما يسر المنكبيه اضره القد صيد يقصد في

سيرة

شبهه وكانه اذا

وكانه اذا التفت التفت بكلمة وكانه قوي الشية بلغ الشية ومنه
 رآه يظنه انه ابد بعيد وكانه اذا اطل بحبته الدنيا ضرها وقصرها
 بالحناء والكثمة ثلاثة مرات وكانه في رأسه بقصه شعرات منه
 الشيب وكانه لا يتطيب الا بالمك والعن وكانه يد هذه شمس
 بالعيد وكانه اذا امر بطريقه فبعد اخبرها مك فهو يوم من تلك
 الايام الفدا كنته خارجا للبائس ثم انه رضى الله عنه في وسط
 النصارى تبينه له امر ثم من الطريق الذي لم يعرفها فلما حييت بالليل
 شمت راحته فقالوا الى حور من هذه هنا وهو رضى الله عنه بكلمة فما
 يدوالة ولا يقول الا مقفا نطقه كلمة واكثر فحكه التسم واذا
 اشتد به الضحك حتى ترقرقه عيناها باله فوج ولا يسمع له صوت
 ولا مرققة واذا اداه يتكلم يبع بيده اليمنى على فخذة اليمين
 ولسانه فيه ثقل في بقصه الكلمات وكانه رضى الله وكانه رضى الله
 كثير الودع والزهة واولقاته بكثرها مبدورة بالعبادة المتبعة ما يبيد
 خاصة نفسه وعامة الجميع الملية ولا يترك النوافل في كل الاوقات
 والتهجد والسلاوة والادكار والايام في غالب الاحيان الا
 ثلاث ساعات ما بين الليل والنهار - وكانه رضى الله عنه كثير القيام
 وقد قوربت ربلا من طول القيام فكله بحرا من الورد في السنة
 عدة مرات وليس له شي يصير في قرائة القيام بل على قدر مقدته
 ولا يزيد على ثلاثة عشر ركعة بالوتر في التهجد واذا قام للتهجد

للترجيد يصلح ثم يجمع على شق الأيمه قليلاً في بعض الاحيان
 ثم يقول في صلاته وكلمته واذا قام يطيل القيام كثيراً ومده له تعجب
 من طول قيامه حتى انه اذا ذهب يذهب ويقضي بالليل ويرجع فيجده
 مالا زال واقفاً على قدميه في تلك الركعة وربما دخل عليه الداخل
 فيجده قائماً ثم يأتي بعد ذلك يجده مضطجعا ويأتيه اخرى فيجده قائماً
 تأسيما يجده صلى الله عليه وسلم ماشياً انه تراه قائماً لا رايتيه
 ولا مضطجعا الا ياتيه وعدد ركعات النوافل الواجب عليها
 رضي الله عنه وكان يصل الفجر ركعتيه خفيفتيه وتارة يقطع بعدها
 وتارة لا يقطع وكان يصل الفجر أربع ركعات وقبل الظهر اربعاً
 وبعده ركعتيه وقبل العصر اربعاً وبعده الاحياء يصل قبل المغرب
 ركعتيه ولكنه لم يواظب عليها وكان في بعض الاحياء يقرأ بعد
 صلاة المغرب ويحمد يستقل حتى تجب صلاة العشاء ويصل قبل
 العشاء ركعتيه واذا صلى العشاء يودعه بركعات وبعدها يصل
 صلاة الترجيد تارة ثلاث عشر ركعة وتارة احدى عشر ركعة بالوتر
 في السفر ترك النوافل الا كفى الفجر واربع الفجر المغرب والشفع
 والوتر فانه النوافل لا يتكبرها حراً ولا سحرأ وكان رضي الله عنه
 لا يشك لأحد من الجوع لاني سفر ولا في غيره ومنه عرف ما سمع منه
 أنه قال اني اشتريت الطعام الفلاني أو اضعوني الطعام الفلاني

وإذا سئل أي الطعام نصفه لك فيقول الطعام كله واحد
 فالذي تصفونه فأكل منه وكأنه رضى الله عنه في حال صغير يربط
 على بطنه الحجر إذا جاع ولا يشتهي لأحد منه المبرج قط وأول من طلع
 على ذلك السيد على به عبد المولى وسبب ذلك أنه رأى تغير وجه
 فعرّفه أنه به اثر وجع فآله بقوله يا سيدي هلك بك جوع أو
 مرض فلم يجبه وسكت عنه ثم كانه سيد على يانه به جوعاً وربط
 جاعلاً استغنى تحت منطقته حجر ثم السيد على يده إلى منطقة دة
 الأستاذ فمكسراً فوجد حجراً فتجيب السيد على منه ذلك؟ وأعلم؟
 أنه عملها لأجل السنة وكانه سنة إذ ذاك أربعة عشر سنة ومع ذلك
 كانه عريض على الاقتداء بالسنة فحكى السيد على ذلك للأخوانه ومنه
 تتبع أهواله يجدد على قدم جده عرفاً بحرف ويعتقد أنه مطبوع
 عليها من أجل خلقته وهذا الحال عرف عليه في الصغير والكبير وكان
 يقول السيد على سيدنا الميرزا ما جرى عليه حكم الصبا قط حتى
 أنه لما كانه يقرأ في القرآن أنه الطلعة الذي معه إذا استأجوا منه
 المكثب يدصبونه للفت وقودض الله عنه بشئ عنه ميار العمل تيلو
 القرآن ونظر لأحد كيف يحمل وجلوس في مقام والده وهو أمة سنة
 عشر سنة فقرأ العلم وحصل تحصيل كاملاً وقام بالوظيفة الدينية
 والدنيوية قياماً تاماً حتى كانه ^{ابن} أبيه ^{بصير} سنة قال استاذنا

السيد أحمد الرفيع عرفت سيدنا المهدي وهو ابنه ثلاث عشرة سنة وعرفته
وهو ابنه تسعة سنين معناه وبما عرفه وهو ابنه تسعة هو عتق له ابنه ثلاث
عشر سنة فذهب الوقت وانه كان جفيرا لكنه كبير المعنى
وقال استاذنا المذكور فانه احوال سيدنا المهدي عظيمة جداً حتى انه
الرئيسة التي اذكرها فيه في صفه مع وجود والده الاستاذ الاكبر
مارايتها في والده رضي الله عنه قال استاذنا السيد أحمد فانه سيدنا
المهدي كان يقرأ على في روايه قالوه وكانه يقرأ في المحل كنت سكته
انا وسيدى الهدى لقله الساكنه بالجفرب لانه في اول امره
اذا جاء وقت القراءة في الصباح وبعد الزوال يأتي سيدى الهدى
لذلك المحل فاذا دخل علينا فيه كانه اسمه تسعة الهيبة التي
جعلها الله فيه فتقسم على اقدارنا وهذا القيام ليس هو من باب
التعظيم بل رغبته تسعة هيبة كز
حلف الزمان ليا تيه بله حنت بينك يا زمانه نكف . . .
ولا يزال استاذنا السيد أحمد الرفيع ينشر فضائله اى فضائل
سيدنا المهدي في المجالس حتى انه يقول والله بعد بعد
على الله عليه وسلم ما ولدن امرأة مثله وخال نسا كل الاخوانه
يعرفونه الذي كان لهم اعناء به وبما حواله وهو رضى الله عنه
نقسم اوقاتنا بينه خاصة لنفسه واهله وكل اخوانه ولعامة
الزائرين من الامة فانما صلى الصبح يجلس لقراءة القرآن وآله واوراه

وهي الصلوة ويجمع أهواله السادة ذكورا وإناثا ويملونه
عليه وكل مد دخل عليه منهم يقول له انظر على ورودك حتى
يباين لك في يومك ولم يزل جالساً حتى نحل النافلة فيقدم ويحيى
لمجلسه المخصوص ويصلي صلاة الفجر ثم يدخل بيته على أهله
كذا ذكرتهم وإشادتهم فإذا فرغ من بيته يأتيونه الخواص من أهله
للمذاكرة في الأحوال اللازمة ومصالح العباد ويفطرونه معه
وإذا فرغوا يأتيونه أولاده ويجلسون أمامه فيذكرهم فيما يصلح
ويرشدهم إلى ما يليق صلاحهم إلى الزوال فإذا زالت الشمس
ذهب مجلسه الخاص وأخذ حصة من القبولة وإذا جاء وقت
الصلاة قام توجهاً وجاء لمحل الاجتماع وحل الظهور وجلس
قليلاً ثم إذا دخل وقت العصر تقرد وحده ويصلي النافلة
ثم يأتي لمحل الاجتماع ويصلي العصر ثم يخرج للملاقات العامة مع
الناس فإذا خلص من أمرهم وذلك قبل الغروب دخل بيته على
أهله لمذاكرتهم والنظر في أمورهم فإذا غابت الشمس قام قوماً
وجاءت صلاة المغرب فإذا صلى قدم له العشاء فإذا انتهى جلس
تليد في المذاكرة مع أولاده إلى وقت صلاة العشاء فإذا زالت
قام وصلى النافلة ثم صلى العشاء وكافة الأوقات فصلها
ورائه رضي الله عنه ثم تقرد ويصلي ركعات يودع بهم العشاء
ثم يأتي بعد ذلك ويجلس مع أولاده للمذاكرة في المصالح العامة

والخاصة الى الله عز وجل الرابطة من الدليل ثم يفرض ايضا للترجيد وقرارة
 الاوراد وهي العظيمة والخاصة واللامية والاضراب واما الاستغفار
 الاستغفار والسيف نفس السحر وغير ذلك من الاوراد لادوية
 لنا بها واما القرآنة لا يفتر عنه ولاوته ليلها ونهارها اسود كانه
 مضطجاً او بالنا او ماشياً او كالباب والحاصل لا يترك الشؤنة
 على حالة كتابه متكلم مع احد وهذا ربه رضى الله عنه وقد افي
 بينه وبينه القرآنة وهو رضى الله عنه وهو رضى الله عنه وشفقة ورفقة
 على جميع الامة ويحقر احد ويقوم لقاصده الصغير والكبير والمجدد
 والمحقير مع تواضعه خاشع خاضع بالمؤمنين رؤوف رحيم يثي على
 الاصح هونا وعليه الكينة والوقار شديد الحياء ولا يقال
 احداً بما يكره ذوقية وخطوة كأنه اسد خاضع كفه اسخى
 من البحر الزاخر ومنه المطر الماطر كأنه غنى بقوله اتقال ١٠ ١١
 ١٢ ما قال لا قط الا في شربه ١٣ لولا الشهد كانت لانه نعم ١٤
 وهو رضى الله عنه المل الناس خلقاً وخلقاً وذاته مصطفوية
 غير مشوية باخلامة روية كما قال ١٥ يثبت اللوارث والم يثبت
 للموروث ١٦ وقال العلامة البوصيري ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥
 ٢٦ انب الى ذاته ما انت مد شرف ٢٧ انب الى ذاته ما انت مد شرف
 وقال بعضه مادحيه والجادق ما قاله واتى بتأنيب المقام فقال
 امام الهدى بحر النداء رغم الغداة بعض ايادي لا يس ولا جد

فكم سر

رضى الله عنه وأرضاه وورثناه والمسلميه رضاه بجزية النجوى
الله عليه وسلم وقد انشد الفاضل الاديب الشيخ الحاج مصطفى
ابن زكري الطرابلسي قصيدة في أوصافه الكريمة فقال رحمه الله

ألم بيت النبي حبكم للبر ^ع قوته وللقلوب شفاء [×]
لم نزل فيكم السيادة ^{والعلم} والحق والوفاء
كلما زف للجنانه أمسا ^م وردت نور هديه الأنبياء
كيف يخش محبكم وله بابنه السنوي في المعاد رجا ^و
الامام المهدي افضل مباداة وسادة بسره الانبياء
بشرنا الاتحاد بيننا ^و اشارت اليه العصور والنجاة
واشارت الى سمايله عز المعالي وفخرت العلياء
نسب ينتمى الى محبة ^{السن} السبط وهدي نوره القدر جاء
وريفعة واع الجيبه على ايمانه خذ ^٤ شامه سماء ^و
ازهر اللونه ستير مجا ^١ فللبدر من ستاره حياء
افلج الثغر واع العظمى الكفة ما بينه منكبيه بقاء
اشهر الحاجبيه اهنه زو طر في كحل لم تملح الجلاء ^{١١}
يوسفى الجبال اجلى اشم ^{١٢} افضه فيه للحداء اجلاء
حبه الهندى في تواضعه لله ^{١٣} سجد زرايه العظماء
لا يهاب ملك في جانب الله ويحظى بقربه ^{الصفاء} الصفاء
عابده الله نفي ^{دني} دنيه حبيب قتل النقي وعز الوفا ^{١٤}

خاشع خاضع رؤوف رحيم
 حافظ واعظ مريد على الأمانة لما دهمتمهم الأصواء
 هذه السمات والكيّة يعبره وقار وصية ومياد
 كلفه كوثر ورايل ~~أمنه~~ وويل على العداء ووباء
 سبيل يهل غيث غواريه وتخشى ألفه البهيماء
 وهو كالبحر منه ~~السم~~ تذر وللطالب فيه فناء
 جاء في آخر الزمانه وللذكور ظهور وللغباء اعتداء
 ودعا بعد هذه الخلقة لله وفي الحامد عقله وجهاء
 فمما ظلمة الضلال وللانفساء يوم تنزل فيه الدجاء
 وإذا كانت الهداية والفساد منه الله فالفساد غناء
 ليل الله قوما على عالم ويهدي لفضله مدينا
 بالبركة ^{بالبركة} كانه مقصداه وقد عمى به والفساد
 فهو كالشمس يحجب البصيرة وكما الصبح ليس فيه مراد
 ملا الأضداد ذكره فله فكل قلب جلال واجتلاء
 رحمة تحت الوجود فله على الناس شكرها واناء
 قائم بالامر ^{قادر} فالأقامة والطمع وطى الفلاد به سواء
 ودعا الى مفارقه الجفيرة أمر لم تذر الاغبياء
 انه لله فيه سرا وقد فت ^{الزخاء} للكونه سره ~~الانجلاء~~
 اشرفه التقرب عند واستقامته الشريعة وحسنه العظيم ^{الطهار}

فَأَخَذْتُ يَوْمَ الْقُدُومِ بِهِ ^{لَكَ} لِلْكَفَّةِ ^{وَسَيَسْرُ} وَاسْتَفَرْتُ بِهِ الْفَخْرَ ^{بِهِ}
 وَكَأَيْدِهِ مَهْ قَرِيَّةً وَبَدُو ^{بِهِ} قَدْ طَوَى الْجَنْهَلَ ذَكَرَهَا وَجَلَدُو ^{بِهِ}
 فَجَبَطَهَا بِشَارِدِ الْأَرْضِ ^{بِهِ} وَشَرَقَهَا مِنْ دَرِ الْقَادِ ^{بِهِ} سَيَا ^{بِهِ}
 وَبَدَتْ عَجَّةٌ لِلنَّبِيِّ إِشَارَةً ^{بِهِ} فَمَا ذَا تَقُولُهُ الشُّعْرَاءُ ^{بِهِ}
 غَيْرَ أَنِّي صَرِيحٌ شَوْهَ إِذَا مَا ^{بِهِ} هَذِهِ التَّوْحِيدُ شَاوَهُ الْإِنشَاءُ ^{بِهِ}
 فَكَلِمَةُ نَسَبِ الْمَوْدَةِ فِي الْقِيَامِ ^{بِهِ} وَلِحَبْلِهِ زَوْلَا ^{بِهِ}
 هَذِهِ نَسَبِي وَغَايَةُ قَارٍ ^{بِهِ} بِهِ مِنْكُمْ تَوْحِيدٌ وَرِعَادُ ^{بِهِ}
 وَقَدْ تَنَظَّمُ بَعْدَ الْمُتَقَدِّمِ فِي هَذِهِ الْأَمَامِ وَهُوَ شَيْخُ الْعَالَمِ فِيهِ ^{بِهِ} النَّبِيُّ
 سَيِّدُ الْعَرَبِ الْخَاتَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^{بِهِ} هَذِهِ ^{بِهِ} هَذِهِ ^{بِهِ}
 بِأَدْرِ إِلَى الرَّشْدِ أَسْرَارُ وَأَعْلَانَا ^{بِهِ} وَأَخْلَصَ إِلَى اللَّهِ أَسْلَامًا وَإِيمَانًا ^{بِهِ}
 وَأَخْلَعَ نَعْلَكَ ^{بِهِ} وَأَسْلَكَ نَعْلًا ^{بِهِ} مِثْلَ مِثْلِهِ ^{بِهِ} أَسَادًا وَإِيمَانًا ^{بِهِ}
 وَقَفَّ عَلَى قَدَمِ التَّوْحِيدِ مَتَفًا ^{بِهِ} بِمَادِي عِدَائِي بِكَرْ وَعِيَانَا ^{بِهِ}
 وَأَسْلَكَ طَرِيقَ عَالِي وَاتَّبَعَ عَمَّا ^{بِهِ} ثُمَّ اتَّخَذَ هُمْ لِيهِ اللَّهُ أَرْكَانًا ^{بِهِ}
 وَوَدَّ بَسْمَةً خَيْرَ الْخَالِقِ مَدْفُورًا ^{بِهِ} تَلَقَّى بِذَلِكَ فِي أَفْرَاقِ رُفُونَا ^{بِهِ}
 كَمْ ذَا التَّوَانِي وَنُورِ الْخَيْرِ خَيْرَنَا ^{بِهِ} عَدَا الْإِلَهِ كَيْبِ وَالْكَ الْإِلَهِ ^{بِهِ}
 وَأَنْظُرْ إِلَى الْأَفْعِ الْفَوْضِ مَرْتَبًا ^{بِهِ} هَتَّى تَرَى فِيهِ بَرَبِيًّا وَكِيُونًا ^{بِهِ}
 تَفَارِ بِأَقْوَمِ بَيْتِ الدُّلُوبِ وَاجْتَمَعَتْ ^{بِهِ} فَاوْصِ إِذَا ذَاكَ أَصْحَابًا وَأَخْوَانًا ^{بِهِ}
 وَالْحَوَاتِ إِذَا ذَاكَ نَحْوَ الْبَحْرِ تَقَرَّا ^{بِهِ} بَعْدَ الْغُرُوبِ لِأَصْطُولِ كَلَامَانَا ^{بِهِ}
 هَتَّى تَكُونُ بِهِ لَأَشَاكَ وَاقِعَةً ^{بِهِ} يَدْنِي بِهَا الْخَالِقُ أَهْوَالًا وَأَعْزَانًا ^{بِهِ}

والدلفاء

سريع

وَتَذْهَبُ
 الْأُمَمُ

وتذهب الأرض من زرع ومن ثمرة	فوايل خلقته طلاء وطلاء
فانه انى الشيخ نحو الكباش ينجيه	فوايل الكباش ينجيه فوايل الكباش
لانه يابى مرود التسه	يطل الفيت ازمانا واحيانا
مر باهلك نحو الفين مرتحلا	ثم اتخذ من بلاد الرقة وطانا
فلت تلقى بلك الأرض له ^{يجلوا} الحلا	الاقتالا وهو الا واهزانا
وانظر الى سبعة الافلاك ويدك ترى	من حكمة الله اشخاصا والوانا
هذا بشيد وهذا ياق حكمه	هذا خفف وذا يملك ازمانا
قد اودع المعنى تفريقا حكما	قرب اهلاء وملاء ونيرانا
ترى برهاني الداء للعالمية هدى	ورصد هاني السمان للنبى حيانا
فأصفوا القول ^{لغوي} مدى الزمان ^{الزمان} واعبروا	واحسنوا السمع اذ انما واذ هانا
والنقاوا الفقه من فلو بكم	بتوبة تقضى ^{يعبرون} عفو وغفرانا
واخذوا وانظروا واختبروا وارادوا	قوما على الرقى الاكوان عيانا
ما حاط به الدهر لامي له بصرا	وعا في بالقوى واليه يقفانا
اما ترى البرزخ المعلوم مقصفا	وصاحب اجرا حيانا واحيانا
فالحا وخاوية الفاء فانية	وانما تلقى بها للقرن افرانا
ناقته بربوع القرن خالية	ترى باقنا ثريا بوما وعربانا
ثم مروج الصا ^{نقاي} في سواحلهم	تعر الاصد احانا وطيانا
يطوبها الحيوى ^{لغوي} ما لها حظا	فمن يقرب بها الا فوايه افوانا

ولا تظن جد القوم نبينا	لا تحب الموت فوقنا أنت الله
إذا انقلبا بها حفظا وثمنا	لا كثرنا بالخير المحذوب لنا
هيات به الرسل انجيلا وقرانا	وذلك معذرتنا فأعتبروا
وخذ يفض بأرض الحسم طوفانا	وافتح مد الرما بكفيسك شره
تري من العلم في التقدير تقانا	تظرة عالم في دهره علم
لما كسالة ابن البس كمانا	مداهل من رسول الله غصره
يسر بذلك نبينا وعنه انا	مد شمس الشرف الاعلامنا
به الا قاليم اعجابا وعربانا	لكنه مد ديار الغرب فانفتحت
يحيى به الله امصارا وبلدنا	مد الملايك الا انه يشر
بحكمة الله حتى صار انا	مالا زال في فلك الاله البهيم
بفهم الله في الاله واليهاء فرانا	اقام في الكون بالتوحيد مجتهدا
لطاعته المحو املا لا وادعانا	قد اوعى الله فيه كرامته
به المعارف في التقدير عرفانا	وزاده بسطة في العلم وانفتحت
فكلامه لكل اكبر واعيانا	ما مل بالناس نقاعه ليعلمهم
يكفه الاله المامون انا	خاصا انما هم منى كانه لهم
أخى به الله تعريفا وعنوانا	أخا الاله له قال باينه
مد سالف الدهر ملتونه الى الانا	رهيقه العذب فحتو كما علتنا
وكنه فيها لما في الدهر ديانا	فأبشره تيه سبيل الخير فطجما
والده بسم والده انا	الى الابرام بالههباء مترعة

وعد شأ بها جوراً وولدانا	صحت فوفيك ضرر مد سدا فترا
والطير ^{والطير} قد ركب في المروج ^{روحا} رجانا	فالروحي ايتع والنور مختلف
يعلم ^{الطير} الطير نعمات والجانا	مد كل فلتوي رجراج وتختلف
حتى االك بها في الكوة شوانا	أد كوسي عقار مد سدا فترا
حتى تنال غدا روعا ورجانا	والخمر ^{دازج} الاراح بالتسليم فرشفا
فمرأ وزهرها وزهرها اربستانا	فباد - القدرع اللآله مفتحها
يزيده الحسد في التركيب احسانا	مد كفه اصف اني الانف ادمه
فانه شدة رجبته بالمك تفتانا	كالنبر والياقوت نشاته
تختها وبدأ واملكا وكتباننا	كلأفه صنيغ مد ندر ومنه حكم
وينقد المال بيدرنا ويسودنا	اذا طلبت منه علم يجود به
ويملك الخاخرة اها واها وابدنا	يرهدى ^{بشور} منه خلقه ومدا هم
وما يكونه غدا سرا واعلافنا	وينبئ الناس عدا سرا انفسهم
وقد تحقوا اية وبرهاننا	وانه قوم الفة برودة كذبا
وظل نعمة طامة الصلح عيماننا	قل له غاب عدا سرا رة وعمن
وانه عدة عقدت السعة انسانا	انه السيرة لا تير بالتمصه غدا
انه المقيم ^{المستقيم} لها والعقبه طماننا	دا ورا د القوم اوله المدا وعه عجل
ولسبه العقب بظمه منه سكرانا	وانظر عساك ترى في الحب ما وعدنا
سدا به وكرنا وال كفا نا	فجاننا بعلام مد خلقنا
وحاة ملكا واحكاما ودرانا	حتى تملك مد رها سوده
وحاة ملكا واحكاما ودرانا	وكانه عبدا شكورا في قصيده

وقال الفاضل الذوق الزين شريك أرسله بجميع الرسلات العظام وبعثه وبعث

الطريقة السنية

حمد ربي مد الشكر وفاء وعلى المولى الهدى شهادة شفاء
 هل ترى ينشئ علي الشاء سيد ينشئ اليه الشاء
 وثودى له البلغة حقا ويوفى أخباره الدشاء
 ويجلي القريظة صورة معنى ولونا بالشر أنى الشراء
 قد كفا نأخي وصفه أنه المر من قد تجلت الرساء
 نجل فطلب قد كانه في الزفة والنس سر اجبا بنوره يستضاء
 هو بحر الشريعة ابن السنو سبي الذي عنه سارت الرنباء
 لم يبع في العلوم علما ولم يفس والعام فله راحياء
 جمع العلم والولدين فأ من به الأولياء والعلاء
 استفاضنا لديه فورا على نسور وكل على الورى للولد
 فيه لوفى العلم اللدنى علما سر الليل أصله والعناء
 ليرى العلم في سوى العمل الها لحي فالعلم أنه ووعاء
 فلما ترى طريقة السنو سبي على الفعل قام منه البناء
 كان فعلا هدى مرید السنو سبي وأنة ليسه بالكلام الكفاء
 كلهم عامل لذت فيهم شتبارى العفول والأعضاء
 كم نولى باليد سكة حث عبر علم حقيقت به الفراء
 ولكم فاد في النذر رحيب شاء من ليا ليه سجرة وبكاء
 حفظوا سنة المعلم للخب الرسول الذي به الوثقاء

في مجال الطمانينة محال ولكنه عند المحاربين ساء
 كونه سجد قيام أشدا على اللغز بينهم رهقاء
 فيمرونه الذل سديم بالسيف فالفقعات فيه سوار
 يبرونه الذرقة التي أورت الله عبادة لهم الرضاحاء
 لم يحملوا فخراته الذرقة إلا اهتز منه حديث غناء
 فاسأل الفرد والجماع بالسفرة بطرفة عرازه والنساء
 واسأل الواح طلائع عشت بالنفوس تلام الرضا
 بث ماينة مطلع الشبه والسفر رشدا ضاءت به الأرباء
 وزوايا في كل غور ونجد بسبه بسطوع مهرها الأعماء
 وبدا بالبناء في الجبل الأرض حيث البنيان البيضاء
 في ذرى السحاب الجبل الرضا سدي رافع عليه الرضا
 حيث قد لوح ذلك السحاب بدرأضائه به الظلمات
 أي فرع لذي أصل لعمري قد خالي الذباء والأبناء
 لدل الذرقة جاء أوفى علوا ولثة مل بأبي العلاء
 الأمام المرسى والسيد الها دح بالغة والسحاب الرواء
 أزهر الرقيب ناصع اللون لم تسحب بأبرص من شخيم الزهراء
 أصل اللاف سندبر محيا لوح فيه الهدى وجمال الجلاء
 أرعوى صلت الجبينة إذا خا بلنث فلت كوكب وضاء
 أبينهم الخد والتناء وفي أسمنه خدبهم شامة سماء
 ربحه فده قوي عرب منه منلباه وأزرع فتلده

شئت لك أن أبيت الشـ بالعود سبطه سماء
 وآسى الثغر باسم عم درا والثنايا بغيره فاجاء
 هاشمي أسم أنف كذا مع شيم الزنف هتم سماء
 بجلت كماله في عبونه ريندر هدايب وطنار
 بملأ العينة هيبه وجلود وهو مع ذلك لظم أغضار
 منه رآه يقول هذا هو الملك في حفا وللهدى سماء
 أشيم الناس بالنبي ومنه بشيم أباه فليس منه اعتداء
 نشر الدية في بلاد السوا دينة جميعا فغدر الزحفاء
 وبأسيا في طرابلس القر بـ أهيرث وبرقة الحمراء
 لا يزال العدو ينقذه فير روحهم وهي خلقه عماء
 سوف يدري الظليانة انه في السواد زجبال هروبرهم سوداء
 ليسه يخشى الا يخرج مثل السنو سي وما لهم في خوفهم أغبياء
 عرفو قدره وبعد ما ميم وبالفضل بشهد الأعداء
 كم غدت منه سطاها شرجف عبا دوله ملأ الفقر اللبرياء
 رد أزر الاسلام صلبا سوا بعد أنه كانه شقم الزحفاء
 وأعاد الأيمان غرضا كما كا نه عليهم الأسلاف والفضاء
 لم يقم مثله لأرشاد خلقة دقق الحق ليسه فيه مرأ
 وعلى الملأ صلوة و لهم هاشمي مايب الأنشراء
 رتبة في هذه سوال ١٤٤٤

قلبى وهفك بالزمام قد استلهم والشيب حل بعرفى أبنة المقر
 كائن أشجافى ودعى مخبر فى صحنه خدعى للمعازل قد ظهر
 عابدا أبشركم بالزمام لؤنى ما عشت منه فمر المحب فى سلك
 آها وناأه بناقم وقد طال الفراخ ولدت عهد قد صدر
 قد اقيمت أحشاي لودع الكى كاتمل المرهبي فى بزل البدر
 هذا السوس الذى لغت به أم الكمال وفاخرت أم العبد
 بدر بدا فى المغربنة فأشرفت أنواره والسرفه منك قد انبهر
 قد أنجبت فى اللالى سيد شاء الدله ظهوره فلذا ظهر
 نار يخ غرقته كانه مولده لا والمرسنة فى السنية قد افلهر
 كائن ولادته بما سمع هالة السيف المنير بأفخر الجبل اشهر بهلال ذى القعدة تكمل أوسر
 له نجبوا فى العزاز فجزى بمحمد المرهبي سيدنا الذى
 لعد احنوت فى محاسنه جده السعتر منه خلته وفى خلته عذر ضاء الوهيد به ولوضوء القمر
 فى اللونه أبهىه والمدور جبر مشربا فى هرة تجلى النظر
 الدحل العينية فيك هرة وبجانب المفرونة فطر من شعر
 فى حد يداب ومن واسع فالحق الشايب تحده خال بربر
 يا ما أهله بدوى جبين وبرأس صلح ومشينه خفر
 شنه الكفوف وأدعج العينية أفنى الألف لا طول يعب ولا فخر الأضمة القديمة ذو وجه أغر
 الذهب الأشعار عينا وأنى أعوزه بطم والزمر
 وأذا تلفت قد تلفت كله

ما صار يوما في طريقه سالكا . . . الا وعرف المسك منه منشرا
 واذا تبسم عنه لآلى ثفره . . . ذرفت محابره منه الدمع الدرر
 خلفه ارفه من النسيم وهنه . . . قالت لا النفسه الا بينه لوزر
 كنز المعارف والعلوم ونقحه السر المصونة به ومفتاح الظفر
 لبسه اللادليل القماط وقيل ما . . . خلع الثعالب وافتح الوجه الاكبر
 قد البت الدنيا ثياب مغاير . . . بوجوده فيه الزمان قد افتر
 منه دونه نبوته حقيقه . . . نب الى الزلزال منهل الاثر
 منهل الدوراد في خلواته . . . بتلجيد وتلاوه الذكر اسطر
 الف الفروضه مع النوازل بماله . . . بادراك في الوقت منه عهد الصفر
 الرهاسم الوقفات والمطلب السعي الدرجا دجا الظلمات فيكر بالسر
 بركات في المسامحه عجمه . . . ونواله للخلعة برهي كاملر
 وفضائل كل روضه ازهر وردها . . . يا حبيبا روضه تكلل بالزهر
 اخضت رياضه الغرب رضوانيه . . . اذ شععت انواره ما فدر
 واغرب بسفي القمام بوجده . . . فلقاهم ما بخشونه منه الافر
 شرف انا في بنى مناف خزيمه . . . وسما بفاطم الى هجر البشر
 يا لعبه الفضل الذي قد اغرب . . . تركي نفوسا منه يحجز اعصر
 صورت منه حب ومه كرم ومنه . . . يمينه ومنه ضر ولكنه منه بشر
 فذلك في الرميته سر وظاهر . . . وغدوت للجفوب في سر الوطر
 هنك العلوم مراهقا حتى اذا . . . ادركت منه سر الخفايه ما ندر
 وبجانب في العلم دوحلك التي . . . غرست فيالك دوحته فيكر الثمر

وشربت من كأسه المحبة شربت : منه منزلة القدوس الغبوض المنزه
 له فيك سريرة مكتونة : وكذا المعاني تستقيم برك الصور
 دانت لك الأيام مني لو شئت : عود الماضيك لعاد على الأثر
 أيدي دينة النعم بعد ثأود : ونعمت بالوهم من ما اندثر
 فزشم بني الزهراء في عليانهم : سبهم الغفار وأنعم لم تكلف
 مذغبت في شهر غيب : حارت لأكل البرية والبشر
 لا خفيت عنه العيانه وأهجت : نرجوا الخلافة أنه شاهد ما استن
 نور مبيته قد أنار دجى الهدى : وبلد ظلام الظلم بالعصب الذكر
 فتخففت منك الخوارفة أمة : وبك اهتدت إذ كنا عبادا للعبير
 ورأت شألك الأريم شارب : للمظن قالوا لقد حقه الخبر
 هذا الذي نرجوا الزمان قيام : الفاطمي الإسمي المنتظر
 هذا الذي بالناسه بقى ظلم : ويعاذ من فلقه العوالت الصور
 بفضائل عمت وحلت رتب : فزفة اللواكب وهي رافعة غرر
 ويرى نور الله من فرائس : ما لدره بعينك أهل النظر
 وإذا أشار إلى السماء بطرف : فبجانب منه قبل ارشاد للبر
 هذا الذي تقوى الدلالة شعاره : ودناره ليسه العيانه كالخبر
 كنز الملافة سه فسط حقايق : فبسه الرضا مثله فينه مدخر
 هو محمد في هو موالي وموالم : هو عذ في الدهر أنه غطى خط
 قد عزدينه محمد بسب : وهو المجد والهدى فيه انشهر
 ياسيدي المهدى دعوة خادم : نظام أسلاك محمد علم در

طرزك بناء ذكره منسا : لكونه سيد في البوادي والطرز
 جارت لتفخر في اليك ولم نزل : في الأمانة لما خفت ادش
 فذبحاه رء : آمه ف : معاطة ماخذ

إذا سئل طلبه الطير	مجاثت نهوى له فتعيل
وعليه عبا ^{أنا} وقلده وقد	من قيصا قد أكتاه قبل رسول
وكنا سيفه ورايته ذبا	ة الطراز المسود فيها القبول
نم زيات سواها كثير	بيمه بيلن زله وهو يحول
كلها الاسم الا غظم الخطر فيها	فعليه انهد امرها مستحيل
وعليه الغمام فيها نداء	فاسمه يد اليد تقيس
ومناديه السماء ينادي	باسمه للانام طريربول
يوقض النائمه يقعد منه قسام	يقيم القعود في سهول
لفظة واحدة ويسمع كل منه	بالله الذي له ان يقول
وقبيل الظهور تبعدوا امور	من ربه وفطرب غليل
وضلام منه السماء والحرار	متطيد وكوكب متطيل
والطرام تبعدوا منه الشر من نار	تتلفظ لباليا ونزول
ومشوق بالشام بجو صرنا	وقواله لا زل قد تطول
والنساء القرات عده جبال منه	لم ولم عليه قتييل
ولطوع القرية العجب المرای	للسنة التي لها الفحل
ونيازي منه السماء منادي	امه الحفد بال احمد ما يحول
ونداء للشيطان في الاضداد	في وال غيرة لا يرول
ونصف منه شهد يوم زيد النفس	نحو نصف الكسوف فها تحول

وأنت الشيخ المملوء في منظومة في الإمام وهو جامع لأوصاف
 أوصاف استاذنا ولذلك أدبنا لها هنا وهي هذه ٥
 مالك الحمد صب صفة تطول ٥ بسلام إلى الرسول تقول
 أيتها السائل عهد نبأ المهدي ٥ ما زاد منه أباه الدليل
 فده رف أيقن السيل وما ٥ يبسط الناس يطلب التفصيل
 هو قريب منه الدجال خفيف ٥ هو فني أشم الطرف كحيل
 أعينه آخر مد ارج على اليد ٥ فده قال حسد جميل
 انج التفرد حبه يتسم بر ٥ انه الشايع ورعه لا يطول
 عرب في لونه وكأه الجـ كسم منه بتميه اسرائيل
 وبعده في استداده كالشكوب الدرعي المضي جليل
 وله لحية غزيرة الشعر ٥ وسانه بالنطه حينا ثقيل
 واذا بطى الكلام عليه ٥ فعلى فحده يضرب ليل
 ناعم الكف بيده فحده به بعضه خاضع فاشع كريم منيل
 حتى بط الحمة العنكر ٥ وسبط العباسي فهو اصيل
 جسم الملك بالسوية يقف ٥ أثر قد قفاه قبل الرسول
 وله كالكلام يقلعه البحر ٥ ويحضر يابسي جميل
 ويوتر بقدم احده ٥ ثلثي عشر فيرنا فيقول
 اذا شاء كما به بيده به الخطر ٥ يمشي ونفده برصول

وبأولاده يخلف الطوى اذ خشف تشبه فيما أقول
 وشوال انجادنى تلوى به كرب يلج به كرب ملوى
 ثم ذهب الحجاج والقفل فيهم فمضى باله ما رسم قيل
 ثم يقضى خليفه فيليل الخلف فيمضى له الامور تسول
 فيقوم المهدى منه جثة الغيب ب او الشرع بروده بيد ابل
 فهو سور على ما لقده الفرادوس الورد مكايل
 والابر الاسم مع جبريل صاحب الخراطوم الولي الجليل
 له بيعتاه الاولى بيضا ه والاخرى بلكة قصول
 والسبعه الاولى يرى كاد الافى فيلقه كانه مستحيل
 ولولا هما لشيء حديث الخلف ب فافهم وقس ما أقول
 وينبى الاميه ملكه والقده يدهم بالخلف جيش خلوق
 ثم بعد الاخرى لبيد الى الشام ثم يغزو كلبا ومه تسيد
 ثم يغزو انفا قريه ثم قروفا ويكثر التقبيل
 ويدل الملوك طرا وكل علاء عزه المنيع دليل
 وله بعد عهد الامام ويدنوا كل قصاصه وينظم التقيد
 وتقبض الارضه والسوانه غير لا يضا هيه حيه حره اليد
 ثم يقضى بكمال سما اوساها المار واه الفحول
 ثم ياتى المسيح حتى بهى خلفه فليكنه كذا التفصيل

وعلما قضا يقضى وليكت عيسى : مدد خيرها المديـه يـزيـل :
 فيطه كلام سلام رواها : لويك نسايتم الوصول :
 وقد ذكرنا اعتقاري في استاذنا بانه هو الامام المنتظر وهذا الذي
 ندينه الله عليه ونرجو امده الله ورسوله تمام امة ادة ادلها كونه
 بشر به الاستاذ السيد احمد ابنه ابي رضى الله عنه قبل ولادته
 وما اخذ والده والده وانه الاعمه اذ به استاذ السيد احمد وانه
 يخرج منها الامام المهدي وقد حقق الله بشارته وقد حقق الله فيه
 مانص عليه الشارع مد اوصاف الامام المهدي . وتاليا انه والده
 بشر به قبل ولادته هيه توجه مغباً فخر على مذهب الشيعه عمر الزواري
 قال له يا سيدي تركت الحريمه وابوك وايه ذاهب فقال له عنده
 وله افتنه عليه فلما وصل الى طربس الفرس واجتمع بالسيد احمد به
 فرج الله وهو رجل مكيبه فقيه الحال فقال له رضى الله ^{الحد} التحقيق
 باصلاك يحصل لك الخيرة العظيم ثم توجه الاستاذ رضى الله عنه
 الى الجبل الاخضر وحقه المذكور انفا كفاك فلما وصل ملك مدد قليلة
 ثم جمع رضى الله عنه وأرضاه الاضواء وقال لهم انتم تعلمونه اني
 اليوم رجل كبير ولا حاجة لي بالنساء وانما وقف على النبي صلى الله
 عليه وسلم فقد احدى بناته هذا الرجل فانها تاتيكم بولديه يكونان
 من الزهاد جريه والانصار قحطبرها ومجوز بها نخلت باستاذنا رضى الله

الجزء الثاني

وفي سنة خمسة وتسعين فاجع المتمدن السوداني الى الجهاد واجلادى استاذنا
السيد احمد الربيعي رضي الله عنه ان هذا الرجل كان معلما لاصبيان افروان وامور ديني
ثم يد المجدد المبرور المجهاد جلال رحيمون؟ الفون من السودان الشرقي ووجه الصحف
والبجاري ثم كان يملو في كل بلد يدعيها ويكثف لهم عن سره ويعا هرونه على

كتبه ونفع المصنف والبخاري بيّن البديع ويقول لهم اني علمت من تجد يد الدين وروى
 الجور والظلم وانتم تعلمونني على كتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم انكم
 تفهمون معي اذا فحمت ولا زال هكذا الى ان طاب الغفر السوداني كلفه ولم يلم له الا
 خلق بقله المحاربات العظيمة ثم في اخر سنة التفتي بعد الثلاثين في اولها ارسلا
 وسلا للاستدراة في الكتب ويجلبه القدوم عليه ويقول له انه هو الخليفة الثالث
 وانه في مقام سيدنا عثمان عاظمنا في العلم والاشارة وفي السنة كتاب المتهدي سلا الرسل
 بما اوصى به سيدهم بتبليغه باخبروه بلحن في الكتاب فقال رضى الله عنه انه علمت
 منزلة القبار الذي تدرى انها سيدنا عثمان رضى الله عنه في احدى غزواته مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فضلا عن كون ادى بنفسه قتله واجلس على كرسيه ولا جواب عن
 هذا الكتاب ثم امر الرسول بالعودة من حيث جاء وهذه صورة الكتاب
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اكرمنا بالهدى والصلوة والسلام على سيدنا محمد و
 التسليم وبعد في عبد ربه العفيف محمد المهدى بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله الخليفة
 محمد المهدى بن المولى السوسى جليلها الحبيب الواضع على سنة النبي المرشد المرفى
 العباد الى مقام التقريب عند كتابا جيب ومنه صفات الاعوان التي لا فاقة
 الدين قبل حصول الهدية للعبد الزليل وقد لا تنال كما سألنا بالاستفاد منك

الى الله عند الستة النبوية وتلاهيك لاجيله الذين بان تغير اليك ونجته معك علم
 قد انبأ الملائكة والحق عدع وهو اليك حتى اذ الت جميع من اجتمعت معه واهل الديار
 والشيوع والامراء المعتمدين فابو اذ الك له وان الذين عندهم ومكان حب الوطن
 والنجية بافولهم وفلة توحيدهم حتى بايعوني الاضواء على اقامة الدين على ما عليه
 رب العالمين وفتحت فغوسر من بايعنا من الحجة لمارون الذين من الحملة ولازال
 المسلمون الذين لم يبالوا به بل جاتهم من الحب يزادون وعياد الله في جميع
 حتى همت المهدية الكبرى من الله ورسوله على العبد الخفير والله هو العبد على المختار
 هو على كل شيء قدير علام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكاتب لهذا الشرف والفرح
 غنى وعقير وجدف بها من اراد الله سعادته وكف بها الاشقياء وداروا بالنكس
 مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قد خفي بالمهدية ولامن وارا بل جوسر على كرسية
 واليسنى سيجبه بخفة الخلق والاولياء واد فطاب والملائكة المقربين واد خسر الله
 السلاح وعلقت لانه لا يفر على احد بعد ان يات سيف النفر الي من حفره صلى الله
 عليه وسلم ولازال التكليد من الله ورسوله يزاد وانت صناع على يد اخي جاتنا
 الاخبار عليك من النبي صلى الله عليه وسلم انك من الوزراء الي ثم لا زلت انتظر حتى
 اعلنك النبي صلى الله عليه وسلم والخفر عليه السلاح باحوالك وما انتع عليه ثم جعلت جليلة

المحفظة عين جيهة النبي صلى الله عليه وسلم خلعاً من خلعائه من أصحابه مجلساً أحد
 أصحابه على كرسى ابن بكر الصديق واحد على كرسى عمر العاروف وأوقف كرسى عثمان
 وقال هذا الكرسي لابن السوسى إلى أن ياتيكم بغرب أو بعدوا جلس أحد أصحابي
 على كرسى على كرسى وجهه ورض عنهم أجمعين ولا زالت روحانتيك تحفر عناء بعض
 المحفرات مع أصحابي الذين هم خلعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلم وإن كان لا يخفى
 عليك أن المهدية كعلم الساعات لا يعلمها إلا المحفظة إلا الله كما بينه المحققون كالسيد
 أحمد بن إدريس فإنه قال كتبت في المهدية أربعة عشر نسخة من نسخ أهل البيت وهذا
 سيخرج من جهة لا يعرفها وعلى حال ينكرونها وكذا الكمال الشيخ الأكبر في بعض تقاريره
 أني أخذت من تدويل المحققين ولا سيما أن المهدية لا تدعى لكثرة أعدادها وقوتهم
 على أن تظهر أنا بين أظهرهم في أشد الأضعاف والقلته بل هو لأنها من الله تعالى لها
 مكشاة الدنيا يومها وأحد من شدة قوتهم وضعفنا وهم محتاجون بنا من كل جانب
 وبالغ الله في قلوبهم الرعب وصدق بالخبيثة وقد أقرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالأجرة إلى
 جبل يقال له فدي بلصف جبل يقال له فداقة فجمعوا جميع النصارى ورافعهم
 الله وأحرق جميع بلادهم في ذلك الحان واللعن على هذه الشفوة لمن أنكر مهديتي
 وقد علمت النبي صلى الله عليه وسلم أن من شدة مهديتي كافر وإن رها ثلاثاً من أنكر

عهدتي ومن خلا يعني قد انه اقرب كل يوم من ارادة الله له السعادة هدف بمهديتي ومن
 لا جعل الله له شكوكا وشبهها تقدره من الاليمان بمهديتي فيخذله الله في السدود
 قبل الاخرة لان من اراد الله له الهداية هدف وذا بل فكل جوابي هذا تقفوع وتجاهد
 في جهلك الى من وجهها تبالا وتهاجر البيل والسلاح كتب تاريخ في وجهه
 وكان الناس يتشوقون الى جواب الاستاذ في رضى الله عنه والمهدي له الامير من
 عرج اجابة الاستاذ لا عدله احسك عن الكلام في شأنه حتى كانت ايام الخليفة
 المتعديش جصعد المنبر ذات يوم وقال لان المهدي اخبره بان خلافة عثمان ارجوا
 هو من وانه ان شاء الله تعالى السيد ابن السكيت وان شاء الله تعالى الفير وكان
 يقصد بهذه المقدمة اعطاء الخلافة للاحية في جواب اول الاحية عثمان الذي يقصد الشيخ
 الدين ثم تراءى له ان العلاقة ان جعل ذلك تسنع عليه ولا يمان من حينه ورجل
 اتخذه بعضا ذريعة للادراء بلاغوا المهدي وحجة على كذبه وجريته على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حيث قال في خطابه للاستاذ في رضى الله عنه السيد المهدي ان نور
 بيتك تحفر معنا في حفرات كثيرة وهذا خدب كنهه وعل قد روى اخرى على الخوف في
 امر الاستاذ فمع ما اعتاده من تكبير كل من عارضه دعوته ورجب عن قتالته
 بعد الذي شاع عنه من الشك عليه والاعجاب بدمه مما تضمنه هذا المنشور

ويعود الكرام الاستاذ رضي الله عنه الهام العادل السيد عبد الرحيم
 ابن احمد المحبوب ان يكتب كذا بالشيخ احمد منصور ورعيه الشيخ عثمان وهو
 ليس احمد رحمه الرحيم انه الى الدور ويشترط الصالح التقى الصالح الشيخ احمد منصور
 ورعيه الاجل الا مثل المحترم المجمل الشيخ عثمان دفته وكلاهما من بهيتهم
 من اهل قند الديار من المسلمين وعفان الله وابلح الصالح القول والعمل وجنبنا
 واياك مواقع الخلل والزلل امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعرفته ورضوانه
 وبعد وفيه خلاف عنكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله لا اله الا الله
 والله قال له ورسوله ولا اله الا الله المسلمين وعادتهم وانه قد بلغنا تحفيها ان عسلى الانفلان
 خارجة من افكهم المصري وتذكرت له احلا على ذلك ان عليه سلفا تحت يد الدولة العلية
 الاسلامية لازالت حدة اللاذعان منصورة صورية مصرية وذلك توجه الوزراء
 الاعلى والمشير اليهم حفرة احمد مختار باشا اخلا الفطر المصري من العسلى
 الانجليزية والفرنسية راحة اهل مصر وراحة سائر المسلمين وقسامة العتق بامر
 مولانا مير الموحدين سلكون الاسلام والمسلمين كحل الله في ارضه اية الله ونوره
 ابد الابدي يجب علينا وعليكم وعلى سائر المسلمين طاعته واشتغال اواروه اذ
 هو ولي امر المسلمين فلا هبة وعادة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا

الله والجميع والرسول واولي الامر منكم على وصيكم واولي بي يتقون الله العظيم وصية
 الله في الدين خلوا من قبل والسمع والطاعة لولا اننا امير المؤمنين لزال المسلمون
 تحت كل سلطنته في هذه السفينة في ارض اصبحت وعز ملكين واحذركم من الخوض في سبيل
 الدنيا واذهب الالهوان والتشويش على الناس فان ذلك خروج عن الجماعة الواجبة
 وجسد في الارض فان الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
 ولا جسدا ولا يخفى بعد خروج عساكر الانجليز من مصر لم يبق الا عساكر المسلمين
 واهل الامة والمجاهدين للجهنم وقاتلهم ولا اخذ اموالهم ولا التشويش عليهم شرعا
 ولا يخفى ان الله تعالى اني نبيه صلى الله عليه وسلم عن قتيل اهل مكة والمستضعفين
 من المسلمين بين اظههم خوفا احل بجمع خلع فان الله تعالى ولولا رجال صومنة
 ونساء صومنة الخ اذ المسلم معصوم دمه وماله فان الله عليه وسلم حلف
 المسلم على الاسلام حرام عليه دمه وماله وعرضه والخروج عن الجماعة اغير المسلمين بغير
 حجة شرعية والاعسف على علم عاقبة خلافة في الدنيا والآخرة فكونوا عباد الله
 اخوانا وتعاونوا على البر والتقوى فان الله عليه وسلم المومنين المومنين كالبنيان
 يشد بعضه بعضا والمومنون يد واحدة على من سواهم وقد حذرناكم هذا مع انه
 لم تقسيف بينه وبينكم معرفة ولا علاقة ثبته اداء للذخيرة الواجبة على المسلم والحكمة

خلاصة الموصن انبيا وجدها اخذها ونولا خوف الله ورسوله فكتبت في هذا المعنى
 كل كتاب وخير لا يفتى ولا قل ودل واخذ منه المراد وخير الوعد كل ما تلتقى بالسمع
 واليعزاد اسئل الله تعالى ان ييسر لنا ويكن السبيل للعراخ المستحسن ويجعلنا
 منكم من الذين يستمعون القول فيتنبهون احسنه والتسلح سلاح برائكم والبدء
 والختام حرر كرام اثنان وحائتي والي من خدام العلم الشريف والطريقة السنية
 المحمدية بينفلزي بن عبد الرحيم بن محمد المحبوب شيخ ^{في رجب سنة ثمان} مئة ثمانية وتسعين وعشرين اله
 عزل اسلا عيل يا شأ وتولي فله خديوي محمد توفيق وممضيه هذه السنة
 في جمادى الثانية ولد السيد محمد عابد ومم سنة تسعة وتسعين توجده السيد ابو
 وفاة اخيه لتجديد العزم على ما قدم على ولا خديوي توفيق بلا شامع به الى القلعة
 والذهابية والى من اكرام تامل واعلمه العبد من هذه حوراته

ثم في تلك السنة وهي تسعة وتسعين فاج احمد به شاعرا من الحزب الاثغليبي وارسل

كتب بالاسمنا ورض الله عنه ليستأجره بالعلماء وبالاعلانية بتكرير في الناس وشهور
 الاسماء ورض الله عنه الاخوان كيف يما وب هذا الرجل فغفر الاخوان تركه على رأيه
 وبعضهم اشاروا بما وبته بدجاجة كلبه وتغوية عزفه على الحرب والثبات في المفاوكة فقال
 ورض الله عنه ان هذا الرجل فلان صحيح ولاكن حركته هذه لا تقع على كل مثل بل تكون سببا
 لدخول الانكليز الى مصر ووضع ايديهم عليها ودخولنا نحن في هذا الاثم وسيفقتوا
 عليه واذا قبضوا عليه وجدوا ختمنا عنده فيقولون انتم الذين حركتموه للقيام به
 ذلك فقال الاخوان الامر كم كيف ما يفعلون نحن تابعون لكم فقال لهم الامر ان كل
 الرسول يحو اب شعله بان يقول له نحن فعلكم وذا عونكم والله ياخذ باليد ويباغ المقاتل
 ثم انه ورض الله عنه رجع الرسول يحو اب شعله كما ذكرنا وما وضعت هذه يسيرة حتى فشلت
 حركته احمد مرابي وخيف عليه ثم في السنة الممثلة للمائة كان اول اعز رح الله عنه على
 التقوي الى المدينة المنورة خفية لانه امر بذلك على لسان واليه ورض الله عنه وبعد
 الامر الاول امره بالبقاء خير وحكي لنا حكاية حصلت له مع والده في حياته خلال رحلته
 طبعين سيد الوالدوا جلسنا بما فيه من السرور وخال انتم خدنا لثني اربعين
 يوما بعد وبسكت وما جلا وبنته حيا، عند فقال لي الان انتم مسترحون هنا
 واما ورض الله عنه فيما بعد بلا تقوي الى الحجاز فقلت له سيدنا كيف يكون قال

فقال يكون خروجي، آخر الملائكة فقال لي سيدي المهيدي كنت مأموراً بالتوجه على رأس
 الملائكة في أول هذا القرن إلى المدينة المنورة ولا أحد يسمع خبري إلا أنا بالمدينة
 المنورة على نزل أولي الجبل صبح وقلت للاستبان سيدي المهيدي رضي الله عنه يا سيدي
 كيف يكون ذلك لا يشعركم أحد والسيدي الوالد والاحفاد محزونين بك فقال لي
 نبأ أحد منهم ولداً الذكر لأن خروجي من المجمع كنت مأموراً به يكون له ولد وصغير ولد
 لا يعرفه أحد وهو رقيق الذي هباه الله لي حجاباً ورقيقاً في سلبه علمه ولكن
 لي يذكر لي اسم ثم قال رضي الله عنه ولما فصلت إلى المدينة المنورة نزل بجبل صبح ونفيع
 به عدة وبعد ذلك خرجت منه بقصد زيارة المقام الأعظم عند حاجته الصلاة والسلام
 فبذلت له ليلاً ونرجعت إلى صبح حتى إذا أتت وقت الحج خرجتني ثلاثاً ثم لم يبق علي من
 عنده أن يري عدة أهل بيته يعني ثلاثاً وثلاثين. فحينئذ قلت له يا سيدي
 هذا الأمر سيكون فيما بعد قال جئت وقتة فحمدك رضي الله عنه ولم يعدني شيء ثم
 في السنة الثالثة من القرن الرابع عشر توجه سيدي عبد الرحيم إلى الاندلس
 لتعوية الأربعة بين الاندلس والسلطان عبد الحميد ثم إن السلطان أرسل ياور
 طواف بك المؤيد للاستاذ رضي الله عنه وكان خروجه من الاندلس في آخر سنة ثلاث
 وحواله إلى المجمع في آخر محرم الحرام سنة اربعة وثلاثين والربو حارته معه

هدايا ثمينة ذات غيبة من ملائير حبر وجوهر وغمشة وسوانح ووالا تشاه
 وغير ذلك وصحة كتاب واداء بلفاح في الجغبوب هذه تيسير في نحو خمسة عشر يوما ولما
 في هذا البياور الصالحان المذكور انشد هذه القصيدة وهي هذه

ملك ملوك الارض فكلان في المهدى توالى هداياه الى الصير المهدى
 هدايا على كل عام اهدى لم يخلص من تحت حوك المهدى اليه وكل المهدى
 وكعبه الحميد الملك يحيى حملا من توالى الصير المهدى من هيرم يهوى
 حيا امير المؤمنين تكم فاهم هداياه اليوم وهو الكرم من يهدى
 انما خلاف الارادة فاهم انما بها من المهدى المهادي لم يهدى
 يحيب اعيان لا يميل الى الكراء حبيب العرى يهوى الوصول الى الله
 من الشعب سهلا والمتاع راحة في وعر المهدى فربا ومار لا تشهد
 محل رحاب العجل بالرحب وانثنى في حسن انشاء الملائكة عن حلا في الله
 اعل التقي المهدى وعن حزم وعنه في تكملة في الحلم والاعلم والرهدي
 وعما راه في الافاقه بينهم في وجوب كسب التوديع من خاله الو
 بتاييد هذا الملك يدعون ربه في عتق يبيد من سدا والهورا وهو المهدى
 دعاء جدير بالانابة سيما في ما انت الاخوان حين رعى الله

يوم سبعة اربع من القرن ايضا فتح احد المنتهسين منه ناحية غلات وهو الشيخ ابو بكر
 الانصاري وتوجه الى مصر فاعاد الحج فاجتمع بتوميف (الاخريوي) وتكلم معه ثم
 كتب هذا الجواب للاستاذ في الله عنه وهو يعبر اليه الرضا الاحيمر الى حفرة جناب الامام
 عسيدر السيد محمد المعتمد بن سيدر السيد محمد بن علي السنوسي الخطابي الحنفية الادريسي
 مسلم الله تعالى ورضي عنه اامين بعد صلوات الله على الامام الاكرم
 اني اروي جناب سيدنا نحن ورضي عنه نفسي خيرة كلب وقتائه تلب خلدت نفسي
 وفطنته نفسي والانشاب له شري وحسن صلابة على غربي فليجده كل واحد
 وغيت هلاطلي من دخل حزب بعد رضع وض خالاه البان وهازيل حسنة
 وشرب من ذالك البني الزاخر ونال المعياض وجوه ذر الله العظمى اليفضان الباهر
 لعداء كلمة الملك الديان لوجاله تلاعبت وجلت وضوته بخلاف علمت وتمت احدا
 بعد فان تعضلم بالسؤال عن كيبية حالنا وكيبية حالنا جيم رنا وقت اشعارنا
 المزبور في حجة وعاجية مرسور زروح فداهد لكم نعم سيدنا ارعني سمكنا واخل
 للتعلم عن ذرعد جلتيف عن خروص لمصر القادره ومزومى عند عبراك بمرية
 اسماعيل باشا لانه كان يعرف من قبل وكنيتي فانه يعرف فلي توجه الى الحج
 فلي اكني خدر ساعية بيني وبينه ثم احضره بلزمني في طريق الحج واحضر الكلاب

واما اذ يكتب لا غير ذلك الشريف محمد بن محمد بن محمد بن علي ثم لما وجدنا من الحج
 طلبة ثلثا وصالنا عن جناب سيد الاستاذ جالست معه مدة اكلاب وشقة واجرح
 اياما مسعورة الى ان رايت تمامي الخصال لها عوار وافتتاح من وقتنا بعيننا انعم الله
 لنا فارقنا وفارقة الطلل والبالى وعزفت عن الانطلاق وفودت على الرحلة حبك
 والفتلان فقلت له قد خلافتنا عدتنا عدة عرفت وهدى بغية حاجتنا في نفس يعقوب
 وفعال نعم جلم نزل الالكبار قزبيهم وتجلت العوساير نحي ثم اشر الالف والسين
 ويقول له فو له من المشايخ عندهم المدايع وعندهم الاسامحة فكلهم بهجرا
 ويقال لها جفلا ييب فقلت انا من ثلاثة ذالك الفرم وحلقه بل المحرمان
 الثلاثة بانه ام مكذوب عليهم حتى تمسيت بمقتضى حاتميت ان يا تقيهم سمي
 حتى يفهم عن كلامه التكبير وما يشا غير ساعة حتى فرغ الباب فخرج له صوت
 خاشع فقلت يا يعقوب غرس التين فداكم وليك المنظر فدا بعض واحدا فدا على
 من الخضر وبصوري الكلب حيث تغلن من جود الكرك وسوء المنقلب الى روح الاخر
 فقلت الحمد لله على سعادة الجود والخلوص عن الختم والالديد انه علاه في على
 علم حاله من به حفاقة له اخرون الا انهم اركموا يخرن اللسيم الدنيا وما البتة فدا
 من الزمن الى حرامنا وخل من عنده من الرجال مودع الى عقاب الاول في الظل

فقلت له هل تدين القبايل وتخاصم عن افعال المعترين مجال الى الامبرار
 وترفع بلاطهم ورايهم من الله بالافعال السديد وقلت له الم تعلم ان شئتنا من
 حيد الى حيد والادعاء من ذكي عمر الى زيو وهذا النوع منك وكلهم ولا تقبل ما ليس
 لك به علم هو الذي نور الشبيبة وكليب قربة طيبة لوم اصبر على جبابه لرجعت بلحيتي
 عن خباته وارج الله ما خنت وجهي برك ولا هنتك حجاب سرك ولا قد فقت عهد اموك
 ومننا خلقتنا فيك بالخير خوفا من الله تعالى وحبا به رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كخوف
 في الدنيا الدنية رجاء به قرب رتبته العلية والرجل شهرة عندنا كعبتنا وعقبنا على
 في يديه وخدمه خوفا من سلكه صرختنا وقد اعترى بعرفنا ولو اننا لم كان الله عنك
 فخر له ولا حولنا بفيله وهو لا يعرف الا الاشياء عبد القادر الحيث الطماع وقد زجرت
 هو الرجل عند كلعة بلائنا زجرا عظيميا وما نزلنا عنك ابراهيم فقلت للباي شان اردت ان
 اقتطع العالم وارقتلح الحن من الباطل فباسك الغزياني وهو عبيك بعونه تلك
 المغارة وعبيك بعلم حلبة تلك المجازة ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن
 بينة فاشهدوا الى من كلامكم المحبون وتباعد عن تباعد الضب عن اللون وراودته
 على ان يعود وان لا يكون كغفارة ثمود وكان نصحي وسورة الشجيرة ومستمعة له
 في اولكاته ولم يكن له سوى الرد والدمع والهدم عند ذلك نادى على نفسه بالويل

والشعور وأسير منك كما يأسر الكبار من الجبابرة القوي ثم قلت له ايها المفسر شيخ بالولاية
 والمفسر شيخ للولاية دع الادلال دونك والاعتزاز بجلالك والبركة ربح قلبك والادراك
 برف قلبك جانا اسعد الزمان من سعادت به رعيته واشفاهم من آسائه ثم به رعيته
 عبدتك من يزدري الاخر ويغليها ويحيي العاجلة ويتغنيها ويكلم الرعية ويؤذيها
 واذا تولى سعي في الارض ليجسد فيها فعلا هدي لا يعجزه عما اعتمد عليه من حلاله بركة اليد
 ثم خرجنا معه من منزله فبادرت الناس في احواله استقباله وهيبته واهلته ثم اتى
 الى محل يجلس على زربية وسكنت القوضاء بهيبته ثم اتكأ على مسند وعظم سبلته
 بغير وجع وجس رقع كل شئ في خوضه وكعب يرتفع في روضته فادخلت في الدرع
 وغرسته في الرحيف بخائف منه التقلبات التي وفكرته هجمها كهر في علي فعال الى ان جعلت
 الى القرياني وينبغي ان تكلم به وتسلمه عن المشايخ وعن العزة والمدايع حتى يعلم قول
 المجترى ولا تجعل المجترى كثر الكثرة ولا يستوي الجبابرة والامام بالجنة قبقرس
 وافعنفسه وتغلس وتخلص ولان له سائل واقف خبير ومحتاجا بغيره ولم اكن
 احسنت به لما به من الامت بذكر الوقت ثم لمحتني وخفي في الغياب واجهني بالارواح
 ثم استعجبتني الى دارك واودعني حقائق اسرارك وحين انتشر جناح الطلل وحان
 صيغرات المنام احفر في بطن المرام وعكسه بالمدام وفلت اتخسوها اقل السور وات

علاج الفصم وفقد مدانا بالنهار رحيب وبالييل الحبيب في عنى اليمين القوس على ان
 اجمع على عليه القاصوس فان بدعت مرامه ورعيت ذلعه ونزلته بين الملا فترت البضيل
 وسبقت السرى مخارز اليل وكن ورك داجه وادى الى ان تحيا اياي بعود عنت وهو
 صر على التدليس وصر بجسمه الخضر وبيد الخلد والاسلام من الحب الخلد اى بكر الانوار
 في تسعة محرم سنة خمسة وثلاثمائة والى من توت في حلول الاسد عام ثمانية وثلاثين ثمانمائة
 والى مسيحية في يوم السبت في اتيار بالمر يان وهى اخر تلك السنة يوم خمسة من ذى القعدة
 الحرام ولد السيد على الخطاب وعاش احدى وثلاثون سنة وقوم عليه الاحد الثلاث عشر
 من جمادى الاولى سنة ستة وثلاثين وثلاثمائة والى وولد تدرج خمسة من
 رفرغ فرع فاض من صر الى سبوة وصرح الامسا وصر في سنة فصيحة بليغ واسم الفاض الشيخ عبد الغفار
 في فسيم الصبا فلهبت مشوق الى نجدى ولاكن الى الجفوب ان يها وجدى
 في اودلوانى انك اوكنت حلفى في اليله فله حلق في الزايرة والفصلى
 في فسيم الصبا باليه ان كنت ضلعي في جابو بعد نك النعس باعاجه الهمد
 في وصر على جفوب وانج روعها في عكبر عوال من جزا ومن نك
 في وحين كرام الحين عنت تحيية في تعرف كنه الشوق بالذاب والحد
 في اذ قبل تشر في المثلثون وقبلى اوفى اليا في سيدى السيد المهدي

١٠ اطلع الهوى بحر الندى راغم العدا ١٠ بيض اريدى لا يسن ولا حد ١٠
 ١١ وكم سائل اعلى وكم حائر هوى ١٠ وكم عدل انحن وكم نغم ويسى ١٠
 ١٢ وكم من زوايا للبريا مشا دها ١٠ وبعواها لا فدا كعبين ولا لوجدا ١٠
 ١٣ وكم سمة حسناء احب وبعده ١٠ اقامتكم بالفضل قال وبل مجدا ١٠
 ١٤ سرى سرى كذا شمس شرقا وغربا ١٠ جنوبا شمالا ثم في الصين والهند ١٠
 ١٥ جلا احد الاوهل بذكر سرى ١٠ وكم هلع مشتاف الى جنة الخلد ١٠
 ١٦ وحسبك معرا صحت ذات صبر ١٠ لرؤياه حتى ذوال السلام في المهر ١٠
 ١٧ ولا عجب ان كلان هو السدى ١٠ وعنده به في سنة الصداق الوعد ١٠
 ١٨ جعفر علة انوار الخلق علة اهلها ١٠ بعدل مستفص وجود لمسجد ١٠
 ١٩ ومكان هذا الشدة وشدة ١٠ جدير يا غلام الحجة والسرور ١٠
 ٢٠ جعل للذي فداكم يبلغ شأوه ١٠ قفوه على ارض الاعداء كمال الصليب ١٠
 ٢١ وبالجملة استغفها ورايه خارج ١٠ عن الطرف هل يحسن النجوم اذ عدا ١٠
 ٢٢ وغداية عليه الجهد ان يغفر ١٠ ربيع تناسل عن فقير وعسى نرك ١٠
 ٢٣ جرح ولا ادعوه بالمسيح وحدثن ١٠ بما شئت عنه من عرج ومن حد ١٠
 ٢٤ محزون ذاك السنوى تحت اء هلع جريد علو في مجد ١٠

يا سيدي السادات يا عليا العزى كويامني ثكل المكروات غدا يسدي
 كويامني ثكل الجلال الكرام صغيره كيعتوي أهدى الخد والوفد
 سموا كذا برأعي كذا برأعي رجعت كما من الله جاء فقم عن اللاب والجسد
 لهم نسبة قد نضمت خستينيت كيعقد اللدي جيه واسمها الوفد
 تعقل تكرم بل تعطي بفرقة كالي دنيا فذاب عن ثوره الوحده
 اسمي لكم لاكنه بعد حاكم كوشان الموالي ان يستوا على الصده
 تغريب عن الاصل والاصل قاله كسوى الله الا انت يا ولي الديد
 نقول فحق سبوه ليحكي بغيركم ولاكن يد الاقدار تلقي على الصده
 كلفد شير بعد العيال وبعكم وكل ما ذاع يهويه او يردى
 صوم ذاسواكم بركتي مسميه اذ لم تجودوا بالهونه والود
 محاسنكم حاشا تطوا على الورى كخصوما على مستحج يا ذوى النجده
 وهلكم قبله زفها العكر نحوكم كغير حملكم بوضها لم يكن يهدى
 اي مهرها الا القبول تفضلا وانتم بهلا ذرا احر من النقد
 بما خلت هذا الشعر الاناسليه عن العبد او شوق اليكم ذوى ود
 كبعين الرضى ان تنفروه محبذ الاوالا بعين الساعه حاشاكم قروا

١٠ اسلم الله من بعد جدكم ١٠ في اليوم كله للبشر بالمسرى
 ٢٠ ووالنوا حجاب كراخ وتلدع كمدى الدهر والافسان حتى الى الوراء
 ٣٠ وحلاص ياد او ترنم حلاص ٤٠ وحلاص حساك ٥٠ المختار على البند
 ٦٠ كوحلاصت شوقا في فلان رحابكم ٧٠ نسيم الصبا عدهت شوقا الى فخر
 ٨٠ وفي سنة اربع بعد الثلاثمائة والارب اعرون طرف حبر على الله عليه وسلم بالخروج
 من الجيوب الى جهة الجنوب قال رضي الله عنه كنت جالسا مع سيدي الوالد رضي الله عنه
 جلسته روحانية وتكلم معي كثيرا طويلا في خصوص النقلة الى جهة الجنوب قال رضي الله
 ثم حكى لي حكايته بان كان كبير فمخ او تولى هو موضوعه من كلات ميعناهم في الشتاء القويضا
 واذا بالعدو قد ظهر عليهم والتفتوا الى جميع الجهات فيكونون ملجأ يا ووا نصيب
 على الميراث شيئا قالوا الميراث لنا لا لا افتتان وكبير الفروع معدول كما روى العمرواني
 من جهة حول اباه الى جهة اخرى فقال بعضهم انتم ما شغلنا الا برك قال له
 نعم رجل لا يوالى والى حبيب كاذب قال رضي الله عنه صفة الولد مني كذا الراي صوته
 فلا تدري يذهب بلان السجدة يكون مثله ابو جوفه او دونه قال رضي الله عنه كنت
 موقفا جبل متسع وهو جبل براه الداهب الى قارة الشهبات مع رجل من
 الصالحين السالكين بوجه الجنوبية من ارض الجفاريين فذهب بي الى حلقه الجبل

واذا بالانس لم يرون من تحت حاربته رايح وعادي معده بعفت اللاحيلان وجوههم الى
 اعلى الجبل ولا يرون شيئا يظهر ذلك من روتينه اعينهم فلان اترام يذكروننا جعلت من
 وترهم يذكروننا اليك وهم لا يعرفون فاذ بمجاد اصوا على هذه الحالة فانتج مستغرونا بملك
 واذا التفتوا اليكم جازخلوا هكذا او انشأوا الى ناحية الجفوب ثم تنحى عن خلافة الجبل
 وجلس مجلسا معه ويحدثنا سلاعة فطالع لنا راس انسان من ناحية وطالها
 رأسه ثم اخرج من جهة اخرى وطالها ايضا رأسه فطالع الصالح هيا وانشأ ويبرأ الى
 الارحال وانفج مسرعا وتبعيت جالسنا انظر ماذا يصنع ولم يامرني بشئ فخطى خطواته
 ثم تكلم مع شخص لم نشعر به قبل انه هناك جسمه معتد ويقول اجمع الابل وحث عليه
 بالاعجيل فذهب يهرون ووقف الاعمال الذي اقره يستكر وعليه العجلة بحيث طار كثير ^{تفت} الا
 الى جميع الجهات فلم يلبث الا قليلا واذا بالابل مفعلة من جهات متعددة ومعها
 الرجل فاسترع اليهم الاعمال من حله مسرورا بفدوهم وقال لهم بركوا الابل فيركوبها ثم قال
 لهم هاتوا الخويار والشفاد فاجابوه وخاسر بها واسرعوا يشدونها على الابل
 والرجل معهم يملهم حتى جرعوا من الشد فقال لهم سوفوها يدجمعوها بلعهاها شفاها
 واقبل الرجل نحو حتى اقبل علي ففعل لي قم بسم الله توكلت على الله وانا اعش
 حرك قليلا او دعتك جعلت معه ومشيئا حتى توارى عن المحل الذي كنا فيه ووجدني

ورجع وهذا الرجل احمر جبال السالكين في الجهة الغربية من ارض الجفاليين لا يعرفون
 تلك الجهة وهو رجل حسن قد جاوز المائة ولم يعقد سنا ولا يصير احد استوى مثيبه
 مع احد شعروا كنت اشك في تخيلهم انهم بذلك الموضع واقول هذا تخيل لا اصل له حتى روي
 بعض الاحرار عن استاذنا الوالد في النجف انه قال في الجهة الغربية انا ساعدت
 لا يفارقون ذلك الموضع فثبت عندهم ذلك وموضع سياحتهم يتكون شيئا
 قليلا من جهة المشرق وشيئا قليلا من جهة المغرب وحكى سيدنا محمد السني عن الشيخ
 البغدادي الواسطي الشريف في سنة الف وثلثمائة واثنى عشر بعد فيه طرا بلسان
 انه روى في المنافع شخص واحد يدعى الفاضل من الكبار العلمايين اهدى الكعب وراية الناس
 محمد فون به يمسكونه عن الاشياء وهو يكرهم عجيت لا سمع بمسألة شخص هذا السني
 على الحف وفعال بكلام قوي نعم على الحف وفعال له السائل المهدى منهم وفعال له نعم
 وفعال هل هو خارج فعال نعم وفعال له وهذا اذن له اهل الله فعال نعم اذ نواله وفعال له
 السائل وهذا اذن له فعال نعم اذن له الى هذا تمام حلها لنا غير انه لم
 يربطه سبعة من المولد النبوي سنة سبع من القرن الثالث عشر خرج الرجل
 العادل الصالح العزيف رشيد باشا ولدان رجلا علما جدا وعا دينا عجيبا
 حتى زجال البروق الذي يعبدون على الاله اربع دخل على الاستاذ في الله عنه

حقيقة بيع التماسع من قول النبي صلى الله عليه وسلم وكان الوقت شتاء فلما خرج وعند
 الاستاذ في الدار هذه تشيئة مشابة في التجول في الافطار ودخلت على فلو
 السلطان من السلطان السلطان عبدالعزيز والسلطان عبدالحميد والسلطان
 عبدالحميد ودخلت على فلو العجم وعان الفيلاد وعرفت نفسي اني اعلمتني
 هيبة من فلو من تلك الملوك ولا محبت عنهم فكل وهذا السيد المعظم فخرج
 وحولي عليه اعلمتني هيبة وفشعر رية في جسدي حتى دهشت وعرفت كل ان
 دخلت على اسد وكنت اكلهم مع الملوك ولا بالي وهذا السيد ما قدرت ان اكل
 معه من اول دحولي عليه حتى افسني بملاد كفة واتى معه بل الشيخ وعلهي الباني
 فخرج ثم لانه وعلهي لم يوافق له بالترجمة في بيع البيوع الثاني لما جاء للزيارة
 احضره الحاج سالم اليادشا الحنفي فقال له ما تقرب عنى من كلام الاستاذ ولا
 حريا واحدا ولا تقرب من كلامي له شي ثم في البيوع الثالث قال للاستاذ يا سيد
 اني كنت اثنى زيارتك حتى صغر هلاقي في غيركم لان فلي ملوء انجكم باعني
 جلالة السلطان بالهدوم عليكم وهو يهديكم جزيل السلام ويعود لكم ان
 الاجابة يقولون ان السيد المهدى يستعد له يد استعدادا كاملا من جميع
 العوازم الحربية لانه ان يستوفي على القطعة الحربية ويحضرها وقال

وفي السنة فسوقا قري القوة والاستعداد الذي عندنا وارض الرض الله عنه وارضها استنادا
 السيد احمد الربيع رضي الله عنه يدخله خزائن الكتب وكانت الخزائن كثيرة وجميعها
 واحدة واولاب من الكتب فادخله مع جميع رفقائه وقال له هذه الاستعدادات
 التي عندنا فقال الباشا والله هذه المراجع التي عندكم ليست عند غيركم فقال له
 الاستعداد السيد احمد الربيع رضي الله عنه اني المراجع قال هذه الكتب كل واحد قتها
 فجمع واكثرها تمسككم بالشريعة والله يدبر عليكم احد فكلت خزائن الاسلحة
 وارض خزائن الكتب وادبها في خزائن الكتب الا انه وضع عليه دواليب الكتب فلا
 يرى وكان الباشا رحمه الله يوم بعد يوم يحضر مجلس الاخوان محضر يومه والليل
 مجلس الاخوان عند السيد السيد عمران بن زكية ونسب السيد احمد الربيع رضي الله عنه
 فيسجد في البيت جالسا حال يفتش عليه في ذلك المجلس وبعد ساعة اقبل
 والرحمة الله بكراة حكيمه ونسب عنه السيد عمران واجابهم بقوله ان هذا الباشا
 لم يفلح عظيم عند الله ولم لا انه يستعمل في الحكومة فكانت قريبا له الكبد والبدن
 للزيارة وحلب الدعوات الصالحة منه وكان الباشا ملازم كل يوم عافاة
 القوة ان الحكيم في الروضة المشرفة وكان يدخلها عند صلاة الخضر جميع
 الخضر في الجلس ثم يدخل الروضة ويطلعوا الصراة ولا يخرج منها حتى يهمل

وهو المغرب ويخبر الحبيب بعد صلاة المغرب ولا يخرج قبل ذلك الوقت الا اذا رغب الوفاة
 عند المغرب والزوج الوضوء فلا ذرا جدا وكان بمثل ذلك الايام بعد صلاة العصر يخرج الخيل
 المسابقة ويخرج كل من حفر وهو لا يخرج ولا يستل لما اذا لا يخرج تقرب من اللعب
 والمسابقة اجابهم بقوله هذه العرصة تعوتني ومن فبعة عن فطرات ومن ثم لما
 قرب سبوره ناوله الاستاذ الا انكف رضى الله عنه بيده الشريفة كسوة وكما اراد
 ان يغوج من ارفع الاستاذ وضع يده على البعثة فاباد المترجم الحاج سالم الحبشي
 انه يجلب اليه منعه وقال له الباشا هذه اعملها بنفسى بقلع واخذها بيده ووضعها
 على رأسه وفانزها حتى دخل الى منزله وادخلها الى صندوقه بيده واطلع عشرين
 يوما هناك فقدم عليه ابن اخته من الاستاذة فلما وصل الى الباب واراد الدخول
 عليه فنهى وقال له امسح المختسل من زر الروضة المشرفة وصل ركعتين في الحلة مع
 ثم تعال عندي ويعمل الرجل حلا افر به خاله وبع اخر المولد الشريف وجهه
 الاستاذ رضى الله عنه الى محله وخرج لوداعه جميع الاخوان بعارفهم وهو مسرورا
 عاراه من الاكراع والافلام وبمثل تلك السنة في اليوم السابع عشر من رجب الفرد
 ولد السيد سيدي محمد ادرسي بجمع الجمعة بعد العصر وبسنة ثمان مائة استاذنا
 السيد احمد الريسي رضى الله عنه بسبب شجرة سقط منها على الارض فاختلعت

اجله ووجهه في شهر ربيع الثاني وبعث الرسول الى اربعة اشياء في سنة ثمانية وعشرين سنة ولد سيد
 السيد محمد وخاء ووجهه في شهر شوال من تلك السنة فخرج رجل من الاشنة الى
 صوته يد على يد رشيد باشا المكنوز وارسله للزيارة الى الحبيب على كونه
 يريد التوجه للحج وكما وصل الى الحبيب ودخل على الامام ورضي الله عنه فقال له يا
 مولاي انا عافدت الامر سلاكم خافه للحج ولاغيره حيثكم من سلاكم درویش
 باشا والهدر الاعظم وناظر الحربية ووجهه في سنة ثمانية وعشرين سنة ولد سيد
 اشنة الاعدا وضعا اليديهم في اعناقهم ولا خلاص لئلا منهم الا بالية والآن عزهم
 توجه اليكم في سنة ثمانية وعشرين سنة وتكونوا تحت المرافية ومقصودهم في سنة
 عليا في ذلك وهذا نحن اعلمناكم وانتم احرى بما لكم في جوابه الامام ورضي الله عنه
 فخرج الامر بيد الله ونحن تحت مجازي الافكار وما قدر علينا لا يد منه ولا يقع
 الا على يد الاعلى العزير وهو يجعل في حكمه ما يشاء وكان رضي الله عنه
 في ذلك الوقت عازفا على التوجه الى الناحية القبلية ثم حجز الامام ورضي الله عنه
 وارسله الى الحرمين الشريفين وكنت معه في سنة ثمانية وعشرين سنة ولد سيد
 الحرمين الشريفين براحمته وجميع احواله واما ما وصفه فجهده في توجيها
 رحمه الله في السنة العاشرة بعد عجزه في سنة ثمانية وعشرين سنة ولد سيد

عبد الحميد وهو ليلة حمل وفيه وثلاثين ارب ووسكن وخمسة عشر صنفه هـ
 هو السنة ونشيد بانها عارضاها للجفوب وهو صيف وتوفي بعدها بليلع
 فذلك وولد السيد هلال اول ليلة من ذى الحجة من تلك السنة ويوم يومه
 توفي الولي الجليل السيد عمر البصير وفي السنة ويوم سنة احدى عشر اخذ
 الاستاذ وفي السنة يتجهين زاء السبع لاجل التوجه الى الناحية القبلية
 وكل التجفين في تلك السنة ولا يعلم احد بشئ من ذلك الا اهل البيت والله
 والسيد احمد الريعي والسيد البكري وكان يقول الاستاذ في السنة اى عازم على
 السفر ولاكن مشغلي هؤلاء المستوفى الوالد والسيد عمر ان يتركهم
 وراى لا يمكن وان علمت معنى لا يفدرون على السبع وقد عرضت الحالة زوجة
 استاذنا الكبرى في جمادى الاول من السنة العاشرة وفي اول ليلة من ربيع
 من سنة احدى عشر توجعت رحمة الله وقال رضي الله عنه ها هو قد خفي الله
 من هذا الحمل وتوفي والده السيد عمر ان يتركه رضي الله عنه يوم الاحد الحادي
 عشر من رجب الورد من تلك السنة ثم توجعت جدتنا والدة الاستاذ يوم
 السابع عشر من ذى الحجة من تلك السنة ثم توجعت زوجته والدة السيد
 السيد في ربيع السيدة عاتقة اليعسوب في رجب ليلة السابعة عشر

من ربيع الثاني في سنة اثنين عشر وبعده وفاة هؤلاء السادة فلما رضى الله عنه الآن
 فحجب الله عنه وأكلف سراحي ولذا رضى الله عنه كل ما امر الرعية إلى رحيب
 البعد من السنة الثانية عشر فما خبر رضى الله عنه إلا حوائذ هذا كذا كانت حصة
 أفلاحتة رضى الله عنه بل الحبيب بعد وفاة والده مسبعة وثلاثين سنة ومئتين
 في حياة والده جميعاً حصة أفلاحتة بل الحبيب تسع وثلاثون سنة ويزيد رضى الله
 عنه الجهد في هداية العباد كما قال رضى الله عنه العفيف على فهاج والده وحرك لاته وسكناته
 ورضى الله عنه معلقة على أذن سيده وفهرته الخلف ما كل حج تحميف وسلك
 بهم رضى الله عنه سلوك التخييف وانتجع من علومه وأسراره كل فاحص ولا يكلف
 بحقر العباد والوارد وشييد عالم الدين وأحيان سنة سيد المرسلين
 وتلك هي بضاعة وتجارة وكل راحة له ساعة يتخيف منها وهذه هي سلعة
 وارسل رضى الله عنه في جميع الافكار من بنو عنه في هداية أمة النبي المختار
 صلى الله عليه وسلم فشاع ذلك في جميع القوم والامصار والمدة شيوع الشمس
 في رابعة النهار وكل من ارسله أو خلقه بوجبه بل الحليم والراعية والشفقة
 والرحمة على الخلف وحسن المعاملة معهم والإصلاح بينهم والعبود والجمع
 على بيد ومنهم ثم تلى رضى الله عنه قوله تعالى وتوكلت على الله فليقل القلب لا ينفقوا

من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ويروي حديثه كذا في الحج
 يكون نبيا ويقول رضى الله عنه عليك بمناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعتقاد
 بكتب الله والعمل بهما في الجليل والحفيظ والكثير والعليل ويحذركم من الجمع في
 الخلف والركون الى الناسوي الله ويقول اياكم وهذا يقطعكم عن الله ولا يزال رضى
 الله عنه بل لا جهره بالفتح العلم لجميع المسلمين وعمر جميع الاولاد بالانوار
 والمفسد جبر وطلبة العلم وطلبة الفرائد لاسيما الحجاز والفكر العارل ليس بالناحية
 السودانية بعد ما كذا لا يوجد جديته من بعد الحرف فضلا عن عمل الفرائد
 واتقانه وقد انتشرت فيه انوارا واذا كذا خصوصا في عهد الحفيظ مجتاج
 عنه وهو يبرز بالعلوم والادوار والفرائد والادوار والاداء اليه
 والطراجه النهار على بيت قارئ وصغيري جادين مجتهدين وانجيين وبك
 سنة تلك الطلبة اية والذين يتم تحصيله يتوجه وعند خروجه رضى الله عنه
 ترك من طلبة الفرائد الذين يعرفون في المكتبة ثمانية وثمانين الطلبة الذين
 يطلعون العلم خمسة اية فذاته الادب بالهجرة حيث كثر الملقب الادباء
 اليه والتجسس والتحليل في الغيب عليه فلما اذن له بالخروج وامر اقرأ
 فطعيا اعلم بما هناك ودار رضى الله عنه يشاور كل واحد من الاخوان على حدة

وينبغي ان يقول فيكم ان اشرارنا عليه بالافلاحة وقلوا له ان شاء الله السلامة
 فان خرجت يضيع هذا المحل وكذا الكسائر الزوايا التي في الفطر الاطرا ليس فقال
 لهم عن الله عنه هذا الامر لا بد منه وان لم تتركوا نرتحل بعد حيث تحفل النفاة
 حين ياتيكم على عز حكيم فلا يسلم بعد احد علماء في السيد منكم المحبوب
 ثم رجع الاخوان على الافلاحة بل بحضوب تكلم فلما نظروا او تحال سيد في
 اولي من كلته هتات في الاخوان هل خالفكم استاذكم في امر من الامور عن
 بيع وبيعة والداء الى الله فقلوا لا والله فقال لهم هل ارتدوا او احد بالذها
 فقلوا لا ثم قال اذ كان من وجدة والداء الى الله ما خالفكم في اي امر كانا علمنا
 ان هذا الامر مأمور به من الله والنبى صلى الله عليه وسلم فكيف تمنقونه بل تركوه
 يذهب حيث علموا من الاخوان ما تخبرنا وصعب عليهم فرقة وفلاوا
 لم كيف نرحل وترك هذه المجتات للخراب فقال لهم عن الله عنه ولا يحصل صيها
 خراب ان شاء الله فقلوا له سيد فخرج منها هو عيني خرابها وجسد هذا
 وصعب عليه وعن الله عنه الملال لانه وعن الله عنه ما خالفهم فكل ولا غافل
 احد من الاخوان الكبار والصغار ولا سمع منه احد ما يكره الله هذه المرة
 فلا يبع الا ما هو من الافلاحة والافلاحة لا تفتني لانه مأمور بالخروج

ثم قال الامام السيد احمد هذا انت واثق على الافلانة قال لا يا سيدنا فاعندنا خلافا
 الا افرق والله سبحانه وتعالى قال وبشارهم في الامم وقال فاذا عزفت فتتوكل على الله ثم لما
 قضى الوطء وتم تجهيز السفر دخل الروضة الشريفة للوداع يوم الاثنين الموافق تسعة
 عشر من شهر ربيع الاول بعد الزوال بعد عشاءه ورجع الى منزلهما وكتب كتابا بالجلالة هو مولانا السلطان
 وكتبه بالتصرف لواء بني غازي وهذه صورتها لبسم الله الرحمن الرحيم من عبد ربه سبحانه
 محمد المهدي ابن السيد محمد بن السيد علي السبزوئي الحنفي الحلي في الاول من ربيع الثاني الى سنة
 الملوكة والسلطنة في الاربعة هم قبيلة شجاء الاقبال والمواقيت وعجبتهم سر وفدت
 الدنيا والدين وورعهم العراة والمعتدين خليعة الله في ارضه العلم مستقرة وروضة
 حرم البيضة الحنيفة البيضاء وناشر علوم الشريعة الفراء في سبيل الحق
 والمجاهد لا علة كلمة الله تحفة ال عثمان سيدينا و مولانا السلطان ابن السلطنة
 محمد الحميد خات الخزانة انصاره وادع اقتداره وخلد خلال خلافة العزيفة
 ووافضا على العالمين مجال رابعة الشريعة وبعد هذا التحية تقبل الدفن
 بشهادة التعليم وتسليمات تمشي على استحياء هيبة الامام بلال والنقشب
 فان الداعي للدولة العلمية المحمدا لولاء الخلافة العثمانية قائم بالوقوف ارفع
 الدعائية راجع لرجوع الامام الشافعية هو واتباعه فيموت في خلال دوحته

الواحدة تذكركم بالله، نعمه المنيرة، وقد تشعروا سادها بالواحد السالكاني
 الجادة وتشتقوا الان لتجديد الوحدانية الملوكانية الغادة لان بعض
 العمل تجرأوا زكك بالليل من الاعمال للخراف، وودس شعروا وهام
 لا حقد نف لها وودس شعروا بهتروير حلال حتى يبلغ المرء من انتهاك
 المرح وبهذا تجلس الاعمى بهذه الرفق وغبة في كتاب مرفوع يتضمن للوحديا
 الشدة على لسائر الزوايا من الجملة الحبيبة الشهيرة المزايا لالتلايل
 فضيلة وتشتق علاها والليل الى منيرة بيدر حلالا فلاح بذر تلاح ولاح
 مسك للختام والسلاح صورة جواب الى متقرب لواء بني غارة كاهر باشا
 لبعيد الله الرور الرحيم من عبد رب سبيلته محمد المهدي بن السيد محمد بن السيد
 علي السنوسي الخطيب الحسن الادريسي الى حفرة انفسان عبيد الدهر ونفوة
 وجوه البيان العتيق وفقط رحال الرولة العلية العربية المؤلف بحسن
 سبيل ستة اجيدة العربية عن اجمال الشغاف بعدالة وتلاشي سعادة فتقوا
 لواء بني غارة محبنا اللامع كاهر باشا بلفه الله من خير الدارين ما شاء
 وازال بنو ارشاد بحين الابداء والبعد تركل غمشا، آمين ويعني
 اهواء تجليات تشرف بانوارها الارواح وتعالف وتسليمات تتارم باجها

الارواح وتختلف وقد وصل للداعي عشر في الحفرة الملائع الجامع ووجه ما تضمنه
 من مجييم الكلام الواحد مجرته انتم عز وجل على ولا جلافة من سلافة الذات السريعة
 وحقه المزاج اللطيف والاختلاف الاطوار ابغاه الله بحرة بوجهه مشيدة
 ووضعة جيتشها بالذعر العزيز مؤيد هذا ما انبه عليه الجباب السليم من السياح
 ومنعهم من سلوك هذه المجاهل والمواهي واشتغال السيادة بل مجهول المتقاه
 لترسل من يتولى رصفه بيده حتى يريه في مرقبه في بلدك فلا شك ان ذلك على
 خلوص المولات امارته ودليل على ضيق الامر واستعلاء اللامعة تسبل الله تعالى
 ان يكبح فواعده الادارة وان يمنحها السن عبيد الاراء امينة ثم انه غير خلاف
 على السيادة ان الرؤايا السوسية فلتجيب بتوعيف الله الى حملاية الجلاله
 (الفرسية خليفة الله ورسوله الامين المتقلد برأيه اليمى باليمين سيدنا
 وولائنا غير المؤمنين السلطان بن السلطان عبد الحميد خان افغاه الله تعالى
 للملة المحمديية بحى ذهابها ويعل بثلثة الكرمية عتارها بالتحف وارتبا عه
 فاعلمون بعزيمة الدعاء للاعتلاء العلية مقيمون على خلوص الولاء المقالية
 الجليلة ووجه هذه الابلاغ مخصص على الجميع بعف الاعمال وسعي الامور بالبركة
 جميع الاعمال للاغراض ودساتيس وادهاع لاحداثها وسلاسل ومو

بتزويره لا ارادته بلغ المراد فنسب الله ان يجمع عنا دواهي العتق وعوائل
 الحق وان يلبسنا من التقوى اوجي الحق بحرفة من بيت العرايش والعنف على الله
 عليه وعلى الله والحمد لله السالكين اوضح سنة ملتم بدرك واشرف بنور المعاد
 صدر السلالة تداريج يوم الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة الف وثلاثمائة
 واثنين وعشرين في رسلوا الجوابا لابي بن عازي ثم جبا جمة يوم الخميس الموافق
 لاثني وعشرين من الشهر المذكور سنة الثاني عشر بعد الثلاثمائة والالف في هجرته
 في العز والشرف ودع الاخوان والاهل والولد مع اودعهم الله المحييين المسلمين
 وبعد الوفاء انفس السيد ابراهيم هذه الفصيلة

كما هم هيجوا يوم النوى برح انجاني وعلابهم لما ترنم انشجدي
 كما هم سلجوا الي والبسر بينهم وروا اروي جسمي واثنوا اعراني
 كما هم غادروا جسمي لفي بعد رجعة كما جردوا بها من نهى مدعي الباني
 كما هو الله لا اذني عشية ودعوا في اودعهم صبري وودعت سلواني
 كما هو خلا عبا حزان موافقا جمعة ورجي بفقد ابن وافندي
 كما يساكني مولاي تسار ارجة كما يجل به ثلاني وبيت السلاني
 كما ومن الحجب الاشياء رحلة وفرة كعدت محشر او همت فوق كل انسان

أتقبل من جرائنها كل مسوفة ، ووطأ طأ اجلا لا لها كل سلكها ،
 كوزنة الدنيا وما جت بآثارها ، بوعادت عواد بيت ترك وعربان ،
 كذا الدم من ركب يتهم كسيرة ، تتلخم كيوار المتلخم سودان ،
 ومستهضيا عزها بقل بجد ، فواللع لراء من اهل و جيران ،
 كالم يثنه بملئوى الم النسوى ، واثنة محزون ورثة حيلان ،
 كوحشوا وكلها هم يبيض قبايرهم ، قبل حنا تجوما دونها نجم كيوان ،
 كسروا والديا جى حاله كجف لونها ، يؤمون احفاد باقرى ذات الوان ،
 كومن بعدها مودة فيفبار مجمل ، يفك لها الهوى مع الزى لميسر الوانى ،
 كوخلوا بجمعوب المقدس على ، اعلون بعد النهل كلاب محردان ،
 كوفرا عشيد الان فطمح انفس ، ومطلع ومطلع ومطلع وطعان ،
 كوربعا عهد نديهم وهور اهل ، بالجمال اشبال و اساد خيلان ،
 كوكلا نت لهم جيبها محاسن جملة ، اناب بها محجر اعدى كل ابيوان ،
 كوحلت بواديه بواد عابحوا ، نشلون بالنشلا ، ووكوزان ،
 كوكلا نت بفضاه علوها يمشها ، عشائى اعلى واعلى جنيان ،
 كورف عشنا من حافى اى حافى ، اسانيد تعلقوا بضمير و اتقان ،

١ هو ابن السنوسي الذي شاع ذكره في كل بلاد بين ميسر واران
 ٢ اطلع همام كان للمف قبله في يوغ لهذا الفلاح من الخلف والوان
 ٣ وشهرته تغني عن الحراء فحتمه كما اشتبه المهدي بالعلم الثاني
 ٤ سفر الله ارضا زارها ضوب فخرته وسلاف لذاك الفخر عاخر نيسان
 ٥ على انما تغني بعذب نوال السمان وصدرا عن كد او كلف هقان
 ٦ عن سبي نفس بغرب لقلته وبيت كرف الكرف وروض احسان
 ٧ عن يات مولاي الشريف مطا حبا كتاب بيض وعران
 ٨ جاني من رحلكم لست ايسل ولا ييسر من روح ورجة رحل
 ٩ وان مقيم سادته برحلكم على عهدكم حتى العبادك عبد
 ١٠ وان ارجوا ذخرة صفا مكرم تسلم عن الدنيا وزخرها البان
 ١١ عليكم سلام الله ملاهت الصبا نخبة صبا جف الغلب همام
 ١٢ كد لما ارتحلتم صفت زكمت مؤرخا لرحلتكم بند يتمهيد او كلان
 ١٣ موعيشية ذلك اليوم لان ارتحلتم صفت المفلح المعظم الجغبوب الاباب الزان
 ١٤ ذكر بعض اجلاء الاخوان الذي حجبوا السادة الثلاثة الاستاذ الاكبر للعظم السيد
 ١٥ العبد ابو زبير وولم يند الاستاذ للعظم السيد ابن السنوسي وسيدنا الاعلم المعظم

السيد محمد المهدي رضي الله عنه هم هؤلاء السادة الثلاثة بمنزلة دامة واحدة للاتحاد
 ملائمتهم ومشرعهم رضي الله عنهم أولهم السيد الجليل الكلاعي التميمي العالم العلامة
 والبحر العجوة الجامع بين علمي الظاهر والباطن السيد محمد عثمان الملقب غني ابن
 السيد محمد أبي بكر بن السيد عبد الله الخضر الحنفي وجه واحد كبار الفقهاء في زمانه
 العلماء العالمين أخذوا الطريقة عن الاستاذ السيد محمد بن إدريس ولازمه مدة طويلة
 وفني الله عليه على يده رضي الله عنه قال استاذنا السيد أحمد الزبيدي رضي الله عنه سألت
 استاذنا السيد محمد بن علي السومري رضي الله عنه عن السيد محمد الغني كيف حاله من جهة
 الفقهاء الربانية فقال عنده الولاية وحصل له من أسرار سيدي أحمد بن إدريس
 لأنه كان من الذين يجلبون الوارثات على الاستاذ المذكور ثم بعد وجدة استاذنا السيد
 أنشأ أحزابا وأورادا جعلت كل طريقة مستقلة وكان يشتهد جدان المصطفى صلى الله
 عليه وسلم بفضة ويتألف عنده بلا واسطة وله عدة كتب في جملة علم النبي
 صلى الله عليه وسلم منها كتاب فتح الرسول وصحاح بابنه للدعوى الذي كان الرجل
 تأليفه في الروضة النبوية سنة الف ومائتين واثنين وثلاثين وجميعها في الروضة
 بين يديه صلى الله عليه وسلم وكان في أثناء جلالة السموات باب العفيف والمكدر
 من حق الرسول السيد صلى الله عليه وسلم ما نصه نكتة الهيعة وجوهها

فشرعية احب ان اذكر فيها سر الضرف واقر بها الى الله واشربها وفدا شرب الى معنى
 واكد به هذه الصلاة وسبب جمع هذه الصلاة ان دخلت الروضة ليلة من الليالي
 وجلست بين يدي الحبيب عليه السلام فقال لي في تلك الليلة ائت محبوبي انت
 محبوبي انت مرغوي عيالي من خلف ظهري ونصيب وافر ثم قال ان لا بد لك من ان
 من شيخ عارف جاد اذكره فذاك المخلوق بعينه الذي يروي او فاته للقاء الذكر بحاجته
 النفس والاشغال بالله تعالى وترك ما سواه والتمس سره واعلم ان الخير في الخلوة
 على جناب الحبيب صلى الله عليه وسلم وذلك اما تعلقا بصورته او معنويا بالصورة
 على نوعين الاول بالتعلق بجميع احواله واجتناب فواحش التلذذ العناء بحبته وشدة
 الشوق والغيرة بصورته وكثرة الصلاة عليه وهذا نوع من العبد المذنب المحرك
 للشوق اليه والمعنوي ايضا على نوعين الاول استحضار صورته الشرعية وحقرة ذاته
 المنيعية والاطراف الى ذلك اما ان تكون سبقت له رغبة في الله عليه وسلم من جهة
 ملائمة تلك الصورة فاذا الى تتوصل الى ذلك فتصور شيئا له المذكورة في
 المنعيات واستحضر انك واقف بين يديه ولا زرع الادب والتدليل في ذلك
 جان سبقت له زيارة بلا استحضار حبه صلى الله عليه وسلم فوجه الشريف
 عليه من الله صلاة ورعة ولانك واقف بين يديه صلى الله عليه وسلم فوجه

ولا نه عليه لانه لم يترك
 ولا نه يسمع

جانه يسمعك ويراك ولو كنت بعيدا لانه يسمع باسمه ويرى به تعالى فلا يفتي
 عليه قريب ولا بعيد الا ان استغفار خفيته العظيمة وهذا مشهد اهل
 الاحوال الكريم واستمداد العالم منه على الله عليه وسلم وقد وقع لنا الكشف
 انه روح الكون ونوره وبه فيلج العالم فها انا او فعد على اشراف الطرف واخرها قال
 السيد عبد الكريم الجليل في كتابه انوار الصواعق في معرفة قدر النبي صلى الله عليه وآله
 يدواع ملائحته ومودته على الله عليه وسلم وصفاته ولو كنت متكبرا مستخفرا
 بعند ذلك تتألف روحك فيحفر لك صدر الله عليه وآله عيانا فتنادى دثته وتخالطه فيحييك
 ويحركه ويخالطه فتصير في درجة العلية وتلمح بهم ان شاء الله تعالى واعلم ان الهادي
 لا يزال في نور من نور الى اعلا الدرجات ورافيقه مستحقون لسيد السادات
 على السعوية وسلم لانه هو الواسطة العظمى
 حتى يات الشرف النجى الالهى بوجهه من همتهم على الله عليه وسلم ويلقونه يقابلهم
 فينالون في مقامه فيدرون عليه يا صفاء من صفات وكن على راسه في حوزة كل على
 تلك الخلقة التي رآها جميعكم ثم فيه وهذا ادب مع كل راء كرم على راء خفا عدا
 ولا زال اعيان الله حتى لغى وجهه الله سنة ثمانية وستين ومائتين والفي
~~السنين~~ وحقه اخذ من الاستاذ وانفرد بمهمات وطريقته الشين الجليل
 المعنى الكلا على الالهي طبع حب الاسرار الالهية والمعارف الصمدانية صاحب المحبة
 الطهارة المحبوب السواكني فلا زعته حتى فتح الله عليه وطريقه المفرقة الهادي

وله تعلق عظيم بحبته النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عدة حلة على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو من خواص المحلبيين الاستاذ وفادته مشهورة وكراماته ظاهرة مشهورة
 وله تعلق بالسيد ابن السنوسي ولا زال في محبته وإخلاصه حتى نفى وجهه الشريف
 ومن أخذ عن والده السيد أحمد واشتهر بالأخلاق العالية والاعمال وكان
 من المفريين الواعين المتمكين الصالحين الشريف الأصيل الملك الجليل الشيخ
 بن غالب الشريف عبد المطلب ابن غالب فادته تعرف بالاستاذ السيد أحمد بن
 واحد عنه وكانت له فيه محبة عظيمة واعتقاد كبير وكان كثير الاجتماع بهم بالمحادة
 معه بإحدى بلاد صور الغيبية ومن جملة ما قال له إن حب العرفان السيد محمد
 المهدي فجل السيد محمد بن علي السنوسي وفيه ثقة منهم وقال له إنك ستجتمع به بزاد
 محبته وفوقه في سيدنا ابن السنوسي وله عدة فحة ولما تولى الشريف عبد المطلب
 المذكور إدارة مكنة المشرفة لم يزل متمسكاً بغيره والاستاذ السيد أحمد بن
 وتلميذه السيد محمد بن علي السنوسي ولم تنقص محبته حتى عزل وتولى بعده الشريف
 محمد بن عون ثم رجع إلى مكنة الشريف عبد المطلب فكلما وبسنة اثنين وسبعين
 اجتمع بالاستاذ والاعظم السيد محمد المهدي وذاك وذاك لأنه لما سمع الشهاب
 عبد المطلب أنه سيدنا أحمد سيدنا ابن السنوسي بعد الحج فلبى إلى الزاوية في

الصيوع الذي سماه جريحه الاستاذ من فلكة وقال السيد حلا فدايتني بالسيد المهر
 ما تاه به واجتمع به وقتل يديه ثم قال المحرم الذي حوِّف وعلوك وحقول عبيد الاستاذ
 سيدنا السيد احمد بن ادره رافع بشرى بآيتي فاجتمع بك ثم قال الشريف عبد المطلب
 السيد عبد الرحيم افلا معتقد في كلام استاذنا السيد احمد ومحقق انه هو الادع
 الهدى كما قال الاستاذ في دمه عنه ولم ير على اعتقاده ومحفته ان توفاه
 والله في فلكة المشرفة ومنهم العاضل الاجل الشريف الاحيل المجلد المحب
 الكلام بلا التباس الشريف علي بن الياصر حله حب الاستاذ السيد احمد
 بكه المشرفة واخذ عنه ولا زعمه مودة عديته ولم توجب الاستاذ السيد احمد اليها
 لانه خليفة السيد ابن السنوسي وكان من الاخلافة في المحاضرات اهل الفقه واليقين
 ولا زال على محبته واخلاصه حتى دفن وجهه ثم من شريف الحسب والذنب
 في الكرام العربية ولا خلاف في العلية السريفة الشريف عبد الله بن باز فانه
 اخذ عنه الاستاذ السيد احمد بكه ولا زعمه مودة فاعنته بمحبة احسن محبة
 وبعد توجه الاستاذ السيد احمد الى البيه لانه خليفة السيد محمد بن علي السنوسي
 وتوجه معه الى البيه لزيارة استاذه السيد احمد بن ادره ورجع معه ولا فاني
 احب اشراق فلكة ورؤسها ولا زال علما هذه الكريمة من مسلكه باخلاقه
 رحمه الله

وجه الله ومنهم ولي الله الجليل العادل الشريف الرحيم العالم العلامة
 والبر العادل صاحب التحفيظ والتدقيق المتمسك بدفع طريق علامة عكر
 والمتقف على جلالة قدره بيت العادل عهده السيد عبد الرحمن اللاهوت فانه
 قد جمع فكة المشرفة واجتمع بلا استاذ السيد احمد وحفد رويسه واخذ عنه ولم
 يجمع الى اليمن ولما توجه السيد احمد الى اليمن فزل بيت السيد عبد الرحمن
 المذكور واخذ عنه نسخة الشجر وقال له قد صلت الى اليمن اللأجل فليسب
 قلبك وجهه واخذ عنه نسخة وكان معه حال عظيم توفي في سنة ومضت هم العالم
 العلامة المتقف المتمسك بالشريعة الفراء على افق السنن الفاضل الحسن
 احمد بن عبد الله المعروف بهما كثر الشرف له من العريضة موكلنا فانه تعرف
 بلا استاذ السيد احمد بن ادريس واخذ عنه وانتفع منه انتفاعا عظيما
 ومنهم العالم الجليل العادل النبيل الشيخ عبد الرحمن البكر الى خلاصة بيت العبد
 فانه تعرف بلا استاذ واخذ عنه وحصل له انتفاعا عظيما وكان محبا لمخاضها الى
 ان توفي وهو الذي انشد في حف الاستاذ وصيغة مكرها وهي هذه
 علمت شوقنا اليك عزارتنا واشدت ان تم ودحيمة
 دواعها اذ رأته جفنا باغضا وكذا يفعل الحبيب العجوة

كما فرقت خير منزل في ريانا، ولها عن كتابية قصص لحم الخ
 ومنهم من لا يعلم العلاقة الاديب والبر الخظم الارب طاحبه التمهيق والتدقيق
 السائر على افق طريف الشيخ عبد الكريم بن حسن العتيق صاحب الاستاذ السيد احمد
 واحد عنه ولا زعمه وقد دخل برياضه وشرب من معين حياضه وطايرته بحبته
 ولما اراد الاستاذ التوجه استبهم الشيخ المذكور بقوله في تعريفه مولانا سمعت
 بعض ملك في الطلوع الى حجاب وفروفت فيما سبق على اثره وهوان في اخر الزمان يات
 الدين الى حجاب كما تاتى الحية الى حجرها وعلقت انه انتم واذن لكم ما حلقه به
 ابو البركات شيخه لما نزل عنده وعلقت لديه اياما ثم خرج على الرجوع الى وطنه فاستبهم
 تلميذه ابو البركات بقوله

كما انتم من القرب حقا ما سمعنا انك قد سئمت من الافلام
 وانك قد خرجت على كل شيء في الى اصف سموت به على قدر
 في فخر زلت منا كل محضو في جفانه لا تقع الغياض
 وبعد ان اراد الاستاذ ان يتوجه انفسه بفصيلة غراء مقلدها
 في اعلان ان يستوفي الاكل منشد في يجر وهو في الشكالية فيجد
 في وسلم لا تعلموا فلاننا في اولها العشاء فموم واكيد

واطاع غيره تسعة أشهر ولا زال متمسكاً بالاستاذ سائر على صنوائه بالقباع
 السنة الى ان لقى وجهه في سنة وصنعهم الوي العلا الفاضل الساجد لهما
 بالجبر والعلاج ونفحة الدين والعلاج الفاضل عبد الرحمن بن محمد البهكلي صاحب بيت
 العافية ولانه تقرب بالاستاذ ورضي عنه في الدين وحبه واخلاه في محبة وكان اعلوا
 جازلا علما جليلا بعلم الاستاذ ورضي عنه واخذ عنه وسلك على يديه ولا
 زال سائر على صنوائه متمسكاً بالسنة على كبريته استاذ به الى ان لقى وجهه في سنة
 وصنعهم في الله الجليل الشريف الاصيل العلا البشير العرع الزاهد الفاضل
 العابد التلطف بالحق والصواب بفتح الخلوب السيد عابد بن عفيف الحارثي من
 علماء صبيحة واشترافها ولانه تقرب بالاستاذ السيد احمد رضي الله عنه ببلده واخذ
 عنه وكان سيدا علما جازلا جليلا حبا الاستاذ ورضي عنه واخلاه في المحبة ولازمه
 حتى وصله فقلع الواحليين درجة اهل الصدق واليقين واجازوا اجازة تامة وكافية
 علمه ولا زال سائر على كبريته وصنوائه بالقباع السنة بالنفس الكدالة المتكسنة
 الى ان لقى وجهه في سنة وصنعهم في الله العالم العلامة والحافظ المحقق العلامة
 فخر المحققين ومجى العلماء الراشدين صاحب زلفته ومريد عصره وابانه السيد
 عبد الله بن محمد الامير ولانه تقرب بالاستاذ ورضي عنه وارفاه واخذ عنه

واطاع غيره تسعة أشهر ولا زال متمسكاً بالاستاذ سائر ما على منواله بالاتباع
 السنة الى ان لقى وجهه في سنة ١٠٠٠ ومعه العبد العاصي الفاضل السيد محمد بن
 الحاجير والعلاج ونفوس الدين والعلاج الفاضل عبد الرحمن بن محمد البهكلي صاحب بيت
 العافية وبانه تقرب بالاستاذ ورضي الله عنه في اليمين وعجبه واخلاه في محبته وكان اعلوا
 جازلا علما جليلا بعلم الاستاذ ورضي الله عنه واخذ عنه وسلك على يديه ولا
 زال سائر ما على منواله متمسكاً بالسنة على ما كان عليه استاذاه الى ان لقى وجهه في سنة
 ١٠٠٠ ومعه ولي الله الجليل الشريفي الاصيل العلائق النبيل الورع الزاهد الفاضل
 العابد النكف بالحق والصواب بجميع الخصال السيد علي بن عفيف الحارثي من
 علماء صبية واشترافها وبانه تقرب بالاستاذ السيد احمد رضي الله عنه بيلده واخذ
 عنه وكان سيدا علما جليلا بحب الاستاذ ورضي الله عنه واخلاه في العجبة والاف
 حتى وصله فقلع الواح من درجة اهل الصدق واليقين واجازته اجازة تامة وقائمة
 علمية ولا زال سائر ما على منواله متمسكاً بالسنة بالاتباع السنة بالسنة الكملية المكملية
 الى ان لقى وجهه في سنة ١٠٠٠ ومعه ولي الله العالم العلامة والحافظ المحقق العلامة
 فخر المحققين وعجى العلماء الراغبين حاجته ورضاه ووجد به عظمه وادانه السيد
 عبد الله بن محمد الاخير وبانه تقرب بالاستاذ ورضي الله عنه وارضاها واخذ عنه

الشيخ ابراهيم الخزازي حبيب الاستاذ السيد احمد واخلاه في المحبة والمجبة بغير رفق الله
 وادناه وجعلهم من اعيان مجلس المحبة ولم يحبة واخلاه وكان يعتمد الاستاذ المذكور
 جاجد الاستاذ رضي الله عنه اجازة تامة مكلفة عداة ولازال سائر اهل احسن
 منوال علائها في تدار استاذة في اتباع السنة بتعسر كل علة ومكفنة الى ان لقي وجه الله
 في سنة وفتح في الله العارفين بالله والعالم العلاقة والخبر الاجهدة الجلامع بين المفعول
 والمنقول العاضد الشهير صاحب التحفيظ والتدقيق الشيخ محمد البرملي وهو انما
 من اعيان مجلس الاستاذ رضي الله عنه وكان يعتمد من العلماء والعاملين والفضل
 الزاهدين جدامين الشريعة والحقيقة متمسكا بالسنة سائر اهل مناهج اهل
 السنة واجازة الاستاذ رضي الله عنه اجازة تامة مكلفة عداة ولازال على الملة المحبة
 واخلاه منفسا في بحر العقول والاختلاف الى ان لقي وجه الله في سنة وفتح في
 العارفين بالله ناصر الدين ومحمي العلماء والرافعين ولسان المتكلمين وحجة الناظرين
 مدونة المحققين المخلصين السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل جازة فتح حكمة الرب
 وتعرف بالاستاذ السيد احمد وحالته له محبة عظيمة وعارف خدعة الخواص عداة
 وسلك على يديه جاجد رضي الله عنه اجازة تامة مكلفة عداة واعلامه مفاعم في
 ولا رشاد ولما توجم الاستاذ رضي الله عنه الى اليمن نزل ببيت السيد عبد الرحمن المذكور

الاميرانية العالم العلاقة والبر الوفاة السيد احمد بن محمد الرحمن طالع الدهر
 جلالة صاحب الاستاذ السيد احمد واخذ عنه واخلفه في العجبة وظهرت عليه
 انوار العجبة وانقسمت بحجراته والتفك من لاني دروحتى طارفة الكلاطين الواعين
 الصادق في المخلصين علا حمله الانوار وشاهد الاسرار ولازال معاجلا
 للاستاذ به بكمال المحبة والصدق والاخلاص حتى طار من خواص الخوام ولازال
 معاجلا للاستاذ به حتى طار من خواص الخوام باجادة رضى الله عنه اجادة تارة
 وخلافة طاعة وقد حضر وفاة الاستاذ رضى الله عنه ورثاه برتبة عظيم
 اولياء ابعدكم يجمعو نصيبكم الشريفة لاهمى لا يجمعو وقد رعد السرب
 ما حنى ربه قلبا لم يذب لبراقكم لعدو من حم الصفا والذو القلب
 ما وعينكم تجري ادمع دماؤه والافلاك كانت عيون ولا لب
 ولازال على محبة واخلاص من غمسا بعد فده في جوار اخيه طامع متمسكا بسنة
 خير اصحابه الى ان لقى وجهه الله الكريم في سنة وستمائة اطراف بالمر
 العالم العلاقة طالع المجد اللامع المتصف بالاعراف والامال والمجد والافعال
 المتخفف بعلوم اهل التحفيف السائر بين اهل التوفيق طالع العظام
 ولا حسنة الشيخ محمد بن ابراهيم من آل وكيان جلالة صاحب الاستاذ رضى الله

واخلفه في محبته ومحبته في نفسه في بركاته وارثه في حياته تبارك وتعالى
 عليه النوار وكهنت اسرارهم من اهل الهدى واليقين المتكئين العارفين
 واجازته رضى الله عنه اجازة تامة مكلفة تامة ولما تولى الاستاذ السيد احمد
 رضى الله عنه رئاسة برتبة غراء اولها مرتبة الاستاذ السيد احمد وافرهاد ذكر
 استخلاص خليفته من بعده السيد محمد بن علي السنوسي رضى الله عنه مكنى الرتبة
 لمحيته بدار لا غرض الى دارا وحيارني من لا امكنه حيو اراه
 يا تهادى على قتل الامراء شرافة فهو كاشع من قتل المؤمن بحار
 واما الدار الامام في لا يغير ثمنها من الامام الاجتبيت فرار الامام
 وكان اما اديبا بارعا ليميا ولازال في محبته سائر على صواله على قضاة بمار
 افضل فكر على سلسيل حيا في حنا ارتوى من كمال نواله ومار على اثر احيائه
 الى ان نفع وجه الله في سنة ومنه الولي القاري العلي الزاهد الورع العابد
 العالم الاجل الجاهل المجلل السيد يحيى بن محمد النعمي حبه الاستاذ رضى الله عنه
 واخلفه في المحبة واجازته رضى الله عنه اجازة تامة مكلفة تامة وكان
 باخلا جليلا عالما ولازال على الاستاذ من مسلكه بقر يفته سائر على
 منواله باقتناع السنة والكتاب في تفسير لا فلة راضية كحكمة الاله الحق

ومنهم ولد له العالم النحوي الولي القاضى الجليل العجوة الفارغى ومحمد
 المحقق العجوة الجليل الكلامى الاصيل دى الخلف الحسنى والمقام العلمى
 السيد عيسى بن عا قفوب بالاستاذ السيد احمد رضى الله عنه وعجبه واخذ عنه بعد
 واخلاف محبة فاجازته رضى الله عنه اجازة تامة فكله عنقه وكان عالما
 جازلا جليلا فقدر ولازال على حاله كفاية عرضية فتمسك بكيفية استاذ
 على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه كماله حقيقة رضى الله عنه
 ووجه الله به سنة ومنهم ولد له الفارغى ومحمد المحقق
 العالم النحوى السيد العجوة الراهد ذوالاحوال السنية والاخلاق
 الكريمة المرضية الفاضل عبد الله بن محمد السبهي قفوب بالاستاذ السيد احمد
 وعجبه واخلاف محبة لله وعباده ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتفع
 عنه واجازته رضى الله عنه اجازة تامة فكله عنقه ولا رغبه في حضور دروسه
 ولازال سائر اعمى المنوال الحسن وفقهيا اثره على الله عليه وسلم وتبعه
 واستاذوه الى ان اخرجوه الله به سنة ومنهم ولد له الجليل العجوة الجليل
 صاحب الاخلاق والكرامة والاحوال السنية الجليل الالجل العجوة المجل
 دى للمقام العلمى الفاضل العلاقة احمد بن عا قفوب بالاستاذ رضى الله عنه واخذ

عنه واخذ عنه وحجبه بصرف واخلاص ولا ربه حتى صار من اهل الفضل والاخذ صلوات
 وكان ممن يحضر مجالسه الكرمية ودروسه الفاضلة النعيمية جازارة ورضاه عنه اجازة
 ملازمة مختلفة علافة ولا زال على اثر استاذة الى ان لقى وجهه ربهم في سنة ومنتهم
 وفي سنة العلاقات الاجل الجليل المبجل صاحب المكارم والاحسان السيد العلامة
 السيد احمد بن علي عرواني عابنه تقرب بالاستاذة ورضاه عنه وطار بجفردروسه
 ويقتبس من علومه واسرارها وجبونه جازارة ورضاه عنه اجازة ملازمة مختلفة
 علافة ولا زال متمسكا بالاستاذة على اتم محبة واخلاص سائر اهل صفاته
 حتى صار من اهل الاختصاص الى ان لقى وجهه ربهم في سنة ومنتهم ولما تمت
 السيد المبجل العاجل المكمل الاديب النجيب الشيب ذي الخلق الحسنة
 والاعمال المستحسنة المشتهور بالصلاح والخير العلامة السيد اسماعيل
 بن بشير عابنه تقرب بالاستاذة ورضاه عنه وارضاه وحجبه ولا ربه في مجالسه
 النعيمية ودروسه العجيبة جازارة ورضاه عنه اجازة ملازمة مختلفة
 علافة ولا زال سائر اهل الطريق الفورية والاصحاب المستفهمين
 سائر اهل صفاته المتفهمين في متابعة الكتب والسنة الى ان لقى وجهه ربهم
 ومنتهم وفي سنة المحامد في افعالهم المتخرج الصواب في افعالهم العلم العلامة

والجعل الجبر البهلافة ذي الخلق الحسن العشر المشوش العلاقة على
 ابن محمد المشوش فإنه تفرق بالاسناد فرغ من العشرة واحذ عنه ولا زرع بحال
 المنيعة ودروسه الشريفة جلت جمع عنه منوعة عظيمات ونال خير كمال
 جازاته رضي الله عنه اجازة نامة مكلفة غامرة ولا زال متمسكاً بجنه حاج العالمين
 مقتبعا اثر استاده على متابعة سنة نبيه الى ان لقى وجهه وبه به شدة
 وصنع في الله العالم والعالج المتبعين المتقين والاخلاف الحسنة
 ولا جعل المرفوعة السيد حسن بن محمد بن عبد الله تفرق بالاسناد فرغ من
 ولا زرع واحدا من حبيته على دواعي المحبة ولا زرع بحضر دروسه البهلافة
 البهية جلت جمع عنه انتقا على كمالها جازاته رضي الله عنه اجازة نامة
 مكلفة غامرة ولا زال سائر اهل صفوالم تايياله في افعاله واجماله
 بنعيم راضية مكفوعة الى ان لقى وجهه الله به سعة وصنع في الله
 العالم الجليل الجاهل السليل السنن اللائع في الاعمال الحسنة السار
 في عزة ربه الباري العفيف محمد بن محمد الجباري جلت تفرق بالاسناد فرغ من
 وارثاه ولا زرع واحدا من حبيته وكان له في محضر مجلسه الشريف
 جلت جمع ونال عنه خير كمال ولا زال سائر اهل اثر استاده متمسكاً

بمناجاة خير خلقه الى ان يلقى وجه الله في سنة وفتح العاروا بالله سيد
 السلاوات الابرار العارفين بالاخير المسمى البركة محمود السكون والحركة العالم العارفين
 الورع الزاهد الجامع بين الشريعة والمخفية حميد الخصال العارفين بعبادته رب
 حوى الايام والديالى المرشد لعباده الله الدال على الله السيد العزى الطاهر
 فكان من اجل تلامذة الاستاذ السيد احمد بن ادريس وكلفت حرقته دلالة الخلق عليه
 لكل فروع المرح الشريفة حتى انه يتعرف للعرباء ويحكي لهم مناقب الاستاذ السيد
 احمد ويرغبهم في الاجتماع به وبلغ فتح الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي
 رضى الله عنه اياه وقال له هل لك رغبة في الاجتماع بصيدي احمد بن ادريس فقال
 له هو موجود هنا قال نعم فقال له ان شاء الله فاجتمع به ويحك استشارة مجمل
 له الاذن ثم بعد ذلك توجه معه الى الاستاذ السيد احمد كالماتى في جيل في الك
 بلام بيان مناقب الاستاذ الكبير في الموضع الثاني وكان السيد العزى مع كفته
 في السن ياكل كثيرا ويعبد الله كثيرا وكان يشرب من الشاهي فخرجوا فشرى عينا لا
 يملك بيع ثم بعد ذلك وشرب يتوقظا وينزل الى الحرم ويحضر يورعه وليلته طابيت
 حائف وراعى الى طلوع العجوة بعد العجوة والجمع ثم يقرأ العنقودية بعد صلاة العجوة
 الى حلول النافلة تسبحة الاب مرة ثم يقرأ الفهي ويرجع الى محله يفعل ذلك

السيد محمد العبد المذنب بن علي جلدته كلان من العابد بن الزاهد بن الفاضل بن الفاضل بن
كلان ايضا وابنه المذنب بن السيد احمد بن ادريس بن رضى الله عنه وجعل مع الاستاذ
السيد بن السنوسي في جمعه بالاستاذ السيد احمد قتل ما جعل السيد العربي
المتكلمون واجاب الاستاذ قتل ما اجاب السيد العربي المذكور ثم انه لا زال الاستاذ
بعده في السيد احمد بن ادريس بن رضى الله عنه ولا زال معه الى ان توفى الاستاذ فحضر
معه ووجد ان كرا بلير ثم رجع مع الاستاذ ونزل بالجبل الاخر وكان هذا
السيد في وقت الصلاة يغيب عن وجوده ويكيل الصلاة قتلا اذا دخل الصلاة
المغرب لا يخرج فيها الا عند دخول وقت الصلاة، فعيل له خفيب الصلاة فقال
هذه الحالة اخذتها عن الاستاذ السيد احمد لا اتركها حتى انزل الله ولا زال
منه مسك حتى توفى وجه الله الكريم في حدود الستين بل الجبل الاخر وقد بقي بجوار حجاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا ربيع بن ثابت الانصاري وصنع والى الله
الدار عليه من اكل الكمل المخلصين واصحاب القاد في الله العالم العابد
الجليل الامير الامير العابد المرشد الزاهد سيد عبد الله القواني وشهيدته
تقضى عنه كل ما كان عليه فخرج عن الاستاذ رضى الله عنه في حدود الثلاثين والاربعين
بما جازع الاستاذ السيد احمد ولا زال السيد محمد بن علي السنوسي
افى الله عنهم

ولأن بيخروه رضي الله عنه دائماً بمصالح استأذنه السيد احمد بن ادرسيه والزال
 فلما رآه لا يستأذنه رضي الله عنه على كمال محبة وصدق وأخلاص الى ان استشهد
 في سنة تسع ومئتين بعد المائتين والاربعة وربعين في محله الذي استشهد
 فيه ثم نقل عنه الى المسجد ثم نقل الى اهل بدر رضي الله عنهم وكما نقل عن محراب
 كبيع وجنبه اللون لون دج والريح ريح عسك فلان الاستأذنه في بيئاته احد
 فبلغه فله وفان رضي الله عنه كذا القدر ان يكون على لسان خير الله وهو رضي الله
 عليه كان يقول لو كان التاج يتوقد للبسته ويقول والله لاذراع اصاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب الجنة حتى يقولوا خلينا بعدنا رجلاً وقد ترفع

ذكر منافبه في خلافة المفصل الثاني وقد خلع ولداً وكان في ارثا لاييه وهو الهادي

الاجل (العلي البطل سبيده محمد بن عبد الله وكان في اكل المحبيات المحبوسين) ^{الاولاد في السنة التي انتشر فيها} ^{رشته ان الاساطير} ^{في دار في القبر} ^{البرية المشهورة} ^{بالغيوب ورأى} ^{فيه وكان كل سنة} ^{شاع في راحة} ^{تسوف وبلغ مبلغ} ^{الجيل وكانت دعوة} ^{مستجابة}

الا اسعدا توحي رحمه الله في اخر يوم من وجب البور سنة اثنين واربعين
 وثلاثمائة والها ومنهم من سب البركة محمود السكون والكرامة العار في البر

الوال عليه السيد الجليل العادل شريع الحسب والنسب الكلا على الكرافات

الطاهرة والاسرار الباهرة السيد محمد الكيرابن السيد ابراهيم الغماري قدس على

الاستاذ رضى الله عنه قبل عزم الاستاذ السيد محمد بن علي السنوسي ولازال مع
 حتى حرب معه الى الجبل الاغفر ولما رجع الاستاذ الى الحرصية تافريه الجبل
 ولما ان وقت دخول الاستاذنا السيد محمد المهدى المكتب استقبله على يد فزارة
 الافران ثم توجه معه الى الجباز كما تقدم وكانت له احوال الالهية عظيمة وكان
 رحمه الله اذا جلس على الرضفة الشريفة نقشا هذه عليه الانوار الساطعة على وجهه
 قد شعلت الشمس وكان اذا قرأ السبع تاتيه الحيون وتطلع على الكتاب
 فقال له الاحوان املنا ما جئنا به فقال لا والله فلا خلاف منعه هم الذين يجابون
 ولمرعات كثيرة مع الاستاذ رضى الله عنه ولازال مقيما بل مجازة مسكلا بالمسك
 به السلب العلي حتى توفي ليلة المشرقة سنة سبع وسبعين ودفن
 بالمعلى ارفع الله بها عليها ومن ذرية المولى الجليل الصوفي ابو الحسن على
 ابن الحسن المعروف بالشبل وسدرا من الاستاذ رضى الله عنه لعستاذنا السيد
 احمد الريان بكنية له تسبهم من نخبة اهل التقديف باسانيد الطائفة
 الجردية الزروعية من اهل الحريف للعلافة الامام نصير محمد المهدى
 العباسي وانصه واحباب ابن الجلاج التليد منهم الشيخ الوليد الجليل الصوفي
 ابو الحسن على بن الحسن المهدى بالشبل وبن الشيخ المعجزة قد اطلع فزني

نزل جبل شريف وتوفي اول العشرة التاسعة من القرن العاشر ودفن في ابي
 جديان بفتح الجيم وسكون الراء من جبل شريف والشيخ الولي الصالح ابو
 العباس احمد الزواج والشيخ الولي الصالح ابو محمد عبد الله بن احمد البهلاج بشد
 بشد المهملة البهي وبم المهملة ودفن بداخل بلاد الحبشية من جابر توفي
 رحمه الله ثمان مائة واول سنة خمسة عشر وارب ووالشيخ ابو عبد الله محمد
 ابن الحسين العزقاري والشيخ الصالح المجاب الدعوى ابو عبد الله محمد بن سليمان
 البغوي من قبيلة بغوي بضم الباء المشددة باراء غربية بارم توفي في اول الفقرة
 السابقة واما السابعة فاول في الروقة والشيخ الصالح الرجا ابو علي هذو
 ابن محمد النعيم الصنهاجي ببلاد الرها رحل الى بلاد المغرب وبلاد الترك وفي
 الاكلية واخذوا لادن الشيخ التليدي وكان في غيبة الحياة سنة خمسة وثمانين
 وتسميته على كثير من السن كل هؤلاء الثمانية من اهل قبيلة التليدي وكان
 منهم سيدي القاهر البرق من جداه الحيد احد من عدا شريف يوسف واخذ من
 والشيخ ابي حاج عثمان البيروني والشيخ الولي الجليل ابو جعفر مخلوف (ابو جعفر)
 شيخ الكلبيني واخذ من الشيخ ابي زيد عبد الرحمن بن رسول الشريف الحسين
 والشيخ الولي الجليل في الفقرة واللاحول الربانية ابو النجاشي الصغاري

بفتح العين وفتح الميم واخذت عن الشيخ محمد بن الحسن الجرجاني ذو الحال
 والكشف العجيب ابو الحسن علي المصدي بكسر الهمزة بعد هاء ياء ساكنة
 والوارثية بكسر الراء ومن داخل باب الفتوح عن جابر بن عبد الله بن سبع وعشرين
 من العباد وما يقارب منها وذكر ايضا الكيفية الخاصة بما فيه والشيخ العفيف
 الصالح ذو الحال العجيب والعدم الثالث ابو يوسف بن الحسن التليدي
 قال في الروضة توفي في حدود الخمسين من المائة الهاشمية ودفن بمراوية بن تليد
 عن حوزة مشايخ ثم ان السيد محمد العماد المذكور خلف نجم المبارك السيد
 الميرزا الكلاعي العبد الشريف الجليل العالم على العالم العلامة السيد محمد علي
 الغماري النوري وهو ابن خاتمة الاستاذ فبانه قد لم يكن المكوفة سنة فورا
 الفاء ان بها وتم حفظه بالتحقيق على ارجاء الاحوال ^{وطلب العلم به ويرجع منه في اعة تامه}
 له على ارجاء الاحوال ^{منه على ارجاء الاحوال}
 ثم سلك مسلك اهل الهدى والتعظيم حتى جئنا الله عليه فجمع بين علمي الفناء
 والبقاء وخالف الاستاذين ائمة الهدى المصنوعة اولاد فله رضي الله عنه الراوية
 بدروا زال مفيدا بها في الدلالة على الله وارشاد العباد اليه تعالى فمسلك
 بالسنة الفاء على علمها حتى توجهوا اليه في سنة وضمهم العارفين بالله تعالى
 الدال عليه العالم العالم والمتخفف الكلاعي الجليل بين علمي الفناء والبقاء

المتنح جلية الملقب خرافة الشيخ المفضل صاحب الشرف والعز والكمال السيد عبد الله
ابن الاستاذ الفاضل بانيه الولي الكليو والقطب الشهير السيد عفيار وكان
عن اولياء الله الكامل وشهرته تفتن عن ذكره ثم ان ولده السيد عبد الله هو
سره اخذ عنه الاستاذ السيد محمد بن علي السعوي وسلك على يده وكان من
اصدق الاخلاق فبينما اختلف المخلصين السالك طريق الرشاد والارشاد بهدائه
وحتى خيرة العباد وكان يوعظ من دار الالهيوم جالساً بين يدي الاستاذ ارب السوي
مفضل له يد سيد السالك من امر مفضل لم يسلك به اداك ففعل له يا سيدي هل
والولي من اولياء الله ففعل له الاستاذ دفع من الابرهم فقال السيد عبد الله يا سيدي
ان والدي كان ادمي المهدية فبان قلنا انه كاذب راينا الناس قد فعلت بحالهم
لا سيما وانت زكيتهم ذاك وان قلنا انه حادف بما جعلت في عماد الله ففعل
له الاستاذ رضي الله عنه ان اياك عن اهل الله وماله قال ذاك الا ان امر حفيظ
حصل له حاشاه من الكذب والمهدوية ففعل حتى حل به الولي لا سيما
الا انه يدعي المهدوية وليست المهدوية المنتهية ولا كنى المهدوية
التي المقصود منها هداية العباد وارشادهم ففعل له يا سيدي ارحم

الاشكال الذي كان يفتي ورجعت حقايق والدي ورجع الله فذكر واعلا
مقامك وكانت ويات السيد عفيار سنة ثمانية واربعين ومائتين والتمس وخلع
اربعة اولاد اكبرهم السيد عبد الله صاحب التهمة وصوه السيد صالح المتوفي سنة
الف ومائتين وخمسة وتسعين وصوه السيد علي التومني سنة تسعين ومائتين والتمس
والتمس وصوه السيد فاسم ابن عفيار تومني سنة احدى عشر وثلاث مائة والتمس

مغفرك ولا زال السيد محمد بن عبد الله فلا زلنا باب الاستئذان حتى نسلك ما ذكره
 سنة ست وتسعين ومائة في وفاء بني ولف
 سالنا على منهاج السلف الصالح حتى نرى وجه الله سنة وستمائة وستمائة
 والعراق به الدال عليه الصالح العلافة والبر الوفاة صاحب التحفيظ والتدقيق
 السيد المذكور طريف الصادق في احواله المتري والحوار في جميع امور السيد
 بحر الجزا في جلته كان في الاخوان السلفيين لاهل دين الواصلين وكان
 له محبة باطنية وفتح واسع ومحبة عينية كرامة حب الاستاذ رضي الله عنه
 ولا زلنا في احواله في الاحبة ووصله رضي الله عنه مسلك الرجال الواصلين
 وبلغ درجة الكمالين وافلاحه رضي الله عنه فلاحه في الارشاد وهو هدية
 العباد واجازة اجملة تلافة كل لغة علافة ولا عار في نفسها تاليف
 مستفلا على جملة من اسانيد العظماء وهذا خصوصية اختص بها
 رضي الله عنه لم يخص بها غيره الا اقلها في الدنيا وفيه الاستاذ
 فلكيات منها جواب مدرج فيه بفضيلة كما هو مذكور في خلاصة هذا الكتاب
 ولا زال منه مسلك بل منهاج النبوي والصلح الصالح في سالنا على اثر استاذ
 الحان في وجهه رب سنة وستمائة الممركية محمود السكون والمكرمة العار
 بل الله الدال عليه الصالح الداعي الباطل الا في الشريعة في الشريعة في الشريعة

الباذخ النجيب السيد عبد الله بن زبي من اشرف عكمة المرفقة واولادها
 وهو من السابقيين الاولين وله محبة كرامة ومحبة للافضل من شملته
 اخذ اولاد من الاستاذ السيد احمد بن ادريس ثم ملازم الاستاذ ابن السويعي
 بعد توجهه الاستاذ السيد احمد بن ادريس الى اليمن وعينه وزفانه رفاهة عنه
 باليمن ورجع معهم ولازال ملازم عالم الى ان غرب في المرة الاولى رضى الله عنه وركم
 بمكة المشرفة مع كمال اللطائف وكان من العاديين المحققين المتجانيين بمحبة
 الاستاذ له ورسوله وشهرته تفنن عن التعريف به ثم جازى به وهو صغير واطمأن
 تحت على جميع محلات ابيه ولما انزل الافرخاب الى الاستاذ وقال له يا سيد
 بن السويعي على جميع حاله والى والى وانا في شدة الاحتياج والان اريد ان اعلم
 ضيافة واجمع الاشرف عليها واكلم حفي من على عندهم كما يحب عادتهم
 فقال له رضى الله عنه لا بأس بذلك في جمعه واشتلكى لهم ولازال الاشرف مع
 نعم حتى اثبتوا له نصف حقه من طلب الاله الاستاذ رضى الله عنه بخبره وهو بخاتمة
 الوجود والسرور فقال له الاستاذ رضى الله عنه اما ان تختارني او تختار الدنيا فقال
 له يا سيدك كيف اعلم فقال له اريد منك اذا انت اخترتني على الدنيا
 انك تجمع الاشرف مرة ثالثة وتقول لهم ان لا اريد منكمى لا قليلا ولا

كثير اولاد عيني عليه كزبا وبهتانه جنتو فها السيد عبد الله اولاد ثم غلبت عليه حجة
 الاستاذ فقال يا سيدى والله لا اخلك بعد وانه الدنيا وما فيها لا تسد من جنان عروضة
 جديك ثم انه جعل ملا مرهبة استاذة وقال لهم اطلع الانشراها عند ذلك اذا الله
 لا يضيع له شي من جميع ماله وحكموا عليه بذلك فرضى بحكمهم واذهنى لذلك
 مرجع السيد عبد الله الى الاستاذ وهو في غربة العرج من حصوله على رضاء الاستاذ
 مع ترجيع ماله وما ناله ذلك الا بسبب انقياده للاستاذة ولان الازمتمسك باذنيه
^{احدى عشر وثلاثمائة والع}
 تلبها للسنة على عنوانه الى ان له وجهه الله سنة وكم عارته سنة ^{وكانت} وحلته
~~بجدة جدة الثلاثة والاربع~~ وصنعهم صنوه ولى الله الحبيب الغريب العبد
 الجليل الاديب المنتمى المصلح الارض المتعبد بالهوية الوثوق السيد عبد العزيز بن
 زين وهو من الاخوان الصالحين المخلصين فبذنه اخذ من الاستاذة رضاء الله عنه
 وحبه وصرفوا خلاصا سنين عديدة واجلها به الهى به عذبة الاختلاف وكان
 من الخواص ونال بذا الرتب العلمية والبلاغ السنية وهو احد اهل الاخوان
 المتقدمين المشهورين ولان الازمتمسك باذنيه الاستاذة سارا به العلم ^{ثمان وثلاثمائة والع}
 بالكتابة والسنة على عنوانه الى ان له وجهه الله به سنة وصنعهم العارف
 بل الله المخلص هو وجه الله الجليل الاجل العبد المخلص المخلص المخلص المخلص

الصواب في افعاله يسير في ارجو حبه فخرج عن الاستد زرع النعمة من القرب
 وكان من الزهد والعباد المخلصين لرب العباد مع شدة محبته له على الله عليه وسلم
 وكان هو الذي يلقى الاستد زرع النعمة واسم الاكن يوه صفة جيد وكان يقول
 الاستد من لم يكره في والديه جليته في لاي حبه ويربته حتى يكره على والديه وكان
 من الاولياء العاكفين الناصحين المخلصين زاهدا في الدنيا لا يبالى بها ولا يزال عاكفا
 للاستد حتى غرب عنه وخامنه بالجيل الاخضر ولا يزال غفلة مسك بلذات الاستد
 سائر ايام الرشد الخلف والشيخ (السنة على صنائه حتى نفى وجه الله بسنة ومنهم
 العارفين بالله الشيخ القليل العادل الجليل الصوفي الزاهد العادل العارفين
 عبد الرزاق وهو من السلفين الاولين يحب الاستد زرع النعمة في ايام استاد
 السيد احمد بن محمد سبانه وفتاوى حكماء واجتهاد وعلماء من الاولياء العاكفين
 وعلماء المتفريين ولا يزال على كمال المحبة والتمسك بالسنة التي انزلها ربهم
 ومنهم من الله العادل الاجل الاكبر المجلد في الفضل والجمعة والاعلان المستفهم
 سيد محمد الرومي وهو من السلفين الاولين اخذ عن الاستد السيد احمد
 وخلص في الحقيقة والمحبة لانت له كلمة عظيمة مع اخلاص نية وطهرته بنية
 الاستد ويرغب ويطلب عليه ومن جملة نكته انه كان ما يشترى (الشيء

جازداد حبه وتمسكه بالاستناد وكان اغنى الناس بكثرة الشجرته وهو من اعيان
 مكة ووجوهها وكان من اهل الخير والصلاح المتسكين بالدين وله الاموال والنفوس
 صفة خصوصية فيغفر له الناس لاجل انفاقه على اهل بيته وولادته وولادته
 حبيب اكثر من الله عليه السيد احمد البقا وسيدى حماد غلام وللازال على محبة وحرف
 واخلاق الى ان لف وجهه الله بسنة وصدقه وفي الله الشين المحب المخلص الجليل
 الباقى المتولى بحال البغضاء للسيد عبد الحافظ السبحى اخذ من الاستاذ
 رضى الله عنه وعلمه ولازمه وانتفع منه وحصلت له كرامات عظمى وكان من المخلصين
 الاصلين ونال درجة الواصلين وكان يروي عن الاستاذ كثيرا ولازال يفتكره
 واخلاقه متمسكة باذيال الاستاذ الى ان لف وجهه الله بسنة وصدقه الفاضل
 بالله ولازال عليه المخلص له بالامر صاحب الصدق والمحبة الخالصة والاحوال الباطنة
 الجليل الابرار والاعمال السنية مصطفى الياس وجوه من اعيان اهل المدينة المنورة
 من السلفيين الاولين اهل الصدق واليقين اخذ من الاستاذ رضى الله عنه ولازم
 سنين عديدة بصرف واخلاق الى ان صدق مسلك الرجال وحاصل اهل
 الاحوال وحصلت له على يد الاستاذ كرامات عديدة من جملة ما مشاهدته
 مسيونا احمد الخضر عليه السلام كتب من الاستاذ رضى الله عنه الاجتماع به فجمع به

وهو درجة عالية لا يتأهل الا القليل من الرجال ويرى عن الاستاذ كثيرا
والاراك لا على المحبة استاذة سلازا والنفسك بدسنة على حواله الى ان لقي
وجه الله بسنة ومنهم من الله صاحب الفضل والخير الراعي اعلا الدرجات
المنفعة الاموال برضا الكثير المنقلب الجليل لا برضا بعض الانوار المخلص
في احواله الواعل بحسب نيته والاعمال الشين معك في فاضل من اهل حجة كانه
السابقين المحاصرين حب الاستاذ في الله عنه بل يحاز وهو في السن وكان
غير اعلا كماله الاستاذ في الله عنه ربه لا حرفة في حرفة كيمسه بنية الكثرة
وتولى حرفة التجارة وفتح الله عليه فتجا عليها وكسب اكمل سبب الوافق حتى
عادت له وركب تمش على وجه البر على راء كثره الاموال فلان هذه الاموال
علا حرفة الاموال بعد الاستاذة من غير حوله الا في حوله والله لا امر بها الا
بما يرى الله ورؤسوه والاستاذ الذي اعطاه هو سيده ابن السنو في بني
زاوية عسجد جنة وحجل له او فلما وما يلزم له وبني حوصه في هذا علية
وعشيرة درجة في حوله على ذلك الاموال بليغة ورتب وجدو جلة سيده ابن
السنو حوله وحول استاذة السيد احمد ابن ادريس وكان يعمل في حرفة
المولين ولائح كثره وجمع فيها كلفة اهل حجة ومن حفر ويطلب في الناس

بذور من غلب الاستاذ ووفاء له ويرغبهم في الانتساب اليه ويعطى الكثرة في
 تبعه وخذ انتسب خلافاً للخصى على يدك وانصف عالم في سبيل العلم فقل
 ذلك من علم شيخك بل زاده زياده عليه وهذا ان شاء الله من الذي قال القم
 جميع الذين يتبعون اموالهم في سبيل العلم لا يتبعون علمه فواضى ولا اذى لهم
 اجمع عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وخذ رار الحفيوة في اوتسع وسبيل
 بعد الملائكة والذاري ورجع في محله ولا يزال محبة استاذك سائر امد حاج
 فبني على الله عليه وسلم ان من عرف وجه الله باسنة وصنع في الله المغيث
 المتقن الخلافة المتقنة سيد الفراء وعالمهم بلا اعتراء الباطل الجليل الكمال
 النبيل الشيخ عبد الوارث الحجازي اخذ من الاستاذ في العلم والرضا وهما
 معه في سبيل الله وكان باطلا عادوا فخما وخذ من الاستاذ في العلم والرضا
 علم الفرائد وهو عيبها واشتهر وشهد له الفراء بزاكروان بغرابة
 الكبير ولا يزال هاجرا على الكتاب الله الكريم في جلبه في ذلك سائر على
 من هاجر استاذك في الانتساب لكاتب والسنة الى ان لا يفرجه في سنة من
 وفي الله العالم القلافة والحبر العلهة العلم الباطل جامع الباطل
 زكي الشماخ حسن الاستاذ في سبيل الفضائل الشيخ محمد بن ابراهيم الاعمري

الهندى حب الاستشارة وزودته عنه ملكة المسترجعة واخلفه في الصنف بالحدف
 والمحبة اللاهنة وكلان من العلماء الكلاطين العالمين اهل التقوى والدين
 المستمسكين بالسنة الافراء وفدا جوارده على السنة وفدا جوارده على الله بكل
 علمه وعنه اجازة تامة مختلفة تلافة ولازال محبة وفدا اخلاص سائرا
 في اتباع السنة على منواله الى ان مضى وجه الله بسنة ومنع العار بالفت
 الاداء عليه المصنعة البركة محمود السكون والفرقة الجليل الدجل العاقل الجبار الهادف
 في احواله الخالص له في الحداثة الشين الجليل العاقل النبيل سيد ابراهيم هاشم
 البين قدح من البين على الاستشارة ابن السنوسي بعد وفاة السناد السيد
 احمد بن ادريس فانيلا سيب قدوس حوان الاستشارة السيد احمد بن ادريس لم
 حفرته الوفاة جمع تلافة وفلا لهم عليك باتباع ولزنا السيد محمد بن علي السني
 في تيمه وفقد تبعتي ومن تلافة وفقد تلافتي ومن اتاني من غير يابيه لا يدخل عليه
 انا وياه كروج واحده وانما قدرت الهياكل ثم قال المذكر ان اخوان السيد احمد
 ابن ادريس ارفعهم الله فسميت من جنس من احتشروا صنفهم في خلاف وقال
 احد من اقتتل مجارا بنياه الامام ازدياد الجبر والسرو واما من خلاف مجامه
 رنبا يلعب به وقال ايضا سيد ابراهيم المذكر انه صمغ من الاستشارة السيد

من الاستاذ والسيد ابن السمنون رضي الله عنه فالتلا اني لما نزلت بالجحيم رايته
 استاذي السيد احمد اخلا علي بن منزلي فلما رايته فمت ولاقيته وقابلته
 وقيلت بده ورايته كان كنهه به فخر ووقفت له يا سيدي ما بال كنهك
 وفلان لي رضى الله عنه كسر كنهه هو لا الذي برغوا بينه وبينك وكان سيدي ابراهيم
 المذكور غريب مع الاستاذ وهو من الاخوان الذي يرسلهم الاستاذ الى شتلا
 العباد فخره ويزيلهم الى فلبس وسيد فخره وتوفى وهدى الله على
 يديه خلافة لا تخص من جملة السيد علي بن عبد المولى ووالده السيد احمد
 واطاع مع الاستاذ بل الجبل ولا يرجع الاستاذ الى الجاز رجع وعم وكما غريب غريب
 وعم ولما نزل الاستاذ بالجحيم نزل معه واطاع بها عن لحن وجه الله يسته
 وصفه وفي الله الشين الاول العاقل الجميل الكلام الصادق الخلف
 الاعلام السائر على كرميف الاحواب الذاب عن الاستاذ السيد احمد والحبيب عنه
 باجمع الخطاب سيدي الشين ابو المعالي دجوه من الصابقين ومن وفلا الاما
 السيد احمد المخاضين وكان الاستاذ السيد ابن السمنون رضي الله عنه في الامور الخفية
 المنة التي تكون بينه وبين استاذة وكان من المرشدين في العادفين المخاضين
 الفاضلين وكثيرا ما يرد على المنكرين ويدحض مجتهم بالادلة القاطعة

ولا يزال على ذلك الحال حتى ان وجه الله بسنة وعنه وفي العلم العالم انما هو الخليل
 العاقل الاديب النبيل العاقل في افواه المخلص لوجه الله في العالم الشبه حاد
 الصعير من جلدته اخذ عن الاستاذ في العلم عنه وجهه بلحياز ايام الاستاذ السيد
 احمد ولا يزال خادع ولا يفرغ في الاسلام ناعما لكافة الانواع وبعد تفرغته
 الاستاذ السيد ابن السنو من تخلص بملكه مع من تخلص من الاخوان ولما حلت
 جنة ابراهيم الرشيد تجنب الدخول فيها وثبت على طريق الحق وصار هورأس
 والذابت عن الخوف بمسألة ابن البشر صرح الله وادع عليه الصلاة والسلام والوقوف
 عند حدود كتاب الله وصحة رسوله ووفقه به وجوه اهل الجنة وفتح به
 الشيخ ابراهيم الرشيد ومن تبعه عرض حالاته لا غير ملكة الرشيد منه ولا يزال ثابتا
 على محبته وصدقه واخلاصه الى ان لقى وجه الله بسنة وصنع وفي العلم العالم
 الجليل الرفيع النبيل في الاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة سنة (العلماء)
 في الافعال والادب والاشبه ابراهيم بن احمد بن فقلاد في فتح على الاستاذ
 بلحياز وكان اخذ عن الاستاذ السيد احمد ومن اعز المنتمين الى الهدى فمن ثم حب
 استاذنا ابن السنو ولا زعموا خلاصه في الاحبة حتى فتح الله عليه وكان في السابق
 من اصحاب ابراهيم الرشيد ومن اعز الناس اليه علماء عصره من علماء تميم وعلمه

وعارضة وبكث عليه في دياره ولا زال على حاله صرخية تبا باللسنة السنية
 متمسكا بالمشاة سارعا منواله الى ان لغز وجهه ربه في سنة وصنع من الراس
 الاصل الجليل العهد النيل صاحب الخلف الحسن المسمى بلقوى سنة الهاد
 في احواله المجدد له في العالم الاديب الداريم الشين محمد حبيب بن احمد الجشني
 الجبرتي قدح على الاستاذ بلخر من الشريعة و اخذ عنه وصيه واخذت في الصيحة
 وثبت ثبات الرجال ولازمه عن داره اهل الاحوال ولد حلف وافرقة ابراهيم
 المرسيد خالعه واخذ من عليه الجبال والقال وكثيره في جميع بلاد علمه من الاحوال
 ولا زال على الملك الاحوال متمسكا بالسنة سارعا من منهاج اساده الى ان لغز وجهه
 في سنة وصنع العارح باليه الدار عليه العون الكلدان الجلامع لا يفهم من العالم
 العابد الصوامع القوام الا اهل المتقاة في العبادة على الدوام والعدل في احواله
 والمجاهد في احواله الشين سيدة اسماعيل العفندي وهو من السلاطين اللوي
 اخذ من الاستاذ في السنة وانصاع ولازم الاستاذ السيد ابن السوسى وكان
 في غاية التمسك بالكتاب والسنة على اوضاع السنة وصح كبر سنه وكثرة عبادته
 كان ملازمه للنسابة حتى لا يكون له صاحب بكالة وكان اذا دخل الصلاة يكلمها
 جبر الانه يغيب عن شهوة جسد التحفيص فيها عقال هذا في دار كثر

وغيره من استاذ السيرة والادب

عليه استاذي السيد احمد بن ادريس لا تركه حتى انقى ولا زال على كمال الاخلاق
 في الاقوال والافعال متمسكا بالسنة مسارا على منوال استاذوه حتى انهم وجدوا في سنة
 ومنهم العارفين بالعلم الدال عليه العالم العاقل الناصح المرشد الباعث في الدلالة على الله
 بالاجوف المجهود كلبا لخلق الرب المعبود الصالح في احوال المتخوي الصواب في افعال
 السيد على الحاشي العباسي اخذ عن الاستاذ السيد احمد وهو من السلفين الاولين
 ثم حب الاستاذ السيد ابن السنوسي ولا زعمه وكان معه رفق الله عنه من المطربين المحبوبين
 يسكنونه في الامور المهمة ويوجههم للارشاد في السودان وقد ارسله مرة الى السودان
 واتي معه باخيه سيدي محمد شمو ولما ادخله على الاستاذ فرض الله عنه جلما راءه ^{استاذ}
 فقال له ان اخذك هذا فاعلم اني عظيم في ذهابه ان الاستاذ السيد احمد يعطيك الورد
 فلما خرج من عند الاستاذ قال لاخيه السيد علي بفرقه ياخي يقول الاستاذ فيك
 الغالبية وتذهب بك الى الاستاذ السيد احمد يعطيك الورد وقال له ياخي قل
 للاستاذ السيد احمد يعني اسمي هذا يعني شمو لاني لا اريدك جلما دخل على الاستاذ
 السيد احمد اعطاه الورد ثم اخبر سيدي علي الاستاذ بما قال له اخوه فقال له رفق الله
 ملاذ تغير السنة على احسن حال فرفلا يعني به راحة جلالة ومسيدي على الازال
 حتى تذكر الحلة المشرقية صبح استاذوه مسارا على منوالهم في اتباع السنة الى ان انقضى وجه السنة

واما اخوه الجليل العاضل السلام الاصيل العاني بحب الله ورسوله سيدي محمد شمس
 طاب له افع بلحجاز علف علف الاغلاء وطار علف الاحوال والفضل والكمال لا يفتن
 عن ذكر الله والعبادة والرائد منهاج اهل الارادة ولا زال في هذا الحال متمسكا
 بالاستسنة بكل الاحوال الى ان لغو وجه الله في سنة ودين يجير ارجاء رب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سيد محمد بن عبد الله ابن ابي صرح رضى الله عنه ومنع العاقل العارف
 بذكر الله والى عليه الجليل اجمال العاضل المجد الفطوح الصلابة والبرائة الصلابة
 الاديب اليب النجيب السياتي سيدي عبد الله السني العباسي طاب له اخذ
 عن الاستاذ السيد احمد وهو من السابطين الاولين ثم عند فروع وعبادة الاستاذ
 القدر اليه توجه بلباك في رجع الابرار وجاءته فحجب الاستاذ سيدي محمد بن علي
 السنوسي رضى الله عنه بلحجاز ولا زعمه وكان سيدي نايب السنوسي بحيرة فمؤمرا
 وكان رضى الله عنه يفتون لو اجتمع على اخينا عمران وشجاعة اخينا عبد الله التواني
 وعبادة اخينا محمد بن هادي وصياصة اخينا عبد الله المسمى في رجل واحد كان
 كاعلا وفلا رضى الله عنه سيدي عبد الله افتت خليفتي الاكبر وقد خلفه في رايته
 فزده ثم ارسله الاستاذة مساعدا للسيد سيدي عبد الله السماحي في الجهاد وهو من
 الذين حفروا وعبادة الاستاذ رضى الله عنه وافرزوه في قبره المبارك وهو من الذين تحملوا

الواروات عن الاستاذ رضي الله عنه ولا زال على حاله فرجته تدعى السنة (العلية حتى يوم
 وحده السبع السبع عشر من جمادى الاولى سنة ست وتسعين بعد المائتين والاربع
 وفد خليف ولدين واثن عليهما استاذنا اللائكم وفلان هما افقر من ابهما بل الكبير هو
 الصادق الجليل العجلائي السيل العالم العالم الكافل السيد محمد السني خرج على استاذنا
 اللائكم بل محبوب في حياة والده وقرأ عليه العلم وحصل عنه تحصيل عظيم وفد سمعت
 الاستاذ يثني عليه ثناء جميلا وسعته يقول الله اعلم محمد السني هو الرابع والاربع
 عشرين من ولد الاستاذ عنده وجانه وفد ارسله رضي الله عنه الى السودان سنة اثن
 عشر مائتين والرب واهدى الله على يديه خلافا كثيرة لا تحصى كما تغر ذكره
 ومنه العارص بل الله الال عليه العالم العالم الولي الكافل المختص في احوال المؤمنين
 اقتباس السنة في احواله مسيرة على العجلائي الكبير من احوال بني عازر بل الله انتفع به مسلك
 الاستاذ مسيرة الخراج على الكبير وهو من السلاطين الاولين وكان قد روى عن الاستاذ
 في حدود الاثنى والاربعين اخذ عن الاستاذ السيد محمد بن ادريس رضي الله عنه
 ولازم سيدنا السيد محمد بن علي السنوسي رضي الله عنه حتى فتح الله عليه ولم احوال
 عظيمة وفلان الاستاذ رضي الله عنه قد شفقت عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم في العجلائي عليه
 عبات به صلى الله عليه وسلم واجلسه على ركبته وقباله في عيه ثم قال صلى الله عليه وسلم

للاستاذ قبل رايته احدا جلس عنى في هذا المكان (وودى منى هذا التوفيق بقدر الاستاذ
 لا يارسول الله فقال له صلى الله عليه وسلم فليكتب فاكرك وليتهنى واعلم انى
 حققت بجهولاء الجملة والذاتى احدهم اذ التفت اليها اذنى التفتات بجزنا
 اوفى الربى من كل شئ، وانتمنى به وحصلت له واراد ان واجتماعه بالنبى صلى الله
 عليه وسلم عيلة ولازال سائر ايام التبع المستمرة على كل حال ولا منوال حتى
 توفي رحمه الله في سنة بعد المائتين والاربع مئة من هجرة العرب ببلد المخلص
 اهداف الجليل العلم كمال المحبة الاحيد للاجل الادب العبقى الانوار الخارج على
 الصغير من اهل بنى عازى ابن عم الكبير كاه علمه باخلا حليلا حادفا محله
 حسب الاستاذ رضى الله عنه ورياه وهرب اخلافه وادخله الخلوقة من ارضه سلك
 مسلك الرجال وكان رضى الله عنه يقول ولنا على العجيد الصغير اذ دخل الخلوقة
 ببعض قلبه حتى يعجز ارجع من الحليب واذا خرج من الخلوقة كرماء الكون يترفع
 في قلبه من شدة حبائه ولازال تا بعالم السنة على حالة عرضية سدا راسه
 صيته حسنة حسنة حتى لغى وجهه الله في سنة مئة ومنهج العارف بالاشه
 الدال عليه العالم العارف العلى الكلا على السيد المفضل حميد المفضل حادفا المفضل التبع
 للسنة في الافعال والاوجال المتعاني في عبادة الكبير المتفعل السيد الجليل الباقى

الاجيل شريف المحصب والنسب المسمى البركة السيد الملقب العليل الى اخذ
 عن الاستاذ السيد احمد بن ادريس وحبه ووصوه من السلف في الاولين وهو توجي
 الاستاذ المذكور الى اليمن للزم خليفته الاكبر السيد ابن السنوكا وغرب معه
 قريته الاولى ولم اختلفا وعكف وجهه على الية وهو الذي نزل الاستاذ من جوف
 كنهه ورشته حين عكف الاخوان في طريق جباله بل لم يزل له والده لا تبرح حتى
 قسفين او نحوها جميعا ما اعتذر له الاستاذ فيقول انا مخوف ولا بد من شئ
 فقال له كد جاء عند الله وهو يقضي ما تطلبه ولا زال على سلكه في الاستاذ ورفقته
 حتى قال له اجمع هنا في هذا المحل على الله وسفيننا في بحر كد قال له الاستاذ فكلع
 الما من وسك الرعل فشرىوا وعلما فز بهي وسفورا بلهم وخيلهم في تلك الاعمال
 وحملت هذه الكرامة وهو مشهور في عند جماعة اهل الكويت بموعاه ومجلاها
 مشهورا رايته باميينا رايته بيه شجرة مخفزة صغيرة قال صاحب الجوهرة
 في التوحيد واثبتت للدوليا الكرامة بموعاه فابن ذلك كرامة ولا زال
 سائر اعالي السلك حال حتى لغز وجهه الله توجي رحمه الله في خلاه وحركه لانه خرج في
 الجبل يريد بلدة وزنه في كيب في البر ويتوجه الى الاستاذ في الجبل فجاهه الكريف
 ولم يوجد له اثر في ذلك في سنة الف ومائتين واربعين وثمانين ومنه في العار في الله

ومنهم العارف بالله الحافظ للكتاب الله المتبعاني في عبادة الله العليق العاقل
 الاجل الورع الزاهد المبجل ذي الاخلاق الحسنة والاعمال الكالحة المستحسنة
 المنة البركة محمود السكون والحكمة سيرة عبد الله الذي منه روى عنه حبيب الاساتذة
 السيد احمد بن ادريس واخذ عنه وبعد توجبه الاستاذ السيد احمد بن الحسين لاربع
 خلفه الاستاذ السيد ابن السوسى ولا رفته عنه حتى فتح الله عليه فتفرج العارفين به
 وصار من اهل الصدق واليقين وعباد الله المخلصين وكان عند الاستاذ
 عن المؤدتين وقد اخذ عنه استاذنا السيد محمد المهدي الافغان وهو الثاني
 من الذين فرأى عليهم الاستاذ المذكور وقد كلفه بالسنن ودار صفراء اخ
 حمو ولا زال سائر اعيان الكمال الاحمر ان تلبها سنة سيد الرجال الى ان افترق
 ربه الكبير المتعال وذلك في سنة وفاة الاستاذ سنة وسبعين ومائتين
 والبا بكنة المشرفة ومنهم العارف بالله الذي عليه العالم الجليل الشريف
 الامير السيد الاجل العارف المبجل القولي المخلص في العجبة السيد صالح
 الحبري قد روى عنه الاستاذ في سنة ثمان مائة واربعمائة ومائتين والعب
 واخذ عنه الاستاذ السيد احمد بن ادريس ولا روى عنه الاستاذ السيد ابن السوسى
 جافيل عليه ولم يرد عنه روى عنه عنه حبيب الغالبية ما دخله الخلقة بالعلمية

فتبني الله عليه في عدة خلية واعطاه الله مقاماً عالياً ووجهه عليه من أعظم ما تمت
 صار يفتح كلام الحبيب اناس والوحوش والكهنة وله احوال عظيمة وتبليغات
 الالهية والكونية تبني عليه في التبرية لم يتجلى حب الدنيا من قلبه بالكلية
 وله احوال عظيمة مع الاستاذ السيد احمد والاستاذ السيد محمد بن علي السني
 وحصلت له فلاح جلية من الاستاذ السيد احمد وعنه جملتها هذه الالهية ومن
 قال السيد صالح بيننا اننا بعد صلاة الناجية التي فيها لا تقهر واذا بالاستاذ
 السيد احمد بن ادريس حاضراً في هو واستاذ السيد ابن السني فقال
 في الاستاذ السيد احمد خلاف الرواة والفلم واكتب فقلت وهذا الكتاب
 قال اكتب انك خليفته في مسكت ساعة وفلان بل خليفة الله في ارضه وانت
 لديه من المربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واعلم انك
 في اقصى درجة القرب والله يدرك الدرجة التي انت عيدها الان ما وصلها
 احسن الذين فقدوا غير هذا وهذا اشار الى نفسه والسيد ابن السني
 رضاه عنهما وهما جبال السنين اعلم ثم قال لما انشأه فلاحها ولا حق
 ثم قال رضاه الله عنه يا خينا الجسر لا تقص انك عمفت او بعيد بل انت والله
 من المحبوبين المربين كيف وانت فرة العين ومحبة عند الكل ثم قلت له

والله يا سيدي اني خائف من الذهاب الى الجنة قال نعم الله عنه لا تخف الذي هو
لنا ان كان هو محبوب سواء كان قريبا او بعيدا كما سمعت ذلك عنه بقولنا
ما احبنا ما نكره ولو كان وراء جبل فلابي وهو والله بكل يوم معنا وان كان في
نملية البعد المحسوس والذي ليس لنا وهو بعيد عنا وان كان معنا فهذا ان
الله ليس له عيب فيه قد دخل في الذي فرسه الله وهو قريب وان كان في نملية البعد
والوقت لا يبعد الله به وهو قريب وان كان في نملية الفراق وانت ان عود عليك شيء جلد
تؤلمه فان كان هو المقصود قتال عنه الخبير العظيم بل هو المحزن كله وان كان
اصحانا فتنه في مرة اخرى لا تترك الا ان ليست لك طاعة على جميع خطايا الخلق سبحانه
كيف ما كان سواء يا اهل الدين والارباب واعلم اننا انما نسأل عن الله ان
تتكلم في ما لا يريد سبحانه وزيدكم انتم كذا كذا ولا تكن انت عن غدا فلو اننا
نوحى اليك يا بني ان تشغل ما يعنيك ان اردت ما نحت عليه جاز كنت معنا
بالاخر فاجاب وان كنت بعيدا عنا جدد تفعل شيئا حتى تنوجه الى الله ان يبين
لك ما جيب الخيرة وهو سبحانه ونفاني كريم اذا ربي عرف العبد فلا يجيبه
والنوجه يكون اما بالاستغارة او بخلقة او بدعاء والرب سبحانه ونفاني
ليس له في الا للقلب جاء او جرد القلب الذي هو محله ما راعاه جلدته وعبره

في حيرة سواء كان العبد دائما مستغلا بربه او في تلك الساعة التي اراد فيها حيا
 لانه سبحانه يستحي من عبده ان يرد محائبها وهذه الصفة ليست محمودة الا هذا
 والعبد ليس له معصود الا حيا حيا واما العبد الخفي في جوارحه مع ربه سواء كان في سر
 او رخاء ولا يستغل بنفسه بوجه من الوجوه بل تسفل مع ربه والذين يستغلون
 بربه يستغلون الله به جوارحه الى مخوف ولا يلتفت اليه والالتفات الى المخوف
 محبة من العظم الصلوات والنامر عن غايبات مع حضورها الطهر من الشكر
 ربنا اقم بجلالنا ونور قلوبنا حتى تظهر لنا ونجتنبها ونكون على حذر منها
 والجمع في غير وجه الله خسران مبيت بل اشراك بالله وكبره ارجع والنامر كسهمها الكون
 في هذا الباب الامن انقذه الله عنه والتم يابني انه هكذا هذا الباب وغيره من الكبر
 الاوليا، وحاروا غبارا وعرفوا محضاهيا، هشورا والغالب المرفوعة عنه اكثر من غيره
 اذ ليس شيء اخر على المريد مثله بل وى الاكابر الذين يزعمون انهم من المغربين
 وهم في السبل السالكة مع انهم يطمعون مع النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون
 الخطاب الا لله ولأن الاجتماع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والخطاب الذي
 يجعلهم من الله عز وجل ليس هو ان الخف نسبياته وتعالى عنه ان اجنباهم معانهم
 من المغربين معذون بل استدرج في الدنيا وحسنه في الآخرة وناداهم في القيمة

لانهم يدعون الى الله ويعبرون عنه وان تلبوا اتاب الله عليهم واذكراهم جميعا مسامحينهم
 ويعقوب نفع اتيه وجلتكم لداوود كذا الله كريم جليل جل شانه ارحم واخف واشبه
 واحلم على عبده من الوالد على ولدها مع قدرته سبحانه على كل شيء او عجز الوالد
 عن ولدها لانها لا تملك لنفسها شيئا فضلا عن غيرها وهذا امر واضح لا يشك فيه
 بما فعل قتل المحذات والحيوانات تجبر الادمي والجن بلانهم يدعون الفضل وليس
 لهم منه شيء لان كل ما خلق الله سبحانه وتعالى مشغول بالذي خلقه من
 اجله غير الادمي والجن فلا يشتغلون بالذي خلقوا فها هم الله عنه الاله اية العزة
 بتأييده وفضلهاهم ولا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله على ما فعل من سائر
 الحمد والحق بالذي تكلم به بان مقصود ذكر الان في غاية الحسن والكمال ولا تكن
 الاعمال بخواتمها والان هي مجهولة عنا وما اردنا بهذا الله الان انبهكم
 وتكون على بصيرة لانك لا تدري ما يقضي لك معنا اولنا معك والانفسان اذا
 وجد الماء وهو مساجر حديد فتركه ويذهب الى غيره هذا اذا كان معه شيء
 من الماء فكيف بالذي ليس عنده شيء منه وهو في غاية الماء هذا
 ليس من شأن العفلة بل ولا الذي لا عقل له بوجه من الوجوه وانتم
 ينبغي هذا الماء عندكم ان تشبه ان تشرب جميع الله وان ابيت جماعا الرسول

الا البليغ المبيغ وهذا البيان الذي بيناه لك والله ما صدق منا احد الا الذي وفقه
 الله اليه وماذا لك الا بسبب شياخك بل والله ما اخلصك الا بصلاته وهو شغل
 تحك وعن غيرك حتى انه تنسى نفسه من اجلكم وكل ما سمعته من اول وهلة الى الان
 سواء من الله او من رسوله او من كلمه وهذا كله حيا ، فكل وانت عنه غافل وهذه
 اختلاف الخف بسببانه يعلم على غيره مع قدرته عليه وهو قادر ان يكلمك على شدة
 منه اريدك ما نوحى عليك خيرا والا تترك رسالا لك حادثة الاتعبد ولكنك انما
 لجده صلى الله عليه وسلم حيث كذب غفوه ، واذا كان الداية النافعة وهو يتردد بينهم
 ويغفل الصغرى من غير ان حتى يبلغ رسالته الى وجه رجعونه بل بخدرة ويكذبونه ويخبرونه
 واكلام الملائكة يا قوتوا اليه ويقولون ان اوردت جعلنا بضع كذا وكذا وهو
 يقول اللهم انصر لقومي جلدهم لا يجعلون عابته صلى الله عليه وسلم على خلقه فكل
 فمع قدرته على الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة
 اجمعين والكلاخ هذا الذي بالكوييل ولا كفة السعيد من وعظ بغيره وهذا
 كلام وصل وعده هو بالهرا ولا يشك فيه ما قلنا ولا تخلفوا والمخلفون فان
 والناس يقولون في المنزلة يتخذ عند ورور التذير اذا انذر قومهم بما
 بغير عليه نوع والسعيد من وعظ بغيره وهذا كله ما قصده به الا انفسنا

وراقت لذلك تقول اننا لاريد المتصفح بما اجمع القلوب والى الله وبالله وتدلنا على قلنا
 تلك كلمة من هذا الكلام خطأ او هو لا اريد خلها الشك بوجه من الوجوه جازت
 اذ كنت ذا عقل قد بين وتم من هذا الكلام والعرض على الكتاب والمنه وعلى قلبك
 بان لم تجد على غلبة ملك يكون من الحسن والبلاغة والعبادة جدا تعلم بان وان وجدت
 هكذا بفالكلكل بما يغفل ان تعلم بان كنه وان حملت به ابشر بغيره وهكذا
 الى ولا رغبة ولا رغبة ولا رغبة من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا رغبة ولا رغبة
 ومما يتبين من تقبيك لك الامور كلها ومشاهدة وتقارن الامور كلها حيلة وتفصيلا
 بل هي التي لا ياتي معها الشك بوجه من الوجوه وانما نحن بحفرة الحق لبيد لنا
 من الامور التي اولئك الله سبحانه ونفلا ان اوجد به وهو لا يخلو وعده سبحانه
 ولا كنه بحسب ما يريد للجيب ما يريد وكل كتاب ولاكن ارجو
 من الله ان يكون قريباً اننا اشتكمت والا كملت عليك المساعدة وغاية ما هنا
 كما ان تخرج عن دينك وتكون عبد الله من جميع الوجوه ولا تلتفت الى غلظ
 الاله الذي اذن لك فيه سبحانه ونفلا في وقرن بالذات اننا كنه الله كيف ما
 كان وتزداد عند خوفها اذا بشرنا وانتم عليكم نعمة اكثر مما تخوفوا او سلكوا
 عليكم نعمة فبما ذلك الاله لا يفر ما عندك وما في القلوب ما في القلوب كما ارجو

بل لجميع المحيوات قبحه وتفرغ الى الله عنه ووجه عنها واما النفثة فلا
 تدرج في غيلة عن الغياع بحفظها لان كلاهما حسنة وتحتها النفوس كلها
 لاكن حفاها عند الله عظيم فلا يتنعم بها الا اهل العقول الذين ليس لهم حكم
 الا الله تعالى وخليل ملاهم وارجمم الله ان تكون من اعداءهم ولذا لا فلاح لهما
 وقفا وهو اصدق الفاعلين وخليق من عباده الشكور الخالصين جدوا
 بحسب الله ان يحفظك من خلافة خالفته ويرى جداره في غلبته ورجنه تحسره بللا
 محنة ومسايقته نذاب ولا غلبه بجاء الملك الوهاب صلى الله عليه وسلم في محمد وآله
 وكان السيد صالح لا يجب ان يعارضه الا مستأذنه وفي الله عنه المحنة ولاكن لما وصل
 الا مستأذنه الى الجبل الاخضر بالتحجب الى بلده لاجل قريشته حتى يشغل جراف
 الا مستأذنه عن الدنيا ويخلص منها وتذهب من قلبه ولان الامر كذلك وبعد ان بلغ
 الا مستأذنه كان لا يعترف عن البكلاء الليل والنهار في دعوته على خدعه ويقول
 يا ليت اري الا مستأذنه ولو لمحنة واحدة عمر به السيد الطيب الخالد في جودته
 في اشتياق عظيم حيا وصل الى الجفوة اخبر الا مستأذنه بذلك فقال رضي الله عنه
 فحن انما باعدناه لاجل ان يتسلى عن الدنيا ويخرجها عن قلبه وليبر هو
 ففكوع عننا قال له رضي الله عنه اهل الله على ثلاثة اقسام جميعهم يقطع كلوا

وبالحمد ومنهم من يقطع بالحكماء الحكماء ومنهم من يقطع بالحكماء الحكماء وهذه
 هي كبريافتنا انما يا عدو الله في الدنيا وفيها التريسة واما في الآخرة فهو مفاد ولاز الحكماء
 ففيها بل هو ويشاهد جمال المصطفى صلى الله عليه وسلم دائما ويكتفب استفاذه بل
 يراه حتى توفي الاستفاذه وبعار يخاطبه استفاذه في السبيل لا تكلم مسيرنا محمد المهدى
 بكل ما يراه ويشاهده ولاز ان يحاطه تسكبه ومحبتة واغلاصه حتى عرف وجه الله
 وذاك في حدود الثمانين سنة ومنهم القاري بدنه الدال عليه العالم ^{عليه} السلام
 الخليل العجيب الشاعر الاديب الكلاعي النجيب المسعد الذكوف المرشد
 المصطفى الخلداني باعطاء كل حاله في الخوف المحلف العادى سيد محمد
 ابن العادى اخذ عن الاستفاذه في السنة وعجبه وهاجر معه وهو ابن
 خمسة عشر سنة وتم تحصيله في الفراء على الاستفاذه ووجه الله عليه
 حتى عفيها وكان اخذ عن الاستفاذه في حدود السبعة والاربعين ولما
 روى الاستفاذه في النجاة عنده في سنة ادخله الخلق في اراحتى حتى
 رآه عليه وروى المصطفى عينا في ذلك عن الذين يشاورون المصطفى صلى الله
 عليه وسلم في كل ما يقرب عليه وكان ملازم الفراء العظيمة كثيرا
 قال رآيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وسالته وقلت لمراريد كثر رؤيتك

يقال اذا اردت ذلك جازا العظيمة بكل يوم البقرة فدنهار وحي او كما قال ولا نزع
 الاستاذ رضي الله عنه الى ان غرت معه ففر بيمته الاولى جاز رساله الى تونس وسعدا ونس فاقاس
 وجريه جاز شد خلافتي لا تحصى ورجع وشرف مع الاستاذ رضي الله عنه الى الجزير يدور
 بتلاسه من زوايا جدها جاسم زوايا عديده ثم فزع على الاستاذ رضي الله عنه الى الحبيب
 ورجع الى الجزير يدور اخرى وقلع بها ولا زال بالهداية نور الارشاد على الكمل الاحوال
 متمسكا بالسنة سائر اعلى من هاج استاذ به على اتم سوال حتى لقي رحمه الله الكبير التماسه
 ومنهم المصنف البكره محمود السكوني والموكدة العارفي بالله الدال عليه العالم العلامة البحر العمارة
 الشريف الجليل الباذخ الداهيل العادل الصالح الكامل النافع الخلف له في احواله المتون
 الهدف في احواله السيد محمد بن عيسى المفسر المحي البنفازي عفا عنه فزع للمرجع حلاجا
 وزايرا واجتمع بالاستاذ السيد احمد بن ادريس واخذ عنه وذكره في حدود الاثنين والاربعين
 ثم لزم خليفته الاكبر السيد محمد بن عيسى السوسى ورياه وهذب اخلافة حتى فتم الله عليه جميع
 الاعارفين به وطار من كل الرجال الواصلين وكان عالما عابدا فله خلا جليله واثن عليه
 والاستاذ قنلا جليل خوج الاستاذ السيد احمد بن ادريس والسيد محمد بن عيسى السوسى والسيد
 محمد الهدي ولا زال سائر اعلى من هاج السنة متمسكا بذيالهم بدفيس طمته
 حتى لقي رحمه الله سنة ١٢٩٩ بين غازي وعمره ثلاثة وتسعون سنة ومنهم من هو في الله

صفوه الكلاهد الجليل العبد العظم العلاءة والحبر العبد العلاءة الحاد دكن العشاء الحيرة
 الكبر السيد منصور العبد العلاءة الحاد دكن العشاء الحيرة الحاد دكن العشاء الحيرة
 والاربعين واجتمع بالامانة السيد احمد واخذ عنه ولازم الاستاذ السيد العلاءة
 رضى الله عنه وطاريد علمه الحلوات حتى جئنا السيد العلاءة السيد احمد رضى الله عنه
 وعلمت له احوال ربانية ومشا هدايات معطوية عيانة حتى صار اذا سلم على النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة ^{باسم} على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرد عنه عليه
 الصلاة والسلام في صلاة باذنه ويجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ويصلى له عن الامور
 المشككة وفي حدود الاربعين او الاستاذ السيد احمد بالرجوع الى بلد
 الارشاد ثم فعله بغيره من عند كرم تلامذته فيه الفدا بليدة فقال له السيد عمران
 ابن بركة فقال له الاستاذ السيد احمد ارسله لنا ثم لما حل الى معرقة وأقطع بها فقه فكلبه
 الاستاذ للرجوع اليه وجاء الى بني غازی سنة ثمانية واربعين وعصر السيد عمران ابن
 بركة وأقطع عنده عن ثمانية واربعين الى ^{احدى} خمسة وخمسين مجرول الاستاذ الكلب
 فبقوه فاحدا ^{احدى} اربعة وخمسين ^{احدى} واما السيد العلاءة فبقوه فاحدا
 الاستاذ السيد احمد بن ادريس رضى الله عنه فبعده الى مكة المشرفة في شعبان
 تلك السنة وأقطع بها ^{الى حجة ثلاثة وخمسين وملاحج} فاشهر الحج ولما قضى نسكه توجه الى الكلاهد

يجمع العاشق مع الحق المحبة
 تفرق بها وتوحي بها ^{٥٢} ~~أمر تلك السنة~~ ^{والسنة} والبسمة الاستاذة رضى الله عنه ثوب
 استناذه رضى الله عنه وعلمه وسراويله على جسده من داخل الكعبين وفلا رضى الله عنه
 منصور له فلاح كبير ولاكن هو لم يعرفه نعيمه ومنهم العارفين بالله العالم بالكل
 العقبة الجليل المفضل صاحب التوفيق والتدقيق السائر على منتهى اهل
 السنة على ارفع كريف الشيخ سيد احمد النعماني قدح الحرمين الشريفين صاحب
 وزارة اعدا جنته بالاستاذ السيد احمد واخذ عنه ولازم الاستاذ السيد محمد عا ^{٥٣}
 رضى الله عنهم مدة طويلة وكان يدخله الخلوات الى ان عظم الله عليه وله واردات ربانية
 واجتماعات مع طلبة وهو من السابقين الاولين من اهل الصوف والاخلاد
 واليقين وكان من رؤساء الاخوان الذين بايعوا الاستاذ على الجهاد والموت
 في سبيل الله ولازال على الكمال المحلات متمسكة بالسنة الفراء سائر اهل منتهى
 استناذه الى ان رضى وجه الله سنة ومنهم الكمال الجليل الباذخ اللاحيل الشريف
 المحسب النفس الكمال النجيب العاقل الامام البطل المعتمد خارج البلد الحرمين
 وروضة سيد الاولين والافرن الشريف محمد بن محمد اخذ عنه الاستاذ رضى الله عنه
 بجدة الاستاذ السيد احمد ادر بغير رضى الله عنه وكذلك دائما يتروى الى زيارته
 الاستاذ رضى الله عنه وله محبة عظيمة وكان له يدان عند الاستاذ يدسفيا الشاه

الاخذ بلانه كذا ينبغي ويثبت منه جوف ما يتصور له احوال عكسية مع الاستاذ
 وفيه عنه وبشره باعترافه على فكه ولا زال على حاله طيبة مع الاستاذ حتى توفي
 اعترافه ملكة المشروطة به منه ومما تولى الاعتراف به اذ استعجبته ومما غريب الاستاذ به
 البرة الاولى وكلمه رضي الله عنه على اخوانه بفتح ياء هذه الوكالة اقم الفبايع وحار بنظر
 به امر الاخوان مرتين فغدا هو الهم ولم اعلمت واقعة ابراهيم الرشيد به كرامة على
 صعب الله ارج البشرا اجتماعا علماء وعروا بقوا كغيرهم فقتلهم عاجبا بتم الملك المذكور
 فقولنا اننا وكيلهم والله لا نسلهم للفعل وعند ذلك جعفر الشيباني عاين عبد الحنف
 الغوص وطلب المناظرة مع العلماء عاجبا به بذاكرونا فخرهم بخرقة الملك المذكور
 فغلبهم وعند ذلك خرج الشريف محمد بن عون من حاله فردي عليه وهذه القصة قد كثر
 بركن كتاب التلخيص باقم فيلنا وكان الشريف المذكور على جانب عكسية من العدل والافتقار
 وافتقار الحنف والمالك المذكور لم يتبدل ولم يتغير على محبة الاستاذ هو واولاده
 انما نالهم وجه الله بسنة ومنهم الشيباني ابراهيم الرشيد المعروف بفتح السين وان
 بحدود الخمسين في الاستاذ رضي الله عنه وافلح بلايين مع ابنه عمه وكانت
 صاحب دعوة عكسية فذكره انباء محبة كذا في انكره وفيه عليه وكانت له معرفة باللا^{ستاد}
 السيد ابن السنوسي رضي الله عنه واتصل وكان يجزوه من الاعوان ومنه هذه عنها

ولما زال كذا الداء ان تقوم الاستاذ السيد احمد بن ادريس رفع رغبته عن الاستاذ
 السيد محمد بن علي السمرسي بمكة المشرفة وكلفت احواله ابا الحسين بن محمد بن الحسين بن علي
 في احواله بحالة غير الباطن واما الاستاذ السيد محمد بن علي السمرسي في رغبته عن
 بمكة المشرفة واخذاه مع جماعة مجمع اعيان اهل مكة وعلماءها وقل الى خلعت ولنا
 ابراهيم بن محمد هذا والعين الذي ترون به الزخوة بها ووصى عليه عند الشريف
 محمد بن عون المذكور وبعد توجه الاستاذ في رغبته عن مكة عمل وادعى برعلوى
 هائلة حتى وقع جميع الله ابا البشر عند ذلك ارجى العلماء بنقله وقتل من تبعه
 محمد بن الشريف محمد بن عون كما تقدم ذكره وعند ذلك تكلم بعض علماء مصر في حق الطائفة
 السمرسية وكبروهم بهذا الخوف ولان بمكة المشرفة احد علماء بغداد اسمه الشيخ
 عبد الستار واما عند مكة المشرفة حفور ومن الاستاذ في رغبته عن مكة ثم اخذ عنه وروى
 عنه في تلك المدة علماء مصر وبعض علماء مصر فيكون في حق الاستاذ واخوانه فداخل
 عنهم كما ياتي وما بلغ الا والاستاذ في رغبته عن مكة كتب لابراهيم بن محمد بن علي
 بالغزو عليه وتجدد اسلافهم وتجدد العهد على انفسهم لانهم كانوا عنهم وكتب
 لهم بغيرهم بكتبه وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم انه من عبده ربه سبحانه وتعالى
 محمد بن علي السمرسي الخليل الحسن الادريس الى ولونا ابراهيم الرشيد وفيه القدر

للملايين رقاد السلاطع عليكم ورحمة الله وبركاته وتحياته ورغوانه وبعد اعلم ان الله
 تعالى اخرجنا من مكة واللاخذ نكل قال هو فوته وقد حصر النبي صلى الله عليه وسلم
 الدين في ذلك حيث قال انما الدين النصيحة ونحن اخذكم قبلا فغنا عنكم من الامور
 الا غير الله فغنا ونفسر هذا على ابي السور حسن الحسن الا ان بعض هذا فوامم (الخصم) منها
 عادة الا في احمد سميت وقد علمتم ان ليس دينا الجبال وانما نشأتها اشلال
 فزنت عليه الصلاة في السلاطع من ترك الجبال وهو مبكر بنى الله بيتا في الجنة ومن
 تركه وهو محض بنى الله له بيتا في سكرها ومن احسن خلفه بنى الله له بيتا في اعلاها هذا وان
 شئت لاهل الله يكونوا ارضاء لمن سواهم يحملون من الاذى حملها وينتجون خيرها وقال
 محمدا اهل هذه الكوفة الحريفة لا تعلم الا القوم كنست بلادهم المزايا بل
 وقال الجني عكل في ذل اليهود وقال ارجاع الكوفة وترجلان الحفيفة سيدي ابو
 الحسن الشاذلي قدس الله سره ان المريد اذا جودل واجاب عن نفسه هو الارض
 صواء وقصته ابي بكر ربه الله عنه مع الذي كان يسمى بحفرة النبي صلى الله عليه وسلم
 وشهرته جاني انت من هؤلاء وهذا كله في الامور الدينية واعلم الخوض والجبال
 في الامور الدنيوية دية جهنم الطاعة الكبرى والداخلة العنبر كما اخبرناكم ان الله قريب
 اهل الله في العفلة في ذهب السلاطع وذهبهم التوفيق والتفليم كيب والانبيا

عند اهل الحق فلا تكتبه موصوفون فينبذ النبوة وبعدها اذ فعلوا الله لا حكم بعد
 الشريعة لا معهم سواهم واما بعد هذا فلا دور من الله في اقتباسهم في الجليل والحقين
 ولا يكون صدور المخالفة عنهم ولو صدرت لا فرقنا باقتباسهم فيها والله لا يدور العيش
 وهذه الامور معرفة لغالب الناس جعل لا فلتهم حيث ثبتت العصمة للانبياء ^{ثبتت}
 في الكتاب مثل الآية النازية فيها ويجب الايمان بها كما يعلم الله وزهنت فبهم عما
 يليق بمنصبه كسائر المتشككات وهذا وقد سمع جماعة من الاخوان عن الاستاذ ذريح الله عنه
 مثل ذلك في خصوص الآية هل لا فلتهم باخذها او انك بقتيم عن الجدل هذه ثم تنهوا جميع
 السلب وابتدع الاتباع للحذف جهل لا راجعتم كتب ائمة الدين الجليل بذة المحققين مثل
 شرح المواهب والمفاتيح والطواع والاسماء للعقود والتبصرة والبيان والارضية
 وقد حنف العلامة اليومى في حاشيته على شرح الكبير للسفوسى تلك المسئلة بما لا دور
 عنه على انكم في غنى عن ذلك كله لو تحققت باوصاف العبودية لمزتم بعلوم اللاهوتية
 فيحكم تحققت باوصاف عبودية يمدركها واصلها ربوبية ولا تفتن عندنا صوابها
 بل اغفلوا الله والحمد لله لا تلبث حتى صدر ما صدر لكن لا يفتن على المراءى ايدى محنته
 حتى يرى حقيقته ما ليس بالحق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد لام
 الاخوان الاخ على بن عبد الحق بعد وصوله اننا على ذلك غاية اللوم والى الان

هو موفوت عنده فاعلمته ولا حجة له في ذلك الا لا عندكم فاعلموا ان لا افتر على
 جماعة اخينا ابراهيم في الحفيو والجليل ولا صنعت شيئا الا بما هو جريا حدوه
 في ذلك بعهدهم ان كل واحد رعه عن اشد رقههم وواشترتم اليه بالكتاب اذ انشأوا
 الكتاب بما انه مرجع لكم بالوجع فلما بعدتموه على لوقا في ذلك عييت مرادنا فليست شعرون
 عن اين علمتم ذلك كلا وحاشا بل انما علمتم ذلك على الاعطال الى الله والتكبير يا يارب
 واتخذير للاخوان كل الخوف في الدارين لا سيما المتكلمين بالاعطال وكن
 ان تكونوا على العراجل المستقيم والنهج القويم وتقاموا اكل احد لما يقتضيه حال
 اهل الله وليكن مطلع نظركم ووجهي مرجعكم في ذلك وفضلها اننا ذكرنا لكم الكتاب
 في مجيئكم اليها لكم لاننا لا نرى احد من اعدائنا بكم لما كان يخفى فكم من الشوف
 ان ذلك عوف القلبية ولم جاء تنادي ذلك من الشفاعة في الخوف ينابيع الغلب
 الواجد بين الينا والمعا حبيب لنا فبما علمكم بعد تكرار الامر يفتض عدم ذلك وانه حوري
 حفيو فلا يفيدها حزم ما عساه ان يكون فلا عند في التمسك من الامساك الحفيو
 والتمسك لالت الروية لمكان الرض عنها والاكتمان لها واما كشف حجابها
 واستشعر ايجابها فاستوطنت معاني الروية فخلت على العبودية قبلت
 في علو كبريائها بخير متجانسية في بعض اربابنا ان تقول سبحان عما اعظم شأن

والكتاب لا يعبر بغيره حيل مواقع الخطاب فلا بد من المواجهة فلا تسرع والاستطقت
تذكر كل تلك التلاويديت العجاسة واللاوهج الكداسة وقد بلغنا عنكم أمور الشرف
مناجية للحريف بعضها بالأخبار وبعضها دللت عليها كتبكم إلى أن بدأ هذا الأمر
الغضبي الزكي كاد أن يتساهل الحريف راسا عما كنا وكنتم في غي عنه وقد علمتم
أنه ملاقات الاستاذ فرفق الله عنه حتى عازرتم عودا بمكة بل بالحجاز كله وأقمنا بعد
السنين وكسورنا أحد بمكة بل بالحجاز كله يتكلم فيه ويأهل الحرفية يست
شعبه إلى أن اخلعتمونا واستفلق بنا استفلقتم به حتى حصل حصل فيه جاد خلف
المنكرون المستهجم عليه ويأهل الحرفية طرأ سلبا ولا عفا عن السب والتعيب
والتهذيب فاعلم الأوفاء حتى تشاء في الأوصار والأفكار فلن تلك الطائفة حوارج
خوارج معتقدهم جاسد في الله ورسوله وسائر أنبيائه وسارته بذات الأركان
إلى كل فكنة وعلما السوء؛ أشد التعجب فلابن نافع ونلائم وشلتع وزاجر وكل
يقول أصل الشكر لله ومؤثره أنت أهكذا تكون الخلقاء أو تقوم الإخوان صفاء
إخوانهم هيطلت لكن الرقعة النجس والسعي؛ صلاذها يؤثر ما هو المخلص
هذا ونحن ندعو إلى الخلاف لأننا ما كنا منها من صانع الاستحكام واللاوهج الظالم بها
وكما بين الرسائل التي لا تشعور كبرها فيني؛ وادوات مجرود وفلا والله وإياكم

وابلغكم انهم عن الله والافعال ، لا دابة واتباع ستمن خير احيائكم واعمالهم
 وصفها كثرة الدعاوى التي تشاع عنكم ونحن من معكم من الاخوان التي اختلفت السن
 المتكثرة بالبعثان وادخلت على الاخوان الشكر في اعمالهم فان كلهم لا يزالون بها لا يخلو
 لها من كل وجه بل من شأها شغل القلب بها والتمس في مباحها ولحج الكلال بها فتصل
 تخيلات فكريه وخطا بلت نفسية مما هو معروف في مبادئ عزائم المريدين واعرار
 الشيوخ على ما يجدون في علمهم لينقلوا من حال الى حال ، ركني حال الله المعبود لانها ليست
 على الوصول كما توهمتم بل قد قيل في الواردات الخفية ما ارادته همة سالك
 ان تفهم عن ما كشف لها الاونادته هو ان في الحقيقه ان الذي تطلب املك
 ولا تقيمت لغير المكونات بل في شأها الاونادته حقا فبقا ان نحن الاصبته بل لا نعلم
 جوار المتجلي الى قطع نظر حصول هذه الامور بل انه قد خلف الايام عن كثرة التفرج
 والاهج بها عبارات مجاهرتهم وعبادتهم اولها نالهم وعادة الاشباح التحذير منها
 وكبر الهمه في الله جليسا المخلوب عند ان قد خرج يتخلد هرون بها وانما الشان كتماننا
 عن كل احد سواك تاديبا ورفيا لهم في على الاعمال وكبراهم حتى يكونوا عبادا
 لله حفا جان الشيوخ اذ اخرج المريدين بعد غشيه وكل من غشيه منا ذلك وكل من غشيناكم
 حول حياة الاستاذ رضي الله عنه وجعل مجابا لا فريدكم ولجميع الاخوان الاعمال

الامور و متوجهون لكم في ذلك و الله يدرك الخلف و قد اذكر ان لا يمكن
 تداركهم بما يرضي الله و على جميع الاخوان من التحية و ان لنا بهم اعظم غلبة هذا الامر
 فيه و محبتكم ان كان لكم نية فيه ان تنزل الى حجة الى المرسى المقابل الى المرسى المذكور
 ثم السير من الى محل الاطعام الشاذلي رضى الله عنه يعلم سبيل تلك الاعاكن لتمكن زيارته اذ
 الخريطة المذكورة و تلك فادع اليه من الاخوان من مكة وكم سعيها في ذلك قبل سبع ما علم
 يتيسر كما علمتم و ربما كان طريقنا عليها و هاتحت و حضا من يكسب لنا خبرها حيث لم
 لنا ثقتكم بالارادة و قد كتبنا للاخ الصادق محمد الهاج انه يلزم المسجد على ما عهدناه عليه
 كما لا غبار و هو خلف الاخوان سادها و ارجو الله تعالى ان يعجل لنا الدولة بمكة و كرم
 و عنهم العار بالله الذي لا عليه العلاقة التورية و العلم الشهيدي الجديع بين علمي الاخلاص
 و اليانحة العبد خلد الجليل المحقق النبيل صاحب البواصر و الفضائل السنن الكرام الشين
 عبد الستار البغدادي نزيل مكة المشرفة قبلته فذبح للبحر في حدود الخمسين و جاور بها
 و لارج الاستاذ رضى الله عنه ملازمة حفيضة و صحبة بهداف و اخلاص طيبة و حقد و روى
 و اخذ عنه و اخلاصه رضى الله عنه على تلبية العقبية و اجازة اجازة نافعة و خلفه و اعانه
 و حاد عنه اخوانه و خلافة و لا يزال و غيا مع الاستاذ الى ان ساد رضى الله عنه
 الى مكة المكرمة و ملا ساد رضى الله عنه الى القرب اخلاص هو بكلمة مع الاخوان الى ان

الى ان حصلت بشفعة ابراهيم الرشيد المعروفة بحضرها وعرفها اهلها ومنشأها ثم لانه
 به حدود الستين نزل الى مصر والقيت اليه المسئلة به حق الاستا ورض الله عنه ورفاه
 والتابعه وخوفهم به هذه البقعة العظيمة فاجاب عنها بما يشبه القليل واليه فيها
 كتابا وسماه لموعنة الاستسقة به نحو جماعة اهل السنة وهذا الكتاب به من اجل الكتاب
 وهو يدل غزارة علمه الرجال كمال معرفته وهو موجه وعندنا بطله وهذا الرجل من
 العلماء العالمين المحبين المخلصين تلا بها الكتاب الله وسنة رسوله عا ولا بها تالها
 افوال من يجالها ولا زال علمه هذا الحال فتمسك به مسكاة سلا تراعى الكمال الاحوال
 الى ان لقى وجهه الله به سنة ومنهم من قال ان هذا الرجل الكمال والرجل الاجل
 العالم المجاهد الشيخ محمد ابو حنبل الملك بحب الاستا ورض الله عنه بكنة المشرقة وهاجره
 وصاروا من الاخوان من المخلصين الاخلاصين المحبين جرياه رض الله عنه وهذب اخلاقه
 وسلكه مسلك الرجال الواعين واجازة اجازة تامة كفاية عافة وغرب وهم
 الى ان وصل الى هذا البحر مع الاخوة ان ثم شرف منهم فرقة الثمانية ولا زال هذا الرجل
 تلا بها السنة عا ولا بها تلا بها السنة فتمسك به مسكاة سلا تراعى الكمال الاحوال
 الى ان لقى وجهه الله به سنة ومنهم من قال ان هذا الرجل الكمال والرجل الاجل
 العالم المجاهد الشيخ محمد بن عبد الله الملك المعروف بالمجيد بحب الاستا ورض الله عنه

بمكة المكرمة ولازمه وهاجر معه واختلف في الرحبة مذهب اخلافه ورياه الى ان سلكه
 مسلك الرجال فبان كمال العقل والفضل بمتابعته للسنن واجازته ورحمته عنه
 بكل ما يرجح له وعنه ولا راي مع الاستناد ورضي عنه بكمال الصدق والاخلاص الى ان
 لقى وجهه الشريف منهم ومنه في القضاء باليمن بليته والاعلان الجميلة العلم الجليل
 والفضل النبيل الشريف عبد الرحمن بن السماعيل المكي حبيب الاستناد ورضي عنه بمكة المكرمة
 وهاجر معه واختلف في الرحبة مرياه ومذهب اخلافه ومسلكه مسلك الواحدين حتى
 بلغ درجة المقربين واجازته ورضي عنه بكل ماله وعنه اجازته تامة كطهارة عافته ونزاهة
 معه الزايدة وطل الى فلبس ثم شرف معروفة ثمانية ولا زال يتمسك بالسنن سائر ايامه
 على سؤال استأذنه الى ان لقى وجهه الشريف منهم ومنه في القضاء باليمن بليته والاعلان الجليل
 الجليل المحقق الاصيل الفضل الاجل المحقق الجليل الشريف سليمان بن دويش البازلي
 فبانه قد رجع الى الحجاز ورجع واحدا في الاستناد ورضي عنه السيد احمد بن تادرس الاستاذ السيد محمد بن
 علي السنوسي وهاجر معه مرياه ومذهب اخلافه ومسلكه مسلك الرجال الواحدين
 واثبت عليه الثناء الجليل حتى تمسك بحاله فقال عنه مرياه طهارة عافته الا في احواله
 رايته عنه الامام يسر القلب وغيره في كفاهه وبالكفاه وسره وعلاقته مع الفقهاء
 الكرام والوفاء عند المحرودين في كل ما يوجب العبودية في امور دينه وداره وجميع

ودون ذكر وطول فليام هذه مجاورته في الحرم الشريفين ولما رانيا سنة تمام الفيلام نوراً
 الفناء مفا هنا واحتفظت به كل ما يبع لنا وعنا واذناه في التذكير لعباد الله وارثا لهم
 الى الله ولا زال على هذه الحالة فتمسكنا بالسننة سائر ايام فنواله في الاحوال المنقالات
 الى ان لغى وجهه الكبر المنقالات في سنة ومنهم من قال ان الله الساعى للاعلاء كلمة الله في
 الحلة اثر الحسنة والادب والاحسان لوجه الله المحض سنة (الجليل الجليلي) الخ خلد الجليل
 سيد محمد التاسع الكبير اخذ من الاستاذ زحان الله سنة بحياة الاستاذ السيد احمد ادرسي
 ولزم الاستاذ حدة مدنية جرياً به وهرب اخلافه وسلكه حمله اهل الكمال حتى
 صار من اهل العلم خلاص في الدفوان والادب والادب وكان رجلاً باخلاقاً عالماً جليلاً الفهم فخلها
 له في الجليل فتحرى الصواب في افعاله وشهد له استاذنا السيد المهدي رضي الله عنه
 بانه من اهل الكشيب الواعين واثنى عليه ثناء جميلاً ولا زال سائر ايام حتى استاذ قتلنا
 باؤياله الى ان فوجبه الله تعالى في سنة ثم اذكر بعض من فوجبه على الاستاذ في سنة
 بل في الحرم الشريفين بعد وفاة استاذنا السيد احمد ادرسي ونذكر بعض من اخذ عنه في
 تفرجيت الاول والثاني في سنة ومنهم من قال ان الله الفلاح ببلده الحسن البكر السيد الجليل
 الباذع الاصيل بالسبع الذي لا يبارى في كلامه ربه الباري سيدك السيد احمد الفخري
 فوجبه على الاستاذ سنة ثلاث وخمسين بعد المائتين والاربعمائة وهذا جرحهم وعرب

معه التفرقة الاولى وكان اذ افرا الفزان يتمنى السماع ان لا يسكت من حلاوة
 هوته وانفاته للفزان بالروايات السبع حتى قال الاستاذ سيدنا المهدي رضي الله عنه
 اذ افرا يكن السماع انه يسمع قراءة اهل الجنة وهو من الاخوان الذي بعد كبرهم
 وسقوط اسنانهم ملاقيت قراءتهم بل اذ اسمع السماع وهو يقرأ ولم يركب يكن انه
 شاب صغير وكان الاستاذ الاكبر يقول من اراد ان يفتخر الى فلان كنهه في شيء على وجه الارض
 فليفتخر الى السيد احمد الفان وكلما يعلم السيد احمد الفان وهو موجود هنا ولكن الاستاذ
 بجنته غلبة الاحترام واعرفه استاذنا الاعظم به اخر عمره بالرجوع الى المدينة المنورة و
 ذكره سنة سبع وتسعين وخلفه بالزاوية وكان قد صلح به ذاتة ولائقة لا يفتي
 عن تلاوة الفزان وكلما يتم ختمه بجهل السامع الجدار الذي اقامه حتى تم المائة ختمه
 ولما تم المائة توفي رضي الله عنه سنة وصنع في السنة العبد العبد هذا ان هذا العالم
 العلامة الصوام الفوان الكمال سيد محمد بن الشيخ الجامع العبد في فرع علم الاستاذ
 سنة ثلاث وخمسين حيا جاء وعلمه بالعلم ورسوله ومحب مع الاستاذ رضي الله عنه
 ورافع معه هذه اخلاصه بالجبل الاخضر وكانت له قوة عظيمة في العبادة لا سيما
 في خلع اليد من ترسيل الفزان واعلمه الاستاذ رضي الله عنه وردا بكل ليلة فيجد
 به ثلاثا من الفزان ولا يزال هذا على علمه حتى لما كمن في الصبح وتبعه وترك التمجيد

بل كان قد اوتوا في ثلث الاقران الذي اعطاه له الاستعداد ورد اليهم به وافقوا على ما فيه
 يتم نيل كمال الشباب يعبرون منها كحول حلاوة العنق خليفه ودرار الحنة مسك بل سست
 فكلان من اعظم الخلف عنت لغز وجهه اسم به ربيع الشذى سنة ثمانية وعشرين وثلاثمائة والعب
 ومنهم من اسم الجليل العالم العادل النبيل الشريف الباذخ الاحيل حلاج الانوار
 والمعارف والاسرار مسيب الطيب الخلد في فرع على الاستعداد رضى الله عنه بالبحر باخذ عنه
 وحجبه وهما جرحه بصدق واخلاق جوباه رضى الله عنه وسلكه مسلكه الكامل من الرحبان
 حنف حار عن ارباب الاعمال وكان الاستعداد رضى الله عنه يفتى به ويرسله في المهمات والسياسا
 في امر القذير والارضا ووجب التماس الى طريق الخيرات ولذا زال غلاما لا صلاح بكل
 همة واهتمام سار الى حله حلاج استاده به انتباه السنة بنجوس كرافة مكنته الى
 ان لغز وجهه اسم به ومنهم من اسم الله الذي العادل المحب النجاد الباقى الاحادف
 الاعلى الدالى اسم الله المجل سديد جاد العجيد فرع على الاستعداد رضى الله عنه بالبحر حنف
 اششيعين واخذ عنه وحجبه وهما جرحه هجرة له ورسوله وقرانته من القران وتعلم
 احوال دينه وكان هو اضبا على الدروس حتى تاملت سنة لمحة بعيت الاستاذ حنف حتى جاء الله
 عليه وحار عن الواصلين الدالين على الخير وبه علمين ولذا زال حلازا والاستاذ
 حتى نزل معه بالبحر فبقوا واما توفى الاستاذ الكبير لاربع باب استاذ ذنا الاعظم ولذا زال

ما تراعى منها حاج الاستاذة في اتباع السنة والعمل بها في كل الاحوال الى ان يفرغ وجه الله
 اربعة وثلاثمائة والى شهر شوال وغيره مشهور ميزار وفيه كذا للتبكي به كذا كذا
 به دوا عبد الله اذا تمسح بترتبه يشبهه الله وحنه على الله الكمال السعيد المحلل الصوفي
 القاض الشاهد سيده راجع الحجازي بحسب الاستاذ بعد وفاة استاذة ولانهم وغرب
 معه التفرقة الاولى وشرفه ولما اراد ان يغرب التفرقة الثانية ووصل الى الوفا
 فقال له رضي الله عنه هذه بلادك اقم بها واسترح فبال لا ارجو انك فبال له رضي الله عنه
 املح الدنيا لا يد من العراف واحد في الدخلة فبال ارف وكلفت خدمته عند الاستاذ
 صفة البارد وولد وولد رضي الله عنه الى الجنبين حار وجنب كذا كذا ثم في جمع من الدواع
 وهو بكن في البارد بعد حق الرعي في الشدة الحارة فبال البارد فباله
 واهل المحل الذي هو فيه بكن فلبس ثم توفي شهيد ارحم الله فقاهه فبال رضي الله عنه
 ان اريد ان احصل له خلفا فاجب الفارة الصالحية من الجهة الجنوبية من الزاوية فبال
 فباله هناك محلا يعيد عنقر الاخوان في ذلك المحل سعة كذا في قبر جابر والاسماء
 حار بكنه فبال رضي الله عنه الارض فباله في تلك الجهة وفبال رضي الله عنه الزلم
 في قبره اربعة من اهل الله احمدهم المسيد عبد الله فبال رضي الله عنه وبعد وفاته
 خرج الاستاذ رضي الله عنه مرة عند تلك الجهة وكان غلب اللؤلؤ فخرج ويمنع هناك

تحت القدر في ذلك اليوم طلع معهم استاذنا السيد احمد الزبيدي فكنكنا عليه لما به
من الرفق بحنا كلبه رضي الله عنه بقوله البارحة روى بعض الاخوان اخينا محمد بن راجح في
حالة عكبيته فقال له ما كان الله انت حرك البارود وغير ذلك والآن حالنا قد تبدلت
وتحسننت جدا عياي بسبب نكته هذا المفلح فقال رحمه الله نكته بسبب ما رافقتي ^{سنة}
السيد ابن السنوسي في زونه من جبل كرا الى مكته فقال له الراءى بان نكته الطريف عيها
يكثر كثير من الاخوان منهم السيد احمد الزبيدي فان ذلك مع اللبيل، والاولياء، والعرضين
والشهداء، والعرضين واما غيره في الاخوان نكته هم نكته على قدر عقله توجيسته
محمد راجح المذكور رحمه الله في سنة خمسة وسبعين بعد الملتقى والالاف وضعهم في الله
(انصار بنه الدال عليه المرحوم ركنة العالم للعلاقة والبر الوفاة المحدث الجليل الصواب
الفاضل الاصيل الناسك الهادي الزور الزاهد سبيد على الشفيعي كنه الشهير بالتقوى
ضع على الامانة ارض الله عنه بلحما زوهو من الاولين واخذ عنه وحبه وعلما
وهو بصرف واحدا من اهل الاختصاص والازال مع احيائه حتى توفي
رحمته الله بارئ من الله ذنا رضي الله عنه الى ارض التباوب وامسسه بها زوايا
ونعم اولادهم كتاب الله وسنة رسول الله واتص بهوا عنه انه ذنا على عكبيته
عندهم في اخر عمره خلفه ولما اتم راجع الى عيتمه واطاع به مجاور اهل السيد

متبردا للعبادة ولا زال سدا على منهاج اهل الاختصاص منسكا بسنة خير الناس
 الى ان لقى وجه الله في ربيع الاول سنة اربعة وثلاثمائة والحب ومنهم من قال انه القارص
 والعامة الجليل العادل الرحيم ذو الاخلاق الحسنة والاعمال المستحسنة (لما مضى
 في سنة اربع مائة الف في الحجاب في اقوال المتصفي في محبة الله ورسوله وامنا ذك
 الشيخ عمر الزوارق شيخ الجذوع الذي توفي مشيخته بعد وجدة عمه ولما قد له حجة كافلة
 مع الاستاذ رضي الله عنه مع قوة محبة ولما في الاستاذ رضي الله عنه تفرغته الاولى فزال
 بيئته ففعل الشيخ عمر المذكور للاستاذ اية ذاهب باسيبه وتركته الحرفي ورا كرفال
 له رضي الله عنه عند ولد خبايع بفتش عليه وهذا مثل زوال نجله الاستاذ الاكظم
 السيد محمد الميركي رضي الله عنه الذي كان في ذلك الوقت في عالم الازد وكان متوجها
 لاجل البحث على والدته وسال له ايضا فقال له يا سيدي سالك بدارك ويحك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان تخبرني من يتولى منك عمر بعد محمد علي وادابيه بقوله اتين
 بعظيم يتولى عباس وميكث بها قليلا ثم قال له ومن بعدك فقال سعيد وقرته
 قليلا ثم قال له ومن بعدك فقال اسمعيل وتكلم قرته مشرجه ثم قال له ومن
 بعدك فقال توفيق الله فقال الشيخ عمر لما قال لي توفيق الله ملا مشكوت
 ان اسالته ثانيا محبته وتعلقه بالاستاذ رضي الله عنه شيء عظيم حتى انه تحمل

يحصل له حالة هائلة وجهه من رضى الله عنه وكيله لمجل واجازة اجازة توافقة وكله
 طاعة وخلال له استنادنا السيد الممدود الربيع رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
 له استنادنا المذكور لما كنا لمجرب محبنا الاخيرة كنا نازلين في بيت الشيخة عمر الزوار
 في قول الاعراب في ليلة من الليالي كنت نأثما بطرف المجلس والشيخة عمر بالطرف الاخر
 وبعثت في اخر الليل وصرت احدى على الشيخة على الله عليه وسلم بجلالة لبيد على فيها سند
 بذكر الشيخة عمر وانتفض وهو نائم وذلك الصلة محبونة العشرة بغيره فبعثت
 ذلك وعرفت انه بردي بنذالك والشيخة عمر المذكور له احوال ريفية واحدة فطلعت
 حمدانية ولازال سارا على من هاج استناده في ضابغة السنة والعمل ببناء بكن
 الاحوال التي انشأ وجه الله في سنة بعد المائتين والالف وصنع على الله الخليل
 الالحق الاصل المجلد البقية اللبيب الفاضل الدريبي سيدي مصطفى الدروبي
 وانه قد خرج على الاستناد في الحجاز سنة ثلثة وخمسين فدخله عنه رحمه وهاج
 معه واخلف في جميع اعماله لوجه خالقه فرباه رضى الله عنه وهذه اخلاقه حتى
 جنت له عليه جنته القدر ربي في بغداد رحل له والمغرب والاستناد في غربهم ثم
 لما شرف رضى الله عنه ارسله لبناء الجنب مع الاخوان ثم خلفه رضى الله عنه في الزاوية
 فتحات بلحبه الاخرى وكان رضى الله عنه يحكم في الروحانيين وتغير جميع

كيف يشاء وكان من الناجين الخلفين اهل العرف واليقين ولا زال سائر على
 من هاج استاذة على السيرة الحسن منتبها للسنة على اثر استاذة الى ان اهل وجه الله
 سبعة وثلاثمائة والى جميعه الثلاثة الثالث عشر من ذي القعدة الحرام ومنع
 وولدت الاجل اهل اهل المجلد الرابع الاربعة الف الف الف الف الف الف الف
 والكرو والجود المحب الكمال لسيد الوجود سعيد محمد الكردي تخرج بالاستاذ
 رضى الله عنه بالجازوا اخذ عنه وحيد وهاجر معه له ورسوله واعلمى العجبة والتهمة
 فرباه رضى الله عنه فترجمة كاهنة حتى صار من ارباب الاحوال والادب والارزاق
 فلا زال الاستاذ حتى زال معه بالجنون وهاجر معه يوم من ذات الايام كان الاستاذ
 رضى الله عنه ركب كاهن البساتين وسيد محمد الكردي لم يمت ركبهم وبعده الاستاذ
 بنفسه كما خطا كتبت عليا وصحة كتبت عليه خطا فشاهاة وصحة كانت منيته بارضا
 فليعلم بعد ارض سواها كما علمنا رجع الاستاذ رضى الله عنه للزاوية رجع معه ثم جاء
 الى مجلس الاخوان ودار بيكى فقال له الاخوان ما بيكيك فان ان الاستاذ رضى الله عنه
 احبهم خضر وميت بهذه الارض فقال له الاخوان الاستاذ دائما يفتد ذلك
 فقال صحيح لكن انشاء الله اليوم كفى في غير الله كنت نالعه عنه لانه كشف له
 الحجاب عن الارض والجنة في صفة خلية تقوى الاستاذ فحضر وفاته وكان

وكان من الرجال الذين انزلوا في قبره وكان رجلا فاضلا جليلا القدر توجب جعل النعير
 وينتقد سرا وجهه او يحجب العفيف والغريب ويأويه ولا يزال سائرا بالسيوف
 المحسنة متمسكا بالسنة على افواج مسنة مسنة حتى لقي وجه الله بسنة ومنهم
 المسنة البركة وفي الله الطمأنينة الشبهة الاجل الاجل البجل الخبز رتب الكمال الخالص
 الامثال سيد محمد بن عبد الكريم النبوي الصوري رحمه الله صلى الله عليه واله
 انما في هذا جبر الله ورسوله فلما يادار ما وجب عليه من حقوق التاج والعبادة
 ورجع معه رض الله عنه الى العجاز وكان هو من رؤساء الاخوة الذين يادعون الاستاذ
 الى الجهاد والموت في سبيل ربي العباد فلا فلاح مع الاستاذ في ثمانية سنين بكلمة التوبة
 ولا يرجع الاستاذ الى الجهاد الا فخر رجوع معه وما توجهه لا يجيبه في خاتم برأيه العزيم
 وكان صاحب فكت وكفايف في وقت البسك وصادف بعد وفات الجد وفقد ربه
 رضي الله عنه وهرب اخلافه وسلكه مسلك الرجال الواهين ولم احوال عظيمة ولا
 وان متمسكا بالسنة في كل احواله تادع الاستاذ سائرا الى حواله الى ان
 لقي وجه الله ومنهم من الله النازح بالله الى اديم القلم الاديب الكاتب الشامل
 اللبيب واسع المعرفة والبيان جميع اللسان الكلام الجبار المفضل المخلص
 منه في كل الاعمال العادفة المنطوق الشبهة على اللبني فانه اجتمع مع الاستاذ

رضى الله عنه بصرى تفرقت له الاولى سنة خمس وخمسين واخذ عنه وعن معه اهل
 له ورسوله الى ان وصل الى قلايس ثم رجع مع الاستاذ رضى الله عنه الى الجبل الاخضر وكان
 من التلاميذ الصلابة في المحبة المحبوسين المهرمين وله دلال على استناده وكان اذا
 دخل وجد الاستاذ ختاما مفككا على ياتى عبد رجليه ويصير يكتبه جهمي
 يجمع من ذات الابلح دخل على الاستاذ وجاء الى رجليه ودار يكتبه جهمي
 ثم قال يا سيدي اريد ان اطلب منك شيئا فقال له اطلب فقال اريد ان اسكن
 معك ان تجعل لي الكوفة معاشا فذكره خمسة وعشرين جنسها فقال له الاستاذ
 رضى الله عنه لك ذلك بعد ان اعمد ثم لما رجع الى مصر مع الاستاذ في تفرقة الثانية
 فاجتمع الاستاذ بها لاجل امور عرسه واجاز رضى الله عنه اجازة ثلاثة مكلفات
 ثلاثة كل واحد لم يرحل عنه ولم يزل عفيما لهم حتى خرج عياسا من مكة
 وكان محبا للاستاذ رضى الله عنه لانه لما هاجر الى مكة با وجده خويا عليه من
 محله ابراهيم وجد الاستاذ بهاء وتفرج به واخذ عنه ودخلت المحبة قلبه
 وكانت هجرته عندها ضعفت قوة جده وتفرغ له ابراهيم بالامر وذاك سنة
 سبع وخمسين ولما زال عفيما بهاء بجاز الى ان توفي ابراهيم وذاك سنة ثلاث
 عشر من ذي الحجة سنة ١٢٦٤ هـ اربعة وستين جهمي ذلك ارساله حبه رسول

يُكَلِّبُهُ لِلفُروغ عَلَيْهِ جَلِيلًا إِنَّ وَعْدَ الرَّسُولِ إِلَى عِلَّةِ الْمَكْرُفَةِ كَانَ عَبْدًا مِنَ الْخُزَاعِ لَوَدَّ أَنْ يَكُونَ
مُرْتَبِثًا بِالشَّرِيفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَلِكِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ بِنَفْسِهِ وَتَوَجَّهَ إِلَى الْكَافِي
لِيُشْفِيَ عَبْدًا سَرَّكَ لَبَّ حَبْلَهُ وَوَجَّاهُ عَمْدَ الْفُرُجِ رَدَّهَا أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ عَمَلُهُ بِجَدِّهِ
وَكَيْفَ تَرْتَفِعُ إِلَى مَعْرِجِ أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسَةِ وَمِائَتَيْنِ وَأَخْلَعَ بِمُعِيَّةٍ جَدِّهِ وَحَدَّثَهُ
الَّذِي يَدِيرُ الْأُمُورَ لِكَيْفَ جَدُّهُ فِي السَّنَةِ ثَمَّ فِي الثَّلَاثِ عَشْرَ مِنْ رَوْحَانَ الْمُعَظَّمِ مِنْ تِلْكَ
السَّنَةِ تَوَجَّهَ جَدُّكَ مُحَمَّدٌ عَلَى وَجْهِهِ وَهُوَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ قُرْبَ عَبْدًا مِنْ بَنَاتِ الشَّيْخِ
عَلَى وَادْنَاهُ وَحَدَّثَهُ بِحَسْبِ مَا عَمِلَهُ وَرَتَّبَ لَهُ الشَّهْرِيَّةَ فَتَرَدَّدَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْتَاذِ مِنْ
غَيْرِ زِيَارَةٍ وَلَا فِصْلَانٍ وَلَا كُنْ أَعْلَاهُ أَرْبَعِيَّاتٍ وَالشَّيْخُ عَلَى قَبْلِ هَذِهِ مَعَ
الْأَسْتَاذِ كَانَ مَطْلَعًا حَبِيبًا لِحَبْلِهِ وَالشَّيْخُ عَلَى اللَّيْثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا رَجَعَ إِلَى
اجْتِمَاعِهِمْ فَعَلُوا لَهُ يَا الشَّيْخُ عَلَى طَبَقٍ كَذَلِكَ وَحَسْبُ غَيْرِهَا الْعَسَاكَرُ فَذَكَرُوا حَسْبَهُ
وَأَجَلَسْنَاكَ فِي أَحْسَنِ مَجَالِسِنَا وَالْعَسَاكَرُ أَحْسَنُ لِبِلَاسِنَا أَجَلَسْنَا لَهُمْ نَعْمَ ثُمَّ
طَالُوا أَنْتَ اخْتَرْتَ السَّيِّدَ ابْنَ السَّنُوسِ وَجَاءَ رَفَقَتَا وَذَهَبَتْ مَعَهُ فَوْضَعَكَ
رَأْعِيَا لِلْبِفَرِ وَالْحَمِيدِ وَهَرَّتْ تَبَيَّتَ اللَّيَالِي الشَّامِيَّةَ فِي غَيْرِهَا وَلَا نَعْلَمُ
تَمَسَّ وَتَجَبَّحَ كَلَاوِيَا وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ نَرَى مَحَبَّتَكَ حَبِيبَ فَرَاغَتْ بِهَا الْعُكُومُ وَاللَّحْمُ
وَقَدْ لَمْ يَكُنْ كُلُّهَا فَلَمْ تَكُنْ حَبِيبَ فِي حَبِيبَةِ الْقَبْرِ الذَّائِمِ وَلَا كُنْ وَجَدْتَ عِنْدَهُ

القربة الموصلة الى الله والخلع النورانية المتصلة برسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله لو اعطيت الدنيا بحد اربعها ما بدلتها بغير من اظفار سيد ابن
 السنوسى ثم في سنة سبع و مئتين توجه الشيخ على مع والده عبا سر باشا للحج
 وارسل ولدها عبا سر باشا معها هدية عظيمة للاستاذ رضى الله عنه ثم رجعها
 الاستاذ لها بكيفية لطيفة وامرها رضى الله عنه بتفريقها على اهل مكة والمدينة
 كما بيناه في الباب الثانى وكما فقت الحج وارادته الرجوع وكان الشيخ على
 مواضعها وعند وداعه طلب الشيخ على المذكور زيارته سيدنا المولى فلهذا دخل
 عليه وقبل يده فصره بيه وقال له اعلم سيدك فرقتك لتعرفنى وتعلم انى لا
 يتجاسر عليك ويغير حرك الا عبدك على اللبث ليكون ذاك عهده عندك حتى لا تنساه
 ولا زال وفيها بصره ارشاد عباد الله سائرنا على فروع استاذة حتى توجه الاستاذ
 ولكن فعند ذلك وقف بباب استاذنا الاعظم ورجله رضى الله عنه وكبلا
 عنه في صرصره له في صراخه عظيم وكلمة لا ترد عند الحاجة والعلاقة ولا
 زال الشيخ على صريره عند عبا سر باشا الى ان فترج ذى الحجة سنة سبع مئتين
 و مائة ثنتين والعب وقولى دجركم مع سيدنا باشا في تلك السنة وكانت حالته
 الشيخ على معه دون ما كانت مع عبا سر و لم توجه سيدك وتوكل اسمك يا باشا

قرب الشيخ علي بن عبد الله بن زياد وولاه رجبيا محترفا عندك وعند اولادك من بعدك كل
 من تولى من بعدك يفرس ويدني ويحب برأيه وولاه ان من سلك به السنة الفراء سائر
 على منطوق الاستاذ في احواله واجماله ^د لا على الله بحاله ومقاله الى ان لقي وجهه ^ع ^{الاستاذ}
 وذلك يوم عاشر شعبان سنة ثلثة عشر وثلثمائة والحب ومنهم الملتزم اكره العالم
 العلاقة المحقق العبد المذوق الجاهل بين المنكوف والمجهوم والمنشور والمنقوع
 الذليل المذبح المتعبد الشهير خروجه العلماء والعاملين والادباء المحققين
 الحبر الزكي واليدوي والبحر الزكي لا يوافق الشيخ علي بن عبد الحنف الفوس اجتماع بالاستاذ
 رضي الله عنه سنة خمس وخمسين واخذ عنه في سنة سبع وخمسين توجه الى مكة المشرفة
 جهاد جروا فاجتمع بالزاوية مع الاخوان فحصل الجود في مسئلة الكرمي الله والشجرة
 فقال الرشيد بشيعة معصيته فعند ذلك اجتمع في الاخوان من معهم مع ابراهيم ومنهم
 مخالف لم يلزم بلوغ العلماء ذلك كغيره اكل من خلاص في هذه المسئلة فاجابه الرشيد
 بنعم فعند ذلك قال الشيخ علي ولا تخرج الاخوان ولا تخرج العلماء حتى تسلم
 العلماء ولا تسلم الا سنة فلهذا الخلاصة كتبت لهم رضي الله عنه وكتبه لهم للاخوة
 وامرهم بتجديد اسلامهم واستناب حجة القويرة وعرا جعة نسائهم وقال
 لهم لو كنت حاضر الكنت اول من اجبت بقتلكم واعلموا ان تونيك لا تقبل الا

على اذهب الالواح الشاذية فبطل وحتم على الفروع عليه فتوجب الشبهة على علماء
 وحل الجبه هجره وصنفه من الدخول عليه ولا زال محفوت له هجره احتى عمل فصيحة =
 المستهجرة في اغير حكمة المستهجرة الشريف محمد بن عون وارسله له بعهد ذلك ككتب
 حكمة الى الاستاذ رضى الله عنه وتشتبع فيه بسلاحة الاستاذ ورضى عليه الشيخ
 على كل من ذكره العلماء ومجملهم وهو من تلامذة الاخير ولاكنه لما اراد سلوك مسلك
 اهل العلم واقتباع شريعة رسول الله اخذ عن الاستاذ ومحببه وهما جرحه في
 سبيل الله ورياه الاستاذ وسلكه مسلك الرجال واجازة اجازة تامة حلقه
 علة في كل ما يرجح له وعنه وكان يخضعه بخصه حبات وله معه احوال عصرية في العلم
 الريانية والمشاهدات المدحجية ولا زال سائر على ضيق استاذة تالفا
 للمسته في احواله واجماله دال على الله الى ان الفوج الله بمسنة اربعة وتسعين ^{١٢٩٤}
 ومنهم في الله الجليل الاجل العادل النبيل العالم العارف المحقق والبر العبد المرفق
 المتحرم الجليل الشني ابو العبد احمد فيسبل المالكى المذهب الشاذي اهل رتبة
 اجتمع بالاستاذ رضى الله عنه في تفرقة الاول فيروا في همة مجمع من تلامذته =
 واخذوا عن الاستاذ جميعهم على جازهم رضى الله عنه عموموا واجازة خصوصاً اجازة
 تامة فكله علة وقد تغلف المذكور بالاستاذ تغلف تامة وان يجمع في تالفا

جسيما بحسنة العقيدة واخلاصه الكلام ولم يزل سائر اعدا الطريفي الحسن والمحتاج
 المستحسن في اتباع السنة والتمسك بغيره اهل النفوس الملهمة وتوكلان قد انفق
 عمر اخلحا في طلب المعالي والسير الى الله بسبيل الليالي الى ان لغوج وجه الله في سنة ومنهم
 وفي الله الاجل العاقل المجد العالم العلامة والبر العبادة المتكلم ذو قوة سنان المجد
 بكمال السؤدد والسعد المرء المسمى الشيخ عتوق البصر الازهر وبلاده اجتمع بالاشارة
 رضي الله عنه وارسله في عصره في تفرقة الاول جتمع على الاستاذ بكل طيبة كثيرة من تلامذته
 ما خذوا على الاستاذ رضي الله عنه وانتبهوا عنه انتبهوا على عيوبه واجازهم جميعا
 رضي الله عنه اجازة تامة مختلفة جامعة والشيخ المذکور عن انفق عمره في طلب
 العلم والسير الى الله ولا زال متمسكا بغيره في استاذه بنهجه في حقته حكمة بحسنة
 الى ان لغوج وجه الله ومنهم من لم الكلام على العلم في الاخلاق الحسنه والاعمال
 المستحسنة حبيب الثناء سلافة بن الربيعي الكندي الشافعي المذهب الازهر
 المهاجر والكاتب جلالة اجتمع بالاستاذ رضي الله عنه في عصره في تفرقة الاول واخذ عنه
 بعد ذلك واخذوا واخبروه رضي الله عنه وارسله اجازة تامة مختلفة جامعة ولكن رجلا
 باطلا جليل القدر وكان قد انفق عمر اخلحا في طلب المعالي ولا زال سائر اعدا
 طريفة استاذه تابعه في اخوانه واصحابه الى ان لغوج وجه الله في سنة ومنهم

العالم العلاقة العاقل بسبيل المدعى جعنة الاليم والبال الشبه حزنه ابو غالي الشتر
 جانه ففوب باللائنة ذرى النعنه وقت مروره على مسيوه في تغريسته الاولى واخذ عنه
 بصرف واخذ له وصارته محبة عظيمة واخذ بال كبير فاجازته رضى النعنه وارضاها اجازة تامة
 فكلفتة علة وكلان رحبا فاضلا فداهم رضى النعنه مقامه في الدلالة على الله واتباع سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في رايته لللائنة ووصار ينشر الاكرمية ويدل على الله ولازال
 سائر اهل قريه استاذوه في اتباع السنة والعلم بها ودلالة الناس عليها الى ان افي وقتها سنة
 ومنهم العارف بالله الدال عليه العالم العلاقة والمحب العظيمة الناسك العابد الورع الزاهد
 سيدي سعيد بن عبد الله القسري جانه ففوب باللائنة ذرى النعنه في فدومه الى مسيوه
 واخذ عن اللائنة ذرى النعنه وهاجر معه واخذ له غايمة الاخلاص وبر بابه رضى النعنه وهون
 اخلاصه الى ان صار من اهل الوصول والاخذ بها فاجازته رضى النعنه اجازة تامة وكلفتة
 علة واخذ مقامه وخلفه في الزاوية القرينية بمسيوه بعلم اولادهم كتاب الله وسنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيله ذات بينهم ولازال سائر اهل هذه النوازل سلكوا
 مسلك اهل الكمال تلبها للسنة في الافعال والادب الى ان افي وجه الله في العالم
 من محرم الحرام ١٢٩٢ هـ ومنهم العارف بالله الدال عليه العالم القادر الجليل الكلاص
 صاحب الاخلاق الحسنة والاعمال المحلقة له المحسنة الشين سيدي احمد

احمد وعروب السنقرى السيوى عابنه تفريق بلا لاسنا ذرى الله عنه ووروه على سيرة
 واخذ عنه وهاجر وعمر واخلف له اخلاصا تدا على عيته الله عليه وطار من الوارثين اهل
 التقى واليقين واجاروا رضى الله عنه اجازة تامة مكلفته عداوة وارضاه حقا ومخلع
 يزار وبنه سيرة الشرفية لتعليم اولاد المسلمين كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصلاح ذات البين ولذا زال سائر ارجى السير الحسن وعلم الاولاد المسلمين
 حلاله ومنه سلكوا الى ان افنى وجه الله به البعج العاشر من شعبان سنة
 وثلاثمائة والى وصنع من الله الجليلية العاقل النبيل العالم التقى العاقل
 الشينى بريك المجيرى نورا بلا لاسنا ذرى الله عنه وارضاه واخذ عنه ووروه على جالس
 وطار له اخلاصا عليه ومحنة كاعلة وكان من الالابن على الله المنة مسكين بشريفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلال الله اسر بل يخلف الحسن سائر ارجى اتباع السنة
 على اذيع سنة الى ان افنى وجه الله به سنة ومنهم من الله العاقل الاجل الجليل
 المجير المحب الكلا الشينى شجيب العجائب وذالك عامر الاستاذ ذرى الله عنه علم يعرف
 جالس وكان رضى الله عنه بذالك سنة غير مشهور ولا جليل ذالك تفرد الجازة الذين
 كانوا برفته وذكروا هو واخوانه جتمع به الشينى شجيب العجائب المذكور وسار
 اليه وجلبه الى منزله واكرم غديبه الاكرام من غير حجة سايغة باذاع عنده فوة

وهو مكره عجول ولا ساو من عنده تركا لثالثه في حزن الشين تشعب ولا زالت
والثالث في حزنه الى اللان يتبركون بها عجلان رضى الله عنه على ثلثة تشعب وعائلته
ابن صنتعركموت من غير سلاف صرخة جان حصد من احد من رتبة نحو احد من اخواننا
جلدوا اخذ عبيدها لان اكرامهم في خلاص الوجه الله لا خوف ولا طمع ولا زال رفاقه
عنه يكرم الشين تشعب غايه الاكراخ كلما وجد عليه ويقول هذا صبي بلعناها
بقشرها وبعد وجدة الاستاذ الاكبر حذر استاذنا ذر رضى الله عنه يفاطه عفاطة والى
ولا زال متمسك بهم رغبة الاستاذ في اتباع السفنة بنفسي كفاطة وكهنة الى ان يفي
الله في سنة وضعه في الله صاحب القدر العلى والعقل الجلى والعلم العاقل العاقل الكمال
صاحب الصدق والاعلام السيد محمد بن السيد عيسى (شريف) توفى بلادنا ذر رضى الله عنه
واخذ عنه في تفرقة الاولى واخلف غايه الاخلاف جاحزان ورضى الله عنه اجازة تافه
مكافئة غايه واخلفه خلفه في الدار شاد وهداية العباد ولا زال على خلافه ومحبته
واخلفه متمسك بكتابه الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا استاذ الى ان
رضى وجه الله بسنة ومنهم من رضى الله العاقل العاقل الكمال على منشا المكلد
والسعود الشين محمد بن سعود توفى بلادنا ذر رضى الله عنه وارفاقه واخذ عنه
في تفرقة الاولى واخلفه في الهبة بكد على الصدق والاخلاف جاحزان ورضى الله عنه
فاجازة

وافلاعه مفاعله ولازال على محبة واخلافه متمسكة بالكتاب والسنة تدافعوا بما في الله
 والاربعون سلكا مسلكا احل الرحا الى ان لغى وجه الله في سنة وضمهم وراى الله
 العالم المجيد الباعث النبيل صاحب الاخلاق المحسنة والاعمال المستحسنة
 بلائف الحكماء والاحسان ابو عبد الله الشيخ روحان الشهيدين بالشويهرى جلته
 تقرب بالاستسناد ذرى الله عنه في تفرقة الاول واخذ عنه واخلف غايته الاخلاف فاجازوا
 وراى الله عنه اجازة تامة مختلفة عنده وافلاعه مفاعله واذا نتم في الارشاد ولازال سلك
 الصدق والاخلاف متمسكة بالسنة والكتاب سائر اعدى منهاج اهل الحق والصدق
 الى ان لغى وجه الله في سنة وضمهم وراى الله الدجى الباعث النبيل العالم المحقق المجيد
 الكائن المرفق ذي الخلف الحسن المستقيم ارفع سنة الالهش والابشر ابد الحكماء الشيخ
 حسنين محمد الاطرش حب الاستسناد ذرى الله عنه وارضا في تفرقة الاول واخذ عنه و
 اخلف في المحبة والصدق فاجازوا وراى الله عنه اجازة تامة مختلفة عنده واذا نتم في
 الارشاد ولازال على الصدق والاخلاف على السنة والكتاب سائر اعدى كبريا
 اهل الجواب الى ان لغى وجه الله في سنة وضمهم وراى الله الباعث النبيل العالم
 سرى الباعث النبيل صاحب الجوامع الباعث النبيل شامخ القدر الموحى الشيخ محمد بن علي بن عبد
 حب الاستسناد ذرى الله عنه في تفرقة الاول واخذ عنه واخلف في المحبة فاجازوا

رضي الله عنه اجازة ثلاثة مكلفته ثلاثة فصار سائر ابدان سير الحسن على ارفع
 السنن فتمسك بالكتاب والسنة على ما كان في وجه الله في سنة وضمهم
 وفي الله المكرم العادل المحترم العادل الجليل الاديب النبيل زاتم المسعودي الشين
 محمد بن الشين السعداوي تعرف بالاسم ذكر في السنة في ذكر بيت الاول في واخذ
 عنه ولان في الحديث المختص في اجازة رضي الله عنه وارفان في كلام يصح له ومنه اجازة
 ثلاثة مكلفته ثلاثة وللان جلاله الصدق والاعتماد فتمسك بالكتاب والسنة
 وصول الله صلى الله عليه وسلم سائر على عنوان اهل البيت الى ان في وجه الله في سنة وضمهم
 وفيه على المحترم المجلد في الاخلاق الحسنة والعبادة المستحسنة الحكيم الاواه
 الشين محمد بن عبد الله المعروف بالورع في تعرف بالاسم ذكر في السنة في ذكر بيت الاول في
 واخذ عنه واخذ الله في الحلة في اجازة رضي الله عنه ثلاثة مكلفته ثلاثة وللان
 سائر على النفع القويم والصلاح المستقيم تدبر على منهج الاستاذة في كتابته
 استاذة بنفسه كماله في السنة التي ان في وجه الله الحكيم في سنة وضمهم في الله
 السنة البركة الاصل في العلم الجليل في النبيل في الرأي السديد الشين محمد
 الفاضل بن الشين محمد بن محمد بن المصطفى في تعرف بالاسم ذكر في السنة وارفان في
 تفرقة الاول في معرفة حقائقه واخذ عنه وبعد عودته من الحجاز في تفرقة

الاستاذية او محبة بالعزليات وهاجر معه وحصل تحصيله الجيبا واجازته رضي الله عنه
 وارضاه اجازة تامة مختلفة علامة وقد علم كونه اذا ذكر الاستاذ
 رضي الله عنه يصير يكي ولازال مسافرا على طريقته استاذة والاعمال له في حاله
 مسافرا على من هاجر استاذة الى ان افاض وجهه الله في سنة وضمنهم في الله الموفق
 والكامل الاصيل العالم العلامة الشيخ والبحر العرفان الشيخ صاحب التحفيظ
 والاخلاص والنفذ شريف السيد محمد بن عبد الرحيم بن كمال الفرساني تخرج بالاستاذ
 رضي الله عنه في تفرقة الاولى واخذ عنه وحجبه واخلف له غلبة الاخلاق
 وافضل عليه رضي الله عنه غلبة الاقبال فحصلت له غلبة من اهل الدنيا واهل
 الكمال والواصفين واجازته رضي الله عنه اجازة تامة مختلفة علامة ولم يكن احد
 يخبره من العلماء بهذه الاجازة الا نحو ثلثة من العلماء اوفى لانها جامعة
 لعظم اسلافه وهذا اجازته بهذا الشدة تعلفه بالله ولازال متمسكا به
 واستاذ مسافرا على من هاجر معه في كل سنة الى ان افاض وجهه الله في سنة
 وضمنهم في الله الموفق البكر العالم الجليل الخليلي في كل سنة بالعرفان المتقن
 كلام الله المسلم له حبه بلا شك ولا عين تعرف بالاستاذ رضي الله عنه في تفرقة
 الاولى واخذ وحجبه واخذ عنه وهاجر معه واخذ عنه مسافرا العيون لا سيما

الغراءات جازة كان افعلا عيها بلا تردد ولا تشككاً وسلم له في ذلك
 علماء هذا الفن بلا جدال وكان له صوت جهوري حسن جميل فرائدة الفرائد
 وكان يغزو بغاية الترقيل حتى يثني السامع ان لا يسكت ولاكن لما طعن بالسنة
 كثير او ضعفت قوته وسفلت اسناده تبدلت فرائده واجازة رضى الله عنه اجازة
 تامة مكلفة عاقبة ولازال سائر اعمال النظم الغويوم والطريف المستقيم متمسكة
 بالكتابة والسنة عا عليها بها على منتهى استاذة الى ان لقي وجهه الله في سنة
 وستمائة المسنة البركة العالم الجليل العاقل النبيل العوفي صاحب المحل سيد
 عبد العزيز الهوني جازة تعرفه بلا استاذ رضى الله عنه في تغريبته الاولى واخذ عنه
 ولازمه وهاجر معه وحفر دوسه محمل تحصيله في الدنيا وانتفع انتفاعا عظيما
 واجازة رضى الله عنه اجازة تامة مكلفة عاقبة ولازال عا عليها بها على منتهى استاذة
 رضى الله عنه سائر اعمال النظم الغويوم والمراحم المستقيم متمسكة بالاستاذة الى ان لقي
 وجهه ربه في سنة وستمائة وفي الله العالم العاقل النبيل العوفي صاحب المحل سيد
 الاديب الداربي اللبيب النجيب وحيد دهر وعبر يد عصره صاحب المحل سيد
 احمد بن عبد القادر المصري حب الاستاذ رضى الله عنه في تغريبته الاولى وهو
 صغير السن واخذ عنه وهاجر معه ولازمه وهاجر هو وسيدى عبد الرحيم كوفي

رهان الان سيد عبد الرحيم فاثر الاستاذ حتى تم تحصيله وحاصل سيد
 احمد بن عبد العالي وبعد توجهه لوكنته سنة ثم رجع مرة اخرى وتم تحصيله واخذ
 عن الاستاذ من كل فن احله وكان عالما كبيرا وفاضلا شهيرا وارجازة رضى الله عنه اجازة
 ثلاثة خلفه جماعة وخلفه بن اوية وعمراته لتعليم اولادهم سامي في كتاب الله
 وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولما زال سائر اعيان من جملة استاذة هتكت له سنة
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم على اشهر سنة الى ان لقى رحمه الله سنة ودفن في
 الحب المحلف الاكبر الامام الابن الجليل المعتبر العلامة الجليل الاديب الشاعر النبيل
 ابو العباس الشيباني احمد بن المنصور تفرج بالاستاذ فرض الله عنه في تفريقه الاول
 واخذ عنه وجوب مرة عديدة واخذ في الرحمة برباه رضى الله عنه وهذب اخلاقه
 وكذا انشور الشيباني عليه السلام في محبة علي بن ابي طالب رضى الله عنه في تفريقه
 الاول من انزلوه وفي الله عنه في منزلة هو واخوانه واكرموا غايه الاكرام وفي اليوم الذي
 خرج فيه الاستاذ من محله وصادف اوجه وجهه الشريف الى بيتهم وفار الله
 بدارك لهم في الاموال والازواج والاولاد واجلهم فنتصر اعم فنتصر الى فلاح السادة
 وكان مع كونه خادما للدولة محسوبا مع جملة المهاجرين وفدا اجازة الاستاذ
 رضى الله عنه واطاعه مخلصا وهاديا حورته جواب عنه للاستاذ رضى الله عنه يدل على كماله اقباعه

للاستعاذ بسم الله الرحمن الرحيم وعلى الله تعالى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 حبيبنا الله تعالى ذات الاستعاذ والملاذ والجمع هو لا طأ والاستعاذنا ونعمتنا
 وملاذنا وبغض الله تعالى وجوده ونفعنا به الدارين آجبي السلاط اللع عليكم
 سيدي ورحمة الله وبركاته وتحميم فضله ومخاتته ويلييه بعد تغييل الاله
 الكرام وما تستحقه بالمحقة من الاعطال ان تتفضل سيدي بالسؤال جافنا ولم
 الحمد بحيمر الله وعافية ولا يحضنا الا الاجتماع بتلك الذات العلية المباركة السنية
 نفضل من الموم سبحانه وتعالى ان يدوم افئنا بها الدنيا والاخرة وبالايام السانقة
 لان اونا التباننا الى الله تم على حضرتكم ونوحنا الى بلاد طرابلس ودمج الله الهم
 بركة سيدي ورحمة الحمد واجتمعنا بالاحوال الذي بطرابلس سيدي الحاج سليمان الزينة
 وسيدي احمد مشائش واميبه وسيدي اسماعيل الكاهن والشريف المراكشي
 وسيدي محمد الوصي وكلاهما يريد السبع الى سيدي ذحليت يريد المحوف بناضنا ونوحنا
 الى حضرتكم وللان ما فزع علمنا وامر الزاوية فبعد شغلنا جميعها بغرب الباب والانكل
 نحن ان شاء الله حتى نتم هذا بهتمكم ولكن عكلنا عنها الكحل وامر الغرارة بنفراها
 في الرسالة والاربعية كما عرفناكم سلفنا وبعد الفحص في النفس كملنا في علم التجار والمواهب
 اللدنية وجدناها عند اهلنا وراغنا جاستعزنا بها صنع وبع اليك تنكر في العسيرة

وسلوك هذا وانما اشكوا الى سيدينا ما اغترأ من الاقتور والتقصير في العبادة وضعف
الحال بمكالمونا من وجد سيدي واهمة العالمة النصوص والهمة والمرد من حق تركم
وسلامنا على جميع ساداتنا الاخوان ومن عندنا جميع الاخوان والاهل والعبدال فيقولون ان
قربان اقدامكم والهد سبجانه وتعالى بين علينا وعينهم من قبيح كرمه انه جواد كريم روي
جميع ودعته بخير وعلاجية وفعة خالصة والسلم من عبدةكم وغير قرايب عليكم احمد بن المنظر
في التاسع والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ٨٥٨ لله ولان ساداتنا على منتهى الاستاذة اتباع
السنة بغير سلكة مصيئة حتى لغى وجه الله في سنة وكان رضي الله عنه يقول خلت
العجايب وعجائب المتفكرين كذا كانت صورتهم وعجبتهم لوجه الله ومنهم الولي الجليل
الفاضل النبيل الصالح العلم المتفكر العفيف المتجفف الشيخ فخر الله احمد بن محمد بن حجر
حجبه الاستاذ رضي الله عنه واحذ عنه في تقريبته الاولى واحلف في الصلابة فاجازة رضي
الله عنه اجازة تامة مخالفة عامة ولان منتهى سلكه بلامسك به الاستاذ رضي الله عنه
عن اتباع السنة فكلما بواجبه بلكل الاستعداد حتى لغى وجه الله وهو بلكل الصوف
والاحلاف توجب وجه الله في سنة ومنهم وحي الله الجليل الفاضل الصالح العالم
الاجل المتقرب الجليل الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحماد السهيري ابن حفيظ توفى
بالاستاذ رضي الله عنه في تقريبته الاولى واحذ عنه واحلف اخلاصا له فاجازة

عنه بما جاز به رضى الله عنه وارضاه وافلاعه ففلاعه ولازال متمسكا بالسنة سائر
 في اتباع السنة على منواله رضى الله عنه الى ان لقى وجه الله بسنة ومنهم من رضى الله
 العاقل الجليل العالم العاقل النبيل ذو الاخلاق الحسنة والاعمال الصالحة المستقيمة
 سيد خير المحبوب جاز به تفرجها بالاستاذ رضى الله عنه في تفرج بقية الاولى وحجبه واخذ عنه
 ولازعه واخذت غايته الاخلاق حتى حصلت له الاحوال الاختصاصية والمعارف
 اربانية وقد سمعت من استاذنا رضى الله عنه ان الاستاذ الاكبر كان يثني عليه الثناء
 الجليل وهو عن المحبين الصادقين وهو الذي اتى بالسيد عبد الرحيم وهو كعب صغير
 بحمله على رقبته وقال له يا سيد هذا اولكم فقال له الاستاذ قبلته ثم اخذته وارسله
 الى المكتب فكان هو سبب الخير للسيد عبد الرحيم ولازال فلما للاستاذ رضى الله عنه
 وارضاه متمسكا بكرهية استاذة سائر على هذه الحجة السنة بنفس راضية مطمئنة
 الى ان لقى وجه الله بسنة ومنهم من رضى الله الجليل العاقل النبيل ذو الاعمال الصالحة
 الحسنة والاقوال الصالحة المستقيمة الشينة السليمة كراهية تفرج بالاستاذ
 رضى الله عنه في تفرج بقية الاولى واخذ عنه ولازعه وهداه بالخلاف ولازال
 تاهجا بنهج اهل السنة معتد به باستاذة في جميع افعاله واحواله الى ان لقى
 وجه الله بسنة ومنهم من رضى الله الجليل العاقل الجليل النبيل سيد

علم البصير من جميع من خدم الحفرة خضوعا والاسلام محوفا فله السيد حافر
 حفره وقد سلكه الاستاذ السيد ابن السنوسي عن نفسه بقوله هل تعرف يا عمر نفسك
 فقال له لا اخرج يا سيدي والان انا اسالك عن نفسك فقال له رض الله عنه قال صلى
 الله عليه وسلم هل جاهدت برائحتي ولا اهلها حتى وانتم اهلكتم بالحق فقال سيدي نعم
 الاستاذنا السيد احمد الزبي الكتيبي في كتابك فافادته سيدي نارضا الله عنه فكتبنا له بحضور
 الاستاذ رضا الله عنه وكان صاحب حرم وعرف لا يعلم وكان سيدي عبد الله التواتي يقول
 له عمر كسار الحجب وقد وجهه رض الله عنه للجهاد مع سيدي محمد بن عبد الله السلاحي
 في الجزائر ولما اتوا السيد نعم البصير في قيادة الجيش حصل لهم النصر العظيم ولم
 يرجع من الجهاد بعد عدة سنين وجهه رض الله عنه الى بركة البيضا وسرت نواحيها
 للارشاد والتعليم اولاد المسلمين فقال للاستاذ رضا الله عنه يا سيدي ما تقول السيد
 بكتفي يدي حتى تقبل عند المدد عوني فقال له الاستاذ توجه وسيدك يديك
 جلاله اذا دعى على رجل بدعوة خير تسمى تلك الدعوة فيه وفي ذريته وقد انتفعت
 عنه خلافة لا تحصى وعلم الاثوب من اولاد زوية والمغاربة وغيرهم ان العلم
 ثم ارسله استاذ رض الله عنه الى الكوفة عين زاويةها وخدم فيها خدمة عظيمة علم
 اولاد المسلمين كتاب الله ومسننه رسوله صلى الله عليه وسلم وغيره التخليد جمع الابار
 وحفر

ثم العزيم من خدع الحفرة خضوعه والاسلام نحو ما فعله السيد حامد
 حرمه وقد سأل الاستاذ السيد ابن السنوسي عن نفسه بقوله هل تعرفي يا عمر نفسك
 فقال له لا اخرج يا سيدي والان انا اسالك عن نفسك فقال له رضي الله عنه فقال صلى
 الله عليه وسلم على حاجتي يا بنتي ولا املها مني وانتم انتمكم يا بنتي فقال سيدي عمر
 الاستاذ نا السيد احمد الربيعي كتب لي بخطه ما قاله سيدنا رضي الله عنه فكتبنا له بحضور
 الاستاذ رضي الله عنه وكان صاحب حزم وعزم لا يعيل وكان سيدي عبد الله التواتي يقول
 له عمر كعاد المحبي وقد وجهه رضي الله عنه للجهاد مع سيدي محمد بن عبد الله السامح
 في الجزائر ولما تولى السيد عمر العزيم قيادة الجيش حصل لهم النصر العظيم ولما
 رجع من الجهاد بعد عدة سنين وجهه رضي الله عنه الى بركة البيضا وسرت نواحيها
 للارشاد وتعليم اولاد المسلمين فقال للاستاذ رضي الله عنه يا سيدي ما تقول يا سيدي
 بل كن في يد حتى تغفل عند الله وموت فقال له الاستاذ توجع وسيجد يدك
 حكمة اذا دعي على رجل بدعوة خير ترس تلك الدعوة فيه وفي ذريته وقد انتفعت
 منه خلافة لا تحصى وعلم الاولاد من اولاد زوية والمغاربة وغيرهم الغرابة العزيم
 ثم ارسله استاذ رضي الله عنه الى الكوفة بين زاويتها وخدم فيها خدمة عظيمة علم
 اولاد المسلمين كذاب الله وممنه رسول الله عليه وسلم وغيره التمثيل وجمع الآبار

ذكر فيه يقول الاعلام المهرى البكيت وزيره وولاه جبه ودهركا عمران بن بركته ذكره بهذا
 التبريح ثم هذا الحيز ذهب به السيد احمد الى السودان ومقد عنه وللازواله عرفهم
 واخلاصهم ومحبتهم متمسكين بما تسلك به استاذهم من اتباع السنة بنوعه من اخيه
 وطعنينة حتى لقوا وجه الله الكريم المنان ومنعهم ولج الله العالم الجليل العاقل
 الاصيل الهامع البادع الداحل شريف الحسب والفضيل السيد احمد بن شاذلي
 جلدته توجع بلا استاذ ورض الله عنه بلحجارا واخذ عنه وعجبه وهاجر عنه واعلم الهمة
 حفاها وكان الاستاذ يخرجه ويعظمه ولازم الاستاذ ورض الله عنه وارفاة حرة
 حربية ومسنين عديدة وكان من المخلصين الصالحين واجازته رضى الله عنه اجملة وثقة
 فكلية عداة وقد حصلت له نكته مع استاذنا السيد المهرى بمروكة على الشيع لان
 كان اقره الاستاذ بلا فداة في الشيع للارشاد وجر عليه استاذنا الاعظم فاجدا
 المديونة المشورة وكان السيد احمد بن شاذلي المذكور يعني ان استاذنا هو غيل
 مسير محمد الغماري الكبير جسد له بقوله يا ولدا انت ابن سيد محمد الغماري الكبير
 عفا له نعم عفا له هل تعلم ان سيدنا ابن السنوسي له اولاد فاحد به استاذنا
 بقوله نعم عفا له اولاد عفا له هل هم كبار ام صغار عفا له واحد قتل والثاني
 اصغر منه وكان السؤال وقت ركوبه رضى الله عنه للبحر جرح السيد احمد بن شاذلي

ابنه البشائر بن سيدنا ابن السنوس عنده اولاد لان رضى الله عنه كان ينجح اولاده
 ياتي المومنين بعيشة طيبة ثم يموت ولا يسمع به احد عبيد الكثرة الاخوان على كلانا
 يعلمون ان سيدنا ابن السنوس عنده اولاد ثم ان السيد احمد بن شاذلي لما حيا
 وفقد اجتماع الاخوان قال لهم اني ابيع بعماليه السرور لما بشرت به نجل سيد محمد الفاتح
 بن سيدنا ابن السنوس عنده اولاد جفان في بعض الذين يعرفون سيدنا المصطفى
 ان الله في سلالة واحدا بكم هو سيدنا المصطفى بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ابنه الشيبه وهذا ابن ثمانية سنين فكيف به اذ اكبر ولا زال قمته سلكه بالاستاذ سائرا
 على منواله في اقبال السنه بنفسه رافقة وكهينة حتى ظهر وجه الله في سنة وثمان
 مائة للهجرة النبوية (العلم الامام الجليل الباطن في الاصل والاحسن والاعمال
 المستحسنة سيد محمد الازهر الكبير دابة تعرف بالاستاذ في تعريفه الاول واحد
 عنه وحجبه وهاج معه وانحصر في حجة مرياه رضى الله عنه وسلكه فسلك الكامل من
 الرجال وكان عالما جليلا باطلا زاهدا عابدا والامام المولى رضى الله عنه اجازة
 ثلاثة كخاتمة علمه وكان مع كبر سنه لا يترك ولا لغة الدروس ومع ذلك يجرب
 بنفسه الكتب ولم يفرح له وخالفه رضى الله عنه بنراوية كيفية وهي مشهورة وحل
 ترك زيارته الجليل حتى يحل موته سنة ومع ذلك كان لا يترك العبادة ولا زال

فتمسكوا بغيره علاء الدين سنة سائر ايامه الى ان لقي وجهه الله سنة اثنين
 وعشرين وثلاثمائة واربعمائة ومنهم من قال انه الحسن البركة الاعلام الباطل العالم
 الامير الاجل سيد الطيب الحكيم عاينه توفى بالاستاذ ذرف الله عنه واخذ عنه تفرقة
 الاولى وله حار عظيم مع الاستاذ ذرف الله عنه وكان باخدا جليل القدر وله محبة واخذ
 عظيم وهدى الله الى يديه خلافة لا تفسى من اهل القبة ولما نزل الاستاذ بالقبور
 جازاه زائر السنة خمسة وسبعين فقال له الاستاذ ذرف الله عنه يا اخي انما الكتيب النزع
 طاب والمحرر واحد يعني ان اجلهما عفو ان صدقتهما الحبيب محصل كل قال ذرف الله عنه
 وكان يحال على الاستاذ كثيرا او الاستاذ يوفقهم ويخبرهم ويوم من ان الايام دخل على
 الاستاذ بعد صلاة العصر وحار محكي له الاستاذ الى انه حدثت صلاة المغرب فطلب
 الاستاذ ونجى استاذنا السيد محمد المهدي ليحضر بهم وليتغذوا لاجل الصلاة احبته وهشته
 وروعة من هيجته والاراء رض الله عنه فاملاهم الصلاة فقال له والاراء هذه الفرائض الصلاة
 فسكت سيدنا المهدي حياء منه ولم يجبه فقال له سيد الطيب هذا الحال الذي
 احل به حياء عندكم فقال له كيف يستقيم عنى ويغنى عنكم ان اطلع الدعوى جسد سيد
 الطيب بسلام حبه ويبحث ليعتجد ثم سألته على ما يحل حيا حيا به ذرف الله عنه
 بما معناه ان العرو يستقل الاراضى الاسلامية كلها ثم يحل بعد ذلك الفتح وعلا رعايته

بعد استئصالها بما جاتكون التخلد يثبت على ثلاثة اقسام فسمع معنا وسمع مع العدم
والثلاث قد يذب لادري هؤلاء، ولا الى هؤلاء ثم قال ارجع من الله ان تكون الاقمة المحمدية
كلها تحت علمنا والذي ياتي بالكلية ياتي بالسبب والسلب فقول السابغون ثم
تقسم رضاه عنه وكلام سيدي ابو الفلاس حذرا في ذلك المجلس عند الاستاذ مع والده
ونحن سمعناه منه رحمه الله حتى قال لم يتنقص من قوله ياتي بالسبب والسلب فقول
السلب فقول وقد سبغ ان سيدي مكي في الرد، سمع مثل هذه التخلد من الاستاذ
رضاه عنه وسمعها منه اللذان ومن جملة سمع والده سيدي محمد ونحن سمعناها
منه ايضا وسبغ ان سيدي المرتضى في كل ش سمعها من الاستاذ رضي الله عنه
ثم ان سيدي الكبي حذروا الاستاذ رضي الله عنه وبعد مدة اورد استاذنا ان يوجه
الى زاوية وطروح التي خالف فيها الاستاذ الكبير جبا، سيدي على وقت سبغ ووجه
بيكي فقال له مديك يا سيدي الكبي فقال له لا يريد برف هذا المحل طبع سيدي على
استاذنا فاجابوه بتأخرى مبتدئين ولا زال مغيبا بالقبول الى ان دخلت مسنة
سبعة ترسبطين مبرضا وتوفي وحصل ما فعله له الاستاذ وودع في قبره باب
ارحمته وهو الثمن الذي فبر بها ومنهم من لم يولي الاصلاح المخلص الناسك
العلبد النور اهد البقيع الجليل سيدي ابو الفلاس بن الكبي فدمع على الاستاذ

رضى الله عنه مع والده واخذ عنه ولما خرج خذفته بصدفه واخلاه ثم بعد وفاة الاستاذ
 الكبير لزم استاذنا السيد المهدى بكامل الصدق والمحبة عرياه رضى الله عنه وهذب
 اخلافه وقد بلغ مبلغ الكمل من الرجال ولما زال قومه سلكا بكمه بفتة استاذة الاكظم سائرا
 على منهج الدين اتباع سنة سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلقوا استاذنا
 بول والده في زاوية مطروحة ولم يزال خلدوا للاستاذ خصوصاً والاسلاف ثم لما فرشت
 هذه الدنيا بالسنن وسنة رسوله وبعدها اخر عمره في هذه الدنيا بكليلة ولكنه على الكمل
 حال واتح سؤال الى ان لقي الله وكانت حياته بالسنة الثمانية والعشرين من القرن
 الرابع عشر وصنع ولي الله العاقل الاجل العلم المجل سليل المعالي حسنة
 الايام والليالي السرا مرتضى فكلما شذ عن الاستاذ رضى الله عنه في تفرجه الاولى
 واخذ عنه وحبه واحمد في العجبة عرياه رضى الله عنه وهذب اخلافه وولد مع الاستاذ
 وولد له عنه احوال عجيبة وقد تولى القضاء مراراً وهو يروي عن الاستاذ روايات
 كثيرة ذات اسرار أثرية ومن جملتها الحكاية التي حكاه السيد الجليل العكرو
 وسيدنا مكي البردي عرياه بحرف الا انه زاد في بعض قوله والصوابون السابغون
 اولئك المرفعون وخلقهم رضى الله عنه في زاوية مرتوبة ولما زال سائر على
 منهج استاذة في اتباع السنة بنفسه اخصية موصية الى ان لقي وجه الله
 لقي

في ربيع الاول سنة تسعة وتسعين ومائتين والقب وهو من اولاد نوح المسماري
 وقد وجدت وثقة بخط استاذنا ابو الدردجها نسب اولاد نوح المسماريين
 وهذه صورتها اخبرنا محمد بن هاشم بن المرقضي والادريسي الحسيني رضي الله عنه
 فان ان نكثرت في كتابي فليعلم في والدي يسمى ربيع الدنيا ويسمى البغدادي
 فيه نسب الدشرا ب الذي بنهم بنو هاشم وبنو مخزوم وبنو عتبة وبنو قيس
 بنو هاشم فيهم ذرية المصطفى صلى الله عليه وسلم واما بنو مخزوم فيهم ذرية
 سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه واما بنو كزري فيهم ذرية سيدنا عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه واما بنو عتبة فيهم ذرية سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ولقيت
 في ذلك الكتاب نسب الخراج لسعد المسماري وسمى بالمسماري لانه كان
 يهزم المسماريين حديد كبير مربع على اربعة وجوه وكنت في جيبه للساروف
 ويؤرب به الارض وسلك المنتهين ويأمرهم بالقيام بالاسراف لا يستقيم
 القيام فلهذا ذكره في سعد المذكور ابو مسمار وهو بن عبد الله بن مسعود
 ابن هاشم بن خلع بن جعفر بن سلالة الهواري بن الحارث بن ابي ذر بن
 ابن عبد الغفار بن عبد العليم بن زكريا بن شعيب بن مسلم بن الحارث بن
 ابن ابي شعبة بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بن الكدر بن هارون بن يوسف

ابن غيلاب بن حركية بن كعب بن هجران بن زيان بن عبدان واصل ربيعة المسمى نوحا
 وهو نوح بن نوح بن عبد الله بن أحمد الذهبي بن محمد بن فولاد الشريفي بن عبد الواحد
 بن إدريس بن عبد الله الكهل بن الحسن المثنى بن الحسين بن جاحمة الزهراني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع العرب بالله الدال عليه العلم والفكر
 القوي الصالح العادل الناجح الشريف المحسوب والنسب السيد أحمد الشكوري
 اجتمع بالاستاذ رضي الله عنه ببلد درنة ستة احدى وستين ومكث عديدا
 ستة والاستاذ رضي الله عنه ببلد درنة وهو بها واجتماعهم انه يقيم من ذات الياح
 لما اراد الله اجتماعه بالاستاذ وفي السنة سمع الاخوان بنو ذكروني في منافع الاستاذ
 معهم ان يتوجه للزواجة فيعلم بها العصر ويزور الاستاذ وغال في نفسه اني
 احقق هذا السيد واجتمعت به جان وجدت عديدا فيهم من جاني واخذ عنه
 وان وجدت غير ذلك فخطا في محسوبة في سبيل الله فليعلم على العصر بذلك مع الاخوان
 وغيرهم بطلب مقابلة الاستاذ فاذن له فليدخل الاستاذ فيهم في وجهه
 حصلت له عند ذلك جفنة في محبة الاستاذ واخذ عنه ثم صار يزداد على الاستاذ
 دائما ولما حصل له المقتراح الكلي مع الاستاذ سألته رضي الله عنه عن المسألة
 التي حصل عنه في قول يوم الزلزلة واجبه فيه فقال له رضي الله عنه اتعلم لنا عدو

نحن في هذه البلد مع بعضنا ولم نغير الله الاجتماع بيننا العزم بحسب الوقت على الحالة
 التي اخذنا فيها العهد من الله يوم السبت بركم خالوا بلي جازك كنت ائت بركم
 الشبهة وانك برك الشبهة فلما تم الامر المحدثا نحن اجتمعنا فانه لولم الكلام
 يريه الله تله عذقه في ذلك اليوم جازك رضى الله عنه احذر تاعه فكله عذقه وكان
 رجله على كل صوامع فواما عذقه اعلمنا هذا احذر الكتمان الله ووضعه الاستاذ
 اذا ما فعله الاولاد المسلمون فحصل على يديه فتم عظيم ولا زال فتمسك بالمشاهدة
 في اتباع بنفس كدالة حكمية من ان انما وجه الله ببلد درنه في سنة وفتح عليه
 على الله العالم العبد العبد الا ديب النبل الكلام طاعة العبد لله الحجة والحكمة
 الله السيد محمد الشكورى طاعة احد عن الاستاذ بعد احذر ابيهم ولازم والاستاذ اذ
 والله عنه وحضر الدروس مع الاحوان وهاجر معهم حتى نال من العلم حظا واما
 وكان رضى الله عنه يعتمد وييسره في بعض الاضرار المهمة ثم ملا فم الاستاذ الى
 الجفوب افر رضى الله عنه الاستاذ السيد عبد العلى والاستاذ سيدي عيسى
 والسيد محمد الشكورى بالتوجه الى الواحظة الداخلة والمدرسة لاجله والارشاد
 وتا سبب من قبله جدم الله في الله من امر السيد محمد العلى بالانكح لانه رضى الله عنه
 روى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له لا توجه ولولا عبد العلى حتى تغفر له حاجته

ثم قال رضي الله عنه ايضا ولد له عبد الرحيم لا نستثنى عنه لان خزنة الكتب على يدك وهو
 الذي يعرفها ويعرف ما يحتاج منها قبله من سيرة عبد الرحيم ايضا وقال رضي الله عنه
 يتوجه ولد له محمد الشكوري وحيه فناداه الاخوان واخبروه بما قال الاستاذ وقال السيد
 محمد الشكوري اننا لا نقدر ان نوجه وحيي بما ولد الاخوان من كل وجه فادي وقال صوفى
 السيد عبد العالي هو السيد عبد الرحيم ما يتوجه فناداه الاستاذ وقال له لاني شئ استثنى
 من التوجه وقال يا سيدي لان السيد عبد العالي متوجهه هو عالم فاضل وابن الاستاذ
 السيد احمد بن ادريس فناداه له ثم قلت قباخر وبيشي ولعمري سيدي عبد الرحيم وهو
 كذا كذا عالم جليل ومحبكم خادع له والان قلتم قباخر وعبدكم بيشي وحده وهو لا علم ولا
 عمل ولا منصف باي شئ وبيشي يكون اخموكم لا والله لا افدر فقال رضي الله عنه احل قرض
 قمشة وحكمه وتكلم بلساني وقال يا سيدي رضيت ومتوجه وجعل على يديه فتح كبير ومار بعد
 فوالله اجمع البصائر لا يباري احد من الكلام مع البصاحة البليغة والمسائل القويضة
 تقول عليه جيلها با قرب وقت واستعمل عباده وقت وخلاجه رضي الله عنه براوية المرج
 لتعليم اولاد المسلمين ولا زال بها مستراعي انهم من خارج بتعليم اولاد المسلمين واصلاح
 ذات البيت متمسكا بلزيفة استاذهم اتباع السنة فيجوس كالأمة مكنة الى سنة ثمانية
 وتسعين توجه الى الحج معج وتومي بركة المشرفة قبل الوفاة وصنعهم العارف بالعلم

العالم العادل العادل الشريفة الدليل المجد النبيل الجليل الكامل الرشيد
 الا نور اللامع السيد احمد بن سعيد اجتمع بالاستاذ ورضي الله عنه في تفرقة الاولى وهاجر
 معه واختلف في الاعمال فرباه وهذب اخلاقه ووصله الى درج الكمال وخلصه من الغم
 براوية صاروا لاجل تعليم اولاد المسلمين وكان رجلا عالما جاداً فاضلاً فباله همة عالية
 وقال له رضي الله عنه انت كسبيته ضرورية لا تتحل الا بالمروية وبعدهم ان عراة رضي الله عنه
 ان اجدته نفسي تكون هناك ولا زال مغيماً بالزاوية وبعدهم بين الناس وبعدهم اولاد
 المسلمين حتى طعن في السنة قبل احسن بغير سنة عز في المنع وهو جند كل كلام الاشاذ
 ولم ينسده ولم يهمله فصار يوصي وصية من لا يجمع له في الرجوع عاشا عليه بعض
 احبابه بالزاوية ان تباخر الى السنة التي بعدها فبعث عنه عن الحج جرد في المنع فبالله
 يقول لا ترفع عن نية الحج الا جلد فخر في بعثه في الكد عن على الحج وسافر حتى ادرك
 الحج فجمع وتوجه لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ولما توسل في الطريق احببه عرف الحج
 وفي تلك السنة الذي يصيبه لا يكتف اكثر من يوع فبال سبى ان الله يسير رضي الله عنه
 ويعدن بالموت في المروية المسورة وهذا الموضع لا يجهل من جميع فبعضه من عنه المرف
 حتى وصل المروية المسورة فجاءه واشتد ولازعه الاستعجال بحيث لم يقدر على الدخول
 الى الروضة الشريفة فاحمر وجاؤه ان يخلوه في مجلس من الروضة الشريفة من

خارج الحج فهو ههنا حتى قبضت روحه رحمه الله تعالى وذلك بعد الحج : واذن
سنة خمس وتسعين وتسعين يتصل بسيدنا ادريس الاكبر وهو ادريس حسني
وهذا هو الغضب وحيدناه بخت سيد العارضي واصلاح اهل السنة اجمعين سيدنا
وهو لانا في الفخر العظيم السيد محمد الشريف رضي الله عنه علفه بهذه نسبة ابي
العبد اسعد المولى واخيه داود وهما من صفاه ثم انتقل الى تونس المخرى العتقة وفقد
بينهما وبين اخواتهما في زمن الجوعيين وكلثوا فيها ابدا بيسيرة ثم ارسل اليها
الاخير الجوعى وقال لها اختار الموضع الذي تريد انه ولكم الفخر اجمع ياك محمد جليله
الشريف داود وقال اريد سدا حل الي احوال بين العدو والمسلمين واختار الدخلة
وكنى اولاد محمد وجعل فيها زاوية فكلث فيها وكفرت له اسرار كثيرة وقال الشريف
عبد المولى اريد الكعبة المشرفة فتوجه للجهاز وملا فقى الحج رجع الى وطنه وابلى
الغربة وطهر على الجبال ثم الى وكنى البرية فبلغ بها رجلا من العالمين فجمع بها وانعس
فيها زاوية سميت زاوية ابي مضي وكفرت له بها امان وولده ثلاثة اولاد وهم
احمد وعبد الحليم وخليفة وكان هو اخفى هم اما احمد فولد له ولدا عبد الله وهو الكلي
وعبد الوهاب واما عبد الحليم فولد له اربعة اولاد يحيى ويحيى ابا العيود وعبد الله
ويحيى الرابع ومحمد ويحيى الرابع وعبد الهادي واما خليفة فولد له ثلاثة اولاد

[illegible]

جليل الغر من رجال اهل الامة في الاصول والاهلية له الصولة طالع عن حسن
 بعلم المسلمين ويصالح بين المتخاصمين ولازال مقيما بمسوس سائر ايام حياته استأذنه
 من مسكنا بذياله حتى فرج وجه الله ليلة الخميس لقتل سبع خلوة عن ربيع الاول سنة اثنين
 وتسعين وهو من الغنى وسعت من تجله الاعلام الجليل الكاتب الشاعر الاديب اللبيب
 النجيب السيد احمد بن ادريس بن ابيهم من عريانة ثم حرت على نسبهم الكاف اقية
 في ناليف فاضل الجمالته سبيد بجدة الرعي بن محمد العباسي بالانساب يقول وما اخبار
 الانساب جميع المذهب ربيع المذهب سبيد محمد الانشعب وهو جد الانشعب اولاد
 الانشعب على اولاد الانشعب النون بن ربيعة يكونوا من ذريتهم ومنهم
 الوحي الكامل الصالح طالع الامة والاهتمام العالم الجليل الشريف الاصيل
 سرى الشماكل ومنه العفد كل العلاف الاسلاف السيد مكي المحبوب حب
 الامتداد رضا الله عنه في فخره وعلم الاصول في فخر جيتة الاول وقومه من عرانة
 الى الجليل الاخضر جرياه رضا الله عنه وهذب اخلافه وسلك مسلك اهل الكمال
 وقال في الله عنه ولونده مكي ربياه وصبياه حتى تركناه للزهد الطاهر وقد
 احبوا الله في اجابة تلامذة مكي عرافة وملا رجع رفا الله عنه للحجاز تركه الجليل
 الاخضر واخضع به حتى رجع الامتداد رضا الله عنه ثم ارسله الى بناء زاوية المحبوب

رضى الله عنه ما دون له وعند ذلك جاء المولى وحار به بر عليه الحديث وهو يفر فرقه
 لهم من الحديث تفريرا جبا، حبه بالعجب العجائب الذي حكا كان يخطى على احد ولازال
 على محبته الكلافة سائر اعدى من علاج الستة من سنة مسكلا ياذى باله سائر اعلى
 عنوانه حتى رضى وجه الله بمسنة وضمهم العارفين بالله الدال عليه العالم الجليل ^{فل}
 القليل الشئى الزكى الاذيق اللوزى النجيب الارب شريك المحسب والنسب
 السيد ابو الفاسم العيساوى تفرقه بالاستاذ ورضى الله عنه بم تفر بنبته الاولى واخذ
 بعنه وحبه وهما مع ولازال معه حتى رجع رضى الله عنه الى الجواز فبث في مع
 ثم ارسله رضى الله عنه الى الجهاد في الجواز رجع سيدي محمد بن عبد الله السلمي والمراجع
 رضى الله عنه من الجواز ونزل بالعزيات جلاء سيدي ابو الفاسم وعلت معه حتى
 توجه رضى الله عنه الى فعب وتركه بالعزليات ثم بعد ذلك لحن بالاستاذ وعل
 فخرج على الاستاذ جعله اعل ما يصل به هذا الجفوب وكان يحضر رضى الله عنه بمجالس
 وحيه واجازة رضى الله عنه اجازة تامة مطلقة علاه يبع يفرع من وان الاليم
 كان جالس مع الاستاذ الى ان قلى مع المغرب وبعد صلاة المغرب لم يفر
 رضى الله عنه الخروج لمحل الادب واخذ مع السراج فليما خرج من محل الادب لجمع
 السراج في رضى الله عنه وعند ذلك خرجت من ذاقه النوار اخذت تلك المحل

كذا وسيدنا ابو الفداء بن بكر فقال لا ريب في ذلك فخرنا وادنا في خير الامم كبريت
 من كبريت اهل البيت عجل الله فرجهما وادنا في السر والعلانية حتى جلس على السرير وهو يقول
 لم اقل وكما جالس في السرير فقال سيدنا ابو الفداء سمى له سيدنا فلان فقال
 فلان اللاحق من محاسننا وارتفع عننا عشتار وبنو فخرنا جازا من الله اجماعة
 تامة حكامه عداة ولا زال حفيضا بالحق حتى توفي الاستاذ في السنة ثم ارسل
 الاستاذ السيد محمد الملقب بخليل في زواوية طرابلس الغرب ولا زال حفيضا به
 سارا على من خلفه استاذ في اتباع السنة وارتشاد العباد وهدايتهم الى طريق
 الرشاد الى ان توفي الى الحجاز رجع ورجع وادخل بلاد اوثية الى ان توفي وعنه السيد
 وخلفه ابنه العلي العالم العادل العالم النجاشي المحقق الجليل الكامل الاصيل
 السيد احمد العيسوي فخرنا بالحق حتى حصل تحصيله عظيمه وغدا في السنة استاذنا
 السيد احمد الربيعي حسن خلفه وكما علم وقال علما ارسل الله في الدنيا
 بسعوية اخذ منه وادخله وكان اذ اسأل عن مسئلة لا يتكلم حتى ينطق فيها
 ثم يتكلم فيها بما يوافق الكتاب والسنة وغدا في السنة سيدنا علي بن عبد الوهاب هذا
 الذي جمعت فيه ركنة العساوية وقيود انبياءه وغدا شرنا في جردنا في العالم
 المتكلمين المتكلمين العادلين ختم الله على قلوبهم ولا يفقهون

وصنفهم العارفين بلقبه الزوال عليه السلام الجليل العاقل الاصيل الشهم الهام علاج العزيم
 والافراح المداوية في المفاصل المتعرجة الصواب في الاعمال ذوق العفوان في الحجة والمكابر النعمة
 مسيد حسن القراني قفر بلا استناد في رضى النعمة في تفرقة الاولى وصحة وحاجه مع
 واخلاق في الصحة في ربه رضى النعمة في رتبة كدالة وهذا في خلافة ومسلكه متسللا
 اهل الكمال ولما توجه الى الجوارح في النعمة تركه في الجبال الاخضر مع السيد احمد الفارسي
 وكان رجلا عارفا محمدا ذا الهمة عالية واجازة رضى الله عنه اجازة تدعى وكفاة
 خلافة وكان اعظم النعم والارشاد للعباد جعلت على يده منافع عظيمة ولمع الاستاذ
 احوال خصوصية سرية وجهرية وكان يحترق رضى النعمة المحرقه واخلاقه وخرقة الجليلة
 يجمع الاستاذ حضوره والاستماع عمومها ولما توجه الاستاذ رضى النعمة كان بلا زواوية
 البيضاء ثم نقله استاذنا الى زاوية دونه وجمها عبارة تدعى ولا يزال بها معلما
 لاولاد المسلمين صالحا لادب البين فتمسك على طريقة الاستاذ سدا على صفاته
 الى ان رضى وجه الله به اخر السنة العاشرة بعد الثلاثمائة والالاب وصنفهم العارفين
 بلقبه السلام العاقل المخلص الكامل في الفان العابد العزيم الزاهد الذي بالاعمال
 القليلة للكتاب في انا، الين والطراف الفهارس سيد حسين الملا في قدح علم الاستاذ
 رضى الله عنه في تفرقة الاولى وكذا في المعابد في المخلصين العارفين الراغبين العارفين

ادعائهم في تفرج بلا استناد في حق الله تعالى وعلمه وهما جرحه واخلف في الصحبة مريده وسلكه
 حتى صار من الواصفين واهل الكفر والتحقيق وكان لا يقترن قلة الفراء انما العظم ليل
 ولا فخر ارا على اي حاله كانه حفيوا او مسلما او شهيدا بذا الكد استنادا في الله بانه
 من الذين لا يقترنوا عن قلة الفراء ان الكريم هنيئا له بهذه الشهادة وفدا جازة وفي الله
 اجازة تامة مكافئة عداوة وكان محسوباً في الطهار والاستناد لانه يد اوية ايده ورفعه
 ولم احوال سرية في الاستناد في حق الله تعالى وكان يحكم في الروحانيين من بني انا يحذوهم في شيء
 ولا يزال متمسكاً بكم رغبة استناد في اتباع سنة سيد احيائه واحبابه مجتهداً في هداية
 العباد وارشادهم الى سبل الرشاد فعلموا بالاولاد السامعين وصالحا ذات البيت الى ان
 لغز وجهه السبع عشر من ذي الحجة الحرام سنة خمسة عشر وثلاثمائة والبا وفهم
 ولحق الله العاقل الاجل العالم المجمل صاحب الاعمال السرية والفضل بل العبدية الطاهرة
 المحيية والشريع النجيب السيد عبد القادر الغزالي الحظي في حق الاستناد في حق الله
 من بلاه الزيارته في حق الله تعالى وعلمه وهما جرحه لعمد ورسوله مريده وفي الله علمه وسلكه
 فسلكه الكمال من الرجال واجازة تامة مكافئة شافعة وافلحة وفلاحه وخلفه وفي الله
 براوية تامة بل الجليل الاخضر ولما تفرج الاستناد في حق الله تعالى متمسكاً به مستانداً
 وخدعه خدمة تحليلته لعمد ورسوله حتى انه من شدة اهتمامه بعمل من الدواعي الذي يسمى

بالبرش تجارة عبيد منهن فموت استأذناه وضمه وملا بعضه حتى لا يشوبها شيء الشبهة
 الى اخ توحى رحمه الله وهو غلام هذه الحسنة العظيمة ولا يزال متعبا نرجح استأذناه عاملا
 بالكلية والسنة الى ان لغى وجهه الله في سنة ومنهم العارفين بالله انزال عليه السلام
 ومفاته المتتمسكة بالسنة بكل احواله الجليل المعجزات منى الخصال البطلان الواسع الفقير
 المفداح العلم السحير والمجاهد الكبير الفلاني في سبيل الله سيدي محمد بن عبد الله السامعي
 الصديقي جاء من الجزائر فدا هذا الاستاذ وحيدوها جرحه وكان من اعيان الرجال
 المشهورين بالمغرب كله ثم انه لما شرف الاستاذ في السنة تشرى بفته الشاذية او الاستاذ
 رضي الله عنه بالجمع فيه به فلهفته ثم انه رضي الله عنه رحمه للمقرب لاجل الجهاد في الجزائر
 ثباته عنه لانه ما عور بالجهاد في سنة خمس وخمسين حين زار المدنية وغرب مع الاستاذ
 قال رضي الله عنه فان لي على الله عليه وسلم يا ولدي يا محمد افرح بفسيدك والله لو وجدت
 لاخني خير مما لاقتك وغرب رضي الله عنه عما تذكر العبة والمراجع قال للفتي على الله عليه وسلم
 بثلاثة امور بناء المساجد وارشاد العباد وحث العلوم والجهاد في سبيل الله فاما بناء
 المساجد وحث العلوم وارشاد العباد اعماني الله عليهم وفتت بهم والاني اخو الجهاد
 الاكبر وهو جهاد النفس واما الجهاد الاخر في رايته في نفس من تقع من كثرة الاعراض
 جعلت اني لا قدرة لي عليه فتشعبت بسيدتنا فالحكمة رضي الله عنها وفتت يا رسول الله

وفقت يا رسول الله لا خلافة لي بعدك في الأمرين مع ما كنت منه يميني يا رسول
 الله رضي الله عنه سيدي محمد بن عبد الله السلمي المذكور بالجهاد والقيادة وذلك في سنة اربعة
 ومئتين واربعمائة رضي الله عنه اجماعاً تامة مكلقة عامة وكان قد ارسله من قبله المشركين
 بعد ان بايعهم رضي الله عنه على الجهاد والموت في سبيل الله وهو احد الرجال الذي باليقين
 على الموت في حربه رضي الله عنه بالقيام بهذه العريضة على اقبال السنة و قال اجعلوا كرك
 بيلد مغبية ومعدوان اجمع عسكرا من السودان ثم بعد ذلك ثم يعرضه انما اراد
 وارسله رضي الله عنه السيد عمر العجيلي السيد عبد الله السني والسيد ابو الفاسح
 العيسوي والشيخ عمر بن عزيز والشيخ محمد بن حسن المصراحي هؤلاء كلهم فياد ولد
 وال رضي الله عنه يرسله ويكاتبه ويحضره على القيام بهذه العريضة الى ان رجوع الاستاذ
 من الحجاف وبعد فزوله بالجانبين ارسله السيد محمد بن عبد الله السلمي بان يفتح
 عليه مفتح بالجانبين سنة ١٢٧٤ هـ فساله عما اقر به سابقا من جميع العساكر السودانية
 ما جاء به بانه يجازي باهل الوكنة فلا يستغنى به من العساكر السودانية بلوع عليه
 كثير من جمعهم للعساكر ثم امر بالرجوع لمحله و قال لا تخاربا حتى تجمع العساكر
 السودانية وتتخذ مفرد مغبية ولا تتحرك في شيء حتى تعزل علالونكم وتقتعد
 ويأتيكم الخبر وما توجه به و جعل الى محله فلم يكت الا قليلا حتى اتاه بوجلة الاستاذ

ومن الله عنه مفعول هذا هو الخبر الذي قال في عليه الاستاذ لا تتحرك حتى ياتيك الخبر
 بعينه ذلك جمع الجوع و اراد الغزو وجران الاستاذ و اضعا عليه مفعول له اما قلت لك
 لا تتحرك حتى تفعل الامر فك به مفعول يمسيد حفي ولكن الان قد جعلت الجوع هـ
 اكثر علي ما جعل قال فسكت ولم يجيبني بطننت انه اذق لي من الغزو و معرفة عليه
 بعينه ذلك و ايتت نفسي كلتي ركبتي البحر مفعولت فقلت اعلموا ايها المجاهدون اني
 رايتت نفسي قد ركبتي البحر مما ادري امكسوراً مع مجبور ثم غفري على العدو و كذلك الجيش
 و مسكوه اسيراهو و زوجته و رجوه الى عاصمتهم باريين فافخاج بهامزة مكروفا
 محترحاتهم رجوه الى عصابة و افخاج بهامزة تحت الراضية و كذلك ولد و بنت فتعويها
 في ذلك المملو مع سنة سبعة و ثمانين خلو ماله ان يهرب هو و زوجته و بنته و يتدبر
 في هذا الامر و تكلم مع بعض العربان و كلب على انهم يوصلونه الى تونس و افهموا
 له بذلك بعينه ذلك تكلم مع الخاريس على انهم يمشون و اعطاه مالا و ابداً فقال
 له ان سالت الحكومة عنا فقل لهم خرج للجيش ثم خرج و ترك جميع ماله الا ما قدر
 على حمله و دخل في الغلبة بين الاشجار و الكروم ثم حاربت الحكومة تقص ارضها
 و يقتشون عليها فلم يجدوا الا اثارهم انه اتاهم انفاً العرب الذين واعدوهم
 و اعطاهم ما يطلبوه من الاجرة ثم لما رست الحكومة عنه تركت التبعيتين عليه

187

ومنهم من رتب العلم العلاءة الجليل اللاحد العاقل المبجل صاحب الاعمال الجليلة
 والخطبة الناصحة الشيخ محمد بن حسن المصراعي فإنه تعرض بالاستاذة في العلم
 في فروعها الى معرفة في تفرقة الاولى واختلافه في الصفة وكلان رجلا
 عالما بفضله جليل القدر وكلان له عتبة عظيمة في الاستاذة في العلم فكلان يعرفه
 واخلاقه يوجهه للارشاد وهو رتبة العباد وصفه جملة تسخير له ارساله الى
 الجزائر اعادته الى على المسلمين مجاهد في سبيل الله وحجته من الفخار والجار
 وفي العلم عند الجارة نامة مختلفة عارة في بطلان الفروع وتعليمها والارال مع الاستاذ
 في خدمة المسلمين والاسلام من مسلك بالاستاذة سائر ان على هؤلاء الى ان في
 وجه الله في سنة ومنهم من رتب الجليل المحب الشيخين اللذين صاحب الاعمال الجليلة
 له والعدو في الافعال ابدا في صلاة الله الزن لا يتخلف في اخلاقه له ان شاء
 سيدي احمد الالعالي فإنه لما سمع بالاستاذة في العلم منه وهو يعلم وكلان
 حينئذ تاجر كبير وذو حياء عظيم ولكن لم يكن في المحبة اخذه الشوق بالانقل
 الى من الاحد الاجتماع بالاستاذ في فقهه فاجتمع به وطلع من العلم منه في
 تفرقة في الثقة على من علمه ان ينزل في بيته فاجله ونزل في بيته وكلان
 جميعه بالاستاذة بدرجة الامير التي كانت له لو كان لم يخرج من طاعة الله في حجة

بلحيث خالجه وتعلق قلبه بالاستاذ لانه على السماع كما قيل في اللوذ وتخشى قبل
 العينة احياءه ولان اجتماعه بالاستاذ في رضى الله عنه بعد ان كان في السن ثم
 اقام به في مخرج الاستاذ والدلالة على الله سائر على منوال استاذه ضيقا
 من فله في سبيل الله حنا لى وجه الله في السنة ستة وسبعين فيلوجاة الاستاذ
 بمدة يمنية وصنع في الله الجليل الشريفة الباذخ في الاصيل العالم والعامل
 في هذا العالم السيد عبد الله في القبة في فاع في الشريعة حيا
 وزرائه اجمع بالاستاذ رضى الله عنه واخذ منه فلان رضى الله عنه سبب امكن
 بالاستاذ رضى الله عنه في رضى الله عنه مع رجل من افارى وهو من الاخيار لانه
 الحاج محمد في الامانة في حكمة منه في الاستاذ رضى الله عنه وانه يسلك
 الناس في حكمة المتقدمين من السلف الاعلى فلان الحاج محمد في رضى الله عنه
 السيد بن السنوي في قبة وزرائه في ذهبنا الفخذ في سكتنا وملكنا فينا هـ
 وقت ايلح الحج فينا اردنا الفوج في المنة في لكان الوقت في في فلان
 الشيخ محمد في ذهب في السيرة في السنوي في الذهب في طريق البحر في
 فلان في قبة وسمنا عليه ودار الحاج محمد في بغيره لان غير الهادي
 في غير السنوي والوقت في في في الذهب في البحر في

أي التي تفسر بها علينا فمشت عليها فقال له رضى الله عنه أما عبد الله الذي يكثر معنا
 وأنتم أي طريق الجحيم أم مشوا عليها فكنى الحاج محمد أن الاستاذ يحتاج معه
 جعل يراجع في الكلال حتى كثر عليه فقال له رضى الله عنه أقول لك كلمة واحدة إن
 عبد الله الذي ولدنا من يوم الستة بكم فلو لم يولدنا فلو أننا في عالم الظهور
 ليس بنا هب معك قال السيد عبد الله الذي جهرت أثيره (سكت) قال كيف
 أسكتت وما ريكى لأنه لا يريد جري رضى فقال له الاستاذ فم أمشي معي حتى
 نتحدثك وأرجع بمطيت برحله مسرورا فلما خرجت فلان الحاج محمد أن تريد أن تتقلب
 جفت له والله لا أمشي معك أبعد هذا الكلال الذي سمعته من الاستاذ فلما
 زلت تنالني فلما دخلت من الجبل وهو يركبني وأنا في غاية العرج والسرور فدخلت
 صاعى ورجعت فلما دخلت الزاوية أذا السيد عبد الله النوراني والآنخوان
 مجتمعون وهو يحكيهم فلما رأوا نداداني وقال لي ابشر إن الاستاذ فلان الذي بعدك
 أماريت ضيعة المفارقة ولد عبد الله الذي كنا نربيه وهو طيب بجره
 إلى أن صار رجلا وجداً وأنا واللان يريد الحاج محمد أن يلاخذه هنا ومكنت عند الاستاذ
 بمرابه وهذب أخلافه وقال له رضى الله عنه أنت من الرجال الذي ينزلونني في جفري
 وقال السيد عبد الله الذي المذكور لما كنت مع الاستاذ فم رضى الله عنه كنت أجد
 الطين

مع السهر في اول الليل وهو يجلي لي في احوال رايته وبيته في احوال بانه وغيرها
 حتى يخلصني النور حينئذ ثم يقول لي قم تلاح ما مضى الى خلوت واضع جنبتي
 بما اناح الاغليل واذا به رضى الله عنه فيرضني في جلبي ويقول لي قم تعبد اسيا دكن
 الاخوان علبوك بالافيدع قال علبوع وانتونما واستقبل مع ردي الى الصبح وهذا
 وديته معي رضى الله عنه وفي بعض الاحيان يفعل ذلك معي قبل ان يلاعن في النور
 فيسمع حرثته وكلامه ولا يرضى نفسه فاذا دخلت عليه في الصبح خبر رضى الله عنه
 فيضحي ويقول لي هذه ضبا عة المتأخرة حل وجرت باب خلوتك ففتوحها ففتوح
 له لا ثم يقول لي هل وجرت الشفيع حشوقا فيقول له لا فيقول لي اما قلت لك
 هذه ضبا عة المتأخرة قال جففت في بعض في هذه الليلة لا اناح حتى ياتي بامسكه
 قال ما وثقت الباب بالقبول وبقيت سلاسله انتكزه فاما جاء الوقت الذي
 ياتين فيه سمعت خفت خشة في وسك الخلوة وفلت في بعض حاشونة جاء
 الان امسكه فتخفرت وبقيت انتكزه وهو في جلبي حتى فرضني في الملكان
 المتبادر في مسكت يده الشريفة حتى لمست يديه فكننت اني كنت جوجر
 يدي خالية وسمعت حكمه ودار ريت شخه فغمت بآثره وانما اسمع الصوت
 ولا اري احدا فغمت ونفقت وانت فلت يا ورده فيعدان حلية الصبح

وقلت له يا سيد يا رسول الله اسد برا واجلس فقال لي صلى الله عليه وسلم انظر على
 ارجلكم هل هذا هو خيطكم في صدر من جلد وانذا انظر اليه وفلان والخير انه يات فقلت
 في نفسي هذا سعي ثم رايته مرة اخرى فقلت له يا رسول الله السعي فقال عن اراد السعي
 في طريقه وان اراد مرادنا وسكت فقلت اريد مرادكم ثم رايته مرة اخرى ورأيت
 يده الشريفة وهو صلى الله عليه وسلم يشير بها لالا عزال ثم رايته فقلت صلى الله عليه وسلم
 وهو خيطكم في صدر من اذ ابدا لم يرد في يدي اخطيك فيه الف كان في يده عليه الصلاة
 والسلام ثم رايته صلى الله عليه وسلم وهو جالس على جلد ثلثة وقال لي اجلس
 عليه انفا وقد كسي ذاك الجلد من فورة صلى الله عليه وسلم وسمعتة صلى الله عليه وسلم
 يقول اللهم صل لجميع كما لا تدك على خير مخلوق فلا تدك خيرا الخلف اجمعين فجلست
 اكر هذه الصلاة ووفعت واذا انك لم يبق يقول وعلى الله والعلم به وسلم فقلت
 له حق اسئله صلى الله عليه وسلم وكان في ذاك الحال وانا بلموا جهة النبوة
 وادى اسئله صلى الله عليه وسلم عن السلام هل هو كما قاله من قال في صدره صلى الله عليه وسلم
 يقول قولوا له يسلم ثم كان بين يديه صلى الله عليه وسلم اقول له هذه بطلاعتنا وانا كان
 واضع اعلاصه في الحجة ساعة او على هيئتها فمد يده صلى الله عليه وسلم الى حاجته منها
 فقال يلعبون هم نادوا ابا الحسن فكانت بواحد من الاخوات انما في فلة السلام

الجزء الثالث

السلام عليكم يا رسول الله فقال لي عليكم السلام ثم شئ معي الى فؤادكم وتزودوا من
 هذا النوع ^{واقف} وانما بيده يدريه صلى الله عليه وسلم وقبل هذا انما لمواجبهته وانما اهل هذه الصفة
 عليه جراته تشبهه ينبغي من قلبي الى الحجية وواحد يحزبه الى ان وصل ضربيه صلى الله عليه وسلم
 ورائتي هذه الدليله تشبه اكثر اهل هذه الصفة منه اذ لم اجمع ان عدع السبع واصل
 قبل هذه الدليله قد سمعت عنه عدع السبع من كاهنيتين اولها في ذي القعدة الحرام
 حبيت ركعتين واردت ان استأذن على السبع من بلد الكلاب الى غير هذا جراته تشبه
 ثم اتاني واحد من اهل السبع احمد الغفاسي فقلت في نفسي هذا النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت انما وانيه ثم قلت له اساميك يا رسول الله من هذا المخل فقال لي صلى الله عليه وسلم
 لا تسلم احب من عاتيك النكاح الايك جان اراد ان يقول لي صلى الله عليه وسلم او كما
 قال هذا افعلاه وفلان لا افعلاه غير هذا ثم رايته في ذي الحجة وقلت له اسلمك يا رسول الله
 فقال فانه الكيس واذا انا وضعت في الكيس اذ لم يفك وجهي وبعثت ان لا اذن
 في السبع جوارحه ما قصدي في هذا الا الاستيذان ان كلم الا السبعي فيما يفرق الاستاذ
 مرضاه هو رفاة سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم ورايته في صلى الله عليه وسلم ذات البلية
 عند السمر حالبه وحوله جماعة وكنت اكلع في شرح الشياخ على الصغرى ورائتي
 صلى الله عليه وسلم ذات البلية عند النوع ورايته معه بعضا من العماليه ثم استغفرت

في النسخ مائة سنة سلم عليه ولم يقول عليك بغير آية الحديث وربما كرر هذا صلى الله عليه وسلم
 وكانت دروس تلك المرة في الصلاة (فأرأى البعض للاخوان في التوحيد وبعد مشكلة
 المصائب في الحديث وعند الروال البقية ابن مالك وبعد العشاء ابن عاتق
 وربما قرأنا من كتاب الحديث المذكور شيئا بعد جلا سمعت فإفامه صلى الله عليه وسلم
 من أورد بقرآن الحديث تشوقت ففصب بتعقيب شيء من الكتب التي فيه ثم بادرت
 بما عنده من كنيته فقلت لا أشتال يقع بالموجود وكان عنده منها بلون المرام فبشرعت لهم
 في القراءة فيه بعد العشاء ولم أزل أبحث على الموكب والبنار عن شرحها عند أهل البلاد
 التي أنا فيها وأنا انتظرتني صلى الله عليه وسلم إذا جاءها أو يغيرها والى الآن لم اسمع
 عنه شيئا صلى الله عليه وسلم ورايته دائما ليلة صلى الله عليه وسلم بعد صلاة العشاء فبال أن
 أبلغ وكنت أذكر قبل العشاء جلوسا جالسا واحد من الإخوان ويسألني فقال لي يا جلدن
 أن بعض الرجال يعطيهم الله كذا كذا أفقر إلى الجنة والمقام كذا البعوض اعظم قال وإذا
 صددت بهدي ريلار في صبيحة ثلاثة أبلغ يعني وإن لم أرف هذا كذا فقلت له يا سيد ^{ملا}
 امرأ الحق لا يكيف وإنما أخبرنا الشارح صلى الله عليه وسلم فيما يغرب من أجهلنا
 وقد يعطى الله من واسع فضله بعنف عبادة سبعين ألفا فقام في الجنة وبكل مقام
 سبعون ألفا من كل شيء، وكان في الجنة من الفصوص والولدان والانهار إلى غاية كل

كل ما هو مخلوق في الجنة على حد الحور وانهار العسل مع بكل مقلع سبعون حورا وصي
 نهارا مرة واحدة بذكر من اذكار الله تعالى وما ذكرت لك جزء من احد عشر جزءا يعطيه
 الله لعباده فقال في اخبرني عن هذا الذكر واخبرني عن العباد الاولين منهم وعن
 انسا نيس صنع فعلت له امل الذكر وهو اسم الله العظيم الكبير الذي هو مقلع قطب
 الافطرب وامل العباد الاولون جميعهم ففهم الله بهذا الاسم واعلمهم انه اسم ذات الله
 ذو مجد عظيم عن اسماء الله والسمات والارض والسموات والارض والسموات والارض
 الثواب المذكور وامل المصنف الثاني عن العباد وجميع اجلاء الالهي المخلصين
 لكل واحد من هذا العفضل عند ذكر كل حرف من حروف هذا الاسم وهذا لا يعرفه النساء
 بل خداه بالرجال لا تراه رتبة عظيم وبالحكمة ان جميع الاخوات الاذكار وفضلتها
 المنكوبة فيه اسم الله الكبير ولو اجتمع ملائكة الامة من الغر ان من بعثته
 صل الله عليه وسلم الى النقيح بالصور لعلها يعطوا جردا جردا ما بلغوا العظمة واحدة
 عن الاسم العظيم ولان ذلك كلمة بالنسبة للاسم كنقطة في بحر المحيط وهذا
 علام لا حد به واستقر الله به وكشفه لمن شاء من عباده ولا يتخفى بجميع
 ملائكة الا واحد في الدهر وهو الغيب العبد المخلص لهذا الاسم المخلص ام كذا
 قال عن سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وربما صرحت على القطب المخلص بعض

خواصه فقلت له يا سيدى اخبرنى عن هذا الاسع واصيب ومن اين وكيف الوصول
 اليه من مثله وكيف الوصول الى سلمى ودونها الخفت الجبال ودونها حتى تنوب
 بالرجل طليعة وملاي مركب او الكعب صعب والكهربى مخوف
 فقال لى يا سيدى اذا تعرفت الدار ولا تعرف ساكنها فقلت له نعم سمعت بالدار
 ورسمها وحدقت به ولا اعرف ساكنها فخرجوا من الدار ببركة استاذنا وحدثهم
 ان يعطيه عبيد ويعرفون ساكن الدار بجاء من عنده بصاحب الدار على الله عليه وسلم
 كما عرفنا برسمها الا انى اذلكم على من هو جامع هذا الاسع الذى لا رفاة ولا علة
 ولا تكون به علة فليغير طليعة ولا ردة البور والجامع الغلب المكنون الذى لا يعرف
 حقيقته من الخلق غير سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم العلم منهم والخاص كما
 اخبر عنه الصادق المصطفى بن وللا على الميعود عليهم ولا يعرفون لا يعرفون عنه
 الا خلفه كما ان اعيان النبى صلى الله عليه وسلم لا يعرفون عنه الا خلفه المتجلى عليه بالعلم
 الا على الاحاط بالجامع له عاقل ولا يعرف سر قوله تعالى سرهم اياتنا بالاعمال
 ويعرفهم حتى يبين لهم انه الخفى او لم يكن بركانه على كل شئ، شهيد الانهم
 بقرينة من افلا ربح الا انه بكل شئ، محيط والمتجلى عليه بالحقائق الكنهية
 والذاتية المتجلى بها على سيدنا واولادنا محمد صلى الله عليه وسلم سر قوله ان الزين

٦
 بيا يعونك انما بيا يعون الله وسيدك وملاذك وصاح عليه بكل الاصور اغدا في
 سيدنا واستاذنا في الله وارضاه جان فخرت نفسك جان فخرت نفسك الى العبد
 والمعالى وكلبت عاذونه كل على عيشة غرام العزم اثنتى رقاب المطايا لداك المرام
 جلتك كفا فيل لكل النفوس نحو العلاء كرات او فليل في الرجال القبلات
 فاجلب هذا العبد الجماع وصدق بلاغ وعزم جامع كما قال صاحب الرائية
 فاجلب ارباب الارادة تحسوه بصرف يخل الا حشر في جلد النحر
 وكن تحت ابره ونهيه في غلبة من الداب والتسليم لما يفرض به الحكيم العليم كما قال
 لا توفد كلاب النور والنداء حرها ثم لعل يرمي الشرارات كالفجر
 لا تملك ان البرق اسرع ولا نرى في يد مثالي للدمر
 جلتك تظفر ان شاء الله بهذا المخلوع العلاء والموعود بحب المشال فيقال
 عنه لعدن الحلال لما قوى عنه الاستقلال
 كما وداع دعا اذ نحن بالكلاب في ههنا فبهج اشواق الفؤاد وما يدركه
 كما دعا باسع ليلى غير هذا جلتك الطار يدي لكرات في صدر
 كما هيم كما هاج المحبيب به الا فاجتمعوا من الفروع المسلسل
 جفنت له دع عند المعال ولاتكن كنه جهل الحلال وفال

١٠ يقول اناس لو نعت لنا الهوى وجوانه ما ادرك لهم كيف انعت به
 ١١ فليس لشيء عنه حد احدهم ولا لغيره شيء عنه دفت موفت به
 ١٢ مفلت له فم والكلب هذا المفلح بما بعده من كلب وعراف
 ١٣ هم بنابور عني تجعل الشك يفينا فدايكم يا حبيب يقطع الفلح فينا به ولا يكلب
 ١٤ بعده من كلوب ولا يئنه وبه بلوعة الغرام في غير هذا المحبوب كما قال في نكح السعد
 ١٥ و معروف حملها على ما وحش له ودون ذراعه موصف ومفلح
 ١٦ وهيهات ان يثني الا غير بلها اعان المطايا او بشد حزام
 ١٧ محكم رحال لا حلة قبله لكل طام يغتديه اصنام
 ١٨ والمحاب لا ريب الاضطر والعدو بمنهم جيشوع حوده وفيلح
 ١٩ ايلوح سنابرو الهوى من روجه كبريا يرا بين العاصب ويشام
 ٢٠ له مشرق فدخل عنان ثلثه عوانل ايرى الحاد ثلاث فدام
 ٢١ هذه القديرة الفصوى عار وانها جلك من الدنيا على حرام
 ٢٢ الى ان قال اعلم شهم والقلب ليس باض وهذا هو الائمة وعصرام
 ٢٣ لهم عشرة عار رثت غير عشرة ورب كلام في الغلو كسدام
 ٢٤ لقد تهمت ارفاة العشرة والنقي لكل زعمان غاية وتمسك

الى ان فلان تبتدئ الاطوار واخذ عصفها وزال عنها ادوار الرعدة فظلم

اوراج من الايلم نور مرور وشف او كحيف الكناج البلاد فظلم

اخبث اعلم نادر المعارف والهدى وشيت لنيران الضلال حرام

علماء برعت المحادثة بيننا وعليها الاعتقاد وحرفي قوله

يا موفد النار الهابا على كبرت اليك اشكوا اليك لا الى احد

اليك اشكوا الذي من هواك وفد طلبت غير الشكون فلم اجد

وفد كد يود اذوب من الهم الشوق او فلب من الهم الصدور فترحم

لم اجد خلوة اشك اليكم ما يغلب عليه يستريح

او يغلب كانه لم فبسر خم اعطاه بيت فيه روح

علما انفضت الصلاة وتفرق الجمع وذهبت كلان جلست لاجله ويغلب نار

المزاج السابعة وتفكرت في الاسم ولا يمكنه فظن به وما هي منطوية عليه

من الخبايا في الدنيا من الفلاح وما عليه من الحجاب الفليحة الذي بينه وبين مولانا

وصور الكون المنطوية في قلب الملائكة في عن الوعود اليه لا عليه من الاستاذ

وباي وجه اكلبه وقد وقع من ما وقع به الله لولا العناية السابعة لا شوق

ما استحق البليس وكانت سببا الهلاك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

فكبر الهم علي واشتد الحزن فقلت وهو نل على نفسي
 العبر الزهد والعبر اخذوه والله ياتي بالمسرات لا صدقه ارجو اني
 لا ولا بالتعني تصف مقلاتة ولم نل في عيوني في الوراء كنهت وعن الله حجت سوء حالاتي
 ولم نزل نخوض في ذلك الحال فبذا ابي سيد الكلايتات صلى الله عليه وسلم طالع وحين بدا
 حفرني انشاء اهل المدينة حين طلع عليه صلى الله عليه وسلم وطاروا يشدون ويغفرون
 بالدعوى طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى له داعي
 وتطعت بعضهم هذه الابيات في فم فخر طاب اسمي اوفد عنى واستتمنى
 على حب الوقت الا فخلع كاخلع انا عبد الحبيب سر غير صداع
 انا راض بهواه شهوات واقضاني في ميات الارواح عباد واسفنيها لا تغل عنى
 فدر ضعتها فخرها قبل اربع الزلزال من مدسة تجلى وهو للعشاق راعى
 بوضع الوقت نكنا لك في خير البخل طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا
 ما دعى له داعي ورايتة صلى الله عليه وسلم ذوات قيلة في اخر الليل فقلت له يا رسول
 الله ما اضعيف الله فعالى صلى الله عليه وسلم علم حاتم جزا الحية تعرج وتفر عينك
 اشكو اليك عن حدودك اشتكى اواض من مذمتي بانك ضلعي
 اواحد عند مجافين من ان يرى عندك الحدود فيستعجى من يستعجى

[illegible]

کتابخانه

كما لا يخفى مثله من العبد اذا ذكر الله وحده ثم ذكر صلاته التي كل صفة منها تتبع على
 شدة الاقبال واخرها عند اليوم الذي المعبود انه عند ذلك الامر كله هي الجزاء فيستدعي وجوب
 الاقبال عليه والتخليل بغاية الخضوع والاستقلادة في المهمات به وهذه المسألة
 ليست من الانتقالات بل هي الخروج عن حقيقته الظاهر فقال السيوطي في بعض الجواهر
 وعنه ذكر جمع او مشي او معي والانتقال عن غلطاب واخر نوع شرعي وقال في شرحه
 هذا ان البيان من زياتي وعيها مستلزمان فهما ان لهما شبه بالانتقالات وليس
 عند الاول التغير به احد من المعبود والمثنى والمجمع عن اخرتها وصور انواع المجاز
 بخلاف الانتقالات والمسئلة الثالثة عبارة عن حقيقتان مثال المعبود عن المثنى قول الامام
 جابر بن الحارث انك تقرأ يا اي اذ اما القارص العزى واما كواكبها العبد فكلان لان المثال
 حتى يتوب العبد فكلان عنه وعنه في غير المسند اليه والرد برسوله اعفان برضوا في رفقها
 ومثال المعبود عن الجمع قوله تعالى والملائكة بعد ذلك خفيرون ان الانس خفي هلو على
 اذا عسى الشر جزوعا واذا عسى الخير منوعا اي الانس ليس به دليل الا المصلي المثنى عن
 المعبود انما يجمع ان الفاء فعلا فيك من ذلك الحبيب وهو في اي فاع الجمع ليس
 وهو في تعلى ارجع اليك كرتين اذ المراد التكثير في شدة وشدة الجمع عن المعبود رب
 ارجعوني اي ارجعني شدة معارفه وليس له الا معرفة واحده عن وعن المثنى

هو ان كان في الخلق احتياج محبة ابن السنوسي لوقت تلاميذ ووافي وخوفي واهتداء وحيث
 يجمعوا الكمال الذي في سماء العبد اثنى عنك كذا في جيبه جيبه
 ان قال في حق الله عليه وسلم امتهم رايته عليه الصلاة والسلام جبالا جوف كرمي عال
 عرفوت منه صلى الله عليه وسلم وفلت له اني عار من احوال الكمال يا رسول الله ففعل
 في حق الله عليه وسلم ان الله ياتي باحوال الكمال والاكمل وفلت له سمعت منك يا رسول الله
 يقول الله عليه وسلم كمالا لك على خير فخلقوا منك خير الخلق اجمعين وعاء الله وجهه وسلم
 مكررتها نحو من ثلثة مرات فقال في حق الله عليه وسلم سمعتها من جميعها وكررتها ففعلت
 له حمد الله عليه وسلم لها عدد معلوم فقال صلى الله عليه وسلم لا زيادة على اربعة بالاف
 مع التيسير ثم قال صلى الله عليه وسلم ترعيتها او تتركها يا عبد الله لو مني عن الشغل بها
 وعلما حسنا ما قيل غير ذلك الهوان حتى دنا الوصل وزارني من شعراء وانتم الشمل
 وعودي فالكاتب بين وبينه وعودتي والعتبة عند الافلاح
 لانني لم افعلها اكثر من ثلثة اعمد علمي هذا عدد معلوم ام لا وهذه الصلاة فارة
 الحريه بما يكتبها هذا في اللسان كنت متوقفا على الذين جميعها فالحمد لله والشكر له انني
 عنه صلى الله عليه وسلم قد تفرغ العبد اسأل الله بجاهه صلى الله عليه وسلم ان يعجز الله
 ويرزقني التوفيق لما امرني به صلى الله عليه وسلم جلاني به استجيري

يا حزنين فبقوا بيا به وسلسوا الشجاعة فبالواضحة غلبة الا
 عوفقت حول عملاء السنجير بسا منكسر الراس من ذنبا ونجلى
 يا عسى عندي القبر الله تلح فنى يا بالسابقين بقدر عجوة وكسل
 يا لم افر فكل لو بليت لنا سلعت بكسية وزمان السعد افضل
 يا ونحى بجرم يمسو بسا كمن يا السما والارض والسموات والجبل
 يا اكرم بحد رفعة بالحد كمن شرحت كسما البقل وضحت اكرم الرسل
 يا اجله من وكفى القبر و افضل من يا وشى على الارض من حلقه وضعت
 يا انا عشتافا انا ارفد البقيع عسى يا اوى فربك من قبل انفقى اجلى
 يا انا نزيل رسول الله من قبعت يا النبوة عند الله يا الارز
 يا يا من لم الموكب الاعلى لمحشرنا ثم الناس من خشية الجدار ووجد
 يا الله الغياث اذا فاج الانحاسا و هم من الكرب والاهوال شغل
 يا عند الدوام اعتنا يا شجيع لكى نمر كالبرف او كلال من من عجل
 يا واشجع يا فرود الحوض منه على يا احلى عذاف من الحوا والفسل
 يا جنسك من قربا من جوارك يا احبات عذاف ذوات الحور والحلل

غير : بالشكل الملاءمة وجهه ، كان به انفسه لجدت
 : وعارضة خلك استواء ، وخالم به ففطنة والشكل شكل مثلث
 غير : عرفت على رغبيا محاسن وجهه : بانوار ايات الفخ حيث اقبلت
 : ولما بد الخلف من نظم شفره : بدأت يسمع السبح الخلف لولده
 : مناع بل بالكل قول جوارحه : قروا احاديثه والاولى من صفة
 : بالعين : قوة والكلب عن حلة : والغلب عن جابر والسمع عن حسن
 : وضع حفرة البنيان فلتها : فتنفس لما اشتد الم الجراف
 : ولما ضلوا وحشكم وموافكم : واصفر الوان لهما ما الغياء
 : الحكم فلبى كى يريف وترتجى : عن بعد هذا البعد يدق انقالبيا
 : فشكوت لكم لما تبد اخيرا لكم : فبشرى بالغرب بعد التذانيا
 : جيا فلبى : ان تصير قتل ما نريد : وما عا شفا من كان للوصل ساليا
 : صبحت حبلا لا ابوح بغيركم : ودعوى عنى باليكلا متواليا
 : خيار بالمختار ثم بمسألة : واحمد به اهل التقى والتهانيل
 : فدائى الشاع الشعر بعد انبثاثة : فبانت قريب بل عجيب وعلا ثيل
 : ورايت ذات ليلة : الخناع كلات جالعه مع الاحزان من اهل مكة : وبالمحل فبق

جردت يدي لاخذ منه فقالوا لا ياخذت نصف واحدة جعلت لما فعلوا انت فالتوا
 فيك كذا وكذا جعلت من الفائل فقالوا اعدا جعلت انتسوا به وانما هاتش
 مما فعلوا واتكلم عليهم على ثوابه فقالوا هذا عبد الرزاق الذي نزل هذا الكلام وجعلت
 يد عبد الرزاق ومن اين لك هذا فقال اقول لك كذبت عند نذارت ليلة حضرة عيسى
 وكان فيها بكري وجماعة فطلع منها نور الى السماء عظيم ورجعت يدي اقول سلا
 ادعوا وابدأت بكذابة الاول جراتك تقول لي اترك لنا حالنا وتتقيف في قولك
 اتركوا لنا حالنا فتوسل اليك باله ان تتركوا حالنا ثم اتركوا الشيطان فطاعه
 وقال لي ما شان بطيخ جلدنا الا جلدنا فالتفت الي من كان حولي من اهل مكة المشرفة
 اقول لهم يا اولاد بلدي جلدنا اننا حكمة فوجدت في حالنا لم يقول لا والله فافهموا
 فيك وبضع بيدي واتوا اليه فقالوا له استخني على نفسك واسكت فيقول قد
 خرج مني ثم التفت اليه فجعلت له الله يملكه فيجمعون لا يبيحك عنك انت واولادك
 الى يوم القيامة فكرر الله عليه فيقول لا تدعوا على اولادك بل ادعوا على انا
 يا اولاد ادعوا على اولادكم نوانا ادعوا عليه واولادك فطع من موضعهم وانني
 الي يقول يا سيد لا تدعوا على اولادك وبتخضع جعلت الله ففعل الله وحده
 قلت له يا جلدنا لا تقول الا اذا احضرت يدي للاستغا فوجدت الله فاني

وتكلم ثم ففت عن النوع والاند على هذه الحالة التبرية وما كنته الاضفل
 احلح ولا حول ولا قوة الا بالله ثم ففت واذا الكلام الاول فروي عن ابن ابي شافع
 باجماعهم وبارسنت واحدا من الاخوان سأل الشيخ رضي الله عنه هل هذا الكلام في
 عن ابن اجماع لا بد من معرفة بخلق الاستاذ رضي الله عنه فقال يا عبد الله هذا
 ثبت قوله وفعله الاستاذ من قول الجبلان قيل في جبال الاعول ولا قوة الا بالله وادهم
 فيستعملوننا فاجابهم على الله عليه وسلم ذات ليلة وهذا الليلة التي رايت فيها
 ما هو مكتوب على حاشيته بعد ان ففت عن النوع وانما النوع من غير ما هو ظاهر
 فتذكر في الله عليه وسلم واذا اني في المواجهة السبعية اشكوا اليه على الله عليه وسلم
 ما رايت في مناهي وحفر في قول في هذا في رضي الله عنها بقولها
 وما ذكرتك الا بمررت في وما ففتك الا واشتقت على
 ومن مواهبك اشتفت في عرفه لو يد كل الفنى يكفر كلوى
 عليك اذكر صلاة الله ما لكه شمس وما سار سار في السبل
 وحفر في السار في فوخلت موضع الروح في ثوبه اسمي الخليل خليل
 ما اذا انطقت كنت حريش ما اذا ففت كنت الاعلى
 وما احسن قول القائل في يوضوني في حب علمي لانا يروي الهوى في الغنية عمرا

ورسوله العجينة قول فيشاعور شش الذي اعدت من اصحاب سلبان بن داود وعليها
 السلاع مما ذكر فيها ذكرها عدة كتاب الطبقات العشق طبع في تولد الغلب
 ويترك ويبيها وتبشر ثم جمع اهداد افن الحرف كلها لما زاد صاحب في الاحتياج الجراج
 والتماد في الطمع والعكر في الاعلان والحرص على الكلب حتى يودي به ذلك الى الفم
 المتعلق ويكون احترافا للدم عند ذلك باستحالة السواد والتهاب الصبر
 وانغلا بها وص طبع السواد جسد التكر مع جسد الفكر يكون زوال العقد
 ورجاء ما لا يكون وتنفذ ملائيم حتى يودي به ذلك الى الجنون فحينئذ ربما فقد
 العاشق نفسه وربما مات فلما ورى فطر الى وعشوقه لما جرحا وربما
 شفق منه هففة فتخفف روحه فيبقى اربعة وعشرين سنة فيطو انة
 مات جيد وبقوة وهو حي وربما تنفس الصعدا فتخفف نفسه في تلاموز قلبه
 ويبقى عليها القلب ولا يفرج حتى يموت وراه اذا ذكر من يهواه هرب ومعه
 واستحال لونه وصنفا قول احلا طون الاخذ الحكمة من فيشاعور شش المتفرع
 ذكر العشق قوة غزيرة متولدة من وساوس الطمع والشباب التخييل فاعلم
 بتفادد الهيكل الطبيعي يحدث للشباب ج و لا يجبان شجاعة يكسو كل
 انسان عكس جهاحه حتى يبلغ به الرشد النسيان والجنون الشوق فيقرب اليه

الى الداء العفص الذي لا دواء له ومنها الحكمة عن ابله يكون العوشف عم العلف^{شف}
 على محبوب الموشوف وهذا هو علم الله عليه ولم يحبك الله، يعني ويهني وفلان
 الجنيب العشف البعة رجائية والهاج شون او جيبها كرم الله تعالى على كل ذي
 روح لتصل به اللذة العظمى الذي لا يبعد رعايها الا بتلك الالبعة وهو موجود
 في الانفس مفترقة رايها عند اربابها مما احد الالعاشف لا ورسيته بل على قدر معرفته
 من الخلف ولذا الكلدان اشرف المراتب في الدنيا مراتب الذين زهدوا جميعا مع كونها
 صغانية ومالوا مع الاخرى مخبرهم عنها يسورة لوقف وفلان المرزبان مثل ابن
 نوعب هل مسلم احد من العشف فلان في الجلب الحيا في الذي ليس له فضل ولا عذر
 جمع ما علمه طبعه او في كرم ان معه دلائله اهل الحجاز وطرب اهل العراق فلا خلاف في الشاكر
 ثم عدلت اهل العشف حتى دفنت في وبعيت كيف يجوز في العشف كما
 وفلان بعضهم اودت بان احب يجمع كل ما في قلبه ويبلغ في الصدرة
 بما في قلبه على جوارحه في الهوى او مرضه او ينقد على
 والنداس في حد المحبة كداع كثير في عيل هو السبل الدائم بالقلب وغيره فيياك
 للمحبوب كل على حبه وفيه ذكر المحبوب على عدا الانفس فلان
 يراد على القلب نسبيا نكح وتاب الطباع على التلاف في

وراية على الله عليه وسلم ذات ميعاد بمولودك في غفلة نيت واذ انك يا مولدك عليه
 وما شغرت ما كان في فعلك لم عبيدك يا رسول و محسوب عليك و عبادك في فعل
 على الله عليه وسلم (فقتلوه حتى قطعته زجسه فتكون جملة و ضيفوا عليه مثل البهي
 وان انكروا واذ انك خارج من شئ، اسود او ازرق و صعدوا به الى الجوى و الشئ
 على الله عليه وسلم في كل البه ففعل به صبي التيقن به و عديده الشريعة على الله عليه وسلم
 الى اعلا و انك انكروا به عيول في يده نور ابيك ففعل لم يزل في نزل في يده نور ابيك
 و اخذ من ذلك النور مجملهم في جبهة الشريعة على الله عليه وسلم ففعل في اذن في عيول
 منه عليه السلام موضع جبهة الشريعة في جبهته و وجهه على الله عليه وسلم على
 هنيئة ثم رجع و فاعل الى رحمتنا فيما عندك و اخذنا فيما عندك و هو ففعل لك
 ما هو احسن منه او غير منه ففعل عبيدك و منسوب عليك ففعل و الله و خلقك
 في موضع تحريمه العيول او العفول او الكمل ثم استنفا على الله عليه وسلم
 ففعل في نيت من ملاحج من بالهنة على الله عليه وسلم فافترس فيه جميعا باستغفر
 في جميع من عيول الله على ذلك و عرفت عليه العوج و الله ثم بعد هنيئة ففعل لم يزل يسيرون
 الكبر ففعل الله بعتك بينك و بين العدة حتى تكون فدا و انك كل شئ او لا يجوز شئ، و فاعل الله عليه وسلم
 و ففعل في موضع لم اضع فيه احد قبلك او كما قال عليه الصلاة والسلام و هذا الضمان و الله اعلم بالامور

في الترتيب في الافتداء بالسلب الصالح واهل الفضل من السابغين اللاحقين وضوان
 الله تعالى عليهم اجمعين في الالتجاء الى الله وعدم اليأس من رحمة الله تعالى قال الفقهاء
 بالله سيد احمد زروني في القول العرفي حقه العبد ان لا يتركها مورو ولا يفرد على
 مورو ولا يفرد بمسئوبه وان فخر به الحال حتى يفرج في الاول والثاني والثالث لرفق
 الرجوع لمور ولا يتوبه والالتجاء الى الله مستغفرا ثم ان كان ذلك بسبب عنه غفقه نفسه
 ولا يحاوانه لا بسبب عنه فلا يحق على مورو لا يسبب للعبد فيه وذلك في حديث
 علي وعبد الله رضي الله عنهما اذا سألها عليه الصلاة والسلام عن مورو فلا تحاوانه بل ليل
 جابيه على كرم السر وجهه يقول ان الله فصف ارواحنا من رسول الله عليه وسلم
 يقول وكان الامامان اكثر من شيء جلا ولا نلح الى ما به رضى ان الله عليهم اجمعين ليل
 الوادي حتى خلقت الشمس فلان عليه الصلاة والسلام ان الله فصف ارواحنا وقال سيد
 ابو عبد الله بن عباد رضي الله عنه في بعض رسائله الكبري في نظر الانسان في عيونه
 بنفسه اعتبار ان احدهما من حيث اخيرا حها وخلقها صفة للعبد والثاني من
 حيث نسبتها اليه شرعا وهذا الاعتباران هما المعنى يقول بعضهم ارادها منه
 ولم يردها له في الاعتبار الاول لا محذور ولا يرفع بحسب من فاعنت به والثاني

هو الحمد وعليها بكل يجب عليه الرضى بخلق الله والتسليم لحكمته ومشيئته لا راد
لنفسه وتقرع بذلك للنظر فيما يجب عليه والاعتبار بالذي هو مرفوعه وتوحيه عليه
التمنية منها والخزن والتمتع عليها حيث وفي بذلك حلازاج اجزيلا فيما تطلب
عن ذلك وجاز برضى مولاه عنه والامر به فلا معنى للكره فيما يعترض به ذلك والنفس
والغيب ولا حاصل وان لم يعرف بذلك بل غلب عليه كغيره واستولى عليه شهوته
فاليأس والتمنية الى ربه رجاء لا حقا وقال القاصد الاكبر سبيحته (هو الحق) انما
رضى الله عنه من اخلاصه الى الرضا الشهور وانبع الهوى ولم تسلم له نفسه على التخلي
وغلب على التخلي وعبيد دينة من امرين احدهما معرفة الغيبة من الله تعالى فيما وجب
له من الايمان والتوحيد اذ حجب به قلبه وزنته وكراهية الله والاعصية والفساد
فيقول يا رب ارفعت علي بهذا وصييتي راشدا وكبير اياي منك ولما كنت تمدن
بعضك وان كنت متخلعا بارجوان تقبلني وان كنت زائفا والامر الثاني بالانابة
الى الله والاعتقاد بالحمد والثناء ويعول يا رب سلم وسلم ونجني وانقذنا جلا
طريق لمن غلب عليه الاقدار وخطيئته عن العبيد دينة المحضنة له تعالى الله
هوان الامران جان ضيعها بالشفاعة حلاصه فالبعد لالزج والعباد بالتمنية
تعالى قال الهادي بالله تعالى سيد احمد زروفا وهو محيي يستحق ان

بكتب يا ابا عبد الله الموت لمواقفة احوال اطفالنا ودلالة على ايماننا وحقنا
 الله للعالم به لمبته وكرمه ، اعين بشارته وتشويق حكي عن الجنيد رضي الله عنه
 قال كنت في المسجد فاذا رجل قد دخل علينا فوجدت ركنه في ركنه وبعد ان اتممت الركنين
 تسلمني في ناحية المسجد وارتد اليي بلما جيتته قال يا ابا الفلاس قد حلتا فلهما
 الله واهل الاجساد فاذا اخذت في امرنا ومرت تحت حنة جسدك خل تشاب هفتن جا
 جميع اليه وفتنت وسجادتني وعلماني وركوت فقلت له الى من وكيف يكون ذلك
 فقال انه قد بلغ رتبة الغياض بخدمته الله تعالى في مقامه قال الجنيد رضي الله عنه
 علمنا نحن نحبه ووجعنا من خدمته واذا نحن بشباب مصرى دخل علينا وسلم
 علينا وقال انا رب الافلاك يا ابا الفلاس فقلت له كيف ذلك اخبرني يا كذا فقال
 كنت في عشرة عبيد جهنم في هاتين ايام الى الجنيد ونفسه ما عذره وهو
 كيف وكيف فالك جعلت مكان ابنه العبدان من بيت الابرار قال الجنيد
 قد عرفت ذلك فخرج ثيابه وانما تصل وبسر المرفقة وخرج في وجهه
 نحو بلاد الشام اثنى شعر في هذا الموضع
 وقد كنت احسب ان حكمة بشر الاموال والدرر بلح
 او كلفت جهلا ان حكمة حيت في عبدنا عليك كرائم الدرر وراح

حتى رايك تجتبي وتخلص من تخلفك بلطائف الامتداد
 وعلقت لندك لافلال مجيلة او لوفيت رامي تحت كل جناح
 وجعلت في عشر الفراع افافتي ابا ابا وحيه توكني ورواحي
 اللهم احفظنا من خلة عبادك وعزنا لكلاف مرادك، امين يا سيده المرسلين
 على الله عليه وسلم فان شئنا عشتا تحت الشئ العبد شئ رضى الله عنه والفقول العفل
 في الولاية انها غصه حركتها خدقته فال ابو صير رضى الله عنه في والية التي
 رضى بها ابا العباس المرسل رضى الله عنه

او العفل ليس فيا لم متوسل في تنوع حرج ولا بتر هدر
 انا فان ذلك هو الداء وفل لم في كل الصيغ خلاف في كل الدواعي
 في يمشي المصروف حيث نشاء وغيره يمشي بحكم الحجر مشي مصعد
 في كل لما نشاء الله عيسى في الدار بين المشرق والمغرب
 في كليهما الحسن وان لم يستوى في رتبة وان لم يستوى في الوعد
 في لا تحسبوا كل الجموع مجيلة ان الماهل تلتحل بل لا تد
 وفرايت ان اقيت هنا طرفا من مناجات العارف بالله ابن عطاء الله السبكي
 اشتملت عليه من فخر هير السراي وتغوير العبد لكن على غير قريب بل على

يبا سيب فبها لهذا المفاع فلان رضى الرحمن الله هذا ذى كفا هرب يدريك وهذا
 حالى لا يخفى عليك فاهدى واخفى بغير روى واخفى بعد العبودية بين يدريك
 الله منى ما يلغى بلوى ومنك ما يلغى فبكرك الله ان ظهرت المحاسن منى
 جيفتك وكذا المنه على وان ظهر المساوى منى جيفتك وكذا المنه على الله
 كلما اخرستى نوى انك فنى كرك وكما ايسستى او حوى اطعته فنى فنى الله
 فنى كانت محاسن مساوى وكيف لا تكون مساوى مساوى الله حكمك النافذ
 ومشتبك الفاهة لم تترك لذى مفال مفال ولا لذى مفال حلال الله كم من طاعة
 بينتها وحالة شذ يتها هم اعتمادى عليها عندك بد افلا فنى منها فنى
 الله انك تعلم وان لم تدع الكرامة فنى جعل جن فافى عجبته وعرفها
 الله كيف اعزم وانت الفاهة اعزم كيف لا اعزم وانت الله الله تزدى
 الاشاع يوجب بعد المزارع جوفى عليك مجذبة توصلنى اليك الله جففى
 بخلاف اهل القرب واسلك به مسا لك اهل الحبيب يا فنى اهل اهل
 خلاوة موازسته ففاهوا بين يدى فتملفين ويا فنى البصر او ليا فنى فلا بد
 جينية ففاهوا بعزته مستغرفين انت الذاك من قبل الذاك منى وانت البادى
 بلا احسان فنى ففاهوا بعد يدى وانت الجواد بلا عطاء من قبل كلب

الطالبي و انت الوهاب قد وهبتنا في المستغنيين الالهى اكلين برحمتك حتى اكلوا حزين
 بمسك حتى اقبل عليك انك على كل شيء فذير وقد احدثت كلمة الكبر هذا الشدة خصوصا
 الكلمة الشدة ذليلة على ان من شدة الفرح والسرور ينعم الله احسن حاله على
 صفاء من حاله الخوف على فداو كنهه في جنب الله ينهله سونا كبير وكلا وعد الله الحسنى
 والله بما تعملون خبير والمحالنة الحسنة هو ان الانسان ان يكون في صفاء الخوف والرجاء
 جميع وقت الراحة ان يكون و افعال الله خلقا في وقت الشدة ان يكون راجيا
 لا فضل كلاما في الرحمة وفي الحديث تفرق الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة روي
 ان يحبس عليه السلام اذ التفت مع عيسى عليه السلام يتبسم عيسى عليه السلام ويحيى
 عليه السلام يظهر الحزن فقال يحيى لعيسى عليه السلام الصلاة والسلام اراك متبسم
 وقد فحكت كذلك راحف وهذا عيسى عليه السلام اراك حزينا كذلك ابراهيم عليه
 السلام اليها احبكم الي اكثر كما تدسم انتهى قال تعالى في كلامه العظيم قد جعل
 الله بعد اكلهم ان شكرتم و اعنتهم وكان الله شاكرا عليا وبهذا اجعلت الطريقة
 الشاذلية على غير هاتين الطريقتين فيل صيها للمحارب ان يلبس ولا يستش ان
 الطريقة الشاذلية لحالات بولكن الصلابة ربه الله عنهم و على الله اشكر ابراهيم الله
 في عدم الطريقة الشاذلية و اهلها

كما تمسك بحبل الشاذلية تلف على تروم وحفف ذوالرجل، وحمل
 كولو لا تقدون عينك عنهم باذهم بالشمو من هدي، بعين المتأمل
 وظل البصير، والنية، ان الاوامع الشاذية طريقه، كبح العفول والهمة لعين المقتدر
 وبالفعل ولو قد ما على، ان لا ترك ما اذا جعلت هذا كذا حتى باليد
 واسلك طريق محمد بن شريعة، او حفيظة، ومحمد بن المحمد
 من كل ناحية بلوح سنده من عصباج نور بيضاء مستوفد
 فتح ان طوجاته بعارف، تنورها جود كل موحده
 فوالغاية على روح المنتهى من ربه وله اجتهاد المبتهى
 فتمت في كل مشهد دهنه او حفيظة ما جوفها عن مشهد
 قلت وتيسر مما تقدم على اجفاليه الفنى الشاذى على البغية الصارفا على حال
 في الحائض المنى واحسن ما يتقصد العبد من حقوق الله سبحانه الشكر والشكر
 ظاهره وباطنه في كل مواعفة وباطنه شهود المنية بما شكره ان لم يشكر
 او امره وحدوده وما جعلته من ضيع او امره وعهده جعلكم بحكم الله بالشكر
 لنعم الله الاوانه ارباب الفعلة والعلم يكتليون من الله تعالى مجد ذاته النعم
 وهم لما اعطاهم غير شاكريه وكيف يجرد ملكية نعمة انك كمالها وفروقت

شكر نعمته طيبته حتى وصلت اليك هذا الخطاب لنعم الله اولى ما يطلب به الشكر لله والشكر
 يطلب لك المشكور ولو كنت طاعة ويستجيب لك حتى تشكرته وان كنت بمنى الطلب
 سالكاً قد غنى الله الزيد للشاكرين وعلا استغنى عفاً عن فائز الشكر ثم
 لازمينكم هذا لأن قد غنى لهم الزيادة على ما أعطاهم فكيف لا يريهم ما كان
 عنهم اولاً الا وان من اجبت نفسه شئ، فيه بعفاله خيعة زواله بغيره وان
 الله فيكم بوجود الشكر ويستعان على الشكر بالنظر في اياد المحسنين وكثرة فضله
 وسوايف منته ولو احفظها وبأية نعم وخواتمها جانك اذا نظرت بعين الاثران
 والليانة لم يقع بذكر الا ان نعم الله سابعة وعنه عنه لاحقة وبذكر ذلك
 عندك فظنك لمعك عندك معه وشهودك لمعك عندك معك جانك ان نظرت عندك
 وصل اليك لم تر الا فضلاً واحساناً وان نظرت الى ما عندك ربي لم تر الا غفلة وعيانياً
 فقال الاطراف بالله سيدي احمد زروق رضي الله عنه في اصول كبريائه ومنى عظمته
 الذم في العبد شكرها المستوجب المزيدي من المنعم بها حسب وعده الا ان قال
 ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه قلت يوعاوانا في مفارقة بعض سبل حتى
 الله حتى اكون لك عبداً شكوراً افاذا بهاتف يقول اذ لم تره في الوجود
 من غير عليك غيري تكون عبداً شكوراً افاضت سيدي فكيف ارى من عمل علي

غيرك

غيرك وقد انعمت على الانبياء وقد انعمت على العلماء وقد انعمت على الملوك
 واذا علي فقال في لولا الانبياء لما اهتديت ولولا العلماء لما اقتديت ولولا الملوك
 لما امنت فلكل نعمة مني عليك وقال رضى الله عنه اذا شرب الماء فانهك
 اذا حمدت الله تعالى استجاب الدعوات كلها انشئ وقد رجع مرة متفشفا يحب
 سبيد ابي الحسن الشاذلي رضى الله عنه فلم يثر ثوب الشينيه وقال يا سبيد في مثل
 هذه الشيايب يعبد الله تعالى قال لم الشينيه في مثل هذه الشيايب يعبد الله تعالى فيقول
 بلسان عاها انا غني عنكم وعما اريدكم وثيابه تنادي بلسان السوء اقل
 العار يا ابي الشينيه الواسع لا محاب ابي جعفر الحداد بماذا اياكم تشينكم
 على اياكم بالانزعاع الاكلامة ورؤية المقصير فيها قال اكرم بالمجموع بين المحضه
 هل لا اكرم بالغبية عنها يستصود مجريها وحشيتها قال الاستاذ ابي القاسم
 القشيري رحمه الله تعالى انما اراد بهذا احيا نفعهم عن الانجاب لا تعريها او كلان
 القصير وتجاوز الاخلال بادبائه اداب الشريفة وليتدبر قال الشينيه سبيد
 عبد الوهاب الشعراي في كتاب المنف والاخلاف سمعت الشينيه سبيد على
 الخوام يقول اذ كنت كمالك حلاستك كنت بانك اذ كنت بفيل شكرك بما ربحته من جهة
 فخر كذا في عيورك خسرته من جهة تقاعدك عن محاسنك التي جعل الله فيك

ولأن يقول شهودكم المحلست عليكم هو الأصل وأما النفاث فما طلب من العبد النفي
 إليها بغد الحاجة حتى لا يعجب ولأن يقول أياكم ومجالسة الأكارم من الملوك خوجلا
 أن تستهفروا أما انعم الله به عليكم بالدكر لما ترونه من نعم هؤلاء ويؤيدوه قوله
 صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها يا عائشة أياكم ومجالسة الأغنياء واعلم أن
 العبد إذا أراد الرجوع إلى هؤلاء ياتيه الشيطان من طريق النصيحة بل يحيل بينه وبين
 سالك أحواله النصيحة ويبتسبه ما خاف به من الطوائف بسببه الحزبية وعوائده
 الجميلة فيجمل نداء الكفر به ويشتم ثمر عليه أوه ويهدد تشفله ليعبد به عن
 حسن الخلق بمولاه فيتركه يسير في بحر فطية عنه وهو فيقول له كيف يمكنك
 الرجوع إلى مولدك ولما خالفت أوه واتبعته هواك وبارزته بالمخالفة حتى لانه
 لا يراك فيعرفه في الفؤاد مع الحكم إذا كان الشيطان لا يفعل عندك جلا تفعل أنت عن
 ناصية بيده وقد جعله كعدو اليموثك به الله وحرك عليك نفسك ليدوم أقباله
 عليه فلا ربح العباس المرسى في قوله تعالى أن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
 معنوع وجهوا من هذا الخطاب أنهم امرؤا بعداوة الشيطان لكونه يشتمهم
 ذلك عن محبة الجيب وحنوع وجهوا من ذلك أن الشيطان لكم عدو وإن
 لكم حبيب جلا شتموا المحبة الجيب كما جاهدتم شره ففعل لبعضهم كيف خفك

مع الشيطان وقلان وعل الشيطان فذرنا ههنا الى الله فكلنا من دونه
 قال سئل بن عبد الله بن العبد لا بد له من الرجوع الى مولاه على كل حال
 واحسن احواله ان يرجع اليه بكل شيء فاذا اعصى يقول يا رب استر علي
 هذا برج قال يا رب تب علي فاذا اصاب قال يا رب ارزقني العصاة فاذا
 عمل قال يا رب تغفل عني قال بعضهم من كثرة انه يصل الى الله تعالى بغير
 فليحبه به ومن استغفر على عبادة الله في نفسه وكل الى نفسه وقال ابو
 علي الخزاز من كثرة انه يصل بهذا الجهد متفق ومن كثرة انه يصل بغير هذا
 جفت قال العارفي بالله تعالى سيدي احمد زروفا كان في ابداية كان قد ركب
 من شدة الجهد والد جنتها ووج النهاية كان قد جبرى من قوة الاستسلام
 والرفق قال سيدي ابو عبد الله بن عياش بعث رسالتك الكبرى جعل
 لعبد السالك ان يجعل معتقدا ولا يستغفرت بالله على ما هو بمسيلم
 ولا يرا حول نفسه ولا فواتها في كثير من عملة ولا فليله بهذا هو
 اساس السلوك الذي تبني عليه فواتها قال ابراهيم بن ادهم من ليلة من
 وردى بالاستيقظت جند من جنت بعد ذلك ثلاثة ايام عن العرافين لما
 استيقظت سمعت هاتفا يقول كل شيء قد مفعول اسوي الله امرنا

خذوهنا الكراميات بملجأت عنا ثم قيل يا ابراهيم كن عبدا لست شئت ومن
 هذا جابته الله به عن العباداة وهو عنه انعم بها على عبده فليشكرها
 ولا يفتيه بها ثم قال جل العارعون علموا على تجميع التوحيد اول مرة بان التزموا
 عفا ثم ابناءهم الى ربهم بالاستقامت وخلصهم من تخفيفهم لهم حالاً وحرراً
 على ان يستقيموا احوالهم جهداً مستقلاً عنهم ولما علم الحق ذلك منهم رجع
 بان جعلهم لا يرون لانفسهم حولا ولا قوة فيما ياتون او يرون بل يقول
 حفظهم وكلاؤهم وتكفل بمصالحهم وكما انهم لانهم عبدة العالمون
 فخذته فقال الله تعالى البصر ليس بكلام عبده وقال تعالى ان اولئكَ الله
 الذين انزلنا الكتاب وهو يقول الظالمين وعباد يروى عنه انا عند كل عبدة
 بنى الخ فبسهل عليهم الاعقاب وهون عليهم العسير واربح وقتهم بالبقيس
 الخ كبير واحلهم في نعيم ومكك كبير مبدئي كون ولا يسكنون الا به والبقية
 الا عليه ولا يرعونهم الا اليه بحسن طاعتهم به وهذه هي الخلاصة
 التي نسبت بها هذه الامة سائر الامم انتهى فقلت ومن هذا حاله ترفع
 قول شيخ المشايخ سيدي عبد الكريم الجيلي في حديثه
 ارايه كلالته وهو محمدي انا علم والافند ارايه

كما لا يشك العارف الولد لميت من خلف الاب والاع ولامن ايجادها ونسب اليها
 كظهوره عنهما كذا لا يشك هو من الموصية لميت من خلف (الشيخان
 والنفس ونسبها اليهما نسب اخلاجه واسناد ونسبتهما الى الله نسبة
 خلف وايضا كما انه خلف كل شيء وقد لا تعلق هذا من خلاف غير الله وقال
 تعالى اجمع يخلفكم الله لا يخلق الاله الفاعلة للمبتدعة المدعيين الذي يقولون
 ان الله يخلق الخلافة ولا يخلق الموصية قال تعالى والله خالقكم وحافظكم
 قال سيدنا ابو عبد الله بن عباد في رسالته الكبرى واذا ابتلى عبد بذي او غلبة
 او سوء ادب عليه فاعمل على الكف وجعل الغنة بذالك مفيد يكون ذالك
 سببا لخواجه ونهي بحجبه والا لئلا الى ربه كما ورد في الخبر في قوله صلى الله
 عليه وسلم لو لم تذنبوا لخشيت عليكم فانه هو الله من ذالك العجب وكم شغل
 فتركب الكليات وتستعمل لها مخرج بها ويستعمل حينئذ حسن الادب
 في الدنيا دية الى التوبة وتذكر الخوف وكثرة الاستغفار والدعاء والبلد
 وبعثكم ربنا وذكركم عليكم ليظهر عليكم قدره من به عليك في ذلك
 انفس من الدنيا الرجل يذنب ويقترب من الله قال صلى الله عليه وسلم
 الا خلاف الموصية وفي الحديث ما اسرعت استغفر ولو عاده البيع

سبعين مرة وقيل العرف بين الموصى والعاقل ثلاثة اوجه الموصى لا يعرف
عليها قبل وجعلها ولا يعرف بها وقت الفعل ولا يصير عليها بعد
وجعلها والعاقل ليس كذلك فكل العاقل بل الله سيد الحمزة وفرض الله
الله اهو الحكم من الذنب امور منها تقضيها واختفائها والامر عليه
والجاءة به جهة كل واحدة منها الحكم من الذنب ومفاد الحكم تشبه الحق
من الله تعالى على الدوام وعدم كمال نيتهم من الحذر من حرقه في الليل والنهار
حتى ان السيد عبد القادر رضي الله عنه كان يقول اعطى الله امره عفو
وصيثا قال انه لا يكفر به حيث ياتين في المنام ومع ذلك فإنه يخبره عن فكره
تعالى العلم ولسمع الخلاعة وانه يعمل على قتل تقية فكل النظر جوار
من خلافة من تولاه في احواله ان يشهد التقدير في اخلاعه والفعلة في اذكاره
والنفعان في خدمته والعنفور في مجاهدته وقلة المبالاة في معرف قبكون احواله
تغنى غير ضمنية ويزداد جفوة الى الله تعالى في قصده وسيره حتى يغنيه عن
كل شيء دونه وبالحكم العاقل لا يزال واضطرابه ولا يكون مع غير الله فراره
فان ابع عظم الله في الحكماء النفس تشكوت الى ابي العباس المرسي علاجه
من الصلح والاحزان مبالاة الى احوال العبد ورجة لا خلاص اهل النعمة

والبليّة والطاعة والمعصية فإن كنت في النعمة مظلوم الخف عند الشكر وإن
 كنت في البليّة مظلوم الخف عند الصبر وإن كنت في الطاعة مظلوم عند
 شهود عنته عليك فيها وإن كنت في المعصية مظلوم الخف عند وجود
 الاستغفار فإذن فمئة من عنته وكلائها كانت الهموم والاحزان ثواباً من
 ثم سألني بعد ذلك بمدة كيف حالك فقلت اجتثت عن الهموم فإلا جهنم فقال
 ليلى بوجهك مشرفاً وكلمته في الناس سار النادم في حدود الطاعة
 ثم نحن في طوبى النهار وفي الحديث لو لم تذنبوا لذهب الله بكم فجاء برفع
 يا أخوتي يذنبون ويستغفرون فيغفر الله لهم قلت وهذا الرغيب في الاستغفار
 وتنبؤ به بشوق من رتبته وعلو رتبته وعلوانته في الدين لا تهد يدك عن الدعاء
 في الذنب وعند فلان مع الله عليه وسلم لا لأن الذنب خير من الموصية من العجب فاعلم
 الله بين الموصية وبين الذنب أبداً فلا يجمع وفي الحكم رباحاً لك باب الطاعة
 ومواجهة لك ذاب القيول وفرض عليك بالذنب مكان سبياً في الوصو فيها
 حربة معصية أو رثك فلا وانكسر أخيراً من طاعة أو رثك عزاً أو استكباراً
 فإذن في الطائف المتن فإذن سيداً أو العبد من المسمى في قوله تعالى يولج
 الليل في النهار ويولج النهار في الليل يولج المعصية في الطاعة ويولج

الكفاية في المعصية فيعمل العبد الكفاية فيعجب بها ويعتمد عليها ويستغفر
 عنه لم يعملها ويكسب من الله العوض عليها هذه حسنة احوالها كانت بها سيئات
 ويذهب الذنب فيلجأ الى الله فيه ويعتد رايه منه ويستغفر ويعصيه ويعتصم
 عنه لم يعملها وهذه حسنة احوالها كانت بها سيئات جارية الكفاية وانها
 المعصية وقد كان مكروب بن عبد الله بن الشاخير يقول لان ابيته نكأوا به
 نادوا احب الي من ان ابيته قائما واجم معيا قال سليمان بن الفلاس بلغني
 ان الرجل يريد وجهها من وجهه العبدية فيمنعه الله عنه فخر الما يهود
 والله عليه من وبال وتوبلغه لكان فيه هلاكه وفي الحكم ربما منعك جلا لك
 وربما اعطاك منعه فلا في الكفاية المنع فلا ارجو العباد من المسمى في الكفاية
 انما سر ثلاثة اشياء عبد هو يشهد له الله الى الله وعبد هو يشهد له من
 الله اليه وعبد هو يشهد له من الله الى الله فلا تخرج الدين من هذا الله
 ومعنى كلام الشيخ في هذا ان من الله سر من يكون الغالب عليه شهوة تفكيره
 عنده فيغوى مقلد المعتزلة في بيت يدين الله وتلازمه الاحزان والاعمال
 الاشجان فيستولى عليه الكمد كما بدت عنه سيئة او كشف له عن نفسه
 او اوجها السيئة فيعصيه الوحل والخوف وعند الغالب عليه شهوة

على من الله به عليه من الفضل والاحسان والوجود والاعتقاد فهذا التلازم
 المسمى بالعلم والعزم بنعمة الله فان الله تعالى خلق بعض خلقه ورحمة هذا الك
 جميع هو احو خير مما يحصون فالاول حال العباد والزهاد والثاني حال
 اهل العناية والوداد والاول ثلث اهل التكليف والثلث ثلث في
 اهل التقريب والاول حال اهل اليقين والثلث حال اهل المعرفة
 فلهذا كان ابو الحسن العارفي شرفا شديدا بدار الزهاد في العبادات
 الجارية وعرفا لسلوة نفسه في احسان الله اليه ذكره الله فان
 تعالى عبد ذكره الله اعلمكم تقامح وفان روح الله في قليل العلم مع شهود
 الفتنة بما من به عليه خير من كثرة العلم مع روية التفسير من النفس فان بعض
 اهل المعرفة لا يخفون شهود التفسير من الشك في التقرير وفان الشبهة
 ابو الحسن روح الله عنه مرات ليله من الليلي في ورد في خلق عود برب
 الناس حتى انتهيت الى قوله تعالى من شر الوساوس المحذرة الذين يوسوس
 في صدور الناس من الجنة والناس فليل الى شر الوساوس وسواسه يدخل
 بينك وبين جميعك بينفسك الخلافة المحسنة وفي ذكره جعل لك السيرة
 ويجعل عندك ذات اليمين ويكثر عندك ذات الشمال ليعود بك عن حسن

الكفا بالله ورسوله فاحذر هذا الباب وقد اخذ عنه خلف كثير من الزهاد
 والعباد واهل الجهد والاجتهاد وذلك فلان تجد الزاهد والعباد الله
 حكيموا حزينا لانه علم ان الله كماله في العبودية وحمله اعباءها وزعم
 فلا تشبهت السموات والارض والحيال من حمله قال الله تعالى اننا عرضنا
 الالوهية على السموات والارض والحيال فابتن ان يحملنها واشبهن منها
 وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فعبدين الزهاد والعباد تغل
 وحملوا ولم ينغزوا الى شهود طبع الله الخدم للثقل عن عبء المتوكل
 عليه فلهذا زعم الكمال واستوى عليهم الحزن واهل المعرفة بدلت
 علموا انهم حملوا من التكليف امرا عكسيا وعلموا ضعفهم عن حملهم الغبار
 به حتى وكلوا الى انفسهم فتخلصوا من حولهم وفوقهم حملها عنهم
 مولاهم قال تعالى وخلف الانسان ضعيفا وقال تعالى اوصيتك
 على الله فجهو حسبه فوجعوا البية بعد الرجوع وحمل عنهم الاثقال
 فسدروا الى الله في محلات المنى وروح عليهم بنجات الاطباء الاخر
 سادوا الى الله حاملين الاثقال التكليفية فلا زعموا المشقة وتكلموا
 بهم المساجلات بان شاء ادرهم بلطفه فاحذبا يدبرهم من شهوة

عن شهود معلولينهم الى شهود سابقين توجبهم لهم الاوفات وان شرفت
 عليهم العنايات واما القسم الثالث وهم الذين مع الله يشهدون عاودتهم
 الى الله جهولا اهل التوحيد والداخلون في مبادي التقدير واهل
 القسم الاول الذين علمت عليهم شهود ماضينهم الى الله لم يخرجوا عن بلكن
 الشرك وان خرجوا عن كذا هو لانهم قبلوا على انفسهم موثقي لها شأ
 لتقصيرهم واسا، وهم يعلمون يشهدوا بالعمل لهذا ولها فاعلموا توجها
 لها بالتوبيخ اذا فحرت فليذكر قال العارون بالله الذي سبق قوله
 لا يجوز شهودا لتقصير عن الشرك في التقدير مرعانا قلت اذا كان توبيخ
 النفس في هذا يستلزم دهيقة الشرك فكيف تضمن والله قدوة لها
 وامر بتوبيخها اذا فحرت وموجبها هو اذا كانت كذا كذا فليجمع ان
 دفعها لان الله تبارك وتعالى او كذا بعد من غير انه يشهد لها فروع
 او يضيف اليها بعد براها هو العلة له وهذا هي الحالة الحسنة
 واما القسم الثاني وهو الذي يشهد من الله اليه وجها لان خيرا
 من القسم الاول لا كنه ما سلم عن اثبات نفسه اذ روى نفسه ههنا
 اليها ههنا الحق فلو لا اثباته لنفسه ما شهد ذلك فليجل

هذين الغنسيين انما اهل الله الغنم الثلاثة وهوان يكون بشهوده
عن الله الى الله فلا في كتاب الخراف اعلم ايها الاخ علمنا الله واياك العلم
الناجع وجعلنا واياك في شفاعته المشجع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يقولن احدكم خبثت نفسي ولا كنت ليقولن نفسي هذا من باب التقليل
بالاشياء الحسنة جلالة الله عليه وسلم لان يعجبه اهل الحسن وكبره العباد
السييئ من الاسماء وهذه الاقضية عن ذلك القليل قال الشيخ الفارسي
بالله سيدي عبد الله بن ابي حمزة رضي الله عنه في شرح هذا الحديث فيه عن النبي
ان يحلب الانسان جميع انواع الخير ويضيقها الى نفسه ولو بالجمال الحسن
ولو بنسبتها وان ضعفت وما ذكره الله تعالى في فضل الكريم الجواد وكذلك
دفع الشكر في نفسه وكرامته له مما هو مكتوب من الاتساع حتى يتقبل
به وان ضعفت وكففت بعنه اللام وكسر الموعدة العوفية وسكون
الثناء العوفية كذا في كتاب ابن الجزري في حصص المحسين الكبير قلت
وقد قال صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تقسروا وابتغوا اولادكم تسروا
فلا في تلج العروس ومن لا تغد ذهب الخير وكوى بسلكه جفد نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن تعذيب الناس من رحمة الله تعالى وبالحكم من

عن عبد الله بن بسطام احسنه احمته اسائه ومع عبد الله بن بسطام احسان
 الله اليه لم يصف اذا اساء وحيلا لو انك لا تقبل اليك الا بعد ذلك فسلوكك
 ومحو دعائك لا تقبل اليه ابدا ولا تكن اذا اراد ان يؤهلك اليه سترو صيدا بوجه
 ونحوه فكنك بنقته جو صلك اليه بما عنه واليه لا يملك منك اليه وحيها للصغيرة
 اذا فاك بك عدله ولا كبيرة اذا واجهك فضله وحيها من استغراب ان ينقذه
 الله من شهوانته وان يخرج من وجود غيلائته وقد استعجز قدره الله
 وكان الله يحل للشيء مقتدرا وحيها لا يوفقم الزئب عند كنفه تسد
 عن حسن الكف بالله جان من عمرها ربه استغفر في جنب كرمه ذنبه وحيها
 لا يعظم الزئب مع غفرته وعظمته واذا وقع منك ذنب عدا يكون مع حصول
 الاستغفار روي حديث روي عن فلان رضي الله عنه فلا سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك فاد عوقني في حق
 غفرت لك على كل ان فعلت ولا يذل يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
 ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم لو انك لو اتيتني بغراب الارض خكلا يا
 ثم لغيتي لا تشرك بي شيئا لايتك بغرابها مغيرة لطيفة فلا الاستاذ
 اجمع الفلاس الغشيرة رحمهم الله في رسالته قال الحميد رضي الله عنه وخلف

على السر السفلى موجودته صغيراً وقلت له ما يدلك يا انساذ وفعال دخل علي ثاباً
 وانجا وفعال في ما التوبة وقلت الاستغفار من ذنبك وفعال بل التوبة ان تقص ذنبك
 مما تقول انت يا ابا الفلاس قال قلت القول عندك كما قال الشهاب لان اذا كنت
 بحال الجميل، ثم نقلت الى حال الدعا، جذراً جيداً، وقت العبد، جيداً، روى عن
 ابن مسعود رضي الله عنه قال بينهما تحت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نذاه، انت
 جلياً جاء وراء جمل عتينا اناخ، را حلقته ثم حشيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعال
 يا رسول الله وضعت راحلتي من مسيرة فتسع مسيرتها اليك مستلاً واسهرت
 ليلتي واخلفت نهارتي وانضبت راحلتي للاسلاك الداعي اثنيت اسهرت ليلي وفعال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم نوح كيف اصبحت يا زيد وفعال اصبح احب
 والخير واهله من يجعل به واذا جلدتني حرقت عليه واذا علمت فليلك لان اكثر
 ايقنت بشواحي وفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هي صبي يا زيد
 وفعال اذك للاخرى هيا لها ثم لا يبالى في اي واد هلكت قال عيسى حسبي
 ثم ارتحل ولم يلبث ذلك، ابو عبد الله في التبيين والله در الاعمال الشافعي رضي الله عنه
 في احب الطالحين ولست منهم ولا على ان انك بهم شعبة عتاً
 في واقره من بطله الاعاصي وان كنا سواء في البضا عتاً

ومن كتبه حليمة الاوليا، من ترجمة ابن السمار عن جعفر الرضي قال لما حضرت ابن
السمار والوجهة قال اللهم ان كنت عصيتك فقد كنت احبها من يطيعك فلا تغد محمد
ووراثه في ذلك فقال لا يدري ان في وليا بالعموم حتى اطيعك ؟
فوقيت ذممت حبيبك ؟ ولقد عدت حبيبك ؟
فان كنت احب انسى ؟ احب عليك مكيدك ؟

فان الذي يورى في المجالس من حديث الله الى داود عليه السلام فقال يا داود
اسمع مني والحف اقول لك انك من ذك في ذنوبك في الخلا فلا تستحي مني عند
ذك ها سترتها عن الحفظة وعفرتها يا داود اسمع مني والحف اقول لك
انه من عمل من الذنوب حسو الارض من شرفها الى غربها ثم نزع عليها شربها
عن الحفظة وعفرتها يا داود من عمل حسنة او خلقة بها جنة قال يا رب
وعندك الحسنة فلا يكشف عن مكروب ولو كشف ثمرة وارشدوا
كايلا من اسي جيبا وضي ثم اعترى كنت محسنا فيما بغرتك (الفرج) ؟
فوانشدوا يقول الله في تنزيله ان يبتهم ايقول لهم عافوا سلبا ؟

وقد اوحى الله الى داود عليه الصلاة والسلام يا داود لو يعلم المديون
من كيب انتكاري بهم ورجفي بهم وشوفي الى ترك عملهم لما اتوا

مشوقا الي وتقطعت اوصالهم في محبة يا داود هذه ارادتي في المديونية عنى
 بكيف ارادتي في المقبلين علي يا داود وارحم ولا يكون بعبدى اذا اذ بر عنى واحوج
 على يكون الي اذا استغنى عنى واحل على يكون عنى اذا اقبل الي وفدا وحي الله
 تبارك ونعالى الى نبيه يعقوب عليه الصلاة والسلام لولا لطفه وعنايته بك جعلت
 نفسه عند الحمل الباطلين ولانك لعنايته بك جعلت ^{عندك} نفس ارحم الراحمين
 وفي الحديث انك عندك محبة بي فليكن بي واشهد قال ابو العباس الرضى الله
 ابتداء الغشيرة بالفضل بن عياض و ابراهيم بن ادع لا نهما كلنا قد نفع
 لهما رضى فطبيعة ثم اخبلا فاقبل الله عليهما عيدا بذكرهما بسكرا رجاء الرديخ
 الذين كانت تقدمت منهم الزلات وسبقت منهم المخالعات ثم رجعوا
 الى استغراء ابواب العنايات اذ لو بدأ بالكفيرة وسهل بن عبد الله النيسري
 وعتبة الغلام وامثالهم من تشا في حريف الله تعالى فقال فلانك من يدرك
 هؤلاء الذين لم تسبق منهم زلات ولم تفرح منهم المخالعات قال الله تعالى
 في القرآن العظيم قل يا محمد ادى الذين اسرعوا على انفسهم لا تفذكروا من
 رحمة الله ان الله يعجز الزنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال الاعرابي رحمه
 الشيخ العبد لله ولا تهمه قال ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه سمعت حاكما

الكاذب يقول من جاءه من نفسه وهو له وشهوة ودنيا فقلب به هو من جوار
 ومشكور عالم يصير في الذنب او يرض بالغيث او يفسدك عنه الخشية بالغيث
 ومن كان لا يخذل بالذنب وعلم ان له دينا يدفع الذنب ولا يخذله وامن بالقدركم
 وخاف من ذنبه ووجل من ربه عار حمة اسرع اليه من الغفلة الى الدار يقول الله
 تعالى ارموا الكون بعيدا اذا اذ برئت واجل ما يكون بعيدا عن اذ القبل علي
 والهلاك الذي يجرع بالامسية اذا عصي ويحزن عليها اذا جلتته بهود بالية
 والكل على حسنة الله خلقة به وهاديا العلماء الربانيين والاولياء الصالحين
 اهل الرسوخ والتمسكين قال الله تبارك وتعالى لقد كان في قصصهم عبرة للاولاد
 والاولياء وقال صلى الله عليه وسلم ذكر الصالحين كقارة الذنوب قال ارموا الحسن
 الشاذي وفي الدعاء من لم يتفلسف علمنا هذا ما نتصور على الكبار وهو
 لا يشعر وقال سهل بن عبد الله التستري وفي الدعاء من لم يخلع الشمس
 ولا تحريت على احد الا وضع جهال بالله تعالى الا في يؤثر الله على نفسه وروحه
 في دنياه و آخرته اشرى قلت وانت خير يا هذا الجهل لا ينبغي عطفه
 الا بعد زعمه كطاعة سيرة السلف الصالحين والتفحص بحر العلم
 واخبارهم وانفوسهم في بحر علومهم ولهم در الشئ سيرة اي عروني حيث

يقولون نعمته ارفع وان لي برويتهم او تسمع الاذن مني عنهم خبير ان
 كما من لي وان لي مثل ان يراهم على عوادهم بيغ هذا كسرا
 ورفوع كرام العجايا اليها جلسوا بيغ المكلان على اثارهم على اثار
 يهدى التصوف من اخلافهم كرايا حسن التصوف فيهم راقى فطرا
 فلان سيد عبد الوهاب المشهور في الدنيا بكنية الكعبند وكنية ابو عيسى
 الخواجا كان يقول عليكم بسيرة السلف الصالح انظروا احوالها واعتدوا بغيرهم
 فانكم بزمان قد يبع الورع وحمل فيه العلم بعبادة واحبوا ان يعرفوا بحمل
 وكرهوا ان يعرفوا بآدابهم العمد به فخطفوا فيه بالارزاق ليزينوا اعداء خلقوا فيه
 من الخطايا جذوبهم لا يستفهمون منها فلان الموافق بكنية الكعبند المصنف
 حديث الشيخ المشهور بسند الى ابي عبد الله العريفي فلان كعبند في مجلس
 استاذنا ابي الصوفي اخبرنا عليه الحديث ثم اغلق الكتاب وطار يحيى حكاياته
 الصالحين بوضع في نفسه كيف يجوز للشياطين ان يفكح حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ويحكي الحكايات فلان لما تم في خلاصته حتى دخل الى الشيخ
 شذرا وقال يا احمد الحكايات جفد من جفود الله يثبت بها قلوب العارفين
 من عباده فلان مما بلغ عندي لشعيرة جسد الاقل منها الا عرف

علماء زمان دهشتن قال يا احمد ما صدقنا في ذلك من كتب الله فقلت استاذ
 العلم قال نعمي وكلا نفع عليك عن انباء الرسل على نيت به جوادك قال
 الجنييد المحلديا حبيبه عن جيفود الله يعقوب بها ابرار المريدني وكان
 سيد المستور كما رحمه الله لم يزل يمشي هذه البيتين

واورد حديث العلائق واسمهم عبيدك هم تنزل الرحمة
 واوردهم بالسهم تنك بر كلفهم وغبورهم زرها اذا ملوا
 قال النفس طلال في مسلك الحنفية فقال شيخنا العارفي بالله ابو الوهاب
 الوهابي في كنه به اخبار الازكياء يا حبا والاولياء ومديف على
 الفلاح ويكسب منازل الخوام في كل لغة كتب الفروع كلالا حيا، الفتوة
 والوعائية والعلوية وعوارف المعارف والتشوير وعلازمة الامور وكثرة
 الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيدنا عبد الوهاب الشمران
 في كنه به الكيفيات وضمهم حمدون العكدار كان يقول لا تحفوا انفسكم وكنافه
 احوال السلب العلائق بلانكم لا تفرجون تفصيركم الا بذاك قال بشر الحافي
 رفرادته يكعبك افواه موت تحت بذكي هم الغلوب واغواغ احيا نفسي
 برويتهم الغلوب قال التذلي قال يونس بن محمد طاريت لا قلب انفع من

ذكر الصالحين فالأبواب حافذاً لهم إلى وإذا انقذت رؤيتهم ومصلحتهم بملأ شئ
 انفع لأفئدة من سماع أحوالهم ومطالعة أخبارهم وما كانوا عليه من الجهد
 والجهد في العبادة وهذا يفيض فيهم ويؤثر فيهم ونفعهم أرباب الأبرار
 لا تنقطع بمجالسهم فكلهم وما أشد حسرة من لا يفتد بهم ومن كتب
 أخبار السلف الذي للأعالي حافذاً لهم إلى ما نفعهم وفيدري
 انظر إلى الفتن فعمدة الله عليه جيتروا بالسننهم إلى أن يستصغر ولا يفتد
 من نعمة الله ويؤثر مجاهدة العفراء إلى استئصالها فلا يفتد من النعم وكذلك
 انظر إلى المكيفين والعمدة وهذا قد أثر في الجميع بمن يفيض النفع على
 صلاحهم أحوال الصالحين والتابعين في العبادة والتقوى في الدنيا جلا يزال
 ينظر إلى نفسه بعين الاستغفار وإلى عيادته بعين الاحتفال وما دام
 يرى نفسه مغفراً ولا يخلو عن دأبيه الاجتهاد ورغبة في الاستكمال
 والاستخلاص لا يفتد، ومن نظر لأحوال الغالبية في أهل الزمان وأمرهم
 عن الله وأخبارهم عن الدنيا واعتبارهم على المصالح استغفروا من نفسه
 بآدنى رغبة في الخير بعد ما به فليس وذلك هو الملأ ويكفي لتفصيل
 الطبع مجرد سماع الخير والشر فضلاً عن مشاهدته وعلل رخصته عنه

فما خشي الله ثلاثاً خبياً أولها، في عباده ورعاؤه، طاعته وعظمه، ومعصيته
 وبه اوصى الله بالفرعية السلام، ولله فقال يا ولدي لا تخف من ذنبا عرمت بها نفسك
 الاعمال وغضب الرحمن ولا تخف من طاعة عرمت بها نفسك، انك لا تكون فيها نيل الثمرات وجهار في الله
 فتدنى ولا تخف من احرامك والمسلمين عرمت بها تخف من هو عند الله اعلم من عندك فتكون
 عند ربه وقل بعض العالمين اذا اعتقدت انك كذا من رايته هو المحض فقدر رايته
 ولو كانا معروفا عندك كذا خيفة وان عداك لا يتصور بغيره الله ان تخف من الله
 او تؤذيه فقد يكون ولياً من اولياء الله وانك لا تشق من قتلهم ولا اخلاجه غضب
 الله وجه الحديث ان الله يغضب للولياء كما يغضب للبيت لا تشالهم والله سبحانه
 وتعالى يجازي رب ثلاثه انواع من اهل الدارين فالحق المحرّف، والكل الرب والمؤمن
 لا ولياً له وجه الحديث الاخر العنق من عداك ولياً فقدر بارزني بالمحذرين
 قال تعالى انما جزاء الذين يجارون الله ورسوله ويصيرون في الدار جهنم وان
 يقتلوا او يديلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض
 ذاك لهم جزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم وقد نفى في كل الرب
 يا ربها الذي، اصنوا لا تكالوا الذين اخفوا ما مضى وانفوا الذين
 كنتم موحدين بان لم تفعلوا اعداء نواجر من الله ورسوله وجه الحديث

من اذن وليه جفد حارب الله وقال رض الله عنه قال الله تعالى بينه ادم خذوا
 زينتكم عند كل مسجد وحفوا على انفسهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في نعالكم
 وفي الباطن زينة الانفسان في حلاته حضور عليه واخلاص عمله ومقتضى الاخلاق
 ان تكون حلاته تلك خالصة لله كما يستحق كماله وعبادته لا لغيره في شيء ولا لغيره
 من شيء وانما يبذل الله النجاة لكونها محل وقائه ويتقو ذم الناس لكونها
 محل شتمهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتفى لاجير السوء ان اعطى عمل
 وان لم يعط لم يعمل ولا تكتفى للعبد السوء ان خاب عمل وان لم يجبا لم يعمل
 هذا جاف بلغ العبد الى هذه الرتبة جفد اخذ زينته والزينة هي وقايمه محل
 اليهودية من جميع الوجوه واستوفى رضا الله عنه من بعض من ينسب اليه في
 ان يعرف كتاب من الكتب المولعات باعرف من الحوراء ثم قال استاذنا جديا سلب
 رجب شيخه ان يورس كتابا من المولعات فقال لم على اختيارك وانظر لك عملت
 به وهذا التلميذ المستاذ ان رجل نحويا يد رسر في مسجد تلك البلدة التي هو فيها
 فلما سمع شيخه بذلك قال ليرجل انك عازلت مكاه وعاف نفسك لم ترفع شهرتك
 ورياستك في بلدك حتى اردتها في غرنتك يعني ان وضع القدر ريسك لم يجعل
 اقله الشيعي والنفوس جميع حبال تصعب السلامة منها لان سبب ذاك

يظهر ويستظهر والكهوف والكهوف والكهوف والكهوف والكهوف والكهوف
والنفس تلباه ولكن الذي كان عليه الصلابة واهل الله من بعدهم انهم لا يقنون الله
عند الحادثة حتى انهم رضى الله عنهم لان الاستغناء عن الله فيقول او وقع ذلك
بل ان فلان لا قال لا نقولوا حتى يقع واد اوقع في الله وفيه وروى ذلك عن
مالك رحمه الله تعالى ورجح حديثه ما عناه من قول من سأل عن شيء ولم يكن
واحد من حديثه من ذهب المذاير لغير الكتب التي كانت في عهد النبي
والنفس اخرجت ولا يلو عن ذلك الا القليل واتباع الهوى مذموم حتى في العبادة
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر ذات ليلة باب بكر رضى الله عنه وهو غابته في حلة
ثم مر بغير رضى الله عنه وهو يخرج في حلة ثم مر ببكر رضى الله عنه وهو في الغار ان رايت
فحلت بهات من صور علم لان القدوة سأل ابا بكر عن في حلة يعني انه يريد
ان يستبجهم عن قصده لانه كان واحدا منهم لم يبعهم ذلك وقد وثقه فقال
قد سمعت من ناجيت فقال اربع صونك قليلا ثم سأل عن فقال لا رضى الرحمن
والله الشيطان واوقف الوصلان فقال اخوف صونك قليلا ثم سأل
بلان فقال اخافك الطيب بالطيب فقال لا اذا شرعت في سورة جلتها
بجاء صدق الله عنهم كلما عصية ولا كنت اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترجم

عنه اهواء انفسهم ويكنفهم من حلفهم من حب الله في اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فان تقاضى فلان كنته تحبون الله فالتبعوني يحببكم الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما كان يغيب الامامة ليعظمهم ويذكرهم بالله ويعبر بهم به لانه يعبر بهم
 وحكمه فلم ترفع حبيها الى دثته ولم يخرج الى الحكم عبيها حلالا والصحابه رضوان الله عليهم
 كانوا اذا جاءهم السائل سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والكاتب والمحاسب عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى ان رجلا سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن الغنجد فغضبوا
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد عيدا الوحي محمد الى الابد بل لم تنفك هذه الامة بلما انقلا
 هذه الامة على تحريم احله فبما سكنت فان لم رجل ان سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الغنجد قال هو خبيث من الخبائث وقال
 ابن عمر رضي الله عنهما ان كان ابو هريرة رضي الله عنه حوث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو ذاك فلا تكرر الى حال الصحابة الذين هم فكتب رضى هذا الذين ثم انظر
 اجهل من اجتهت بكلام رجل من السلف وجده في ما شر كذب لم يعبر وكيف وجه
 مسنده ولا وجه افتقارهم يغفلون وربما كان محال لما جاء به كذب الله وسفسته
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نطق فقتله بالخوبية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لو لم يجد الاطلاع عليه انما في مجال الحكم هذه الرزية التي عمت قسدا لك

اللهم عذبتك ثم يحيل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح الذي ارجع
 فيه السلب العلم من الامة حتى ضبطوه وانتفوه واوطلوه من ثقة الى
 ثقة حتى وصلوا له الحمد وهؤلاء هم الخلف والعلم الذي قال بهنم صلى الله عليه وسلم
 عند ذكر العلائق تنزل الرحمة والرحمة العظمى هي فداء الله تعالى ودخول
 الجنة به جواره وليس من تنزل الرحمة اكثر من رتبة من انبجث الرغبة في القلب
 وحركة الحرص على الاقتداء بالسلب العلم والاستغلاب من خدمه مالهو
 ملتبس بالفضاء والتفجير ومبدأ الرحمة فعمل الخير ومبدأ العمل الخير هو
 الرغبة ومبدأ الرغبة في احوال العلائق فعمله معنى نزول الرحمة والموعود
 من مجموع هذا الكلام عند ذكر العلائق تنزل اللعنة ايذا الله منه لان كثرة
 ذكرهم يبعثون على الطبع امر المولى والعفة هي البعد عن الله تعالى جعلنا
 الله من يفتنى بالعلائق ويستغل بظلمه فلا الواسطي المفسر منهم
 والنظر اليها تشرك والنظر فيها عبادة فلا بعض المعارضين لا تكلم
 الدين من خارج فيفتخر الى المعارض والكلب دليل في انعكاس فلا تقال
 وبانعكاسكم اجل تبصرون وبالسلا، رزقكم وما توعدون جوارب السما
 والارض انتم تحف مثل ما انكم تنظفون ام ييا سعادة من وعده عليه

حلاوة الايمان والاسلاع وتمسك بسنة خير الانعام وكنسج لم البقيت عن
نقابته واسعد الله لذيق حكاياه وما احسن قول ابن وبراء حيث قال فشد

ألمع امرنا فرجع لاجلك مجننا فأبنا فحننا بالرض من احبنا
أولذبحنا واحتنى بحننا بنا التحميك مما جبه اسباب خلقنا
وعشيق مما لنا خلاصا فاضد لنا أو احلم لنا تلقى المنة والهناء
أوسلم اليها الادوية كمن ما يكنى بملا العزب والادباء والاباء مرنا
أوللا تغترخ في الامور حبل من ذ اردناه احبنا هنى احبنا
أينادي لدم اللون انا نجيب في يميني عن الكون امر محبنا
أجيكسى جلالهيب الوفا لانه كاعلم باذ لان على باب عزنا
أرجعنا له حيا اجناه زخرة البيا والحناء من سر سرنا
ألمسك باذ بيا المحبة والحنن ليال بها تحكى باذ بيا فرنا
أورع في الدجا جلالهيب في يده وحال حبيب جلالهيب وحننا
أحمد الليل الامجد والحية وميدان صبغ جلالهيب تبلغ المناء
أوسر نحونا لا تحشى في الليل حشة كوكبنا ذكرنا جلالهيب ذكرنا
أوحى ذكرنا لا يشغلنا شغلنا ولا ننسنا وافصد بذكرنا وجهنا

كقول النفس ميتا فلا خزنه اولاً عليك بل فرار كتيانه عند نداء
 كقول النفس احسنه لا يسكنه عنزنا بجهات جفرتا كحقه عرفتنا
 كقول النفس ميتا فاحمدت وكن بنا رقيقا ولا تقف ضوايق عهدنا
 كقولنا ان تاتي مكيبنا العباد بنا ببطات كاتنا كمع خير سئلنا
 ككعبنا كاعيننا كعن سائر الورى قبلنا بقت يومنا الى غير ههنا
 انفسيت جذ كرك حلا انت ذاك يا حسنا انت ناسر افعلنا
 هو حزننا كمضطر افعلنا كاد عننا نجيبك فحلا انت حقا دعوتنا
 كاد دعوتنا كالحج عا بحرقت نائبا فجل تلفت لحسنه لثنا فثنا
 رسالتك بل عكينا كجوف الورد عصيت جاد فعلنا عليك بجلنا
 كغفرنا تكرفا عليك وكل ملا تقست اسبيلنا عليك بعثنا
 فتاديك بدلا حسنا تاني بضمك مع العلم والافرار انك عبادنا
 ايا نجلتي منه اذ هو فلان ايا عبادنا سوء مدبرات ككنا بنا
 اما تقسني منا ويكعبك عاجري اما تحقني عن عتبنا يوم جمنا
 اما ان ان تطلع عن التوب راجعا اليها ونظره به جاء وعرضا
 واحبا بنا اختاروا المجبة فهدوا وخالعوا عن مذهب الحب شرعنا

، وفلما لاهل الحب في خلوة الرض ، اتجناكم الرؤيا تمهلوا بحسنا ،
 ، فلو شئ هدرت غيناكم من حسنا الذي اراد ، لما ولبت عنا لغيرنا ،
 ، ولو لاج من انوارنا كذا لا يسبح ، تركت جميع الكائنات لاجلنا ،
 ، ولو نصبت فن غريبا لك نسمة ، ولت غريبا واشتياا والغريبا ،
 ، ولو ذقت من طعم المحبة ذرة ، عذرت الذي اضحى فتيلا محبنا ،
 ، ولو سمعت اذنك صوت خطبنا ، خلعت ثياب العجب عنا وجيئنا ،
 ، مجييا مكيبا خاضعا عند اللا ، لنعطيك احدا في خطيرة فرسنا ،
 ، مجييا ، ناطقوا وعنا رتبة ، وعنه كشفنا الهم والغم والعناء ،
 ، ومن حاد عنا خطر سعيها وفرضها ، وباء بمرعان ولم يبلغ المساء ،
 ، ومن جنا يعقد الصبر في الساء ، ويصبر على البلوى لا يفاد حكمة ،
 ، مجييا مسهل وكل من ادعى ، السهولة قلنا لم قد جهلتنا ،
 ، او ليسر على الحب للصبر قلنا ، واحبب من قتل العني يوع هجرنا ،
 ، مجييا ايها العشد في هذه طائنا ، اليكم بما ابلح مد عندكم لنا ،
 ، وفعل حواش العاشقين تزلزلنا ، ببلد لنا في معرك الحب قلنا ،
 ، ولادية لنا فرض بها غير نظرة ، اليك ، ولكن نظرة منه تلعبنا ،

١٠ اذ كنت عند راضيا فهو فعدنا وكن يقول انت في الحب فعدنا
 ١١ وجدنا في الاحباب اوج موارده وراكن محبوب بغير حلقنا
 ١٢ قد اركتنا بالحب في كلقة الحشا وغير كميل في الحشا فعدنا
 ١٣ جعلت يكون الامهات مهادنا وود برتنا في طبعنا ورزقنا
 ١٤ واسكنت عند الامهات تفك جلا الينا في الشدين اجية زرقنا
 ١٥ وانشأتنا طبعنا والخلقت السناء تترجم بالافرار انك ربنا
 ١٦ وعزبتنا اياك بلحمنا في لوجهك اذ الالهنا عند رشنا
 ١٧ وانعت بالاسلام ثم هديتنا بواسطة منابه فدرعتنا
 ١٨ واجد رسول جاءنا بشيعة ودي قوم هو عصمة امرنا
 ١٩ بلحاثة سدنا حزننا كراعة او فزنا بسعاد وطم سرورنا
 ٢٠ عدا ابنا وجاء في الزا فتشرا اطع امرنا فرجع لاجلنا
 ٢١ ومن كلال السمور ودي رعد السم

٢٢ اهل المحبة بالمحبوب قد شغلوا وحب محبة ارواحهم بذلوا
 ٢٣ وخرموا كل ما يعنى وفخرهم وادع كل من يبيع حيا نعم الزنا يملوا
 ٢٤ لم تلهم نعمة الدنيا وزخرياتها ولا جناحا ولا حل ولا حل

اتلاهوا على الكون من وجدون كربة وعلما مستقبلا بهم ربح ولا كسل
 يدعى التشوف ندادهم واقفهم فكيف يهتفوا ونادوا الشوق تشوق
 من اول الليل قد سارت عزائمهم وفي خيام على المحبوب قد نزلوا
 واجتمع لهم خلاب التشريف بجواهرهم النسيم الذي من نشر ثملوا
 هم المحبة اقبل بهم لانهم في خدعة الصمد القيوم ما عجلوا
 تسبحان من خدمهم بالقرب حيث قضى حبهم وعلى مقصودهم عدلوا
 وفيه برؤية الثوات قد نزلت بجلهم وللعنا والبقا حازوا وقد خطوا
 ومن كلام ابن العباد ضارضا الله حسنة

تنسخت بجهل في اية العشق من قلبه واهل الهوى جنده وحمى على الكلى
 او كل قتي يهوى طابى اقله وان يرى من قتي سماع القول
 كولى وعلو الهوى علم تجل عباته ووصف لم يفقه الهوى عجب جهل
 او من لم يكن في عزه الحب نكاهه بجي من بهوى عيشه بالذل
 تاذا جاء افواه يبال راقبهم يحدون بلا رواح ضحك بلا لجل
 تارانا او دعوا سرا رايه ضرورهم فبور الاسرار تفره عن فعلكم
 كوان هددوا بلهبر طوا محافة تارانا او عذروا بلقتل حنا الى القتل

العلمي هم العقلاء عند حقيقته تعالى الجود الباقون منهم عند علي الهزل

باب السابع

فيما هو معتد الجمهور من اهل الله فيما يدينون به ربهم في جميع احوالهم و احوالهم
من تعبداتهم و عباداتهم و امور سيرهم في بدايتهم و نهايتهم و حشمتهم على العمل
بالكتاب و السنة و شرع الله عند لقوله تعالى و لما تصموا جدد لهم حيدوا
و لقوله تعالى و اتبعوا اعدا من الزكيم من ربكم اعلم ان هذا جميع احكام الله في العمل بالكتاب
و السنة و فصوصهم حرجية في ذلك كتاب العوارق السحر و زينة و الرسالة القشيرية
و غير ذلك من كتب الفروع و احوالهم و امورهم كلها متفقة بالكتاب و السنة
قال الشافعي في موانعها الصورية حجة في علومهم و هم صفة الله من الخليفة
بالاعراف و قال في الرسالة القشيرية جعل الله هذه الامة صفة اوليا
و جعلهم على كفاية عبادته من بعد رسوله و انبيائه و مسئلتهم عن الدين
في عميد السلاخ عن قول القشيري و قول ابي حامد الصوفية اجعلوا العلماء
الراغبين و اجعلوا قول القشيري و ابي حامد عنهم عليه و لا يشكوا العلم
ان الامة رتب بانهم اجعلوا من الامة رتب بانهم اجعلوا من الامة رتب بانهم
اجعلوا من الامة رتب بانهم اجعلوا من الامة رتب بانهم اجعلوا من الامة رتب بانهم

الفضل عانده ثم انني لما برعت من العلوم اقبلت بهمتي على حريف الصوفية والفن
 الذي اذكره لينتفع به انني علمت يقينا ان الصوفية هم السالكون لطريق الله فان
 سيرهم وسيرتهم احسن السير وكبريهم احسن الكبرف واخلاقهم ازكى الاخلاق
 بل لو جمع عقد الفقهاء وحكمة الحكماء وعلم النوافيين على اسرار الشريعة من العلماء
 ليغيروا شيئا من سيرهم واخلاقهم وبطلوه بلا هو خير عنه لم يجدوا اليه سبيلا
 فان جميع حركاتهم وسكناتهم في خواصهم وبواطنهم ومقتبسة من نور مشكاة
 النبوة على وجه الارض وليس وراء نور النبوة على وجه الارض نور يستقل به
 الى ان فلان ختم انهم وهم فيفطنهم يشاهدون الملائكة وارواح الانبياء
 وينبشون احوالهم ويقتسمون منهم فيؤثرون بتوحيهم الحال من مضاهة النور
 والاضلال الى درجات بضيف عنها اخلاق النكف والمغال وفي قصة سالكين
 اعداد عين الجليلان وابي العباس المرحوم وابي عبد الله الغرشي والسيد احمد البدوي
 عاينهم بحيرة كذا اعتبرتهم اهلهم احكامهم ومعلمائهم في عباداتهم على اوضاع
 اعلامهم من لا يخذ احكامه الا على الله ورسوله بلا واسطة فلان الشيخ
 عبد الوهاب الشهران في رسالة موازين الرجا ان الفاضل ما فعله ايدك
 ان تتخذ شيئا وهو عباداته ومعاملاته مقلد لا خالع او بسيرة رسالته

لرسالة من رسائل الفروع والاعمال الشبهة الخفيفة من يكون كتابه عليه، اخذ الحكماء
 عن الله ورسوله بدلا واسطة وقال ابو يزيد لم يزل الله عما ينبغي عن قلبه من
 المعارف والعلوم انتم اخذتم عنكم شيئا عن حقيقة ونحن اخذنا عن الله
 الذي لا يموت وهذا الشبهة ابو عبد الله بحكمة القدر بالحق والنزول فذا انقطع يعني
 نزول الملك به حتى يتجدد شريعة واحدة لا تنزل على مخلوقهم من العلوم والمعارف
 للمواصفة الملاحية به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا باق الى قيام الساعة
 ولا خلاف بان الله الشفاعة كمال الحكيم فلا عجز به عليه الا ان غالب اهل هذا
 القسم القسري والقطا هو بحال من دونهم واولئك هم من التزم طريفة المحدثين
 والصلح واليه اشتد زوروف بقوله لا يكون احد من اهل الله حتى يكون في البرزخ
 على هذه المحدثين وفي الاصول على مذهب السلف وهو حاد اكثرهم اما حفيظة
 او تستر او ادناهم من فلاح الائمة في الاحكام والحلال والحرام وعلى طريفة المحدثين
 في الزفائف والاداب وغالب اكثرهم يتبعون هذا القسم كما ذكرنا اعتبره غالب
 البغضاء، وحكم به على الكبرهم وقلة عن دونهم كما سيأتي واستشكل كونهم
 على طريفة المحدثين اسدلا او بوضاه مع الحكم عليهم بتقليد الائمة بلا حجب بان
 كون الجنيد ثوريا والشيخ مالكي والمجاصي داوديا والغشيري شافعي

انما هو بالنسبة لتخييرهم بافعال التيهم ملا وافق حرم الحديث منها يعاون به
 والعمدة اذا علمت محض حرم الحديث او انما هو بالنسبة الى احكام الحلال والحرام =
 المحلجة الى مزيد البحث والتدقيق المقتضية الى تفويت ملاهم بصدده عن عمارة
 قلوبهم وتجريد ما سوي الله وامل بالنسبة الى الافلاقي السلك كتميم والاداب
 والتعبدية فيعلم هذا المحدثين والى هذا اعلان جماعة قال المواقف بسنة المحدثين
 وكان شبيه المستور فيمكن ان يثبت الفيلسوف ان كذا يقول امل احكام
 الحلال والحرام فيمكن على جميع المذهب وامل الاداب والفرادة فيمكن على هذا
 ائمة هذا الشأن فان وكان ابن السراج يمكن ان يثبت المعنى القدر والى
 عبد الله الجبار نحن فلك المذهب في الاحكام والحلال والحرام وعلى هذا المحدثين
 في الافلاقي والاداب كما كان سادات المسلمين وهذا اسيد الكريفة وامل الكيفية
 الجنبية هجة في التلطف والسلوك بالنسبة للحلال والحرام فقل الى ان ثور
 وهذا الشئ في حال فيه عياض هو شئ الصورية ولكن في الاحكام فقل المالك
 وهذا المحاسب فقل في الاحكام لا او وروى هذا ابو الفلاس الفقيه شافعي
 المذهب والملاحدة في هذا الصورية الاندلس الى هذا المحدثين احكاما
 كما في زروق وغيره او في بعضها كما في المواقف بسنة ملاهم فان السيد

تونس البرزلي عذهب الصوفية الانحاء الى عذهب المحدثين فلما جازوا من
الاحاديث والروايات هي ضعيفة في باب الاكمال ولم ينفذوا منها شيء من
اصول الشريعة بل ذكروا في الغريب المندوبة وشهدوا الشرع باعتبار جنسها
ونقص السنن يريدونها والاحاديث الصحيحة معهم في وجوب العمل بها وغيرهم
سواء وقال فيل هذا في مسألة رجع البيهقي ووضع اجدها على الاخرى
في الصلاة وهذا لما أخذ من الصوفية وبالحكمة فيما أخذ من اهل السنة
كذلك السيد بن سراج وسيد المشوري وسيد الصانع ومن علمهم
كلا الصانع ابن حرقبة والسيد البرزلي وسيد فلاح سم الاعقباني بل واخذ من
ضلعهم كلاب زرقون وعياض وابن العربي وابن جبير وابن عبد البر والباقي
بما أخذ هؤلاء كلهم قد مر مشترك بينهم وبين ما أخذ الصوفية بقعنا السهام
لا تشك ولا ارتباب في حذف ما أخذهم كما انني بالنسبة لهما بجاؤهم (س)
لكن فيه وانما يتحمل عصبية لم يكلمه الله بانها والها وقال بعد ان ذكر نحو
من عشرية مسألة المنع عن الاطعام بحكم وعلماء المذهب على خلافه
لموافقة ما أخذ الصوفي فانضم مني واحد مشيوخ المذهب للاطعام ما يرجع
هذا لما أخذ الصوفي فقلوا كلاب رشت وغيره من الراشدين في العلم لانهم

تمسكوا بما تمسك به أصحاب الشريعة صلى الله عليه وسلم وساروا على ما نهوا عن
 به ولا اعتصموا بكتابه الله فإن فعلوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا أولئك
 به الأفراء كماله الحديث الأفراء أن حبل الله المعرود عن أخذ به فحبل الخ وقال
 أن هذا هو الخ مستغنيما بدتبعوه ولا تتبعوا السبل فتعزى بكم عن سبيله وقال نور كتاب
 عين بهدي به الله من اتبع رجوانه سبل السلاع وقال عليه السلام اني قد تركت فيكم
 الثقلين ان تضلوا اضلتمكم بهما ابد الكتاب الله وعترتي اهل بيته فلهذا الله به فيه
 جميع علوم الاولين والاخرين كماله الحديث وقوله حبل الله الخ الكتاب بفتح شافعي
 انه مد من شافعي الاول اعله بكتابه الله جعله على غاية البيان والايفاح واما جملا
 بينه رجوانه صلى الله عليه وسلم كما قال هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين
 ووجه ما يحتاج اليه لبيان للناس ما نزل اليهم وقد بينها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم غاية البيان حتى جازت ثلثين سنة حنيفية سمى بيضا زقية
 كماله الحديث ولم يترك عليه السلام مسألة من مسائل الدين غلو منصوص
 عليها اولا امرا وانتهى او رجع المخرج عيها بالسكون عنها كما سيأتي
 تفصيله بدو من هذا وبذلك الدين كما اخبر عنه فقال بقوله اليوم اكملت
 لكم دينكم الذي فخمتم ان تبغ منه مسألة غير مذكورها بعد ان

وصف الذي بالكمال وهو من لا يجوز عليه الكذب والسحر وغير الوافع
يوجد من جميع الوجوه كما قد علم عليه السلام ان الله عرف عليكم وارضى بخلقها
وحد لكم حدودا فعدوها وخرج عليكم اشياء فلا تنكحوها ونسكت عن اشياء
من غير زييان رحمة بكم فلا تبحثوا عنها فلا تلهك من كان قبلكم بالسؤال فلا
تقال فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول من وقع امر لا يدرى حكمه
منه فليدره الى الله ورسوله فان وجد فيه نصا فليبعثه وليحمله محضه عند رب
وان لم يجد عليه سئل من هو اعلم منه ان وجدوا عليه كلاما كذب المشهور
له بالحق والافتان من وجد فليأمنه اخذها وان عجز عن ذلك فليأمنه المسكون
بمنه المعجود وان كانت في نوب من الامم كذا ذلك فليأمنه من امر الله وله اجر ان
او عشرة اجور وان كان فيه نص ولاكن خفي عليه فله اجر ويمن بعد مقتضاها
لنفسه فان وجد جيتاد كونه فلا يمين تداركه ولا يفعل بغير المشورة فيها ولا
يشتمك بالغياس والاجتهاد بل اعني المصالح عليه عند الفروع فلا بد ان
نص عليه بيقين فيما فيه نص من كتاب او سنة قبل ورود فيه النزع من الله ورسوله
وقد سئل ابو بكر عن الصلوات فقال اري سماءا تظلمني واري ارضا تظلمني
ان قلت في كتاب الله برأيي وروي عن عمر رضي الله عنه اياكم واجلاد الرأي فان ائمتهم

من قبلنا حكمه منسحب علينا ولا ينبغي لمن يعرف ببلده والبيوع الاخر
 ان يتذكر كلام الله او قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبع احوال الرجال فان الله هو
 مقلد وهذا الامام لا يجوز له الخروج عنه الى غيره فان هذه العقول فيها
 مصائب عويصة منها انما تصادفة لغير الكتاب والسنة من قولهم نقول
 وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا او قولهم فليجذر الذين
 يتابعون عن امره ان تصيبهم جنته او يصيبهم عذاب اليم والحنيف المبعوث
 على ان المراد بالعقبة الكبرياء من خالفها عبادا او فدا كبر والعباد بل الله
 فليجذر الذين كذبوا بالسنة التزم المذهب المعين دون قول الله ورسوله بل
 الوارد عيضا عكسه من التخاذل ورياء والعباد بل الله قال الله ان هذه
 العقولية نفسها بمن المنه عنه بقوله تعالى ولا تقف على الذين كذبوا
 بآياته اذا نهى الرسول عن اتباع غير العلم من الكفر الذي هو عين الاجتهاد
 دون القياس الذي هو غالب احكام المقلدين مقتفدين انه حكم الله القطع
 بغيره كالدين بنصوص تلك المسائل من الشارح وما كان السلف العالم
 من العلماء الذين قالوا الذين يغيرون هذا ولا يقولون بشئ عنه جف
 كان اجمع الامة عليك رضي الله عنه يقول كل كلام مقبول ومردود الا

كلاله حاجب هذا الاقبر وشيخ الرسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الاخذ عنه انه
 غير محيب بكل المسائل وانما يقول كذا على ترجيح عنده وينبه سائله على انه وجد
 النص الصحيح انه لا يقول عنه قوله ولا يلتزم به بل يتبع الحق حيث هو وجدته وكثيرا
 ما يقول للمسائلين ان فكتة الاكثلة وما نحن بمستيقنين يعني جلد ففقدوا
 على قول هذا ابد اطلبوا النص الصحيح حتى تفهموا عليه فان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد علم ذلك حتى كمل الدين وقد قال الرشيد ائني اريد ان اجعل الناس
 على الموكلين فقال له لا تفعل فان احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفون
 البلاد وانتشرت صفتهم الا عادات كثيرة يعني في ما جملة الناس على امر اختار
 بامر والحكم بخلافه وقد تبارك رضى الله عنه على ما اخبر به عنه عبد الله بن يوسف
 القنعبي ورجلا آخر دخل عليه فوجداه يلهي فقال له ما بيكيك يا ابا عبد الله
 فقال وودت اني جلست بكل كلمة فالتفتها حقة ولا انى النبي صلى الله عليه وسلم
 يشع بؤرته في شرب يفتنه فقال له ارجع عن ذلك فقال اي لي بذاكروا
 سارت به الركبان فقال جما غريبا حتى انهم خناه فكيف يلمز التزام ما عرج
 عليه حاجبه بانه ليس به على يقين وهو يقول المسائل على السؤال على حكم
 الله عز وجل ان يكمل على حكم الله الذي في نفس الامر سيما وقد عرفت ^{خلقه}

وقد ثبت عنه معتد بدينه جميعه وكذا ابو حنيفة المتقدمان يقول حرام على من
لم يعرف دليل ان يعنى يقول يعنى انه اتخذى ربا غيبه فلا يعنيه وحملهم زاجرا
لهم يقولون ذلك من التقدير شو جان يقولوا عينا وضع حية بشوا السر او بل على
من حكيه يجب التزام على رجل يخرج التزام عذهبه بلاد دليل على يورديه ذلك
من وكفر خلافه اذا عرف الدليل من الكتاب والسنة والاعمال على الدليل
اللا على قوله واما الاموال لان معنى قوله ذلك انه يجب عليكم على اوجبه
عليكم وبكم دون فولى حرام عليه فتا بعتن للزوم الحظا وحرام على المسلم
ان يفتد على الحظا مدين وجوب الالتزام وفلان انشا بغير ضمانه اذا حج
الحديث وهو عذهبه وفلان اذا حج الحديث عاده بوايكلا في عرف (الحديث) يعني
افطروا انى فولى عاده وجدتموه عوا بفا للحديث ولا عتدوا الحديث عاده مذهبه
وعذه بكم ولا عذهب لحيه الناس سواء وان وجدتموه على الباع عاده تعتبر اموالى
ونظنوا اننا حسنا انى اكلعت على حديث لا سنجى (او عيه) او غير ذلك وتتركوا
الحديث الغير ملا فاع عندكم من الكتب بل قد عوا اليه عليه واضربوا بكلاى الحديث
حتى تعفوا على ولا كفتتموه بهذا يهرج بعد التزام قوله كما عيه قبله
والناس اليوم على عاتري وقد قيل لابن حنبل علكه لا نراك تقول كذا فلان

جلدان وعلان وفعل واهل لا احد كلال مع كلال العه ورسوله وكلان تشديد
 الشكينة على متابعه الكتاب والسنة وللمخرج عنها التلافيح ان
 تركوا كل البلجيج لعم وروا كيعية الكله فتخلص من هذا كله انه لا خلاف
 بين الائمة الاربعة في كل واحد فائد بل الحديث اذا صح تارك لقوله اذا ذاك
 وقت وفعل الحديث وهو غير ذلك والنا وقع الترجيح ببعضهم يرجع العمل مثلا
 وبعضهم يرجع التركة لذا سأل للمقلدين ان يفعلوا بما شاء واخذ اختيار المذا
 عن غير كثير اعلوا واحدا من الاربعة ان المسئلة لان فيها باختار منها
 ما شاء على انصاف قليل المسكوت عنه ثم اطلع عليها على تصحيح بل يصح
 لا احد من البعثة بوجه من الوجوه ولا يقول به احد من الاربعة ولا من غيرهم من
 هذا من العلماء بانهم كانوا يخرجون العمل على البحث على النص فبالا
 فيه في علمهم كفون ملك ان تكون الاكثرا وما نحن بمستيقنين وقول الله
 اذا صح الحديث بل ضربوا بكلام عرف الحائلي الى غير ذلك وكيف والله يقول بل يجوز
 الذي في البعثة عن امره ان تصيبهم فتنة او يذنبهم عزاء اليم ولما جاء العمل
 من القديسين للمذاهب ونسبة الاحكام لهم بالنصوص حتى ان من نسب
 لا على علم العمل على حديث مفت وتحت عنه هم زنديقا خارجيا عن الدين

ومما زاد كمال الجهد المركب حتى ادا هم ان مخالفة النصوص الشرعية والتفريق
 الذي في السنة فلا شرع يكس من الدين الدنية فان احدا الشريعة واحد لا خلاف
 في خلافها فاعرفوا ان الجهد والشيطان يلعب بهم حتى استسوا افوا عن طاعة
 الكتاب والسنة منها انه لا يسوع المفلد ان محمد بن علي قد ذهبه ولو ان الله
 الصريح يذرك ولو قل عليه الي حديث من يشهد بحجة الاجماع كحديث البخاري
 ومسلم والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلا تفر هذه المصيبة التي دخلت
 على هذه الامة من هذه العقول المعاصرة لهذا الكتاب والسنة وتلاويل العلماء
 الهدول عند هذا الدين الغيور ثم العجب كل العجب من النزاع طام يلتزمه وحملا
 بفضه وكما شئت عقولهم منه وتبرأوا عنه وحيث انهم خوي وقوم والسادس البيع
 على وثيرة واحدة على ذلك العقول كانه تدارك من عند الله في حقيق هذه الامة
 وان خلدوا قولهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا خلاء هم على الدنية وصدقهم
 بالشول وهم براء من جميع ما نسبوه لهم وحاشا لهم ان الله لهم كيب وفوقه
 افوا لهم الدلالة على اعدائهم ثم من العجب انهم يقولون ذلك ونفي البون ذلك
 الامام على تسليم تلك الدعوى لهم مخالفت فان كل اهل من الارضية له
 اتباع خالعه في مسائل لا تخص كثيرا مما خلاها وانا احليها بأدلة مفد

خالف بعض اصحاب مالك في الكفاية اربعين مسألة من احاديث الموطأ الصحيحة ومن
 المعلوم انهم ما خالفوه حتى اعتقدوا خطاه فيها جوار الذهب وبلغوا من فزاهيا
 وكذا ان اصحاب الثلاثة الباقية قد بين وجوب النزاع في ذهب معين لما يلزم من تلخيص
 المذهب والحاصل ان الائمة كلهم اختلفوا في الامور الائمة يتتابعة الرسول ومعاها
 به من عند الله وقبض مدانه من افواههم العبر المواقف لذا اكد لنبينا كمال الانبياء
 الحفيظ المشاعر عليه بغيره تعالى قبل وريد لا يوصفون حتى يجهلوا وحيثما شئنا
 ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وانما وسع الخرف بعزهم
 اقتناع الاقبال من حصل فيه التنازع في ذلك جواروا يقولون وهم يقولون هم عروبا
 مناديو جبه الائمة وموارد الفصول ومصادرها في نسبوا لهم الاحكام التي
 كما قالوا ينبرون منها حتى لو تليت على احد الاقبال العبادية والحق حديثا
 على بطلان عليه احد من ملاحق فيه في تفسير المسئلة انه لم يجد لها مسمع فوكد والاثبات
 اليك وعلاينه فلا يحسب به انه اعلم من هذا العصر ^{اهل} لله وقتل هذا لا يخفى عليه ويخفى
 لك انت اليوم وما ذكر اللاحق والمقصد والعناد من عرو الخف وكلاهما او قضاة
 كفن من التفسير عليه الامم محسن الحنفية وكلفه هذا لا يخفى من الحق شيئا ان الحق
 لا يخفى من الحق شيئا فبلغ حجة ترك ما عرو به ربه من متابعة فينبه بل يجر الزين

الآية فقولهم تعالى وهذا اليكم الرسول مجزؤه الآية وعدل لمقتبسة الحق المتعنى بقوله
 وما يتبع القرآن هم الاكثرون الآية واما الذي يحكم ولا بد من مقتضى عنه وحاصل الامر
 انهم من قبيل الكافرون الذين امر الله ان يكفر به وما اشبه حالها وما ارجوه بقوله
 تعالى ألم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما ازل اليك وما ازل من قبلك يريدون ان
 يتحاكموا الى الكافرين وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ظلما به
 واذا قيل لهم تعالى اذعوا للوالدين قالوا انهم والى الرسول رايت المتابعين يحدونك
 حدودا جليبا اذ احاطت بهم مصيبة بما اذعوا ايدىهم الآية وهو سبحانه
 الله كما قال تعالى بئس خلق الذين ارسل اليهم ولم يفسدوا امرنا الله
 احسانا وتوبيخا اي ما فسد بتلك المخالفة الا احسانا علميا وملا بغيره
 الخريفة التي سلكناها والتوجيه بين الدلائل العقلية بكتنا ادها تطارضا
 لا مما جوف بغيرها بما نحن عليه لكونه في الاطلاع التام فبان قيل فحقق
 عدم جواز الاحتجاج والافراس وانما عليها كلام ضرورة لانه لا يتركبها الا للجد
 اي احكاما ومن احدث حكما فقد احدث ربه بغيره مع ارتكاب عدول الامة من شهد
 لهم الرسول بالصواب بقوله افتدوا بالدين من بعدى وقوله احب الي كل الجمع الخ وغير
 ذلك الا انك لا بد انما يتكفرون اليه الا انك لا بد بوجه من الوجوه ولم

عن صدره والعادة تقتضي بان السكوت في قتله وجاف عنه ذلك رجوع العلم به لابي
 بكر رضي الله عنهم في قتاله لبعض حبيبة عن منع الزكوة وذلك لقيام خليفته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في اخذ الزكوة بواسطة اخذها للفقراء واربعة المصارف ومن ذلك
 قول بعض الانصار لابي بكر لما ورثه من الاموال دون ابي طالب بعد ورثته امرأة مريم
 لولانت هي الميمنة لم يرثها وتركته امرأة لولانت هي الميمنة ورث جميع ما تركت
 مرجع الى التثنية بينهما في السدس ومن ذلك ثوري عمر العترة بالابي ومن ذلك
 قول علي رضي الله عنه لما شهد في غزو الفتيل الذي اشترك في قتله سبعة بالامير الموصي
 واربعة لو اشترك في غزوة سبعة اكنتم تفكهم قال نعم فان هكذا لك هذا هذا قياس
 القتل على السبعة ومن ذلك الخلاف بوضع اليد بالادب وبعضهم بالادب واستفاد
 الاخوة وذلك كثرة في تعيين ابي بكر رضي الله عنه تعيين الامام بالهدى على تعيينه
 بعد البيعة حتى انه عهد الى عمر بالخلافة ووافقه العلم ومنه انه لما قيل
 ان سيرة اخذ الخمر في تجارة اليهود في العشر وخلاها وبلغها قال فالتزمتم
 احل علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله اليهود حرمت عليهم
 الشحون فحملوها فباعوها فاكلوا ثمنها فانس الخمر عند الشحون ان تحريمها
 حتى لم تمنعها ومنه قول سيدنا علي رضي الله عنه وجهم في شارب الخمر اذا شرب سكر

واذا سكر هذين واذا هذين اجتدي مجدوه عند المعترين وفلاس حرد الشارب على
 حرد الغاروب وعنه فيا سراج بكر وعمر وض الله عنهما قول الرجل لزوجته انت
 علي حرام على البمين وفيلاس بن بيد على اختلاف الثالثة وابن مسعود على كلغة
 واخوة وابن عباس على الكفهار الى غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى فلنا هذه
 فلنا هذه الامور واشبهها مما صدر عن الائمة المجتهدين والائمة السالطين
 لم يستحقوا احداثا اكلع وانما هو في داخيتار بين امور سكنت الشارع منها
 رجة فلا يلاحج عليا به وعن ولا ترك في الالعلماء فيها وساجوا في قدر كلغة
 فوصهم في لجهها كل عام الاختار وانفرد في ذهنة انه افرق في شيها بما بداله
 ولم يغير صنم احد على احد قوله في ذلك العلم بلانه لا حرج عليه في ذلك لسلوك
 الشارع في تلك وانما هو في داخيتار فيما توسع الشارع فيه ان يفعل فيه
 كل ما وافقه رجة لهذه الامة والى اهل البيت على الله عليهم ولم مع الكلب
 الشريد والخرج الاكيد على طيب النوف والكتاب او السنة وليبير المراد انه
 هناك كذا في حريم في المسألة وهم خلافة الى عابد الهم شاخ في يصدر صم
 ذلك ومن تتبع فقصم واهوالهم علم ذلك يفينا الا ترى الى ما وقع لغير
 رض الله عنه كمال البخاري من انه استاذن ابو بصير في الاشارة على عمر فلانه

وجده وشغلوا جرجع وقال عمر ان اسمع صوت عبد الله ابن قيس بن ابي نضلة
 له فقال فاحملك على فاصفقت فقال ان كنتا نؤمر بهذا افعال فاقنى على هذا
 فيسنة اوله فعلى بك فانكلمت الى مجالس الانصار وقالوا لا يشهد الا على غرضنا
 ففاج ابو سعيد الخدري وقال فذكتا نؤمر بهذا وقال عمر فذخعي على هذا من
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاء الضعيف بالاسواق ام وذاك كثير جدا
 بل هو غالب احوالهم تشبه حرسهم على قتله بقتله صلى الله عليه وسلم محبى بد الله
 النفس تبعوه وساروا اليه بالقبول من غير ان يعارضوه برأى وانظر لفظة
 محرر المرأة التي ردت عليه قوله حيث خطب فقال لهم ما بال افواج تقاتلون
 بالصداف جاني عاريت النبى صلى الله عليه وسلم اصف امرأة من جميع نساء الكثر من
 اثني عشر اوفية جفافت اليه تلك المرأة وقالت اتبعنا حفا جعله الله لنا
 يا امير المؤمنين فان تغلوا واتبتم احديهم فظلموا رجلا لا تزدوا عنه شيئا
 فقال عمر كل الناس اعلم من عمر فانكلمت انصارهم ورجعوا عنهم للحف وهكذا كان
 حال الضاليعين وتابعيهم بل حسان ولا زال الامر يضاف الى زفاننا
 هذا فلم يبق من الاسلحة الا الاسم ولا من القوا ان الارسمه فما كان اجترار
 وفيه سهم الا في الانف جميعه وكيف توفى فيه على فطلب لوجود النفس فبنت

وجدوه يحملوا به جان واعفهم اجفها دهم موحوا انما نالوه من المواقعة واللاجور
 وان خالفهم فغضوه ورجعوا للحفنة ثبينة ودهم في ذلك الدلاج الواحد واللاجران
 على حال الحديث فبان الحكم قبل الطلوع عليه حكم المسكوت عنه فبان انهم جميع
 نفى وجب المصير اليه بل جماع الامة كلها القول عليه الهداية والسلام من يحمل
 كمال ليس عليه امر ولا وجود فبان قبل البحث عينه منتهى عنه بدليل ولا يتحقق انما
 فبان ان التلاد المنتهى عنه حرام اجيب بان المسكوت عنه ليس محققا لا في شرا ولا
 وكثرتها انما اذ اخفيت على الكبار والحقبة كتموا ابى بكر فليفت بغيرهم والبحث
 المذكور الحلب صلاوة الحكم على عرف انه منصوص عليه سيما وقد جعله من
 العمارة وقد فلان العمارة كالتجميع الخ وقوله سالت ربي عن اختلاف الاعيان من بعدى
 وفلان يا محمد اعمالك عندك بمنزلة التجميع بعضها الصواعق بعض من تمسك بطرح
 منهم وجوه على هذه فلذا اتركبوه مع العجف الشديدي على النصف اللاتري الى ما
 ويقوله مالك ويغيب عليه من قوله ان نكض الاكفنا على ما عرفت من قول الشافعي
 اذ اجم الخديث ومن قول النفران من لم يعرف دليل الى غير ذلك من احوال الفقهاء
 الراشدين وما كان عليه مستقيم من اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 واعلم به ثم خلف من بعدهم خالفوا فاعلم ان عليه الامة وانتم تسبوا

لهم وتعصوا لذلك تعصوا فيما في مقامهم وما كانوا عليه حتى بلغوا أو قالوا
 لا يجب علينا اتباع العجالة فتراهم يقولون هذا فذهب علمنا ليس من هذا النافذ
 هذا هو الأمر الرسول لقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ^{أعوا}
 عليها بالنواجز يا أيهم ائمة فتم ائمة فتم وقال ابن مسعود عن كنان
 عن كنان مستنابا ليسنتي بمن فذمات فلان الحبي لا يؤمن عليه الاجتهاد اولئك
 العجالة محمد بن عبد الله عليه السلام كانوا افضل هذه الامة ارجا قلوبها واما فها علوما
 واولها تلك العجالة اختارهم الله للصحة فيه وللإمامة فيه فاعرفوا الله فيهم وتقوم
 على امرهم ولم يسكوا بالاستكبر عن اخلاصهم وسيرهم بل انما كانوا على الهدى
 المستقيم اخرجهم البخاري واخرج الترمذي عن العرياف بن سارية قال سمعت ^{الرجل}
 ابن عمر السلمي وعمر بن عبيد العرياف وهو من نزل فيه وللعلي الزبي اذا ما اتوا
 لائمهم وقلنا ائمتنا كزائدين وعلايد بن وصفتين فقال على بن ابي راسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اخبر علينا ابو جهم الشريف فوعظنا موعظة
 بليغة ذممت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله
 كأن هذا موعظة مودع فما تعهد اليها فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع
 والطاعة وان عبد الله شيئا فانه من بعير منكم فسيرى اختلافنا كثير اوصيكم

يستنتج من سنة (العلماء) الراشد في المذهبين تمسكوا بها وعصوا عليها بالنوا^{جد}
 ورايكم ومحدثات الامور على كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فاستوجبوا بذلك
 الوعيد الوارد في قوله تعالى فليذكر الذين يجالسون عن امره الآية ولم يكتفوا
 بذلك حتى قالوا اجتمعوا العتوى ومجتهد المذهب وعرضوه بلانه حصلت له
 ملكة تدفع به معرفة قواعد علمه بحيث يمكن استنباط الاحكام منها فانظر
 هذا البلاء العظيم كيف نسبوا للعلماء اوهم رأاه من بلانه هم يقولونهم على
 كل نواحي ثقة في افوالهم طالبت نقضها بوجود النص القرع وليست عندهم
 بحجة يعتمد عليها فكيف يسوغ لاحد ان يستنبط منها الحكماء الله وهي
 عند خالفها غير مجزوع بها كيف وعقد ورد الذهب عن الفيلسوف والراي
 على كلام الله ورسوله العزيز المحييين المخطوع بها فكيف يقولون
 الفقير المبني على الحق وتحفيث ومن هنا اتسع الخرف على الرفع ودونت
 المذاهب واستخرجت الافوال المصادقة لمرجح الكتاب والسنة وتوصي
 لخالق رباب المذاهب فلا تلبس انه الحق الخفيف كانه اني به الوحي
 من عند الله وهم يقولون سمعوا يقولون بان هذه عندنا مختلف فيها اللان
 انه ليس مع عند الله قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا

كثير او هو دليل على كونه بدعة وهي عين الفلانة وما انتعروا الا للاذلة والظلم
 وهذا هو الذي حذر عنه عليه السلام في حديث الترمذي السابغ من الاختلافات
 المحدثه بينه ما كان من عند الله او من عند رسوله نسيه واحد وهو طريقه فتوة
 كما قال وان هذا امر اكل مستقيما فلا تبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن نسيه
 وفلان واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفلان شيع لكم من الدين ما وصى به نوحا
 وروى الترمذي عن طريق زيد بن اسلم روي انه تارك حيلكم فلان انتم كنتم به لن تقولوا
 بعده احدهما الحكم من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
 وعترته اهل بيته عن يعتر فاحتج بردا عليه الحوف فلا نظر واكيف تخلفون فيها
 قوله ايضا عن طريق فلانك بلقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تركت حيلكم او بن
 لنه تقولوا ما كنتم كنتم بها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن العلل
 ان من تمسك بالكتاب والسنة لا يجد فيها اختلاف فلان السنة تشرح للفرائد
 لكونه عليه الصلاة والسلام ترجاهه فلا اختلاف بين شارب وعشرون
 ولا بين اجزاءها لا تخلف فلان فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هو قول الله حقيقته بدليل قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل
 الايم وقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يعرجي فتشريع رسول الله

على الله عليه وسلم هو عين تشريع الله وروى الترمذي عن طريق المفضل بن سعد
 يروي ربيعة الاهد عن رجل يلقه الحديث عنى وهو قائل على اركعة يقول
 بيتا وينك كذا بالله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما
 حرّمناه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله ام وانى من
 رجل يحدث امرالم يجمع به بلفظه حكم الله وما كذا هذا الرسول صلى الله عليه
 وسلم اذ قد اراه ربه يقوله ولا يقف ما ليس كذا به علم فكيف بغيره فكيف
 بوالك اذا خالف كتاب الله وسنة رسوله فقد كبر بالقرآن انما المتقار
 ايمان به ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفار عليه السلام
 ما اصابه بالقرآن انما لم يجمع محارمه وروى الترمذي عن كريب بن مفضل بن
 يسار ربيعة انما لو بالقرآن انما واحلوا حلاله وحرّموا محارمه واقتدوا
 به ولا تكبروا بهى عنه وما تشابه عليكم جردوا الى الله والى اولى
 الامر من بعدكم كي ما يخبركم وامنوا بالتوراة والانجيل والزبور وما
 اوتى النبيون من ربهم ليثبتوا حكم القرآن وما فيه فانه شافع مشفع
 وما حل صدق ولكل منه نور الى يوم القيمة التي الحديث واخرج الطبراني
 في الكبير عن طريق الورداء بن يحيى بن جوامع عن التوراة الى الله صلى الله

على الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جوامع من التوراة اخذتها من ارجل بني زريق
 بغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن مريد الذي ارى الاذان اصبغ
 وجهه عفاك اما ترى الذي بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه رضيتم
 بالله ربنا وبالله الملة وبالله النبوة وبالله انما انا عبده عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قاذي والذي يغفر محمد بيده كولدنا موسى بين الكهنة ثم قتلهم وركبتم في الظلم
 فلا يعبدا انتم حكمي من الالم وانما حكمكم من الانبياء وعبدوا ثبوت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الفخلاف لمن جاء عنه الله بالوحى الفريخ اذ اخالف الوحي
 الذي انزل عليه فكيف بهذه الشواهد المنتشرة والطرف المكشوفة التي اكثرها
 لا مستند من الكتاب والسنة بل مجرد الخرافة والشكاف لما جاء ذلك
 الا ان الشيد كيمي استحكمت على من قصد التعصب والانتماء لمذهب وزعم
 انه على مذهبهم وهو برأ عنه وتمكنت من قواصمهم وفادتهم الى مذهبهم
 هلكهم اخرج الدار من طريق ابن مسعود قال خطب لنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطبا ثم خطب خطوبها على يمينه وعن شماله ثم قال هذا سبيل
 كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فافهمهم محزنة الامور

من البدع التي اوردت كرها وحذرنا من ارتكابها واخرج ايضا من طريق حسنان قال
 ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا اضرع الله من مستقيم مثلها ثم لا يعيد هذا اليهم الى يوم
 القيمة يحمل الويل العظيم والتكالل الجسيم بعد قبول كل ما اقر به من الحسنات
 غير هذا بل وخرج من الدين الذي كان فيه اخلاصه بذكره واخرج الغزوين من طريق حذيفة
 لا يقبل الله صاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صلاة ولا حرفة ولا حيا ولا عمرة ولا جهاد اخرج
 من الاسلحة كما يخرج الشعرة من العجين واخرج ايضا من طريق ابي هريرة رضي الله عنه
 رجع من دعاء يدعو الى شيء الا وقع يوعى الفيلة لا رعا للبعرة ما دعا اليه
 وان دعا رجل رجلا وهذا مصداق قول علي عليه وسلم السد بفي قول من يفتش فكل
 وي قول ابن مسعود كما اخرج ابن الجارية احسن الحديث كذب الله واحسن الهدى
 هذه محمد صلى الله عليه وسلم وشرا لامور محدثاتها والما توقعه من لآل ومما اتم لمعجزته
 وقوله عليه الصلاة والسلام فيما اخرجهم القريظة من طريق حماد بن اعصاب رجع لياتي
 على امة رفاة اني على امر ايل جزو النفل بالنفل حتى ان كان منهم من ياتي امره
 على نية ليكون من امة بل يفتع ذلك وان بن امر ايل اعترفت على اثنين وتسعين
 ملة وتسبع مائة على ثلاث وتسعين ملة كاهل النار الا ملة واحدة فالتوا
 اين هي بارسون الله قال من كان على ملة انا عليه واما بي وملة ملة على الله عليه وسلم

حقة تركها بيضا، نفية لا نبيد عليها اخرج رزيف عن عمر قال تركتكم على الواقعة
 ليها كنهارها فلو كان على دين الاطراب والاعلماء في الكتاب ومن على رضى الله عنه تركتكم
 على الحيازة وصنعهم عليه مع الكتاب واخرج الغزوين عن ابي البرداء رضى الله عنه وايم الله
 لقد تركتكم على مثل البيضا، ليها ونهارها سواء، وانما نساها من جاء، بعد من
 تغرغ وصعبه عن لا يزيد سر الحديث عليه الخلف لما هو مذهب الانبياء واوليائه
 بكل وجه كلف هو الذي ناسي لما جاء به الرسول عن الله عز وجل يقول الحديث ويكتب
 عليه لا يغفل ان يعمل به اذا خلاص مذهب بل يتركه ويتبع اقل ويل الرجال الذين
 لو اكلوا على ذلك الحديث لعصوا عليه بل انما جردوا من جميع ما قالوا اكلوا
 لهم اكل خلعهم في ذلك ليعلم الخلعهم ولان عليه الوزير العقيم لعنه الله فوالله
 على الله عليه وسلم وقول الله عز وجل عليه ما قاله الرسول به حقا كل من ترك سنته
 وعاد عنها فغيرها لما اخرج الشيخان والترمذي عن ابي هريرة رضى الله عنه رضى الله عنه
 انما شغل ومثل التماس كمثل رجل استوفى نذره على اخائه ما حوله جعل
 العراش وهذه الدواب التي تقع في النار ترفع فيها تجعل يترعها وتغلب
 فيفتحن فيها فلما اخذ الحزين كم عن النار وانت تفتحهم فيها ومن ابي
 موسى الاشعري رضى الله عنه فيما رواه الشيخان ايضا ان مثل ما بعثني الله به من

الهوى والعلم كمثل غيث احلوا ارضا فكلت منها خائفة طيبة جعلت الماء
 ما نبتت الاكلا والعشب الكثير وكلفت منها اجاذيب اصسكت الماء فنبوع انهم
 بها الناس يشربوا منها وسفوا وزرعوا واوحى طائفة اخرى منها الاماهى
 فيعدان لا تسك ماء ولا تنبت كلالا فذلك مثل من يقه به دين الله ونعمه طائفة
 الله به فاعلم يعلم وشك من لم يرفع بذاكره راسه ولم يقبل هداه الله الذي ارسلت
 به قال رضى الله عنه اعلموا رحمكم الله ان الله عز وجل امرنا بمقتضى الاية باتباع الوحي
 فكل من فعل ان يتبعوا ما انزل اليكم منكم ولا تتبعوا من دونه اولياء فليعلموا انهم
 والوحي الذي انزل اليهم من ربنا هو الكتاب العزيز واوحى رسولنا عليه السلام
 واوقاه وكلاهما وحي بنص الكتاب فان قلنا وما بينهما من الهوى ان هو الاوحي
 يوحى الاله وقال ان اتبع الاطايحى الاله الاية الاولى فما في احواله والثانية تقع
 احواله واوحى الله عليه وسلم وفدا من الله باتباعه بذكر ذلك لم يخبر ما خبر به
 سلك انسان في خاتمة نعمة بعلومه واتبعوه لعلكم تفهموا فذلك ان كنته تجوز (نعمه)
 بما يتبعون فيعلم الله وقوله علي بن ابي طالب في الاية وما كان لمؤمن
 ولا مؤمنة الاية الى غير ذلك وقد قلنا نحن التبرق عن سبيله وان نضول ما لا
 علم لنا به من ذلك او نغضوه بقوله وان هذا امر اكم مستقيما الاية وقوله شرع لكم

عن الذين عاوه به نوحه الآية وفوقه وان تقولوا على الله فلا تقلمون وفوقه ولا تقف
 والعبر كذب علم ومما للموعين بقوله وحده ان تكلم الرسول فحذروه الآية وفوقه ان الله
 عند التنازع يادرجل جعل لنا حجة المخرج وبين لنا المراد فقال عز وجل فان تنازعتم
 في شئ فمن الله الى الله والرسول من الله وقال وانزلنا اليك الكتاب تبينا لنا لكل شئ وهذا
 هو كتابنا والكتاب من الله او قال او لم يكفهم اننا انزلنا عليك الكتاب الآية والمراد
 بالشيء اي شئ وكان قليلا كان او كثيرا فانه يعطى انكر التكررات وهي حكمها في سياق
 النفس وشبهه نعم والكتاب العزيز ببيان الاحكام حكمها حليها وودفها
 سادفها ولا حفا بلوم يكن في الكتاب العزيز والسنة الفراء حكم كل مناهج خاتمة
 نفسه والعامل ميتا اذا تنازعنا على احادنا عليهما والاعلي يميلنا عليها والحكم
 معدوم فيها بل الحكم كله في الكتاب اذ السنة عينه وانها بيان لا غيره ولا
 قصيده بل ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما الوضاع عن عقال بعين لو جردته في كتاب
 رعت مجاهله عامه مسئلة تخرج احاد في خلاصة نفسه او تنازع فيها انسان وان
 تكون مشغال حبه من غرول الله جعل لها حكما في كتابه او سنة عينه علم ذلك
 من علمه وجهله من جهله ولعل ذلك طريقا سببا في بيان طريقة التبع
 وطريقة التقوى فالمراد بالمراد الى الله الراد الى كتابه وبالمراد الى رسول الله

الى سنته والا فليدرك كل احد ومقتوم بينه وبين الله بباب المحلة كعبته حتى متى نازعه احد
 سأل الله جل جلاله وما كلفه اجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا هو بذاق معهم
 ولا هم يرونه في هذا العالم جسمه الشريف حتى يرد كل متنازعين اليه او هما جلا
 هناك الا الكتاب العزيز المحفوظ عن التفسير والتبديل والحدوث من السنة الكثير
 منه والغلب وانما تفضل العلماء بذلك من حيث هم فيهم بالكتاب والسنة
 وتعيين النصوص فتعلم من علم يعطى القرآن بتمامه حقيقا متفنا والحكم
 فيه ولا يدري به ولم من علمك للحدوث الصحيحة الكثيرة ولا يفد ران يعين
 الحكم منها باذا اخبر بالحكم تعجب غلبة العجب كان الانية التي فيها ذاك الحكم ولا
 تخلت اية الا اذا كان الحين ولكن الحديث لم يبلغه الا تلك الساعة فالتكتم فوه او هي هذه
 وهي بيت نسيني ولم ارها وانما غلب عنه وجتاح العلم في ذلك وهو التقوى كما قال
 تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شئ عليم ومن التقوى العمل بما علم فلا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم او رثه الله علم عالم يعلم وهو معنى حديث انما
 العلم بالتعلم يعني هذا الله بان يتفقيه في علمه واحدا من لا يتفقيه فلا يعلم بل يفقه
 حتى عن الذي يحفظه بل يحجبه عن فهمه فتراه كالحمار يحمل السوارا ومن اكبر
 التقوى ان يفهم عند حد ما يعلم ولا يتجاوز فيقول فيما يعلم فيجبر تالعا للامراض الشكليات

وقد نهي الله عباده أن يتبعوا أخطواته فقال الله عز وجل يا أيها الناس كلوا مما رزقنا من
 طيبا ولا تتبعوا أخطوات السوء إنكم عدو صين ثم فسر أخطوات الشيطان التي نهاهم أن
 يتبعوها فيها بقوله أعياها وهم بالسوء والعيشة وإن تقولوا على الله ملائكة من والنزول
 لم تعلم الذي هو لم يأت عن الله ولا عن رسوله بل ان الشيطان هو الذي علمه وقال الله
 حكيمه وسنة ملائحته ولا ادري فقد جعل لا ادري علما العلم من نفسه بغير الدراية فلا حاج
 السكوت والقول بالرائي اذ امره عليه يتنبأ اي ذلك وان قال فيما لا يدري برأيه او رأي غيره
 من لا يدري فقد حكم بغير ما انزل الله وقد سمى الله الحكم بغير ما انزل الله بحكم الظالمين
 ومن عوارث الشيطان بيت الله ذلك يقول يريدون ان ينقلوا الى الظالمين وقد امروا
 ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم خلا لا بعيدا ففسر الظالمين بالشيطان فاذا
 وسوس لعالم ان يقول من عند نفسه شيئا او يبتدئ منه فبطل حكمه بحكم الظالمين
 الذي هو الشيطان وحكمه هو امره ان يقول على الله ملائكة العلم ولا يعرف بحكم الظالمين
 الذي هو الشيطان بين ان يقول على لسان علم او جاهل لان العالم غير معصوم الا
 اذ اوقف مع قول المعصوم مجتنب عن وقوعه في الخطأ والفساد في تلك الحالة بوجه
 كذا الجاهل احسن منه خلافاً رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا زينة العالم
 جازيا فكذلك في النار وذلك انه يتبعه غيره فيما لم ياذن به الله فيضل فيه صير العلم

ثلاثة بذالك اعداد فلا عليه وجعلناهم ائمة يدعون الى السار واما الجاهل فلا يقتدى
 به احد لا علم به انه يدعيه فلا يدري اين يذهب بجلاله (العلم حينئذ اول له بل انه ما جعل
 ذلك الا لعلم صحيح من الكتاب والسنة واهذا تحت ائمة الهدى اتبعواهم على الحق
 عند نص الكتاب والسنة وحذروهم من متابعتهم فيما لم يفعلوا الصم على دليل لا سيما
 والاربعه رضوا عنهم فكل من خلفهم في ذلك وحاليا عديدة وصفات الكثرة مما احدث
 من توجب على العلم من العلم اذ اسلمه عن حكم واجله ان يقول له اهذا احكم الله الذي
 جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا افاض نعم وجبت عليه ان ياخذ به وان اجاب به
 بمجرد رايه او روى غيره من غير بيان فذلك ما غدا الله على ذلك العلم فلا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من جنتي فتيبا بغير اثبات فلما ائمة على من اجاباه فان العلم العلم
 انه مجرد قوله او قول غيره فلا يجوز له ان يقول به ويقول العلماء قالوا لان الله
 تعالى ازال اتبعوا ما ازال اليكم من اركب ولا تتبعوا من دونه اولياء قليل ما تذكرون
 ان الذي يتذكر منها هو القليل محضين ان عمل ذنبا فله الله على نفسه لانه يعلم انه مجرد
 قول جلاله وعلمه وليس هو قول الله ولا قول رسوله اذ لا يفيد ان يقول
 به قوله ذلك فلا قول الله ولا قول رسول الله وفقد علم بغيرنا انه غير قول الله
 وغير قول رسوله وعلى ذلك فله الله على نفسه ولا ينبغي كونه اجده به علم

معتقد انهم من قبله على الله سلاما فانه محمول على من قبله هذا الحكم
 الله او حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبر معتد لا عمل بغير قول الله ورسوله
 وانما جاء ذلك من المعنى له به وقد صنف وعبدوه وهو مجتهد مخطئ ولا جوار
 ووزر ذلك على غيره بخلاف الذين بين له ان هذا قول جليل مثله وعمل به من غير ان
 يتبين له انه قال عن الله ورسوله فاشبه على نفسه لا على ذلك العالم الذي اقبله
 به ولهذا كان الدواعي المذكورة في السنة على سنة الاطلاع ومهارته في الكتاب
 والسنة وقوة على خلقه في استنباط الاحكام يقول كل المتبرئ من ذلك ان فلتن
 الاطفا وما نحن بمستفيضة وانما على ذلك العالم ثم اخر وهو كونه قال على الله
 بغير علم لوجوب السكوت عليه حيث لم يعلم الحكم بما انزل الله من الكتاب والسنة
 لئلا ينسب عليه حكم قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكفارون
 المفلحون العاصفون ولينبذ من هذا ما دونه الاثمة من كتبهم فان غالبهم لم احد
 جميع من الكتاب والسنة او ما فهموه فيها من ذلك جميع الاطلاع على
 في المدونة في ذلك جميعها من احكام الاحكام جميعها حديث مروية عن اللفظ
 والدرج النبوي ثلاثون الفا وعشرة وعشرون الفا مائة وعشرة
 للراي فيه مع تحذيرهم عما بهم فيما لم يفعلوا فيه على فساد في قلوبهم وفي ذلك

وقد اختلفوا فيهم وعلموا ما كانوا عليه في قولهم جلدان غير معزوا الى الله ورسوله
 وهذا مما لا تقوم به حجة عند الله جان صنف قول العلم هذا راى اوراى جلدان او قولهم او
 وجدهم بكتابه جلدان هو عين قوله للسائل لم يبره هو قول الله ولا قول رسوله مع تقرير
 في الاكابر عن اتباع قتله جان كذا يفهم عن الله ورسوله وقد قال له لسان حال ذلك
 العالم انظر لنفسك ان شئت احتشلت امر ربك ولا تقف ما لبيد لك به علم وان شئت
 حكمت بهذا واتخذت فلان ربك من دون الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين فرأوا اتخذوا
 اعيانهم ورجالهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا
 الا الله واحدا لا فالوا له ما كانوا يعبدونهم من دون الله وقال لهم لم يكونوا يحلون لهم
 ويحرمون عليهم فيما خذون بذا لك فالتوا بهى قال هو ذاك فكل من احدث حكما
 لم ياذن به الله وقد احدث ربوبية وكل من خلعه به ذاك فقد اتخذوا ربانين
 قول الرسول السابغ ولما كان الوجه الذي اتخذوا به المسيح غير الوجه الذي
 اتخذوا به اعيانهم ورجالهم اخره من قوله من دون الله لينبه على ان المسيح
 غير مجتمع بهم في السبب فانه لم يحدث ربوبية فيكون سبيلا في اتخاذ رب
 كما يراه الله بقوله ما قلت لهم الا انا امرتني به وسبيل من نهى عن عبادة
 المنصوص باتباع غير المنصوص عليه من كتاب او سنة من قوله او قول غيره

فسبيل المسيح عليه السلام بخلاف احبارهم ورهبانهم فانهم متسببون في ذلك
 ببلادهم عن نص الله عليه من تحريم او تحليل با تركلاب خلاصه فبين ان
 غير المعتبر الى الله ورسوله ليس حجة وان المعز والى الله ورسوله وهو حجة
 على اي حال لان شرف الحديث عن الرسول من اجل الرسول لانه اجل الراوي
 عينه سببه الى الرسول شرف وعظم جلاله بركة وبطاعته الخاضعين في السند والاياد
 العدول عنه من اجل ضعف كل واحد وانما يعدل عنه بما يعارضه من طرف ثقلم
 معزوة الى الله ورسوله فيحتمل ان يعقب التقديم والماخير وعدم منافقته
 فتواتر الغرض انما ونحو ذلك مما يجب الاحتجاج به عند اصحاب نقل الحديث واما
 صاحب التقوى فيرجح الله من ذلك كله بتفواه بالعرفان الذي يجعله الله له
 كما وعدك بقوله ان تقفوا الله يجعل لكم مرفقا وحا شانه ان يلب الوعد من
 لم يجد مرفقا بغيره واستكته نقل ولا في اسر ولا فكر ويستجلبه به في الان
 ما بلغ التقوى انما يحيل في انه حقيق للغير وانما اجل ربنا ان يتخلف
 فشرركم وقد وجد شركه المعلق عليه هذا واما من احد من العلماء المتقرئين
 الذي يزعم الناس انهم على هذا هبهم الاكلافت له من الله في دين الله عليه
 ما نقل عن الله ورسوله لا رجع عنها وابلها واما ما به تبركها حين

حين الخلع على المنصور فيها عن الله ورسوله فمن الناس من هداه الله ورحمه
 وعرف الخلفاء له وهو ان الحكم الى الله والرسوله هو المبلغ عنه وحقها ما
 اوصاه به ائمة السلف ووقف عند النفس كما وقفوا ورجع اليه كما رجعوا
 ومنهم من جنى الى المكابرة وتناول لهم بانهم وان قالوا ذلك جفا فالله الله
 تواضعا ونحو ذلك لا ينبغي عواجه وهذا لا يشك احد في خرابه فكيف وان معنى
 قوله تواضعا انهم ليسوا مقتدرين ان قولهم اذا خلا قول الرسول بترك وانهم
 يدعون ان الرسول كواحد منهم يجعل بقوله تدرأ وميقول غيره تارة وهذا مما
 لا يقوله مسلم وعينه عن الخلاف النزاع باللائمة واللامز يد عليه والذي يعتقد
 كل مؤمن عيهم انهم يقولون لا يبلغ رتبة الصحابي الذي روى الرسول مرة واحدة
 فضلا عن الذي رواه اكثر فضلا عن الملازمين له فضلا عن علمائهم وانه اذا
 وجد قول الصحابي كان العمل به دون رأي اولئك الائمة لقوله عليه (السلام) السلام
 سالت ربي عما اختلج فيه العلماء من بعده قال يا محمد احكامك عند كل التجموع بقولها
 اخذوا من بعض ما اخذت مني وما قالوه وهو على هدي مني ولذا كان عليه السلام
 احكام كل التجموع بايهم اقتدئتم اهتديتم بقوله احكام عند عهد الكتاب والسنة
 حجة بقول الرسول بخلاف قول غيره لما ذكره من رواية الرسول صلى الله عليه وسلم

لا معنى لاجل جملة فكره واجمع ونحو ذلك من الجهل الذي يودي الى التكلم بالهزبان
 والتخاف ولا يشعر لكونه لا يتدبر معنى القول الذي يتكلم به جهولا، الا أنه
 الذين يزعمون الناس انهم على اثرهم قد اوصوه باتباع الرسول وحده فاطلا الامام
 احمد عليه السلام رأي فلان انما كتبه بالمسند حديثه حرف كمسند الشافعي
 واي حنيقة ووصلوا الامام مالك رضي الله عنه في العب الاطاع احمد جزوء الله
 هو اذ اربها وما يفعله الاطاع والمأموع وما بلغه انه صفة صلاة الرسول واهله
 صلى الله عليه وسلم واما المخرر مجموع من فتاوى اجتنابها كلها ترجيع الى الحديث
 الشريف كمدونة مسجون حيث اثبتت كمال مسئلة عنها حديثا واثر امين
 طريفة وفيل لا حد ذلك لا تتكلم مثل ما يتكلم احمى بك جلاله وجلاله وفان
 يا عجبا وهل لا حد كلال مع كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وقال رأي
 حاكم والثوري والاوزاعي كمال عندي رأي واحد وانما الحجة عندنا في الاثار
 اي لا يقدم جلالا لشهرته بل العلم على جلاله بك كلام عندي عند وفاة النصف سواء
 لا ترجيح بينهم الا لما وافقه الاثر وقال الاطاع الشافعي وكيف يرضى الله عن
 فينصب اليه شرع الله ويفطع نفسه عن الله ورسوله او يثبت الله ورسوله
 ونزولهم الاكلان يقول ووددت ان الله ما ينسب اليه منه حرب واذا خلد

الحديث فولى فلا ضربوا بكلام عرض الحائض وتقدمه يقول في الحشر ولم يقول اذا حج الحديث
 فهو من ههنا كما يقولها بعبارة الائمة الثلاثة ولم يقل الامام ابو حنيفة لا يحايى حرام على
 من لم يعرف دليل ان يعنى يقول كما فان كل من اعيا به الثلاثة زعموا ابو يوسف ومحمد بن الحسن
 وغيرهم من الائمة لا يحيل لاحد ان يعنى بغير لنا ما لم يعلم من اين قلناه وعبارة بعضهم
 من جعلوا الاقوال ولم يعرفوا الحج لا يحيل ان يعنى فيما اختلف فيه فقد ائذروهم ان يعلموا
 يقولهم من غير ان يعلموا حسنة عن الكتاب والسنة وقالوا حرام ان لا الله عز وجل حرم
 عليهم ان يقولوا بغير علم لقوله لعنبيه عليه الصلاة والسلام قل انما حرم ربى العوا حشون
 ما طهر منها وما بطن وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فان قلروهم من غير ان يعلموا
 دليلهم اثموا وفتحهم وانما قالوا ذلك ليجلوهم على طلب الدليل لانهم اذا علموا انه لا
 بد لجواز العمل بقولهم من الدليل من اول الامر يقتضون في تحصيل الدليل على المسئلة
 اذ لا جدوة في التعقب في تحصيل اقوالهم ثم التعقب في تحصيل الدليل عليها حتى يعمل
 بها وقال الامام علك رضي الله عنه فاعنا الامر وثمره عليه الاصلاح هذا القبر الشريف
 وانتار الى حجة (الرسول عليه الصلاة والسلام) وكثيرا ما كان يقول ان فكنه الاطفا
 وحاشا لي بمستبغنين وقوله يمد رواه عنه صف بن عيسى انما ان لا يش احق
 واجيب فلا نظر والرأي في بلدنا واجب الكتاب والسنة في وجهه وما لم يوافقه

وما تركوه ولم يزل يفيض عن ذلك يشهد تلك الاعوان حتى قال عند موته فيما رواه عنه
 حميد بن مسروق حدثني الحسن بن شاذان قال دخلت انا ورجل اخر على مالك بن
 العيصية التي ولدت ميمها فوجدناه يسكن فقلنا له ما يدلك يا ابا عبد الله فقال وددت
 اني جلست بكل كلمة فلترا جلدة ولا القى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء وددت اني
 شريعتة فقلنا له ارجع عن ذلك فقال كيف لي بذلك وقد ساررت به الركبان
 وانا على ما ترون قال فلم يخرج من عنده حتى انقضاه فالتفتوا ورجعوا الى
 ما كان عليه من سيرة الامة الصالحة وهداة الدين من الثماني من جميع وجوه الراي
 مع ما علم منهم من التورير والتوقيف فيه مع التقدير والتدريج في الكتاب والسنة وسبب
 النبي صلى الله عليه وسلم بحيث انهم لا يعتقدون في شيء ولا يتكلمون فيه الا بما يرضون
 من الكتاب والسنة مما لا يعساوهم فيه غيرهم بهذا العلم اللائحة ولكن انفس
 رضى الله عنهم لم يزل يوصي اعيانه ويحذرهم منه حتى قبره فنهى عن تكليمه، اخر يوعى والشيء
 واول يوعى من الاخرة كاللائحة من العلم وزر وحاشا له ان يعلم بل او بهم بادى اذناه
 كل الراجع عند جميعه واجلله من الله ورسوله ان ينسب اليه شيء مما هو من الله
 ينسب اليه غير ما في الكتاب والسنة كسائر الائمة اذ لا عصب لهم رضى الله عنهم
 سوى الكتاب والسنة جهل لا فلاح لهم من يزعم انه على عذهبهم في ذلك مثله اقولهم

بان لا يتبعوا شيء مخالف لما جاء فيه عن الله ورسوله الا حياء واحياء الوعد مع ما علم عليه
 من وجوب العلم وتعلم اليقين ولو وزن الكبر عدوى العلم من اهل زماننا مع ادنى اشارة ^{اليان}
 من اهل العز والسمعة لرحمة بهم بلا نهاية الا ان شاء الله بمن انعم ولا يسمع قول
 تشاكر لان مجلس بعض الملوك العبد يسير يغني فعلا له ربحا حرم ملك الفناء
 فعلا له ذلك الشئ يا هذا وهل لك ان لا تغيره انا بيجي في دين الله او يحلل
 برأيه والله ملكا التعليل والتقرير لرسول الله صلى الله عليه وسلم اللابوحي من ربه قال
 الله عز وجل لتعلم بين الناس بالاراد الله ولم يغفل بما ارادنا عالم يذوق الله له في
 ذلك بل عاقبه على ذلك في قصة عارية لما حرمها فعلا له لم تخي مع ما احل الله
 لك مع ما علم انه لا اعوى ولا ارفا دينا من مثل شعراء الملوك فادرك ان مثل شعراء
 الملوك يغار على دين الله عز وجل وتشعده ان ينسب الى قبل العلم ملكا
 رضى الله عنه نخرتم الفناء فكيف بل قبلهم وذوى الفضل التام منهم عابى هذا
 من حال من ينسب اليهم من اهل وقتنا على ما لا يخفى بسبيلهم ذلك را ضيا يقول
 من دونهم ورايه شرعا يحكم به ويغير الله به هذا ذكر له ما يبالجه من قول الله
 ورسوله عن المنعوى العجيبة الاحرجية في حين تلك التنازلة وافعال الائمة
 المتطابقة لاهله ولم يرجع راسا لما جاء عن الله ورسوله ولم يفرج بل

وبما استنكف وانف وأرعر وأبرف بلد وأبدع وعيسى فبقول الله تعالى وإن الله
 راجعون اللهم اجزنا في مصيبتنا هذه واخلف لنا خيرا عنها والحق لنا طهر لمن لم يتقلب
 وهو الذي رجع إليه الأئمة وأوصوا به من أفعالهم إذا لم تواجد الوحي ترك ويتبع
 الوحي هذا إذا كان كذا فيهم بمسكوت عنه بغير العجز الذي هو حكم وأما إذا وجد
 النص بعينه فليس لهم كلام أصلا ولا اتباع لهم على كل حال لأن الأمر الذي
 تكلموا فيه أن كان قولهم مواجدا للقرآن أو الحديث فلكلام الحق ورسوله أولى وأحق
 وأصنا وأمرنا وأقطع للشكوك وأثبت لليقين وأسرار وأسرور وأرجح وأرجح
 اللهم وارفع للمؤمنين وارشد الكافرين فداواشد لتعبوس الذين، أصونا أو فاعل
 فلو بهم بذك الله الأبد في الله فكيف في القلوب أي قلوب الذين، أصونا أو فاعل
 حكم بكلمة قلبه لا يقول فلانا وجلا فلكلام الله لأنه صواب فلو لم
 تقلدوا أو ذاكم الله وحده أشتد زنت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وأذا في
 الذين من دونهم ويستبشرون وأن كان قولهم في الأمر الذي تكلموا فيه غير الحق
 للكتاب والسنة عبد الله بكل ولا خير في الباطل فهو حينئذ هو ومن
 أحد من أتبع هو لا بغير هدى من الله والهدى من الله هو الوحي هذا هو
 بالعلماء الخفيين قد صبحهم هو الوحي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

علماء راضين كل انبياء بنى اسرائيل وبنو اقبيا بنى اسرائيل ^{ليس} بل كنفهم في اسرارهم ولا يعلم
لهم الا بالوحي فلا الله عز وجل انزل لنا التوراة فيها هدى ونور حكيم بها النبوة
ومن اخوف حديثي على العلماء فقول النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء معهم
ورثته والعارضا لا يدخلون ولا نصيب من تركته عورثته جدا نبيا لم يرثوا الا الوحي فلما
لا يدخلون شيئا غير الذي عينه له الشرع من تركته عورثته وجوه ذلك ان اخذوا بغير
حق لا يسمى وارثا بل هو غاصب كلام في هذا الحديث على ما بينت العلم من القول
بالبراء ان كلاما يجب ان يكون كالمال اعليا وهذا فعلا لا لائمة الاربع التي
قد صلتها عقائد كل واحد من رويها الذين يزعمون انهم على قضايتهم به سادس بحجة
جللنا عن جلال النبي ذكرها في منافعهم ويفعلون على اتباعه فيها بالرجوع
الى الرسول الذي امر الله به بقوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول
حيث التنازع حتما مع هؤلاء الائمة بل ومع الصحابة وانه لا حجة للحدود
ورسول الله وعلام الرسول بالاهتداء بالاصحابة الائمة فقد انقضت امره
وعنه صلى الله عليه وسلم فاذا جاء النص من الله ورسوله وجب على الصحابة الرجوع
الى ما كان يعملهم رضي الله عنه وغيره وقد كان عمر رضي الله عنه وقد جاء عند الخلف
يقبله حقا من الغفلة وفضيلة التي على المنبر مشهورة حين خطب فقال ايها

والناس لا تتفعلوا به العدا في جلدته لو كان عكرمة لكان اوليكم به رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد في بنتا من بناته ولا امرأة من نسائه
 اكثر من اثنتي عشرة اوقية وخلا طيبته امرأة فقالت انتبع كلاك ام كلاك الله
 والله يقول واتيتم احديهن فتكلموا بفعل رجل جهل وامرأة علمت كل الناس
 رعبه عن عمر حتى القتل وذلك لان الحنف يدور معه كذا قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الحنف يدور مع عمر حيث دار والحنف هو الله فذا لكم الله ربكم الحنف
 جهودا ثم بعد يبين له الشرع بلسان من مثله ولا يتركه على محض وكذا اذا اراد شيئا
 سئل الصحابة رضي الله عنهم واجابوه بغير حكمة لان يعتقد عمر وجهان جاء الحنف
 على لسانه من الصحابة بلذا ان كان يقول لولا على لهلك عمر اعوذ بالله ان احدث
 به فروع لست جميع يا ابا الحسن وكان رضي الله عنه اذا احتج عليه يقول عن النبي صلى
 الله عليه وسلم نحن ساجد العلم يقول الله عز وجل انما يؤمن بشايتنا الذين اذا
 ذكرناهم خروا سجدا وحذر رضي الله عنه رجلا عنده كلال طيب مكتوب بفعل
 اكتب مع كتاب الله انما اهلكه من كان قبلكم ان ائب علماء وهم كتبنا جاكبو عليها
 وتركوا التنويرية والنجيد حتى درسا وذهب ما فيها من العلم ارايتم لو ان
 عمر احدث فيما بعد من المؤلجات لان يتوهم في اذهابها فبطل العلم ان

يسلك بناجاة ففهم بما اتبع الحق وخبره منه كان ورد اليه كل علم من كلان وبهذا اثنان
 العلماء الورثة المتبعين بسبيل المؤمنين والذين يقولون ما يشاء الحق (الرسول من بعد ما
 نبينا له الهدى ويتبع غير بسبيل المؤمنين قوله صلتواي ونفله جهنم وساءت مصيرا
 والمؤمنون ان لم يكنوا هم الصحابة حجتهم وادانهم تتبعهم في الوفاء مع الشريعة
 والدوران مع ابناء دار جبر ابي الله فتبعهم وما قال الله جلان تنلوا عظم شئ
 ابي الله كان لانا شئ انكر النكرات فبروه الى الله والرسول الا وحجلا في ذلك
 الله حكما في كتابه وصنعة رسوله علم ذلك من علمه وجهله بما لا الكتاب
 جلاله يبييت الحكم وتارة يحيل به على الزحمان وهو الرسول ويجب قبول الحق
 لقوله تعالى وما لا تنكح الرسول محذوا وما لا تنكحكم عنه فانه منكم الا ما اتيكم
 بغيره ولا ما نهىكم بغيره فقولوا واتبعوا لعلكم تهتدون وان تكلموا فتهتدوا
 والرسول تارة يبييت لنا بالافعال وتارة يبييت لنا بالاجل وتارة بالسكوت
 وما علمهم وسكوت عنه وفدايره واثنائه من جملة الجائر ولا يقال هذا
 شيئا لم يعلموا لان الرسول لا يقدر على ان يفتيهم بل يحث امر الله الله
 بكل شئ يعلمه وبكل شئ يحيلها فكما يحدث من الوقائع والمستقبل الزمان
 حاضر عنده حال الزوال الغر انما اذا جاء اوان وفوق تلك المستلثة اطلع

المتقين على ذلك الحكم بالكتاب فيحكموا به وقد كان عندنا من غيرهم من علمهم بغيره فحسبنا
 ان الجبيل جيبين والمسكوت عنه ذلك عين بيانه ولا يحتاج الى بيان، اذ في حكمه
 الجواز والمعجور قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن الاشياء
 التي قد تبدل لكم فتفسدكم وان تسئلوا عنها حيث ينزل الافران تبدل لكم فلان
 قيل يا رب اذالم تسئل عنها ونحن مكلعون بالعلم بها ولا يصح لنا الا
 بمعونه حكمها قال لهم نعم الله عنها اي حكمها العجور والذي يسكت الله عنه
 هو عجزه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال على الرجل ان يسكت به والحرام ولا يحرم الله
 به كتابه وحاسكت عنه فجزعوا عنه فافعلوا من الله على عينه واذا سككت الله
 وسكت رسول الله المكلب من عنده بالبيان اجمالا يصح ان تسكت جيبه وانت
 ترى السكوت حكمه العجور ولا يجوز ان يفلس جميعه واذا كان التسليم والمسكوت
 بغير الايام حراما بما يالك بالذنن جاء فيه النصف ولم ينفوا الجهد في تحصيله
 بل من اول الامر اذا سئلوا ذهبوا الى اراء الرجال وعولوا عليها والكتب بالقرآن
 والسننه بين ايديهم عدا اذا سئل الرجل عن حديثه اجمالا كان جيبا بل عنه
 اذنه اما بربيه او برأيه غير وهو يعلم على عصمته جري الرجل يتورع عن لغة حرام
 ونفرة للملاجل ولا يتورع ان يقول على الله ولا يعلم انه عنه ويرى على الله الكتاب

وان كذب الكذب منه ان يقول هذا حكم الله ولم يعلم ان الله حكم به في كتابه والى لسان
 رسوله هذا مع علمه ان الذي قلده يفيد معنى فيقول بالغياس ويرتضيه دنيا واما
 اذا علم انه يقول بعد الغياس او فعلا مع النصوص وانما لم يكن له مصاد
 في الكتاب والسنة فهم حري ان يقول به لعلمه انه لا راي عنده بصرفه عن نفسه
 ان لا يقول على الله الا الحق وقول الله عز وجل حيث ينزل الغفر ان هو حذو فها الرسول
 صلاته عليه وسلم في هذا العالم الربوبي واما بعد انه رجع الى العالم اللخروي
 فبلد الله العلة خاصته او سبب النقص انهم يسألون عن الاحكام الشرعية
 من حيز الرزق عنده والرسول يقول اتركون عداي كتم انما اهلك من كان قبلكم
 كثرة مسائلهم بغیر ضرورة واختلافهم عن انبيائهم اي اختلافهم بالزهد وال
 المجتهدين هذا ذهب وهذا جاء يسألونهم عن الاحكام وهذا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اعلمهم المسلمين جردا بالمسلمين رجل سئل عن شيء ولم يحرم
 مخرج من اجل مسئلته فاذ اكدت السائل يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم
 وتلقى الاحكام من عند الله وهو اعلمهم المسلمين جردا بالمسلمين ولو كانوا زاد
 عليهم علوة على حملهم فكيف بمن يسئل نفسه ويحييها فان قلت قلنا
 يجب على نفسه تارة عبدا وتارة ربا فقول له فان قلت هذا سؤال العبد وقوله

فلما جواب الرب ان الحكم الله واما موضع الموقف الرشيد يصف مع حكم سيده
وان جهلهم مسئلة اهل الذك والذكي هو الغر، ان انا نحن نزلنا الذك وان انا نحن
جاهل الذك مع الوافقون مع حدوده وغيرهم لا اهلينة بينهم وبين الذك بل هو اجاب
عنه ولا يتخذ احدا من دونه الله فان يقال، ارباب متعرفون خير ارج الله الواحد القهار
وما فيض الله رسوله حتى اغنى اعنته كلهم عن الرأي بقوله اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي الالية واذا كان الخفا يقول اكملت و هم يقولون بغى عليك
ننته، المسئلة العلانية والمسئلة الباطنية انفسهم ارج تصدق الله بدين من يدعي
الغيا من هذه الالية ومن حديث الرسول حيث قال: الغر ان وض انبغى الهدى
في غيره اعلم الله لان الغر ان غيره الهدى كله وهو غير الهدى والنور والنور به
تبرر الاشياء واذا اراد احدا ان يسمع سر اجاب من الماء لا يشبهه احد ولو جابى
الهدى كله بل اذ كان السراج مشتعل الكفاة ولم يترك له وهو لم يترك له شيئا
مكلا نبييا فيه وهو حيث وما حال الله به على الرسول اجمال به عليه وهو
جاء الى الرسول بامر الغر ان جسد الغر ان هو القيان لكل شئ، كما قال
وسه عليه، ان امرنا بالسنة وحال بقليت الالة بالتعرف عن الغر ان الله
بدعوة نبيهم عليهم حيث طمعو الهدى في غير كتابهم فاذا كان الله بامر الانبياء

ان يوصوا بنبيهم وينهروا واخذ عليهم المشاف على ذلك واذا اخذتم حثاف
والنبيين الذين يجمعون واسكتة بينه وبين الله جيا خذوا على قدر كماله لان
المراآت الصالحية تقرب البعيد وتوحده فكيف تتركه اعمته والحال ان الانبياء
تقبلها عليه كعيسى وصونه وهذا يقول لست اهلا ان اعمل خذاه وهذا
يقول لو كان في نفسه لم ياك ولان اتباعه يدخلون فدخله فكيف من عاف
ان يستبد له نبي اخر فضلا عن اعجاب فضلا عن غيره من التبعين فهو الله ما هذا
الا ليعني الذي لا يصيغ فيه بصر فالله والمساكين اجمعين بالخف حتى لا يرى الا
ايادى اصين كقنبيه كالجميع لفا تذا ان يقول بالسلوة عن الحكم حتى يتعجب الكتاب
العزير كلمة كلمة وما دون السنة والا حكم من الشياء كحبة العلماء انما مسكون
عنها ففاسوا عنها ثم بلغهم عن النبي الحكم فوجعوا ورفضها تكون في الكتاب
العزير لانه الجمع بين الله بوقته من بيضاء فته شاء كفضيلة المرأة التي في
عمران الخطيب ومن الله من ان يرجعها لكونها اتت بولد مسته انشهر
عليه حفر على بن ابي طالب كرام الله وجهه فلا له لا سبيل لك عليها قال له ولم قال
لان الله تعالى فلا وحمله وجماله ثلاثون شهرا او قال والوالد ان يرضع
اولاده من سواين كالحليب فالحوليت باربعة وعشرين شهرا تبقي مسته

افشهر هي حجة الحمل عقال عمر لولا ابو الحسن لهدم عمر علم من حبيبت الكتاب ولكن
 لا يعلم لان احد نعم الله فان ايات بينات ولاكنه حال في حدود الذين اوتوا
 العلم غير الذين اوتوا العلم بالادلة والعلوم في عند الله والاخرون اوتوا من عند
 انفسهم وكلهم بغير حكمة التي هي التقوى والاعتماد على الله وحده في التعلق
 به مستندوا لمولاهم وفوتهم وفرا ذبح اللسان العربي واللات فذلك مما يزيد
 بعدا عن وجهه لانهم يكلموا العلم من جهوية بل كلبه من هذه الاشياء
 وهو ليس العلم في بيدها حتى تجو ويد عليهم حكم في حكم الكتاب العزيز
 والسنة الفراء جهلة الذين اوتوا العلم وزعموا انه حكمة واخرجه
 الذين اوتوا العلم من امكانه في علمها اولئك صبا حاد وسلا لان الخراس
 لا يخرج الا لاهلها او اوفاتها واهلها مع الاحباب وهم المتقون ان الله يحب
 المتقين والحبيب لا يدخر عن حبيب شيئا ولا يتركه على علم لا يدري اي شيء
 يذهب بل يريد ان يضع قدمه ويخلصه على ملك يد الشيطان ومداخله على
 من يضلهم ولا يفدر عليهم ابليس وحبوده بل يعرفون كما قال صلى الله عليه وسلم
 ان شيئا كمين الا فسر والحج ليحرون في عمر وهذا ليس خلاف بعمر رضي الله عنه
 بل نشر كلامه في ذلك كثير فانه الرسول عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة مصفون

عن ابي بن وحنودة المذكور ان النبي كثيرا بالليل والنهار والمستغبرون بالاسحار والياكون
 عن خشية الله اذا علمتم هذا فاعلموا اخواننا اننا على جليتنا ارضكم هذه الا لا اعتقاد
 انكم غايتم في الخفاء معكم هو له وقتي خلعت قميصه استخاضتم بها وافتت رأي
 احدا وخالقته جان حاجبه الذي ينبغي سمع صاعور ان يتبع الخفاء وينكر رايه فكيف
 نغفله نحن واريكم فيه وفدا وجب الله عليه اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
 على الله ما لا يعلم لان الله وفيد معه ورايه ليعلم قال الله تعالى فلا تقل عنكم
 من علم حتى يخرجوه لنا ان تتبعون الا الحق وقال وما لهم بذلك من علم ان هم الا
 يظنون يجعل الحق صفا بل لا يعلم فليس من العلم في شيء فكذلك لم يجد المرء
 فيه دليلا في الكتاب والسنة وجب عليه السكوت اذا سئل عنه لانه
 حينئذ جاهد لا عالم ووضيعة الجاهل يسأل العلم فلا يسألوا اهل الذكر
 واذ كان هو الجاهل وترك الواجب عليه وهو السكوت وسؤال العلماء
 عن تلك المسئلة فكيف يقتضي به في الحرام الذي هو القول بغير ما قال الله
 ورسوله فليس هو في تلك الحالة عالم وحكمه فيها حكم الكهان في اذ ليس
 حكم الكهان الا الحكم بغير ما انزل الله ان يتبعوا الشيطان اذا امره ان
 يقول على الله ما لا يعلم سواء كان له اطلاع بالشرع في الجملة ولا الملاحم بل

مسئلة ثم تكن مقصودا عليها وحكم كذا حكم كذا اجيبها بقية نص فحين من حكم الظاهر
 لان الحكم له وجودا فان الحكم الاله اي لا يعلم ولا يعلم ولا يعلم ولا يعلم ولا يعلم ولا يعلم
 الى الله اي لا الى غيره وان تاب حاجبها منها بحيث واللا يثبت حتى يعلم الله
 عنها بوجع ويقوم الاشهاد ويقول له انه فلت لك ذاك ارح رسول ارح اتخذت الحكم
 هو ارح وتركتني فيما فقلت من رعب عباد الله هل هذا حكم الله او هو ارح وجب
 عليه ارح ويسكت لقول الله الامن شهد بالخفا وهم يعلمون فلو ان تكلم به هو ارح وان
 حادجت لانه متركب خفا لا علم عنده بل لا علم له وانما هي رعبه من غير ارح فلو
 حاجته اتباعت به هو معرف الله لا كنه شرب الاسم مسلم به هو ارح بل لا شك ان
 لم يكن عنده علم الله بالسلافة كمنسلة خلد ابن الوليد رضي الله عنه لانه اذا علم
 من كنه لا يتكلم اليها الكذب وجب عليه ان يعرف ومن اجل ذلك نكاح
 هو ب سؤال الحق تاب ماله وامثاله حيا، عن الله عز وجل ان يلقوه وقد
 حكموا بغير شريعة فاهل العلم فلا يكون عن الله عز وجل كما ترونهم وهم على
 وجههم الذي وضع الله به انما يحسن الله من عباده العلماء، اي به لا بد لا حكم
 وفك لانه لا يتفق الشيء الا من عرفه فلو انك ترى الطير يتأخر بان لا يكون
 يراها مضمينة حيث تشتت بها ولو انك انجنت يعبث بها الدم معرفة باحرف

بأحرف الفاء وفتح الحية وهو علم الاحرف والسم فاقرب منها فكله الكائن عرف الله
 وفهمه وعلم انه اذا اخطأ به بيده النفع الذي لا فرق بينه وبينه ما لا عين
 رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واذا اخطأ عنه من العذاب فلا يلحق
 به ان لا يسعه الاخطأ عنه والوقوف عند حدوده وهو عند كل ولا سواء فمن عرفه
 خافه ولم يوش عليه بخير ولا فناء من كلان ولا يرى غير ما حكم به يكذب به او على لسان
 رسول الله ومن ثم قال محمد بن ادريس الشافعي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اجد في قولنا
 من ان نرى غير ما فرض به وهذا يخرج بانهم لا يتكلمون في المسائل مع وجود الله
 وان ما يقولونه في باب البصم بان اهل بوابان صادوا الواقع فذا لك وان اخطأوا
 فمن ذلك البصم لانهم لا تعرف الا الخطأ اذ اكلان في البصم صاحب مجتهد ما جبر بخلاف
 الراي وما يوجب لهم غير معتقد في البصم رجعهم الى الحديث اذ ابلغهم وما
 من احد الا انه مغالاة رجع عنها فلو لم يظهر له الخطأ فيها مارجع وكل مسألة قالها
 من غير ان يستند فيها الى نص تحتل ان تكون كذلك لانه اذا جاز الخطأ في الدوام
 جاز في الكل واذا لم تقم عين الخطأ وجب اجتناب مصلته جملة واحدة فدان علم
 الانفسان انهم يتكلم به وان جعله مسكت فيل اشتهب صاحب ذلك ايسع
 العلم اذا قيل عنه شيء يدريه ان يقول لا ادري وقال اكلان لم يجهه مستند

من الكتاب والستة فلا يسعه فيه ان يقول لا ادري فقال لا طائل من هذا الزمان
 جيسعه ان يقول لا ادري لانه حينئذ ضلال ومضال من اتبع هواه بغير هدى من الله
 والهدى من الله هو الوحي بما علمه اذ لم تعلم الوحي تسكتا ولا تسلم بالجهل فيكون
 سد الباب العلم ومقتا حال الباب الضلالة فان الله فان وما كان الله ليضل فوصلا
 بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون واذا بين لهم ما يتقون ولم يتفكروا اهلهم
 عفوته لهم واذا امرهم فبعثنا نورا وفدا نخرج النور من انفسهم يعلمه وانفوا الله
 ويعلمكم الله بل الواجب على المسئول اذ لم يعلم ان يترك الجاهل يسئل غيره حتى يجد من
 يعلم حكم الله لا حكم الناس فيجب به والجاهل جاهلان جاهل يسئل ليعلم حكم الله
 فيعمل به فيجب على العالم ان يجيبه بالخفا او يقول له لا ادري فيما لا يدرك وجاهل يسئل
 لا يستفيد بل تعنتا وقد يكون في صورة عالم وهو جاهل لانه لو كان عالما لعرف في
 ما ضيع وقت في الخيال والمرا ولا اعتنع عمره في طاعة ربه وكان الواجب عليه ان يسئل
 ليعلم بما علم فالتعلم المطلوب من العبد ان يتعلم حدود سيده ليفهم عند ما يعلم
 الخير لياقبيه والنشر ليتفهم فان قصد من العلم غير هذا كدفاعه بانه اباؤه او ربه
 ان اهل العلم لهم قدر او نحو ذلك من الشهوات التي هي ابواب النار وعلمه
 وبيان عليه كما اردوا عنه اردوا بعدا من الله لانه هارب من الله الى طاراج

وإنما كل امرئ ما نوى فالواجب على العالم إذا علم أن السائر سئل ليعمل أن يفعل
 عليه ويعلمه وإذا علم نية غيره أن يعرف عنه واف كان في الصورة عالما
 فله جاهد في الحقيقة والله يقول واعرف عن الجاهلين وإذا جهل حاله هل فسد
 بالعلم الخير أو الشر حمل على الخير ولا يقع في سوء الكفر والذي يعرف عنه هو الذي
 تخفى عنه عدمه إرادة الخير لأن الكلام معه حينئذ ضياع وقت وأما المسائل
 التي أنكرها بعضهم واستشكلت عليه فإما الاجتماع على الذي قبله بحسب عنه الله
 بالأحاديث الصحاح المروية في صحيح كتيب الحديث منها الحديث المشهور في البخاري
 ومسلم وغيرهما أن الله ملائكة سيلا حين يلازمون حبال السر الذي فإذا
 وجدوا خلافة ذكر نادوا بعضهم بعضا هل هو الذي بعثكم فيخرون في مشارف
 الأرض ومقاردها أفد من طرفة عين فيجمعونهم إلى السماء فيسألهم ربهم وهم
 أعلم بهم فيقول كيف وجدتم عبادي فيقولون وجدناهم يسبحونك ويحمدونك
 ويهللونك ويكبرونك فيقول لهم هل راؤني فيقولون لا يا رب والله ما راؤك
 فيقول كيف لوراؤني فيقولون كلنا أشد لك حمدا وأشد تسبيحا وأشد تهللا
 فيقول فما يسألون فيقولون يسألونك الجنة فيقول وهل رأوها فيقولون
 لا يا رب والله ما راوها فيقول كيف لوراوها فيقولون كلنا أشد لها حمدا

فيقولون ويستعيزون فيقولون يستعيزونك من النار فيقول وهل راوها
 فيقولون لا يارب والله صاروا بها فيقول كيف لوراوها فيقولون كلناوا الشد
 خوفا منها فيقول لهم اشهدكم اني قد عرفت لهم فيقول منك وعزاه الله عن غير
 عيهم جلدان ليس صفة انما هو مجلس فيقول لهم هم القوم لا يشق عليهم ومجالس
 الذكركل فوج محبة عين اما علم نيك هم المخر وجل ويجزهم عصيانهم ويرغبهم في
 طاعتهم او على تسبيح وتخليص وتلاوة قرآن فيالمزاد بالذكى بلدي صيغة مشروطة
 او علم وفصود به وجه الله وجه الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قررت
 برباها الجنة جارت عواقلها ومارياها الجنة قال حلف الذكركل ولا تكون الخلقه الله
 عن جملة وجه الصحيح ويجزها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ان
 جليس من ذكركل وانا معه اذا ذكركل في فانا ذكركل في نفيسه ذكركل في نفيسه وان ذكركل في
 في علم خير من معنه وهذا الحديث في حقه صلى الله عليه وسلم عام في راعته والمثل الذي ذكركل الله
 فيه نفيسه صلى الله عليه وسلم علم الله صلى الله عليه وسلم نفيسه ولكن لم يزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالترغ بما ذكركل الله تعالى الاوارتغ الى رتبة اعلا من الاول
 جيدك الله في علمه ذكركل بعد ترغيبه فيكون ذكركل الله تعالى في علمه خير من المثل الذي
 ذكركل الله تعالى فيه لانه قد ترغ الى رتبة اعلا من الرتبة الاولى والمثل واحد وباعتبار

ترغبة فقل قل ولم ير لم يرق الى ملائكة له واجابه صلى الله عليه وسلم ورضي
عنهم جميعا كذا ذكره في بعض نسخ هذا الحديث وسلم والملائكة الجماعة ولا يعرف بيعة
الصلوات والفعود الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم بما زادوا فيهم
الصلاة بما ذكره الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم
تجزيه الاية اذ روي في الحديث والاصوات هي اذ عرفت فيها قولها البيعة
بلا تظن من العجم كل مسكونة عنه وان لم يثبت به النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه حتى ذهبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها وما سكنت وما سكنت عنه وقد
معه عنه واما الحويل التكبير اركان الصلاة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبدأ الركن بالتكبير بما ذا هو الى الركوع والسجود اربع مسجدا يبتدئ التكبير
من حيث يشاء في الركعة ويسمى على التكبير حتى يلازم الركن كله والاصوات
بما هو على قياما او ركوعا وسجودا او على مسجدا حتى يتفكع صوته بالتكبير
ثم يتبعونه كلهم الا نزع رجل واحد لا يجتنبون هذا فاعلم وهذا ركن وهذا ركن
بل يجمع افعال الصلاة الاربعة والمأمومون كرجل يهيمون حتى يفعل الاربعة
الفعل بما ذكره الله في التكبير وجعلوا قبل ما جعله ولا يسلمون الا
بعد من اركانها سواء جهوا كرجل ففهم لا يبتدئون بها حتى يشرع هو

فيها فإذا سمعوا صوتها آمنوا معه وجميع أقوالهم سر الأئمة فلا تفتح بجهنم بها
 معه ولا كذات عن الله عليه وسلم يحجب التكبير عن أول الأركان ويترك شيئاً من الركن
 ولا رياء عنه لأن الله قال له أقم الصلاة لذكرى لا للسكوت ولا لذكرى غيرى وليس
 به الصلاة موضع خارج من ذكرى الله تعالى بل هي كلها معمرة بذكرى الله أما سر الأوجه
 بما إذا خلاش منها من ذكرى الله كذا لعضو النافذ ومن ثم قال عليه السلام
 لا يكتب له من صلاة إلا ما فعل منها فتدعها ثلثها سبعاً تسبها خمسها ربعاً
 ثلثها نصفها والذى عقد منها هو الذى عقد الله بالذكرى بذكرى فيه وإما روى البيهقي
 بالدعاء بعد الصلاة وهو ورد فيه صحاح الأحاديث في الصلاة تفتح
 وتسكن وتخشع وترجع يدك في آخرها تقول يارب يارب يارب والوجه خارج وحج
 من ذلك برواية حسنة عند حنفى فيها صفة فعله وأمره صلى الله عليه وسلم
 وما يقول في ذلك الرجوع من أنكول ولأن من حيث عني معرفته وموقعه عن الأحاديث
 وهو معذور ولكن لم يكن من حقه أن ينكر كلما جهل بل يقول الله أعلم ولا يخالف
 أمر ربه بفعله ولا تنقب ما ليس لك به علم والرسول يقول من كذب علي صعد
 جبلتوا صغفوه من النار ومن بلغه من حديث جوده علينا محاسنهم يوم القيامة
 وإذا بلغكم من حديثي علم تعرفوه فقولوا الله أعلم بمن لم يقل الله أعلم فعد عني

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يقول وليد الذين يجادلون عن اوه ان تصيبهم
عقبة او يصيبهم عذاب اليم وحده ان المومن يحكم الله ورسوله قال الله عز وجل
وما اختلفتم فيه من شيء فحكم الله وقل ان الحكم الا لله اي لا ابي غير الله عز وجل
الله واجب عليه ان يرضى بما حكم عليه والا فليس بمومن كما افهم الله على ذلك يقول
ولا وربك لا يعصون حتى يحكموا فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
من شيء من الله مما اقسوا على انفسهم ولا انتم تفهمون من حكم غير الله ليس بمومن
حكم الله ولم يرض بحكمه ليس بمومن وقد سمى الله الحكم لغيره زائلا لان الايمان لا يؤمن
اذ قال الم تر الى الذين يزعمون ارفع وامسوا بما انزل اليك وما نزل من قبلك
يريدون ان يتكلموا الى الكائنات وقد امروا ان يكفروا به وان لا يرضوا لئلا
ولا اذ حد من اخواننا المؤمنين المملوكة التي غير الله ورسوله جعل الله امر وابلهم
من كان همهم ان يجعلوا جايهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عن عندهم احيى
والله يؤيدنا واريكم تينا بعد توبه فيمحتني من شيء على العرايا المستفيضة وهو
حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اثنى

في الفصل السابع ٣ ٤ ٥ ٦

في شرحه رضي الله عنه الحديث الذي في النسخة قال رضي الله عنه هذا الحديث

تحكيم الشان وعليه مدار الاسلام وحده جاعل ان هذا الحديث طلال ملة اوس
 جميع الامة بالخير والحديث لكونه عليه مدار الاسلام وشمول علمه الاقطاع
 واما ما قلناه جملة من العلماء من انه احد اركان الاسلام ابي احد الاحاديث
 الاربعة التي تجمع امور الاسلام وهو هذا العلم الايمان بالنبيات وحديث
 انما الحلال بين والحرام بين وعند بعضهم الرابع من حسن اسلام المرء تركه
 ما لا يعنيه وبعضهم حديث من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد جليسر كما قد ناولك
 الاربعة المذكورة فذكرها واما هذا مدار الاسلام عليه وحده ولذا قال ابن
 بكال النخعي تسمى دنيا واسلاما والدين يقع على العمل فلا يقع على القول
 وتنقيح الكلام فيه من خمسة اوجه من جهة حكم النخعي ومعناها واستفادها
 وما فيها من الخير وجمعها للدين كله واما حكمها فالوجود الكافي في نفسه
 عرفها عن الكلد فيباع المصنف بها وهي لا رتبة على خبر الاستقامة اذا علم
 التلذذ انه يفعل عنه نصه ويكفي امره وامر على نفسه المذكور وان حثي
 وهو بسعة ويتخفف الكلام في سبيل ما بين ما بين الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر واما معناها فإرادة الخير المنصوص له وهي كلمة جامعة
 لجميع انواع الخير وهي اذاعت وحيز الاسماء ومختصر الكلام اذ ليس في الكلام

العرب كلمة معروفة يستعملون التفسير بها معاني هذه الكلمة وغير ذلك كما قالوا في
العلام أنه ليس في كلام العرب كلمة معروفة اجمع لغير الدنيا والافرة منه واما
اشتقاقها فغير هي ملاحظة من النعم وهي الجباية بالمذمة وهي الليرة من نفع
الرجل ثوبه اذا احاطه لان النامح يلم شعث المنصوح بالفتح كما تلم الليرة شعث
الثوب عنه التوبة المنصوح لان الثوب ينفق في الدين والتقوية تجسده وعليه التوبة
وجعل النامح فيما يتراخ من كلام المنصوح له بما يسدده الخ لا يك من حلال التوبة
بجامع ثم التعريف ولم الشعث بك وفيه ملاحظة من نفعه الفصل في حقيقة من
الشعث وعليه بالمسبة تخفيف القول في الغش بتخفيف الفصل عن الخلق بجامع
الاصلاح وازاحة الجسد بجملة من استندارة اصلية قهرية تخفيفه وكلفه
واما ما فيها من الحكم المستفاد من تعريفي الجزئي اي هو المبتدأ في الخبر بتعريفي
المبتدأ بلام والجنس النشار اليها بقول مع مبتدأ بلام جنس عن ما فمحمي مخبر
وجا وان خلا عنها ويرى الخبر باللام فكيف عكس استغنى فصيل انه ادعاء
مجازي من حيث انه لا يريد البالغة فيها للاشتمالها على ابدال اصول الذي جلت
كله فهو العالم زيد اي لا علم الا زيد ادعاء وجبالقة لجمعه بنون العلم وتخفيفه
ايها وان كان كثيره كثيره وليس من اخفيا نحو الله ربنا ومحمد نبينا اي لا رب

الناس في الله ولا نبي مبعوث لنا سوى محمد لا شتمال الدين على خصال كثيرة غيرها
 وعليه بمعنى كونه جليلا اي معقده ومجدا فهو الحج عرصات اي مخلصهم ومجداه فغص
 وفيل انه حرم حقيق لا شتمالها على طاعة الله وكلادة رسول الله من نوع من
 انواع الله وهو مندرج تحتها على ما يتضح بما بعده مقصود بيان جمع هذا الحديث
 للدين كله اجمالا وتفصيلا اما الاول فبيان الدين من حيث هو محض ضرورة افساهم
 الثلاثة الاليلان والاسلام والاحسان على ما به حديث جبريل عليه السلام والاول
 المعتقدات بامرها والثاني العبادات والعادات وما يؤول اليها والثالث اداب
 التحقق والعبودية حال القيام بوضائف الربوبية وما من جزء من جزئياتها الا وهو المكلف
 وكلاب يبذل النصح فيه اقل لنفسه مع ربه او ما جاء به او مع خلاصة عبادة واحدا
 الثاني جباة راج انواع تحت اقسام المنهج السبعة التي هي النج لله وكلما به
 وليس هو ولا ثمة المسلمين وهم خصمان ولعنة المسلمين وخلصتهم المثلون عليها
 بالجمع ان لم يكن مدفوعا بما لا يفتحه له ومنها ما لا ينبغي للانسان ان يوسع بالقيام
 بالله عليه من وفاء الربوبية على قوانين التكليف الشرعية وقد افسح لمنها ما
 يتغلف بالغلب وحده وهي كثيرة فاصلها الاليلان به ونفع الشريعة عنه وترك الامداد
 في اسمائه وصعابته ووجعه بل يجب له تعالى من الصلوات الحجابية والكلامية وبذلك

ويدخل في ذلك العشرون الواجبة له تعالى في افعال الاربعة النفسانية
والسلبية والمكان والمعنوية المعروفة وتترجمه سبحانه وتعالى عملا لا يلبث به من
الاعتقاد ويدخل في ذلك العشرون اعداد العشرين السالبة وتقوم في الاشكال
الخاصة منها اليه باللايدان بها على ما يعلم سبحانه وعدم الخوض فيها على ما اعلمه
والسلب والماثل الخلف ومنها ما هو مكنى بذلك كاختلاف نفي التأثير بالسمع
ونفيه بالتعليق ونجيب بالقوة ونفي العرف وجواز العزل والترك بهذه خمسة
واعدادها العشرين الجملة خمسون في حق الله تعالى ومنها وجوب اللابدان بالملأ كثر
والكف بالسلبية والبيع الاثر والفرد واللايدان بموجب صفو الرسل والامانة
والقبليغ وجواز ما هو من الاوقات البشرية التي لا تؤدي الى نفعها في مراتبهم
العلية الجملة ثمانية واعتقاد نفي اعدادها ثمانية الجملة تسعة عشر وخاتمة الخمسين
بالجملة تسعة وستون اعداد اسم الجملة المندرجة تحت قوله تعالى قل الله ثم ذرهم بناء على
انه من باب الخلاف القول على الرأي والاعتقاد واما ما حكمه ذلك من الاعتقاد القلبية
وكثيرة ايضا واصلا هذا خلاص العمل من جميع انواع الشرك الخبيث من الرياء والسمعة
ولطلب الاعوان بهاد نبوية كانت او اخروية ونفسية الحول والقوة اليه على
ما هو معروف ومنها الصبر والرض والتوكل وجميع انواع الواجبات القلبية

ونفي اخذادها على تنوع مراتبها ومنها ما هو متعلق بالاجرام الكفافة عن الغياح بلوان
 الوضائف الشرعية باعتبار الاوامر واجتناب النواهي والعقوبات عند الحدود على الاعمال
 المستغيم والنهي الغيور بحيث لا ينفذ عند كل ما به امر ولا يرد عند كل ما نهى عنه
 وزجر ومنها ما هو متعلق به بدلا فلا فية الى غير ذلك كالحب في الله والبغض فيه لغير الله
 من والده ومعادات من عاداه في ذمة احبابه وجهاد اعدائه وسبائتي بعضه في الكلال
 على الفتح لخدمة المسلمين ومنها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحجوده المعروفية
 وشروطه المألوفة وسبائتي ما حبه في الكلال على الفصح لائمة المسلمين ومنها التمسك
 الى جميع الامور المذكورة والتحذير عليها والتكليف في جميع الناس او من امكن منهم
 اليها فلا بعضهم والنصيحة لله فسمان عرض وهو نزل الناحي لنفسه محبوه
 في ابتلاء ما امر به واجتناب ما نهى عنه والعقوبات عند ما حدث حسب الاستطاعة
 على ما اجدته الحديث ان الله يرضى عليكم برأئف جلد تضيقوها وحدكم حدود اجلا تعتدوها
 وحرع عليكم اشياء فلا تنهكوها وسكت عن اشياء رعتكم فلا تاجسوا عنها
 وراية وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ونقل وهو ايثار الله
 على النفس بحيث لو تغافل عنه امر ان احد ما له خلاها لكانت لنفسه فيه
 بوجه من الوجوه ولو كلب المحنة والافر لنفسه خلاها وصفتها بما جعته

فوقع غرضهم الى كل قلب المحمودة بالكلوب تعظيم ما خلاص له حسب الاستطاعة على ما
 لم يسمه خالقها او مشوب بالامر ومنه قول الجواريس العيسى عليه السلام
 حال الخالص عن العمل بالامور الله قال لا تجب ان يحد الناس عليه قالوا جعل الله
 له قال ان تبدى الحف له قبل حفر غيره وان عرفه كذا امر ان احدها له والآخر
 للذي بدأ بجف الله واما النصيحة لكتابه فمن وجوه ايضا ومنها اللينان
 بينا يتخلف به في خصوص حقيقته اي من انه لا يجزى المنزل كما محمودة الله عليه
 وسلم لا يجازى باخص صورة من مثله فيجب اللينان به بانه كلامه القديم الذي لا
 يبدى الباطل منه يبيد ولا من خلقه عز وجل وتقرير الذي لا يشبهه شيء
 من كلام الخلق ولا يغير احد من الخلق ان يأتى بمثله كله بل ولو روي عن رسول الله
 من مثله بل ولو بسورة من مثله على ما تحزن لهم الحف بذا الكسرة وعزم اوج اهل
 وفتنهم وابغهم فلم يغير احد ان يأتى بآية من آية من ذلك ومن فقد منهم لم يروى ذلك
 حلا محوكة يمدحهم وعند غيرهم ومن هذا عارضة خلف بالله من تمام الادب ونهاية الريب
 والريب وتعظيم قدره وتعظيم امره وان قيل حفي تلذوته ومع تلمع تحسينها وطلاقة
 حرومها التي نزل على العجوة التي نزل عليها الحدود التي رسمت قوافلها واشتهار
 لها على المشوع والتخضع حالها والعبادة والتبكي عند هذا وان وجدنا حالها على كل

متابع لها ومنها ما يعلق بما هو المقصود من انزاله من اللامعقل به والبيان بكل
 حاله به والحمد بتجريم حرامه وتحليل حلاله والوقوف عند حدوده على ما دلل عليه
 الحديث العرفاني والحدود النبوية وقد قال الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من
 ربكم الاية وقلنا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل
 السلام وقال هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال واعتصموا بحبل الله
 جميعا وقال صلى الله عليه وسلم اعد بعد الارباب الناس انما الناس بيوثكم ان ياتين
 رسول رب عديب وان تارك جميعكم تغلب اولها كتاب الله حبه الهدى والنور فخذوا
 بكتاب الله واستمسكوا به الحذيثا ورواية كتاب الله حبه الهدى والنور من التمسك
 به واخذ به كان على الهدى ومن اخطأه ضل ورواية كتاب الله حبل الله من اتبعه
 كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة ورواية الترفيدى عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان تارك جميعكم من ان تمسكتم به لن تغلوا بعدى وان تارك جميعكم
 امرني احدكم انكم من اللغو وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وغترني
 اهل بيته لن يعترفوا حتى يروا على الحوض فانظروا كيف تلجعون فيهما وروى
 مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان فيكم صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 يرجع بهذا الكتاب اعواما ويبيع به افرين وفتح الحارث اللامع وقال فررت

في المسجد فذا الناس كلهم في الاصلاديت عبد خلق على علي كرم الله وجهه فقلت يا امير
 المؤمنين الاتري ان الناس قد خلاصوا في الاصلاديت قال لو قد وجعلوا قلت نعم قال
 احدا ان قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها مستكون حقيقة فقلت
 حال المخرج منها يا رسول الله قال كذا قال الله عليه نيا عن كلان فيكم وخيم ما بعدكم
 وسكن ما بينكم هو اصل لمير بالهزل من تركه من جبار فصره الله ومن اتقى الهدى
 في غيره اقله الله وهو جبل الله المتين وهو الذكر العظيم والبركة المستقيم وهو الذكر
 لا تزيف به الا هو والالتفات من الاصلاديت ولا تشيع عنه السلام ولا يلبس عن
 كثرة الرد ولا تنقص عجايبه وهو الذي لم تقم الحجة اذ سمعته حين قالوا اننا
 سمعنا فوا اننا عجبنا يهدي الى الرشاد فلا منابه من قال به صدق ومن عمل به اجر
 ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم خذ هذا اليك يا اخو الى
 غير ذلك ورد في العمل بالحكمة والتسليم لمقتضاها والذب عنه بردا وريلا
 محرمه وكل من التلأ بعينه فيه والبيش بموعده عن مثله وخصوصه ولا يسخه ونسوه
 وتبهم مملووه وامثاله والاعتبار بموعده ونقصه والتفكير في عجايب اسما ليعلم في ارباب
 تركيبه ونشر مملووه والتمسقا بخلافه والتدب بآداب والدعاء الى فاذكي
 من نصيحتهم قال بعضهم هذا الحديث وان ارجوزته عبارته مفيدة وسفينة اشارته

جان سائر سنن الدين واحكامه داخله تحت بل تحت بعض كلماته كما ورد قوله للعلماء
 تسليح وفوقه وكتابه للاستعمال الكتابية على امور الدين جميعا احكامه ووجوه عمله والاعتقاد
 بمقتضاها وقوله ما ذكره كتابه من شئ، فاذا العن به وعلى ما تضمنه على ما ينبغي
 عقد جمع الدين لله واحكامه بانواعه الثلاثة الايمان والاسلام والاحسان اذا ما
 منه واحد منها الا وهو صبيح غايه البيان واما الصحابة لرسوله صلى الله عليه وسلم
 بمقتضاها ان تنفع انفسنا بالغيلع بما وجب له علينا من الخوف والها وجوه مجتمعا
 مما يتعلق بما هو المقصود من ارساله اليها من الايمان به بتدبيره يا تدبيره
 ورسوله الى كذبة خلفه انزل عليه كتابه ووحيه وحله بجميع الكلمات الخفية
 والخفية وبقوله على جميع خلفه على الاختلاف بما لا يجمع لاحد باخضه به عن
 جزيل المواهب وسرى على المراتب تدعى ما دعتهم الى عداوتهم واهلكهم بالثبوت والارادة
 البينة موصوفا بما وصعب به الانبياء والمرسلون من الصدق والاعلانية والتبليغ
 وما لا يؤدى الى نقصان مراتبهم العلية من الاعراض البشرية والايان بجميع
 جاء به من الحشر والنشر والاعراض والميزان والحواف مما اشتمل عليه الايمان باليوم
 الاخر والاؤلان لكلامه بكل ما دعى اليه من امره ونهيته وتغييره والتخلف باخضه
 والاعراض بالاداء والتشبه بما كان به في زيارته ولباسه وجميع ما يختلف به من ثيابه

حيا الله عليه وسلم من كل ما يصدر عليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصفها
 بتقلف كمال الدلائل من محبة والعبارة فيه بحيث يكون احب اليه من نفسه
 وماله والناس اجمعين بحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب الخدم والعوام غفيرة وتعظيم
 امره وقهر ماله وتوقيره وموالاة من والاه وصعداته من عداه وتغنى حضوره
 وفلأفقه وتعديته بالمال والبغض والبغض من محبة اهل بيته ومودتهم
 على ما امر الله به في حقهم يقولون قد لا استلزم عليه اجماع الامور في (القرآن) الاية
 وفوقه ان تذكر فيكم الثقلين الحديث بل ومحبة كل من كان بسبيل فرأته عند
 او مصاهرة او هجرة او نكحة او حجة مسلمة في ليل او نهار على الاسلام ومجاورة
 من تعرف لاحد من انتمسب اليه من ذلك ومنها ما يتوافق بشأن الاعتقاد
 بسنة من العمل بها والتفقه في حوائجها والتكليف في تعلمها وتعليمها والاداء
 عن فرائضها واقرارها والاعلاء اليها واحياء عالميت منها ونبذها ونشرها
 منها ونفي النجاسة عنها واجلال اهلها لانتسابهم اليها والاحسان والكلام
 فيها بغير علم ومجاورة من ابتدع فيها واحاد عن سبيلها والفتن عاينها
 بلانوار حذو ذلك لا عرب احدها الا مشال بما امر الله به رسول الله من الامور الفرائض
 والاحاديث النبوية فلا يكون كقولك ان كنت تحبون الله فأتبعوني بحسبكم الله

وقوله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله من مدح مفتعيه وصيغ سنته الذي يقعون
 الرسول النبي الذي والديه والثاني كقوله صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله والسمع
 والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من بعضكم بعد في تفسيره اختلاف كثير وعليه
 بسنته وسنة الخلفاء الراشدين المتقدمين فماتوا بها وعرضوا عليها بالنواجد
 واياكم ومحدثات الامور وان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وفي رواية وكل ضلالة
 في النار وقوله من احبب من سنتي قد احييت كان من الاجر مثل من عمل بها
 لا ينفص ذلك من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضيها الله والرسول
 كان عليه من اللعن مثل اللعن من عمل بها لا ينفص ذلك من اوزارهم شيئا وقوله ان الذي
 ليما رزالي الجا ذكلا تارز الحجة الى جورها وليفعلن الذي من الحجاز وعقل الدروبة الى
 راس الخيل ان الذي بدا غريبا فكمون للقرية الذين يهلجون ولا جسد الناس من بعدى
 من سنتي وقوله من تعسك بسنتي عند عباد افنت له اجره واية شهيد وقوله انك
 انكم في زمان من ترك عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا
 وقوله لا يؤمن احدكم حتى يكون تبيعا لما حجت به وخلال ابن مسعود خفي لنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خفي خطوكم عن طيعة وعن
 وشماله وقال هذه سبيل على كل سبيل منها شيكان يدعوا اليه وفرأ وان هذا

من اكل من شجرها لم يقبل الله حسنته ولا تقبلوا السبل فتعريفكم عن سبيله وقوله صلى الله عليه
 وسلم اللهم ارحم خبيثا في قبلي ومن خلقك يا رسول الله فان الذي يروون احاداً
 ويرويها الناس ولا زال الصلابة والتابعون وتابعوهم يحثون على الاعتقاد بالسنة
 والوقوف عندها ونفذ قول من عداها اياك ان وفردوى عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عروة بن
 ابي بكر وعمر عن المتعة فقال ابن عباس رضي الله عنهما اراهم سبيك لكون اقول فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يفي بوعده قال ابو بكر وعمر ومرواية يوشك ان ينزل عليهم حجارة
 من السماء وقال ابو الدرداء عن بعض بني من معاوية احدثه عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ويحدثني براءة للاسكفد ببلد ائتت جيبه وعثر الكروالها
 والاشد التي لا تكاد تحرك كثرة وسياح من احوال التابعين وتابعوهم فاجيبه
 الكفاية تأنيها على جهل المحدثين بها والاعجاب عليها من جزيل المواهب السنية
 وعظيم النعمات والسعادات الابدية ومنها انه صلى الله عليه وسلم لا تعرف احواله
 وصحبه السنية وسيرة ونهوق البهية التي هي وسيلة الى اقتناء القلب
 بعلمته الذي هو كمال الايمان الابل الكوف عليها وشدة الاعتناء والاستغفار
 بها وتعظيمه وسيلة الى تعظيم شريعته لان حرفة الكلام على قدر حرفة

المشكك به وتعليم شريعة واحترامها وسبيلته الى العمل بها باستئصال او امرها
واجتناب مواهيها والوقوف عند حدودها وايقاظها على ما لو كانت النفس
وعوائدها وشهواتها الشاغلة عن ملائكتها وخالفها الذي هو الجهاد الكبير وهو
وسبيلته الى الانقاذ الى الله تعالى الذي لا جله خلق الانسان وما خلقت الجن والانس
الا بئب بل هو عينه وهو وسبيلته الى السعادة الابدية والسيادة المرحية والاعوز
برضاء الرحمن الذي هو غلبة رغبة الرائيين ونهاية افعال المؤمنين وكلب العالمين
اليوم احل لكم وضواني فلا تسكن على يد ايدى ومنها ان معرفة سنة الله في
اقواله واجماله وصالحاته ونفوذ برائه تدفع معرفة حسنه واحسانه على الله عليه وسلم
وذاك وسبيلته الى محبته لانه اسباب العجبة وان تكثرت جدارها على امرين المحسن
والاحسان بل ان المعبود من جميعه على حب المحسن كما انها محبوبه على حب المحسن اليها والاد
يماثل حسنه على الله عليه وسلم كما انه لا احسان يماثل احسانه على الله عليه وسلم اليها
اذك خير وبركة قلت او جلت بمفه حصلت وبطلعت كنهات ومحبته على الله عليه
وسلم هو روح الابدان الذي هو اهدى كل سعادة ومسيادة ومحبته على الله عليه
وسلم صفة عظيمة لنا وحيها امران عظيمان احدهما تحريم جسد محبه على الفارما
رواه الحدوث ابو نعيم عن ابن حرام عن عظيمه فلا كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما جالسا

وقال له رجل يا ابا عبد الرحمن وودت اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر
 وكنت تفعل فاذا فقال كفت والله اوعى به واخبل بين عيني وعين ابن عمر الا بشر
 فقال بل يا ابا عبد الرحمن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولا تخلفوا حبي
 بقلبي احد جاحدين الاحرام الله جسده على النار ثلثيها يوجب وعينه ومجاورة
 وصحبته بحديث انت جمع من احببت والمرء مع من احب ومنها ان صفة صلاته
 صعيبة على مشهود ذكره لذاته ورويته صلى الله عليه وسلم في طهارة وصفاها بوائده
 على كثرة وعزاي كثيرة فحقيقة من لم يروى به صلى الله عليه وسلم بعد حصوله على الله الاكبر
 والبريت الاحمر وباركيا السعادة منها ان اذ كانت رؤيته الواحدة من
 اولياء امته والاجتماع به تفن كما دل عليه قوله ان الله عباد امن فخرج وجه
 احدهم سعد سعادة لا شفقة بعده وقوله هم القوم لا يشقى جليسهم بهم مع
 انهم حانوا لوالد الابن والمشرق عليهم وصورة السار فيهم فكيف لم يروى
 نبيا من الانبياء فكيف برؤية صفة الانبياء ومنها ان وجهه الاكبر على الله
 عليه وسلم جنة المعارف فيحصل للمؤمنين بالنظر اليه ما لا عين رأت ولا اذن
 سمعت ولا خطر على قلب بشر وقد كان الاجلاب من الاحرار بمجرد مشقهم بين
 يديه صلى الله عليه وسلم روى العلي بن ابي طالب عن رواده فوجد روى من رواده وهذه

خصوصية عظيمة وعزبة مجنبة لم تثبت في الدنيا لا لحد ولا تكون لا لحد وهذا الصلابة
 جنود الله وملائكته ليلة الاسراء على سدة المستنير يفكرون فيما رجع به على الله
 عليه وسلم عن انوار الجلال خروب والجمال والكمال وكان الامين جبريل عليه
 به بين صعود الملائكة تنويرها الفدر وتعليقها الامر فكل رؤسائهم يفسون
 اجنتهم في عواكث قد عيه صلى الله عليه وسلم ولهذا كانت نبي الله موسى عليه السلام
 يروى الى الله تعالى ليبرك منه راء وقد سلك سبعون العاصم الملائكة صولنا جل
 جلاله في النزول الى الارض لينظر واليه صلى الله عليه وسلم لما يعلم ان الله اكرم الخلق
 على الله ولله راء جبرون صلى الله عليه وسلم ولله المحلى الاعظم والراة الكبرى ولهذا كان
 الاكابر من الاولياء يعجبون في حشدة هده صلى الله عليه وسلم وقد فلان الشيخ ابو العباس
 الرسي لما سجد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رقة عينه عدت نفس والمسلمين
 وذلك ان صاحب الرؤية الايفاضية يمنح الارتبالي القلبى صلى الله عليه وسلم
 في غالب او غلاته اولها بالوجه هبة القلبية دائما حوجهة لحفرة النبي صلى الله
 عليه وسلم وسبيلها اداب الاستيفار القلبى في صورتها الشريفة وشما لله المنيعة
 فلانها كالتكفية والتمهيد لرؤية في المنام ولذا كان يقول الامام مالك رضي الله
 عنه طابت ليلة الاراية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كما نفعه في الحلية عن المشي

ابن سعيد عنه ورؤيته في المنام كالتوحيمة لرؤيته في اليقظة ملازمه في جميع أحواله
من زان في المنام فسيراني في اليقظة وللعارفين في كيفية استحضاره على الله
عليه وسلام وجوه عبارة يتفحصون صورته الشريفة وتسمي تلك المنبئة وهو
اعلها واحيانا يتصورونه على هيئة عظيمة وحالات جسيمة عبارة يستحضرون
دخوله المدينة من جهته وقد خرجت ذوات الخدور والولائد والصبيا بفلس
طالع البدر علينا من ثنية الوداع واجب الشكر علينا على ما دعا الله داع
يا ايها المبعوثيننا جئنا بالامر المخلع او يعلمون انفسهم لانهم يقولون
ذلك ويعبرون وتارة يتصورونه اعلام المؤمنين بيدورهم بلودو به جهاد
انذارهم ويستحضرون ان ملائكة الله تتبعه وتقبل برهقه وتارة يستحضرون
تحت مشاية الرضوان والصحابة يبايعونه على ان يمدوا دونه ويستحضرون
في ذلك قوله تعالى انه الذي يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
وتارة يتصورون دخوله مكة المكرمة يوم الجمعة وهم جنود الله وقد احرقوا
به الانصار لا يري منهم الا الحذف من الحديد وهو على ناقة وهو وهو
بين سيدنا ابي بكر وبين سيدنا اسيد بن حضير يتجشعا معهما وتارة يستحضرون
ما جعله في احوال المعراج من اسرافه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصي

واثبات البراهين وفتح ابواب السموات وما قبله اذ ذاك واثبات الحروف اليه
 ووصوله مسدودة المستطى وصدوره جوفها الى استوائه على مستوى يستمع فيه
 حروف الفلح وكونه دى فتدلى فكلان قلب فوسين او ادنى وسداده صوت اربك
 الصديق وعلو روى عن المواهب الجزيلة والكرامات الجليلة وما جرد الله عليه
 من التكاليف ومراجعة ربه بتجريب اعنة على الله عليه وسلم وتارة يستخفرونه
 بحركات الغيلة فتارة ساجدا عند العرش يسبح يده ربه وهو يقول له ارفع
 واسك واسل تعط واشجع تشجع وتارة يفرج قلب الجنان وافته جميع
 الادم تنبئه اليه وتارة يستخفرونه بما خص به من الوسيلة والدرجة
 الاربعة والفلح الحمد الذي وعده على الله عليه وسلم وشرق ومختم ومن لم يحيط
 علما عنهم بنحو ما ذكر استخفرونه وافواج المواجزة وهو على طبعه ويشكو
 له فتوسل به الى الله فيما يرمي من مغفوة ذنوبه ومهمات مرغوبه ولوانهم
 اذ ظلموا انفسهم جاء وكما استغفروا الله واستغفر لهم الرسول اللطيف
 عيكتسبون بذاك احدى الرويتين او كليهما على قدر سبيل على رواية من رآه
 فغدره على الحف سبيل على احتمال لعن الحف معقول به لا معقول
 مختلف اي فغدره على الله سبحانه لانه على الله عليه وسلم المحبى اللطيف والمرأة الكبرى

المصهور ذاته تعالى وشعبته اذ افعاله واعماله واحواله كلها دائمة على الدوام على الله
 والتعريف به بمن رآه مشهود عليه جلال الله وجماله افعاله وقضاؤه واماله افعاله
 جلالة ارادته تابعة لارادة الله تعالى بمقتضى الخلافة والتكميل في الاعمال فنعرف
 منه مشاهدته افعاله افعاله الله تعالى واماله افعاله واخلافه جلالة فمختلف
 باختلاف الرحمن فالأول في قوله تعالى ان الذين يبايعونك الدنية جعل نبيه وراة
 المصهور ذاته وعبادته وقال في قوله تعالى التومنون بالله ورسله اي يشهدوا
 بالسرار لله ويدركونه في محل الجلال والجلال ويعبروا فخره في قدرته وفدركه في
 قدرته حيث حرت مرآة التي فيهم بذلك فدان عليه الصلاة والسلام من رآه
 وفدركه الخف وهذا معنى قوله النبي صلى الله عليه وسلم هو الله انسان الكلام
 وانه مخلوق على صورة الله وعلى صورة الرحمن وقد ورد الخبر في ذلك وفي آية ان الذين
 يبايعونك انما يبايعون الله يدركونه فيهم تخرج بفتح الخ لاجل العلم
 اشارته الى ان المطلوب التمسك بسنته والتعلق بشريعته وعدم الانحراف عن
 طريقته وانه بالله الاعظم وان جميع ما يخرج من الخزانة الالهية دنيا واخرى
 انما يخرج على يد الله عليه وسلم الله المعلى وانا الانفسم واهل الذبحة
 لخدمة المسلمين ابي وقلن الا هم وهم نوعان علماء وخلفاء لتفسير قوله

تعالى واحد لا شريك له والفرع الثاني ثلاثة اصناف على الحون وجبارون وبينهم
وجاهل من النوع الاول وهم علماء الدين وانصاره وشتموسه وانصاره في الدارين وهم
في قبول حالديهم وانتهاج ما وضعوه من سبل الكتاب والسنة وتوجيه حقهم
وعلمهم علينا من الاداب وهو محصور في وجهين احدهما قبول ما رويوه والاخذ
عليهم فيما نقلوه (البيان من احوال الشريعة محله وعقد اوله وتقليد هم فيما اتبعوه
ثانيا عقدا ومحمدا وسلوكه وافهموه من منازل السالكين ثالثا واحسان الخلق
بهم في ذلك وشكرهم عليه بلاد علمهم والفرع الثاني من النوع الثاني وهم
لامرئيه جلادون من حيث انهم ورثه الرسول وخلفاءه وقد قال عليه الصلاة والسلام
(اعلموا ورثه الانبياء والوراثة قسمان حالية وخالصة وسياتيلها والوراثة
عائنة لموروثه من التبجيل والتكريم والتعظيم والتدقيق وكل والاخر صفة
له جبه ولذا ورد من الامم على الامم وقال ارحم خلفاءي مني من حيث
انهم اباؤا ارواح ومعهذوا الشباح والسبب لنا لكل جليل جان جميع الاحمال
من بعدهم في موازينهم لكونهم حسنات من حسناتهم قال عليه الصلاة والسلام
من احيا سنة اصبقت من سنة الحديث والحاصل ان المنقول البنا منهم من
الله عنهم افعاله واعماله صلى الله عليه وسلم وهي وخيعة اهل العلم الكاهن

واسرارها زلات واحوالها ضيقت هذه العلم اليقين ولم يبق الا ان يقال ان ذلك
 ما كان لا بد له من ذلك ولا ثم الظاهر ان خلا عن الباكن ثانيا لا لا يتنازعون
 ما هو من كمال ايمانهم وتوابعهم حيث ارادوا العلم ارادوا ولا يفسد
 من النفع في الحقيقة والعلم بالنواجز على النوع حريم الحنفية لا يقول عنه بوجه
 من الوجوه بحيث اننا لو وجدنا بعض افعالهم على ما يدعي عن محمد بن ابي نعيم عن حماد بن
 وندع افعالهم والادعهم برهان، وما من بعض ما ثبت عن كذا واحد من الائمة
 الاربعة رضي الله عنهم انه قال اذا حج الحديبة فهو حزين كما اسند الامام
 الغزالي الى كذا واحد منهم وعادروا عن احوال الامام ابي حنيفة النعمان
 رضي الله عنه ذلك حرام على كذا من لم يعرف دليل ان يفتي بغيره لانه فلا تد
 به بلا علم وقد نهي عنه جميع الكتاب كما في قوله انه ادعى ربه العواشر على
 نفسه منها وما يفتي ولا ثم والبغى في الحنف وان تشركوا بالله فلم ينزل به
 سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وروى عنه ابراهيم بن يوسف انه قال
 لا بد لاحد ان يفتي بغير علمه يعرف من اين قلناه لانه القول بغير علم من
 خصوصيات الشيعية فان الله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيعية الى ما لا
 تعلمون وروى ايضا هذا عن ابي الهيثم وابي يوسف وبما جيت به بربر

وروضة القندروسية من كتاب الحنفية قبل الذي يوسف اذا قلت خولان وكتاب الله
 بن الجاهل انكروا قول الكتاب الله وخيل اذا كان خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الجاهل
 فقال انكروا قول خبر رسول الله فيقول ان كان قول الصحابي فقول انكروا قول الفول
 الصحابي وقد علم ان هذا اذهبهم عن الاصول الخمسة نصوص من الكتاب
 والسنن ثم اتقوا الصحابة عما لم يعلمه مخالف ثم اختار قول الاقرب للسنن عند اختلافهم
 ثم تقديم المراسل والضعيف ثم راي الغير ثم الغيا ثم ولا يبعد رايه الا عند الضرورة ولان
 ابو حنيفة يشنع على ما يفتح على مخرج السنن غير ما كمل هو شأن الكل رضى الله عنهم
 فغدروا عن الشنايع روى الله قوله لابي ذؤيب حديث عن قتيل لم يقتل وهو غير
 المتكبر في الحديث وقد دلل ان لا يخذل هذا ايا ابا الخارث وقال نعم اخذ به وهو الغرض علي
 وعلى كل من سمع ان الله اختار سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم من الله من بعد اهل بيته على
 يديه واختار لهم واختار له وعلى لسانه فجاء الخلفاء ان يتبعوا اهل البيت واخرج
 لا يخرج لمسلم من ذلك وفول ابن ابي ذؤيب وخبر في صدرى وصلاح على كثير اقال
 عنه وما سكت حتى تمنيت ان يسكت مجت ان تنسب لهم رضى الله عنهم ولم
 يبعد وصيتهم ولم يغب عند حد والله بهم برا منه وهو يرى منهم
 قال الشيخ زروق في كفاية المريدي بعد فضل كلام ابي اسحاق الشافعي في شأن

في شأن مخالف الكذب والسنة في احوال الائمة العجاء والابرار الصالحة فقلت
 قد جهنا من كلام هؤلاء الائمة ان كل من قلده واحد من الائمة المجتهدين في نازلة
 من القولين بعد كون رأي ذاك المذاهب مخالفاً لسنة او اجماع او قياس
 عند الفاضل به وعلم المقلد ان هذا المذکور عنهم من التقليد وهو كذب في دعواه
 الاقتداء بالمذاهب المذكورة وكذا في تقليده بل هو متبع لهواه وعصيته والائمة
 كلهم يريون منه وهو مع الائمة بمنزلة احبار اهل الكفاية مع انبيائهم مع
 ان الانبياء قد اخرجوا من اتباع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والانبياء به وفقه وهم
 يكذبونه ويؤذونه فلا وهكذا شأن من حصد عنه التقليد لاحد الائمة الاربعة
 في مسألة خلاف رأي ذاك المجتهد احداً من المذاهب المذكورة عنهم من التقليد وهو
 كذب في دعواه التقليد ومخالف لافعاله بل هو مخالف للائمة الاربعة كلهم
 لان كل واحد منهم قد حذر اعداءه من مخالفة الاصول الشرعية فلا الائمة الاربعة
 يريون منه وهو يرى منهم وهو متبع حواه خالف مثل لا يشك
 وسلم في ذلك وصح احوال الافعال والادراك رضي الله عنه في ذلك فادواه الخلفاء
 ابن عبد البر يستدركه الى عصف بن يحيى قال سمعت مالك بن انس يقول
 انما لنا بشر اخطى واصيب به فخرنا به رأيي فكلما واخفى الكتاب

والسنة مجتزأ به وطالم يوافق الكتاب والسنة وان تركوه وبسند (فيقال ان كل من
 قال سمعت فلان يقول لابن عمر فلا تمسك علي شيئا لما سمعته عن من هذا
 الرأي فلا تهاوشوا واقتربت انا وربيعية فلا تمسك به وفردك ابن مزين
 عن عبيد بن ابي الفلاس عن فلان ليس كل هذا فلان رجل فولا وان كان
 له جمل يتبع عليه يقول الله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وروى
 يعقوب بن ابي وهب قال قال لي فلان ابن انس وهو نكاح كثره المسائل يا عبيد
 ما علمتة مقل به وول عليه وطلسم تعلم باسكت عنه واياك ان تغفل الناس
 فلا تة سوء وجار رجل وبسند عن مسند ابن عجلان قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كذا وكذا فقال الرجل ارأيت هذا فقال فلانك جليخدر الذي
 يخالجون عن امره الالية فقال لم يكن من فتيا الناس ان يقول لهم قلت هذا
 كلاما ليكتفون بالرواية ويرضون بها وعن عبد الله بن مسعود الفغني قال
 دخلت انا ورجل اخر على مالك بن انس في العشيبة التي قلت فيها جود
 بيك فقال له عا الذي ايكلا كيا ابا عبد الله فقال يا ابن فغني انا الله على ما
 جرك مني فليتنه جلدت بدل كمنه تكلمت بهلج هذا الامر وسبوك ولم
 يكن جرك مني ما جرك من هذا الرأي وهذه المسائل وفردك في سعة

سنة فيما سيفت الركبان وانما علموا نزونه فان جميع فخرج من سفرة حتى انما علموا
 وذكر نور الدين السند هوري عن بعض ابن الحسين انه قال فان ابن حسدن وغيره علموا ان
 كل ما خلاف الكتاب والسنة من اراء عاقله فليست لهم حجة بل قد ذهبوا واجف
 الكتاب والسنة كما هو من ذهب الشاذلي عن رضي الله عنه وقد نقله للاجتهوري والقرشي
 هذا الكلام في شرحه على مختصر الشيخ خليل وافواه ومصابيخهم وزيد بيان ومن
 قول الشاذلي عن رضي الله عنه في ذلك فلهذا في الربيع بن سليمان انه قال سمعت
 الشاذلي عن حماد بن مسعود عن رجل عن حماد بن مسعود عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال كذا وكذا فقال السائل يا ابا عبد الله اتقول بهذا اجل رتبة الشاذلي عن رجل
 فونه وقال ويجوز ان لو كان قلنا وايضا قلنا اذ اروي عن رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم شيئا ولم اقل به نفعي الا امر والعبث فقلنا ثم قال فلهذا احد الاولين ذهب
 عليه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقرت عن جميع ما قلنا من قول او اختلفت عن
 اهل وجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافا حاشا قلنا في القول ما قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو قول وجعل يرد هذا الكلام وقال ايضا وصحة يقول
 اذا وجدتم في كتابي خلافا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وايعنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ودعوا خلاف قلنا وقال ايضا سمعته يقول اذا وجدتم سنة عن رسول الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم والكه خلاص قولنا اقول رها وعنه ايضا سمعته يقول مسألة
 جمع فيها الخبرين رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل النقل بخلاف ما خلفت فلان راجع
 عنها في حياتي وبعد مماتي وقال حروقة ابن يحيى ما خلفت وقد كان النبي قال بخلاف
 قولي مما سمع من حديث النبي اولى ولا تقلدوني وقال لمن قال لم يحدث الله اخذ بهذا
 حتى روي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ولم اخذ به باشهدكم على ان عفا
 فذهبوا وشاءوا بيديكم على رؤوس الجماعة وكان لا خرفان له ذلك ان رأيت في بعض
 وفار او لا فتي خرجت عن الكيفية اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول
 في اقول بهذا اروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقول به ولا اقول لاحد
 مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اجمع الناس على ان من استباف في سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يرضها وقال لم اسمع احدا نسبته الى العلم
 او نسبته الناس او منعتهم العلم الى العلم او نسب نفسه الى العلماء ليكني خلافا
 بان جرح الله اتباع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم والتسليم بحكمه جان الله لم يجر
 لاحد بعده الا اتباعه وان لا يلزم قول رجل قال لا يكتفوا الله او سنة رسول
 وان ما سواها تتبع اما وان جرح الله علينا وعلى من بعدنا وعلينا قبول الخبر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جمع عنه وعن كل من الثلاثة اذا سمع الخبر فهو فري

واختصر الشافعي رضي الله عنه بقوله اذ لا يخرج الحديث فلا يثبتوا بكتابي عرف الحائض واذا
 صح ما يثبتوا بكتابي في الشرح هذا صريح بان مذهبهم وادل عليه الحديث لا يقول بغيره
 ولا يجوز ان يعصب الله ما خلافت الحديث ولا ان يقتني به عما انه مذهبهم بل هو اقرب
 لكل من صح عنه ذلك صرح بذلك جماعة من النخبة اتبعواهم حتى كان بعض ائمة الشافعية
 يقولون للشافعي اذ اقرأ عليه مسألة من كلامه صح الحديث بخلافها اضر على هذه
 المسألة وليست مذهبهم من افاد ان الاصل احمد رضي الله عنه فادخله الذي داود
 وقد سأل ان يتبع الاوزاعي ام لا فاد ان لا تقلد احدا من هؤلاء فادله حتى انتهى الى
 عليه وسلم واعلموا ان مجتبه ثم القابض الرجل فيه مخير وقال من غلة مغيرة الرجل
 ان يولد منه الرجال فلا بعضهم ولهذا لم يوافق الاصل احمد كذا باب في العقبه وانما
 دون احمابه مذهبهم واهلهم واجوبته وغير ذلك ومن اصول تخدم الحديث الفقيه
 والمرسل على الراي لما كان ذلك رضي الله عنه يفتح المراسل والبلديات وقول الصواني على
 الغياص والراي وعلى ذلك بين مذهبهم وكان من مذهب النسائي في غير كل
 علم جميع على تركه واخذ ابو داود ما خذ وكان يخرج الفقيه اذا لم يجد الباء
 بخير ويرى مذهب على الراي الرجال بل هو مذهبهم من احد الاودع الحديث الضعيف
 على الغياص كما لا يخفى الكف وقال فيه ايضا بعد نقله فاسمى من فصول الائمة

الاربعة على الخش على العمل بالحديث وان ما خلاجه ليس من هبهم واذا اقرر ان على
 خلاف الكتاب والسنة والاجماع من افعال المجتهدين واراقتهم ليس من هبهم
 فيتعين على المتسكين بذا هبهم ان يعقنوا بالكتاب والسنة وافعال العلماء ليعلموا
 بذلك فلهذا هو مذهب الاولاد في خلاف ما لهم به غالب الملة خرون من يفهم المذاهب
 الاربعة من افتقارهم على المختصرات الخالية من الدليل واغراضهم عن اصولها
 المؤيدة بالدولة الصحيحة واغراضهم كل الاغراض عن كتب الحديث والخلاف واصل
 الحديث والعقبة عنهم على هذا اجهل الناس بمذاهب المتبع سهلا موكبا لان التي
 يعقرونها هذا هب المتبع بعضها مخالف للكتاب والسنة والاجماع وقد
 علم ان ما خلاجه ليس من هبهم فبالهم قال الفراهي في جوفه في العرفي القائل في السبعين
 ما خلاجه ان المقلد لا يطلع اذا اطلع على قول له مخالف للاصل شرعي من كتاب
 او سنة او اجماع مثلا لا يجوز له ان ينفله للناس ولا يقضي به في دينه ولا في
 العتوى بغير شرع حرام وان لم يعرف حاجب القول بل يؤجر باجتهاد في خلاف
 المتابع عليه المخالف له بما عايناه ثم قال وعلى اهل كل عصر تعقد مذاهبهم بكل
 ما وجروا من هذا النوع حرم عليهم العتوى به ولا يردى مذهب من المذاهب
 عنه وقد نقل مسند الحرث بن ابي مهران عن النبي عن الادمي ان ابن

ابن دغيف العبد جمع المسائل التي خالف كل واحد في الائمة الاربعة فيها الحديث
 الصحيح انفراد او اجتماعا في مجلد فخم وذكر في اوله ان نسبة هذه المسائل الى الائمة
 المجتهدين حرام وانه يجب على العرفاء المقلدين لهم معرفتها لتلايعزوها اليهم
 فيكونوا عليها قال في الايفان في علم من كل مذهب من رضى الله عنهم ان من فله واحدا
 منهم في منزلة بعد حضور كونه رايه فيها على العاقل كتاب او سنة او اجماع او قياس
 جاز عند الفاضل به وهو كاذب في دعواه التقليد له فتبع لهواه ونهجه به وهو
 بريء عنه اثنان والميزان للشعراني في هذه المسائل ان مسلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن قوله تعالى اذ تبارك الذي اتبعوا اهل الذين اتبعوا الآية فذكر له
 معها ذلك كذا في تقرير كل اهل علم من تبعه فيها خالف المصالح في الكتاب
 والسنة فتصحيحة الائمة رضي الله عنهم بضرورة هذا مذهب في الحقيقة والراجحة واليسر
 منها مما هو على المصالح الشرعية والادلة الفقهية مما في علم علم
 ان اتباع المصالح الشرعية فقيين على الكل من مقلد واهل علم وانه لا مذهب للاطلاع
 سواه بل الاصل في ذلك سواد الائمة اذ الكل فيه وان الاجتهاد لا يكون في
 فواضع المصالح الشرعية للاختصاص المجتهد فيه للذي هو المقلد فيه ايضا
 بما لا نف فيه في المعلم الاصغية فلا فقه

والاجتهاد
 والاحتياط

١٠ والاحتجاج انما يكون في كذا كذا دليله مكنون
 ١١ والادنى فيه الدليل القاطع وهو كذا كذا او لا صانع
 ١٢ والاعتقاد كذا فلان ابن عبد البر لا يفتي في التقليد وموضوعه
 ١٣ انما نازله من الناس من يسرع الى حجب المذنب لكونه يتعذر عليه جعل المشهور
 ١٤ في مسائله عن موضوع التقليد خذ في الجواب بعين حاضرة
 ١٥ وادفع الى قولي وخذ في حقيقتي او ادر كيف على توارده ونوادره
 ١٦ ولا يعرف بين مقلدو بهيمته افتقار بين جنادل ودعائره
 ١٧ قبالا لظن اولئك لا يسره اعلا ومعنى للمفاز السالك
 ١٨ واذا افتد به عيال الكتاب وسنة الامة بعوث بالدين الخبيث الظاهر
 ١٩ ثم العصابة عند عدم سنة احوال اهل هذه واهل بشارتها
 ٢٠ وكذا اجماع الذين يلونهم في تابعيهم كما برأى كذا
 ٢١ اجماع اختار سنة نبينا في النصوص لدى الكتاب الزاهر
 ٢٢ وكذا المدنية حجتان اجمعا حقتا بعين او انك لا واحد
 ٢٣ واذا اختلفت اتي عبدك باجتهاد ومع الحديث جعل بعين واهل
 ٢٤ وعن الاصول وفسر معك لا نفس امر على بيع كذا جهول الخائض

والشرع واجب على من لا يقدر على العمل به فلهما

وروي أيضا ابن عبد البر بسنده إلى أبي سعيد الخدري قال أنشدني الحسين بن علي ابن الحسن

ابن علي بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه وكان أبا عبد الله فقال

من في القفار تريد تنال على ذي الشجرة وعلمك أن نمت لم تنتب

مجاهد وقد كتب الله بالتفلي الله إذا امت به

أفقد الله سرها ثم وكل بجادل من راض بها

ولم يخف مستقبها واحدا وكل يرى الخف في مذهبها

أرجو أن يرى بحج غير أن في أمر الغف من العجب

فما حصل لا قبيل المذهب على تقليد المتخلف في مصادقة المصنف الشرعية التي

لا يمكن فيها بوجه يوجب ترك العمل بها بل يجب أن يتبع الأئمة الصالحين

منهم ليس في الاتباع إرادة عين القول تعالى قد سلوا أهل الذك الدابة وذو النمل

فمنهم وهو جوفان أحدهما متبع وهو من يغفل إرادته في الأوصاف باعتبار

الكلية حسب وسعه في خصوص عينه لا زلته ويعمل بالخصوص الشرعية

التي الكل على ولو صادفت أو ان إرادته وهو السابق وصحة الكلام الأئمة

على الشرح الذي كلفوا عليه مع أشياء ختموا بها وهم وهو طريفة الأفر من

ومخفى خواص المتأخرين وثلافيهما مقلد وهو الملقح اتباع افعال اولاهم
 واهوال اهل مذهبه الجارية على قواعد واصولهم ولو صدقت النصوص الشرعية
 تحسبنا للفت بدعاه من انه ما ترك العمل بالنصف المخلع عليه الا لما هو افواه العلم
 جميعه توجب تركه او ترجيح غيره عليه وهذا طريق اكثر المتأخرين يرون ان عندنا من
 العلم بالنصوص التي اكلوا عليها وان صحت واشتهرت كالدعوى بالنسبة الى علم
 الائمة المقلدين لتبجهم في الكتاب والسنة وسعة اكلهم عليها بحيث يصير
 عندهم من العلم بذلك بالافضل الى علم اولئك الائمة عدم ما يحضرونهم
 التقليد لشمول قوله تعالى واستلوا اهل الذمى الدية فلما توجه عليهم زواجر
 الاعتصام بعقد العلم والافدعون بدعوى هذا الاعتذار بان النصف المخلع
 عليه هو مذهب الاطاع والائمة فاطمة الخليل بالعلم به يفينا وما ذكر
 انما هو محتمل واحتمال كتم مقلد بثلثه ان كما انه يحتمل انه اكلع عليه واعلم
 او ترجع عنه غيره يحتمل ايضا لم يبلغه راسا او بلغه ولم يبلغ عنه كماله عند
 غيره في الطريق المتصلة بمقلده ولو سلم قبل يفادع اليقين ولا يرجع عنه عثرة
 فكيف العمل به الشريعة بالان الغروانية والاحاديث النبوية الواردة في باب
 الاعتصام بالكتاب والسنة المخالفة به جميع الائمة لخروج الواقع على النصف

انما نرى عن جبر عدم العلم مما يقفنه من جرح النفس المحلوم عليه لتكليف كل واحد
 بما علمه في خاتمة نفسه لا بدلا لاجابة الى نفي والتخفف ان حاشا الخلف في ذلك
 اوران احدهما الخلاف في حكم التمسك بالخصوص الشرعية هذا لا يشترك في العمل بها
 والبحث عن صاحيباتها من نحو نفي او تخصيص او تغيير مثلا وهو اللاحق كما في جمع
 الجوامع وغيره وعليه المتقدمون ومن نفي نحوهم او لا بد من البحث في ذلك واللا
 جلا يجوز الاقدام على العمل بل لغير احتمال المعارضة وليس ذلك في خوف المقتد
 لاختلافه بل بتجديد القول بانه وسعة الكلام عن اصول الكتاب والسنة
 وعليه المتأخرون في تبيينها الخلاف في تبيين الاختلاف في بعض الابواب والمسائل
 فبعض الجواز وهو فرع وهو اللاحق كما في جمع الجوامع ايضا وعليه المتقدمون ايضا
 وفيه بالمنع وعليه المتأخرون ايضا وقد اوضحنا كلامنا في الامور في الاخر
 عليه بكتا بنا ايضا في الاوسان عليه اجمع هذا فيل مما وصفا في العلم
 المعتبر وحقيقته المتنوع الى نوعين السالطين بل الجواب ان المراد به هو من
 له ملكة الاختراع والعلامة المراد مما يحيا وله من المسائل المرادة وهو التذاع
 من علم المسلمين والاصول والافقه بالفكر المحتاج اليه الكل في فهم الكتاب
 والسنة وما استنبط من غيرها على الوجه الذي ينتهي منه الخطأ في فهم المصنف

واثمت اوردى كلبت الدخول عليه ولاذنى مسيرى عبد الله الفتاوى وقال فى كل موضع ان
 تطلب الدخول وانقول لمسيرى فقلت له رايته رؤيا افصها عليه ففعل فى قصه
 على حثا ففعل ما صنعت ثم لم يزل معى حتى اخبرته بالكلية ففعل انظر اقطعه ان لا
 لا ياتي الا اليك انظر وكشف عن جنبه فاذ اعيه من اضر العرقه فلان
 فى كينت ثقبيل النوع حيا تين ويوفر حتى حتى انقبه من النوع ما توخذ واضوع للاوراد
 ثم اذنى فى جد خلت عليه وفعل عنه ففعل فى فدا الله معك ضبا عت المفاربه ففعلت
 والله صاه ضبا عت لغز سمعت ففعلك بلاذنى ولمست يدك بيدى ففعلك ففعلك
 بعد البقيت ففعل فى هل وجدنا العلب مقتوحا والجدار ممتلى او السغب مشفوا
 ففعلت له لا ففعل رضى الله عنه هوذا كره وعنى السيد عبد الله الهادى المذكور رايته عروا
 بين النوع والبيضة ففعل فى عاقر يد منا يا عبد الهادى ففعلت اريد رفا بالله ورسوله
 ورعاكم ففعل البشير بالاعين رايته ولاذنى سمعت ولا خطر على قلب بشر ففعلت عاقر
 على ذلك جديده وحسك بها يدى على ثية العهد ثم استيفضت فلما اجهت اقيته
 بجمود ففعلت بيرة الكرمية اخبل علي ويدرانى بالسؤال ففعلت لا تزد حسدا
 يد عبد الهادى ففعلت اريد رفا بالله ورسوله ورعاكم ففعل البشير بالاعين رايته
 ولاذنى سمعت ولا خطر على قلب بشر وهاهنا يدك اعلاه كذا على ذلك ففعلت يدى

بيدي ومساكها مثل ملائكة في النوم فقلت ان الرزق يلحق صحبته وعنه ايضا فلان
 ان الاستاذ رغب اليه عن اعطاني ثوبا بالنسخة وصفي، اخر من الدخوان وكنت انفسح عذرا
 يوم مضت وجه الورقة فلما اتممتها قلت اضع حبي الى ان تجب الورقة يوم
 اتذكرني جالسوا حول الطاولة في النعيم والرحمة ولذات العيش بيننا اتفكر
 في ذلك اذ اتاني، انت يقول فم سيدي يملكك فلما دخلت عليه رفعت اليه سا رني
 بالكلع ثم قال لي اذ كنت نضت الورقة وتنتظر جوارها خذ سايتك وطلع على النبي
 صلى الله عليه وسلم فذكره ان ثمة الى جالس فملكك وتعود بالثوب وهذا العمل يدل على
 شدة اعتنا به بالمرئيين ووعايتهم فلو نعيم وخوارهم فستل الله ان يجليها
 من الخوار السيرة وان يجلها فلو نيا من الصدق والاخلاص وحقيقة التسليم =
 والمثابرة على كمال التفهيم وعنه ايضا فلان، اياح سياحة في جهات الانا فول
 جوجات الى مركز بورصة ومنها الى الاستاذة فقلت ذات يوم اصل الفهر في مسجد
 اياحويا وهو مسجد عظيم من طينهم مسلح بالاسلام ولا راية تشبهه الله
 ورثة استاذي السيد ابن السمو في جاشفت الى رويتي رضى الله عنه تشوقا شديدا
 بيننا انا وامي فطلع عند ساريت جاذبه ان رضى الله عنه فقبله من جهة الممراب
 وهو متبسم فقلت في نفسي هذا السيد وحبته الصلاة وهو راضع عن السارة

التي اهلها عندها البصر بيني وبينه الله جعلت وقتي للاسلم عليه فلم اجز
 وفي ردة عنه وفرايت عنه كرامات كثيرة وفدحت شرفا وعزبا ورايت حشداً ثلج
 طرف حجة بما رايت استاذاً مثل استاذي السيد ابن السنوسي والاعلم السيد محمد
 المهدي ولا رايت كبرية مثل كبرية الكتاب والسنة ولا رايت تربية مثل
 تربية المريد بن وكلا هذا السيد محبوباً عند الاستاذ وفي المريد بن وله احوال
 عظيمة معه رضى الله عنه ولا زال عن نفسه كبرية استاذة في حقايق الكتاب والسنة
 والا عليها بحاله ومفاله سائر اهل فنوا الي ان لا يفي وجه الله شته بعد الله ثلثه
 والارب وهو محسوب من الائمة عشر الذين تحلوا الواردات عن الله تعالى في ردة عنه
 وقد خلف السيد عبد الهادي مريد بن كثيرة فيما سرف اهلهم العارض بالله والار
 عليه وحيدوه ومريدوه العلم العلاقة والخبر العبدية الشبه الكبر والمخرف
 الشهيد الحسن البركة السيد محمد بن جعفر الكندي جابته اخذ عن السيد عبد الهادي
 المذكور الكبرية السنوسية الادريسية وهو من العلماء والعاجل في الخلقين
 الهاديين وله احوال ريفية واجتماعات صعبة وولته تاليف عديدة صغيرة
 وفدح تاليف في حق المصطفى عليه افضل الصلوات والسلام لم يثله مثيل فدم
 علياً بك سرور سنة ١٣٣٥ واهل علم عندنا وانا نقفنا منه ففعل في سريرة جرد الله

عننا احسن الجزاء واننا وجدنا من اصدق الصداقين واخلف المحاضرين وفيلق
 بهذا الرفاق ومنهم ايضا من الله العالم الشهير والعلاقة بخادم الحرف النير
 السيد الجليل الباذخ الاصيل شريف المحاسب والنسب السيد عبد الحبيب بن السيد عبد الكبير
 الكنتاني اخذ عن السيد عبد الهادي وعن والده السيد عبد الكبير الكنتاني وقد تفرقا
 بالسيد المذكور بالكلية فجهونا المحبوبين المحاضرين العلمانيين والازان
 متمسكا بفرقة استاذة سائرة في منواله وفدايا من السيد المذكور ان العبد
 بضاف سيدنا ابن السمرقاني وسيدنا عبد المحبوب بن عبد حب جفوي ولم تزل
 بحرية جليلة فعبدية وفدايا من لدننا عليه وطارق معرفة ومواظبة
 الله واليه عن عالجيه وبركاه بحرية حبسيه ومعه كتابه من الله عليه ولم وشرق وغلق
 ومنهم القار بل الله والى الله العالم العلاقة والبر القصر العجافه المحدثه الكبر
 والعلم الشهير السيد النبيل الامام عبد الجليل السيد عبد الكبير الكنتاني ولد له
 من الحجاز حاد جاوز اربعه جمع بالاستاذة من الله عليه واخذ عنه بهداف وعرف
 جاجاره من الله عليه اربعة حكاية وافقه واجتمع به في الحجاز مرتين فشرى
 من غير استاذة العياض حتى ارتوى ولازال متمسكا بفرقة استاذة سائرة
 كما منواله حتى استشهد على يد الصليبيات عبد المحبوب وهو الذي قلتم خوطا عنه

لما كان له من اليد الطولى ومن ذلك النوع عذير السالكين المذكور وكان استشهاده
 في سنة ومنتهم في اليد الجليل العاقل الاصيل شريف المحاسب والمفتي المتفكر
 باقوى سبب الصلوة في احواله المتكررة الصلوة في احواله الناسك العابد الصوم
 الزاهد خادع الفريسيين الشريفين السيد محمد الزينوني المليلي من ذرية السيد
 احمد بن يوسف جاء مع والده الى الحج في حدود الاربعين والستين فيتم في مكة
 وبلغ يتيما صغير السن فآخذة الاستاذ جريده وهدى اخلافه وفراء الفراء ان
 وحده لا يتيسر من العلوم الدينية وسلكه مسلك الرجال وحده من اهل
 الاموال وسمعت شهادته في حقه من الاستاذ ولكافته حرمته النساء والتفيل
 وكان محله يدعاه في ذلك الوقت وبعد استاذنا الاكبر لاذع استاذنا السيد
 المهدى وفد فان السيد المهدى كان من الذين يتفنون الصوف ولا يميلون عنه عند
 عرج في هذه الحفرة حتى خلال رضى الله عنه فاحسب عليه احد من الاخوة الكريمة واخرى
 عند دخل هذه الحفرة وتكلم به بحرا هذه الشهادة من سيدنا المهدى فيل
 واخرى ولازال على كمال الصدف والادخله متمسكا بالاستاذ في سائر ايام التمسك
 بالسنن على منواله حتى نفخ وجهه ربه في سنة ومنتهم في اليد المجدوب الحب
 المحبوب المحلوف للكتاب الله المتقاني في محبة الله ورسله ومحبة استاذه

انما سلك العباد الصوام الغوام الزاهد السيد عبد القادر الجليلي جابته فروع الحج
 مع والديه وهو طبع صغير جدا اجتمع به والداه في حدود الاربعين والسبعين
 وعاد بتيما ماله احد فاحذره الاستاذ ورعا عنه ورعا له ووضع في المكتبة الخدم
 مع استاذنا السيد محمد المهدوي مفرز الغفران مع استاذنا بالبحرين الشريفين ثم
 بعد ذلك فرجه الى الكويت وحصل ما تيسر من العلوم ثم صار يعلم اولاد المسلمين
 بمكة ثم احب ان يرافقه بعسب خدمته واخذ منه ختمه صار ياتي بالبريكات والبريكات
 منها مشتقة بوضيعة في تعليم اولاد المسلمين هاتما بحب الله ورسوله
 منسكلا باستاذة ثم هو له رضى الله به اولاد في الرابع عشر الى الحجاز ورافع
 به وهو على تلك الاحوال المرضية سائر اعلى من هذا اهل السنة السنية بنسب
 كماله رضى عنه لغى وجهه به سنة وضمه في الله الكمال والعباد الجليل
 الاعلى المتسك ببلاده كتاب الله والمتقون في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ليله فهداه وعشياه ايكارا الجليل الكمال والعباد الجليل السيد محمد
 الربي فروع على الاستاذ ورعا له في حدود الثلاثين والعشرين وكان ساكنا
 ببلد خالصة من ارض كريد وكانت عنده زوجة من تلك البلدة من اعيانها
 وحاجة ثروته وعلا شريته كثيرا بعشرة حسنة وولدت عنه ولدان مرفعة رفا

شديد الجأ احست بالهم الموت فالت له لاريد منك شيئا الا انك لا تتزوج وبعدي
 حتى تزوج هذا الولد فقال له هكذا علي عهد الله لا اتزوج قبله ولا بعدك فجاقت
 زوجته ثم بعد ذلك لم يبق لها ولد لها وهو ورث الجميع وكان نصيب عدل فاختار الزوج
 في المجاز فنتوجه الى المجاز وهاجر مع الاستاذ ذوق الله عنه وكان جلاواه الاستاذ ذوق الله
 وكان من الاهداف في التخلصين الجيدين الناصحين وكان لا يفتقر عن ذلك حلاوة العليمية ليل
 ونهار اولدنت احدي يديه عكلة وقبله كان مع الاستاذ السيد احمد بن ادرين
 صاحب من اهل الربيع الفاضل في العبادات الزاهدين ولما حب الاستاذ السيد
 ابن ادرين انشا بستانا وطار بجنيح فيه وهجر محمول السيد احمد محبة لله ورسوله
 وكان ملكا بجماعته يقول والله قد يذوقه احد الاستاذ السيد احمد وكان من اهل
 الصلاح والصدق والعدل وله احوال عجيبة فعلمه ورسوله ولازال سائر اهل
 ذلك السيد الحسن الى ان لقي وجه الله وهو جالس من اهل الفضل والكمال توفي سنة
 واحد السيد محمد الربيعي الشاذلي المتقدم الذي كان مع الاستاذ ذوق الله عنه
 على الكمال حال حتى فتح استاذ ذلك السيد احمد الربيعي جلاواه وطار بجنيح على الاخذ عن
 الاستاذ ذوق الله عنه جلا قتل امره وسلك سبيله ثم ج سنة ثمانية وسبب بعد
 الكملتين والالعب وضع الدرع بكنة المكرمة فتوفي فيه ولما ادرجه الاخوان في

في قرية وكان تحت ادرجهم سيدي عبد الرحيم عشا هذا توارس مقلدته ودهشت وكان سيدي
 عبد الله وانما على شاذية الفخر عفا الله يا عبد الرحيم في مثل هذا المقلد لم يحصل لك هذا
 الخلال فلهذا انما الاستاذ في رتبة عنه بذا ان كان في رتبة عنه في رتبة عنه في رتبة عنه في رتبة عنه
 عليه والذين سلمه في الفخر هو سيدي عبد القادر الجميل الذي رتب الله عنهم وارضاهم وامين
 ومنهم وفي الله العلم العلاءة والبر العلاءة الشينج الكبير والعقبة الشهير طاهجه
 في تحقيقات والمخاربات والتدقيقات سيدي محمد بن طاهر الغدامي قدح في الاستاذ
 رضي الله عنه بالمجاز واخذ عنه الطريقة سنة سنة سنة وسبب اخذه عن الاستاذ تلميذه
 السيد احمد التواني عليه السلام اخذ عن الاستاذ ورجعه خليفته في قران حار يكثر من ذلك
 الاستاذ ارجع شيخه المذكور ويغيبه ويذكر في مجلسه حتى اشتهر عليه من ذلك ثم بعد
 ذلك قدح الى الحج واخذ عنه وعاشر في تهرت اخذ عنه وسلك به مسلك الرجال الصوفية
 وطريقهم السنية واجاز في رتب الله عنه اجازة فقامت حكاية عاقبة ولما قدح الاستاذ
 الى الحبش قدح عليه في رتبة التلاميذ واخذ عنه في الخلوة وكان يجهل بمرايا عظيمته
 ثم اقر رضي الله عنه بالتوجه الى طرابلس الغرب وذلك عند قرب وديانته ولما اراد الله ان يتوجه
 فدان الله الاستاذ ودفن الله عنه بعلم عليه المصطفى رضي الله عليه ولم يبق من ذلك الا في قرابة
 حديثي جاشت في القرية الحارث ولما ان سائر اهل الكمال في اتباع

السنة والعدل بهذا كل الاحوال الى ان لقى وجه الله الكبير المتكبر سنة ومنهم من جعله
 في اسم الجليل العادل النبيل العالم الاجل العفيف المحمدي المجلد المنيح سيد
 موسى بن كاهن هذا من قبيل من جئنا الاستاذ في السنة وفراغته القرآن وحمل
 العلوم المنكسرة منها والمجهوم وكلان يفر دور الاستاذ ودروس السيد عمران
 والسيد احمد الرعي والسيد احمد التواتي وعلى والده وعلى سيد عبد الرحيم عيرع وارشد
 خلافت كثيرة ووصل الى بلد برنو بالسودان وكلان في ارض الكروا وكان ملكها
 يعطيه العلم بالجزلية فينفقها في سبيل العلم وكلان بحرا واسعا في الكروا ثم رجع
 الى المدينة المنورة وسكن بها ولازال حتى سلك به رفيقة استاذة سائر اهل العلم
 بالسنة على حواله الى ان لقى وجه الله في سنة ومنهم من اسم الاجل العادل المجيد
 طاعب الاخلاق والصدق والمجبة سيدنا جليل الجليل في حبيب مع الاستاذ في السنة
 وهو كميل صفيح جاد وكلان هو الذي سمى به الاستاذ ويدخل اللوائح للبيت حتى
 بلغ رتبة جريده في السنة عنده وصوب اخلافه وحمل على يد من القرآن واليقظة
 في الدين وكلان حرمية البناء وكلان محله حادقا ناصحا تربى في كنفه وكلان
 له اخلاق جلية عاقلة وهو من المؤمنين لراوية الحقب ولم يمارح ولازال مع
 الاستاذ في السنة على رماله حتى ارسله لينا زاوية الوادي فبوجه لينا هو

هو ومن معه من الاخوان كل السيد المذنب والسيد مطلق المحجوب وغيرهم ثم عرض سيد
 بهيد وتومي ودجن بهذه الراوية ودجن ايضا بها الراوية العلم المحب العارف
 الراعي سيد عبد الحفيظ المير جلدانه كان مهاجرا الى اورشليم وصاحب الاساذ في
 قريشته الاولى وشرف معه ولازمه ميرياه وهذب اخلافه ولازال معه بكمال الصوف
 والاحكام حتى ارسله لبناء هذه الراوية وكان من عباده والتم العاكين اهل العرف
 واليقين ولازال جلالة مرقية مجتهدا في خدعة امثاله تملية وتعليق حتى لغو
 الية في سنة ودجن بهذه الراوية ومنهم العارفين بالتم والاراد عليه العلم العلية
 والبر العرافة صاحب المجاهدات العظيمة والادخل في الركبة الكريمة تشيخ زمانه
 وعبد افرانه السيد يوسف بن ذهبية الحنكالي الحسن الادريسي فرج علي
 الاستاذ في النسخة في تشرية التلبية ولازمه مدة عديدة وسنين عديدة
 جوار عليه الفروع وحصر من جمعتها المنكوف منها والمقصود تحصيل علمه
 في العلوم العقلية والعقلية حتى صار معلما على علمه محققا وحجة تفتحه حقا
 وطرايع الدروس للاخوان ثم لانه في بعض حفر مجتهدا في كل علمه وفهمه
 وتكلم في الاستاذ في النسخة عنه كماله غير لاثنى عليه السيد يوسف فلما بلغ
 الخبر للاستاذ هجره وامران لا يكلم احد من الاخوان مكث على ذلك اربعين يوما

وهو مهور حتى حدثته نفسه بان يلقبها من شاطئ جبل وكذا يرسل الاخوان يثبته
 على علمه هذا فقال الاستاذ السيد احمد الربيعي كفت عنه ارسلني الاستاذ له واوتي بتبليغ
 كلام شديد له جيلقة ذلك ولما كنت له اربعون يوما لطلبه رضى الله عنه ووجهه توبني اشهد
 وقال له ما علمك على ذلك قال لانه تكلم بحكمي محقة الغيرة على ما جعلت به فقال
 له رضى الله عنه هذا وتكلم مثل هذا اما تعلم اني من يتصرف بعرضه كل يوم على امر محمد
 صلى الله عليه وسلم من اراد ان يقول شيئا بمعرضه فليقله وهو صليح ثم عذر وانذر
 ان لا يعو مثل ذلك من ذلك البيع حصل له الا بفتح ثم اجاز رضى الله عنه جميع حاله
 وما يبيع عنه وهذه صورته الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها علمت منها و
 ثم اعلم على جميع نعمه كلها علمت منها وما لم اعلم وعلى الله على حبيب محمد سيد المرسلين
 وآله وعلمه واهل بيته اجمعين وبعد فقد جلب لنا الاجازة جملة من ذوي
 العلم ومكاتب تصاحف من جملتهم الناسك الابرار العبد الفقير الانور الشريف (السيد يوسف)
 ابن السنوسي (مخبر الحسني الاوريس) بعد ان دسم عليا جمع كتاب الاولياء (الشيخ)
 شيوخ مشايخنا الشيخ الفلعي المكتوب على اول ورقة منه اني اجزتهم المكتوب على اول
 ورقة من ان اجيزهم فيما سمعوه مني وجميع مالي وعني مما لم يسمعوه وقد اجزتهم
 لم ادهم ذلك لانه من عفو واداهم وان لم اكن اهلا لذلك فقلت مستعينا بالله

مستمد من فضل التوحييف في جميع المسالك اجرت لهم اداع الله بفضلهم جميع ما
 يجوز له وعن رواية وما تحف لدي بفضل الله العبد ذو راية عن جميع شيوخه عن
 جميع العبد وفرو مسموع من شروح وصنوع على ما هو مقرر لديهم بهار سنة
 الواحدة اليهم جعلهم الله هاديين مهديين واليه علم الخير وبه علمه سائر الناس الحسنات
 ان لا ينسون من صالح دعواتهم وان يسبل علينا رضاء الجزيل وسره الجليل وتابع موافق
 نعمه طبعه وكرمه حرره والكاتب سابع عباد الله الاول ١٢٦٧ سنة فدان وكتبه الصغير الاول
 بمكة ليلة العبد الصغير الى الله محمد بن علي السنيون الكندي الناظر في علم الله تعالى
 احسنه واجزل جميل اقتنائه ، امين وفيه اجازة اخرى اكبر من هذه ثم وجهه
 رفته عنه الى المقرب في تلك السنة وهو سنة سبعة وستين واثني مائة وثلاث
 لا تحصى ونشر الطريفة بالمقرب نشر اعلمها ولا زال مرشد العباد مسالكهم يسير
 السنة والرشاد الى الله وجهه الله سنة وفتح مقلعه خليفته الاول الى العلم
 العابد التماسك التامح والعلوم الجليل الشريفة الاصيل صاحب المعارف والاسرار
 المتتبع بجلال العباد السيد الشريف بن كركوك وفتح بوضيعة اربع الفياض وكان
 رجلا باضلا علما على علمه نادر الخف ، امره بالمعروف والنهي عن المنكر والافرن
 ونيفر الصغير عارضة العباد وعلوم الغفران وثب العلوم ولان من العابدين

الغافقين العارفين المحققين فلا تتجف عنه خلائف للأخص وشهرته بتلك
 الجهات تغني عن ذكر منافعها وكراعتها ولا يزال سائر أعلام منها حاج استاذة متمسكة
 بطريقته إلى أن يغيب وجه الله بسببه ومنهج المعارف بالله الدال عليه العلم العقلائي
 والخبر البهائم فدوة المعارف ومحركة المحققين في العقائد الشريفة والأحوال
 الزكية لا تيرة صاحب المعارف السيد محمد بن الشارح فروع المصنف في زيارة سيد الخيبر
 ثم صاحب استاذنا وهما معهما عدة منسوبة وحقق الرواس مع الاحوان وسمع الاوليات
 والمسلسلات من سيدنا الولد فحصل تحصيل عظيم وتختلف باختلاف استاذة
 ولا يزال مفيما بالقطب حتى انكاه خبر والده السيد الشارح فاجره استاذنا الا ان
 بالتوجه إلى الغرب واجازته اجازة تامة مكلفة عارفة واخا صرحه الله عنه فطاع
 نفسه وقد سلكه مسلك اهل الكمال ولا يزال اهل فروع بوضيعة اهل الفهم
 بهداية العباد وتسليكهم سبيل الرشاد مع تعليم اولادهم كتاب الله وسنة
 رسول الله عز وجل عننا وعن الائمة خير اولادنا على منهاج استاذة سائر
 على منوال الخلائق ووجه الله بسببه ومنهج وملازمة الشيخ الباقية الصالح العورع
 المسمى بالعبد والادخل الكلام على المجلد السيد الجليل الباقية في الاصيل السيد
 محمد بن محمود بن محمد الاستاذ وفخر الله به وكلام الاستاذ كذا فيه في حياته وطلبه

للفردوس وفردوس سنة وعلية الاستاذ سنة تسعة وسبعين وكان فيه لقبه الاستاذ
 رضي الله عنه وكان رجلا جليلا القدر وفقيها ورعا شريفا حسيا ونسبا وملا فخر الكرمه استاذنا
 السيد محمد المحمدي الكراعتي عالم ثم خليفه بزاوية فبخطه بل الجليل الاخضر الاحمد تلميذ اولاد
 المسلمين كتاب الله وسنة رسوله وصلاح ذات البين فحصل على يد نفع عظيم والارزاق
 على ذاك السبيل سنة ثمانية للمسنة على اربع سنين حتى لعن وجه الله وحمد الله في سنة بعد
 الثمانين والاربع وخمسة وفي سنة ثمانية العالم الجليل الفقير الاصيل العزير الزاهد
 في دارت السيد السيد محمد بن السيد محمد بن عمور فمضى على استاذنا وبع والرو
 وكان من الخلفين كتاب الله تعالى ومن العابد بن الزاهد بن المرشد بن المسلمين
 المحمدي لاولادهم كتاب الله سبحانه استاذنا رضي الله عنه وهدى اخلافه وسلكهم
 وسلكه الاصحين وكان على خلفه سنة ثمانية وخمسة عشر سنة في مكتب الفقير التلميذ
 اولاد المسلمين كتاب الله تعالى جافدا في مدة عديده وسنين عديده وهو يعلم الفراء
 بحرف على يد كثيرين من الطلبة ثم بعد ذلك اوفى رضي الله عنه بالانتقال الى زاوية فبخطه
 جلت في البيمارات جلاله سلا على منطج السنة بفجر لالة حقيقة الى
 ان لعن وجه الله في سنة ودمين بروضة سيدنا ربيع رضي الله عنها وفتح وفي سنة
 الجليل العابد الاصيل المتفكر له الخلد في الفلح الزاوي السيد بنو

صفا الاستاذ الاكبر من اهل الان والذرة الاستاذ لما توفي اربعة فزوجت من ابناء
 بها البواريزيد مجتهد ولد بن السيد محمد والسيد ابو زيد جدهما السيد محمد لم يخرج من
 المغرب واحدا السيد ابو زيد جده فخرج على استاذنا من الركن سنة ثمانين وكان
 حبيب قسبه عظيم هذا الاستاذ الاكبر يذكره عن غلاته الاكرام مع تمام التقدير والاحترام
 بمناجاة رضى الله عنه براوية ميراد مسعود بلجبل الاخضر لتعليم اولاد المسلمين
 كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبإصلاح بعض عفته اتم الغلبان ولازال على ذلك
 عدة حديثه وسنن عتيقة الى ان خربت عينه جاز تحل الى الحبس ووافاه بها ولا
 شغل له الا الاعيانة مع خزانة الفزان ، انا ، البيل والخرافا الفخار وملاحظات وحياته
 كما في مجيئنا نفوده موجوداته يغيب سلامة ثم يعين وهو في ارمون يسلم
 الى الله وهو محنت عفا استمسك بالبركة الوثق ولازال يرجع بهذه الاله حتى
 ارض وجه الله وجه الله تعالى وعمره يقرب من التسعين ومنهم العار جالسه
 العلم العلامه والبر العلامه العفيفه الصوفي والطالح الوهمي الفاسد العابد
 والورع الزاهد المست اليكته محمود السكون والحركة السيد محي الدين ابن
 السيد عبد القادر ابن السيد السنوسي وهو ابن عم الاستاذ الاكبر فخرج للجهاد
 على استاذنا بخدمه حرمه والتمن بافحام مع استاذنا فلهذا ثم توجه الى الحج فخرج

لو كنه ذلك رجلا معناه مباركاً ذاك سميت حصن سائر على اصوغ سنن وكذلك
 على جليل القدر وكذلك ما هراج من الحكمة الواحة بحسبها وحكيته بهذا الكلام
 بعض الاخوات ان يعلمهم ولم يفسر عنه وكذلك ما بها الكريهة ابن عم الاستاذ
 الاكبر في العمل بالكتاب والسنة ولا زال سائر على هو القبول الى ان وافى وجهه الشريف
 ووضعه في القبر المنقطع الى القبر بمدة العائدين وفرة المتفكرين الشريف الجليل
 انما في الابن العزيع الزاهد الفاضل الرابع السيد المحمدي ابن السيد علي
 ابن السيد عبد القادر ابن السيد السوسني الخطيب الحسن الادريسي صاحب حوزة طه
 هجرة خلاصة لوجه الله وادى حق الهجرة وهو اقرن نفسه بالاستاذ من كرامته
 من ابناء شمس الاستاذ فهو واستاذ نال المهر في درجة واحدة الى جده السيد
 السوسني ابن السيد العربي الاطرش قدس على استاذ نال السيد المهيدي وفقه الله
 سنة ثمانية في القرن الثالث عشر وكذلك استاذ نال وفقه الله بكرمه غاية الاكرام
 وقد اثنى عليه غاية الثناء وقال انه من الاعداء بين العلما بين الزاهدين
 ولا زال منقطعاً الى الله غايته الانقطاع متوكلاً عليه في كل البغايا ولما هاجس
 استاذ نال وفقه الله الى الكوفة اراد الكوفة به جارت من محله ولما وصل الى البلد
 جالو عرفه وتوجه بها والآن مقامه مشهور في هذه الزاوية والنقوس

بفقاء حوايئهم وكهوت لم كراعات وكلات وبلات سنة ثلثة عشر بعد الثلاثمائة
 والاربع وستم وفي سنة الاحد عشر المتوكل على الله حق التوكل ولا يرى على احد من الخلف
 المعول السيد الجليل الشريف الباذخ الاصيل التقى التقى العابد الورع الزاهد
 السيد الشارح وهو ايضا من انباء مع الاستاذ وهو من ذرية السيد العربي الصفي
 ابن السيد العربي الكبير الملقب بالاكبرش وخلاشي عليه الاستاذ ثناء جليلا فانه
 كان رجلا عاكلا عابدا زاهدا حليلا لا يشك في احد من شئ، ابد افدع على الاستاذ السيد
 المصطفى سنة ثمانين في القرن الثالث عشر وخلق به روح الله عنه بزاوية لتقليد
 اولاد المسلمين كدب الله وسنة رسول الله عليه وسلم وفلاح بوحية الحق الفلاح
 وكيف لا وهو من اكمل الخلق اهل الهدى والاكمل ولا زال مسارا على النهج
 القويم والاصحاب المستقيم الى ان لقى وجه الله في سنة العاشر من القرن الرابع عشر
 وستم وفي سنة الشريف الاصيل العفيف الجليل الورع الزاهد الفاضل العابد الحاج
 الفضل والاحسان السيد احمد بن اسحاق بن احمد استاذنا الاعظم كان رحمه الله
 زوج ابنة اخيه الاستاذ المذكور وكان رجلا عاكلا جليلا القدر من العباد الزهاد
 وهو من السادة البوزيدية وهو اخ السيد ابو زيد المتقنع الذكر في الزمان فخرج
 على الاستاذ ثمانين من المغرب سنة ثمانين هاجر الله ورسوله فاعطى الحجة من

من العبد لله والاستقلال بما يعنيه والاعتراف بما يعنيه ولازال سائر هذه السير
 الحسنة حتى صار استاذنا الى الليرة بلخفة وهادج معه وبقر حرة فليمة ثم مرفوعة
 ايام ثم توفي ليلة السبت الثامنة من ذي القعدة الحرام سنة اربعة عشر ثلث مائة
 والعب وافر من الصدقة بدعته بالتدريج وهو اول من دعى بمحبة العلاج وفلان من
 هو جد من الصالحين القادرين على الذكرين المكثرين او منتهى في رتبة الجليل الاجل ^{فل} الباق
 الجليل العلم العلامة والبر الامانة محقق اوله وسببونه زحلته جميع اللسان
 ثابت الجنان الدقيق الشامل الكليل الماهر الشيخ سيدي بلخ بن محمد بن عبد الله الفاضل
 المصنوع فلانه قد علم الاستاذ الكليل بالمعرفة المتفردة في ذي القعدة الحرام سنة
 ثمانية وستين وكان في العراق ان ثم شرع في قراءة العلم على الاستاذ في رتبة الثمن وخواص
 اخوانه الاشياء سيدي عبد الرحيم والاستاذ سيدي عمران وسيدي نالسيدي احمد الربيعي
 ومن رتبة وكذا اكثر تحصيله على استاذنا السيد احمد وكان يري فيه مثل ولده
 ولما غرب الاستاذ في رتبة الثمن غرب معه حنونة في العزبات وكنت مع الاستاذ في كلب
 العلم ثم وجد السيد ابو يوسف النحوي في رتبة بغداد العراق ان ثم صار في كلب
 العلم مع جلاله كبره من رتبة الانه سيدي بلخ كان له الباع الكويرة العربية
 والسيد ابو يوسف كان له الباع الكويرة الحديث والبقعة ولما ارتحل الاستاذ

الى الجغبوب تخلف اولاد بالقرابات ثم لحقه بالجغبوب ولا زال ضعيفا به مع الاستاذ
 حتى توفي رحمه الله وطار سيرة جلاله فيليب العلم هو السيد ابو يوسف مع استاذنا
 وصنوه وكان استاذنا السيد عمر مجتهد ارفع الكل وكان استاذنا المذكور فتخذا
 سيرة جلاله مثل ولده الاستاذ انتهاء كلبه وهو ما تم تحصيله الا بعد وفاة الاستاذ
 واما المصاحفة والمشابكة فبانه حفرها مع الاخوان مرتين مرة في القرابات ومرة بالجغبوب
 واخذها الى الاستاذ ففهم وسمع المسلسلات والسيد ابو يوسف مثله في ذلك
 كله ولا زال سائر اعيان منهاج استاذنا في صابغة السلف العالم اهل الاحرار الاول
 الذين عليهم المصول في العمل بالكتاب والسنة حتى رجع رحمه الله رجع السيد المذكور في
 السورة ستة اشين وعشرين وثلاثمائة والعب وصنع في ذلك العالم العلامه
 والبر المنضم العجالة الشريف الجليل الباذخ الامير اللاديب اللبيب الشاعري
 الكاتب النجيب السيد ابو يوسف بن عمر البغدادي الحارثي ولد سنة تسعة
 وخمسين وهاجر مع الاستاذ في قريته الاولى ولما شرف رجع اليه تركه مع الاخوان
 الذين خلفوا بالجبل ولا زال معهم حتى رجع الاستاذ عن الحجاز والسيد ابو يوسف
 لما رجع وصفه والزمه في مكتبه الزاوية ولما فعل الاستاذ في الحاج ففر به الى
 السيد ابو يوسف المذكور رحمه الله فقام بتتبعه جعل القرآن ثم يبيع وذا

يشتغل مع الاخوان في زاوية القربى وكان الاستاذ بها وذا كان الامام يكره
 في مجلسه فسقطت تلك الكثرة على راسه فكسر راسه حتى بان وعلمه جديس
 عنه والده واصابه خلفه عظيم فدخل السيد علي بن عبد الحمزي على الاستاذ في الايام
 فاجابوا بذلك واجابه رضى الله عنه بقوله فيه شيخ عترة تلميذ سقطت يده فاني
 بها الشئخه جوفه فهاه محلهما وقال يسمع الله وعلامة كماله الاولياء عندهم
 يسمع الله بمنزلة قول الحق للشيء ان يكون ثم امر رضى الله عنه السيد علي بن يحيى
 رضى الله عنه بن يوسف بن الشيخ بن علي بن البرد والرواح ولدا كذا الامام في النظار
 التسمين فخرج السيد علي بن عبد الاستاذ وبشر والده الحاج عقيب بما قاله الاستاذ
 وقال لا تخف عليه فلامه عترة فليمة خن وحير راسه وطار يوكلم لم النظار والسبعين
 وهو عجين فخر ونفيل في الزيت ويصير منه المغارمة السبعين وهو معاك في الماكول
 ولا زال ياكل فيه حتى برأ قاعا فابند ايم اول وارجعة الغرائز ثم اوه رضى الله عنه
 بالشرع بطلب العلم وقال له رضى الله عنه اني يكعبك المواضعة في حضور الحق
 جوعه كذا امر رضى الله عنه وحل الاستاذ رضى الله عنه للمحبين تركه بالعزيزات
 مع الاخوان ثم طلبه وفتح عليه بل الجعير ولما تولى الاستاذ الاكبر فتمسكه
 باستاذنا الاكبر وخرامه العلوم حتى حصل التحصيل النافع وعلمه في الكلا

العلماء الاصلاح وقد عني نفوسهم وغيره من اولاد الفريز الذين حصلوا على الاستاذ
 العلوم في قصيدته التي اولها ايا راكب الوحياء تعالى العبد جيبا وتورد هلال المطاوعة
 فاعلم فيها ولم يدور في العلي خليفه وفوقه يقول على الاغصان اشعث حاميها تلامذاه في
 الصلوة ها وباء ما صبح في الهذلية عاليا ولا زال رحمه الله مغيبا بالقطب يعلم العلوم
 ويصلح بين العرب حتى هلك استاذنا في الرقة هجرته بالقطب واخافه به سنة وذهب
 ثم لحق باستاذنا في مجرى واجتماعه بالاستاذ اصابه ما اصابه من جرح الي محرف في ذلك
 البوع وهو البوع الحادي عشر من جاذي السنة وفي البوع الاخر من شهر جمادى وهو يوم
 الاخر يوم رحمه الله عند الزوال سنة اربعين وخمسة وثلاثين والعب وما اسعف سيدي بالخ
 بالاحمد السبيدي يوسف انشده للعاشق في ذلك الغرام رضاء فلاك يا جني بالوع
 راء الحب وراحم الوعد فاقسموا بصلح امراء عن نيله فغضى ولا يسير ابو يوسف ثم رجا
 الحب والنعب مشيقين ادر يسي جزاهم فسهم الاستاذ وقد اصر عنه وهو حورته
 وفكرت الاستاذ السبيدي في السوء رضاء من عنه بقطه نعب البراءة المشهورين بالجبل
 الاخر فاعلم يتقل تسبعم السبيدي عبد السلام في مشيق النعب المشاير الله وهو
 هذا قول رضاء الله عنه احل بعد هذا القريب بالمولد البراءة المشهورين بالجبل
 الاخر الحالين به الان محجوا عن خلف عن تسلي وذاك في حدود النيب والسبيدي
 النيف

بعد المائتين والاربع بعد الهجرة النبوية وولد لهم برعاص الفلاح من المغرب الى الجبل النخلة
وبعد ما ساء به اولاد على الاءا وهم يصيغون من اسلافهم انهم مشيبيون من ذرية مولانا
عبد السلام بن مشيشي خصوصا انهم من ذرية سيدنا فائلك بن الليث المشيشي على ما خبر به
بعض اهل الله بعد موته وجعلوا ذلك علامة لشراف نسبهم وموقع كما ذكره ببياننا العبري
فيقولون ان الميت بدار الخلف لا يقول الا حقا غلبا ربح الله عنه والمذكورون اجدادهم
هنا عشرة ابي الليث وبرعاص ربح الله عنهم احوال السبعة والعشرة من العشيرة
المذكورين وبسبعة وثلاثون واكثر ما يعرفه الان بما نسب الى الادارة في حدود الاربعين
واذا وجد ما يوصل بين برعاص والابن الاخير المذكور والله اعلم بان السيد
عبد الله الملقب بنائيل ابي الليث كان حيا في المحارب المائنة الفاشرة لانه من اهل السعيد
احمد بن يوسف صاحب حليائه وقد توفي سنة سبعة وعشرين وثمانمائة ودفن السيد
نائيل مدة مدبرية تزوج مبيها وولد له حج وولد له ولد له ولد له ولد له ولد له ولد له
مبيها بيت جبلي العصور ومن حرا الجزائر المادها لله على الاسلح وحقا لها غربا
وانتشرت ذرية هناك كثير الى ان كان واما ما بين جد هم المذكور وبرعاص ربح الله
عنهم سبعة وعشرين جدا من برعاص الى عاشر اولادهم كما هو مبين فينبوهم
من الزمان نحو المائنة سنة وثلاث مائة هذا التاريخ المذكور في المائنة الفاشرة

وتقريباً بين برعاه وتائل كذا كذا الا واحداً او اثنين تقريباً والله اعلم
بانه المعروف من التواريخ من قبل ابن خلدون والهروي وغيرهما ان كل ثلاثة اجداد
بمائة سنة والستة اجداد بمانتين وبعضهم يجعل كل خمسة اجداد مائتين
والاول اصبك وفديز يد وينصف تقديماً كما اختبره غيره من الانسان فوجد
كذا كذا او قريباً منه وحيث ان العشرة المذكورة قبل ولهم برعاه القادح من
المغرب وهو زكاريعة اولاد وهم مسعود وعبد الحميد وحسين ويحيى
مسعود المذكور خلف تسعة اولاد منهم عبد وعريف وخلفا وحسين والتمام
سنة وعبد المولى المذكور خلف اربعة اولاد وهم يوسف وحسين والمناس والمطاني
ويوسف المذكور خلف موسى وصلاح وموسى المذكور خلف ثمانية اولاد وهم جليل
وزائد ويوسف وزيد وعبد الرحمن وفائد وعبد القادر وعبد الله وجليد المذكور خلف
احد عشر ولداً منهم صليمان وعبد الرحمان وعبد الحميد وعبد الجليل وصلاح وعمر وصلاح
وعبد الحميد ومنصور وداود واولاد الغراوية ستة ودهليمان المذكور خلف
ولدين حروش وجليد محروش المذكور خلف اربعة عشر ولداً ابابكر وسعيد
ومنصور ولهم عقيب وهم في قيد الحياة والرابع عشر عبد الرحيم مات ولم يخلف
وحيد العاش حروش من برعاه وخلفا المذكور خلف عشرة اولاد مائة وخمسة
مات

خمسة من غير عفيف والاربعة بلا فون في قيد الحياة كمر وصلاح ووجوه ورموس ودهج العالم
 من برعات غير الله الجميع بعينهم فعم واجزل عليهم سوابغ نبله بكنه وكرم اربابهم بقره العلاء
 الاعمى واحدا اولاد ابراهيم بنو نائل توجوا بيوهم احمد بن عبد الله وترك ثلاثة اولاد
 نائل واسم عبد الله وخليفة وعبد الرحمن محمد بن نائل يقال له احمد بن عبد الله بن عبد الواحد
 ابن عبد الكريم بن محمد بن علي بن سعيد صاحب جبل العلم ابن عبد السلام بن شبيب
 ابن ابن بكر بن علي بن صرم بن عيسى بن سلام بن صرود بن جبره بن علي بن محمد
 ابن احمد بن عبد الله بن ادريس ابن عبد الله الكلاهد ابن الحسن الحشاني بن الحسن
 السبيك بن علي ابن جلاله بن عبد الله بن عزم ومنهم الولي العادل والخليف الصالح
 محمود السكوني والحركة العالم العلامة والحبر العبداء الصوام القوام العالم
 بعبادة ربه مدني الليلك واللايلج صاحب الخلف الحسن والعمل الكلاهد المستحسن
 مسير الاخر الواسطي قدح علي الاستاذ في العلم عنه بالليل الاخر واخذ عنه للزم
 وقلبي معه واخذ له في هجرته وكان حرمته يمنع الشوريات وكان الاستاذ
 لا يابس الا من صفة شجاء اخر اقر وهو ابو الجيوب كان يمنع في شورا بابو الجيب
 الاستاذ له سبكه هل تعلمه ارج الا بانيه وعده جلاله عدة السن وسلام الاستاذ
 يقول ما هذا يا الاخر ولم نجبه ولم يخرج من عند الاستاذ قال ان الشورا

فتح لي فيه كذا لمعان يريد ان يطلعني عن هذا النوع من العبادة وللارزاق مجزوا
 الى اول ذي الحجة الحرام سنة تسعة ومسيبعتي توفي رحمه الله تعالى ودفن عنه
 وهو اول رجل توفي بعد الاستاذ ودفن رحمه الله واول من دفن في مقبرة باب الرقة
 ومنهم من رحمه الله العابد الاجل الخلف المجمل الذي لا ينفك عن عبادة ربه على
 الدوام من الليل والنهار سبيد ابراهيم الصعدي قدس سره على الاستاذ ودفن رحمه الله
 ورحمته وهذا من جملة من توفي بالاستاذ في دار العلم رحمه الله رحمه الله
 لم وضيفة الاذان واطاع بها اتم الغياض مع اشغال اخرى كان فاعلم بها جريده استاذنا
 وهذه اخلافة ووصله الى منقطع الكلام من الرجال حتى صار من ارباب الاحوال وكان
 رجلا عادفا صالحا في حاله ويكفيه منذ توفي وضيفة الاذان وهو قائم بها
 اتم الغياض طاب يوعى اربعين سنة وقد ورد في الحديث انه الذي يؤذن خمسة سنين
 محتسبا له كتب من الشهادة فكيف بالذي يؤذن اربعين سنة وهذا من محتسبي الله
 وللازال سائر اعمى هذا السير المحسن متمسكا بالاستاذة تلاعبا للسنة على منواله
 معطرا بالحبوب عاقل من عند دخله الى ان لقي وجهه الله بسنة وصفتهم
 المحسن البركة الخلف العالم محمود السكون والحركة العالم العلامة والمجد العظام
 المتواضع له المرسد لعباد الله السيد محمد بن السيد احمد بن ابي القاسم العباسي

شرح مدينة الاحوال على عقد عن الاستاذ ودفن رحمه الله

القواني الفقهية في مدينة فروع من بلدة توارث ستة وطلب العلم على الاستاذ
 السيد عمران والسيد احمد الرعي وعلى والده السيد احمد القواني جبرج وتفتت في العلم
 وتبرع ببيتها وفرداونا استاذ فلان في مدينة بلخصور عليه بما قتلنا لذك وطارنا
 عنه التعليل على عظيمها وكان رجلا عالما فواضلا حواضنا فاضلا له طابع انما لا ف
 حسنة والحمد لله له مستوحسنة فعلم الاولاد المتسامين كتاب الله وسنة رسوله
 محتاجا لثبات البيت ومقتضا له وراثة تلك على جبهه طاعته ورفاه ولا يزال فتيلا لا
 استاذ له الى ان لقي وجهه الله في سنة وصدع في الله الكلام على العار في بلده السيد
 العلعل اعلم القراء بكلام الله تعالى في الصور في العروغ الزاهد الصور القوام الفاسد
 العار به الذواكل في كثير احوال الاباح واللباني السيد محمد الزوال فخرج على الاستاذ
 رضا الله عنه سنة ثمانية بعد المائة والبا وهو ابن اربعين سنة وحببه وانخلص له
 في الصحبة والمارة في الاستاذ رضي الله عنه فان هذه غيبته كفتة اكلها في مسلكه رضي الله
 عنه مسلك الكمل من الرجال وكان من ارباب الاحوال ووضع رضي الله عنه ابا فاعلم بعد
 من ارباب فروع ولا يزال اما لا بل بخفيون حتى لم يبق بالاستاذ رضي الله عنه بالتمام سنة
 خمسة عشر وهو ما اختل في امدته ولا غلب في وقت من الدورات الا وهو
 عريق وكان حواضنا فواضلا في الفزان بالسبع باقلا وكان لا يراه الا لثابتا

او مستغفر الله و هو ملا او صلياً على النبي صلى الله عليه وسلم لا تترك التقدير واخر الليل
 ابدأ وبعثه ان وضعه رفا الله عنه اعلنا للجماع جعل له فضيلة اخرى وهو تعليم
 اولاد المسلمين كتاب الله وعلقت به التعليم ثلاثة وعشرين سنة ووجعت
 على يده القرآن العوام من اولاد المسلمين ولما نزل بالتاج جعله الاستاذ خطيباً
 للجمعة ختم توجه الى بلد فروث ثم في اثناء الطريق تسفل في اعلا ظهر ناقة واطا به
 فخلع رجله وعلقت بغرو ثلاثة سنين ثم رجع منها الى التاج سنة احدى وعشرين
 وعلقت بالتاج بقية تلك السنة واول السنة الثانية الى يوم الثلاثاء من المولد
 النبوي في ليلة القاسم عنده اصابه سعال لانه كان به مرض الزكام وشبهه
 شعبة خروجه معهار ورحم الله وذاك في سنة اثنين وعشرين بعد الثلاثة
 والاربعة ومنع من الله الجليل العاقل النبيل الحب الصادق العالم الخلف الكامل
 وحكي خبره بكت احد رجال الحبشة المسمى كان توجع بالاستاذ السيد عمر ^{العال}
 الادريسي فاخذ عنه الطريقة والذبح فرائد العظيمة فجعل الله عليه ودار
 يجمع بالنبى صلى الله عليه وسلم ثم في سنة ثلاثة وتسعين لما فتح الاستاذ
 السيد عمران ابن بركة والاستاذ السيد احمد الربيعي من الحبشة ففوا فسلمهم
 ورجعوا التاج وحكي المذكور زائر اثم طلب من السيد عمران العظيمة فزير

قيرك لانه اخذها من سلافي على عكس ابراهيم وقال له واضرب على فراشه حتى تخرج
 رؤيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا اراه فقال كيف تراه فقال لما اكون اصاب
 من بيتي يوم جئت هذه فلا حرك راسي حياء عنه صلى الله عليه وسلم ثم ان استاذنا السيد
 احمد شاه مرسيه سفاره جازم في غلبه بان هذا الرجل لا يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يبشر الوخان ثم ان معكبي بك المذكور داما يتردد في اللوحات التي لا تشغل عنده
 في الحكومه فقال استاذنا السيد احمد كذا يقول من ذلت الايام في مجلس الشيخ في
 الليثي وكان المجلس ليس فيه احد الا انا ومعكبي بك فخرج السفاره ووقعها
 عليها ولها شتمت واكتفها جذاذ ابراهيم بوقلان فقلت له معكبي اجبت هذه
 والله ملاهي دخان جازم به بغيره والله ولا اخرج منها ووقعها الا لكون فريدك
 تقرب حقيقتها حيث اخذت في قلبك علي من جنتها وبنائه يتسنى بها في مجلس
 رجال الحكومه لانه اذا خرجوا خرجوا السفاره رأت يعكونه عنها فلا يمكن ان
 يروها ولا يمكن ان يبشروها فخذل عن احتجاب النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اجرا فزفلا
 فغير ما اذا خرج مجلس من مجلس الحكومه والسفاره يقول انهم عندي
 وبعواها وبعوها تسترا فقول فيذكره هذا لانه من رجال الحفوة المقتوح
 عليهم وثاني ان صاحب هذه الحفوة يقبل كل احداثه خالدا له بوجهه الى الله

وثلاثاً أن جعل الله ليس محصوراً ولا زال هذا الرجل خديماً له ولا يعرفه احداً
 أنه من أهل الأحوال سوى اخوانه متمسكاً بالسنة الى ان لقى وجهه الله بكسبه
 وضعهم في الله الجليل العالم النبيل الصوفي الورع الزاهد المتأسد القلب السيد
 القاتب سلطان الجبل وهو من اهالي جبل نفوسة وكان من الروافض قتاب
 عن ذلك المذهب وكتاب معية ملائكة لا تحصى وكان فزع على الاستاذ رحمه الله عنه
 في العشرة الاخيرة من المائة الثالثة عشر وهو ابن اربعين سنة وكان لا يقرأ
 ولا يكتب وقرأ الربع الاخير من القرآن وحلب العلم بالحضوء فحصل العربية
 والعقيدة والحديث والتفسير وغيرها من الرقائق حتى افرده على نفسه واجازة الاستاذ
 رحمه الله ثم سلكه مسلك الصوفية وكان استاذنا السيد احمد الزبيدي رحمه الله عنه
 في اخر عمره يعتقد ويستغيبه في خلاصة نفسه اذ اراد ان لا يترك في ذاته يقول
 له كيف يفعل وقد جعل في كذا وكذا وهذه تكفي مزية عظمى ويشارة كبرى
 له ولا زال سائر اعيان الكلد الاحوال متمسكاً بالسنة في الافعال والاحوال
 الى ان لقى وجهه الله في سنة ١٢٣٠ وبلغ مجمع من اول سنة الف وثلاثمائة وثلاثين هجرية
 وضعهم في الله المحب الخالص له المخلص في سبيل الله العبد المخلص الجليل العالم النبيل
 ذي الاعمال العالمة الحسنة والاعمال العالمة الحسنة سيد الخلق محمد الثاني

الغواصة التاج الكبر الشهيدي من هذا الرجل لما اراد الله به خيرا فخره عن الدنيا وتوجه الى
 الجحيم مع جلالته ورسوله وانفق ماله في سبيل الله وطلاعت له اموال جزيلة بسبب خروجه
 من خرابس ولم يبال بها واتى للجحيم وهو لا يفر ولا يكتف قتلته وقران الرب لا يفر
 من النيران وهو ربح يعرفه وحفظ الرواس وتوقف في دينه ثم دخل كبرية الصوم
 وكان على بركاته ولان قدوم الجحيم سنة تسع وتسعين ولان في الجحيم
 حتى صار مع الاستاذ الكبرية ثم رجع الجحيم مع سيدنا العادل ولان في الجحيم حتى
 توجه مع استاذنا الى فروج رسله استاذنا للجهاد والكونه طاعة السنم فمكنه
 الافاعه هناك جميع وافاد صدقها ثم رجع الى التاج وافاد بها فتم انتقل الى
 الجحيم وبعده فوالق عليه الامراض حتى صار مفعدا ولان في الجحيم
 حتى تمسك بالسنه على ما هو عليه على ذكره وبعده فتم انتقل الى
 ان يقى وجه الله سنة ودفعه في وجوه باب الرقة وصنع في الله العار بباله العالم
 الصلابة والبر العبدية فدفعه المحففين وعجب العلماء والراغبين سيد زمانه
 وعربهم وادارته الشين الجليل الصومي المحفف اللاميل لسيد محمد بن الامين
 الشفيعي فدفع على الاستاذ في حق الله في حدود اخر الملائكة الثلاثة عشر وسبب فخره
 لانه تلقى بادل الله كماله استاذ ذاك الله بطله الى الله مع على التشرية

لأجل هذه الغنية فمنعه أهلها ثم لا يزال في هذا المحتاج في حدوده حتى على بلدتهم رجل صالح
 فغادى وسأله على الشرف وأولياؤه فقال لهم ليعد أولياؤه أكثر من أولياء الغرب وأفضل
 منهم إلا إذا فسدتم مع لنا المهدى فقالوا له وهذا هو موعده فقال لهم نعم موعده
 فيسكن قرية يقال لها الجفجف استسما والبر، وعمرها مائة بقر بها بلد يقال لها سبي
 أهلها عجم وأقم لأبد لكم في موهولكم إليه فبعلقت فلو يجمع به لأن سيدي محمد المذكور
 كان مع ابن عمه سيدي محمد الرحمان وكلاهما عالجين ثم قال لهما البغداد في سنة
 ست مائة وثمانين ثلاث مائة دهن قبل الله إلا أن أولياؤه الله حفرى اختفوا على
 قريب من هذا الأرض من الخضر كراة أو قريبا جلد بلوع الأنفس من ذلك الوقت
 اختفى أهل الله وقد تعرفهم والآن التفرق بيد سيدينا أحمد الخضر عليه السلام و
 سيدينا المهدى رضى الله عنه ولما اجتمعوا بالبعدادى كان سيدي أحمد الكلداني حيا ابن
 العظم سيدي محمد الكفتي فبذل الله فقال لهما حق ما فعلتم ورضي الله عنكم وسيدي
 محمد هذا كان من العلماء العاملين في جميع العيون لاسيما في العربية مع هذا كان
 قد علا سلكه على يد الأستاذ حسنة الرجال وبعثه الله عليه في المعارف في زمانه
 توفي في رمضان المعظم سنة ثلاثمائة وثلاثين عشرين وأربع مائة بقر بها ومنهم من
 وابن عمه ولي الله العالم العالم الصوفي المجيد الكلداني الذي في النجيب

اللبيب الشيخ سيدي عبد الرحمن فزع على الاستاذ فزع ابن عم سيدي محمد وصحبه
 واخلاه في الصحبة ولازقه حتى تهابت اخلاقه وسلك مسلك اهل الكلام وفكره
 رضى عنه بالقبول ثم لحق الاستاذ بالتاج واخضع معه رضى الله عنه حتى ارتحل الى مصر
 فراجعته وبعد وصوله الى مصر واخضع معه به سنة ثم وجهه رضى الله عنه الى مكة
 المكرمة فلما بلغه سنة تسعة عشر بعد الثلاثمائة والالف وما وصل مكة الا بعد
 الحج وكنت رجاؤه في سنة ثمان مائة وتوفي بها سنة ومنتهى العرف ببلده لعل
 الخلافة والبر والجملة العز الازهر المسمى العلي بن الفضل الجليل والكامل الاجل
 السيد سيدي الحسين بن علي الفخاري المراكشي خرج من المغرب مسجدا ويزل على
 سيدي السيد محمد بن ابراهيم الفيلسوف ثم اتى للقبول وزاره توجبه الى النجاشي فجمع
 ولازم سيدي محمد بن ابراهيم جوباء ترميمه الاستاذ للاخوان وهدى اخلاقه ولازال
 ملازم المصيرين محمد حتى توفي سيدي محمد المذكور ثم اتى للزبارة سنة تسعة عشر
 الى التاج فراجع الاستاذ في توجهه الى مصر ثم رجع الى الزاوية البسيطة وادرك الاستاذ
 بلا هجرة الى التاج وهاج به سنة واخضع بالتاج فحضر عليه بعض الدروس في
 الاجيبه بامر الاستاذ في السيد احمد الزبي واثني عليه استاذنا المذكور (الاستاذ)
 الجليل حتى فارق حتى يرحل الى المغرب فلهذا وفادته من العالمين ثم بسنة ثلاثين

توجه وهذا المصنف. وخلصنا بهذا المصنف بشؤون ذلك المقام الشريف وقضائه و
ايامه لملاحيه ويرخله وصنع ولله الاجل المحترم المجلد صاحب الصدق والتقوى
والسير على ارفع طريق الفلانت العابد العزم الزاهد المحب المخلص له الملازم لذكر الله
العزيز رشيد باشا جلته عند فتح مقرر جالبني غلزي اجتمع بعبيد حسن الفرائد
واخذ عنه ودار يقتبوع بذكر رغبة الاحوان وييسر ويسير هم ثم عزل وتوجه للانسان
ورجع مرة اخرى بجاء بحالة احسن من الاولى ومحنة بزيادة الى ستة سبعة من
العرن الرابع عشر فخرج للمصنف ببعثه ليلة السابع من المحرم النبوي زائرا
ولمصلحة من طرف السلطان لما تقدم ذكرها فذكر في الاستاذ تحلية الاكرام وهو
مفزع الاشوقا زائد ومحنة واخلاص واعتماد وناج وفليه صناديد القبول حلول النور
وتلك صفة من الله لاخرة للعبد عليها كالمفيدة اتاني هوها فجلت في الحرف الهوى
بجلاد في قلبه خلايا فكم لنا فكم له روحا لله عنه حلة من لباله ونالوه السبعة
والاحزاب في يوم من ذات الابلح حضر مجلس الاحوان في السيد عمر ان بن بركة
وسرو عليه استاذنا السيد احمد الرعي البغية المنيخ جلا صاحب رشيد باشا حان
ونقش عليه في ذلك الوقت حصل له الحيز العظيم وكان اكثر اوقاتة يفقيه تجاه
الروضة الشريفة ببلادة الفرائد ان وكان رجلا عابدا زاهدا ذا الاثر في اورد

ابداء ولا يشغلهم عن فعل شئ من افلاح بل يحبون فريدا عن شهرتهم ثم توجه وصل
 توجه حتى صار محبون لله وفوته من العواطين كما يقبلان تربية المملوك وفي السلوك
 للاطاعين السلوك ياترعد التسليم وتربية المملوك كذلك ولا يستعد له لئلا
 تم حلاجه في هذه المدة اليسيرة بآراء الله وسئل السيد عمران فقال تشبه
 لم لا يكونه علاه عند هذه الملوحة لكانت الملائكة تاتي لزيارتهم من كل فج عميق
 ولذا ان في محبته والحد فلو انتم سلك بكتاب الله وسنته رسول الله حسنتا
 من استناد ذلك محله ومغالبه الى ان العلى وجه الله خرجت ووجهه وسبحة الاستاذ
 به يده والاحزاب واخوها على قلبه وذكر هذا والله من تلافية الاستاذ والمحبين
 وشايد لي يعلم الله ان صاحب هذه الطريقة يوحى لك خلاص الله به اي حرقه كان
 يجترعها ولتتم الباب بذكر اجابة الاستاذ العادة لبعض خواص الاخوان تبركا بها
 ولكونها جعت كثيرا من ذلك فاهم هذه صورتها الجسم الله الرحمن الرحيم
 ان اسنى قد تركت به عزائم الهدور واسمى ما ارجفتم العراة بحل ثوب السطور
 بعد ان اجازنا هذا لانه والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم رسله والنبيا ثم
 وعلى الله وحبه وعزيمه واوليائه اول بعد جان اولي حاصرت فيه اللهم العواالي
 واولي علة تلت فيه المصحح العواالي انما في بياض لا وفات في جميع احاديث سيد

المخولة ووجه الاسلام بيد من بعد تعلم كتاب الله وتعليم وتفهيم اوصيه فرائده
وتفهيم يعني ذلك غيب اهل العلم الاخير والاعنى به اهل الفضل السادة الابرار
ولقد افينا منهم جماعة فضلا كرماء فبلاء اخذوا علينا ما قدر لهم اخذوا من حريته
وتفسيره ووجه وعلم لسان وغير ذلك مما هو متداول في حروب في كل زمان بعد اخذ
بعضه عن امثله بعضه وبعضه بمسكنة من اخوانه ففاننا في ذلك كله ثم انهم سبهم
الركية وهمهم السرية تشوقت لجمع الاجازة وملاها من منونها استجازة
يعان منه هو علينا طرفة من كل من كتب الاثني عشرة والحداب السنن والمسلات
والجوامع والمطالع والسير والشملل وغيرهما اشتمل عليه كتاب الاوليات الشيخ
شيخ مشايخنا الشيخ محمد سعيد شبل المكي واخذوا علينا ما قدر لهم اخذوا من ذلك
كذلك في اوراد كرف الصويفية ولقد افينا من ذلك والبقية والفرقة واصلها في الغناء
على الاسودين والسر عنده كرفا في المساملات حسيا لانفينا ذلك من مشايخنا
عن مشايخهم بسند النبي صلى الله عليه وسلم بحيز الجمع بذلك وجميع ما يرجع
وعنى اجازة تامة مخالفة لعادة وجميع ما التزم عليه كتابنا المفضل الروي الزاخر
في اسناد العلوم والافرائف المكتوب على اوراد ورفقة منه واخر تفهيم ان يحيزوا به كل ذلك
بالشروط المعينة عن جملة الخبر موصياهم بلتمسك بحبل التقوى الذي هو النجاة للسبب

الاقوى وانه لا يتصور من صالح دعواتهم في خلوا اقم وجيلوا اقم وباركهم (السلام الدبر
 ابو العباس الشيخ احمد بن المنقذ ومنه (العلاقة الد نور الشيخ جتج وسم احمد بن محمد بن جتج
 ومنه ذو المظالم الاعلى الحنيف السيد محمد بن السيد علي الشريف ومنه خال الشريف المذكور
 راجع المسعودي الشيخ محمد بن الشيخ محمد بن الشيخ السعداوي ومنه منشأ المكارم والسعود
 الشيخ محمد بن مسعود ومنه الشاب الامير ذوى الراى السيد الشيخ احمد افان بن الشيخ
 محمد بن محمد ومنه ذو المكارم والخلف الحسن المنتجع اقم سنن الاقوى الشيخ الشيخ
 حسن بن محمد الكهرش ومنه شامع من العبد المواجه الشيخ محمد بن محمد بن محمد الكلام
 ومنه الخليل الاواه الشيخ محمد بن عبد الله المعروف بالورع ومنه من اجل النسب والبلاد
 الشيخ عبد الرحمن بن عبد الجواد الشهير بابن حفيظ ومنه من اجل المكارم والاحسان
 ابو عبد الله الشيخ ومفاد المشهور بالشورى هو لا كلف من اهل الى حدراة وبارك
 وغيرهم ممن يكون ذكرهم من اشير لهم في الاعمال والعلم والسياسة فكيف الاعمال الزوف
 وبارك الامراء جبال الخفوف والسروى وعود خلا بعضهم في ذلك جباله من حفر من
 اجابة اخواننا المهاجرين فعند من حفر شذ الذوار واخذ عندنا نكر اربعة حرة
 حديدية في جنون حديدية من غائب العلوم الشرعية والبرعية ومنه العبد فضل السنن
 ابي الموهب الشيخ محمد بن السنن ومنه الشاب الافضل الزكى الانيل شامع العبد

سلفه اليازيه ابو زيد الشيبه عبد الرحمن المكي ومنعه الهمام البكره محمود السلوة
 والحركة ابي الملك السبيعي ابن بركة قسماي المعالي فوير المصلح ابي علي الشيبه
 محمد بن الحاج ومنعه العفلا اللجج الشيبه سعيد بن محمد السيوي ومنعه ذي العفلا
 والمريد الشيبه صالح بن سعيد ومنعه سري الشبائل سمي العفلا نكاح نف الاسلوب
 الشيبه عصفى بن الحاج محبوب ومنعه زكي الشبائل سري العفلا نكاح الهند الشيبه محمد بن
 ابراهيم الاحمد المعروف بالرفيعي ومنعه الزكي الهمام الشيبه محمد ابو همام
 المكي ومنعه الشبائل النقي الزكي النقي ذو الخلف البديع الشيبه محمد بن الشيبه ومنعه
 العفلا الاواه الشيبه محمد بن عبد الله المكي المعروف بلحميد ومنعه بديع النجم والعفلا الاصيل
 الشيبه عبد الرحمن بن اسماعيل المكي ومنعه ذي العفلا نكاح الخزيلة والقدرا الهادي الشيبه
 محمد بن علي العجيلي الاحمد الكافي الهجري وفدا خير نكاح جميع ما سلفه وانما ايضا
 كل ما ذكرنا من صفات ثمانية عننا في تفسير اللوراد واحياء البريف بل فاعنه
 ذكره ومنه وبذل الذي لعباد الله مع الشيبه ما كان من الشوك وكل ما هو من صوره
 وانواع الامار الاخوان بل نوع المعاهدات والامار البواهي بل اجزاء المشاهدات
 ونوع الجملة للقيام به فاعل الخيرات من ثب العلم وقوله وتفهيم
 وتفهيمه فوهيا لهم بلزوج الاجتماع ملاكنا والتناهي وقوله والقراور الشاور

والاحسان بحسنهم والتجاوز عن عسيئهم على النجى (النبى) والصلوات على محمد
 فوجع الله ونفع بهم وقتهم بهم، اذ انما واهيا حيا وقلوبنا غلبا وجعلهم
 هؤلاء من هديت لنهج سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى، الله وجميع
 اهل بيت قال ذلك بعد رب محمد بن على السوسى الخليل الحسى الاول رضى عنهما
 له ولم الدين وسنة المولى بالدين، احيى بآر حيب العبد سنة الله وصادقته ثمانية
 وخمسين سنة من لم الغفل والشرب من الله عليه ولم وشرب ويكفح ورجع وبه هو الفز
 كجاية لمن يريد التبرك بعبد هؤلاء الرجال اهل العصابة ثم ان هؤلاء الذين ذكرناهم
 اخذ من عشر الاقربى من العلماء المتبرين واهل الكمال العواصلين وانا الذى ذكرناهم
 من رجال ثلاث طبقات من اجل انهم الذين سمعنا بهم والذين عمر حياتهم وصلوا
 اخذناهم الله عند الكثر من ان يذكر فرجوا الله ان يجعلنا من المتسكين باذنه استاذنا
 والاساتذة السائرين على هؤلاء فان سيدي عبد الله الشوقى للاستاذ الاكبر ما
 اعوت للاخوان الكرام وقت الحاجة فقال رفا الله عنه وعلانيك الرسول فخره
 وما نهيكم عنه فانتهوا فقال له سيدي عبد الله لو كنا نحن على علمين بذاك
 ما احتجنا لك ولا نفكرنا بك وانما نحن فاعلمون فريدكم وسيلة لنا الشيع
 لنا عند ربنا ورسولنا حتى تحصل لنا الرحمة والمغفرة فقال سرى الله عننا فمنا الى

القوافي التي رقد الله وفقد الله عنه ملاقاته في هذا الباب الاتيمير
 الكسري ونهضت السلاطين واما العواصم حاكمهم عنده حلاجة وقال
 وقد رقد الله اذ امل حشرت الاخوان في ثلاثة عواصم يكملون بين يدي الله عنده خرج
 الروح ويغفر سؤال الملكيين وفي المحشر عفا عن سيده محمد بن رضى الله عنه وقال رضى الله عنه
 بعشر من النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاخوان بزيرون جسدك استأذنك الا على
 عن كون البشارة تقع الاخوان كلهم ام تحف المحيا ورين من اهل الجحيم فلا
 وقد رقد الله عنه يقول بعقبة آل به الاخوان قد رقد على استغفار الجند فرفع المنتهين
 وتحف بعد ذلك كله بحسب مقامه كما عفا الله المحيا هدي على الفاعلين والذين
 يفرج الجوار له حضرة راية راية العلاء وهي فضيلة الجوار وقال استأذنك
 الا على المذكور هنا راية تتلف بضات اهل الحفرة لا باس بركي هلا وهو انما
 رايته في واقعة حدود الدربعة والتمهات من الغزاة الثامنة عشر جارية من اهل
 الله ذوى الحفرة لا ينفوا على ان ينفعوا الاخوان من الحفوف البشري التي ينفع
 بحيث لا ينفذ احد من الاخوان على الله حتى يودي حاكمه من الحفوف في الزمان اسلا
 رسول الجميع كذا من هو منسوب للحفرة لينفع ان ذلك الجمع ولما ينفوا على ذلك
 رايته الارض استوت بحيث لم ينف فيها حدود ولا هبوك وها المنتهين

يا تون اجوا اجوا اجا من كل جانب من مشارف الارض ومغاراتها وشعوا
 به مما يستحق فيها عليهم من الحقوق لبعضهم الى ثوب يضرب حتى ان جميعهم يرجعون
 الى مكة ومنع من يعرفونها كثيرا بمواضع من جهتك ومنع من يعرفونها عفويا
 ومنع من يعرفونهم ومنع من يسلمح بينهم وبين خصمهم ثم انفق الجمع
 وذهب كل واحد منهم الى محله ورجعت الارض الى حالها وكثرة اهلها والجمع
 الى ثوبه منيع وكما هو الحال فيما عدا ان عمر الحقرة المتصلة النبوية اربعة سيدنا
 الاستاذ زكي النعمان والاستاذ السيد احمد بن ادريس ومسيدنا السيد عبد القادر
 الجيلاني ومسيدنا السيد ابو الحسن الاشاذي رضي الله عنهم اجمعين والاراد بنون
 الحقرة وغيرهم من الاخوان اذ الكلد خلطون وكثرة الجمع لم يكن تخفيف اعيانهم
 وانما هو سواد تخفيف على عد البع يتيوجه نحو المتداعيين للعقل جبري الرجل
 يتنود الرجل ذاهبا به اليهم مسددا لانيارغ ولا يتباخ ومن عملت مع احد الكلبة
 اخذ بيد السيد المرنى وذهب به اليهم فملوا ففعل عليه فلان اما هذا الرجل اذا
 خلاص منه الانفسا مرة اخرى يخلصه في حله ففعلوا له حله عليه غير هذا ففعل
 لا ففعلوا هذا اليك فيه الاصلاح بعد ان تحكوا من قول الكلاب في حله وتكلموا
 بينهم بالاصلاح فذهب كل منها الى جهة والاخوان المملوكون منع الاحياء

جعلت وراثة من خلقه سيد السيد عبد العلى ابن الامام سيدنا احمد بن ادريس
 ودارايت احمد بن ادريس اليهم وبعده الخليفة كبر الجميع اليك معه تضيف شئ الظاهر من
 وبعدهم بيت الخصماء يدل على ان الله حق العباد وحق الله اوه الى الله وخلقهم عفو
 اقرب من لمح البصر ولو يو اخذ الله الناس بك النسب او ترك على كنهها من دابة وخلق الله
 وارضاء الحقوق الماتة بالانصاف فيها من البصق للبصق من التي توجب الاخرة
 الاخذ من حسنات الافعال وتفضل للمخلوق والاخذ من سيئات المخلوق وتخرج
 على الظلم واثر الانقلاب في عالم المخلوق يكون بكد مؤلم بالذود والاهل والمال
 والولد غير المكلف وهذا الحكم جابر من عفو او من لم يخبر ومثل ذلك كمثل عظماء
 فوج اهتموا باصلاح قومهم عند اكرامهم ايجامهم اوجهم حتى ان اذفوا على احوال
 خلاف عندهم في ثباته وشرعوا به اجرائه على من خالف ليقدر الحكم ويصير معمولاً
 به على ما يحتاجون الى اجتماعه اخر على حتى ملأهم متصيف بخباية اجري عليه
 على ما يتفق على تقريره وربما يكون بعض من جفر لم يصدر عنه قبل شئ ويعوجب
 عليه اجراء حكمه ويصدر عنه بعد ان الانسان ما دام حياً لا يله من غايته
 من ابوي والشيكلان وهذا الامر مشابه لما ذكره سيد عبد الوهاب الشمراني
 رضي الله عنه في تعميل المصائب التي تصيب الانسان فلا ملامعة اذ الامانة

الانسان محببة فليس في نفسه بل ثلاثة اقسام يعلم رحمها الله له لانه اعلم ان كثير
 من الناس لا يحسنون المعصية بل يتكلمون بهذه المعصية بغير نية له او يكونون من الذين
 المقلدين عنها فتكون هذه المعصية زناوية في درجاته وفي الخفيفة المصنوعة كالمرا
 به لان الله هو الامر الناهي والخلف كلهم يحيل الله به جميعهم الى الله ان يقولوا له
 فيكونوا العكس بالعكس اي ان يفضحوا الى الله افعالهم لعلهم وان تجاوزوا عنه بعد
 ارض منه في نفسه وهذه كرامة لا يستأذنا الا نعلم ان لا نحصل لا حد فيله من الاولياء
 والمحمولين على ما اولانا من هذه النعم والشكر له على ما يزيد العباد والكرم ولا ننسى
 هذا الباب في بعض احوال زناوية واجتماع تلك مع كونه في بعض احوال هو لا
 الاخوان لان كل واحد يشاهدونه يعلمون به الاستاذة في الله عنه قال احدكم كنت
 عند الاستاذة في رضى الله عنه في رجب الليالي واخبرته برؤياي وحدثني في
 رضى الله عنه وحدثني الله عليه وسلم فكلنا يعلمون رضى الله عنه كبرية الخلق جميعه مع النبي
 صلى الله عليه وسلم وجميع الخطاب وكلنا رضى الله عنه ويقول في سلس النبي صلى الله عليه وسلم
 عن كذا عن كذا بل سئل عن رضى الله عليه وسلم ويرد على واتي الاستاذة في رضى الله عنه فاجاب
 بذلك ويقول في رضى الله عنه فاجاب بجهت شيئا ولا يقول بجهت كذا وان لم
 اوجه اسكت ومع ذلك لا فلاح البقاء اذ اراد ان يتكلم على شيء يقول هذا اعمها

والله اعلم وغلبا ما يقول في رضى الله عنه العزم عن الله صعب والعزم عن النبي صلى الله عليه
 وسلم صعب اعلنا الله بقدر حارث فيه الانبياء، وصيدهم عليه الصلاة والسلام
 اقترقوه فقد خلى المسجد الحرام ان قضا الله، احسين وتفسيرها ووافع واما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم بقدر حارث حبيب مجنون الا فكلاب واخبرني وحنني ورضي الله عنه
 بكلماته ووقعت لبعض العجول من الافكلاب والكل من الرجال لا يبيع هذا الموضع
 ذكرته، منها وكان رضى الله عنه يقول هو في ثقل العزم بحديث بعد ذلك امر احاررت
 ما يقول السيد يعقوب ما يقسم، لا ياب من فكر الله الا الفوم الخاضعون وكان استاذي
 السيد احمد رضى الله عنه اذ اخبرناه باقر يا ورننا بكتابه وكتبت شيئا كثيرا عندي
 وكان يحرفني على الاجتهاد في كتب العلم وخصوصا العربية واجل الا اهيته لابن مالك
 سألني بحرفتي عليها كثيرا وافر من رضى الله عنه بلا تشغال بها والتوجه بالكلية اليها وارا
 اولها بركة المشقة يابى فيمنع من رسته التي بناها كان جالسا رضى الله عنه عن
 المحل ٢٥٤٤ وصف بجلته اشكوا اليك امور العيس خافية عليك ولانك عنها تختبئ
 قبل المالك وما يكون وما وما علم الله لان لم يكن له العلم بخلق شيء من
 على جميع سر الله مؤتمن وكيف وانت الذي قال فيك عنك او سلم الله، اخر الرمن
 انا هو وهو انا من اعلم كذا اعلم يعيش الغريب امن وكيف وانت الذي تروى للاسلام عن

بعد ذلك، سناه في غاية السنن، كما أن ابن عبد الله فلا طلبة، يا فتى يا فتى
 يا فتى يا فتى، فقلت ذلك، وإن كنت لا أحسن النظم، ولست لذلك أهلاً، وإنما قصدت إظهار
 ذلك، والله من يعطى علي بن مرقدة، فيجعل بها، بل حتى وكما هو، وراية على الله عليه وسلم
 بعد صلاة صبح تلك الليلة، وأنا أفرا الحزب، وراية على الله عليه وسلم، ذات ليلة
 في جوف الليل، بعد أن صليت العز، فاستأذنته على الله عليه وسلم، في تمام كتاب، فقلت
 يا رسول الله، هل أتى هذا الكتاب، أو تركه؟ فقال على الله عليه وسلم، نعم، مع دهنه، فورا
 مع الله عليه وسلم، فقلت، ما قال، لا يقبله، الخ، ثم قلت، يا رسول الله، على الله
 عليك، وسلم، أريد، ثم ثلثية، تخفف لي بهذا، فقلت، نعم، من موقع العز، إلى موضع
 السجود، وجلست، أذكر، فإذ ثلثي سنة، وإذا أنا به، على الله عليه وسلم، فإذ ثلثي
 الأولى، فقال لي، على الله عليه وسلم، ثم وأربعه، عند ذلك، فقال، هو بيت، كتاب كبير، أجادت
 أجزءه، منه، مكلوب، معصلا، كما قال، وهذا الكتاب، الذي أوردت، ثلاثيه، واستأذنته
 على الله عليه وسلم، فهو، كتاب كبير، في أخبار، بعض، الصحابة، أرسل لي به، واحد من أخواني، الكمين
 يكتب، عن أن ثلثيه، في حقيقة، كل رتبة، هذا، الكتاب، وما هو، مثله، عليه، فلم
 أحد، مكلوب، معصلا، عبادت، منه، فليد، في تلك الليلة، ثم أوفيت، الأمر، على سيد
 الوجود، على الله عليه وسلم، عجايب، أيا، في، الاتباع، وإفانته، بحسب، ورايت، ففهم

في النوع كلان بلخرج النبوي واتى من باب جبراء بل عليه السلام وكلني الى
المواجهة وحيث وصلت عند المنارة النبوية فاذا بالاستاذ رضي الله عنه حفيلا من
باب السلام الى المواجهة الشريفة في هيئة عظيمة الالهية على راسه تاج لا ينفك
ومخاضه اناس مساجد من غصه بهذه الخصوصية وسنرى بقالب البشرية واجتماعنا
عند شابا كجده على الله عليه السلام وادعيت نوره رضي الله عنه بل فشت في النوع اقول
٤ ولما زلت في عز جميع مشيئة ولا زلت تعلو بالمعالي وترجع

وجفت من النوع وانا اكر هذا البيت ورائية على الله عليه السلام ولم ليلى عاشورا بالسلام
فكلمني على الله عليه السلام وما عقلت من كلامه على الله عليه السلام والافواه العظيمة روي انهم
وجهت من هذا انه يخرجني على الله عليه السلام على فراءتها وحيث فارقة وعلا جزة وفرد
افرى على الله عليه السلام ولم بفراءتها العجائب يوع وذلك بايجل الاخر صفة العجايب
ومستين كنت اراه على الله عليه السلام وسلم كثيرا واهلكت بعف الايام لم اراه جالس حشر رؤيته
ثم ليلى من الليالي دخلت عند الاستاذ رضي الله عنه انا وواحد من افاضل الاخوان
الواعلين وكان قد اخذ طريقه الاستاذ بلعوا سكه عن واحد من الاخوان ثم
اجتمع بعبيدنا رضي الله عنه وكان الاستاذ رضي الله عنه يجربنا على حاله من اول امره
الى ان توفي بمن جملة هذا الخبرنا عنه بان قد رضي الله عنه اعطيت شيئا من العلم به

وهو لبيته خضى برؤيته وجهه زال عن كل من رآه الشفاء ايجته بالنبي صلى الله
 عليه وسلم خلا فبقوا ويقول الى طاريت شيئا الا اني اذ انتم عن النجوم اراي نوراً
 عظيماء المحل ثم هكذا الى ان صار يجتمع به صلى الله عليه وسلم وتلقى رضى الهمة علينا البيت
 جلم اوجهه منه واستحييت من هيئته رضى الهمة بان افول له عدو لي يا سيدي ورحمت
 الى خلوتي مشى الى هذا البيت الذي انا هو طوبى الى رؤيته صلى الله عليه وسلم ومكنت
 اياها جبراً بيته صلى الله عليه وسلم فقلت له اريدك كثرة رايك يا رسول الله فقال عليه السلام
 والصلح عايد بالعبودية العاقل يوعى نبال رؤيته او زلالي وتلك كلالا هذا
 صفاء صلى الله عليه وسلم يا حسرتاه يا حسرتاه يا حسرتاه كذا لي عينا يا سنان الاستاذ
 رضى الهمة عنه كبير جد الاسيد؟ غلو الهمة فيه حتى انه عن بر كسره رضى الهمة رضى الهمة
 همة بى الاك واتساع وقت لا يمكن التفسير عنها للانسان وانما اذ لم شيئا
 من ذلك الخهار افضل هذا الاستاذ العظمى سيدا الى محضه بعين الرضى والعقلانية
 جعلنا الله من المحنة ايها آمين وان كنا لسنا اهلا لذلك لكن نقول صلى الله عليه وسلم
 اننا لله الحمد والثناء والحمد لله ان لا بد لنا من رضى الهمة خاتمين العظمى
 من العود الى جامع الحقيقة المحمدية وان كنا لا نعرف منه الا ذاته البشيرة واما عين
 حقيقة همجوبة عن عين كل مخلوق سواه صلى الله عليه وسلم فاقول لما كنت بمكة

المشرقة بديه قبيصة الحليب العلم مع الاخوان رضى الله عنهم ثم لما توجه الاستاذ رضى الله عنه
 الى الكهائف على عادته بعث الى بعد ايام على يد سيده عميد القوافي وهو احد الاخوان
 الواصلين وصلت شهيد ارحمة الله عليه بان تطلع الى الكهائف وولونا جللت ان تبصر
 الطلوع عليه كل معكم على ان كتابه وانما كنت مشتتاً في الهمم في حرج لا فرج عليه
 وكنت حزينا لما خلعت وراى وقال لي اكلت مع الاخوان فتذكرت قول الشاعر
 في جوانبه ما جاز فيكم فالدنيا لكم الكفا يغنى بسوق يكون في معرفته وطوبى وذهب حزني
 زعجده وسعدى وكلفت نار فلبس انى الكتاب بجلان عند وروى احسن الماء الزلال انما الصفا
 فكان موسى قد اعيد لاهة او ثوب يوسف فدأتى جمل العلماء فقلنا سئلوا وكلامه
 وتهدأنا وقلنا جرحه رضى الله عنه في الجبال بموضع قريب من الكهائف كما قال
 الجبال لا يسكنه الا جمول الرجال ويرجى بناوكر من رضى الله عنه اكرم الله على الله عليه ولم
 لا علم به ثم سألني ما ذكر ذلك يوم وفقت له والله اعلم من التهليل اذكر في ثلاثين الف
 او اربعة وعشرين الف او اقل من ذلك على حسب الحال له فقال لي رضى الله عنه اما
 التهليل في ربعة وعشرين الف الف لا تزيد عليها واما التهليل في ربعة وعشرين الف
 به وجيف الاعداد من الملك الوهاب فكنت كلما وصلت عدد الخبر به فلا زوال
 ان بلغت اربعة وعشرين الف الف كل يوم وليلة فقال لي رضى الله عنه عليك بتكبير الهمة

والجهد والاجتهاد في هذه الابواب فلا تجد عليها عجز ولا كلفة وقد فتح الله خيرا عظيمها واعطاكم
 مفلا جسيما واحمد الله على ذلك وكن من الشاكرين وكانت امرى رضى الله عنه بالافعة كتاب
 في المستوفى في الامت فرائد الكتب بلادان وقال في رضى الله عنه ما امرتكم بالاستقلال
 بالذن في هذه الابواب الامراوى في كل باب لسانكم في الذكر حتى اذا انتم كنتم تكونون ساهلا
 عليكم ولا يشق عليكم الحال وما غرايت لكم كاذب القصور الامراوى انكم تعرفون
 حال الخلاء ان تكون نجا بصدقة فداى رضى الله عنه من زاد او بغيره يعرف حاله من فداى
 انتم واحضروا على كل عتبة او عرفة ففعلت في رضى الله عنه على امركم الا ان
 فداى ذلك ولاكن عنائكم وكنتم تجعلون وكان عمرى في ذلك الوقت سبعة عشر سنة فخرجت
 واخبرت اخى في الله وانا صغرت منها حاضرا ففعلت في قول الشارح
 كيف الوصول الى سلمه ودونها ففعلت الجبال ودونها ففعلت
 الرحيل خلافة ففعلت في مركب في الكعبين عبروا الطريق مخوف
 ففعلت برهته ذاك الا يفتحوا والمخاطرة عزمت في ما فعلوا لاجل رضى الله عنه
 وقد ذكرت قول الشارح في حجة الرائية وهو في الجبال النارية والنداء في حجة
 في رضى الله عنه في الشارح في حجة الرائية في حجة الرائية في حجة الرائية
 في حجة الرائية في حجة الرائية في حجة الرائية في حجة الرائية في حجة الرائية

المراد غالباً للمراسلها على دراسة يقتدر بها على استقراج النصوص الواردة من مكان
 دواوينها الموهودة اذ لا يقتصر على حصول الملكة في الكل او البعض ولا الحضور على ظهر
 الغلب بل يكفي ان يكون عنده من الاصول ما اذا راجعه ولم يجد فيه ما يدل على
 الواضحة كذا انه لا يفتقر فيها بل قال الغزالي في وصفي من هو علافة وصفي المجتهد
 المخلص فانتهى ويكفي من السنة ان يكون عنده احد معجم الجمع احاديث الاحكام
 كمنه في داود وسنن البيهقي او اهل وقت العناية فيه بجميع احاديث
 الاحكام ويكفي منه بجمع ارفع كل باب بغير اجمعه وقت الحاجة اليه ام وشبه
 المرجع في الغزالي ومثل ابن عروة في ذلك بمثل الاحكام الكبرى لعبد الحف كذا
 انه يكفي من العلوم الاسلامية وعلوم الاصول فلا يتوقف عليه فهم الكتاب
 والسنة وعليه حكمة فمنهم اللامع ابن عروة وشيخه ابن عبد السلام فالتبني يكفي
 هذا القدر اليسير منها مما تحصل له به الخيرة بحيث انه اذا رجع المسئلة في
 علمها وجدها فلان البرزلي قال فيمنها ابن عروة اذا حصل الكتاب التزيب
 للبرزلي في الكيفية والجزئية في علم العربية ويسمى من علوم اصول العفة للزاني
 ونحوها حصلت له ادوات الاجتهاد ويقل ذلك عن بعض شيوخه ويريد
 هو ويجعل الاحكام الكبرى لعبد الحف في علم الحديث فلان ابن عبد السلام ورواد

وهو اد الاجتهاد في زعمنا لا يعبر عنها في زمان المتقدمين لو اراد الله ببل الهداية ولا كنت
لا بد من عيب في العلم بعيب العلم كما ان خبره صلى الله عليه وسلم ومثله للشياخين خليل
ابن اسحاق في توقيفهم مع الاذالك بان الية تاسير قد وونت والاحاديث قد جمعت وكان
يرحل الحديث الواحد مساجدة مشهور قال ابن عروبة ومما ذكره ابن عبد السلام ومن
تيسر الاجتهاد وهو سمعته بحكيم عن بعض الشيوخ ان قرأوا في هذه الجزئية
والعلماء بعضهم والاعلام على احاديث الاعمال مثل الاحكام الكبرى لغير الحق
ونحو ذلك يلحق به ذلك مع تيسر الاحكام على بدهم في شكل اللغة كمتن العيين
والصالح للجمهور ونحو ذلك من غريب الحديث ولا سيما مع نظر ابن الفسحة
وتخفيف احاديث الاحكام ويطوع درجة الافلاحة او ما قاله في الفروع المذكورة
غير حشر وكذا اجماعه فان الاستوى في التمهيد حاكيا للعلم المحمدي
نعم في المعنى من اللغة وهم المبررات الواقعة في الكتاب والسنة ومجمع
التركيب من العباد والجمهورية والافلاحة ونحوها دون ذلك في الفروع
وهذا القدر يغير جدا ومع ذلك في الشرح هو المدة على الاحكام علوم
عند الاحتياج وفيه للاجتماعه وفلا في فهمه ان يكون عند تصنيف
وعقب يرجع اليه عند حدوث الواقعة وابتدأت ترى تبصر هذه الشروك وحولها

الغالب محقق علماء الوقت مع عدم الثبوت الى ما وجب عليهم من التفتيش في الكتاب
 والسنة والبحث عن اصول ما هو شائع في كل المذاهب مما اضعف من احوال التنباع
 واستوسدنا تقع علم يغله اهل المذهب ولا زواه عن غير واحد المتصوفة في النوع
 وثلاثي اعني ولدت الا في الذين هم الخلقاء بلا صانع الثلاثة العالمون والجارون
 وبينها على حسب مراتب الناس جعلت من يفتقر قول من الامة نحو العلماء ان
 يذهبهم باحوار منظارهم بل غفوا وكذا عظم فيه وعلما وتتم عليهم وتذكرهم ثم تنسبهم
 عليه بل كعب ورعي وضحا اعللهم لما علقوا اعله ولم يلدوهم من حقوق المسلمين
 ومنها اخبارهم بغيره حاص عليه مما يليق ومما لا يليق ولا يغيرهم بالثبات الكلا
 عليم بقدره في المذاهب والنسب ان عن كعب بن عجرة ربه انه سيكون بعد
 امراء من دخل عليهم وجدفهم بكذا جمع واعلانهم على خاتمهم جليس من السنة
 منه ولم يغير يوارى على الخوف ومن دخل عليهم ولم يغيرهم على خاتمهم ولم يغيرهم
 على كذبهم وهو منى وانما منه وهو وارد على الخوف وعلى من عداهم من خوف ذلك
 في يديهم ان ينسبهم بما يستكبر من الاحوار من الاحوار الجماعية لشدة الخبايا
 الواضحة لشف الاعمال من نحو تاليف قلوب الناس كما عتدهم واقبال اوامرهم
 فيما لا يعصيه له ولا مضرة فيه لاحد ولا صفة خلقهم والجهاد معهم واداء

واداء العذر فلت لهم ان حيدوا عبيدهم الى الوجه المشرق وتركوا الخروج عليهم بالسبب
 انك تخرج منهم حبيب او ستمائة عشرة والدعاء لهم بدصلاح حالهم ليدم نفعهم الائمة
 ونفع الصنف الثالث وهم الجياورون عبيدا وابقيا ويمزجوا ارشادهم ووعظهم
 بما يريح به انفسهم والوجه الرابع انك تاراد انك تاراد انك تاراد انك تاراد
 بلادك والحد او قد لا تاراد استنباطها الوجه السادس الاستغناء به والاستغناء به
 عنه ذاك من الغرض حبيب السالم الاقرب فالانفاس عينا بلان وجد من
 يستقيم به على ذاك الاستغناء فان عالم يورد الى خوف على فبعد او مال او خوف او شيء
 مسلح او عرب والاعلية فتقر على الكراهة الغلبية فال هذا هو الصواب عند
 المحققين خلافا لما رايه القاصي رحمه الله تعالى من ان قيل ان قيل من كان
 يبعث اذى الكل فاذا لم يقل النورى قول اهل الحرم يسعون للاهل الحلال
 والعهود الموثقة على خلع الوالى اذ اجار وظهر حكمه ونقضه ولم يترجى
 حيث رجع بل يقول غريب وهو مع هذا المحول على ما اذا لم يوجب اثره فتقنه
 او معسرة اعظم الخ عيان حبيب ذاك منع ابقاؤه ووجب الصبر لما به ذلك
 من نكته العبد وشفا العبد فقد غلب عليه السلام السمع والكره ولو كان
 عبدا حبشيا كان رأسه زبيبة وفلا اذ ارايت شفا فكلما هو متبع

والعجب كل ذي رأي برأيه وجعلك بخير وجهه نفسك وورد بكث العصد وتعرف
 الجماعة احاد بن جمعة منها قوله عليه السلام او ابيع خليعتين بافتلوا الاخر منها
 وخوف من انكم ولو كنتم جميع من رجل واحد يريد ان يفتن عظامكم او يعرف
 جماعتكم بافتلوه اخرجهم مسلم وروى ابو داود والنسائي مستكملون بعد
 هنات وهنات ما وجد ان يعرف هذه الامة وهي جميع باضربة بالسيوف كلنا
 من ذلك وروى الشيخان عن ابي هريرة ربيعة كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء
 كلمة هكذا نبي خلع نبي وثلاث نبي بعدى وسيكون بعدى خلعاء فيكثر من
 خلعاء ما تافوا فلا تافوا هم ابيهم الاول ثم اعلموهم حقتهم واسئلوا الله
 ان يثبت لكم جان الله سائلهم هذا ستر عاقلهم وروى الشيخان عن تميم انه قال
 لما خلع اهل المدينة يز يد جمع ابن محمد عثم وولده وعلم سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول لكل غادر لواء يوم القيمة والا فدا بغير هذا الرجل
 على يمين الله ورسوله وان لا اعلم غدارا اعلم من ان يبايع رجل على بيع الله
 ورسوله ثم يذهب له القتل وان لا اعلم احد اعلم خلع ولا يبيع بهذا
 الا ان لا تفتن البعيل بينه وبينه وروى مسلم عنه انه لما خلعوا يز يدوا
 واجمعوا على ان يبيع الله ابن عمر فقال ابن مكيه انكم حو الله عبد الرحمن

وسارة فقال أتيتك لأجلس أقتب لأحدثك حديثاً سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم يقول
عن خلق بيّن الخبيثة والنعمة والحيمة والجمعة والجمعة والجمعة والجمعة
عنقه بجنة مائة جنة جاهلية وأما الفصيلة العامة المسلمين وهو الرضا
لكنها صالحة بما يعلم تشتمع بمصالحهم وهو على وجهين أحدهما وديون
جامع الدول بكل ما يجد لهم على الله ويفرهم من فضله ويجلب جميع من حسن خلقهم
وحسنهم وأنواع كثيرة وحدها تشتمعهم إلى الفاعلات وحدهم على
المصلحة إلى أنواع الخيرات بكل ما يمكن من أنواع الترغيب والترهيب بالأساليب
التبجيل والتفريب وبذل المجهود لهم في تعليلهم من أورد بينهم وما يحسنوا عنه
والله يشتمهم قولاً وعملًا على كل ما يجلب له من فضله سهل ذلك لفرشته فحدهم أو
تحييت حالها أو تعلم لأخرف وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وتكونهم
بالوحيمة المحسنة في الدوافع الاستوائية وقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم
يتناولهم بوجع الخبيث ^{الموحيمة} خوي السعادة وأما الثاني فيجب له المنافع
لهم ووجع المصلحة منهم على جملتهم في الدوافع التي بهم ما يندوهم وأجلا
يجب أن يبيّن لهم ما يجب عليهم من صنوف الخير ويكره لهم ما يكره من أنواع
الضيق يكسب الله عنهم والذات من أعرافهم ويستمر عوارقهم وسد خللهم

وتخف الشفقة عليهم بتوفيق كبيرهم ورحمة صغيرهم والاحسان لمحسنهم والتجاوز
عنه ومسيحهم وجماع ذلك كله التخلق باخلاق الله المأثور به بغيره على الله عليه
وسلم تخافوا باخلاق الله اي تصعبوا باليكن من آثار اسمائه الجليلة ومع عباد
الموصين من الصبر والعجز والحلم والرأفة والرحمة والحنانة والشفقة وما
في معنى ذلك يرجعوا اليه فنقله في بسلاسل الاحسان من اسمائه الجليلة
مع غيرهم من الغفر والانتفاع وشدة البخشية ما في معناه البر بعباده
ببسلاسل الافتقار وهو الصبر جهاد الكبرية ومن في معناه هم من حاد عن سبيل الله
والاول معذرة عن الثاني ولو اختلف التاليف والدعاء بالتلاف قبل وعليه قصة
داود عليه السلام لقوله سمعت رحمتي غصت بمرحمة جلالية والفضب بجلال
والحال ان الغيبة لعدم الموصين وكلوبة من كل عوص بالترغيب في كل مع
بروعد لنفسه والتبغير عن كل مكروه بغيره ليراد في جميع الامور الدينية والدنيوية
ويثبت حصوله لاخيه او حرمه عنه ولو كان عليه ضرر نفسه فيكون في السلب
الصالح من يود هداية غيره ولو بداهة في عالمه وادعاب روحه فيكون بعض
السلب يقول ودعت ان هذا الخلق الماعوا الله وان نحي قوما بالافار فيك
ولو كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول يا ليتني علمت بكم بكتاب الله وعلمت به وكلم

مولا عمت قيلم بستانه وقع من سقوطه يكون واخرش وخروج نعتي وقد كان من
 الساجد من يبلغ به النصيحة الى الاضرار بدنياه وفقد روى الكهنا ان جبرمرا رضى الله
 عنه او عورده ان يشتري له جرسا فاشترى له جرسا بثلاثمائة درهم وجاء به وجعل عليه
 ليفه الثلث فقال جبرمرا صاحب الغريم من سكة خيبر من ثلثمائة درهم اتبعه
 ياربى ثبته درهم فقال ذلك يا ابا عبد الله فقال من سكة خيبر من ذلك اتبعه
 بخمسة مائة درهم ثم لم يزل يزيده مائة بعد مائة وحل حبه يرضى وجبرمرا يقول من سكة
 خيبر ان بلغ ثلثمائة درهم فاشتره بها ففعل له بذلك فقال انى بايعته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على الفخ لكل مسلم واما النصيحة فما حقهم المذحجة؟ عاتقهم بالبحر
 ورياسة على ما مروى من اختلاف جهات الخصوصية لانها اعلان تقهر في جهة
 الاسلام من كل ذي قومية اولا خصوصية فيه كزوى الفضل في العلماء والعلماء
 والمجاهدين والعزاة والمجاهدين وكل ذى شرف اثنى او كعبه فبعضهم يندرج
 لهم بكل ما يعينهم ويفويهم ويريدهم نقلا كما ورغبة فيما هم بعدوا اولا بل لئلا
 والفضل او العلم وانما جمع فيما لهم وتوجيهه معوهم مع التقدير والنوادر بالزوال
 كل منزلة المخصوصة وبها حصل ما يجب لكل خصوصية في علمه عليه خدمته واما ان
 تقهر من جهة السلام ومن ايضا انواع اما بقرابة او محبة او زوجية او صاغر

او مجاورة لورق او ولاد او استشارة او عزيد محبة او غير ذلك مما يجرى عليه
 اسم المخصوصية واما المخارطة فهو علمان شجيرة وروحانية وبلالون معرفة والمؤمن
 كالمالك فيها يتبع الفتح لاصوله وان علموا بالبر والذكر له وتعلم الاحسان حسبها
 هو شائع كتابا بلوسنة واجماعا بلك ما يستلزم من انواع الفتح والفعول او القبول
 او الاستعانة بمن تحصل عنه المساعدة في ذلك وانه علم الفتح لهم ارشادهم لما
 يدل على الله ويؤمن بهم عنه وان لا يداهنهم فيما لا يربط الله ان ارتكبوها اشياء عنه
 جبا خذ بل يديهم بالافعال عنه ولا يكيفهم في ذلك ان افروقه بشيء من ذلك فلا بد
 كماله لمختلف في معصية الخلق فلا تعالى ولا تتبع مسيبل من التائب اليه وكذا القبول
 وانه نزلوا رحمة لهم وشيعة عليهم ومحاسنهم وان انتشروا اختار الحف العوامية
 وحلة الزعم في الكل امتثال لما ورد فيه من الترغيب والترهيب من الله ورسوله
 مما لا يكاد يجي كثره واما الغرابية الثانية التي هي الروحية فمختلفة حاليتها وقالبها
 بيان الرسول صلى الله عليه وسلم وردت عنه الافعال والاحوال فبيان الافعال
 منها الافعال وما لا بد منه في تخفيف مفعول الاسلام والايان وعلما بالكل
 منها الاحوال التي هي نتائج مفعول الاحسان بعد التحف بما لا بد منه من مفعول
 الاسلام والايان من الافعال وينبغي ان غلبه وقد يحتمل ان يكمل الوارثين

من خواص العلائق من هذه الامة وكون الروح لها بكل من الضعيفين حشر فوق
وان كان في الثاني هو المقصود من الضعيفين فربا روحية واولاد ارواحيا كونه
من الاولاد والجسماني بالاعتبار من جعل ذلك كناية عن العلائق المخرج لها من
سجينة الطبيعة ودركات العوارض البعيدة التي لا يسهل على حبيبت بعد موتها
بتلك المعارف والاسرار واللاتزال حيات بهيمية احاطت بها حواليك الاغيار
فان تلك الاشباح والارواح مواتة وحياتة بموت الاشباح بجوارفة الارواح
وحياتها بالتصل بها وموت الارواح باعتزاج الاشباح وحياة الاشباح بعد
حالاتها من رواح وحياة الارواح بانفعالها عنها والاعتزاج والاتصال او ثانيا
بقوة بانواع المجاهرات ومعدلات الالهوال الى ان تعود الى الامم الاول لمحيية يكون
الجسد في المخلع والمثول ولذا فالواحد لم يولد مرتين التي هي عادت الى اهلها بعد
حيات بعد موتها او من كانت ميتا فاحيينا وجعلنا له نورانيته به في الناس كمن
مات في الكفريات ليس في ربح حيا او ذلك لما يكون اولاد عليها والله عليها فان
وخاصة التكاليف الشرعية عمدا وعملا والقيام بها جزا ونقد في التقدير على ساعد
الحمد بعد الانتهاء والانتزاع والعقوبات عند المحرمات وتنجيها من عوارض
الاذن والجلد، ما عليها من تركيب عياض الران باوات نوعي التنجيم والتنجيم ابتداء

ودوا فلا وبعد شوارف نعيرات النجا وهكذا الى ان تنصل عن وقوعها الى اصطحابها القوي
 قبل اقتراحها قبل ثبات الهيكل الجسداني مشرفة بلا شهوة الانوار الغريبة
 متجلية فيها شمس المعارف اللاهوتية ماحية رسوم اثار الكوراث الناصوتية
 من فضيحة ظلال الاجسام وانبعثت فيمدها تالعة للارواح بعد انكسار انوارها والمخافت
 من شرها وشباب صحن الاشباح فيكون برافق حياة سرية كبرى وولادة سمية خفيفة
 نور وقرابة ساجية شمس وحلة نسوية وسماء يعقبها هذه القرابة صاهوم قبح
 عبيد الله قبلها وزليخة لكونها سرها ولم تزلها بعلية من النجس لاصول وان علوا وروحه
 وان نزلوا وحواشييه وان انتشر واعدا من جميعه وسيلان بعض تفصيل لذلك في
 الصحفة واما الزوجية فالنهي لها باقتبال طائر الله كمال الزوجية بالاحسان الى طائفة
 الدال عليه قوله تعالى والصاب بالجنب واربن الصبيل وقوله عليه السلام استوصوا
 بالنفس خيرا وقوله جهاد المرأة حسن التبول وقوله لوامرت احدا ان يسجد
 لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها الى غير ذلك من الترغيب والترهيب الواردة
 في حق كل منها واما الجواريم عبيد الفصح لم يتوجبه خوفه الاحسانية المأمور
 بها كتابا وست كما في قوله تعالى والمجادون العرب والنجار الجنب وقوله عليه السلام
 لا زال جبريل يوصيني بالنجار حتى لحقت انه سيورثه وقوله لا يدخل الجنة

من لا يورثه بوائقه والفرغيب والترهيب هذه الغرائب على ما هو معتق في التي قبلها
وزيادة لكونه سرها وثمرتها فعليه من النفع لا حول له وإن علموا مروجهم وإن نزلوا
وحواشيهم وإن انتشر وأعلم جميعهم وسياق بعض تعصيل العجبة عليهم وأما نصيحة
العجبة قبلها فمثال لما ورد في ذلك من الاحاديث النبوية كقول عليه الصلاة والسلام
انفق الله وبله فكنتم ابياءكم وقولهم اخوانكم خولكم الحديث وقوله كنكم راع وككنتم مسؤل
عن رعيته ومن اكد ذلك تاديبهم وتعليقهم على وجوب نيلهم من الامور الدينية واما
فصيحة المولى بغير اعلانات حقه فهم وعزيب تاديبهم وبرهم والاحسان اليهم
لما ورد في حقه من ذلك فقد تكرر الحديث على المولى في الكتاب والسنة على ما لا يكاد يفي
في احد واما نصيحة المستشير فيها ورد في حقه قول عليه الصلاة والسلام اذا استشير
احدكم اخوه فليسمع لم يرد ان حلف المسمي ان يسمع اذا غلب وعنه الذب عن عرض
والدفع عنه اذا ذكر بسوء او اريد به اذ في عيبه فيغذرونه الا في امر من امر
ابن حنيف من اذن عنده موصى ولم يصره وهو يغذره عن ان يصره اذ لم يصره
رد وسر الخلفاء يدرع الغيلة واما نصيحة العجبة فيا علم ان مكافى العجبة
يشمل انواعا كثيرة غير ما ذكرها فوعد ان احدها صفة الطريف الحسب بضعف
الدين نحو سب عرج او غدا او محضر زيارته او الدنيوي نحو تجارة او جلب فوجته

او غير ذلك ونصيحة هذين النصيحتين باقتضال ما ورد في كل من الاداب الشرعية وغير
 في خصوص الاحوال الشرعية من الادب الروائية والاحاديث النبوية مع الغياص
 بما على كل من خوف الله بما عرفت من الرغبات عن عباد الله عن التخليف بما حاسب
 من خلاف وتحمل اذن الرغبات حسب الامكان ومراعاة الزمان والمكان تلخيصها
 بحسبة المرافعة في الطريق العمومي وتحتها اصناف اكلها اثنان فكان من
 ذلك المطلب علم او المطلب سلوك فاما نصيحة السبيل العلم فاتباع ما تقرر
 عند علماء الامة من الموعود والادب العلم مع خوف كل من العلم والمتعلم وفد العبد
 في ذلك تلافيف عديدة شملت على ادب الكيفية والمحت على التخليف بما خلاف
 مسددة يكون سرورها بالتراجع في محالها ومعنى اقتضاها من الخلاء في مداخلها
 والفرز الى في احياؤه واما نصيحة السبيل السلوك فعمله ثلاث مراتب هي اهل
 الطريق واساسها وجميع وصولها راجعة اليها فمن لم يتخف بها فليس من
 الطريق في شئ الاول نصيحة الشين في ريكه الثانية نصيحة المرید شايه
 وفي كل من الاحوال الثلاثة امور كحورية لا يعنى بها هذا الشر العيسية
 ولا كمن المقصود التنبيه على وعظم اركانها ليرد اليها علم يذكر فيها او يغفل
 عليها فاما الاول وهي نصيحة الشين في ريكه على وجهين احدهما علم

ما هو راجع الى بعد الشبهة من كونه متوقفاً بل واصل الارشاد ومما يتوقف عليه
 حال السلوك عند الراد كالملة بحسب رتبة الاتية وان نفس عنها او كان
 حادياً منها ولو بد اعتباراً فاعده لذلك فيجب عليه ان لا يتجسس لئلا يترك بل و
 يفعل من يريد له احله والا وهو غاش كالب رتبة ليس من نفع الحرف
 في شيء الا ان يكون على مجرد الحجة والادوية في العلم على الفصح الحقيقى الخالى من
 جميع الشكليات ولو كان سقده الفادى ان الاراد يكون على سبيل التفتاة من كمال
 الاختيار المادى والحقيقى واحداً من تحف اقتراح برتبة الارشاد وعلم
 ذلك منه بالامور المعلومه عند الفصح من نزول جميع المقادير السالكية
 العقلية ترغيباً وتدل على الى محل عير أسير عيان الفهلية من تحين الحق
 في الدنيا ليس في السالكية سلوكاً وحزناً محظاً برتبة الخلافة المعلومه
 معلوم بالاعلاء الى العلم من حذرة العلم ورسمه هذه الدنيا يكمل عند الاعلاء
 الى الله وقبول كل من اتى على سبيل الترتيب واستخراج ما خبا بالكلاب
 من كمين على علمهم ذلك من مرتبة التفتاة اما اولاه وهو قد ثبت فوج واصل
 ثانياً وهو عذبة اخرى وقد ايضا اذ يامر من يدع الى الله فيلته بحف
 والمناجيب بذكر ذلك حالاً ان يكون فيه اهلية تسليك غيره ولم يجمع

منها اللاذني فيه يدان يكون متفهما من علمه والظاهر والباطن غير اياه وال
 الحنازلات ودقائق صنوف الواردات وقطع معارف الوفيات على
 اختلاف تنوعات منازل السالكين وطروب مراتب المعقبات متى فقاها
 خلا لا ولا من كونه فدا عفيف عليه نواحي التجليات من احوال والاعمال والحوادث
 حسب اخرج من ابواب المجاهرات ممنوعا سوا كبح تجليات الذات حسب ما عكس
 عليه من ترويع المتابعات مما عني به الوارثة السورة وهي له بها الخلافة الكبرى حالا
 فمن سمى بريح النفس الكلافة الهيئية البشرية عبادا الشيتية لهذا اذن حقيق الهم
 نبوي الا ان تلك الشيعوخ يتجرون في ذاك اللاذني شعبة لمن يراو له ذلك فدا
 حصل ذلك ففقد له ما هناك والاكالات يده يد استاذة اللاذني ثلثا له جميع
 عاشته لم تلتقيها ان يغض على تلك الاوصاف المذكورة بالشر وكذا المزبورة
 بعسيل هذا السيل حج والنيابة والادالة على صاحب اللاذني وليس كذلك منزله
 الاستقلال في حال النجاسة واحدا بعد المرات قبل الاستقلال لسوارث السرقات
 ولا يجهل ذلك الا بعد الموت ومن لم يحسم اذ ذاك وجب عليه كمال استاذ
 واذا كنت حمله افك من واحد يحمله من شياطين او اشياخ عديرة وعالمه
 يتكلم به ابر المريد واحد ففهم بحجة استاذة وهذه منزلة افراد الادنى

من ايد بنور الملك العلوي وثلاثيها وهو عاقل قتل بالمرية وجوان بغض السنية
 او نأقبة الحفيظ او النجاة في الحيا على يمينه يقول عن الله وجه الله ورفع المرید
 بنيله رتب كله العبيد فان اراد بذا لكان اختيارا او جلب نفع او استغناء او ليس
 من النفع في شئ ثم ردا المرید في ثلاثة اقسام حد فون ودونهم تحت يمين الحرفم
 بهم وعوام وحالة مع انك ان لا يستعمل احدا منهم الا فيما يرجون نفعه فيه
 تخليا او تخليا او تخليا او تهذيبا او تمريضا او نحو ذلك من شعب الكريفا
 وان غلب عند الاستغناء في محض دون نفعه فها شئ لغير نافع وان يغلب
 كلابا يليف به بحسب حاله وكماله وزمانه واخوانه حتى يباحثه على الاثر
 له فتحميا عنه الى على يديه فتحميا بما يليف به بحسب فادكه وهكذا اجمع
 قريباية السلوكية وحالة مع خصوص العاديين وقليل ما هم من العفة
 عوامهم وحدهم بما لا يفرق للذبح جميع بل ولكل عديمه صفع لها بل وكما
 ركنت الى شئ وان غلبت الى خيرة على لا حظ لها فيه او انقص فيه ولم يزل
 ومن هكذا اخذت ترثها انفسهم بحيث يكون صوراها لما توفر به من الخير
 قوفا او شتمرا او كذا ترثها الدابة النجور بعد الفداء والاعمال للتعلم
 تحفيف التسليم واللاستسلام ويسلك بهم سبيل الحمد بالسلوك وشأن

عن هذا اوجعه منهم غدا لحي المسابقة حال سيرك ذاهبا او آتيا وملاهم مع
 عن دونهم لما كان بهما برهم على ما هم عليه من اهويتهم وارضاء العنان لهم في
 انما رخصهم وصادفهم شيئا يشبه لاحتهم فيساختم عندهم ولا يشعرون ان انما
 لهم بذا كذا لتقلهم من حلاوة الى اخرى وهكذا الى انهم يلحقهم بالعريف (الاول) غلاب
 من هذا احلله منهم كقول مرة يسيرهم وريما انقض العزم انشاء الكريف قبل نيل
 رتب التخييف وحلاهم مع العول انظار البشر واللائع ووعظهم بالسوء وكثرة
 الحسنة في الاوقات اللاتفة المستحسنة وحثهم على القيام بالوظائف
 الشرعية التي لا بد لكل مسلم منها لا سيما ما يخصه كلامهم فيما ياولونه
 منها انواع الحرب بالقتل على ماله حيه من الحطوف وحثهم على ملازمة الصلوات
 ومن في حكمهم من اخوانهم وتوحيته عنهم لما عسى ان ينفقوا المال الحسن
 مما يعود عليهم من بركة الهيبة بفيضات الذهبات الربانية وهو لهم
 فيجرات الخيرات الالهية فينفقون لرقب من جوفهم وبسار بهم يسيرهم
 ويصلونهم يؤتيه من يشاء والله ذو العجل العظيم واما المرتبة الثالثة
 وهي نصيحة المرشد شيخه وهو ان يجد في حجة شيخه وخذ عنه صفة
 كما حله وذلك يرجع الى امرين احدهما وهو عوفا او علة حكمه وهو ان يرضى

ومنه على المريد جذب قلبه في محبة شديدة محبة خلاصة يعني بها القلب والكل في محبة تستولي
 عليه وتستلكنه كما لا يدرك عليه جميع ما يبدو ولا غير عن مسلوحي شتيحة ان لو كانت
 جلا يرى عنه الاله المحلوسين وجدانيا ذووقيا بحيث يعده به بنفسه وعرضه وعلامه والناس
 ارجعين على ملكان عليه اهل الله عليه ولم يعد وراثته بغيره بحيث لو افقت
 بجميع انواع الامتنان لم يزد ذلك الا حبا فيه وعن من الله عليه بهذا الموصلة
 جفا جازعوا اعطينا وتلك حقا حسيما فان تحصل في هذا الوجه المذكور
 وليس مع في تحصيل ما يشكك في هذه الموصلة لهذا من انواع التعلق
 والتعلق والموصلات صفة ذلك عليه الصلاة والسلام اذ اخرج الموصلة
 قرب الالهيان في قلبه وفلان تواروا في تحاور مع مزيد التقرب لم يكن في انواع
 التقربات في الله الله فتلقون بلا خلاصة وقد فلان عن تقرب الي شبرا
 الحديث في ذلك كله ليكون علمه في قلبه في حين من احبائه ملا عسلا ان تعلقا
 بعبادة الالهية اذ ذاك جلا لله في قلوب خواص اوليائه في نظرات عين وجد
 اذ ذاك في قلبه اذ اخرجهم بغير ربح ربح الا خلاصة بعدة لمساومة فيجات الله
 يتعرض لها بذلك كما امر وهذا الاساس لم يجد ثانيا كسببي ولم اخلوا
 كثيرة لكل منها من اثاره في اكلها سباب ارادته له من جميع الوجوه بحيث

يكون كماليت بين يدي افعاسل يعقبه كيف شاء ولا يبارعه امر من الاعور فقلت
 او جعلت فلان تارعه بنش او خلاه فليعلم اعتراض ما ولم يدره له على وجه الصريح
 فليعلم من الارادة بنش او ربا فليعلم سيرة او كثيرا فلا يقطع المرید بذلك وقد قالوا
 لا تعاصف نية سلوكه على مرید الا لان سببها اعتراضا خلاه فليعلم به حين واجباته
 على شتيه ومنها ان ينسلك من جميع علوييه العلميه والعملية والاعلانية حيث لا
 يفي له شيئا يعتمد عليه الا لا ياتيه من باب ربه الذي هو شتيه الموصوب
 بلا ذكر وانما الصدقة لا يفرء والا لينة المصلوكة لا تغبل الزيادة والنقصنة
 لانفسك شيئا فلان راي لنفسه حلالا او فلا لا يجد الحجب به من وابل باب
 وبه المذكور اعلها وفوق صير وعين ترغيب وهو لا يشع الحكم من جهد
 المرید الخ او راي لنفسه علما يغير بين مديع من به او ينهي عنه بحيث لا يترن
 ذلك بل اعنه جلا واعفه اقترح له صدرك واعبل عليه وما خلا لغيره اشتملت
 منه نفسه وانغبط عنه جفا فليعلم او كلات عالم يدره للاستاذة عند اوبلا
 عنه ولا يبعد ان قدوع له محبة مع شتيه واكثره على تلي بذالك لا حجاب الزعوا
 المحلانية والعملية ولذا فلان يستقيم سيرة جفيه ومنها تخفقه لم ترتب
 الا خلاص الشدة في افعاله واجماله واحواله كلها باكتنهها وخلاصها بما

بما زائد رياء او غصه فتعالونيل حلال او مغلوم او غرضه خلاف الاغراض او راس
 لنفسه حلال او غوة وهو على بدوثن اشرك مع الله غيره فيما حصل فيه شيء من
 ذلك عن احواله وارجع له واحواله كلها وانما شذات السالك والمكسوب عنه تتمه
 اعلم ان غالب افساح المصيبة كلها راجعة الى الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر ولم يشركوا الكيد وتغلبا صيل حد يتيه عن بحبك يرا على لا يفتد في العوج
 النسخ المكسوب عنه جلد بد اذا اعطى الامن شيء من ذلك ذلك واللا فليس
 بناء على ولد امر غير ات ما وجب عليه وهو لا يتبع وغد ورد في حق تاركه
 حق الزوج والتوبيخ ما يدل على انه من العروضة المحتسنة والواجبات المهمة
 فقد فداك عليه العلة والاسلام لنا مرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ليس بملك
 الله عليكم شر لكم جيد عواضيا لكم جلد يستجاب لهم وفلان مروا بالمعروف والنهوا
 عن المنكر فليكن ان تدعوا بل يستجاب لكم وفلان ان اول ما دخل الذقة على
 بنه اسرا ويل لفذلك الرجل يلف الرجل فيقول له يا هذا اتق الله وادع
 ما تصنع فليكن لا يحل لك ثم يا فله من القدر وهو على حاله جلد يفتد ذلك من
 يكون تركه وشريبه وفغيرة جلد يعلموا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم
 ببعض وفلان لعن الذين كبروا عن بينه اسرا ويل الذي قوله جلد سفون ثم فلان

كذا والله لتأمرن بالمعروف وتتنهون عن المنكر وتأخذن على يد الأقاليم وتناظرن
 على المخاطرات وتتنهون عن المنكر أولي خبر بن الله فلوب بعضكم على بعض
 ثم ليأمنكم كما لعنهم رواه أبو داود والترمذي عن ابن مسعود وقال صلى الله
 عليه وسلم من رأى عنكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يجد فليبلغه فليغير
 فليبلغه فإذا هو موضوع الإيمان فإن الشورى في شرح هذا الحديث أن الأمر
 فيه امر إيجاب بل جماع الأمة وقد تطلبنا على وجوب الأمر بالمعروف والنهي
 عن المنكر الكتاب العزيز والسنة الكريمة واجتماع الأمة وهو أيضا الحقيقة
 التي هي الدين ولم يخالف ذلك إلا بعض الرافضة عنه لا يقتد بخلافهم وهذا
 وقد اجمع المسلمون عليه قبل أن ينسخ هؤلاء ووجوبه بالشروع لا بالأفعال
 خلافا للمعتزلة وهو مرض كفاية إذا فاع به البعض فقد فسد المرجع عن البلقية
 وإذا تركه الجميع أشك كل من يملكه بلا عذر ولا حجب ثم أنه قد يتعبد كونه في موضع
 لا يعلم به ولا يتمكن من الزالة إلا هو كمن يرى زوجته أو ولده أو غلامه على
 شيء منكروا تفصيده في معروف فإن واما قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم
 أنفسكم لا يضركم من خلف أد الأصدين فليس مما جاء لما ذكرناه لأن المذهب
 الصحيح عند المحققين في معنى الآية أنكم إذا جعلتم ما كلفتم به فلا تغيركم تفصيده

[illegible]

كمال الحال مما لا يورثه مجتنباً فانظر عليه بل عليه الامر ولو كان محضاً بما
 يورثه والنفس وان كان حائزاً بما ينقص عنه فانه يجب عليه تثبيت ان
 يامر نفسه وينهاها ويامر غيره وينهاه واذا اخل بالحدود التي يباح
 له الاخلال بلا خلاف فان العلماء ولا يخفى الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر يدعى بالولاية بل ذلك ثابت لا خلاف في الناس قال اهل العلم
 والادب عليه اجماع المسلمين بل ان غير الولاية في الصدر الاول والعصر الذي
 يليه كانوا يأمرون بالولاية بالمعروف وينهون عن المنكر مع تفويض المسلمين
 وتركهم اياهم وتركوا توحيهم على التشاغل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 عن غير ولاية ثم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شرهما اكد ان يكون علماً
 بما يامر وينهى عنه حتى لا يعرفه بل المعروف ولا بالمنكر لا يعرف ولا ينهى ومعرفة
 ذلك تختلف باختلاف الشئ فان كان من الواجبات المأثورة والمحرمات
 المشهورة كالصلاة والزكاة والصيام والزنا والخمر ونحوهما فكل المسلمين
 علمون بها وان كان من خلاف الاعمال والافعال او ما يتعلق بالاجتهاد
 ولم يكن للعوام مدخل فيه ولا انكار فيه بل ذلك للعلماء وصية بتفصيل يلقي
 ولا فيها ان يامر من انكاره الى منكره اكله منه والدم يجب عليه الامر ولا النهي

ثلاثها ان يثبت الابدوة ولا تولد لان الجمع لا يوجب عند مفارقة التثنية الموحدة
 جميعها عند عدم ثبوت الابدوة و يثبت الجواز ان لم يلزم ان يثبت او يرضى واللاتقي
 الجمع ايضا و اوجها ان يكون المنكر ظاهرا بحيث لا يتعرف على تجسده و لا
 استنراف سمع بوجه من الوجوه خلافا لها ان يكون المنكر محلا لجمع عليه فلا التوقف
 بعد علامته في العلم انما يتكرونا مما لجمع املا المختلف بل انكاره فيه على كل
 من المذهبين لانه على مذهب من يقول ان كل مجتهد واجب وهو المختار عند
 كثير من المحققين او اكثرهم بالاولى ظاهر و اعلنا القول بالاخر بان المحجب
 واحد وكذا لان المحقق غير متعيني لنا والاثم عند مخرج نعم ان ندره على
 جهة التعيين الى الخروج من الخلاف برحمة هو حسن محجب عند من الى
 جعله بان العلماء اختلفون على الخروج من الخلاف اذ لم يلزم اخلال بسنة او
 وقوع في خلاوة اخر و هو احد عن النبي ابي عبد السلام و انفسه و من اخذ بالخلاف
 فيه عليه حالان احدهما ان يكون المختلف فيه مما ينفذ الحكم به وهذا لا يسبيل
 الى التقليد فيه لانه خطأ محض و ما حكم فيه بالنفس الاكونه خطأ بعينها
 من الشرع و ما خذ و رعايته حكمه الجملة الثانية ان يكون مما لا ينفذ الحكم
 به و لا يسبيل و لا يتركه اذا قلنا فيه بعض العلماء لان العلم لم يزلوا

على ذلك يستلزم من اتبع من غير تفيد مجزئ واللائكاري من احد عن السائلين
 وقال في الاصلاح ما نصه فلان جميع بنى عياش سمعت سعيان يقول اذ ارايت
 كذا جعل الامم انهم قد اختلفت وانت ترى تحريمه فلاتفهمه وذكر الماوراء
 في الاحكام السلطانية خلافا بين العلماء بان من فله السلطنة الخمسة
 هذه انه يحل الناس على مذهبه فيما اختلف فيه (انفها) اذ كان المختص
 من اهله لا جهاد اع لا يغيره اذ كان على مذهب غيره فلان النور والاصح انه
 لا يغير لما ذكرنا ولم يزل المتكلم في العروج بين القائلين والناهيين عنه بعدم
 رضاه عنهم لا ينكر مختص ولا غيره على غير مذهبهم وكذا ان ليس للمعتن ولا
 للفاخر ان يقتض على من يخالفه اذ لم يخالفه نصا او اجلا او فيا ساجليا
 والله اعلم وخلاص كلام الاكثر في ذلك الاختلاف من غير تفصيل وهو
 مقتضى ما لا يطعن عليه ومقتضى اخره في ذلك فوالله ان المنكر الذي يجب تغييره
 هو على تحريم او ضعف حدك الفرائض بخلافه او ما اختلف فيه ولا ينكر
 على تركه ان علم ان يقتض تحليله تفصيل الفرائض بلحل عدل على انه يتركه
 مع اعتقاد تحريمه لانه لا انتهاك الحجة كما قال ابن عبد السلام فلان الشيخ
 زروق في شرح الارشاد وان لم يقتض التحليل والمركب فيها فتواز ارشاد الترك

برع من غير انكار ولا توبيخ لانه من باب العروج وهذه خمسة شرورك واثمة
 اتفق على الكثرة الاكثر وبعد تحصيل هذه الشرورك يجب الضياع بالامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر عبوراً تحت كونه المأمور والمنهى جماعة لوجوب عليه فكلما سمع
 بالخطيئة التي جمع نحو اقيمة الصدقة بكلمة واحدة ونهيت سبعة شرورك اخر فندوة
 وان منيع كلبها او بعضها بالوجوب احدى هذه وتدينها اذن الامام والعدالة
 خلال السادى اختلجوا في شر كين اذن الامام والعدالة والاشهاد ورغبوا فيهما
 واما قوله تعالى اتاكم من الناس بليل وتذنبون انفسكم مجاز مجاز الزوج لانه
 لا يفسد وقد قال عليه السلام حر بالمعروف وان لم تات له وانته عن المنكر وان لم تجتنبه
 ويجب على شارب الخمر مثله ينهض غيره عن شربه ورفيع مياتي فلا يبيح ثلثها
 الوصف ينبغي للامر والنهي ان يكون ذلك عند بره في لقوله عليه السلام
 والاسلام من امر منكم بمعروف جلبيك امره ذلك المعروف جلبيك تركه ذلك
 غلبت القول ولا الشتم الامم نحو السالكين ونحوه مما له الاكثار باليد كمال
 ولاكن لا يكتفى بالوصف في الامر بالمعروف ليكون اقرب الى تحصيل المقصود
 بعد ذلك الامام والاشهاد من جهة الله من وعظ اخاه سرافقه ونحوه وزانه
 ومن نصحه علانية فقد فضحه وشانه ولاكن هذا على سبيل الاطلاق لا على وجه

محمد بن عيسى (الليثي) عالم وادعوى الدين الذي يكمل ما فيه صلاحه والاعلى
 حيثما يترتب عليه بعد كل من فضيلة وفضل الله عنه اذا رخص في قلبه يصحح بقوله يا ابا عبد الله
 وكبرها وغلل العار وفصل وصفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانوار الشدة
 فكيف يجمع الدين لطلب الاعلى مراتب القيمة ورضي الله عنهم اجمعين واربعا الدعوى
 بالمندوب والنهي عن المندوب فلان ابن بشر في كونه في المندوبيات فدينا وجوبا
 افعال والذات يخلص منها ارجحية الذنوب خلاصتها التي تزي من يقبل قوله
 بعد فلان بعض الائمة ينبغي للامر والنهي ان يكون بصورة من يقبل امره
 ونهيهم ولا ينبغي للعالم نزع عما في احوالهم من الامور والافعال اذا لا يعرف
 الا بذاته وحيثما كان حكمها يدسها اثمها بل يلهي به وكيفية عملها
 حتى يسمع قوله ويتبع جعله وملكه مع وجوبه عليه من عظيم العواید والامر
 الشدائد وفقد روى ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من ادعى الناس الى
 خوفه او محله ولم يعمل هو به لم يزل في سخطك الله حتى يكف او يعمل ما قال
 او ادعى عليه ونحن اسما عنه رضي الله عنه فلان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول يا ايها الناس اطيعوا الله واطيعوا رسله في ما جاءكم من امر الله واطيعوا
 يا ايها الناس اطيعوا الله واطيعوا رسله في ما جاءكم من امر الله واطيعوا

كنت قاترا بل المعروف وتفتها ثاثة المنكر فيقول لغت ، امركم بالله ودين ولا رقيب
 وانكم عن المنكر والنية فلا وسامعة يقول ورت ليلة ابي بن لا فوالع تقترق
 مشعلهم بفاريف من النار فلفت عن هؤلاء ، يا جبر ايل فلا خكعبا ، امنا الذي
 ويقولون صلا لا يعلمون سلا بعد ان يخلص النية له ، ذالك كله جلات وفردوا
 جليستك الا ان يتعين عليه ذالك لكل واعطف ودر سر وعلاقة المخلص انه
 لا يجلب من نيكو لا رتبعام مرتبته جلات الله تعالى يقول ولينصرون الله من يذكرك
 وفلان ومن يعتقكم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وقال والذين جاهدوا فينا
 لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وفلان الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
 ما اصناوه ولا يعقلون ولقد قلنا الذي من غيرهم فليعلم الله الذي صدقوا وليعلم
 انك لا تبين فلان لا جرح عن قدر النصب كما انه تبادوا ايضا الصداقة وصودته وعرفته
 وحلب الوجهة عنك ودوام المنة فلان صداقة وصودته فوجب له حرمة وحفا
 ومن حقه عليه ان يوجه ويهدي الى صلاح اخرته وينفذه عن صفاتها وصدقها
 الانسان ومحبه هو من يسعى بمعاملة اخرته وانما ذالك الى نفسه في
 دنياه وعنده من يسعى في ذهاب او نفع اخرته وان حصل بذالك صورة نفع
 في دنياه ولذا ذالك لان ابليل عمو الناس ولا تلت الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

اولها ثلثا سبعين معالج واثم ثلثا وهذا يقتضي اليها تسكن رتبة التوسيع لمخاطبة
مجلس ان الشروك اثني عشر خمسة واجبة وسبعة مندوبة من العلم واللام
ومحنة الاعداد والظهور وكونه مجع عليه واما السبعة من الاعداد والعدالة
والرفق واللام بالمندوب والقرن والائتمار والاخلص وقد جمعها بعظم فقال

اللام والنهي شروك اثنا عشر الخمسة واجبة وعد غيب

سبعة مندوبة جلا واجبة بالكل امر ونهي وآيب

العلم بالكل من امر زيبدا نكر بذكر مع كنف الغيب

واما ذات النذب والاذن فعلى عدالة رفق وامر شرعا

اندي كنف الكرم والذم انيتمى الملايرال واخلص المداك

واحد اعداد الامم بالمعروف والنهي عن المنكر فقال ابن عكينة في تفسير قوله

فوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن

المنكر فانهم والاندلس في ذلك على مراتب يعرفها العلماء تنبيه الولاة وحملهم على

جادة العلم وعرف الولاة تغييره بقوتهم وسلكهم في هذه البيد وجراف سائر

الاندلس في جمع ابي الحكم والولاة بعد النهي عنه فعلا وهذا المنكر الذي يروى

واما ان راي احدنا في بدنية من المنكر كالمسلب او كزنا ونحوه فيغير حاله بنفسه

بحسب الحال والقدرة وقد قلنا ذلك ينبغي للمسلم ان يبرأ الجماعة (لله حاجة عصا
 كانوا مشهورا على من عصى قيل له ايما الرجل والدك بالمعروف وينها عن المنكر
 قال جلدن رجلا في جميعه عليه يعل ويدبر ويدبر بالعرف وعاب وينها عن المنكر
 ويحفظ لها جناح النذل من الرحمة من ابن يوسف فدين النبي صلى الله عليه وسلم واتب
 الذين من المنكر الثلاثة يقول من رأى حكم منكر اعلين في بيده جلدن لم يغدر ويا سادة
 وان لم يغدر فبغلبه وهو اخضع الاليان بالاولى للامراء ومن عصى عن الجماعة
 للعلماء ومن عصى عن يغيب قوله بغير وجهه والثلاثة لسلطان المسلمين
 لا يسمع قوله ومن عرف على كل احد انهم يمتنعون للامم بالمعروف والنهي عن المنكر
 ان يقصد بذلك وجه الله ووجه النبي صلى الله عليه وسلم ونفع امة ببركة السلاح الذي
 هو اسم من اسماء الله تعالى وقله رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
 السلاح عليكم فقال عشرة بدخله اخر فقال السلاح عليكم ورحمة الله
 فقال عشرة بدخله اخر فقال السلاح عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون
 مجاء اخر فقال السلاح عليكم ورحمة الله وبركاته فقال اربعون فقال
 جميع جعل عليه الصلاة والسلام كل كلمة عشرة حسنة فكل مسلم محتاج
 لذلك فينبغي له ملازمة ذلك على كل احد ليردوا عليه كذا الله لا سيما ان كان

فليست بالمدعى كالأهل الغهاون وشرب الدخان ولعب القمار ونحوها لأنه
 يقتسب لهم في حصول الخير الذي يجلب عنهم فاهع عليه حتى يجدف عليهم خلطوا
 بملا حظا و آخر سينا عسى الله ان يتوب عليهم بل تياكد عليهم في حقهم السلام
 غالية فقد اهدم البغضاء هذا الباب وفلاوا ينبغي عدم السلام عليهم ليكفوا
 وينزجروا فقلت هذا لا يصدر الله من كان من اهل الحياء والمروءة وهم يتقصدون
 كمثل تلك المناصب وانما يتصدر لها السوءها ومن لا يخلد في لهم فلو غرأوا
 ومفهومه لان غرأوا نعم تلك لم تزد مع من الله لا يصدر كما قال عليه الصلاة والسلام
 من لم تقطع صلته مع الجحش والمكتر لم تزد من الله الا بعدا ولو سلم بالانفع
 والحمد لله نعم عسى الله بسبب السلام على امر احسن من تسبب انهم جميع لان هذا
 توفيقه بغيره يقولنا وذلك ترجاه الله فمنع يعسى هو عن التفتيف لعدم تصور
 غروب الجهد منه تعالى كما قال الشافعي رحمه الله وروى عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان كذا عسى في الزمان ان واجبه وهو الحق فلا جرم لمن خصه بها بدون
 الموضوعين من قوله عسى ربه ان طافكن ان يبدلهن ازواجهن الاية وقوله
 فكلوا بالليل نفيير عسى ربه ان يرحمكم فان التبديل مشروط بان يكلف
 ولم يكلف ولا يجيب والرحمة مشروطة بعدم العود وقد علة وجوب

بموجب العذاب عليهم كما قال تعالى وإن عدونا الخ فمخ ينفخ الصور المور عليهم بدون
 هذه الاقداد اذ اراه اربعة وعشرين سنة فلام يخرجها حقه ولا جمعة ولا عيدا
 ولا غير ذلك وهو بلا كرمية المنورة جوار المسجد النبوي بقبيلته بذا الكوشينا
 فها هو الليلان بلا كرمية لما اراه من المنكر وانه باغنى عن رسول الله عليه السلام
 قال من راي عنكم عنكرا جليدي فبيده جان لم يفدر عياله سانه جان لم يفدر عياله
 وليس هو راء ذلك صفا اذ خروته من الليلان حكمة بنة كلان رجل من العباد ومن
 يلدن العباد في فكر اول مرة عيال الدخ ثم اخرى عيال القدي ثم اخرى عيال الدخ
 اصب ثم بلان المبول المعناد بل خرا ثم مر بنفسه جان الدائب تشفع على خير فاعلم
 ان يجبر به اقبل به وان ذكره بدونه ففدا بقلبه وان رضيعه كان شريكه
 وان احبه واسره كنهه على حاحبه ليطلع عليه الناس ويعفوه ويسبوا وانه وقع
 في قوله ان الذي يجيئون ان تشيع العاجلة في الدنيا والذين اامنوا لهم عذاب اليم في الدنيا
 والاخرة جان الانسان اذ راي المنكر كرمته نفسه ثم اذا استرسل عليه نظره العفة
 نفسه جنة تشتم من عنه ولا تفرقه وهو عين في عالم الرسول صلى الله عليه وسلم وبنية على
 وضع المرحب العابد على ما كان به ببوله والسبب المانع لما كان رضى الله عنه من الخوف
 من داره في اشرج البطلان من الحفرة النبوية على ما كانت اربطه الاقدان والسلم

وهذه عادة الله في خلقه بالامم السابقة قال فقال له الذي كبروا من بني اسرائيل
على السند داود وعيسى ابن مريم ذاك بما عصىوا وكانوا يعبدون كلوا الله تعالى
عن فكر وعلمه ليتبينوا كانوا يعلمون قال عليه الصلاة والسلام لتأمرن بالمعروف
وتنهيون عن المنكر او ليس لكم الله عليكم انتم انتم ثم يا مخرجي انتم عبد الله
يعني عفوته لهم واحل الله لهم ما دفعوا يدرون شيئا من المنكر والمعروف لانهم
انما يدرون ذوات الالهية في صورة سيدهم مرفوعا عليها اسماء من جهات بلديرو
شيئا فيها محال لبعثه بوجه من الوجوه وقد دخل على الجنيد رجل وهو مع زوجته
جاءوا ان تتجيب فقال لها لا تتجيبين ثم قال لها فاذ لان قد اوافي بها حاجتي وقد
مر على عثمان رضي الله عنهما جلس عليه عليه السلام يري عليه عذوب عمر لا يكبر ولا خيره
بالعشرة فبعثه لعثمان رضي الله عنه فلما دخل عليه قال له لم لم ترد علي اخي السلام
فقال عذر ديت ولا علمت انه سالم علي والامر بكليته وعلا سمعت قوله
فقال بلدي شي كنت مشتغلا قال بنجاة هذا الامر فقال سبقتك بالسؤال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نجاة الكلمة التي راودت عليها نهي
يعني لا اله الا الله فلا هذا الكثر الذي لا يسد عليه بغيره لما فيها من اسرار التوحيد
التي لا بد من تحت حصي فكل من الكثرة لم بها حادها عنزها فاستغفرت عن فضل الله

وكرمه وانجييه من سخطه وجاهه الاجتهاد الذي يشهد ليوسف بالهدى والهدى يوسف بن علي
 العبد والسالم من قفر من حج له يوسف بن علي فلهذا الذي هو حجة النفس فيه اكرامه
 له لسابقة اليد عنه من شهادته يد رفته مما روى به لانه فلان انما الدنيا لشهادته
 لك يد رفته وانما بالهدى فلهذا كان هذا السيف لم يد عنه النبي يوسف بن علي السالم
 وشهادته له انه يرى فكيف بمن يشهد يد رفته اكرامه الاكرام من انواع الشكر
 وفروية الاتحاد لهذه الكلمة وعلا بياض ذلك فحصة الفاضل الذي جاء له وجهه فقام
 في اهل بيته وبالنسبة لصلابة الخوف وفلان له هكذا تجازي النبي صلى الله عليه وسلم
 في اهل بيته وغيرهم وتبعضهم بين يدي الحكم على روى من الاستشهاد به شأنه في
 يعبر من الدنيا والدنيا كلها يعبره بالنسبة لمطلع اهل البيت عليه السلام
 هو سبها كل خير وكل هدى فكيف يخاف في اهل بيته بهذه الاحوال الفبيحة فلهذا
 قال عنه حتى قال الحق سبحانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والجماعة
 حفيظة لمراعاة حق اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان ولد البنت ولد
 حفيظة وهذا الجاهل لبعض الناس ان يفتن بانية تدل على انه الحسيني اولاد
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولان تبيى بانية الحيلة فلهذا فقال العالم نعم ثم
 انى قوله تعالى ومن ذرية يعنى نوحا وادود وسليمان الى قوله وعيسى

بعلم الخلق على عيسى عليه السلام لا قرابة له منه نوع الا من جهة احد طرفي الانساب
 ومع ذلك اطلق الله عليه انه ولد نوح عبد علي ان ولد البنت ولد ثم ان الفاضل يرجع
 الشريف وجعل بعنقته ويقول انت ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوك كان احلم
 الناس واتقى الناس وان مع الناس واحسن الناس فكله ليعود ببشر المجردة على بطنه
 من الجمع ويؤثر غيره بالكلية والعلم غيب بين جيلين والعلم ثباته واستن بالعلم
 وانت تترك الناس على ما يدعيهم ولا تخذها عنهم فخر اليرض الله منك هذا هو قوله كذا
 وهو كان لا يرضاه لنفسه ولا للاحد من امة كيف لا تستحي من ابيك وقد قال يا عائشة
 اعمد ولا تشكلي فاني لا اغنى عنك من الله شيئا ويد لك من بنت محمد اعمد ولا تشكلي
 فاني لا اغنى عنك من الله شيئا ويد حسن ويد حسن اعمد ولا تشكلي فاني لا اغنى
 عنكما من الله شيئا وقال يا بنو المطلب لا تثنى الناس بل اعملوا الصالحات ولا تقو
 بالسنن والميعير وتقولون والحره على قول الاعد بلغت الاعد بلغت ولذا لا يعجز
 الشريف ويجمع حتى تاج مرجع الى الله وهكذا ينبغي في حق العلماء ان يكونوا
 العوام ويعرفون قدر ان بيت ليسهم حتى تتلى فلو دهم من التقطيع والوفاء والهمة
 ويعلموا اهل البيت حتى يردوهم لرجع واتباع سنة جدهم صلى الله عليه وسلم ولا يفرون العوام
 اهل البيت ولا يخبرون اهل البيت على ارتكاب المنهيات وان كلا الحاديين لا يرضاه الله والله

والذي يرفاه اعطاء كل ذي حق حقه والله اعلم بالصواب وط توفيق اللطيف

الفصل الثاني في

توفيق الطريقة المحمدية المسماة بالبرهانية وذكر عندها اهل المفاصل العليقة
واحوالهم النسيئة وذلك سلاسلهم الجسمانية والروحانية المتصلة بحير البرية وعل
حقهم الله من المزايا والمعارف الطبيعية البصية ومنها ان كل واحد منهم كان ارفع من
وان تفرجهم لا ينقطع الى قبيل الساعة فيقول وانما ابرئ الى الله من القوة والحق
انني قد اذنت الطريقة المحمدية بالسلطنة استاذنا محمد بن اسمعيل السلسلة الخيرية
عنه استاذنا الاعظم اهل التسليم وخليفة جده سيد المرسلين السيد محمد المهدى
الاعظم بن السيد محمد بن علي الصوفي وهو عن استاذته ووالده وهو عن استاذته
الاكبر والاعلم للزهري السيد احمد بن ادريس وهو عن استاذته الجليل السيد
عبد الوهاب القزويني وهو عن استاذته الكبير والاعلم الشيخ السيد عبد العزيز بن
هاشموه الدباغ وهو عن ابي العباس سيدنا احمد بن محمد بن علي السلسل وهو عن
استاذته السيد محمد المهدى بن ولده الجليل الاخضر ليلة الثلاثاء عشرين من شهر ربيع الاول
ليلة من ذي القعدة الحرام سنة ١٢٦٠ هـ ستين بعد المائتين والاربعين لاجل يوم الاربع
والسنة وعرفنا الله علي بن زيد بن محمد بن مولانا الشريف بغيره شهداء كثيرين

وعن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا وصولنا ربيع وبعينه وبعينه
 فقل هذا السيد نحو ساعتي ثم انه حصل رضي الله عنه الغرض انما بلحجاز وحصل العلم
 بالحقيق وحيث انشا العباد بعد وفاة والده سنة ست وسبعين بالحقيق
 وهو ابن سنة عشر سنة وكان رضي الله عنه مع عمر سنة ذاعقل سليم وجميع
 حستغيم وخلف عظيم وكان الاخوان يقولون سيدنا المظفر من عند رب
 وقال استاذنا السيد احمد الربيعي والله صلوات الله عليه من بعد جده صلى الله عليه
 وسلم وقال رضي الله عنه ما رايت عفا مثل عفا مع كونه ابن سنة عشر سنة
 كعقل ابن سنين سنة وعاد بن اللعيان وشهادة بين الارسلان نحوه الاحد
 الرابع وعشرين خلوة من شهر جمادى الاولى سنة ثمانين والارب واما والده
 رضي الله عنه وهم اول عمس الحفرة السيد محمد بن السيد علي السنوسي ولد له ولد
 ببلد مستغانم بغير اسلامه الى ان كمل له وذاك ربيع والاثني عشر من
 ربيع الاول سنة اثنى ومائتين والارب وطلب العلم او لا بعد ما جئنا القوم
 على ابن عمه ونحوه المشايخ كما تقدم ووصل الى جابر لتتميم حليته العلم واخذ على
 كفاية علماء وقتة بالغرب ومنظره ارجل الى الحرورية الشريعية واخذ على علماء
 المشرف الموجودين بزمنه ثم ختم بالاستاذة السيد احمد بن ادريس كمل يدي

في العمل الثاني وجلس لارشاد العباد سنة ثلاث وخمسة بعد المائتين والاربعمائة
 في بيت العلم ويرشد الافعال ويهدي الى القواعد المستقيمة الى سنة ستة وتسعين
 وجميعها تنقل الى رحمة الله فمئة يوم الدار وما، وهو اليوم الثاني من يوم الخميس
 سنة واما الثاني من شهر الحجة وهو استاذة الذكر السيد احمد بن ادريس بن
 ولد ببلد عيسور وهي بقرية من بلاد الجبلية الشرفية وكانت ولادته يوم السبت
 سنة اثنتين وسبعين وولد له والي وطلب به في بلدته من العلم ثم ذهب الى بلاد
 لتتميم الطلب واجتمع باستاذه السيد عبد الوهاب القاري واخذ عنه وعن غيره
 عنه علما، وفئة كملته في وعده وادارة استاذة السيد عبد الوهاب اخذ عنه سيد
 ابن القاسم الوزير فمات في سنة ثمان مائة ثم ارتحل الى المشرف ولم يزل على هذا المنهج
 القويم والقواعد المستقيمة يهدي العباد في يرشدهم الى طرائف السداد وبيت العلم
 الى سنة ثلاث وخمسين ومائتين والاربعمائة بصبياء ليلة احدى وعشرين من رجب
 البعد ورجع بها وجميعا بلدة مشهورة باليمن واما استاذة السيد عبد الوهاب
 القاري وانه ولد سنة تسع وتسعين والاربعمائة واخذ العلم عنه علما، وفئة بالمشرف
 واخذ عنه استاذة السيد عبد العزيز الدبلخي ثم حج البيت الحرام واخذ عنه علما
 المشرف عن اهلهم الشيخ سالم الحناني بالمشرف وكنى كثيرا ومن جملة مشايخ العرب

بالله سيدي محمد بن زيد بن الغندوري اخذ عنه الطريقة الشاذلية وهو اخوها
 عن سيدي مبارك بن محرم الساجي له عن الشيخ الفطيم سيدي محمد بن ناصر الدرعني وهو عن
 سيدي عبد الله بن عيسى الدرعني عن سيدي احمد بن علي الحاج الدرعني عن سيدي بن الفاع
 الفلاني شيخ الطريقة الغلانية عن ابي الحسن علي بن محمد الفاع الساجي له عن سيدي احمد
 ابن يوسف شيخ المسلمين عن السيد احمد زروق عن السيد احمد زروق ثم ان سيدي عبد الوهاب
 المذكور توفي سنة ثلثة عشر ومانتيه والعب واما الاستاذة السيد عبد العزيز الدباغ
 كانت ولادته يوم السبت حادي عشر شهر ربيع الثاني سنة خمسة عشر والعب ووالدها
 يقال له السيد مسعود الدباغ وكان في ذلك الوقت حاكما في الاولياء الموجودين
 وكانت له اخوة وبنات في هذا السيد مسعود الدباغ قائلا ان اريد ان اذكر ابيته
 اخوة فقال له اذا لم يكن انتة فانا قبلت فقال وانما اعطيت ثم زوجها له وعلما
 تمام جهارها وصادقها عنده والسيد مسعود شريف الحسب والنسب وهو السيد
 مسعود بن السيد احمد بن السيد عبد الرحمن بن السيد فلاح بن السيد محمد بن السيد
 احمد بن السيد فلاح بن السيد محمد بن السيد ابراهيم بن السيد عمر بن السيد عبد الرحيم
 ابن السيد عبد العزيز بن السيد هارون بن السيد يعقوب بن السيد علوش بن السيد
 محمد بن السيد علي بن السيد عبد الرحمن بن السيد عيسى بن السيد ادريس بن السيد

[illegible]

يكنى ويكاد شيعته يدعونه بالكهنه وعلمت انه من الاولياء والعارفين بالاسم عز وجل
فقلت له يا سيد الكهنه الورد لغنى الذكى يجعل يتقابل عنى وتكلم معى
امور اخرى جعلت الخ عليه في القلب وهو يتنوع وضعه انه يستخرج عن العز
والصحيح حتى لا اتركه ولا اسمع منه عالم ازل معه كذا كذا الى ان طلع الهجر وظهر
العبد ربه الامور هذه فقال لا امكنك الورد حتى تعطينى عهد الله انك لا تنكح
على عقيته عهد الله وحاشا لى لا اتركه قال وكنت اظن انه يعطينى قتل ايراد
فما شيعته قبله وادبه يقول لى اذن كل يعرج مسيحه والابى اللهم يدرب يله
سيدنا محمد بن عبد الله اجمع بينى وبين سيدنا محمد بن عبد الله في الدنيا قبل الاخرة قال
ثم فمنا نجلك علينا سيدنا محمد بن محمد الهوارى فسيم الروفة فقال له ذاك الرجل ان
شاء الله في هذا الوحيك به خيرا فقال سيدنا محمد هو سيدنا محمد فقال
سيدنا عند خروج روحه وانتقل الى الاخرة اقدرى على الرجل الذى لغنى الذكى عند
السيرة المحررة فقلت لا يا سيد فقال هو سيدنا الخضر عليه السلام قال
سيدنا عبد العزيز بن رضى الله عنه فلما فتح الله على علمت هذا فقال سيدنا علم قال
صغيت على الذكى فتعلم على في اليوم الاول فاكلمته حتى جاء اليك ثم جعل
يخبر على شيعته في ذاتي تصحب معه حتى كنت اكلمه عند الزوال

ثم جعل يغيب حتى كنت أكره أخذ الفخ ثم زاد في الغيبة إلى أن صرت أكرهه بحذر
 حتى الشمس وبقيت مع سيدي عمر أجمعه ويحبنى بالله إلى أن كلفت سنة خمس
 وعشرين مجاوتته الدعاء وكنت جالساً معه فقال اتدري من شياخي جعلت
 لداي سيدي فقال هو سيدي العربي العشتالي إلى وقت خروجه من الدنيا قال
 شيخنا رضي الله عنه واجتوني والحمد لله على جميع ما عند سيدي العربي العشتالي
 فقال لا سرار والخبر انت يا سيدي عمر تدايت ذاك جعل العيش ولم يكن
 سيدي عمر جالساً لاسر سيدي العربي باسمها إنما كان غداً بعضها وتفضل
 وصديقك وتعالى يجرها وزادني عليه ما لا أفكر على شكره وكان سيدي
 العربي من العارفين بالله عز وجل وعلم يخبرني أن العالجين بحيلته فقلت
 وبعد حيلته فقلت لا ومعه يذكي مثل هذا سيدي عند صوره وكان من الأوفياء
 فقال أنه كان من أهل الديوان به حال حياته وأما بعده وثمة ولد له للبحر
 وذكر لي ذلك سبباً سيدي أن شاء الله فكان شيخنا رضي الله عنه وبعد وفاة سيدي
 عمر ثلثة أيام وضع لي والحمد لله القبر من غربنا الله بخير فحة بغير لنا عليه الحمد
 ولم الشكر وذلك يوم الخميس الثامن من رجب عام خمسة وعشرين وهدية والي
 بحر حقة دارنا جزقني الله تعالى على يد بعض المقربين من عباده

اربع موزونات ما شترت بهم الحوت وفدت به الى دارنا فقلت ان المرأة اذهب الى سيدك
 على بن حزام وافذع لنا بالزينة لنقل به الحوت فذهبت فلما بلغت باب القنوج دخلت
 ففتحت عريضة ثم رعدت كثيرة ثم جعل لي يتعل كثيرا مما كنت امشي وانا على ذلك والحاج يترأى
 الى ان بلغت الى سيدك يحيى بن علال فبعنا الله به وهو بطريق حزام فاشتد الحال
 وجعل صدي يغترب اخطار بل عظيم ما كنت ترفوت ففرت فحيتي فقلت هذا هو الموت
 منه غير شك ثم خرج شئ من ذاتي كانه بخار الكسكس ثم جعلت ذاتي تطول حتى حاررت
 الحول من كل الجويل ثم جعلت الاشياء تشك تشعب لي وتطهر كانه بين يدي مرايت جميع
 الغري والمدن ورايت كل عالم البر ورايت النورانية ترفع ولدها وهو عجله ورايت
 جميع البحور ورايت الارضين السبع وكل ما فيها من دواب ومخلوقات ورايت
 السماء وكان جمعها وانما انظر فلا فيها واذا بنور عظيم كالبرق الخاطب الذي يجي
 من كل جهة مجاء ذلك النور من جوفى ومن تحت ومن يميني ومن شمالي وعن اعمالي
 وخلفي واصليني منه بود عظيم حتى كحنت انى فت جلدت ورفدت على وجهي
 ليلا انظر الى ذلك النور على رفدت ورايت ذاتي كلها عيون تبصر ونظرة الى
 الثياب التي علي فوجدتها لا تحجب ذلك النور الذي صرى بالذات فعلمت
 ان الرقاد على وجهي والغباع على حد سواء ثم استمر الامر علي ساعة وانقطع

وحدث بثمانية المائة التي كتبت عليها اول ما رجعت الى المدينة ولم اقدر ان اجد
 الى سبيدي علي بن حراز وخفت على نفسي واشتغلنت بالكلام ثم علو دن ذلك الحال ساعته
 ثم انقطع ساعته فجعل ياتين ساعته وينقطع اخرى الى ان اصبحت مع ذاتي فصار رقيب
 ساعته في النهار وساعته في الليل ثم صار لا رقيب ورعني الله تعالى بان جمعني مع بعض
 العارفين من اوليائه وذلك اني لما اصبحت من الليلة التي بعد يوم الجمعة ذهبت لزيارة
 مولاي ادريس فوجدنا السادة جالسين في ساحة العودول سيرة الساج احمد الجردني وهو اطلع
 مولاي ادريس في ثلثه فدارت وعلو في فغان انكشاف الى دارنا فذهبت معه الى الدار
 التي بغرب السفلية التي بجوار العنسلين الذي هم في الصلابة ثم دخل ودخلت معه
 وجلس مع الكلدان التي بداخلها وحاست مع فغان عبد علي دارت جالسة عليه
 عنكرت اليه وهو يكي فغان لاله الاله هذه ارجائة علم ما سمعنا من يدي فقل
 هذا حال واعطاني دراهم كثيرة ومئة فلال واعطاني خمسة شافيل ذهب وقال
 اخذها وافض بها حاجتك واذا اجبت لا تقل لاحد يكيك وارجع الى دارنا
 اكيك كلما يكيك واوكد عليك ان تذهب الى سبيدي عبد الله التاودي وانك تقي خير
 قال فخرجت معه ودارت من ذلك اليوم مجاءه فضا فوتره جالسة رعد الله وعملة
 بوجيته فذهبت نحو سبيدي عبد الله التاودي فلما بلغت باب الحبيسة جاز ابرجل

اسود خارج الباب يجعل يصوب نظره اليه فقلت يا نفسي ما يريد هذا او كذا وافعل
 عند دخوله الكليسة يجلس في غير الجرمي عليا بلقت اليه اخذ بيدي وسلم علي ويسلمت
 عليه فقال لي اني اريد عندك ان ترجع معي الى الجامع يعني جامع باب الجديسة يجلس
 معك ساعة نتكلم ونتحدث فقلت حيا وكرامة مرجعت معه وجلسنا في الجامع يجعل
 يكلمني ويقول اني مريض بكذا وكذا ورايت كذا وكذا او وضع في كذا وكذا او يذكرك جميع
 ما وضع في بطرح والله عن المحل بكلامه ذاك وعلمت انه من اولياء الله تعالى ومن
 الاعارفين فقال ان اسمك عبد الله البرناوي وانه من برنو وانه اخا جبارا لعالم بفتوى
 يعرفه وعرفت بركة كلام العفيم سيدي الملاح الجريدي وحمد الله جلته كلان من اهل
 الخير والصلاح فلان جيفي معي سيدي عبد الله البرناوي برشدني ويسدني ويعزني
 ويجو الخوف من قلبي فيما اسأله بفتية شهر رجب وشعبان ورفضان وشوال
 وذو القعدة وعشرة ذي الحجة عليا كلان البيوع المثلث عشر منه رايت سيدي
 الوجود صل الله عليه وسلم فقال سيدي عبد الله البرناوي يا سيدي عبد العزيز
 خبني البيوع كنت اخلاص عليك والبيوع حيث جمعت الله مع رحمة تعالى سيدي
 الوجود صل الله عليه وسلم اخذ قلبي والحمد لله المخلص فاستودعك الله عز وجل
 فذهب الى بلاده وتركني وكلان اعلمته معي بفقدان يجعكن من دخول الخليل

عليه السلام الذي وضع الى ان يقع في القبر مشد هدرته صلى الله عليه وسلم لانه لا يخاف على المقوم
 ولا يخاف عليه قبل ذلك قال ووقع في عدة حكايات مما اخرجها انه تصور في ذات
 يوع على صورة امرأة وجعلت تراودني عن نفسها والحكمة علي بخلافه الا خلاصه وذلك
 اني كنت في جوار ابن عامر فبلغتني امرأة فاحبته فاشتمت حكميتها بيضاء فقبضتني من احسن
 النساء فقلت يا سيدي اني اريد ان اخلو بك واتحدث معك بهرت وعذارين منها
 واسرعت في الامور عندها حتى خلقت في الخليلت عندها في الناس فيسبوا الزنا في الرقيب اذا
 هي وافقتني معنى تراودني فبعت منها حتى بلغت الشمل عيش فخلعت نجوت منها فبدا
 بهلاكها فبعتني فبعت منها حتى بلغت مسجد الغروب في فخلت اليه فخلت اللان
 نجوت منها وطلت الشرايا الكثر فبدا بها ووافقتني فخلتني الحلال وكنت اجمع حتى يجمع
 الناس علي وعليها فبدا بها ان فقلت ورجعت سيدي عبد الله البرز لاوي وفلان
 لي فقلت هذا بك وادرت ان اخبرك لما اطلع من كثرة ميل الشرايا اليها النساء فبدا
 كما احبوا الحمد وكذا من احب من اخذ عنهم اولهم ابو العباس الخضر عليه السلام
 وثلاثين مائة من الهراوي خبير سيدي علي بن حراير واجتماعه به واخذه
 عنه بوحية من سيدي الخضر عليه السلام وثلاثين مائة من سيدي عبد الله البرز لاوي
 وكان اجتماعه به ثلاثين الموع الذي في الله عليه عليه ورايهم سيدي منصور

ابن احمد و خدامهم سيدي محمد و جعفر و لا اكلع و رزقهم رضى الله عنهم و توفي سيدي عبد العزيز
بعد كلوع العجم من بيع الخديج المومنين لعشرين يومه من ذي القعدة الحرام بمسنة احدى
وثلثين و عاثة و اليا كذا يقول لبعض اهل بيته قوسلوا بجاهي عند الله بكل ملازيم و
من خير ملين جده عند الله عظيم و يكيى ما ورد في مناقبه في كتاب الذهب اللابرز الذي العبد
احد تلامذته و هو الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز المرابطي السجلماسي و اليا
كتابا اخر و سماه تفسير النواصب في السيرة عبد العزيز من المناقب و هو حاوي من
مناقبه اكثر مما هو في كتاب الذهب اللابرز و احد شيوخه الشيخ عبد الله البرناوي قرا
الاستاذ السيد محمد بن علي السوسني في بلدته يقال لها الكبردينه و بيت بلدينه اربعة
عشرين يوما و جميع من بالسودان تلامذته و هو مات سنة خمس و ثلثين و عاثة و اليا و تله
ولده الشيخ عمر الذي وقع له مع السلطان الطيبران و ولد الشيخ صاحب لم يعقب و انما
الذي يعقب الشيخ عمر المذكور و تله بعد موت ابيه بماتته و بعد الشيخ صاحب
اخوه الذي لم يعقب و بعد ولد اخيه الشيخ محمد بن عمر و بعد الشيخ عثمان بن عمر
و هو شيخنا الشيخ محمد الفادر بن علي المبراي و له سند اخر اقرب و هو انه
لحق عن الشيخ صاحب شيخنا شيخنا الشيخ عمر العلاتي و هو عن الشيخ عمر بن عبد الله
و المذكور و احد الثالث من عمر الحق و هو سلطان الاولياء العارفين و اهل العلم

[illegible]

ومنها محمد ولادة السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني وفيل من بينهما فرد السيد محمد بن
 اسرارهم وكذلك ولادته سنة اربع مائة وسبعين كما نقله ابو القاسم العلم والتمكين
 وترجم في حجر القفلة من قضاة البان في الهداية مسرلة بخطاب الدولة متوجا بقلع
 الكمال في البدارية حتى لان يستمع من الرضا في رصفان علما توخر عن رغب في الترفي عن حفي
 الجليل الى اوج السيد في شكا على استيف اراءه الدلائل والسعادة وفصل
 فصل فغلب على رغب واخذ العلم عن كل خير من رغب في كل باب في الخطاب الكلي على
 الجليل واري القوي على ابن عجيل واري الحسن بن القاض ابي يعلى (الدار) و
 وغيرهم من حسن من طر من القبة الثالثة والاربعة واقتبس من مشكاة يحيى التبريزي
 ابن علي ونصا في طريفة القادر بانه عماد بن مسلم الفريدي شريفي وليد الحرفنة
 الصومانية من يد القاض ابي سعيد المبارك ذي القعدة العلية وتربى على يد
 كل العجول من الرجال بعد الجيد والادب جليل وتربى في الخدمة ذي الجيلاني وكذلك
 وولادته في سنة ثمان مائة واحدى وستين ودفن ببغداد وسلسلته
 في سلسلة الاشراف وسندنا عيها عن استاذنا السيد محمد المهدي
 عن استاذنا وهو والده السيد محمد بن علي السنوسي عن استاذنا ابي العباس
 الرازي عن الحسن بن ابي المواهب التلاني الحسن بن ابي العباس الرازي

يقتسب جد الزاد البعلبي والعلافنة السندي كلاهما عن الشيخ عبد الغادر الملقب الحكيم
 شريف فقه جهة له افعه عن السيد العلافنة المحقق المدرفق الجامع بين كمال الشاه والباقي
 السيد عبد الله بن السيد غلام محمد بن السيد المروان الهندن السورتي عن وكثير النور السيد
 عبد الشكور عن شهاب حسود الدسوقي عن الشيخ علي الحسن الغادري عن الشيخ
 عبد الزاد الغادري عن ابي عبد الله الكوفي عن الثقاتين سيدنا محمد بن ابي
 محمد عبد الغادر بن ابي علي الخليلي وهو اخذ عن الشيخ ابن سعيد المبارك عن
 ابن الحسن بن بندار البغدادي النخعي بكسر الزا والمحملة المشددة منسوب الى
 النخعي محلة ببغداد شرفها نزارا بعض ولد يزيد بن محمد بن منسوب اليه ذكره
 المنذري كماله في كتاباته الخ فخذ ابن رجب الحنبلي عن شيخه لا سماع ابن الحسن
 بن احمد بن يوسف القهاري القفري عن ابي العراج محمد بن عبد الله الطرسوسي عن
 ابن الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث القمي عن والده عبد الله بن الحارث
 القمي عن الاستاذ ابن بكر محمد بن خلف بن خلف بن محمد بن عبد الله الشيبلي المتوفى
 سنة اربع و مئتين وثلاثمائة وعاش سبعة وثلاثين سنة عن سيد الخلفاء
 الاستاذ ابن الفاسح الحنبل بن محمد بن الحنبل الفوارزي النخعي البغدادي
 الخ جل جلاله اغبط الله له اياه لان يبيع الزجاج ولذا كان يقدّر له الفوارزي

وأعله من فها ولد ومولده وصفه شوا بالعرفان وتوفي بمقداد سنة ثمان وتسعين
 ومائتين عن حلاله أبي الحسن السري بن العباس السعفي المتوفي بمقداد سنة إحدى
 وخمسين ومائتين عن الشيخ أبي محمد بن معروف بن غير وواله الكرخي المتوفي بمقداد سنة
 ثلاثين ومائتين عن سيدنا علي بن موسى الكاظم المتوفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائتين
 (أحد وخمسين) بعد المدينة وتوفي بطوس سنة ثلاث ومائتين عن أبيه سيدنا موسى الكاظم
 المتولد بالاولاد سنة ثمان وعشرين وحاشية والمتوفي بمقداد سنة ثلاث ومائتين
 وحاشية زبيرنا جعفر الصادق المتولد بالمدينة سنة ثمان وخمسين وثلاثين
 وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة عن أبيه سيدنا محمد الباقر المتولد بالمدينة سنة
 سبع وخمسين والمتوفي بها سنة سبع وعشرين ومائة عن أبيه سيدنا زين العابدين
 علي بن الحسين المتولد سنة ثلاث وثلاثين أو ثمان وثلاثين في خلافة جده علي بن
 أبي طالب وتوفي بالمدينة أيضا سنة أربع وتسعين وخمسين سنة تسع وتسعين
 عن أبيه سيدنا الحسين بن علي المتولد أربع من الهجرة والمعتق شهيد بكر بلادر
 سنة إحدى وستين عن أبيه سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشهيد
 بالكوفة سنة أربعين من الهجرة وعن أولاده إجماع عن سيد الأولين والآخرين
 سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والاشهاد بسيد

سيد عبد القادر الجيلاني ثم البغدادية ثم استاذة في العلم من استاذة ذكره في كتاب اوله في صفي
 فذلك سيد عماد الرياشي واهل الله عانا استغفر من بحر من بحر النبوة و بحر العروة على ارباب
 كماله وارويهم بعينه على لا يوجد قلمه وهو كذا مستاذنا الاستاذ في استاذة
 ووالده في الشريعة علم خمس مئة وعشرين سنة السيد عبد العزيز بن الحسين دارا ورواية
 وكذلك ولدته يوردي جلدته بكنة المكنة سنة اربع واربعين في القرن السابع
 وتوفي في الثمانين وخمسين سنة من خلقه من شهر جهر الخير سنة ست وسمعين وحدثت
 رابع ووجه الثامن من اعياده كما تقدم بعينه وهو عن السيد عبد الرزاق
 الجيلاني ووجه والده الاستاذ الامام مولانا ابي طالب عبد القادر الجيلاني
 الرابع من عمدة الخيرة وهو اعيان الكوفي واهل التوفيق سيد ابي الحسن الشاذلي
 قدس الله سره كان مولودا في سنة ثمان مئة في حدود السلطنة والتقسيم بعد الخمسة مئة في جيل
 الاعلام جيل استاذة مولانا عبد السلام بن عتيق بن فخره وهو من مجد الزمان
 يقال لهم بنو زويل واهل نصيبه وهو ابي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار
 ابن تميم بن هرم بن حلاج بن فخر بن يوسف بن يوسف بن ورد بن بكلا احمد بن
 محمد بن عيسى بن محمد بن ادرع بن الاصغر بن ادرع بن الاكبر بن عبد الله الكلاص
 ابن الحسن الثاني بن الحسن السبك بن سيد نكاح بن ابي طالب وهو ابي الحسن الفخري

مولداه منشاء بغداد وقرأ فيها القرآن وحفظه بها ثم توجه إلى الحجاز ومعه تلك الصحيفة
 على بلد شاذلة وكانت فيها نحو ستين أو ثلثة وعشرين الشاذل نسبة إليها
 وعبارة العوجية أنه علمهم كل شيء من الله حقاً إن الله الذي يسمي بالإنسان
 فقال سيدي علي بن الحسين الشاذل لما كمل له تبارك وتعالى يا رب لم سميت بالشاذل
 فقال له الله عز وجل لأنك شاذل في رأي مني دلي ولما توجه إلى الحج وقف وكلم عنه توجه
 للعرف ولما دخله اجتماع باب العجة الواسعة قال رضي الله عنه ما رأيت أكله عنه في
 العرف وكنت أكله أكله فقال لي هو بلدك مرجعت إلى المغرب وجئت إلى فارس
 فاجتهدت بسيدي محمد بن أحمد بن الحسين علي بن حمزة هم وبقولهم هو هو
 أول من المير الخرفة وهو دجين السموات خارج باب البعوض من عمار علي عسيرة
 ثلث ساعات وهو من الأولياء الكمل كالمسيح علي وسيد علي عسيرة خارج
 باب البعوض باراً ثباتاً لا وقد حصل له تفيد على بعض مسائل للامام الفريز
 وأراد أن يرد عليه ثم حصل له اجتماع مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال الفريز رضي الله عنه
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل في كتابي ما يوافق سنتك
 فقال صلى الله عليه وسلم ليس في جميع ما يوافق سنتي فقال إن هذا الرجل إنكر علي
 وأراد أن يلعنني في كتابي وكان جمع ثلاثة مسائل مما ورد عليه فلما سمع ذلك من رسول

على النبي صلى الله عليه وسلم وكان حينئذ سيدنا موسى عليه السلام حاضرا في المجلس
 فقال يا رسول الله انك تقول غلاما امتي كذا نبيا وبنو اسرائيل بارئ واحد منهم
 بعد شارحى النبي صلى الله عليه وسلم الى الامام الغزالي فقال له سيدنا موسى عليه السلام ما
 اسئلك فقال ابو حامد الغزالي وسلسل لي نصيبه وكيف انتقل من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهذا هو اناسا لك عن اسمك وان اسئلك عن نسبك فقال انك لما
 سئلتك لم تبارك وتعالى بعفوه وهدى لك بيمينك يا موسى فاجبتك يا جوتي متفردة
 حيث قلت حتى عهدي اتوكلا عليها الخ فالتفت سيدنا موسى عليه وسلم الى
 الامام والسلم نحو نبينا صلى الله عليه وسلم فقال حدثت يا رسول الله فقال
 سيدنا ابو الحسن اني انتقلت الى جبل الاسلح فاجتمعت به مستاذي ابي محمد
 مولاي عبد السلام بن مشيش وهو ساكن في مفخرة في اعلى الجبل جدا وحدثت
 له جبل جنة للعين التي يرأسهم وانتمسكت منها وتحدثت من علمي ومن علم
 من حوت طلائعها مولاي عبد السلام فاذبحه هدايا لي وفلان من حديدك
 يدعى فاجذت عنه وسلكته على يديه وخفضت بالدائرة الشاذلية وحكي
 مستاذنا الاكبر فلان في ليلة من الليالي صعد ابو الحسن يريد زيارة استاذ
 والمقرب من المفخرة محل مقبرة سمع استاذ السيرة عبد السلام من داخل

المفردة يقول اللهم ان اسئلك اعوجاج الخلق علي حتى لا يكون لي علمها الا اليك
 فان جازتني الي نفسي وقلت يا نفسي انظر من اين يفتخر هذا الشيخ فلما اصبحت
 وقلت عليه ورجعت من حبيبة وقلت يا سيدي كيف حالك فقال اشكو الي الله من
 برد الرض والتسليم كما تشكو انت من حر التدبير بعد دفقة وانما اللان فيه واما اشكو
 من برد الرض والتسليم فلما اذا فلان اخلاي ان تشقاني حلاونيها عن الله تعالى قلت
 يا سيدي سمعتك البارحة تقول اللهم ان فوماسا لو كان قسني لهم خلفك وبنوت
 لهم خلفك برضا منك بذاكك اللهم ان اسئلك اعوجاج الخلق علي حتى لا يكون لي علمها
 ولا ايك جتبع ثم فلان باني عوف ولا تقول ساني فلان يا ربك ان ترى اذا كان لك
 يبعوثك شي ويا هذه الحياثة ام وسئل سيدي ابو الحسن من شيتك فقال اعلها
 عن بلكان سيدي عبد السلام بن عيشيش واما اللان عبدني استغني من عشرة الهجر
 خمسة سمدوية وخمسة ارضية واما السمدوية فمجراديل ومكيايل واسراميل
 وعزرايل والروح واما الارضية فابوبكر وعمر وشلمان وعلاء النبي عليه السلام
 والسلاح فقال ابو العباس الرئيس جئت بملكوت الله برأيت ابا عبد الله متعلقا
 بسفوف العرش قلت له ما علمك وما فاعلك فقال اعلواهي عن احدك
 وسبعون علما واما ما فاعلي من اربع الخلفاء وراسر السبعة اللذان قلت هما

مما تقول في سيد الشاذلي خلال زاد علي بار رعين علما هو البر الذي لا يذله به ذلال
 المحققون صفاح السيد عبدالقادر راعلي واسم اعلم بمقدومهم وفنا جميعهم واحصوا انهم
 واعدادهم واسم سندها بالخرافة الشاذلية جارية من سلسلة عن اسناد ذنا لا دخل
 وهو عن والده الاسناد السيد محمد بن علي السفسوسي وهو عن اسناده السيد احمد بن ادراس
 وهو عن اسناده السيد عبدالقادر بن التازي وكان الاسناد السيد احمد بن ادراس
 الخريفة تعرف بالخرافة الا فكل ذلك وكان سيد ابن العباس المسمى يقول خريفة
 هذه فكتب عن فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد فقم هذه السلسلة من صور ابن عيسى
 الشيخ الزاهد احمد بن محمد بن احمد بن خضعة بالغرب والمحبة في وقت الباب له وادخله
 في زمره الفروع الكرام الكلمة الوارثين من علوم المصطفى فادعته حازوا نعمة وشرفا

هذا اداة افضل للايمان معرفة الشيعة اهل الشان
 في نفسك الله ان يد خلصنا من بهم ومنع يحفظنا
 وان يمد لنا امد هم وانه وان يكثر صلا عدهم
 فله من عزمهم وخطبهم بل ان عبد الله الكبرياء
 لا تفتح باب الله الا بفتح وكلمه عند الله فكلهم
 في انهم اخذوا بجاههم في الله فكلهم في الله

والعوث على محضات الاسرار والذرائع وهو فطرب وهو وجر يد عترة وقد اخذ عنه جماعة
 وظهرت عليهم بركاته منهم الشريف السيد طحطاوي الرياني ومولاي الكافي محمد الهاشم
 العلوي واخوه مولاي الطالع وسيد احمد بن عمر العوافي الحسيني ومن اتبع على يده
 ومن اخذ عنه وانتفع به السيد احمد بن ادريس بن النعمان وكان سيدي الفلاس حوا اذ اكر
 خاشع ولا يعي احد شيئا من الاوراد واذا الخ عليه احد يدور بغزاة خمسة اجزاء من
 الغزاة ان كان حيا حيا وان لم يكن حيا فبها يدور بغزاة خمسة اسم ونعم الوكيل تجرت به امرى
 جنتي يدني انك على كل شيء وفيدن وكان يقول لا احسن في كفة الكون من عرشه الى جرشه الا كركم
 البعوضة لغيبته بولم تغلظ وتوحي رحمه الله سنة ثلثة عشر ومائتين والى واروي هذا
 السند ايضا عن استاذنا الاعظم وهو عن استاذه وهو عن استاذه ابي العباس
 العوافي وهو عن العارف بالله سيدي ابي الفلاس العزبي عن العارف بالله سيدي ابي
 الفلاس عن العارف بالله العوث ابي الحسن سيدي علي العمري الملقب بالجل من عبد الرحمن
 ابن محمد بن علي بن ابراهيم بن عمران الداريني الحسيني العمراني المتوفي بقاسر سادس ربيع
 الاول سنة اربعة وتسعين ومائة والى عن ثلاثة وستة من السنين عن سيدي
 العربي ابن عبد الله عن الانولسي عن والده سيدي احمد بن عبد الله عن العارف بالله
 سيدي فلاح الخطاط عن العارف بالله سيدي محمد بن عبد الله عن العارف بالله سيدي عبد الله

ابن محمد العباسي العتري عن اخيه ابن المحاسن القوي سيد يوسف العباسي والد جده الامير المصطفى
 بهاسي ورضي الله عنهم وسيد يوسف العباسي عن العارفي بالله سيد عبد الرحمن بن عباد
 الشجيري بالمخزوم ورضي عنه بكناسته الرضوي عن العارفي بالله سيد علي بن احمد القضاة
 المشيخي بالله واروضي به بهاسي خارج يارب القوي عن العارفي بالله اي النوراني علي
 راجح وبغداد له اجمع بالله بدل الحاء ورضي عنه بجبل زرهون عن العارفي بالله السيد
 احمد زروف دجين ورضي عنه اي العباسي احمد بن عفيف الحارثي عن سيد يحيى بن احمد
 الوفاي عن محمد سيد علي بن وفاق والد سيد محمد وفاق عن سيد محمود البجلي عن تاج
 الدين احمد بن عطاء الله عن اي العباسي المرسعي عن فطيم الاقصاب سيد اي الحسين
 الشافعي واما استاذة فهو السيد عبد السلام بن عتيق وهو اجل عشق الشيخ
 اي الحسين الشافعي وعنه يد به كذا فقه واليه كذا فيفتي اذا سئل عن شجرة وهو
 سيد عبد السلام بن عتيق وشهرته ببلد الغرب فقه عن عمر يعقوب ويحيى
 حادثة الماس الزيد من كل حج عميف ويؤمنه حادي العفراء وله كرامات لا تحصى
 وهو ادرسي حنفي وهو السيد عبد السلام بن عتيق بن السيد اي بكر بن السيد
 علي بن السيد عرفة بن السيد عيسى بن السيد سلام بن السيد عزوار بن السيد حيدر
 ابن السيد محمد بن السيد محمد بن السيد ادرسي بن السيد ادرسي بن السيد حيدر

ذكر فيها الشيخه وهاجر من له وجهته الجارية وثمنها بيعوا في غامية واعتمد عليها على
 رحلة شيخه ابي سلام توفي رحمه الله ثمانين وعشرين من ربيع النعمان على ثمانية وعشرين وعطائه
 والعب ودين مع ابيه رضي الله عنهم وبيع بها والاعقب سيدي محمد فتيتل فحسبه بالافراد
 ابن والاسود والاسود قتيبا معربا به وهو القائل للنبي صلى الله عليه وسلم خين فخرج
 بعد رانا يارسول الله لا نقول لك كما غالت بنو اسرائيل بل لموسى انا صحت انت وربك
 وفاتلذذنا هذه منا فاعذون بل نقالت يارسول الله فداك وخلفك ويحبك وشاكر
 جسر لاذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وثر اجمعه صروجة في الاستغفار والاعانة عن الدرر
 الموصلة وولد الاستاذ المذكور سيدي احمد خالجه والد المذكور مهدي ته جلد
 سائر ابيسينته من شدة العلوج والافعة الفخلف على الله رحمه الله ورضي عنه ما وفاد له حب
 والدراسة العلم والاعانة الفاضل العدل ابي عبد الله محمد بن موسى الاسدي في كتب رسالته
 بعد وفاة الاعقب سيدي احمد بن محمد بن تاحي الى من بالرواية الثالثة في ترجمته
 الاستاذ سيدي احمد بن تاحي المذكور ويضم على التمسك بلحرفه وذكى هذه الكتب
 المذكورة بترجمة سيدي محمد بن موسى بن الاسود بتمامها ومن جملة ما ذكر في الكليات
 يقولوا علموا وفضل الله وايدكم انه يجب عليكم شكر هذه النعمة العظمى التي هي
 معرفة هذا الشيخ المبكر في الحديث معكم يشكر الله سرهم يشكر الله ومعبه ايضا

عنه لم يشكر النعمة فقد تعرض له والها فهدى والنعمة بالشكر ومن شكر النعمة بالاعتذار بالفضل
 لا يشينه يستقيم به وقد مضوا على ان كل خير يصل للمريد لا يكون الا على يد شيخه واكثره
 من الاعلاء الصالح له بزيادة الدرجات في العمل والفرجات عند ختم القدر ان والاوراد والاسفار
 ودرج العلوم والمخلوقات والعصر بزيادة خبره وبلوغه ببيان دارك والتفكير بها
 وعظموا اجابته واحترموه فلان حرمته بعد صلته وقين كما هي في حياته ولا تبدلوه
 بغيره عدنا ساداتنا شيوخ الطريقة مضوا على ان المريد لا ينبغي له ان يبدل شيخه
 اخذ عنه او لا بغيره الا ان يجد افضل عنه وقد علمتم انكم لو ضربتم مقدار الدرهم ومقارها
 لا تجدون مثل شيخكم هذا اذ هذه الالوهيات التي اقصى بها لا تقصر في غيرها الا ان يكون
 من افعاله الله وسرهم عن اعين امرائنا والاسماء ان من ترك الشيخ الاول وزهد فيه
 ثم اخذ عن غيره لا يستقيم بالاول ولا بالثاني اما الاول جلالته تركه واما الثاني حبه الاول
 عنه وبعده لا يتبع به الصالح الا ان يفرح بحقوقها بغيره بعيد ان يستقيم بها او باحد
 لكن بغير الطريقة الناصرية القادرية لقول الشيخ سيده القاري كلامنا ينزل على
 كل طابع وكل يدع غيرنا لا ينزل علينا فتعلموا انكم لا تقول اليه امر الناكث النافه
 للعهد ومن نكث فانه نكث على نفسه الالوية ومن نكث العهد الذي بينه وبين شيخه
 فقد غدر وبلغادر لواء يعوم الطريقة مكتوب عليه هذه غدره جلان بن جلان فيادى

فيكون بها عاراً وسرّاً لا يشهد كما ورد في خبر ما حديث ومن العجائب ما اعلنت جلالته
 والنبى صلى الله عليه وسلم بتعظيمهم الله وتوحيدهم واحترافهم قال تعالى قل لا اسئلكم
 عليه اجر الا المودة في القربى وكذا اكد العلماء اعنته في عظمته ويحترمون لان توحيدهم
 من تعظيم العلم الذي انتجوا به وتعظيم العلم من تعظيم النبي الذي جاء به وهم الانبياء
 عليهم السلام والعلماء ورثة الانبياء قال تعالى انما يخشون الله من عباده العلماء وعلمه
 وحسنه انما احسن الله كلام الحديث قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين احسنوا من
 عبادنا وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جلس الى علمي كرسية يوم القيامة
 للعجل بين خلفه يقول للعلماء لم اضع علمي فيكم الا لا يخجل لكم وارغبوا اليه في اهل
 بيتي فيكم بالتعظيم والاحترام واصلحوا من الامم من اهل البيت مع من احب ومن
 احب فو ما عشت معهم واذا سئدنا في الطريقة الفارسية بارويدة عن استاذنا
 الاعظم سيدي محمد المهرى وهو عن استاذه والكره السيد محمد بن علي وهو عن
 الاعلى محمد بن محمد بن عبد السلام بناني عن الفقيه سيدي احمد بن والده الفقيه
 سيدي محمد بن ناصر الورع عن وعن الاستاذ السيد محمد بن علي السمندي عن سيدي
 ابراهيم بن الرعي عن الاعلى المهرى الحسن الميرزا عن الفقيه سيدي محمد بن ناصر وهو
 اخذ عن سيدي محمد بن حسين الدرعي الرعي عن سيدي احمد بن علي الملاح الرعي

عن سيدي أبي القاسم الغفاري عن أبي الحسن علي بن عبد الله السجلماسي دعيته سجد لاسمه
 عن سيدي أحمد بن يوسف الراسدي الشيلاني عن سيدي أحمد زروق عن سيدي الكشاف
 أبو عظم عن والده الأستاذ الأكبر عن استاذة العلم الأدهي أبي العباس الرعايشي
 عن أبي المواهب التازي عن سيدي محمد بن زيان عن الفقيه سيدي محمد بن ناصر بالسند
 المتفق وباقول هؤلاء السادة أهل الكربة المحمدية وكلهم من الكمل الواصلين إلى أئمة
 فصب السبغ على كدبة الأولياء وكلهم سلكوا على يد وشا فخرج ثم أخذوا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم إنني أذكر ترجمة فصب سيدينا الفاضل عليه السلام وهو اسمه بلياب
 ابن فلكان بن بالغ بن علي بن شاذلي بن ابراهيم بن سلام بن فوج عليه السلام فلا الشوا
 هو حي بل في إلى يوم القيامة يعرفه كل واحد من فوج الولايات ولا يجمع بأحد إلا بعد
 لتقليبه وتلاويبه وفدا على قوة التطوير أي صورة شاء ولان من علاقته أن تكون
 سبابة تهاون الواسطي في الطول ولا يجمع بأحد إلا أن يجمع فيه قلادة خصال
 أن يكون على سنة وأن لا يرى له حرج على الدنيا وأن يكون سليم الصدر لا أهل الأسراع
 ومن ثم يجمع فيه هذه الخصال لا يراه أبدا ولا يجمع بأحد إلا لاجل تقليبه وتربيته
 وهو حي بل تعاف أهل الكشف وفدا عن الله ويحول العزم واسكنه أرض السموات
 وهي أرض خلقت من طينة وادع عليه السلام وهي امور عجيبة خارجة عن

عن الفيلسوف مثل سبيل السبلات في البر كونها من اجبار حيث لا اراد احد من ذلك
 حال الاجتهاد في الاجار وتكونت سبعين في الحكمة المتكلمة تركيبا لا يفدر عليه اهل
 ارضنا ولو اجتمع كلهم على صنع قتله ثم تفسير حيث ارادوا في البر ومنها حشيتهم
 على الماء كما يمشي عندنا على البر الى غير ذلك من الامور التي لا تدخل تحت فيا سرور بل كانت
 بحسبهم امور لا تكون عند اهل الجنة وحيث خلف عظيم لا يرضى عنهم الا الله كلهم
 على العقوبة العلم والعبادة التي لا تشوبها وعصية ولا يذللها جسد ولا يتكلم
 اليهم شيئا من الامور ككثرة لا تحصرها الدواوين لما اختصهم به امر
 رب العالمين وفلان استاذنا السيد محمد بن علي السوسى رضي الله عنه وفلان المحمود رايثا
 حياته واحكام الكلام على عوافية المشيعة فلا ابراهيم وعساكنه لما محمله انه ذكي
 ابن السلام في قباله ان الحضر عليه السلام حتى عند عباة العلم والعلماء والعلماء والعلماء
 وانما نشد بانكاره بعض المحدثين وقال الثعلبي هو نبي على جميع الاعمال وعمر
 محبوب عن الابرار وقال الامام ابو الفلاس الحكيم المختار المعروف بالسيد
 انه الحضر شرب من ماء الحبيبة فخرج الى ان يرى جبالا وهو الرجل الذي يقبله
 الجبال وقال البخاري وكل تبعه من المحدثين منهم الحافظ ابو بكر بن العربي انه
 مات قبل ان يفضا الملائكة لقوله صلى الله عليه وسلم في اخر حياته ارايتم ليتم لكم

هذه جان على رأسه منة منها لا يفي على وجه الارض ممن هو اليوم عليها احدثوا اجتماع
 الخفر والياس عليها السلام بالحياة باذراعهم القوان علاتا فلان القوطي وهذا هو
 الصميم وقال النعماني في تهذيب الاسماء قال الشيخ ابو عمر بن الصلاح في تباريه
 الخفر هي عند حياهي العلماء والاعلماء وعلمهم في ذلك وانما شذبه انكلا
 بعض المحدثين وهو في الاختلاف في كونه من سلا وقلة غيره بهذه الحروف وقال
 الغشيري في الرسالة لم يكن نبيا وانما كذا لوليا وقال الحارثي في تفسيره في الانبياء
 وعقيل وني وقيل ملك وهو غريب واسمه قال النعماني بلبيا بموحدة صفتوحه
 ببلع مسكنة بن فلكان بفتح النيم واسكنه السلام بن جلال بن عامر بن شالح بن
 ارمخش بن صالح بن مؤمن عليه السلام وفي جيم البخاري عن عامر بن صبيح عن ابي
 هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمى الخفر لانه جلس على بركة فخذ
 مباداهي تهتن خلعهم خضرار والبروة وجه الارض وكفيتها ابو العباس ارجح كلام
 النعماني وسئل عن الله عنه عن مؤمن صلى الله عليه وسلم اخي الخفر هل تؤخذ عنه نبوة
 الخفر فقال لا علة النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اشركنا يا اخي في دعائك وقال
 صلى الله عليه وسلم على اخي في الدنيا والاخرة وعادكم من قصته مع موسى لايتا
 ان موسى افضل منه اذ الزمية لا تقتضي الاعضية فلان الهدد كبير وليس من

من أشتد التكبير عليم يعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم الفراءان وقال أحطت
 بعلوم تكلم به فاعلم بعض الاشتغاف ببعض الضائع أو بعض الأحوال البلدان دون
 الكلام لا يفهم في منصبهم واللازم تفصيل الهدى على نبي الله صلى الله عليه وسلم
 بعض الفراءان وقال أحطت بعلوم تكلم به فاعلم بعض الاشتغاف ببعض الضائع أو بعض
 الأحوال البلدان دون الكلام لا يفهم في منصبهم واللازم تفصيل الهدى على نبي الله صلى الله عليه وسلم
 نبي الله صلى الله عليه وسلم وهذا محال وسر ذلك أن الكلام في شغلهم فباشه
 الله ومشاهدة امرأته وانوار ملة يذهب قدرهم بذهولهم عن مصالح بعض
 العبد فذل رضي الله عنه أن العبد كلما أذنب تاب فذل رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
 أن كثير الذنب فذل له صلى الله عليه وسلم كلما أذنبت عتب فقال إذا كثرت ذنوبي فقال
 له صلى الله عليه وسلم فقيرة الله أوسع من ذنوبك فقال الملا إبراهيم وقد يستدل
 عليه بما ذكره ابن حبلن في صحيحه واللافت له وأبو داود والترمذي عن أبي عيسى
 ابن الجراح رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنت لم يكن نبي إلا وانذر
 فوجه الدجال وإن أنت ركنوه فذل جوهجه وفذل لعله أن يذكره بعض من رآه
 أوسع الحديث وروى الدارقطني في الإبراد بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله
 عنهما عن أنس بن مالك عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

جميع مسلم غيب حديث حميد بن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد الخدري أنه قال راوى
 (صالح هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد راوى جميع مسلم عنه يقال أنه هذا الرجل الذي
 يقتل الرجال هو الخضر عليه السلام ثم قال وقال عمر بن الخطاب جاعله بعد ذلك هذا
 الحديث بلغة أن الذي يقتل الرجال هو الخضر عليه السلام وأصل الحديث رواه الشيخان
 والمصنف عن أبي سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يأتي الرجال
 وهو مخم على أن يدخل نقاب المدينة فينتقم إلى بعض السيف فيخرج إليه رجل وهو
 يوضئ خير الناس ومن خير الناس فيقول أشهد أنك الرجل الذي حدثنا أنك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقته فيقول الرجال أرايتم أن قتلت هذا ثم أجيبته
 هل تشكونني ولا امر فيقولون لا فيقتله ثم يجيبه فيقول حين يجيبه والله ما كنت
 أشد بصيرة من اليوم فيقول الرجل أقتله ولا يسلك عليه قال الشيخ الملاح
 إبراهيم الكوراني جمعت بالحديث الصحيح المنتقم عن ابن حبان وغيره أنا بعض
 العمدة يترك الرجل ودل رواية الدارقطني المؤيدة ببلدغ وعمر عن أن
 هذا المجمع هو الخضر عليه السلام جمعت بالمجموع أن الخضر عليه السلام
 صلى الله عليه وسلم ودخل في العمدة وأنه مؤخر لتكذيب الرجال وهذا الفاء
 الخضر نينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الملاح إبراهيم الكوراني في مسائلكم على محصل

انه يستدل عليه بما قد تناوله الخلفاء ابي حنيفة في الرواية التي عنده
 في الكلاعي من حديث كثير بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوف النخعي وهو ضعيف ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان في المسجد جسد كدام من رواية يدرع فقال الانس بن مالك
 اذهب اليه يا انس فقل له يقول لك رسول الله تستغفر لي وسأف الحديث الى
 انه ضال فذهب ينقح وجميعه جهلوا فيه كروا عبادوا هو الحق ولا علماء فيه
 اختلافا كثيرا عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى
 الخضر واليدسر عليهما السلام كل علاج في الحوسم ويخلف كل واحد منهما راى راى عليه
 ويعتبر فلان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ولا شدة والله لا يصوف الخبير الا الله فلا شدة
 والله لا يعرف السوء الا الله فلا شدة ولا كان من نعمة محي الله ولا شدة والله لا حول
 ولا قوة الا بالله واخرج ابن عدي في الكلاعي من طريق كثير بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوف
 عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد جسد كدام من روايته
 عبادوا هو فقال يقول اللهم اعني على ما تنجي مما حوسبت فقال رسول الله صلى الله
 صلى الله عليه وسلم حيث سمع ذلك ولا تضع اليها اخفها فقال الرجل اللهم
 ارزقني شوف الصالحين الى ما شوقتهم اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انس
 اذهب يا انس اليه فقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لي فقال

اذهب فقل له ان الله ففعلك على الانبياء مثل ما فعلنا مشهور في مشهور في المشهور وفضل
 اعدك على الامم مثل ما فعلنا يوم الجمعة على سائر الابداع فذهب في كل الله فاذ هو الحق
 عليه السلام واخرج ابن شاهين اربعة من الانبياء احياء اثنتان في السماء عيسى -
 وادريس واثنتان في الارض الخضر والياس عليهما الصلوة والسلام ويروي عن الحسن
 البصري انه قال وكل الياس بالعباد ووكلد الخضر بالبحر وقد اعلمنا الخلود
 الى الصيحة الاولى واخرج الحارث بن ابي سلمة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الخضر البكر والياس البكر يجتمعان كل ليلة عند الودع الذي بناه
 في القرنين بين الناس ويصير ياجوج ومجوج ويحجبان ويعتمدان كل عام في ثمان
 من ربيع شربة تكفيهما الى خلد وروي الكلباني عن طريق عبد الله بن مشهور
 نحوه وقال في الاصل اخرج ابن عساكر عن طريق علي بن الحسين بن ثابت الدور
 عن هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى الحسيني عن ابي رواد قال الخضر والياس روي
 بيت المقدس ويحجبان في كل سنة ويشربان من ماء زمزم شربة تكفيهما الى اقله
 عن خلد وقال ابن جرير في تاريخه حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم المصري
 حدثنا بن المتوكل حدثنا محمد بن اربعة عن عبد الله بن شعوب قال الخضر عليه
 السلام عن ولد جابر بن ابي اسير عن ولد بن اسير ان يلقيا في كل عام في الموسم

ثبتت هذه الاحاديث والآثار ان الخضر عليه السلام حين موصو ديت اظهننا ثبوت
 لا شك فيه واخرج ابن تيمية عن كوفي: اخبرنا عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ذلته بيلة الحاجة في حبة خلعه معه فلما قال يقول فذكر نحوه وقال
 فيه بعد ان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرا عليه من السلام وقال انما اخو الخضر
 وكن كنت احب ان، اتيتك فلان فلما وليت سمعته يقول اللهم اجعلني من هؤلاء
 الامة الموصوفة اقمنا ب عليها واخرج الدارقطني في اللامع عن احمد بن العباس
 البغوي عن انس بن خالد عن محمد بن عبد الله بن نمير واخرج ابن ابي حاتم في التيسير
 عن علي بن ابي طالب الهاشمي عن جعفر بن محمد عن ابي طالب قال لما توفي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وجاءت القعدة فجاءهم رات يسمعون صوته ولا يرون شخصه
 فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نبي من افقة الموت وانما توفون
 اجوركم يوم القيامة انما جاءكم عزاء من كل عصابة وخلفاء كل هالك ودرك من كل قاتل
 وبذلكم يتفقون وابداه اجور فلان المصداق من حمم الثواب قال جعفر اخبرني ابي ان
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الذين في هذا هو الحق واخرج البيهقي عن
 كلال بن كريمة عن عباد بن عبد الحميد عن انس رضي الله عنه قال لما قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احرف الحلبه فيكموا حولوا واجتمعوا بعد ذلك رجل بسيم اشهب

والتجنية صبيح فتخطى رفايعه فيكلى ثم التفت الى اعيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
 في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل فلتاة وخلافا من كل هلاك فوالله ما يسبوا
 واليه ما يرجعون اوان المصائب يبي بالثواب فقال بعضهم لا نعبد الا الله فقال
 ابو بكر وعمر رضي الله عنهما نعم هو اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر فقال ابو بكر رضي
 السلامي في تنبيهه سمعت محمد بن عبد الله الى ان يقول سمعت بلالا الخواص يقول
 كنت في قبعة بني اسراءيل فاذا برجل يمشي فتعجبت ثم الهت انه الخضر فقلت
 له بخف الخف عن انت فقال اننا اخوك الخضر فقلت بلدي وسيلة رأتك قال برك
 لذلك واخرج ابن عسلكي في ترجمة ابي زرعة الرازي بسند صحيح انه رأى وهو شاب
 راحل ينهال عن غشيان ابيواب الدماء ثم رآه بعد ان كلف في السن وهو لم يزل على
 حالته الا ان في نهاله عما نهاه عنه اولاد فقال والتفت لالكلمه فلم اركم موضع في نفسه
 انه الخضر وروى يعقوب بن سعيد بن جابر عن ابي رباح بن عبيدة قال رايت
 رجلا يمشي على قدميه بن عبد العزيز معتمدا على يديه فلما افرج فطت له من الرجل
 الذي كان معك معتمدا عليك انما قال او قد رأيتك يا رباح فقلت نعم فقال انني
 لاراك رجلا صليحا ذاك اخي الخضر وروى عمر الحمصي في جرائده ولاحاكي في كتاب
 فلكة عن جعفر بن محمد انه رأى شيئا كبيرا عجيبا اياه ثم ذهب فقال له ابو ردة

عليه فقال بكلمته فلم اقدر عليه فقال لي ابي انا ذاك هو الخضر فخرج جعفر المنصور
 انه سمع رجلا يقول في الطور كحلان ما تشكوا الى الله من حلول النقي والعسا وقوله
 فبرعه جمعك ثم خرج فقال اهل بيته فلم يجدوه فقال ذلك الخضر واخرج سعيد بن
 عمير التميمي في العتوق له عن سعيد بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ابو بكر حتى دخل عليه فلما رآه مضجعاً فقال انا لله وانا
 اليه راجعون ثم صلى عليه ورجع اهل البيت يجيئهم السمع الملعول ما سكن فذهبهم
 سمعوا تسليم رجل على الباب حيث جليل يقول السلام عليكم يا اهل البيت كل
 نفس ذات نفة الموت وانما تومنون اجوركم يوع الفيلامة الا وان في الله خالداً من
 كل احد ونجاة من كل مخافة فيللم ارجوا وبه تفوا ايمان المصعب من حرم الثواب
 بستره والى وقطعوا البلاء ثم طاعوا اهل بيته واحدا بعد واحد بالبلاء فبادرهم فناد
 واخر يا اهل البيت اذكروا الله واحمدوه في كل حال وكوتوا من المؤمنين ان في الله
 عز وجل لكل عجيبة وعوضاً عن كل ظلمة فيللم تفوا واياه اهل بيته المصعب
 من حرم الثواب فقال ابو بكر رضي الله عنه هذا الخضر واليا سرنا به السلام فخرجوا
 وجات رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن يحيى
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال بينما انا اطوف بالبيت اذ انا برجل علف

بالامتنان وهو يقول يا من لا يشق قلبه سمع عن سمع ويد من لا تظلمه (الحسنة) بل يمين لا
 يتبرح بالبحر الملحيت اذ فني برد عبقه و حلاوة رحمتك قال قلت لعمري هذا اعداء الله لعل
 اعتمدوا قال او قد سمعته قلت نعم قال جادع به و به كل حلاوة وبالذي نجس الخضر بيده لو ان
 عليك من الذنوب عدد نجوم السماء ومحيطات الارض لغير الله لك امرع من طرقة عينين و هو البنا
 الشريف حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ديار قال اخبرني سعيد بن
 جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا الكيلاني يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى
 بن اسرائيل بل انا هو موسى اخي فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان موسى قال خذ كعبا من بني اسرائيل فاستسكن فقال ابي الناس اعلم فقال قال
 وعقب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال لم يلبس لي عبد ليجمع البحرين وهو اعلم منك قال
 ابي و يا و ضا لي به و ربه قال سفيان بن عيينة ان ابي ربه و كيف لي به قال تاخذ حوتك فتجعله في كفتك
 حينما جفت الحوت جفوت ثم واخذ حوتك فجعله في كفتك ثم انكلف هو و قنانه يوشع بن
 نون حتى اتيا الحوت و ضغاره و سها و فرقد موسى و اخذ كعبا الحوت فجمع فبسطه في البحر
 فالتفت سبيلا في البحر سرى فاصسك الله من الحوت جرة الماء فجعل رطل الخلف
 فالتفتا بمشيان بغية ليلتهما و يوحنا حتى اذ اكدن من القدر فلا يعتلاه اتنا
 عدونا لعدو غينا من سبغنا هذا مضيا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث امر الله

قال له قباء ارايت اذ اوتينا الى العزرة فاني فحيت الموت وملا زنا فيه الا الشئ كلنا ان
 اذكره واخذ نسيبه اليه عجبا فكان للحوت سريل ولها عجبا عدل لم موسى ذا الكرم
 كذا نفع ما رتد اعلى واثارها فصار رجعا يفصل واثارها حتى انتهيا الى العزرة
 ما اذا رجع عيسى وثوبه وسلم موسى برو عليه فبال وانما بارضك السلام قال انا
 موسى قال موسى بن اسرائيل قال نعم اتيك لتعلمي مما علمت رشدا قال يا موسى
 اني علم من الله علمه لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمه الله لا تعلمه
 قال هل اتبعك قال انك ان تستطيع معي جبر او كيف تصير على عالم تحكم به خبرا
 الى قوله امر اعداءكم فاني ثبات على ساحل البحر مريت بها سبعين فلكمهم ان يحملهم
 جبروا الخفر يحملوه بغير قول بل اركبوا السبعين حيا والعدو جبروا فوقع به جرم
 السبعين بنفري البحر ثغرة او ثغرتين قال لم الخفر يا موسى ما نفص علمي عليك
 من علم الله الا انك ما نفص هذا العدو جبروا بغيره من هذا البر اذا اخذ
 العباد من جبر لو حاد فلم يعجا موسى الا لو قد فلع لو حاد بالقدوم وقال لم موسى
 فوج حملونا بغير قول عمدت الى سبعينهم مخزفتها لتعرف اهلها الفرجيت شيئا
 امر اعداءكم اقل لك انك ان تستطيع معي جبر اقل لا اتواخذن بما نسييت ولما
 ترهني من امرى عسر اكلت الفت الاول من موسى عليه السلام نسيانا فاما جبر اعداءكم

من البرم و انقلع يدع مع الصبيان ياخذ الخضر برأسه و يلقاه بيده هكذا او اوفا
 سعيان بالظواهر اجد به كذا نه يقف شيئا فقال له موسى اقلنت نفوسا زكية
 بغير نعيم بعد جئت شيئا فكلوا من اكل ذلك انك ان تستكبح مع جبر اقلان
 سالتك عن شيء و بعد على اقل تصاحب فديفت من لدن عذرا و انك فاعلة اذا
 اقبل احد فرية استكبحها اهلها فابوا ان يضييعوها فوجد اهلها جبر ابريد
 ان ينفذ ما نلا اوفا بيده هكذا او انك سعيان كذا نه يسمع شيئا ان يوفى
 اسمع سعيان يذكي ما نلا الاخرة فقال موسى عليه السلام فوم استكبحنا هم
 فلم يكفونا ولم يضييعونا عمدت الى اهلنا طمع و اقمته لو شئت لا اتخذت عليه اجرا
 فقال هذا اجر ابي و بينك سالتك بتا و بين عالم تستكبح عليه جبر اقلان النبي صلى
 الله عليه وسلم و دون ان موسى كان جبر و فقص الله علينا من خبرها فقال سعيان
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم و رحم الله موسى لو كان جبر لقص الله علينا من احوالها
 فقال و فرأى ابن عباس اهلهم فلك ياخذ كل سبعينة حلقة عصابة و اهل الفلاح
 يجلدون كل امرؤ او كان ابوا او مؤمنين ثم قال لي سعيان سمعته عند مرتين و معقته
 منه و ذكرني ابن عباس ان الله مشفى بقرانك فقال قال اخبرنا ابو العباس احمد بن
 الفضل بن احمد قال انبانا ابو بكر احمد بن الفضل الباطر فاني قال حدثنا ابو بكر

محمد بن علي بن احمد الخطيب قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسن البزاز رباب الخطاف
 قال حدثنا محمد بن المعالي الصيداوي بصور قال حدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى الوفاي
 قال قال علي بن عبد الله بن وهب واننا سمعنا قال الثوري قال سمعنا قال ابو الوداك
 قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اخي موسى يارب وذكى كتمه فآله وذكى الخطيب اني هذا الخبيث
 عيسو كما عني محمد بن المعالي بسنده المذکور الى ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخي عيسى عليه
 السلام يارب ارضي الذي كنت ارضيت به السبعينة وادعني الله تعالى اليه يا موسى
 انك ستراه علم يليت الاليعير اقع آتاه الخضر وهو قتي كليب الريح عيسى يا خالتياب
 وشمها فبال السلام عليك ورحمة الله يا موسى بن عمران ربك يفرئك السلام قال
 موسى هو السلام واليه السلام والحمد لله رب العالمين الذي لا اله الا هو ولا ضرر
 على اداء شكره ولا يعوتنه ثم قال موسى اريد ان توصيني بوجبة يذيعني الله بها
 بعدك قال الخضر يا كلاب العلم ان الغائث اقل فلاة من المستمع عبد تل جلسا لك
 اذا احادتهم واعلم قلبك دعاء فانك من هذا الخشوبه دعائك وانك من الدنيا
 وانفها وانك من الدنيا ليست لك بدار ولا لك عيها محل غرار وانما جعتك بلافة

للعباد والقرود منها ليعاد ورض فوسك على الصبر تخلف من الاثم يا موسى تعبر
 لا علم ان كنت تريد جان العلم لم تعبر له ولا تكن مكثرا بالخطف وهذا رايا من كثرة
 الخطف يشين العلماء ويبدي مساوي الضعفاء ولا تكن عليك بالاعتصار وان
 ذاك من التوهم والساد والخرق عن الجبال وباصح واحل من السجاء فان
 ذاك فضل الحكماء وزين العلماء واذا شئتكم الجاهل جاسكت عنه حلما وجانبه
 عز وادان على من جهله عليك وسبه اياك الكثر واعظم يا ابن عمران ولا تری
 انك اوتيت من العلم الا قليلا فانه لا تدلث والقدسية من الافتتاح والتكليف
 يا ابن عمران لا تعنى باللاتدري ولا غلفه ولا تغلفن باللاتدري فاقم بدين
 عمران من لا تشته من الدنيا نهية ولا تنقص رغبة كيعا يكون عبادا ومن
 يغير حاله وينهم فيما فاض له كيعا يكون زاهدا هل يكف عن الشهوات من غلب
 عليه هواه وينفعه طيب العلم والجهل فاحواه لان سعيه الى اخرته وهو مفضل
 على دنياه تعلم ما تعلمت لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك ديارك ودارك
 ولا غير نورك يا موسى بن عمران اجعل الزهد والتقوى لباسك والعلم والذكر لثامك
 واستكثر من الحسانات جلا لك تهيب العسيلات وزرع في قلبك بالحق فان ذاك
 يرض ربه والملك خير منك لا بد عليك سواه وقد علمت ان جعلت جتولى

الحق عليه السلام وفي موسى عليه السلام حزينا فكم ولا يبكي وقال استأذنا
 الا نعلم في الدنيا ان ما شئنا بنت مريون وزوجها اسما على يد سيدنا الحق
 عليه السلام وقال رضي الله عنه وكان يداد ذلك ان الحق كان من امر ابي بن امر ابي
 وكان مرسا براحب في صوفة فيعلم عليه الراحب فيعلمه الاسلام واخذ ان لا يلقه
 احد ثم ان اباه وزوجها امرأة جعلها الاسلام واخذ عليها ان لا تقلم احد او كذا
 في بيت النفس ثم زوجها اخرى جعلها الاسلام واخذ عليها ان لا تقلم ثم طلقها
 بعد بشت عليه احداها وكنتم الاخر فيقول لم ومن رآه معك فلا يلاقه وكان في دينه
 ان ما كذب قتل جسدك بكنتم فيقول الله اعيش عليه ثم تزوج الكلدان عليه المرأة الكلدانية
 فيبينها في شئها بنت مريون او صدقك المشتك من يديها ففعلت تعسر مريون
 بعد خبرت الحادية اباهها جارسا الى المرأة وابيها مريونهم ان يرجعوا في دينه
 ما بعد اقبل ان في تكلم بخلوا احبينا ان انت قتلنا ان تجعلنا في في واحد ففعل
 في علمه في غير واحد ففعل في الله عليه وسلم ما شئنا راحة الحبيب منها ففعلت
 اعلم ان هؤلاء الاساتذة الكرام هم رجال الكريفة المحمدية وعندها في الحق النبوية
 ذات الانوار والاسرار الربانية وسئل رضي الله عنه عن اهل الكريفة هل جميعهم
 مريون بالشرعية ولا يفتنون الا بها اع لا جلاب رضي الله عنه انه قد يكون

عالمه وقد لا يكون انما العلم منهم على كونه نطقه اذ الامة بالكتاب والسنة والذي
 ليس تعلمه بآية بل هو بغيره بغيره (المعنى المعتمد من الشارح انما بعض اهل البيت وقد يخفى
 بذكر الله في المعنى ارادة الشارح لانه ليس بمعصوم لا يكون معصوما الا كلام الله
 او كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قالوا العرف بين المعجزات من النبي والكرامة من النبي
 ان المعجزات تكون على جهة التحدى والاعجاز والاعجاز ان تلك المعجزات لا تدخل تحت كسوف
 البعث واملا الكرامة فتقسم الى قسمين باختيار النبي وبغير اختياره طلبة بالاختيار
 كشراب خالد بن الوليد رضي الله عنه السم انه رمى بفكرة من ذلك السم فمما اقبلت
 اعضافه قتل اولاد الله التي عيبه السم وشربه جميعه والنفوس فيمكرون بهذه باختياره
 فبينما انه لا يضره كذا وانما لدن قتل النفس حرام وكما اتفقوا عليه في حق النبي بن
 العربي حين جاء رجا يعتقد ان التاميرات للكتاب في الشارح والمخوفات مدارات
 المؤاخذة في الفاء الامور والبراهيم عليه الصلاة والسلام في النار وفلان الرجل ليس
 النار فيه التي تحرق بل الطبع انما هي نار الغضب وهناك نار تنويع فقال النبي
 محيي الدين هذه النار التي تراها هي التي تحرق بالطبع فلا نعم وقال ليدعها احباب
 هات تلك النار ثم قد جميعه وقال انفسها الى كم الغميص في انفسها وجعل حيث ساءت
 ثم كسب كنه جاذب على ذلك النار وحمل ولم تحرق فقيلا من ثوبه ذلك فكانت نسب

سبب توبة ذلك الرجل وجلا بدها الالبها والفرط او لو كان عن جهة التقا
 كذا فت حذو معة غفلا وشرعا جان رجلا منهم جاء الى رجل منهم تبيحيد الحوت
 في البر ولا كنه لم يغيب شيئا ما دخل ذلك الولي يوك في الماء فخرج في كل شجرة
 من شعيرة حوتنا فقال ذلك الصياد وهو منهم اتبعني علي ثم اومأ الى البر ان هيا
 الراجح فعمل الماء يمشي بعده فكلد الرجلين بغير زحمة ولا يلهو ان به ان يعودا
 الى الدرجة التي كانا فيها جارا فكن وقد استاذنا لئلا نضم هذه الطريقة الجديدة
 المسماة بالسفرسية الدورية فيمنه بعض تنصبت للفا درن والاستاذ والناظر
 والمقر عليه الاستماع وهي جارية بالطريقة البرجستانية والاشراعية وفي تسميتها
 بالمحمدية اشعارا بان اصحابها سلكون مسلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالبرهان مستلزمون في محفلات العبودية واجتناب منازعات الربوبية
 بتعمير خواهرهم بالاداب عن غلبة افوال واربعة عمدة الذكوى وجميع الانوار
 حاله عليه وسلم وتعمير به الكنه لم ارفعته زفاني في جميع حركاتهم وسكناتهم
 بحيث لا يعجز ولا يقول الا ما يرام انه يرضيه ويبيع كل ما سواه ويخلص من
 شوائب الذكاد وملاحقات الانبياء بحيث يكون نصب العين في كل مشهد
 بكل ما يرى ويشهد ويشهد به ذلك المشهد الى ان يظيب المشاهد به

المشهودات مع الكون ملحق تشهد المكون جلا تشهده كدلت الكون وما
 وسيل في ذلك التزاع الطاعات والمساكنة الى نور اجل الخيرات على السنن النبوي
 وانهم المصطفون من باب لا يزال العبد يتقرب اليه بالنور على حدة احبه جلا احبته
 كنت سمع الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويدركه الذي يدرك بشيها ورجله الذي
 يمشي بها وجوازه الذي يفعل به ولين مسانن لاجبته ولا سبيل الى ذلك السيل
 الا بالذخول من باب العلم النقي على من حديث وتفسير وعلم على الوجه الاكمل الذي
 كدلت عليه السلف وورثته عنهم الخلف وهي طريق الكمال عن البرهان والاعيان
 وهو افضل الطريقين والكمال العرفي فلا يشيخ شيئا ابو مسلم العبد لله
 ووجه الاختصاص من هذه الطريقة في تسميتها بالمحمدية والانتساب اليه
 على الله عليه وسلم دون غيرها مع ان كل الطرف راجعة اليه وصحة عنه لانه صاحبها
 بعد تجميع بدايته وسلوكه نهايته مع الاستفادته في العمل بالكتاب والسنة
 فيشتغل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يستولى همه على قلبه ويخضع
 سره على الله عليه وسلم بحيث يجهل عند سماع ذكره فيسبح عليه ثم يقرأ القرآن
 ولا يحل لمخوف عنه عليه السلام الا اللين على الله عليه وسلم فيراه نقطة وضوءا ونبأ
 علمه به فلا يرى الا بقاء الكمال رحمه الله تعالى ان صحت هذه الطريقة المحمدية على

(١) استغفر الله بأكبر صلواتها في شهود ذاتها على الله عليه وسلم وبنحو قوله لا اله الا الله
 قولاً ومفعلاً وشغلاً لسانه بالصلوة عليه ومكسوة عليه صلواتها في غالب احواله في خلواته
 الى ان يستوفي على قلبه مشاهدته وقصبة تذكيره بين يمينه وبعده منه فيسبغ الله
 عليه نعمة كراهه فيكثر رؤياه في غالب احواله في عدا صلاه اولائه في وفاء نفسه ثم في سنة
 تليقته ثم في حال يقظته وعند درجات لا تترك الا بالادوار فيستر شدة اذراك
 في ايديهم من غلبه امره وانما عند غالب امره وشعبه جلا تبقي لظهور منه
 الا النبي صلى الله عليه وسلم ويحيى صاحب هذه الطريقة محمد بن ابي بكر حفيظاً ومريد
 مسلك سبيله مجازي في ذلك الاعراب بل الله ابو البقاء الكافي بعد حكاية قول ابن
 عباس الله واريك ان تترك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان حقاك كسر رايك وانفسه
 وهذا الاقتران لا يسلك بالصلوة عليه صلى الله عليه وسلم ثم خاف كثير لا يحسنون صلاة
 فيكون يشتغلون بها حتى يكتفي لهم الروح المحمدية عليه الصلاة والسلام في هذا
 ثم يفتنهم ويرشدهم ويوصلهم الى انكشاف المقادير فيأخذون ويستضيئون
 بمشكاة ويحشرون تحت لواءه يروح الفيلة اذا حشر العجرات تحت سناجب
 شبيههم فيأخفون بالسابقين الاولين فيلزم من نعمة ما اسماها وتنته
 فلا اسماها ومن اراد الانحراف في مسلكهم فليست له سبيل في استئصال التعريف

والشواغب التتميز فيكونوا على تلاح حذر من غيبياتنا تركه فنبول نكر ولا كدر ولا ريفتي
 بل ابرار من الفلالية والحلائية ويدع ملهم عليهم من الحف الصميم والامراك المستقيم فلان
 وضع الله منه طريقكم هذه طريق الرسول الذي لا يعثر بها زيف ولا ربح ولا جاني
 بعد اوحاد ان وسلسيل لذيذ شرابا مره حان وعكوا انبيها بنوا جند العزم
 واكتنعبوها بنوا اهر المسرع ومن اراد تخفيف ذلك جليشتم عن مساعد الجبد ملا هذا
 الى ان يحسن بمديهم الصفون ولا عيب رأت ولا اذن سمعت ولا خسر على غيب
 بنش واصل من كان امة في الرحاب ويضع لتزويج تويها في الفلك على يداني منه نش
 وليس من الله في نش ونيكم بالتعرض لفيقات الله بلاء رقة اذكركم اناء البيل والوان
 النظار على مسيل اللعبراد واللتا وكذا كان عليه الرسول واحكامه على الله عليه وسلم
 مع تفهده احوالكم وترغب على سلكه تارضا لمسلاكمم وفضضا جلاته عزائمكم
 فيكونوا الخلووات وادابهم تروا القلوب في الخلووات فبان السعيد من ياخذ بيده
 عند الزلات ويذكره عوارم القبلات وكونوا جميعا عباد الله اخوانا في تمام التقى
 والاحتشام والتدقيق والاكرام والتحاب والتبادل والانتاح وعدم التقابل
 وحالكم عليكم بركة الله والرسول وايامكم وفخره الانعيب بذائق المشول
 عيان مني كرميها على خالص المتابعة وتزك المراتب في المرافعة واتباع الحف

واتباع الحق حيث ظهر من كل احد فكنتم واحداً من ابي حلاله كان قسماً او قسماً
 قال تعالى عبدوا ربكم لا يعبدون الا الله لا شريك له لا تعلمون ان الله قد اخذ من عباده
 ما فاضلته ويسلموا وتسليماً وقال عليه الصلاة والسلام الحق خالصة المؤمن ايها
 حجة اخذه وفك رضى الله عنه ولما اساءت يد في الطريقة المحمدية اعطاهما من اخذناه
 عن استاذنا فكتب العارفين واعلم المحققين مولانا ابي العباس النعماني
 الكوفي الهمداني العبد لله في شياخه ابي العباس النعماني من قسمة ابي
 السعيد السعيد عبد العزيز بن همام السعيد النعماني من سيدنا ومولانا ابي العباس
 رضى الله عنه السلام من النبي صلى الله عليه وسلم حال حياته كما اخذ من رضى الله عنه
 ما اخذ السيد عبد العزيز عنه كما اخذ من رضى الله عنه ثلثي العجوة من رضى الله عنه
 صلى الله عليه وسلم وهما جبرائيل في التوسل بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم
 اربعة وثلاثون الحمد والشكر واحداً لا اخذ عنه ولا اجتماع به صلى الله عليه وسلم في رضى الله عنه
 بعد موته صلى الله عليه وسلم في رضى الله عنه كلك من فاضلته السند الثلاثة بل لم يكن
 كلك منهم في اخره من رضى الله عنه ولا رجوع لاحد من رضى الله عنه
 من رضى الله عنه بل اهل هذه الطريقة المحمدية من خصالهم ذالك كيف لا يجد
 الرضى بالله جلالة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو من رضى الله عنه واشترى ما

لا الشيب إلى أحد وذكى عنه أنه مما يحكى استخفا رصوته في الله عليه وسلم في كونه
 وإنه ذلك من التقعيد بشيخ ولا استداده أو كذا فريدا من هذا أو طاهدا
 أنه هذه الطريقة منها هي متبعة السنة في الأفعال والأحوال والأحوال
 والاستقلال بالأهلية على النبي صلى الله عليه وسلم في عموم الألفاظ وهذه الطريقة
 عليها سلك أكثر علماء الأئمة السبعة لثبوتها وإن كانت النجس لا تستقيم في جمع
 وإزالة الأهل من العمل إلا إذا كان له جذوب يجذب به ووجد شيئا نال على نفسه
 حتى يتخلص من ما بدت نفسه الحقيقية في وفاء العجب والرياء وهذه الألفاظ
 هذه عند عدم المساعدة منها صفة وفلما يسلم من جهة عليه منها بدون
 فتيه من عليه الأحوال واستقلالها عليه نعم إذا أكثر السالك عليها من
 الأهلية على النبي صلى الله عليه وسلم أنفذه الله بها عن المحلوك وأخذ بنا حقيقته إلى
 أحسن المسالك كما يشير إليه قوله صلى الله عليه وسلم إذا يكنى فكنى ولا يفر
 في ذلك في جواب قول أبي بكر كعب رضي الله عنه أحسن لك صلاتك كلها رواه
 الترمذي ولا علاج الحمد وكان رضي الله عنه يقول سلبهم ثبابة السنة العينية
 بتجهيز المخوهر بالادب الشرعية وتعمير البواكن لمراعاته تعالى في جميع
 المراتب والسكنات من باب لا يزال له بعد تفرغ إلى بالنوازل حتى احبه

يا ذا الجبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وانسانه الذي ينفق
 به وبه التي يمحشر بها ولئن سالتني لاجبته ولا سبيل للوصول الى ذلك الا
 يا فتى يا انسان النبوى وسلوك المنهج المدحوبى قال ابو ذر قلت يا رسول الله
 اوصني قال اوصيك بتقوى الله جلانه واسر الامم كله قلت يا رسول الله فزدني
 قال اياك وكثرة الضحك جلانه يبيت القلب ويذهب نور الوجه قلت يا رسول الله
 فزدني قال عليك بتلاوة القرآن جلانه نور الكبد والارض وذكر الكبد السماء قلت يا
 رسول الله فزدني قال عليك بالاهتمام بالله الخبير جلانه مكرمة الشياطين عند وموت
 لك على اودنيك قلت يا رسول الله فزدني قال انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك
 جلانه اجدر الاثري نعمة الله عليك قلت يا رسول الله فزدني قال حمل فراستك
 وان فطموك قلت يا رسول الله فزدني قال لا تخف في الله فوفته لائم قلت يا رسول
 الله فزدني قال بروك على الناس على تعرف من نفسك ولا تجر عليهم عياتي
 ثم خرب بيده على صدره فقال يا ابا ذر لا تغفل كالتدبير ولا دور كالأهد ولا
 حسب كمن الخلف وكان رفيق الله عنه فيقول اياكم ثم اياكم من يهديكم في كل يوم
 من لا غيرة له وما عليه احداث الفروع واياكم ومن يهديكم في الاحتراف وما عليه
 في العكالة والبيكالة حتى تكونوا عالة على الناس جلان وعالي الامور لا تدرك

بشرف السحرة كذا فذل الشليم فريدون كتر يدون دود الحلالى وخيتمه ولا بدون
الشهد من ابراهيم ثم انفسه رضى الله عنه ارتحل لافان

كصغت انا الومل اذا مدع العدا عقلت يمين لا ينالنى فزدرى
ككلبت فناها بار تفت ذروة السرى وفالت سرى العذر اخلد للوزر
ثم عدل رضى الله عنه لى ارجعتهما بخلاب وخر لفرقة مفاد فيها النساء المقاتر وفلفت
ككلبت اتيتم الروح من فناء فقللها اوجل منقلا العرسل بخير مجلها
ككلبت بن الشوق المليم صليته كيكشف خفي اللب شك لل باصر
ككلبت فناها بار تفت مرتقى السرى وخلاب سناها خي تمقل فدا خي
ككلبت اوين الجليل نكر طاء اوله تفضى على العود والسعد
ككلبت دموع العين منه تهيى ولا يملكى نفوسا بهى ع المزوج
ككلبت فنى نجوم الرازها جسا بفت سرى الروح فخرج مجلها
ككلبت فناها بار تفت وراكن اوجها بقول جميع عدل شير عدل ذر
ككلبت فناها بار تفت رالم وذل ذكبان سمونك ففت وفت وفت
ككلبت ذوات العذر هيموا فناء على كذا سكر سبيل المصان
ككلبت ذوات القيل فليجذل الله ولا يسكن به ليجد مفاد بي

وجمعنا مملوكا لى كل غافل جاء كفت واشوق لنا فلتكلم به
 وعرضه على الله عليه وسلم عن البطلانة والسؤال من الناس وقال له الله عليه وسلم
 اريد العليا خير من البدر السبعين وجاء يوم من ذات الابلح مهندس مكنة ب ايامه رضى
 الله عنه وهو رجل من المخلصين المتقسين له واسمه عكبة وولد تلقى بالكيمياء
 كثيرا واغنى على تحصيلها الاموال الجزيلة ثم جاء للاستاذ وقال له يا سيدي علمني علم
 الكيمياء فقال له رضى الله عنه الكيمياء مسكة الحراش وعليك بالعبادة والحراش كذا يعني
 ورفا الجبش والسيرى فتابعته العذوق اللافى على الله عليه وسلم ثم اتم الرجل الشد
 للاستاذ مرة اخرى وقال له يا سيدي سالتك بالله وبرسول الله ان تربيته الكيمياء
 فقال له رضى الله عنه اقبضت بعينك ايتى غدا بكى وجلس من حديقته اناء به
 فقال له رضى الله عنه اذهب الى الحدائق فخذ هناك رجلا عسنا فقل له يقول لك ابني
 العسوسى اعلمنى من الدواء الذى عندك فقال المهندس عسوسى هو حبة الرجل
 مكنة كما قال الاستاذ فاعلمنى فوجدت عسوسا جيت به الى الاستاذ فاعرض بافاد
 الفار ب الكيمياء ووضع العباس حبيها على ما جعلت ذلك وحكى العباس حقه اتم اعرض
 باخر اجد وقل فر عليه الدراء الذى ب الفلاس وعلمت على ما ب الفلاس
 هو سبيكة ذهب فقال لى ابركة جردته حتى كفت انه افلح العباس فاذا ابكره

ذهب ^{الذهب} سر ثم قال في هذا الموضع ارجع العبد سر في الت وحتي نرا كويج
 يرجع قال في حجابها فاما حجبها واهم فلان رها العبد عنه اخرجها بدخر حجبها فلما بردها
 هو حديد سوداء بعد سبقت والحجتها عليه في العبد رقه الى الذهب فلان مقل الى
 سبحانه الله تكون غشا شبيهي تفقش عباد الله هذا الشيء ولا نقبله وقد اجمع
 اولياء الله تعالى على التحذير من خلطه الكيمياء وكلها لا حد ثلثه اوجه اولها
 انما هو المستحيل كذا ذكر ابن تيمية وسقته بقوله تعالى لا تقدرين على الله
 وكما انه ليس في قدرة الخلق ان يبدل الفردان سنانا والذئب غشا الكاذب ليس
 في قدرته ان يبدل الرصاص ذهباً والنحاس حبة ولقد تنازع فيها ارباب فقال
 جميع هذا لا شك ما تشاهد في الصبغ وتغير الحسب الداعي الى الاصفر والابيض الى الاسود
 فقال له قد تغير لا تشكرك ذلك الصبغ لانه تغيير اصل وانما تشكرك ان ثوب الصوف
 الابيض قوامه صبغة الصبغ فطنا او حريز العر واهف واما الصبغ فلا تشكرك ان
 النحاس يغير ابيض ولا تخشيه ذلك عن اصله ولا يسلب عنه اسم النحاس بل يقال
 فيه نحاس ابيض كما لا يسلب صبغ الصوف عنه اسم الصوف قد تغيرها انها حليز
 العر وجود لا كنهها معدونة في الخارج كما ذهب اليه ابو العرج ابن الجوزي عارضة الله
 والحقا انما هو جوده ولكن لا يعرف حقيقته الا القليل والكمل في اهل البيت

وانه علموها ليعلموه بها ويؤمنوا انفعنا نغشروا نشد الاستاذ رضى الله عنه
 رضى الله عنه علمت الكيمياء ونلتها ووافيت بها صبغا ووافيت بها صبغا
 ووافيت قيسير الكواكب كلها رضى الله عنه ووافيت بها صبغا
 ووافيت اموال البرايا يا سرها ووافيت يدي من اصبهان الى صفاء
 اليسر صغير بعد ذلك كله الى تحت هذا التراب في حالة شفاء
 ووافيت الله يمينه ويصبح همه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه
 ووافيت رضى الله عنه الكيمياء الحقيقية علم الكيمياء الذي احببلى
 رضى الله عنه البصيرة للصغير اذا عاشت فمفيدا ووافيت
 الى مولدك انفعنا من الرضى ووافيت ووافيت المشيخون حلى
 رضى الله عنه الصفا من الرضى هناك جابر الاشك قلفى
 رضى الله عنه القلب الكبير فلف يد جابر الرضى رضى الله عنه
 رضى الله عنه انزلت من خير ووافيت

رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه

رضى الله عنه التركيب ووافيت كبرى الرضى الكون الى الكون ذهب
 رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه رضى الله عنه

به تحصيله وكان لا يبلغ احدهم الى اثنتي عشر سنة أو ثلاث عشرة سنة الا وفد جميع
 القراءان بل المعنى الخفيف ثم يشترعون بعد ذلك بحلب العلم منهم من يفي الثلاث
 سنين ويحصل العفة والعربية ومنهم من يفي الى عشرة سنين وزيادة ومنهم
 كان يحسن بوالهنته ومنهم يتقرب ولا يرجع الطالب الى اهله حاشا لكان او غلبا
 الا وفد حصل العلم وحصل القراءان وتعلم الحرفة كالبضائع وغيره من الاصناف
 وكذا فواجب ايام التحصيل لا يشتغلون بشيء سوى القراءة ومطالعة الدرر وادب
 الاستراحة ويستقلون بقدر علم الحرف ثم يتعلمون السباحة والريادة وتجهيزهم
 بحلب العلم وهو حامل سلاحه عازرا الى الجهاد مستعدا للذب على بيضة الشريعة
 وكان دعى الله عنه يربى تلافية من العلية وغيرهم يتهدون اخلافهم من الرياء
 والسمعة والدعوى ويحييهم على التواضع والتواضع حتى يرحم كبيرهم وصغيرهم
 ويوفر صغيرهم وكبيرهم ولا يرجع احديهم على احد وان حصل ذلك كان من
 الصفار يرافيقهم حرا بالسياك وتاديبا وان كان من الكبار يرافيقهم بالحدود
 والتهيب وكانوا يقتصرون ويتناحون ويقبلون النصيحة من بعضهم بما فاداه الله
 عليهم وسلم لا خير في فوج لا يتناحون ولا خير في فوج لا يقبلون النصيحة وكان
 الامام اذ رآه الله ايضا يقول لاخوانه عليكم بهذا النصح والعبادة وتبيين الحرف

السداد والارشاد كذلك فادع من حاد فربا وخر صوته عن التلبس بالثقوب واللم
 وتنهونهم عن المنكرات والاعوان العاصية والخز عجلات وتخذرونهم من الميل
 الى طرف البعاد وترغبونهم في كل خير حتى تكبرهم معهم وعان قدر احد العزم ثلاث
 الامور اتم وتدعون لكل احد بالتوحيث والنيات وتعلمونهم امور دينهم وتشتبهون
 عليهم في امور دنياهم وتزود الفدادع بما يملكه لانه فتكم مدان من فصد فومنا وجب حقه
 عليهم وتنظرون كرامة خلف الله بعين الرضا وتعلمونهم بركة الثلب والاشارة
 بعد بغير فدان على الله عليهم وهم الرامون برحمتهم الرضا ارجوا من بالارض برحمتهم من
 في السماء والنفق بحبال الله واحبهم الى الله ان يوضع لعياله وكما قيل
 وارحم بني جميع الخلف كلهم غوافض البيوع بعين اللطيف والشهيد
 ذو وفر كبيرهم وارحم صفيهم واربع حفا الله حفا من خلفه
 ولما رضى الله عنه فبنت كرامة اقباعه على الجود والاجتهاد في كرامة اللسان العالمة
 وبأمرهم باخلاص العمل له وبحرف رضى الله عنه صاحب كل حرفة علمها تقا حرفة
 سواء كانت الحرفة فلاحا او تجارة او صناعة وانما اذا اراد ان يدخل احد فيها
 يفقد وجه الله مع الملازمة للطلعة وحضور الحزب الشهير وعاد يغير له من
 تلاوة القرآن والاستغفار والتخليص والعللة على النبي صلى الله عليه وسلم يقول

لفتح الباب من يكون احكامهم محترف ويذكر الله تعالى بما ذكره الله تعالى ما وفود
 وعلى جنوبكم وياؤكم لامة اخوانه بلزوم فارة صحيح الموكلا وبلوغ المرام بالحديث
 ورسالة ابن ابي ربيعة القصة وبفارة الرسالة السبع في النصوص التي هي الرأية
 والمباحث والعتائبة في خلاص السلوك والعصيلة والحائمية والرسالة وال
 والعصوف في خلاص الامعان والبرزخ بينهما الذي هو الحكم العطاءية ورتبة
 الابواب او بدونها جانه لا يجوز للحدان يفهم على امر حتى يعلم الله فيه بدليله
 لان في كل واحد منها طائفة على الستة عشر مائة او سبعة عشر مائة من
 الاحاديث العجيبة المستوفية لسائر الابواب وفي الرسالة نحو اربعة الاف حد
 كذا في ستة مائة بل بعضها واربعة وثلاثون بعضها مائة مائة ففتحة عالية
 الاسانيد اذ عاين مؤلفها وبنح الاصل لم يكن الاشجان خاصة واما الكتب
 السبعة المذكورة فهي خلاصة ما قيل في فلاح الاحسان وما يؤدى اليه من
 الفاضل قبله والمراد أعجم الله لانه تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الحديث فخذوا
 الحكم انتم من ذلك على حسب طاقتكم وابتسروا بالاذن والعينه التام من
 استاذنا الاصل خلاصة المعارف والافطاب العظام وكان بعض فضلنا
 رضي الله عنهم اربعة الف مائة بالاصحح في ستة اربعة وعشرين وثلاثمائة ولم

ولم يبق غير الاجادة بلاهمة والحلال فليعلم بالتتابع السنة من غير زيادة ولا نقصان
 يعني المجادة مع التزام الصدق وبالله التوفيق واكتساب العلوم من خارج ارضي
 واشترك العلوم في اصلاح كثر يستفهم اذ لا تفتي للباب من عقده وعلو الجوار المقصود
 كبريف العلم والعمل وذلك لان ما عيها من الانوارية فاحرص بما يرد عليه من خارج
 فينتقي ما عرف من القلمة اصلاحا وجرعا ولانها تحصيل المكتسب مع ما اتصل اليه
 من المدخ و هذا معنى ارفع وارفي وقال ارباب هذه الكاتبة ان العلم مقام
 اربع لغوثة عليه الصلاة والسلام العلم ارفع العمل والعلو تدبره وحال عليه الصلاة
 والسلام انما العلم بالتعلم وانما التعلم بالتحلم ومن يجب التميز بينه ومن يتق الشر
 يوفق ومن عمل بما علم او رثه الله علم علم يعلم والعلوم التي تحتاج اليها اربعة
 علم الذات والعبدات وعلم العفة وعلم الحديث والتفسير وعلم الدلائل والمنازل
 وما يجب بينهما من الادب والمعارف فاعلم الذات والعبدات يعني
 كبريف اخذه ان يحقق ترجمة عقيدة عذبه كعقيدة ابي حامد الغزالي ياخذ
 براهينها باي وجه امكنه دون تعرض للشبه والاشكالات ومع مراجع
 لمواد ذلك من الكتب والسنة وشواهد الوجود ودلائل الصنع ونحوه
 ويجعل ذلك ذهب عينية حتى تصنع حقيقة به انصباغا يقتضي له

ثبوت اليقين بوجه غير لزامه فاذا حمل له ذلك استمرت النفس في الجولان في
معالينته الى حد ما فسمع لها من غير توقف وسار بذلك مسير اعيانها لا يعرجه عند
توجهه فلا حاجة الى وصفه واما علم العفة فكم يعرفه فيه ان ياخذته وسلاما على
الائمة المعتبرين فيه ووقته كالمالبا هو كمن غير زائد حتى يتصور حيلة الابواب
وعقدوها من غير زائد لان الزيادة في المبادىء مشتتة للذهن حتى اذا عرف ذلك
تسوف للوجوه والنقائص بوجه طويلا ثم للتعاليل والحكم ومنها هذا يعرف
حوادث الوجود ووجوهه وتصرف الخلق فيه تليفا وتفريفا لان احدهما قريب
على الاخر فيكامل في افعال القلب كماله التفتيح والاحكام لمن اهل له بل ان يجعل
القلب في ذلك لا سيما لا يعنى ولا يفهم عن صفات المسائل فكلها
مع ذلك مشتتة لا سيما لا الهمة له فاجمع واما علم الحديث يعني بوجهه
لا صور الادى وكيفية ويستدعى ذلك العلم بالتفسير وهما اللذان تفهم
بهما حقائق الانوار مع العالمين الاولين لانهما اتسع زخوة الى حد
يفقه به عوارد الحكم والحكمة ولا يخرج عن صفات الائمة بل يجمع اليهم
للمن يتفهم بالمنقول ولا يتصرف بالموقوف او يستخف بالمنقول ولا
كن كماله في حيث وقعوا ثم عسر ومن اخذ علم حاله عن خصوص الائمة

كان توره وفتحهم ومن اخذ من فصوص الكتاب والسنة لان كذا كذا ان كان محققا
 والا وحديث غير العلم قلة ومن جازته الاقصداء وبلته الالهة اوكذا كذا لا تجزأ ما
 يحمل احوال السلف بل يتبع اثرهم ومنه خلاص الكتاب والسنة وفتحهم ما عرفوا
 غلظه وهذا الرضا الذي فيه عليه سيدى ابو عبد الله بن عباد ورسائله عند ذكر
 البدعة والتقليد جامع وبالله التوفيق واعلم احوال المنازلات وما يحزن
 فيها من اداب وحاصلات وذلك هو الذي اختلف به اهل هذا الزمان برسائله عند
 ذكر البدعة والتقليد فانكروا وبالله التوفيق ولله صريح كرى لقمان كرى في
 الحق من اول قديم والعمل على ذلك بالانحياز الى وهو طريق الشاذلية ومن نفي عنهم
 وكفى رؤية التعبير والخلق الخ عليها والعمل على ذلك بينهم وهو طريق الغزالي
 ومن جرت مجراه وكل منما مستند للحديث ان تعبد الله لا تراه وهذا الاولين الى
 الشاذلية وان لم تكن تراه فانه يراك وهذا الاخرين عليه السلام وهذه الطريقة
 اي طريقة الاشتغال بالعلم والدمج التعبير وهذا اشتغلت عليه يقال لها طريقة
 البرهان لانه يعبر الى حقيقيا وكفى ولا لظلاله فيها فدخل ولا تترك لا يفدر
 عليها اللجوء الرجال واعلم سلام العلماء بها اي بطريقة البرهان فبان يصح
 اعتقاده على علم يتفكر به في لغة ويستدل على علم حاله يوجب يقينيه ويكفي

نفسه له ويلزم التقوى والاستقامة بغاية جهده بعد التصبر بما يتخلف بحاله
ولا يدخل فيما فيه احتمال ولا تدويل ولا دخل معقول اذ مع حقن غير ادله ثم
يستند في احواله لشيء ناهي او اخ صلاح فذجرب الامور فيما خذ معه بكل ما ينبغي
او يذره هذا اذ لم يجد قسما والادب الشيم ابعثر بحاله بعبكته على ما يليق به (والعلم
الطريف الاول اوعى هذا اوقع به صوف الادب او ما ظهر له من ذلك وقد
ذكر الشيخ عبد الوهاب المغربي المتكلم في رسالة العباد في طريف ان الطريف على
ثلاثة اقسام والتاسع حسب اختلاف احوالهم على ثلاثة اقسام لكل منهم طريف
والقسم الاول ذوق الاخرة الكشافة والادب البقية التي يعسر عليها
محاولة التقييم ويدف عن در الكبار فرائض التكليم فليعرفهم بالعبادة والتمسك
من كثرة الصوم والصلوة وتلاوة القرآن والجم والجهاد وغير ذلك من الامال
الخالصة لهذه الطائفة لصلابة ابدانها وقوة احكام ارشادها وقسوة
جناتها تتحمل مشاق العبادة ولا تمل منها بل تصبر تأملها كالأفوار المقدسة
والسلالة بهذه الطريف لا يزالون على هذه المناهج ويقفون لاربع المعارف الى
ان تتكلم منهم الكشاف ويغيرون من حاوي الوصف الذي هو موطن
لثلاث المعارف مجتهد يكشف لهم عن سبجات المحبوب ويرى عجائب الفيت

فتنسج بها خنقها وتفسر عن ادراك العقول وتبلغون مراتب الاسرار بالترتيب
 والقبول وهذه الطريقة صعبة جدا والاداء بها كان ان يكون مردا او امرا النفس كشأن
 ذوق الاوجاع اللوحشية والاختلاف السبعية والهيكل النيرانية والنفس النيرة
 عن ذوق المناصب والرتب والامتيازات في غير مشهود العيب والذين لا يملكون
 نفوسهم في حكمة النفس فكم يعرفهم المجاهدات والرياضات وتعدى الاختلاف
 وتركيب النفوس في ما يختلف بعد رتبة اليأس والسهل يكون بها لا يزالون يتألفون
 في فروع ما لا تحصى في نفوسهم من الاختلاف الزمنية الى ان تذهب تلك الطباع وتخرج
 الى بحر هذه السلبية وعند ذلك لا يرى ذلك على لغة صلاته واجل ما تقتضيه
 ان يستوي عنده الرضا والقبض والراحة والنعيم والعلانية والحرارة والعتل
 الى اسفل الرتب والكسب وعنده من رقبته حرجة وسبب مجيئه قد خلقت
 النفس من امراضها غالية المصروف واستخفت ان يرسم بلوع قبولها خلائف
 المصروف فتخرج في سلك اهل العناية والمصروف وهذه الطريقة دون التي
 قبلها في الاحوال والاعمال بها يقول الرجال لا تنسج بالنفس الى خيرهم من
 المسالكين بالعبادات الكثيرة وقوة سيرهم افضل ومن طهر بها عنها فهو على
 كد ورشد اخص واشهر والقسم الثالث ذوق النفوس الراضية والعقول

الزكية والعبادة المدينية التي ابدأ بها كمال الحاجة ونهضة الاستدلال
والكفاية وطريقهم طريق السائرين الى الله والخلد في ربهم وهو طريق اهل الجنة
والسالكين بالحاجة وعدة السير بها صعبا الغلب وصرف الحية والتخفيف طاهرا
وبالحناء بشعار التقديف فيخرج من حوله وقوته وعقله وبكفنة حتى لو كلب منه
بذل المهج لم يجد من خرج محيى ينفذ فيخرج في روح قباب العبدان ويتخفف بقوله
كن من عليهما بلان وهذه الطريقة في غاية السهولة بالنسبة لاهل المخطوطين
بجمال وعلاها فربما وصل السالك بها في نفس وسيف في عباد بالمجاهدة واندرس
وهذه ثلاثة اقسام ومد تنوع منها ما يقع للمرام لاكن بعضها المعص والكلول
وبعضها القرب واسهل مما ذكره الشيخ دريا لمع الحاجة للاعراف وخير بصلة
البعوض والاعراف تسلك بكل حرب نهجه القويم ورد الخناس لاحسن تفويم
وذلك لان البعوض الانسانية من ايات التخييلات الربانية ومحسب كسافة المرأة
ومداتها تشرع في تلصيقها وجلالاتها واياك والتحويل والتشديد بلان الخفاوة
من جلد العوريد والظاهر من حال الشاذلية انهم في الفهم الثالث وعلى هذا الجمل
قول شمس الدين الحنفي في صفة الشاذلية بثلاثة فذكر منها انهم مختارون في اللوح
المجوف فيجتمعون ان يكون المعنى والله اعلم انه اختير لهذه الطريقة ان يدخلها

من الملائكة يكون هو صوابا بعبارة القسم الثالث واستمع ان لا يكون في الحقيقة
 بالمجسوسين وهو من واليه ان حاله يتوصل اليه يفكر في اول خلق له بلا
 فزع ان الفعليين من نور ذاته وبقية من عبادته وحب اليعلم الخلق وخلق
 ليعلم الاشكال العالقات وعظم عند ربه الارضين والسموات حينما كان ذلك
 او البصير ثوب العلم عنقوا واما اذا هم لا هم ثم اردوا على كل كلمة يعيهم عن
 فخرهم بل صاروا اسد لا غلة له بل كانت جميع الهل وزال كل حادث بلا حادث
 ولا وجود بل ليس الا عدم المحض الذي لا غلة له ولا غلة له ولا غلة تخلق
 به في الخلق المعلومات وزالت الارسومات في الالاعلة فيه وبني من انفسه
 اليه للاسم له ولا غلة له ولا ذات له بل في تلك النفوس والاسماء والاشياء
 بلا اسم ولا غلة ولا ذات فيها كظهر من نور ظهور الالاعلة فيه بل انفسه
 من ذاته في ذاته كظهور الاولية بل له فخر في ذاته لذاته بذاته في ذاته في
 هذا العبد يظهر حيا لا غلة فيها بظهر بل هو حيا كمال الالاعلة لها
 بهار اول الالاعلة ولا غلة في علمه في حيا الاشياء باو حيا وظهرت
 بنور في نور باول وظهر من كماله ثم ظهر له من نور في سر
 وظهر بل هو الذات في الذات في نور العلم بنور العلم ثم ظهر في نور

في (أمره) وظهرت به عرشته في نور الوجه ثم ظهر روحه بعقله وظهر روحه كرميحه في نور
 عرشته بنور عرشته ثم ظهر قلبه بروحه في وجهه وظهر بغلبه جميعه في نور كرميحه
 بنور كرميحه ثم ظهر نفسه بغلبه في قلبه وظهر بنفسه عند النخيل والشمس في نور
 عجبته بنور عجبته ثم ظهر جسمه بنفسه في نفسه وظهر بجسمه اجسام العالم
 الكشيف عن ارض وسما، وعلى الجملة كل كشياف في نور العقل واول ما فزع هذا
 المحبوب البود طرح النفس عودا وهو طرح للعلة فيه وهو استقبال الوجود
 بسفوح الامورية والافريية والظاهرية والباطنية فيكون استقبال حقيقة
 معدومة لصعود ومعناه انتهى العبد يدعي العلة وهو شهود المحف كذا
 شهادة متصلة بخير منفعلة شهادة لا علة فيها فاع عليه دليل للعلة فيه
 والله وهو شهود الوجود المحف وصعد في الدليل الذي للعلة فيه ضرورة
 عدم المحفولات المشهودات اي هو ذاك جبراد في حبه ذاك الوجود المحف
 وهو مسكة النفس ان الدائم ابد او الجبار السلبا فجهزه طريقا عليا اول ما
 طرح العبد هنا في بحر الذات ارفع واحد حيلة طيبة فيقول عنه الى بحر الصلوات
 ثم البحر الرباني ثم بحر الصلوات ثم العلم الاصل ثم بحر الزوج ثم بحر القلب ثم بحر النفس
 ثم بحر الحسنة ثم لقيه بحر النفس وجرده في العلميه ثم بحر اللوحية ثم بحر القرشية

ثم بحر الدرسية ثم بحر الجمعية ثم بحر البككية وحقه بحر السر المحيكة وحقه بحر الحكيمية ثم بحر الدرسية
 ثم بحر الحكيمية ثم بحر الانسية على هناك بحر السر وحقه بحر الجنات ثم بحر النيران ثم طرعه بحر
 الاحكامه وحقه بحر السر وحقه هناك عرف الاطروح وحقه ايد الاياض الله وان شاء بعثه
 به لادن النبي يحيى به عبادك وان شاء ستره ويعمل به ملكه وارضاه واكل بحر من هذه
 اللام فداكوت يمينه ابرشتى لو دخل الصالح الذي هو بدل النبي في اقل بحر من هذه
 والامر لغرف فيه نزل الانجاة له منه فبهذه عتبة من بيان كبري الخسوف والعموم والشم
 فيه كاشف الغموم والصلوة والسلاح على منيع العلوم واهل المريعة والحرية
 والحقيقة والعروة بل علم ان الحقيقة ان ترى السر هو المتقرب في خلفه بهذه بطل
 ويعز ويزل ويعزل ويصعب بالخير والشر والنجع والضر والايان والامر
 والتصرف والنكر والعبور والخسران والريادة والنفقة والاعمال والاصحاب
 في الجمل والعرفان بفضله وقدره وحكمه وحشيتته وانشاء كلان وملم يشأ
 لم يكن لا يرجع من مشيتته لبعثة وخبرة وذكورة في العالم لادراكه ولا ضعف
 لفضليته وقدره ولا مشرب بعده من مصيبة الالبؤسية ورحمة ولا قوة له
 على كل علة الا بالاداة وادقته ومهونته ومحبة ويرغب ان هذه الصفات التي صدرت
 به افضله والعذر حقيقته ثم ان الله تعالى جعل للعبية كسلا واختيارا ويزعم به

عن الجودات والجلال في جعل العبد قادرا على العمل وجعل له نية وفقد اتخاذ
بها العمل ليمتاز بها عن الكبر والمفكر ثم انه تعالى ارسل الرسل وانزل الكتب
وامر بالايان والخلاعة ونهى عن الكبر والمعصية واحصى عن العباد ما علم من احوالهم
وما اراد من افعالهم فمن كان في علم الله القديم وحسنه السابقة تصفيا ليس له
الخلاعة ومن كان في علمه القديم شقيا عسر عليه الخلاعة بالاعتبار بالخلاعة وهي
السابقة وله المحبة الباطنة وسكوة فخره داعية لا يسل عما به يعمل وهم يسألون
عما قيل من العرف بين الشريعة والحقيقة قلت الشريعة ما ورد به التكليف
والحقيقة ما ورد به التقريب بالشريعة مؤيدة بالحقيقة والحقيقة حقة
بالشريعة فمن كان وجه كل شريعة حقيقة وكل حقيقة شريعة ومعرفة الفروع
عرف بينها بالشريعة بواسطة الرسل والحقيقة تقرب بغير واسطة وربما
يشير بالشريعة الى الواجبات بالامر والرجوع بالحقيقة الى المكلفات بالامر
والشريعة وجه الالزام له والحقيقة منهج الدخول الى الشريعة الفياض
بشروطها الا يعرف بالحقيقة الكون بخضوع الجمع والشريعة الفياض بشروط العلم
والحقيقة الاستسلام لغلطات الحكم والشريعة خطاب له احياءه وولاهم الذي
وصله الى غايته لا يفر ونهيه ليوضح لهم المحجة ويعلم به المحجة والحقيقة تقربه

في خلفه وازادته ومشيئة التي يحلف بها من اختياره واحكامه ونقضه بها في كل
 من اربعة عن بابيه وفيها للشرعية اولا في الله ونواهيها والمخيفة تصرفه في ما يقضي
 وفيها للشرعية خطابا وكلامه والمخيفة تصرفه واجلامه وفيها للشرعية ان يعجز
 والمخيفة ان تشهده وفيها للشرعية دعوته والمخيفة تقر به وعودته ومجته
 وفيها للشرعية الكتاب والسنة والمخيفة عن شاهدته الفهم والمنته وفهم جميع اسم نظام
 بين الشرعية والمخيفة في ايات كثيرة منها قوله كن شاهدا عنكم ان يستقيم وجهه
 مشرعة وما تشاءون الا ان يشاء الله وهذه حفيضة ومنها قوله تعالى من شاء
 ذكره وهذه شرعية وما تذكرون الا ان يشاء الله وهذه حفيضة ومنها قوله
 تعالى انما اريدكم نفعا حلالا للشرعية واياكم تستعين عبيد الله الى الله وان
 العباد يوعونه ويستاترون وفيها اريدكم نفعا اريدكم نفعا لا اريدكم نفعا ولا تشركوا به في
 تكميل وهذا مفعول الشرعية واياكم تستعين اريدكم نفعا لا اريدكم نفعا
 وحولنا وهذا مفعول المخيفة فابدا نفعه مفعول الدار واياكم تستعين في نفع
 المحرمين بالابرار فلا تكون له والمقرعون فلا تكون بالله جهل العمل به يوجب المشورة
 والعمل بالله يوجب العزيمة والعمل به يوجب تحفيظ العباد والعمل بالله
 يوجب تنجيح الدار والله تعالى اعلم كل علم بالله نعمت كل فلاح

والعمل لله الغنيمة بالأحكام الطواهر والعمل بالنسب الغنيمة بالنصائر فإذا عرفت ذلك
 يا أخوتي فلا تكسل في السعي وإن جئناكم مع الاحتجاج فارجعوا إلى الحقيقة وقل
 كذا قدر وهكذا ينبغي للعبد أن يسعى اقتناز الأمر وهو بيا كنهه معتمد على التقدير
 والحكم فإذا الحكمي شكره إذا صنع سعيه وصبره في الصبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنه قال في حاج دأع وموسى عليهما السلام فقال موسى أنت دأع أبو البشر خلفك
 النبي والسجدك فلا تكلم وأسلكت الجنة أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال
 دأع أنت موسى الذي أهلكك الله الذي يرسله ويكلفه فكيف تلومني على امر
 قد ربي في قبلي أن لا خلفي في موسى ثلاثا فإن قيل إن موسى علمه على محبة
 الأمر واجتهده هو بالحقيقة ونفوذ الحكم فإن كان هذا الاحتجاج مقبولا لعالم الر
 يقبل من المشركين في قولهم لو شاء الله فلا تشر كنا وفي قولهم انكم من قوم نبي
 الله الحق فإنه اجتهد بالحقيقة ونفوذ الحكم وهو احتجاج لا يعارض به الشريعة
 بل الجواب أن الاحتجاج بالحكم مع المخالفة الأمر والأمر على المعصية لا يقبل
 فإذا ادعى الكافر إلى الإيمان والعلم إلى التوبة فقال لا حول ولا قوة إلا
 بمشيئة الله فإنه هذا الاحتجاج لا يقبل فدل بعض العلماء في قول المشركين
 لو شاء الله فلا تشر كنا هذا كلام حقا وأراد به بأكمله فلا يقبل منهم فإنه

لم يقولوا توحيدها ولا تسليها ولو قال ذلك خلاف كتاب من فيه نادر ما على ما سألنا
 ثم يخرج الإنسان يدعيه بعد توبته ورجوعه إلى حال الصلاح فلا يخرج بالحكم من ذلك وهو
 في الشريعة وقال في استأذنه من المؤمن بالعدو ولا يخرج به إلا بالمعصية لا بالمعصية
 إلا للثأب وإلا فمن زعم أن التمسك بالضعفة يعني على اتباع الشريعة فهو قال
 فصل وقد قيل إن الحكم بالأسباب هو رعاية الأمر والنهي من مبدء وشرعية
 والنظر إلى تصرف الله في خلقه جميع وتوحيد وحنيفية بالضعفة إذا بالحن
 الشريعة ولا يعني ظاهره بالحن ولا بالحن في ظاهره فتمسك بالشرع الظاهر
 عن التصريف والحكم فقال عبد مملوك أعطاه سيده ولا أعلمه التجارة ولا لسيده
 حرته يرعاه بها حيث ما توجه فلا يفي العبد إلا به وسلا وشرقا وغربا به جاء سيده
 حتى حكمت له أربع عشرة ففعل من مئة سيده وأمسك جلداه ورعاه بقية حياته
 ونظر إلى اجتهاده وكسبه من أول من هذا باللعو والقتاب ومن أحق منه
 بالحر والنجاة وقد التفت إلى التصريف والحكم المعروف عن الشرع فقال عبد
 مسلم أبيه سيده خرائع علمه وأمره بالانقياد على عبياله والقبيل ففعل به ما علمه
 فقال في نفسه أنا من جملة العبيد وسيدي يكلمني في يدي وهو الغني الحميد
 ففعل به ما أمر سيده وضيع عبياله وأهلك أهله وأمواله وهذا مثال من خالها

وصف العبيد وزعم انه معتقد على التوحيد وهو كمن الفى نفسه من خوف جيل
وفلان لا يموت احدا الا بالفضل والاحياء لو كمن شرب السم القاتل وفلان كل
عقد ورحله وصرف ملك مسلم واكله وفلان هذا رزق يسره الله في وسوله
ويلايق شغري كيف يداني الخائف لا واما اسم المستوف بشره رفته الله المتظاهرون
بالحكمه الله الى التوحيد وهو من اشرار العبيد وانما اهل التوحيد فمع اشتغالوا
بالله عن كل شئ انفسهم واستغروا اوقاتهم بطلابته الله وذكره وتلاوه
عن رواية الخليل عليه السلام وشكروا علمه منه بل انه ذكرهم فذكروا ووصفهم
بشكروا والهمهم فوجدوا وجذبهم اليه فوجدوا جاما من يضيح اوقاته
بشهوته ويقطع عمره بعبادته ويجعل اجتهاده في تحصيل لذاته فكيف
يبدى الله عن اهل التوحيد او يزعم انه من اهل التوحيد نفس الله العبد
عن ذلك لئنه وخوفه وفوته قال الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله فعونه
اصبر تكليبه وفوته وما صبرك الا بالله تعريف معناه اصبر على اوامر الله
واحكامه ولا تترك الصبر الا على الله جل جلاله من يفقد بذكر الله التعريف
الى الله والعامل بالله من يرى الاعمال عنه من الله واعلم ان الحقيقه نتيجه
الطريقه والطريقه نتيجه الشريعه كما انك اذا صليت الشريعه رفته اذا علمت

اذا علمت بما هو اقرب الى الورع والتقوى غير ملحق الى الرخصة فتشعر هذه الحريفة
 واذا انفتحت الحريفة يظهر منها اسرار الخفية وتيسر المراد بالرخصة هنا ما هو لغوي
 العقلية والمجرب والعلم وغيرهما بل المراد عند مداراة الناس والاحكام على اسباب
 من الوجهة الحلال واذا راعى الاموال بعد اخراج كلالها واعداد النوايب فيها كالمصالح
 في الشريعة الدانية نزول عند الفرج عن درجة الزهد والتوكل وفيل عن الشريعة والحريفة
 والحريفة عند الكمال العلم عما يكمل صوره في الشريعة واذا اعتاد امره بالحريفة
 واذا اختلف بينه ما سوى الله لم يكن في الحريفة جديك في الوفاء على اسرار الخفية
 الالفاظات الالهية ببيان ما يحب الشريعة لان كل حريفة تخالف الشريعة
 فهي كبره كل حريفة لا يقف عليها الكتاب والسنة وهي المجدد وزينة فكل الشئ
 في الدين الكبير الشريعة كالسيفينة والحريفة كالنجم والحريفة كالدرج من اراد
 الدرر كعب السبعينة ثم شرح في البي ثم وصل الى الدر من ترك هذه الترتيب لا يصلح
 الى الدر ما دل على وجوب على السائق من المطالب فهو الشريعة والمراد منها اوامر
 الله والنواهي والحريفة هي الاخذ بالتقوى وما يفرق الى الله تعالى من قطع
 المنازل والمفادات واما الحريفة فهي الوصول الى المقصد ومشاهدة
 نور التمجيد كما قيل في الصلوة خدعة وفريسة ووصلة جارية في الشريعة

والفرقة في الكيفية والوصلة في الحقيقة جماعه لهذه الخصال الثلاثة
 كما قيل الشريعة ان تعبد الله والكيفية ان تحفره والحقيقة ان تشهده وقال عليه
 السلام الشريعة اصول والطريقه افعال والحقيقة احوال والمعرفة واسرار الخصال
 وكهارة الشريعة بالاموال والتراب وكهارة الطريقية بالثقلية عن الهوى وكهارة
 الحقيقة خلق القلب على ما سوى الله تعالى فمن زعم ان العبد رضى بحب الله والعرفون
 عن اسرار الطريقية والحقيقة بما يجال في الشريعة حقه كفى وغلبت عليه الضلالة
 والنسيان واستهوته الشياطين في الارض جيران حتى اودىته الهجران
 واهلكته في غيابة الخسران الامن كتاب وامن كتاب عليه الرحمن والعلم ان الله
 افوا ان والاسماء المحسنة شرعها واسرارها لا تكتفى للكل شئ من فروعها من الاذكار
 يناسب حاله الفالفة على نفسه يكون فتمت منه اقرب يعرف ذلك الغارجون من
 المشايخ كما حكى عن بعضهم انه كان يجلس الى يد بيت يديه وتليو عليه الاسماء
 المحسنة جادا رادنا ثم يحذف اسم منها واسماء اخرى باستعمالها جميعا عليه
 سرها ويقال لهذا النوع السير الى الله تعالى بالطبع ذكر البوي كيعيشها في شمس
 اعقارب وجه ان يحصل للطلاب عيد الى نوع من النواع الذكر والعبادات والاطلاع
 فيستكثر من ذلك فين في شرح المباحث حتى يسلك فروع بالمستطاع وفروع بالطبيعية

وضع بكلمته وضع بدفعه وضع بدخريه وضع اقرب اذ هو احاد اركان القرين المحزنة
 ومن المذنب من يخرج عن ذلك كله ميراثي كذا اعد ما تقتضيه جوان الكبيعية لئلا من
 مدار الى الله تعالى يتبعه كذا وصوله اليه من كسبه ومن سار اليه بما رفته تتبعه كذا وصوله
 اليه عن قدره عن كسبه وذلك في مقتضى الاستعداد قبل الوصول ولا يتبع بروية
 الخ الارب و آخر نفس من وجوده واه وجده والاعوجو بهيد بدعواه ونحوه بروية نفسه
 جلد الله فقال لنا الشيخ ابو العباس الخ فمضى عن الدعاء عن بعض العارجات من اهل
 بلاد اربلا انت تقول اللهم بنو انوارهم عن التجريد جلد وصلوا الى الخ الارب
 اخر رصف والمفارقة بنو طريقته هم على الاستعداد جلد يتبعه بنو الخ في هذه
 الدار اربا واهل النجى بنو طريقته هم على روية الخ والعباء جلد من اول فرعهم
 يتبعهم من اول فرع وعلى هذه صبي الطريقة الشاذلية قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الذين يملكون والحكمة بلائية وارى لا يجد نفسه الرضا من قبل تدقيق النجى
 الحديث وقال الشاذلي الاعظم وادى ذلك انفسكم السب محمد الهدى وحى الناس
 على يعيد الله عن حرف ابي حرف لوم اخلاصهم جلد وتهم وعلا يقتضيه كلهم
 حتى تكون سببا خالها هم من الله تعالى فدا الله تعالى لا يقبل العبد الا خلاها
 لوجهه الكريم جان الاخلاص هو باب الاستعداد لاجل الاسرار والا ينجز اذ وجد الرب